



اهداءات ٢٠٠١

اسرة المرحوم محمد الوزيري

القاهرة







دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الرابع

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الجزء الرابع

### من كتاب الأغاني

#### ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره

٥ سوى ما كان منها مع عتبة ، فانه أفرد لكثرة الصنعة في تشبيهها ، وأنها اتسعت جدا فلم يصلح ذكرها هنا ، لئلا تنقطع المائة الصوت المختارة ، وهي تذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

أبو العتاهية لقبٌ غلب عليه ، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ،  
مولى عترة ، وكنيته أبو إسحاق . وأمه أُم زيد بنت زياد المخاربي مولى بني زُهرة ،  
وفي ذلك يقول أبو قابُوس النُصراني وقد بلغه أن أبا العتاهية فضّل عليه العتّابي :

قُلْ لِلْمُكَنِّي نَفْسَهُ \* مُتَخَيِّرًا بَعْتَاهِيَه

والمُرْسِلَ الْكَلِمَ الْقَبِيه \* حَ وَعْتَهُ أَذُنٌ وَاعِيَه

إِنْ كُنْتَ سَرًّا سَوْنِي \* أَوْ كَانَ ذَاكَ عَلَانِيَه

فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لَ وَأُمُّ زَيْدٍ زَانِيَه

ومنشؤه بالكوفة ، وكان في أول أمره يتخنّت ويحمل زاملة المحشّين ، ثم كان  
يبيع القَحَّار بالكوفة ، ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . ويقال : أطلع الناس بشارٌ

مناجاة الشعرية والسيد وأبو العتاهية . وما قدّر أحد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثيرته . وكان غزير البحر، لطيف المعاني، سهل الألفاظ، كثير الافتنان، قليل التكلف، إلا أنه كثير الساقط المردول مع ذلك . وأكثر شعره في الزهد والأمثال . وكان قوم من أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد . وله أوزان طريفة (٢١) قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها . وكان أبخل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الأموال .

- سبب كنيته      حدثني محمد بن يحيى الصولي قال أخبرني محمد بن موسى بن حماد قال :
- قال المهدي يوماً لأبي العتاهية : أنت إنسان متحذق<sup>(٢٢)</sup> معت<sup>(٢٣)</sup>، فأستوث له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته، وسارت له في الناس . قال : ويقال للرجل المتحذق : عتاهية<sup>(٢٤)</sup>، كما يقال للرجل الطويل : شتاجة<sup>(٢٥)</sup> . ويقال : أبو عتاهية، بإسقاط الألف واللام .
- ١٠      ١٢٧  
٣

- (١) يعني السيد الجعفي، واسمه إسماعيل بن محمد أبو هاشم، وقد أورد له أبو الفرج ترجمة في (ج) ٧ ص ٢ - ٢٤ طبع بولاق .
- (٢) كذا في ٤ و ٣ ، وفي باقي النسخ : « ظريفة » بالظاء المعجمة . (٣) المتحذق : المتكيس المنظر . (٤) يقال : رجل معت إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه، وقد ذكر صاحب اللسان (في مادة عته) هذا الخبر فقال : « وأبو العتاهية الشاعر المعروف ذكر أنه كان له ولد يقال له عتاهية، وقيل : لو كان الأمر كذلك لقليل له أبو عتاهية بغير تعريف، إنما هو لقب لا كنية . وكنيته أبو إسحاق، ولقب بذلك لأن المهدي قال له : أراك متخلطاً متعتهاً، وكان قد تمته بجارية للهدى... » وقيل : لقب بذلك لأنه كان طويلاً مضطرباً، وقيل : لأنه يرى بالزندقة . (٥) كذا في نسخة الشنيطي وهو الموافق لما في معاجم اللغة، وفي أكثر الأصول : « شتاجة » بالميم المعجمة وهو تحريف .
- ١٥      ٢٠



قال محمد بن يحيى وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هارون عن بعض مشايخه قال : كُني بأبي العتاهية أن كان يحب الشجرة والمجوع والتعته . وبلده الكوفة وبلد آبائه ، وبها مولده ومنشؤه وباديتُهُ .

قال محمد بن سلام : وكان محمد بن أبي العتاهية يذكر أن أصلهم من عترة ، وأن جدّهم كيسان كان من أهل عَيْنِ التَّمْرِ ، فلما غزاها خالد بن الوليد كان كيسان جدّهم هذا يتيمًا صغيرًا يكفله قرابته له من عترة ، فسيّاه خالد مع جماعة صبيان من أهلها ، فوجه بهم إلى أبي بكر ، فوصلوا إليه وبحضرته عبّاد بن رِفاعَةَ العَتَرِيّ بن أسد بن ربيعة بن نزار ، فجعل أبو بكر رضى الله عنه يسأل الصبيان عن أنسابهم فيخبره كل واحد بمبلغ معرفته ، حتى سأل كيسان ، فذكر له أنه من عترة ؛ فلما سمعه عبّاد يقول ذلك استوهبه من أبي بكر رضى الله عنه ، وقد كان خالصًا له ، فوجه به له ، فاعتقه ، فتولّى عترة <sup>(٢)</sup> .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدّثنا الحسن بن عليل العتريّ قال حدّثنا أحمد بن الججاج الجَلَلانيّ الكوفيّ قال حدّثني أبو دُوَيْلٍ مُصْعَبُ بن دُوَيْلِ الجَلَلانيّ ، قال : لم أر قطّ مندل بن عليّ العتريّ وأخاه حيّان بن عليّ غضبا من شيء قطّ إلا يومًا واحدًا ، دخل عليهما أبو العتاهية وهو مُضْمَخٌ بالدماء ، فقالا له : وَتَحَكَّ ! ما بالكَ ؟ فقال لهما : من أنا ؟ فقالا له : أنت أخونا وأبنُ عمّنا ومولانا ؛ فقال : إن فلانا الجزار قَتَلَنِي وضربني وزعم أنّي نَبِطِيٌّ <sup>(٤)</sup> ، فإن كنتُ نَبِطِيًّا هَرَبْتُ على وجهي

(١) في أ و ح و د : « اذ كان » .

(٢) عين التمر : بلدة قريسة من الأبارغ في الكوفة غزاها خالد بن الوليد في أيام أبي بكر رضى الله عنه . (٣) اتخذهم أولياء له . (٤) النبطي : منسوب إلى النبط وهم جيل يتولون البطائح بين العراقيين .

استدأه مندل بن علي وأخاه علي سبه بأنه نبطي

وإلا فقومنا نغذّي إلى بحقّ، فقام معه متدلّ بن عليّ وما تعلق نملّه غضباً، وقال له :  
واقه لو كان حَقُّك على عيسى بن موسى لأخذته لك منه ، ومرة معه حافياً حتى أخذ  
له بحقه .

أخبرني الصوليّ قال حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن عليّ عن عمر بن  
معاوية عن جُبارة بن المنّس الحمانيّ<sup>(٣)</sup> قال : أبو العتاهية مولى عطّاء بن محجن  
العتريّ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْروية قال قال  
أبو عون أحمد بن المتّجم أخبرني خيَّار الكاتب قال : مولد أبي العتاهية  
وصنعه وصنعة  
أهله

كان أبو العتاهية وإبراهيم الموصليّ من أهل المذار جميعاً، وكان أبو العتاهية وأهله  
يعملون الحرّار الخضر، فقدموا إلى بغداد ثم أفرقوا، فقتل إبراهيم الموصليّ ببغداد ،  
وزل أبو العتاهية الحيرة. وذُكر عن الرّياشيّ أنه قال مثل ذلك، وأن أبا أبي العتاهية  
نقله إلى الكوفة .

قال محمد بن موسى : فولأ أبو العتاهية من قبل أبيه لعترة ، ومن قبل أمّه  
لبنى زهرة ، ثم لمحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، وكانت أمّه مولاة لهم ،  
يقال لها أمّ زيد .

- (١) ما تعلق نملّه : ما لبسها . (٢) في ح : « محمد بن معاوية » . (٣) كذا  
في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال وأنساب السمعاني وشرح القاموس مادة غلس .  
وفي أ ، ح ، د « جنادة بن المنّس » وفي ب ، هـ : جنادة بن الأظس « وكلاماً تحريف .  
(٤) كذا في أ : بالذال المعجمة . والمذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها  
وبين البصرة مقدار أربعة أيام . وفي سائر النسخ : « المزار » بالزاي المعجمة ولم نثر عليه في أسماء  
البلدان .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن مَهْرُوبَةَ قال: قال الخليل بن أسد:  
كان أبو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول: أبو إسحاق الخزاف. وكان أبوه  
حجّاما من أهل ورجة؛ ولذلك يقول أبو العتاهية: <sup>(١)</sup>

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ \* وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ  
وليس على عبدٍ تقيٍّ نقيصةٌ \* إذا صحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجِمَ

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا النّلابي قال حدثنا محمد بن  
فانته رجل من كُتّاة فقال شعرا  
أبي العتاهية قال:

جاذب رجل من كُتّاة أبا العتاهية في شيء، ففخر عليه الكُتّائي وأستطال بقوم  
من أهله؛ فقال أبو العتاهية:

١٢٨  
٣

دَغْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدَّ \* وَتَسَبَّ بِعَلَيْكَ سُورَ الْمُحَدِّدِ  
مَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي التَّقَى وَالزُّهْدِ \* وَطَاعَةُ تُعْطَى جَنَّاتِ الْخُلْدِ  
لَا بُدَّ مِنْ وَرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ \* إِنَّمَا إِلَى صَحْلٍ وَإِنَّمَا عَدَّ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

١٠

حدثني الصولي قال حدثنا موسى عن أحمد بن حرب قال:

آراءه الدينية

كان مذهب أبي العتاهية القول بالتوحيد وأن الله خلق جوهرين متضادين  
لا من شيء، ثم إنه بنى العالم هذه البنية منهما، وأن العالم حديث العين والصنعة  
لا مُحَدِّثَ له إلا الله، وكان يزعم أن الله سِرَّدَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى الْجَوْهَرَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ  
قبل أن تَقْنِي الْأَعْيَانُ جَمِيعًا، وكان يذهب إلى أن المعارف واقعة بقدر الفكر

١٥

(١) كلما في جميع الأصول التي بأيدينا، ولم نشر عليه في معاجم البلدان. والذي في اللسان (مادة ودج)

ومعجم ما استعجم (ج ٢ ص ٦٢٢) أن «ودج» اسم موضع.

(٢) الضحل: الماء القليل على الأرض لا عمق له.

(٣) اليَّة: الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين.

٢٠

والاستدلال والبحث طبعاً، وكان يقول بالوعيد وبحريم المكاسب، ويتشيع بمذهب الزيدية البترية المبتدعة، لا يتنقص أحداً ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان؛ وكان مجبراً. قال الصولي: فحدثني يموت بن المزدعقل حدثني الجاحظ قال: قال أبو العتاهية ثمة بين يدي المأمون — وكان كثيراً ما يعارضه بقوله في الإجماع —: أسألك عن مسألة؛ فقال له المأمون: عليك بشعرك؛ فقال: إن رأى أمير المؤمنين أن ياذن لي في مسأته وأمره بإجابتى! فقال له: أجبه إذا سألك؛ فقال: أنا أقول: إن كل ما فعله العباد من خير وشرف فهو من الله، وأنت تأبى ذلك، فمن حرك يدي هذه؟ وجعل أبو العتاهية يحركها؛ فقال له ثمة: حركها من أتمه زانية؛ فقال: شتمتني والله يا أمير المؤمنين؛ فقال ثمة: ناقض المص بظراًمه والله يا أمير المؤمنين! فضحك المأمون وقال له: ألم أقل لك أن تستغل بشعرك وتدع ما ليس من عملك! قال ثمة: فلقيني بعد ذلك فقال لي: يا أبا معن، أما أغناك الجواب عن السفة! فقلت: إن من أتم الكلام ما قطع الحجمة وعاقب على الإساءة وشفى من الغيظ وانتصر من الجاهل.

مناظرته ثمة بن  
أشعر في العقائد  
بين يدي المأمون

قال محمد بن يحيى وحدثني عون بن محمد الكندي قال:

سمعت العباس بن رستم يقول: كان أبو العتاهية مذبذباً في مذهبه: يعتقد شيئاً، فإذا سمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره.

- (١) الزيدية: فرقة نسبت إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، تفرقت الإمامة على أولاد فاطمة ولا تميز الإمامة في غيرهم. والبترية: طائفة منهم أصحاب كثير النوى الأبر، توفوا في أمر عثمان أحمق مؤمن أم كافر، وفضلوا علياً على جميع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (انظر الكلام على هذه الفرقة بيان وافي في كتاب المال والنحل للشهرستاني طبع أوروبا ص ١١٥ — ١٢١).
- (٢) أي منسوباً إلى الجبر وهو القول بأن الله يجبر العباد على الذنوب أي يكرهم عليها، يقال: أجبرته إذا نسبته إلى الجبر، كما يقال: أكفرته إذا نسبته إلى الكفر.

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ابن أبي الدنيا قال حدثني  
أبو الشمق في  
الحسين بن عبد ربه قال حدثني علي بن عبيدة الرضائي قال حدثني أبو الشمق : ملازمة المختين  
أنه رأى أبا العاتية يجعل زائلة المختين ، فقلت له : أمثلك يضع نفسه هذا الموضع  
مع سنك وشعرك وقدرك ؟ ! فقال له : أريد أن أتعلم يكادهم ، وأتحفظ كلامهم .  
فأجابه

أخبرني عيسى بن الحسن الوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

حاروه بشر بن  
المعتمر في صفة  
الجماعة

ذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أن بشر بن المعتمر قال يوما لأبي العاتية :

بلغني أنك لما تسكت جلست تحمهم اليتامى والفقراء للسبيل ، أكذاك كان ؟ قال :

نعم ، قال له : فما أردت بذلك ؟ قال : أردت أن أضع من نفسي حسبا رفعتني

الدنيا ، وأضع منها ليسقط عنها الكبر ، وأكتسب بها فعلته الثواب ، وكنت أحجم

١٢٩  
٣

اليتامى والفقراء خاصة ، فقال له بشر : دعني من تذايلك نفسك بالجماعة ، فإنه

ليس بحجة لك أن تؤذيها وتصلحها بما لعلك تُفسد به أمر غيرك ، أحب أن

تُخبرني هل كنت تعرف الوقت الذي كان يحتاج فيه من تحججه إلى إخراج الدم ؟

قال : لا ، قال : هل كنت تعرف مقدار ما يحتاج كل واحد منهم إلى أن يُخرج على

قدر طبعه ، مما إذا زدت فيه أو نقصت منه ضرر المحجوم ؟ قال : لا ، قال :

فأراك إلا أردت أن تتعلم الجماعة على أفقاء اليتامى والمساكين ! .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا أبو ذرّوان قال حدثنا العباس بن

أراد حمدويه

صاحب الزنادقة

رستم قال : كان حمدويه صاحب الزنادقة قد أراد أن يأخذ أبا العاتية ، ففرع من أخذه فتراب الجماعة

ذلك وقعد حجّاما .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال قال أبو دَعَامَةَ علي بن يزيد : أخبر يحيى بن خالد أن أبا العاتِية قد نَسِكَ ، وأنه جلس بِصِجْمِ النَّاسِ لِلأَجْرِ تَوَاضُعًا بِذَلِكَ ؛ فقال : ألم يكن يبيع الحِرَارَ قَبْلَ ذَلِكَ ! . فقيل له : بلى ؛ فقال : أما في بَيْعِ الحِرَارِ مِنَ الدَّلِّ ما يكفيه وَيَسْتَفْنِي بِهِ عَنِ المِجَامَةِ ! .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني شيخ من مشايخنا قال حدثني أبو شُعَيْبٍ صاحب ابن أبي دُوَادٍ قال :

سئل عن خلق القرآن فأجاب

قلت لأبي العاتِية : القرآن عندك مخلوق أم غير مخلوق ؟ فقال : أسألتني عن الله أم عن غير الله ؟ قلت : عن غير الله ، فأمسك ، وأعدت عليه فأجاني هذا الجواب ، حتى فعل ذلك مراراً ؛ فقلت له : ما لك لا تجيبني ؟ قال : قد أجبتك ولحكك حمار .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا شيخ من مشايخنا قال حدثني محمد بن موسى قال :

أوصافه وصناعه

كان أبو العاتِية قُضِيْفًا <sup>(١)</sup> ، أبيض اللون ، أسود الشعر ، له وفرة جَعْدَةٌ <sup>(٢)</sup> ، وهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ وَلِبَاقَةٌ وَحَصَافَةٌ ، وكان له عَيْدٌ مِنَ السُّودَانِ ، ولأخيه زيد أيضا عَيْدٌ مِنْهُمْ يَعْمَلُونَ الخَرْفَ فِي أَتُونٍ لَهُمْ <sup>(٣)</sup> ، فإذا اجتمع منه شيء ألقوه على أجير لهم يُقال له أبو عباد

(١) كذا في ٤ ، ١ ، ٢ . والقضيْف : الدقيق العظم القليل اللحم . وفي ب ، س «ظليفا» .

وفي ج : «قضيفا» بالصاد المهملة . والظاهر أنها محذوفة عن «قضيفا» . (٢) الوفرة : الشعر

المتجمع على الرأس أو ما سأل على الأذنين أو ما جاوز حجمه الأذن . والجمعة : التي فيها التواء وتقبض

(٣) الأتون (تشد يد النام) : الموقد ، والعامّة تحقهقه .



(٤) اليزيدي من أهل طاق الجرار بالكوفة، فبيعه على يديه وردَّ فضلَه إليهم . وقيل : بل كان يفعل ذلك أخوه زيد لا هو ؛ ومُثِّل عن ذلك فقال : أنا جرّار القوافي ، وأخي جرّار التجارة .

قال محمد بن موسى : وحدّثني عبد الله بن محمد قال حدّثني عبد الحميد بن سريع مولى بني عجل قال :

أنا رأيتُ أبا العتاهية وهو جرّار ياتيهِ الأحداثُ والمناذبون فينشدُهم أشعارَه ، فيأخذون ما تكسر من الخَرْف فيكتبونها فيها .

حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال حدّثني عَوْن بن محمد الكِنْدِي قال حدّثني محمد بن عمر الجُرْجَانِي قال :

كان يشتم  
أبا قابوس وفضل  
عليه العتابي فهجاء

لما هاجى أبا قابوس النضرائي كُثُوم بن عمرو العتّابي جعل أبو العتاهية يشتم أبا قابوس ويضع منه ، ويُفضّل العتّابي عليه ؛ فبلغه ذلك فقال فيه :

قُلْ لِّلْكُنَى نَفْسَه \* مُتَخَيِّرًا بَعْتَاهِيَه

والمَرسِلِ الكَلَمَ القَبِيه \* حَ وَعْتَه أُذُنٌ وَاعِيَه

إِنْ كُنْتُ سَرًّا سَوَّيْتِي \* أَوْ كَانَ ذَاكَ عَلَانِيَه

فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لَ وَأُمُّ زَيْدٍ زَانِيَه

— يعني أم أبي العتاهية ، وهي أم زيد بنت زياد — فقبل له : أنشتم مسلمان ؟ فقال : لم أشتمه وإمّا قلتُ :

فَعَلَيْكَ لَعْنَةُ ذِي الْجَلَا \* لَ وَمِنْ عَيْنِنَا زَانِيَه

١٣٠

٣

قال : وفيه يقول وَالِئْهُ بن الحُبَاب وكان يُهاجيه :

هجاؤه والية بن  
الحباب

كان فينا يُكْنَى أبا إِسْحاقٍ \* وبها الرُّكْبُ سارَ في الآفاقِ  
فكُنْتُ مَعْتُوهُنَا بَعَّاهُ \* يالها كُنْيَةٌ أَنْتَ بِاتِّفَاقِ  
خلق الله لِحِيَّةً لك لا تَر \* فمك معقودةٌ بداء الحَلَّاقِ<sup>(٢)</sup>

- أخبرنا محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا  
التُّوشْجَانِي قال : أتاني البَوَاب يوما فقال لي : أبو إِسْحاقِ الخِرَافِ بالبَابِ ؛ فقلت :  
أَتَدْنُ لَهُ ، فإذا أبو العتاهية قد دخل ، فوضعت بين يديه قِنُومُوزَ<sup>(٣)</sup> فقال : قد صِرْتَ  
تقتل العلماء بالموز ، قتلت أبا عُبَيْدَةَ بالموز ، وتريد أن تقتلني به ! لا والله لا أذوقه .  
قال : فحَدَّثَنِي عُرْوَةُ بن يوسف التَّقْفِي قال : رأيت أبا عبيدة قد خرج من دار  
التُّوشْجَانِي في شِقِّ حِمْلٍ مُسَجَّى ، إلا أنه حَيٌّ ، وعند رأسه قِنُومُوز وعند رجله قِنُومُوز  
آخر ، يُذهِبُ به إلى أهله ، فقال التُّوشْجَانِي وغيره : لِمَا دخلنا عليه نعوذ قلنا : ما سبب  
عَلَنِكَ ؟ قال : هذا التُّوشْجَانِي جاءني بموز كأنه أئور المساكين ، فاكثرتُ منه ، فكان  
سببَ عَلَيَّ قال : ومات في تلك العِلَّةِ .

رأى مصعب بن  
عبد الله في شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

- سمعت مُصْعَبَ بن عبد الله يقول : أبو العتاهية أشعرُ الناس ؛ فقلت له : بأيَّ  
شيءٍ آسَحَقُ ذلك عندك ؟ فقال : بقوله :

تَعَلَّقْتُ بِأَمَالٍ \* طَوَالَ أَيَّ آمَالٍ  
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا \* مُلْبِحًا أَيَّ إِقْبَالٍ

- (١) كذا في أكثر النسخ وديوانه طبع بيروت . وفي ب ، س : « معنوها » . (٢) الحلاق :  
صفه سوء ، وقد ورد هذا البيت في هامش ديوانه (ص ٣٤٣) هكذا :  
خلق الله لِحِيَّةً لك لا تَر \* فمك معقودة لدى الحَلَّاقِ  
(٣) القنو : الكباسة ، وهي كالمقود من العنب .

٢٠

أيا هذا تجهّز ل \* غراق الأهل والمال

فلا بدّ من الموت \* على حالٍ من الحال

ثم قال مُصعب : هذا كلام سهل حق لا حشوفيه ولا نقصان ، يعرفه العاقل ويَهْز به الجاهل .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِي قال حدّثنا الرّياشي قال : سمعتُ الأصمعيّ استحسن قول أبي العتاهية :

أنت ما استغنيت عن صا \* حبك الدهر أخوه

فإذا احتجت إليه \* ساعة يحك فوه

حدّثنا محمد بن العباس الزيّدي إملاءً قال حدّثني عمي الفضل بن محمد قال حدّثني موسى بن صالح الشّهْرُزُورِيّ قال :  
 أنيت سلماً الخاسر فقلت له : أنشدني لنفسك ، قال : لا ، ولكن أنشدك لأشعر الجن والإنس ، ثم أنشدني قوله :

### صوت

سَكُنْ يَبْقَى له سَكُنْ \* ما بهذا يُؤْدِن الزَّمَنُ

نحن في دار يُخَبِّرنا \* بيّلاها ناطقُ لِسَنُ

دار سوء لم يَدُم فَرَحٌ \* لأمرئٍ فيها ولا حَزَنُ

في سبيل الله أنفُسنا \* كلنا بالموت مُرَتَنُ

كل نفس عند ميّتها \* حظّها من مالها الكفَنُ

إت مال المرء ليس له \* منه إلا ذكره الحسن

(١) الشّهْرُزُورِيّ : نسبة الى شهرزور ، وهي كورة واسعة في الجبال بين أربل وهمدان .



أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال قال الزبير بن بكار : أخبرني إبراهيم بن المنذر عن الضحاك ، قال :

قال عبد الله بن عبد العزيز العمري : أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول :  
ما ضرَّ مَنْ جَعَلَ التُّرَابَ مِهَادَهُ \* أَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرِيرِ إِذَا قَنَعُ  
صدق والله وأحسن .

حدثني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حنبل قال  
حدثني الملقن بن عثمان قال :

قيل لأبي العتاهية : كيف تقول الشعر؟ قال : ما أردته قط إلا مثل لي ، فأقول  
ما أريد وأترك ما لا أريد .

أخبرني ابن عمار قال حدثني ابن مهورية قال حدثني روح بن الصريح  
الحرماني قال :

جلست الى أبي العتاهية فسمعتة يقول : لو شئت أن أجعل كلامي كله شعرا  
لفعلت .

حدثنا الصولي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

قال محمد بن أبي العتاهية : سئل أبي : هل تعرف العروض؟ فقال : أنا أكبر  
من العروض . وله أوزان لا تدخل في العروض .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا العتري قال حدثنا أبو عكرمة قال :

حُمَ الرِّشْدُ فصار أبو العتاهية الى الفضل بن الربيع برقة فيها :

لو علم الناس كيف أنت لهم \* ماتوا إذا ما ألت أجمعهم

نظم شعرا الرشيد  
وهو مريض فأبلغه  
الفضل ونزبه  
الرشيد

خليفة الله أنت ترجح بالئاس إذا ما وزنت أنت ومهم  
قد علم الناس أن وجهك يس \* تنفى إذا ما رآه معدمهم<sup>(١)</sup>

فأنشدها الفضل بن الربيع الرشيد، فأمر بإحضار أبي العتاهية، فما زال  
يسامرهم ويحدثه إلى أن برئ، ووصل إليه بذلك السبب مأل جليل<sup>(٢)</sup>.

- قال : وحُذِّثُ أن ابن الأعرابي حَدَّث بهذا الحديث، فقال له رجل بالمجلس :  
ما هذا الشعر بمُستحق لما قلتَ ؛ قال : ولم ؟ قال : لأنه شعر ضعيف ؛ فقال ابن  
الأعرابي - وكان أحد الناس - : الضعيف والله عَقْلُكَ لا شعرُ أبي العتاهية ،  
الأبى العتاهية تقول : إنه ضعيف الشعر ! فوالله ما رأيتُ شاعراً قطَّ أطيع ولا أقدر  
على بيت منه ، وما أحسبُ مذهبه إلا ضرباً من السحر ، ثم أنشد له :

إعجاب ابن  
الأعرابي بـ  
والغناء من تنقص  
شعره

١٣٢  
٣

- ١٠ قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ \* وَحَطَّطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْمَطَى رِحَالِي  
ووجدتُ بردَ الياس بين جوانحي \* فأرحتُ من حِلٍّ ومن ترحال  
يأبى البطر الذي هو من غدٍ \* في قبره متمزق الأوصال  
حذف المني عنه المشعر في الهدى<sup>(٣)</sup> \* وأرى منك طويلة الأذيال  
حِيلَ ابن آدم في الأمور كثيرة \* والموتُ يقطعُ حيلةَ الحُتَالِ  
١٥ قِسْتُ السُّؤَالَ فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةً \* مِنْ كُلِّ عَارِفٍ جَرَتْ بِسُؤَالِ  
فإذا أبْتَلَيْتَ يَبْدُلُ وَجْهَكَ سَائِلًا \* فَأَبْدِلْهُ لِلتُّكْرَمِ الْمِفْضَالِ

(١) كذا في جميع النسخ والديوان وهي رواية جيدة وفيها المطابقة بين الهمز والفتى ، ومع هذا فن  
المحتمل أن يكون « يستنق » ، قال أبو طالب :

وأبيض يستنق الغمام وجهه \* ثمال اليتامى عصمة للأرامل

- ٢٠ (٢) أهل العالية يقولون : برأت من المرض أبرأ وبروا . وأهل الحجاز يقولون : برأت من  
المرض برأ بالفتح وسائر العرب يقولون : برئت من المرض . وبرؤ برأ من باب قرب لفة (انظر اللسان مادة  
برأ والمصباح المنير) . (٣) في ب ، س ، ح : « عند » وهو تحريف .



وَإِذَا خَشِيتَ تَعَدُّرًا فِي بِلَدَةٍ \* فَاشْدُدْ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرَحُّلِ  
وَأَصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّيَارِ فَإِنَّمَا \* فَرَحُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالِ  
ثم قال للرجل : هل تعرف أحداً يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ؟ فقال له  
الرجل : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، إِنِّي لَمْ أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ ، وَلَكِنِ  
الزَّهْدُ مَذْهَبُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ، وَشَعْرُهُ فِي الْمَدِيحِ لَيْسَ كَشَعْرِهِ فِي الزُّهْدِ ؛ فَقَالَ : أَفَلَيْسَ  
الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَدِيحِ :

وَهَارُونُ مَاءُ الْمَزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى <sup>(١)</sup> \* إِذَا مَا الصَّدَى بِالرِّيقِ غَضَّتْ حَاجِرَةً  
وَأَوْسَطُ بَيْتٍ فِي قَرِيشٍ لَيْتُهُ \* وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قَرِيشٍ وَآخِرُهُ  
وَزَحْفٍ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقِ سَيُوفُهُ \* وَتَحْكِي الرُّعُودَ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ  
إِذَا حَمِيتْ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاحَكْتُ \* إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ بَيْضُهُ وَمَغَافِرُهُ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا نَكَبَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بَنَكْبَةً \* فَهَارُونُ مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَةِ نَائِرُهُ  
وَمِنْ ذَا يَفُوتِ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ مُدْرِكُ \* كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونُ ضِدُّ يَنَافِرُهُ  
قال : فَتَخَلَّصَ الرَّجُلُ مِنْ شَرِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِأَنْ قَالَ لَهُ : الْقَوْلُ كَمَا قُلْتَ ،  
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، وَكُتِبَ لَهَا عَنْهُ .

قال أبو نواس  
لست أشعر الناس  
وهو حق

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُتَحِمُّ  
قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعْدَانَ بْنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عَبَّادٍ قَالَ :

حَضَرْتُ أَبَا نُوَّاسٍ فِي مَجْلِسٍ وَأَشْدَّ شَعْرًا ، فَقَالَ لَهُ مِنْ حَضَرَ فِي الْمَجْلِسِ : أَنْتَ  
أَشْعَرُ النَّاسِ ، قَالَ : أَمَّا وَالشَّيْخُ حَى فَلَا . ( يَعْنِي أَبَا الْعَتَاهِيَةِ ) .

أشد نفاة شعره  
في ذم البخل  
فاعترض على بخله  
فأجاب

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ إِجَازَةً قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ  
ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ :

(١) الصدى : العطش . (٢) البيض (فتح الباء) : جمع بيضة وهي الخوذة تصنع من الحديد ليقى بها  
في الحرب . والمغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة ، والجمع مغافر ، وقيل فيه غير ذلك .

قال ثُمَامَةُ بن أَثَرَس أَنشدني أَبُو العتاهية :

إذا المرء لم يُعَيِّقْ من المال نفسه \* تملكه المَالُ الذي هو مالكَ  
ألا إنما مَالِي الذي أَنَا مُنْفِقٌ \* وليس لِي المَالُ الذي أَنَا تَارِكُهُ  
إذا كنتَ ذا مَالٍ فبادِرْ به الذي \* يَحِقُّ وإلا أَستهلكته مَهَالِكُهُ

- قلت له : من أين قضيتَ بهذا ؟ فقال : من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
" إنما لك من مالك ما أَكلتَ فَأَقْنَيْتَ ، أو لَيسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أو تصدقتَ فَأَمْضَيْتَ " .  
قلت له : أتؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه الحق ؟ قال :  
نعم . قلت : فلم تحبس عندك سبعا وعشرين بَدْرَةً<sup>(١)</sup> في دارك ، ولا تأكل منها  
ولا تشرب ولا تُزَكِّي ولا تُقدِّمها ذُبْحًا لِيومِ فِقرِكَ وفاقتك ؟ فقال : يا أبا مَعْنٍ ،  
واقه إن ما قلتَ هو الحق ، ولكني أخاف الفقرَ والحاجةَ إلى الناس ؛ فقلت : وبِمِ  
تَريدُ حالًا من أَتقَرَّ على حالِكَ وأنت دائمُ الحِرْصِ دائمُ الجُمُوعِ شحيحٌ على نفسك  
لا تشتري اللحمَ إلا من عِدٍ إلى عِدٍ ؟ ! فترك جوابَ كلامي كلَّهُ ثم قال لي : والله  
لقد أَشْتَرَيْتُ في يومِ عاشوراءَ لَحْمًا وتَوَابِلَهُ وما يَبْتِغيه بِخَمْسَةِ دراهم ؛ فلما قال لي هذا  
القول أَضْحَكَنِي حتى أَذهَلَنِي عن جوابه ومُعَاتَبَتِهِ ، فامسكتُ عنه وعلمتُ أنه ليس  
مِن شَرَحِ الله صَدْرَهُ للإسلام .

١٥

أخبرني يحيى بن علي - إجازة قال حدثني علي بن المهدي - قال قال الجاحظ :  
حدثني ثُمَامَةُ قال :

دخلت يومًا إلى أبي العتاهية فإذا هو يأكل خُبْزًا بلا شيء ؛ فقلت : كأنك رأيته  
يأكل خُبْزًا وحده ؛ قال : لا ! ولكني رأيته يتأدَّم بلا شيء ؛ فقلت : وكيف ذلك ؟  
فقال : رأيت قُدَامَهُ خُبْزًا إبسا من رِقَاقِ قَطِيرٍ وَقَدَحًا فيه لبنٌ حَلِيبٌ ، فكان يأخذُ

٢٠

(١) البَدْرَة : عشرة آلاف درهم .

بجمله ، ونوادير  
مختلفة في ذلك

القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخرجها ولم تتعلق منه بقليل ولا كثير؛ فقلت له :  
كأنك آتيت أن تأدم بلا شيء وما رأيت أحداً قبلك تأدم بلا شيء .

قال الجاحظ : وزعم لي بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي العتاهية في بعض  
المتزهات ، وقد دعا عياشاً صاحب الجمر وثباً له بطعام ، وقال للغلام : اذا وضعت  
قدامهم الغذاء فقدم إلى ثريدة <sup>(١)</sup> بخل وزيت ، فدخلت عليه وإذا هو يأكل منها  
أكل متكش غير متكرشي ، فدعاني فددت يدي معه ، فإذا بثريدة بخل وزر  
بدلاً من الزيت ؛ فقلت له : أندر ما تأكل ؟ قال : نعم ثريدة بخل وزر ؛ فقلت :  
وما دماك الى هذا ؟ قال : غلط الغلام بين دبة الزيت ودبة الزر ، فلما جاءني  
كرهت التجر وقلت : دهن كدهن ، فاكلت وما أنكرت شيئاً .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثنا عبيد الله بن عطيّة  
الكوفي قال حدثنا محمد بن عيسى الخزني ، وكان جارا أبي العتاهية ، قال :  
كان لأبي العتاهية جارا يلتقط النوى ضعيف سيئ الحال متجمل عليه ثياب <sup>(٢)</sup> ،  
فكان يمر بأبي العتاهية طرفي النهار ، فيقول أبو العتاهية : اللهم أغنه عما هو بسيله ،  
شيخ ضعيف سيئ الحال عليه ثياب متجمل ، اللهم أعنه ، اصنع له ، بارك فيه ؛  
فبقي على هذا إلى أن مات الشيخ نحو من عشرين سنة ، ووالله إن تصدق عليه بدرهم  
ولا دائق قط ، وما زاد على الداء شيئاً ؛ فقلت له يوماً : يا أبا إسحاق إني أراك تكثر  
الداء لهذا الشيخ وترغم أنه فقير مقل ، فلم لا تتصدق عليه بشيء ؟ فقال : أخشى  
أن يعتاد الصدقة ، والصدقة آخر كسب العبد ، وإن في الداء خيراً كثيراً .

(١) في ب ، س : « ثردة » والثردة (بالضم) : الاسم من ثرد الخبز أي فته . (٢) تكش

الرجل : أسرع . (٣) الدبة : الوعاء للزر والزيت .

(٤) التجمل : الفقير الذي لم يظهر على قمسه المسكة والذل . (٥) في أ ، ح ، س : « لا والله » .

- قال محمد بن عيسى الخُزَمِيُّ هذا : وكان لأبي العاتية خادمٌ أسودٌ طويلٌ كأنه  
مُحْرَاكٌ أَتُونُ، وكان يُجْرِي عليه في كلِّ يومٍ رغيفين ، بغاءنى الخادم يوما فقال لى :  
والله ما أشبع ؛ فقلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأنى ما أَقْتَرُ من الكَدِّ وهو يُجْرِي على  
رغيفين بغير إدام ، فإن رأيتَ أن تكلمه حتى يزيدنى رغيفا فتؤبّر ! فوعده بذلك ؛  
فلمّا جلستُ معه مرّةً بنا الخادم فكّ هتُ إعلامه أنه شكّا إلى ذلك ، فقلت له :  
يا أبا إسحاق كم تُجْرِي على هذا الخادم في كلِّ يوم ؟ قال : رغيفين ؛ فقلت له :  
لا يكفّيانه ؛ قال : من لم يكفّه القليلُ لم يكفّه الكثير ، وكلُّ من أعطى نفسه شهوتها  
هَلَكَ ، وهذا خادمٌ يدخلُ الى حُرْمى وبناتى ، فإن لم أعوده القناعة والاقتصاد أهلكنى  
وأهلك عيالى ومالى ؛ فأت الخادم بعد ذلك فكفّته في إزارٍ وفراشٍ له خَلَقَ ؛  
فقلت له : سبحان الله ! خادمٌ قديمُ الحرمة طویلُ الخدمة واجبُ الحق تُكفّته  
في خَلَقٍ ، وإنما يكفّيك له كفنٌ بدينار ! فقال : إنه يصير إلى البلى ، والحقُّ أولى  
بالجديد من الميت ؛ فقلت له : يرحمك الله أبا إسحاق ! فلقد عودته الاقتصاد  
حيّا وميتا .

- قال محمد بن عيسى هذا : وقَفَ عليه ذاتَ يومٍ سائلٌ من العيّارين<sup>(١)</sup> الطُّرَفاء ،  
وجماعةٌ من جيرانه حوله ، فسأله من بين الجيران ؛ فقال : صنعَ الله لك ؛ فأعاد  
السؤال فأعاد عليه ثانيةً ، فأعاد عليه ثالثةً فردّ عليه مثلَ ذلك ، فغضب وقال له :  
ألسْتَ الغافلُ :

كلُّ حَيٍّ عند مِيتته \* حظُّه من ماله الكفنُ

- ثم قال : فبالله عليك أتريدُ أن تُعِدَّ مَالَكُ كُلَّهُ لِمَنْ كَفَّنَكَ ؟ قال لا ؛ قال :  
فبالله كم قَدَّرْتَ لكفّنَكَ ؟ قال : خمسةً دنانير ؛ قال : فهى إذاً حَظُّكَ من مالك .

(١) العيار : الكثير الطواف والذي يتردّد بلا عمل .

كله؛ قال : نعم؛ قال : فصّدق على من غير حظّك بدينهم واحد؛ قال : لو تصدّقتُ عليك لكان حظي؛ قال : فأعمل على أن ديننا من الخمسة الدنانير وضيعة قيراط، وأدفع إلى قيراط واحد، وإلا فواحدة أخرى؛ قال : وما هي؟ قال : القبور تُحفَر بثلاثة دراهم فأعطني درهما وأقيم لك كفيلًا بأنّي أحضر لك قبرك به متى مُت، وترجّح درهمين لم يكونا في حُسابك، فإن لم أحضر ردّدته على ورثتك أو ردّه كفيلي عليهم؛ فنجّل أبو العاتية وقال : اعزّب لعنك الله وغضب عليك؛ فضحك جميع من حضر، ومرّ السائل يضحك، فالتفت إلينا أبو العاتية فقال : من أجل هذا وأمثاله حرّمت الصدقة؛ فقلنا له : ومن حرّمها ومتى حرّمت! فما رأينا أحدا أدعى أن الصدقة حرّمت قبله ولا بعده .

١٠ قال محمد بن عيسى هذا : وقلت لأبي العاتية : أتزكي مالك؟ فقال : والله ما أنفق على عيالي إلا من زكاة مالي؛ فقلت : سبحان الله ! إنما ينبغي أن تُخرج زكاة مالك إلى الفقراء والمساكين؛ فقال : لو أنقطع عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الأرض أفقر منهم .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدّثنا الزبير بن بكار قال :  
 قال سليمان بن أبي شيخ قال إبراهيم بن أبي شيخ قلت لأبي العاتية : أي شعر قلته أحكم؟ قال قولي :  
 ١٥

عليت يا مجاشع بن مسعدة \* أن الشباب والفراغ والحلّة  
 \* مفسدة للراء أي مفسدة \*

(١) الوضیة : الخطیطة . (٢) فی ب ، س : « فواحدًا آخر... وما ذاك » .

عائب عمرو بن  
مسعدة على عدم  
قضاء حاجته بعد  
موت أخيه

أخبرني عيسى قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزيرة قال :

كان مجاشع بن مسعدة أخو عمرو بن مسعدة صديقاً لأبي العتاهية ، فكان يقوم  
بموائجه كلها ويخلص مودته ، فمات وعرضت لأبي العتاهية حاجة إلى أخيه عمرو  
ابن مسعدة فتباطأ فيها ، فكتب إليه أبو العتاهية :

غَنَيْتَ عَنِ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ غَنِيَتًا \* وَضَيَّعْتَ وَذَا بَيْنَنَا وَتَسِينَا  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ مَاتَ مَا لَنِي \* وَمَنْ كُنْتُ تَغْشَانِي بِهِ وَبَقِيَتَا

فقال عمرو : استطال أبو إسحاق أعمارنا وتوعدنا ، ما بعد هذا خير ، ثم قضى  
حاجته .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة قال :

كان أبو العتاهية إذا قديم من المدينة يجلس إلى ، فأراد مرة الخروج من المدينة  
فودعني ثم قال :

إِنْ نَعِشْ نَجْتَمِعُ وَإِلَّا فَمَا أَشْغَلَ مَنْ مَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ

فارق أبا غزيرة  
في المدينة وأشدّه  
شمرًا

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال  
حدثني عبد الرحمن بن إسحاق العُدري قال :

كان لبعض التجار من أهل باب الطاق <sup>(٢)</sup> على أبي العتاهية ثمن ثياب أخذها  
منه ، فتربه يوما ، فقال صاحبُ الدكان لسلام من يخدمه حسن الوجه : أدرك  
أبا العتاهية فلا تُفارقهُ حتى تأخذَ منه ما لنا عنده <sup>(٣)</sup> ، فأدركه على رأس الجسر ،

طالبه غلام من  
التجار بالثمن فبالغه  
شمرًا

(١) كذا في جميع النسخ والبيان يقتضي حذف «من» كما هو ظاهر . (٢) باب الطاق : محلة

كبيرة يقع بها بالجانب الشرقي تعرف بطاق أسماء . (٣) في م ، ب : «ما كان عنده» .



فأخذ يعنان حمارة ووقفه<sup>(١)</sup> فقال له : ما حاجتك يا غلام ؟ قال : أنا رسول فلان  
بعثني إليك لأخذ ماله عليك ، فامسك عنه أبو العتاهية ، وكان كل من مرّ فرأى  
الغلام متعلقاً به وقف ينظر ، حتى رضى أبو العتاهية جمع الناس وحفلهم ثم أنشأ  
يقول :

والله ربك إننى \* لأجل وجهك عن فعالك  
لو كان فعلك مثل وجه \* لك كنت مكثفاً بذلك

فجعل الغلام وأرسل عنان الحمارة ، ورجع الى صاحبه وقال : بعثني الى شيطان  
جمع على الناس وقال في الشعر حتى أجملي فهربت منه .

جبه حاجب عمرو  
ابن مسعدة فقال  
فيه شعراً

أخبرني أحمد بن العباس قال حدثنا العتري قال قال إبراهيم بن إسحاق  
ابن إبراهيم التيمي : حدثني إبراهيم بن حكيم قال :

كان أبو العتاهية يختلف الى عمرو بن مسعدة لوذ كان بينه وبين أخيه مجاشع ،  
فاستأذن عليه يوماً فحجب عنه ، فلزم منزله ، فاستبطاه عمرو ، فكتب اليه : إن  
الكسل يمنعني من لقاءك ، وكتب في أسفل رقعته :

كسلى اليأس منك عنك فا \* أرفع طرفي إليك من كسل  
إني إذا لم يكن أنى نقمة \* قطعتُ منه حبال الأمل

حدثني علي بن سليمان الأقفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال :  
استأذن أبو العتاهية على عمرو بن مسعدة فحجب عنه ، فكتب اليه :

(١) حكى عن بعضهم أنه قال : ما يمسك باليد يقال فيه : أوقفت (بالألف) ، وما لا يمسك باليد يقال  
فيه : وقفت (بغير ألف) . والفصح وقفت بغير ألف في جميع الباب إلا في قولك : ما أوقفتك هاهنا ؟  
وأنت تريد : أى شأن حملك على الوقوف ! (أنظر المصباح المنير مادة وقف) .

مالك قد حُلَّتْ عن إخطاك وآس \* تبدلت يا عمرو شيمة كبدك  
إني إذا الباب ناه حاجبُه \* لم يكْ عندى فى هجره نظيرة  
لستم تُرجونَ للحساب ولا \* يوم تكون السماء منقطرة  
لكنْ لدنيا كالظل بهجتها \* سريرة الإقضاء منشيرة  
قد كلان وجهى لديك معرفة \* فالיום أضى حرًا من النكرة

أخبرنى محمد بن القاسم الأنبارى قال حدثنا أبو عكرمة قال :  
كان الرشيد إذا رأى عبد الله بن معن بن زائدة تمثل قول أبى العنابية :  
أختُ بنى شيان مرّت بنا \* ممشوطة كُورًا على بقل

قصيدته فى هجو  
عبد الله بن معن  
وما كان بينهما

وأول هذه الأبيات :

يا صاحبي رجلي لا تُكثرا \* فى شتم عبد الله من عدل  
سبحان من خصّ ابن معن بما \* أرى به من قلة العقل  
قال ابن معن وجلا نفسه \* على من الجلوّة يا أهلي  
أنا قنّة الحى من وائل \* فى الشرف الشاخ والنبل  
ما فى بنى شيان أهل الجحّا \* جارية واحدة مثلى  
ويلى ويا لهنى على أمرد \* يُلصق منى القُرط بالمجمل<sup>(٢)</sup>  
صالحته يومًا على خلوة \* فقال دغ كفى وخذ رجلى  
أختُ بنى شيان مرّت بنا \* ممشوطة كُورًا على بقل  
تُكنى أبا الفضل ويا من رأى \* جارية تُكنى أبا الفضل

(١) الكور : الرجل

(٢) المجل (فتح الحاء وكسرهما) : الخلل

قد نَقَطْتُ في وجهها نَقطَةً \* عَنَافَةَ العين من الكَمَلِ  
 إن زُرْتُمُوهَا قال مُجَاهِدٌ \* نحن عن الزُّوَارِ في سُفُلِ  
 مولَاتِنَا مشغولَةٌ عندها \* بَعْلٌ ولا إِذْنَ على البَعْلِ  
 يَا بِنْتَ مَعْنٍ الخَيْرِ لَا تَجْهَلِي \* وَأَيْنَ إقْصَارٌ عَنِ الْجَهْلِ  
 أَتَجِدُ النَّاسَ وَأَنْتِ أَمْرٌ \* تُجَلِّدُ في الدُّبْرِ وفي القَبْلِ  
 مَا يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَنْسُبُوا \* مِنْ كَانَ ذَا جُودٍ إِلَى الْبُخْلِ  
 يَبْذُلُ مَا يَمْنَعُ أَهْلَ النَّدَى \* هَذَا لَعَمْرِي مُنْتَهَى الْبَذْلِ  
 مَا قُلْتُ هَذَا فُكْ إِلَّا وَقَدْ \* جَفَّتْ بِهِ الْأَفْلامُ مِنْ قَبْلِ

قال : فبعث إليه عبد الله بن معن ، فأثي به ، فدعا يغلمان له ثم أمرهم أن يرتكبوا منه الفاحشة ، ففعلوا ذلك ، ثم أجلسه وقال له : قد جرّيتك على قولك في ، فهل لك في الصلح ومعه مَرَكَبٌ وعشرة آلاف درهم أو تُقيم على الحرب ؟ قال : بل الصلح ؛ قال : فأسمعتني ما تقوله في الصلح ؛ فقال :

مَا لُغَدَالِي وَمَالِي \* أَمْرُونِي بِالضَّلَالِ  
 عَذَلُونِي فِي آغْتِفَارِي \* لِأَبْنِ مَعْنٍ وَأَجْتِمَالِي  
 إِنْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنْهُ \* فَيَجْرِمِي وَفَعَالِي  
 أَنَا مِنْهُ كُنْتُ أَسْوَأَ \* عِشْرَةٍ فِي كُلِّ حَالِ  
 قُلْ لِمَنْ يَعْجَبُ مِنْ حُسْنِ \* بِنِ رُجُوعِي وَمَقَالِي  
 رَبٌّ وَدٌّ بَعْدَ صَدِّ \* وَهَوًى بَعْدَ تَقَالِي<sup>(١)</sup>  
 قَدْ رَأَيْتُنَا ذَا كَثِيرًا \* جَارِيًا بَيْنَ الرِّجَالِ  
 إِنَّمَا كَانَتْ يَمِينِي \* لَطَمْتُ مَنَى شِمَالِي

(١) التّقال : الباغض .

أحب سعدى التي  
كان يحبها ابن  
من ثم هاجها

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى البريدي<sup>(١)</sup> قال حدثنا  
أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية ومحمد بن سعد قالا :

١٣٧  
٣

كان أبو العتاهية يهوى في حديثه امرأة نائمة من أهل الحيرة لها حسن وجمال  
يقال لها سعدى ؛ وكان عبد الله بن مَعْن بن زائدة المكنى بأبي الفضل يهواها  
أيضا ، وكانت مولاة لهم ، ثم آتتهما أبو العتاهية بالنساء ؛ فقال فيها :

أَلَا يَا ذَوَاتِ السَّحْقِ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ \* أَفَقَنْ فَإِنَّ النِّكَأَ أَشْفَى مِنَ السَّحْقِ  
أَفَقَنْ فَإِنَّ الْخَبْزَ بِالْأُدْمِ يُسْتَهَى \* وَلَيْسَ يُسَوِّغُ الْخَبْزُ بِالْخَبْرِ فِي الْحَلَقِ  
أَرَاكِ تَرْقَعِ الْخُرُوقَ بِمِثْلِهَا \* وَأَيُّ لَيْبٍ يَرْقَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقِ  
وَهَلْ يَصْلُحُ الْمِهْرَاسُ إِلَّا بِسُودِهِ \* إِذَا أَحْتَجِجَ مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الدَّقِ

حدثني الصولي قال حدثني الفلاني قال حدثني مهدي بن سابق قال :

تهدد عبد الله بن مَعْن أبا العتاهية وخوفه ونهاه أن يعرض لمولاته سعدى ؛ فقال  
أبو العتاهية :

أَلَا قُلْ لَكِنْ مَعْنٍ ذَا الَّذِي فِي الْوَدِّ قَدْ حَالَا

لَقَدْ بُلِقْتُ مَا قُلْ \* فَا بَالَيْتُ مَا قَالَا

١٥

وَلَوْ كَانَ مِنَ الْأُسْدِ \* لِمَا صَالَ وَلَا هَالَا

فَصُغْ مَا كُنْتَ حَلَيْتَ \* بِهِ سَيْفَكَ خَلَجَالَا

وَمَا تَصْنَعُ بِالسَّيْفِ \* إِذَا لَمْ تَكُ قَتَالَا

وَلَوْ مَدَّ إِلَى أُذُنِي \* هُ كَفَّيْهِ لِمَا تَالَا

قَصِيرُ الطُّولِ وَالطَّلِيلُ \* لَمْ لَا شَبَّ وَلَا طَالَا<sup>(٢)</sup>

٢٠

أَرَى قَوْمَكَ أَبْطَالَا \* وَقَدْ أَصْبَحَتْ بَطَالَا

(١) في جميع النسخ : « قال » بالإنفراد . (٢) المهراس : الهاون . (٣) الطيلة : العمر .

ضربه عبد الله بن  
معن فهجاه

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :  
إِحْتَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْنٍ عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حَتَّى أَخَذَ فِي مَكَانٍ فَضْرَبَهُ مِائَةَ مَسْوُطٍ  
ضَرْبًا لَيْسَ بِالْمَبْرَحِ غَيْظًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَنْتَفُ فِي ضَرْبِهِ خَوْفًا مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُعْنَى بِهِ ؛  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَهْجُوهُ :

جَلَدْتَنِي بِكَفِّهَا \* بَنْتُ مَعْنٍ بِنَ زَائِدَةٍ  
جَلَدْتَنِي فَأَوْجَعْتُ \* بِأَبِي تِلْكَ جَالِدَةٍ  
وَتَرَاهَا مَعَ الْخَصِيِّ عَلَى الْبَابِ قَاعِدَةٍ  
تَكْنِي كُنَى الرَّجَا \* لِيَعْمِدَ مُكَابِدَةٍ  
جَلَدْتَنِي وَبَالَغْتُ \* مِائَةَ غَيْرِ وَاحِدَةٍ  
إِجْلِدْنِي وَأَجْلِدِي \* إِنَّمَا أَنْتِ وَالِدَةُ

وقال أيضا :

ضَرَبْتَنِي بِكَفِّهَا بَنْتُ مَعْنٍ \* أَوْجَعْتُ كَفِّهَا وَمَا أَوْجَعْتَنِي  
وَلَعَمْرِي لَوْلَا أَذَى كَفِّهَا إِذْ \* ضَرَبْتَنِي بِالسَّوْطِ مَا تَرَكْتَنِي

توعده يزيد بن معن  
لهجائه أخاه فهجاه

١٣٨

٣

قَالَ الصُّوْلِيُّ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَا :  
لَمَّا آتَصَلَ هِجَاءُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ وَكَثُرَ غَضَبُ أَخُوهِ يَزِيدُ بْنُ مَعْنٍ  
مِنْ ذَلِكَ وَتَوَعَّدَ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ ؛ فَقَالَ فِيهِ قَصِيدَةً الَّتِي أَوَّلُهَا :

بَنِي مَعْنٍ وَيَهْدِيهِمْ يَزِيدُ \* كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ  
فَمَنْ كَانَ لِلْأَسَدِ عَمًا \* وَهَذَا قَدْ يُسَرِّبُهُ الْحَسُودُ  
يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنْعٍ وَبُخْلِ \* وَيَنْقُصُ فِي الْعَطَاءِ وَلَا يَزِيدُ

معالجته أولاد  
من

حدّثني الصّوليّ قال حدّثني جبلة بن محمد قال حدّثني أبي قال :

مضى بنو معن إلى مندل وحيان أبني عليّ العتريّين الفقيهين - وهما من بني عمرو  
ابن عامر بطي من يقدّم بن عترة ، وكانا من سادات أهل الكوفة - فقالوا لهما :  
نحن بيت واحد وأهل ، ولا فرق بيننا ، وقد أتانا من مولاكم هذا ما لو أتانا من  
بعيد الولاء لوجب أن تردّاه ، فأحضرّا أبا العتاهية ، ولم يكن يمكنه الخلائف عليهما ،  
فأصلحا بينه وبين عبد الله ويزيد أبني معن ، وضمتا عنه خلوص النية ، وعنهما  
ألا يتبعاه بسوء ، وكانا ممن لا يمكن خلائهما ، فرجعت الحال إلى المودة والصّفاء ،  
فجعل الناس يعدّلون أبا العتاهية على ما فرط منه ، ولامه آخرون في صلحه لهما ،  
فقال :

١٠ ما لعدّالي ومالي \* أمروني بالضلال  
وقد كُتِبَتْ مُتَقَدِّمَةٌ .

حدّثني الصّوليّ قال حدّثنا محمد بن موسى قال :

رثاء زائدة بن معن

كان زائدة بن معن صديقا لأبي العتاهية ولم يُعِنْ إخوته عليه ، فمات ، فقال  
أبو العتاهية يرثيه :

١٥ حَزِنْتُ لموت زائدة بن معن \* حَقِيقُ أَنْ يَطوَلَ عليه حُزْنِي  
فَقِي الْفَتِيانِ زَائِدَةُ الْمُصَنَّى \* أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَخِي وَخِذْنِي  
فَقِي قَوْمٍ وَأَيُّ فَسَى تَوَارَتْ \* بِهِ الْأَكْفَانُ تَحْتَ ثَرَى وَلِيْنِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا يَا قَبْرَ زَائِدَةَ بِنِ مَعْنٍ \* دَعَوْتُكَ كَيْ تُجِيبَ فَلَمْ تُجِيبْنِي  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَرْكَانِ قَوْمِي \* أَصْبَحَ مِنْ رُكْنًا بَعْدَ رُكْنِ

٢٠ (١) اللّبن (يكسر فسكون لغة في اللّبن ككتف ، ويقال فيه : اللّبن بكسرتين كابل) : المضروب  
من الطين مربعا للبناء .

أخبرني الصولي قال حدثنا الحسن بن علي الرازي القاري قال حدثني أحمد ابن أبي قنن قال :

كان عبد الله  
ابن من يجبل  
إذا لبس السيف  
لهجوه فيه

كنا عند ابن الأعرابي، فذكروا قول ابن نوفل في عبد الملك بن عمير :

إذا ذات دَلَّ كَلْبُهُ لِحَاجَةٍ \* فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِيَ تَحَنُّجَ أَوْ سَعَلَ

وأن عبد الملك قال : تركني والله وإن السعلة لتعرض لي في الخلاء فأذكر قوله

فأهاب أن أسعل ؛ قال : فقلت لابن الأعرابي : فهذا أبو العاتية قال في عبده ابن مَعْن بن زائدة :

فَصْنَعَ مَا كُنْتُ حَلَبْتُ \* بِهِ سَيْفَكَ خَلَخَلَا

وما تصنع بالسيف \* إذا لم تك قتالا

فقال عبد الله بن مَعْن : ما لبست سيفي قط فראيت إنسانا يلمحني إلا ظننت أنه

يحفظ قول أبي العاتية في فلذلك يتأملني فأنجبل ؛ فقال ابن الأعرابي : إنجبا

لعبد يهجو مولاه . قال : وكان ابن الأعرابي مولى بني شيبان .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

ناظر سلم بن الوليد  
في قول الشعر

١٣٩  
٣

اجتمع أبو العاتية ومسلم بن الوليد الأنصاري في بعض المجالس ، فخرى بينهما

كلام ؛ فقال له مسلم : والله لو كنت أرضى أن أقول مثل قولك :

الحمدُ والنعمةُ لك \* والمَلِكُ لا شريكَ لك

\* لَيْكَ إِنَّ الْمَلِكَ لَكَ \*

١٤

قلت في اليوم عشرة آلاف بيت، ولكنني أقول :

مُوفٍ على مَهَجٍ في يوم ذى رُحْجٍ \* كأنه أجلُّ يسعى إلى أملٍ  
يَنالُ بالرفق ما يَغيبُ الرجالُ به \* كالموتِ مُستعِجلاً يأتي على مهلٍ  
يكسو السيوفُ نفوسَ الناكثين به \* ويميلُ الهامَ تيجانَ القفا الذئيلِ  
لله من هاشمٍ في أرضه جبلٌ \* وأنتِ وأبيك رُكنًا ذلك الجبيلِ

فقال له أبو العتاهية : قُلْ مثلَ قولي :

\* الحمدُ والنعمةُ لك \*

أقلَّ مثلَ قولك :

\* كأنه أجلُّ يسعى إلى أملٍ \*

١٠ حدثني الصولي- قال حدثنا الغلابي- قال حدثنا مهدي بن سابق قال :

تقارض هو وبنار  
الثناء على شعرهما

قال بشار لأبي العتاهية : أنا والله أَسْتَحْسِنُ اعتذارَكَ من دَمْعِكَ حيث تقول :

كم من صَدِيقٍ لي أَسَا \* رِقَّةُ البُكَاءِ من الحَيَاءِ  
فإذا تَأَمَّلَ لَامَنِي \* فأقول ما بي من بُكَاءٍ  
لكن ذهبْتُ لأَرْتَدِي \* فَطَرَفْتُ عَيْنِي بِالرَّدَاءِ

١٥ فقال له أبو العتاهية : لا والله يا أبا مُعَاذٍ، ما لُذْتُ إِلَّا بِمَعْنَاكَ<sup>(٢)</sup> ولا أَجْنَيْتُ إِلَّا مِنْ  
غَرَمِكَ حيث تقول :

(١) في يوم ذى رُحْجٍ : أى في يوم ذى غبار من الحرب . وفي ديوان مسلم (طبع مدينة ليدن ص ٩) :

\* موفٍ على مهج واليوم ذو رُحْجٍ \*

(٢) في الأصول : « بمعناك » بالفتح المهملة .



### صوت

شكوتُ إلى الغواني ما أَلَاقي \* وقلتُ لهنَّ ما يَومِي يَعيدُ  
فقلُنَّ بكيَّتْ قلتُ لهنَّ كَلَّا \* وقد يَكِي من الشوق الجليدُ  
ولكنِّي أصابَ سوادَ عيني \* عويدُ قَدِي له طرفٌ حديدُ  
فقلُنَّ فما لَدَمِهما سواءُ \* أَكَلْنَا مُقْلَتِيكَ أصابَ عودُ  
لإبراهيم الموصلي في هذه الأبيات لحن من التثنية الأول بالوسطى مطلق .

شكا إليه الفضل  
المهشمي جفا  
السلطان فقال شعرا

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال  
حدثني محمد بن هارون الأزرق مولى بني هاشم عن ابن عائشة عن ابن محمد بن  
الفضل المهشمي قال :

١٠ جاء أبو العتاهية الى أبي فتحنا ساعة، وجعل أبي يشكو اليه تخلف الصنعة  
وجفاء السلطان، فقال لي أبو العتاهية : أكتب :

كُلُّ على الدنيا له جِرْصُ \* والحادثات أُنَاتُهَا غَفْصُ<sup>(٢)</sup>  
وكأن من وآروه في جدِّ \* لم يبدُ منه لناظر شَخْصُ  
تبغى من الدنيا زيادتها \* وزيادةُ الدنيا هي النَّقصُ  
ليدِ المنية في تلطفها \* عن دُحر كلِّ شقيقة خَصُ ١٥

حدثني عمرو قال حدثني علي بن محمد المهشمي عن جدّه ابن حمدون قال<sup>(٣)</sup>  
عفا عنه وأجازته

أخبرني محارق قال : ١٤٠  
٣

لما تنسك أبو العتاهية وليس الصوف، أمره الرشيد أن يقول شعراً في الغزل،  
فأمتنع، فضربه الرشيد ستين عصاً، وحلف ألا يخرج من حبسه حتى يقول شعراً  
(١) كذا في الأصول، ولعلها : « الصنعة » . (٢) الغفص : الختل . (٣) في جميع  
النسخ : « الشامي » وهو منحرف . (٤) في ح : « تقرأ » ومعناه : تنسك .

في النزل، فلما رُفعت المقارعُ عنه قال أبو العتاهية : كلّ مملوك له حرّ وأمرأته طالقُ  
 إن تكلم سنةً إلا بالقرآن أو بلا إله إلا الله حمد رسول الله؛ فكان الرشيدُ تحزنُ مما  
 فعله، فأمر أن يُحبسَ في دار ويوسعَ عليه ولا يُمنعَ من دخول من يُريد إليه . قال  
 مُخارق : وكانت الحلالُ بينه وبين إبراهيم الموصليَ لطيفةً، فكان يبعثُني إليه في الأيام  
 أتعرف خبره؛ فإذا دخلتُ وجدتُ بين يديه ظهراً ودواةً، فيكتبُ إلى ما يريد ،  
 وأكلمه، فكثرتُ هكذا سنةً . واتفق أن إبراهيم الموصليَ صنع صوتَه :

## صوت

أَعَرَفَتْ دار الحى بِالْمُحْجِرِ \* فشدوريان فُقْنَةُ الْعَمْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وهجرتنا وَأَلْفَتْ رَسْمَ بِلَى \* والرسمُ كان أحقَّ بِالْمُحْجِرِ

- ١٠ — لحنُ إبراهيم في هذا الشعر خفيفٌ رملٍ بالوسطى . وفيه لإسحاق رمل بالوسطى —  
 قال مُخارق : فقال لي إبراهيم : اذهب إلى أبي العتاهية حتى تُغنيَه هذا الصوتَ؛  
 فأتيتُه في اليوم الذي انقضت فيه يمينه، فغنيته إياه، فكتبَ إليّ بعد أن غنيته: هذا  
 اليوم تنقضي فيه يميني فأحبّ أن تُقيمَ عندي إلى الليل، فأقمتُ عنده نهاري كله،  
 حتى إذا أذن الناسُ المغربَ كنيتُ، فقال : يا مُخارق؛ قلت : ليك؛ قال : قل  
 لصاحبك : يابن الزانية، أما والله لقد أبقيتُ للناسُ فِتْنَةً إلى يوم القيامة، فانظر أين  
 أنت من الله غداً . ! قال مُخارق : فكنتُ أولَ من أفطرتُ على كلامه، فقلت : دعني  
 من هذا، هل قلت شيئاً للتخلص من هذا الموضع؟ فقال : نعم، قد قلت في أمرأتى  
 شعراً؛ قلت : هاتيه؛ فأنشدني :

(١) لعله يريد بالظهور هنا الریش الذي يظهر من ریش العائر وجمعه ظهار كعرق وعراق، ويظهر أنه كان

- من عادتهم الكتابة به كالأقلام . (٢) الفنة : ذروة الجبل وأعلامه . والعمر : جبل ببغداد . توز : وتوز :  
 من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال البصرة .

### صوت

مَرَبٌ لِقَلْبٍ مَتَمِّمٌ مُشْتَاقٍ \* شَفَهُ شَوْقُهُ وَطَوَّلُ الْفِرَاقِ  
طَالَ شَوْقِي إِلَى قَعِيدَةِ بَيْتِي \* لَيْتَ شَعْرِي فَهَلْ لَنَا مِنْ تَلَاقٍ  
هِيَ حَظِّي قَدْ انْقَصَرَتْ عَلَيْهَا \* مِنْ ذَوَاتِ الْعُقُودِ وَالْأَطْوَاقِ  
جَمَعَ اللَّهُ عَاجِلًا بِكَ شَمْلِي \* عَنْ قَرِيبٍ وَفَكْنِي مِنْ وَتَاقِي

٥

قال : فكتبتها وصرت بها إلى إبراهيم ؛ فصنع فيها لحنا ، ودخل بها على الرشيد ، فكان أول صوت غناه إياه في ذلك المجلس ؛ وسأله : لمن الشعر والغناء ؟ فقال إبراهيم : أما الغناء فلي ، وأما الشعر فلا سيرك أبي العتاهية ؛ فقال : أو قد قل ؟ قال : نعم قد كان ذلك ؛ فدعا به ، ثم قال لسرور الخادم : كم ضربنا أبا العتاهية ؟ قال : ستين عصا ، فأمر له بستين ألف درهم وخلع عليه وأطلقه .

١٠

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثنا الحسين بن أبي السري : قال :

غضب عليه الرشيد  
ورضاه له الفضل

قال لي الفضل بن العباس : وجد الرشيد وهو بالرقعة على أبي العتاهية وهو بمدينة السلام ، فكان أبو العتاهية يرجو أن يتكلم الفضل بن الربيع في أمره فأبطأ عليه بذلك ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

١٤١  
٣

١٥

أَجْفَوْتَنِي فِيمَنْ جَفَانِي \* وَجَعَلْتَ شَانَكَ غَيْرَ شَانِي  
وَلَطَامًا أَمْنَتَنِي \* مِمَّا أَرَى كُلَّ الْأَمَانِ  
حَتَّى إِذَا أَتَقَلَّبَ الزَّمَا \* نُنَّ عَلَى صِرَتٍ مَعَ الزَّمَانِ

فكلم الفضل فيه الرشيد فرضى عنه ، وأرسل إليه الفضل يأمره بالشخص ويذكر له أن أمير المؤمنين قد رضى عنه ، فشخص إليه ؛ فلما دخل إلى الفضل أنشده قوله فيه :

٢٠

قد دعوانه نائياً فوجدنا \* على نأيه قريباً سميماً

فأدخله الى الرشيد، فرجع الى حاله الأولى .

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى إجازة قال حدثني على بن مَهْدِي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

كان يزيد بن منصور يحبه ويقربه فرثاه عند موته

- كان يزيد بن منصور خال المهدى يتعصب لأبى العتاهية، لأنه كان يمدح اليمانية أخوال المهدى في شعره، فن ذلك قوله :

### صوت

سَقَيْتَ الْغَيْثَ بِاقْصَرِ السَّلَامِ \* فَنِعْمَ مَحَلَّةُ الْمَلِكِ الْمُهَامِ  
لَقَدْ نَشَرَ الْإِلَهُ عَلَيْكَ نُورًا \* وَحَفَكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ  
سَأَشْكُرُ نِعْمَةَ الْمَهْدَى حَتَّى \* تَدَوَّرَ عَلَى دَائِرَةِ الْحِمَامِ  
لَهُ بَيْتَانِ بَيْتٌ تُبَسِّئُ \* وَبَيْتٌ حَلَّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ

- قال : وكان أبو العتاهية طول حياة يزيد بن منصور يدعى أنه مولى لليمن ويتنفي من عترة، فلما مات يزيد رجع الى ولائه الأول . فحدثني الفضل بن العباس قال : قلت له : ألم تكن تزعم أن ولاءك لليمن ؟! قال : ذلك شيء أحسبنا إليه في ذلك الزمن، وما في واحد ممن آتيت إليه خير، ولكن الحق أحق أن يتبع . وكان أذى ولاء القميين . قال : وكان يزيد بن منصور من أكرم الناس وأحفظهم لحرمته، وأرعاهم لعهد، وكان باراً بأبى العتاهية، كثيراً فضله عليه، وكان أبو العتاهية منه في منعة وحسن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه ويمتنع من المكاره . فلما مات قال أبو العتاهية يرثيه :

أَتَى زَيْدَ بْنِ مَنْصُورٍ إِلَى الْبَشَرِ \* أَتَى زَيْدَ لِأَهْلِ الْبَدْوِ وَالْحَضِيرِ  
يَا سَاكِنَ الْخُفْرَةِ الْمَهْجُورِ سَاكِنَهَا \* بَعْدَ الْمَقَاصِرِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمُحْجَرِ  
وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي مَالِي وَفِي نَفْسِي \* وَجَدْتُ فَقْدَكَ فِي شَعْرِي وَفِي بَشَرِي<sup>(١)</sup>  
فَلَسْتُ أَدْرَى جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً \* أَمَنْظَرِي الْيَوْمَ أَسْوَأَ فَيْكَ أَمْ خَيْرِي

استحسن شعره  
بشار وقد اجتمعا  
عند المهدي

٥. حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :  
حَدَّثْتُ أَنَّ الْمَهْدِيَّ جَلَسَ لِلشَّعْرَاءِ يَوْمًا فَأَذِنَ لَهُمْ وَفِيهِمْ بَشَارٌ وَأَشْجَعُ ، وَكَانَ  
أَشْجَعُ يَأْخُذُ عَنْ بَشَارٍ وَيُعْظِمُهُ ، وَغَيْرُهُذِينَ ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ أَبُو الْعَاتِيَةِ ؛ قَالَ  
أَشْجَعُ : فَلَمَّا سَمِعَ بَشَارَ كَلَامَهُ قَالَ : يَا أَخَا سُلَيْمٍ ، أَهَذَا ذَلِكَ الْكُوفِيُّ الْمُلْقَبُ ؟ قُلْتُ :  
نَعَمْ ؛ قَالَ : لَا جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ جَمْعِنَا مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ : أَتَشْدُّ ؟ فَقَالَ :  
وَيْحُكَ ! أَوْ يَبْدَأُ فَيُسْتَنْشَدُ أَيْضًا قَبْلِنَا ؛ قُلْتُ : قَدْ تَرَى ؛ فَأَشْدُّ :

١٤٢  
٣

أَلَا مَا لَيْسَ بِدِيٍّ مَا لَهَا \* أَدْلَا فَأَحِيلَ إِدْلَاهَا  
وَالَا فَقِيمٍ تَجَنَّبْتُ وَمَا \* جَنَيْتُ سَقَى اللَّهِ أَطْلَاهَا  
أَلَا إِنِّي جَارِيَةٌ لِلْإِمَامِ \* مَقْدُوسُ الْحُبِّ سِرْبَالُهَا  
مَشَتْ بَيْنَ حُورٍ قَصَارِ الْخَطَا \* تُجَاذِبُ فِي الْمَشَى أَكْفَالُهَا  
وَقَدْ أَتَعَبَ اللَّهُ نَفْسِي بِهَا \* وَأَتَعَبَ بِاللَّيْلِ عُدَّالُهَا

١٥

قَالَ أَشْجَعُ : فَقَالَ لِي بَشَارٌ : وَيْحُكَ يَا أَخَا سُلَيْمٍ ! مَا أَدْرَى مِنْ أَى أَمْرِيهِ  
أَعْجَبُ : أَمِنْ ضَعْفِ شَعْرِهِ ، أَمْ مِنْ تَسْيِيهِ بِجَارِيَةِ الْخَلِيفَةِ ، يَسْمَعُ ذَلِكَ بِأَذَنِهِ !  
حَتَّى أَتَى عَلَى قَوْلِهِ :

أَنْتَ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةٌ \* إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَالُهَا  
وَلَمْ تَكِ تَصْلُحْ إِلَّا لَهُ \* وَلَمْ يَكِ يَصْلُحْ إِلَّا لَهَا

٢٠

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « شَعْرِي (بِكسر الشين) وَفِي تَرْتِيلِي » .

ولورامها أحدٌ غيرُهُ \* كَزَلَّتِ الأرضُ زِلْزَالَهَا  
 ولو لم تُطْعَمْ بناتُ القلوب \* لَمَا قَبِلَ اللهَ أَعْمَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 وإنَّ الخليفةَ من بُغضَ لا \* إِلَيْهِ لِيُبْغِضَ مَنْ قَالَهَا

قال أشجع : فقال لي بشار وقد آهتَ طرباً : ويحك يا أخا سُليمان ! أحرى الخليفةَ  
 لم يَطرَ عن فرشه طرباً لما يأتى به هذا الكوفي ؟ .

أخبرني يحيى بن عليّ إجازةً قال حدثني ابن مَهْروِيَّةَ قال حدثني العباس  
 ابن ميمون قال حدثني رجاء بن سلمة قال :

شع عليه منصور  
 ابن عمار ورماء  
 باؤدة

سمعتُ أبا العتاهية يقول : قرأت البارحة (عَمَّ يَسَاءَلُونَ) ثم قلت قصيدة  
 أحسنَ منها ؛ قال : وقد قيل : إن منصور بن عمار شفع عليه بهذا .

قال يحيى بن عليّ حدثنا ابن مَهْروِيَّةَ قال حدثني أبو عمر القرشي قال :  
 لما قصَّ منصور بن عمار على الناس مجلسَ البعوضة قال أبو العتاهية : إنما  
 سرق منصور هذا الكلام من رجل كوفي ؛ فبلغ قولهُ منصوراً فقال : أبو العتاهية  
 زنديقٌ ، أما ترونهُ لا يذكر في شعره الجنة ولا النار . وإنما يذكر الموت فقط ! فبلغ  
 ذلك أبا العتاهية ، فقال فيه :

يا واعظ الناس قد أصبحتُ مُتَمِّمًا \* إذ عِبتَ منهم أموراً أنت تأتينا  
 كالمُتيسرِ الثوب من عُريِّ وعورته \* للناس باديةٌ ما إن يُوارينا

(١) بنات القلوب : البنات .

(٢) يريد بذلك أنه قص ما يتعلق بالبعوضة من خلقها وصفها وما أودعه الله فيها من الأسرار ،  
 فأطلق المكان — وهو المجلس — وأراد ما يقع فيه ، وهذا الخماز كثير الاستعمال . وقد تكلم الامام الفزالي  
 في الاحياء في باب الحبة على البعوضة (راجع ج ٤ ص ٢٤٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٦هـ)  
 وتكلم عليها الدميري أيضاً في حياة الحيوان (راجع ج ١ ص ١٥٩ — ١٦٦ طبع بولاق) .

فَاعْظُمُ الْإِنْخَمَ بَعْدَ التَّرْكِ نَمَلَهُ \* فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَاهَا عَنْ مَسَاوِيهَا  
عَرَفَانَهَا بِعُيُوبِ النَّاسِ تُبَصِّرُهَا \* مِنْهُمْ وَلَا تُبَصِّرُ الْعَيْبَ الَّذِي فِيهَا  
فَلَمْ تَمُضْ إِلَّا أَيَّامٌ لِسِيرَةٍ حَتَّى مَاتَ مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ ، فَوَقَفَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ عَلَى قَبْرِهِ  
وَقَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أبا السَّرِيِّ مَا كُنْتَ رَمَيْتَنِي بِهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنِي النَّسَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ  
وَشَيْبَةَ إِلَى حَدِيثِهِ  
صَاحِبِ الزِّنَادِقَةِ  
فَضَحَقَ أَمْرَهُ وَتَرَكَ  
ابْنَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :

كَانَتْ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ جَارَةٌ تُشْرِفُ عَلَيْهِ ، فَرَأَتْهُ لَيْلَةً يَقْنُتُ ، فَرُوتَ عَنْهُ أَنَّهُ  
يُكَلِّمُ الْقَمَرَ ، وَأَتَصَلَ الْخَلْبُ بِحَدُودِيهِ صَاحِبِ الزِّنَادِقَةِ ، فَصَارَ إِلَى مِزْلَاهُ وَبَاتَ وَأَشْرَفَ  
عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَرَأَاهُ يُصَلِّي ، وَلَمْ يَزَلْ يَرْقُبُهُ حَتَّى قَنَتَ وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَضْجَعِهِ ،  
وَأَنْصَرَفَ حَدُودِيهِ خَاسِتًا .

١٤٣  
٣

١٠

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ  
قَالَ شَعْرًا يَدُلُّ عَلَى  
تَوْحِيدِهِ لِيُنَاقِلَهُ  
النَّاسَ  
النُّوْجَانِيَّ قَالَ :

جَاءَنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى مِزْلَانَا فَقَالَ : زَعَمَ النَّاسُ أَنَّي زَنْدِيقٌ ، وَاللَّهِ مَا دِينِي  
إِلَّا التَّوْحِيدُ ! فَقُلْنَا لَهُ : فَقُلْ شَيْئًا تَحَدَّثُ بِهِ عَنْكَ ، فَقَالَ :

أَلَا إِنَّا كُنَّا بَائِدٌ \* وَأَيُّ بَنَى آدَمَ خَالِدٌ  
وَبَدُوهُمُ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ \* وَكُلُّ لِي رَبِّهِ عَائِدٌ  
فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَعْصِي الْإِلَ \* هَ أَمْ كَيْفَ يَمُجِّدُهُ الْجَاهِدُ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ \* تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

١٥

أرجوزته المشهورة  
وقوة شعرها

أخبرني أبو دلف محمد بن هاشم الخزازي قال :

تذاكروا يوماً شعر أبي العتاهية بمحضرة الجاحظ إلى أن جرى ذكرُ أرجوزته  
المزدوجة التي سماها "ذات الأمثال"، فأخذ بعض من حضر يُشدها حتى أتى  
على قوله :

يا للشباب المرح التصابي \* روائح الجنة في الشباب

فقال الجاحظ للغشد : قف، ثم قال : أنظروا إلى قوله :

\* روائح الجنة في الشباب \*

فإن له معنى كعنى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا القلوب، وتعيّز عن ترجمته  
الأسنة إلا بعد التطويل وإدامة التفكير، وخير المعاني ما كان القلب إلى قبوله  
أسرع من اللسان إلى وصفه . وهذه الأرجوزة من بدائع أبي العتاهية، ويقال :  
إن [ له ] فيها أربعة آلاف مثل . منها قوله :

حسبك مما تبغيه القوت \* ما أكثر القوت لمن يموت  
الفقر في جاوز الكفافا \* من أتقى الله رجا وخافا  
هي المقادير فليكني أو قدر \* إن كنت أخطأت فما أخطا القدر  
لكل ما يؤذي وإن قل ألم \* ما أطول الليل على من لم ينم  
ما أنتفع المرء بمثل عقله \* وخير دُخْرِ المرء حسن فعله  
إن الفساد ضدّه الصلاح \* ورب جدّ جرّه المزاح  
من جعل الثّام عينا هلكا \* ملبسك الشرّ كباغيه لكّا  
إن الشباب والفراغ والحده \* مفسدة للره أي مفسده



يُنْيِكَ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ تَرْكُهُ \* يَرَيْنِ الرَّأْيَ الْأَصِيلَ شَكُّهُ  
 مَا عَيْشُ مَنْ آتَتْهُ بَقَاؤُهُ \* تَفْصُ عَيْشًا كُلَّهُ فَنَاؤُهُ  
 يَا رَبِّ مَنْ أَسْخَطْنَا يَجْهَدِ \* قَدْ سَرَّنا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ  
 مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيْبُ \* إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبُ  
 لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدَنٌ وَجَوْهَرُ \* وَأَوْسَطُ وَأَصْفَرُ وَأَكْبَرُ  
 مَن لَكَ بِالْمَحْضِ وَكُلُّ مُتَرَجِّ \* وَسَاوِسُ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَعْلِجُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ لَاحِقٌ بِجَوْهَرِهِ \* أَصْفَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ  
 مَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَدَى \* مَمْزُوجَةٌ الصَّفْوِ بِالْوَانِ الْقَدَى  
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بِهَا أَزْوَاجُ \* لِذَا نِتَاجُ وَلِذَا نِتَاجُ  
 مَن لَكَ بِالْمَحْضِ وَلَيْسَ مَحْضُ \* يَجِبُتُ بَعْضُ وَيَطِيبُ بَعْضُ  
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ طَبِيعَتَانِ \* خَيْرٌ وَشَرٌّ وَهُمَا ضِدَانِ  
 إِنَّا لَوْ تَسْتَنْشِقُ الشَّجِيحَا \* وَجَدْتَهُ أَتَتْ شَيْءَ رِيحَا  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَا \* بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ جَدَا  
 عَجِبْتُ حَتَّى غَمَنِي السَّكُوتُ \* صِرْتُ كَأَنِّي حَاطَرٌ مَبْهُوتُ  
 كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ \* الصَّمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ  
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَدَا، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْقَدْرَ مِنْهَا حَسَبَ مَا اسْتَأْنَقَ الْكَلَامُ  
 مِنْ صِفَتِهَا .

١٤٤  
٣

١٠

١٥

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه عن رَوْحِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ :  
 شَاوَرَ رَجُلًا أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِيمَا يَنْقُشُهُ عَلَى خَاتَمِهِ فَقَالَ : انْقُشْ عَلَيْهِ : لَعْنَةُ اللَّهِ  
 عَلَى النَّاسِ ، وَأَنْتَ نَد :  
 (١) فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٤٨ : « طَبِيعَا » .

بره بالناس وذمهم  
 في شعره

بَرِمْتُ بالناس وأخلاقهم \* فِصْرْتُ أَسْتَانِسَ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرَى وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي حَاصِلِ الْعِدَّةِ

حَدَّثَنَا الصُّوْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْقَلَابِىُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضُّعَاكِ : أَنَّ  
عمر بن العلاء مولى عمرو بن حُرَيْثٍ صَاحِبَ الْمَهْدِيِّ كَانَ مُمَدِّحًا ، فَدَحَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَأَمَرَ لَهُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ فَأَنكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَقَالَ : كَيْفَ  
فَعَلَ هَذَا بِهَذَا الْكَوْفِيِّ وَأَيُّ شَيْءٍ مِقْدَارُ شَعْرِهِ ! فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ :  
وَاللَّهِ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنْكُمْ لَيُدَوِّرُ عَلَى الْمَعْنَى فَلَا يُصْبِيهِ وَيَتَعَاطَاهُ فَلَا يُحْسِنُهُ حَتَّى يُسَبِّبَ  
بِمُخْسِنٍ يَتَأْتَمَّرُ بِمَدْحَتَا بَعْضِهَا ، وَهَذَا كَأَنَّ الْمَعْنَى تُجْمَعُ لَهُ ، مَدْحَتَى فَقَصَّرَ التَّشْبِيهَ ،  
وَقَالَ :

مدح عمر بن العلاء .  
فأجازه وفضله على  
الشعراء .

۱۰ إِنِّى أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَبِّهِ \* لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جَبَالًا  
لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنْ إِجْلَالِهِ \* لَحَدَّوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نَعَالًا

### صوت

إِنَّ الْمَطْلَبَا تَسْتَكِيكَ لِأَنَّهُمَا \* قَطَعْتُ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا  
فَإِذَا وَرَدَدَنَّا وَرَدَدَنَّا مُخْفَةً <sup>(٢)</sup> \* وَإِذَا رَجَعْنَا بَنَّا رَجْعًا نِقَالًا

أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ نَصِيبٍ :

فَمَاجُؤًا فَأَتَتْهُمَا بِالَّذِى أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ

حَدَّثَنَا الصُّوْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ كَاتِبُ  
غَسَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

ففضله التناجى على  
أبي نواس

(١) سباب : جمع سبب ، وهو الأرض القفر البعيدة .

(٢) مخفة : قلبية الخلل ،

وفى ديوانه ( طبع بيروت ) : « خفاقما » .

أُتْرِجْتُ رسولاً إلى عبد الله بن طاهر وهو يُريد مصر، فزلت على العتّابي،  
وكان لي صديقاً، فقال: أَنَشِدْنِي لشاعر العراق - يعني أبا نواس، وكان قد مات -  
فأنشدته ما كنت أحفظ من مَلَحِه، وقلت له: ظَنَنْتُكَ تقول هذا لأبي العتاهية؛  
فقال: لو أردت أبا العتاهية لقلت لك: أَنَشِدْنِي لأشعر الناس ولم أقصر على العراق.

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني هارون بن سعدان  
عن شيخ من أهل بغداد قال:

قال أبو العتاهية: أَكْثَرُ الناس يتكلمون بالشعر وهم لا يعلمون، ولو أَحْسَنُوا  
تَأْلِيْقَهُ كانوا شعراء كلُّهم. قال: فبينما نحن كذلك إِذْ قال رجل لآخر عليه مِسْحٌ<sup>(١)</sup>:

\* يا صاحب المِسْحِ تَتَّبِعِ المِسْحَا \*

فقال لنا أبو العتاهية: هذا من ذلك، أَلَمْ تَسْمَعُوهُ يقول:

\* يا صاحب المِسْحِ تَتَّبِعِ المِسْحَا \*

قد قال شعراً وهو لا يعلم؛ ثم قال الرجل:

\* تَعَالِ إِنِّ كُنْتُ تُرِيدُ الرِّيحَا \*

فقال أبو العتاهية: وقد أَجاز المِصْرَاعَ بِمِصْرَاعٍ آخر وهو لا يعلم قال له:

\* تَعَالِ إِنِّ كُنْتُ تُرِيدُ الرِّيحَا \*

حدثنا الصُّوَيْيُّ قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن بَشِيرٍ<sup>(٢)</sup> أبو طاهر  
الحَلْبِيُّ قال حدثنا مَرْزُوقُ الهاشمي عن السَّدْرِيِّ قال:

(١) المِسْح: كساء من شعر كتوب الرهبان

(٢) في ١، ٤، ٥، ٣ «ابن بشر».

ملاحظته على سهولة  
الشعر لمن يعالجه

وصف الأعمى  
شعره

سمعت الأصمى يقول : شعر أبى العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر  
والذهب والتراب والخزف والنوى .

أخبرنى محمد بن مزيد بن أبى الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال :  
لما حبس المهدي أباه العتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الجعفي حتى أطلقه ؛  
فقال فيه أبو العتاهية :

ملح يزيد بن  
منصور لشفاعته فيه  
لدى المهدي

ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه \* إلا وفضل يزيد فوق ما قلت  
ما زلت من ريب دهرى خائفاً وحلاً \* فقد كفاني بعد الله ما خفت

أخبرنى يحيى بن على إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن  
يحيى قال حدثني عبد الله بن الحسن قال :

قوته في ارمجال  
الشعر

جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان بجلس إلى ، فقلت : يا أبا إسحاق ،  
أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه الى استعمال الغريب كما يحتاج اليه  
سائر من يقول الشعر ، أو إلى ألفاظ مستكرهة ؟ قال : لا ؛ فقلت <sup>(١)</sup> [له] : إنى لأحسب  
ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة ؛ قال : فأعرض على ما شئت من القوافي  
الصعبة ؛ فقلت : قل أبيتاً على مثل البلاغ ؛ فقال من ساعته :

أى عيش يكون أبلغ من عيد \* شش كفاف قوت بقدر البلاغ <sup>(٢)</sup>  
صاحب البنى ليس يسلم منه \* وعلى نفسه بنى كل باغى  
رب ذى نعمة تعرض منها \* حائل بينه وبين المساغ  
أبلغ الدهر في مواظبه بل \* زاد فيه لى على الإبلاغ  
عبتنى الأيام عقلى ومالى \* وشبابى وصحتى وقراغى

أخبرنا يحيى إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي القتيبي قال حدثني أبو خارجة بن مسلم قال :

قال مسلم بن الوليد : كنت مستخفاً بشعر أبي العتاهية ، فلقيت يوماً فسالني أن أصير إليه ، فصرت إليه بغناء بلون واحد فاكتناه ، وأحضرتني تمرا فاكتناه ، وجلسنا نتحدث ، وأنشدته أشعاراً لي في الغزل ، وسأله أن ينشدني ، فأنشدني قوله :

كان مسلم بن الوليد  
يستخف به فلما  
أنشده من غزله  
أكبره

١٤٦  
٣  
٥

الله يا قسرة العينين زوريني \* قبل المات وإلا فاستريري  
إني لأعجب من حب يقترني \* ممن يواعدني منه ويقصيني<sup>(١)</sup>  
أما الكثير فما أرجوه منك ولو \* أطمعني في قليل كان يكفيني

ثم أنشدني أيضاً :

رأيت الهوى جمر الغضى غير أنه \* على حره في صدر صاحبه حلو

١٠

### صوت

أخلاي بي شجو وليس بكم شجو \* وكل امرئ عن شجو صاحبه خلو  
وما من محب نال ممن يحبّه \* هو صادقاً إلا سيدخله زهو  
بليت وكان المزج بدء يلقى \* فأحببت حقاً والبلاء له بدو  
وعلفت من يزهو على تجبراً \* وإني في كل انحصال له كفو  
رأيت الهوى جمر الغضى غير أنه \* على كل حال عند صاحبه حلو

١٥

— الغناء لإبراهيم ثقل أول مطلق في تجرى الوسطى عن إسحاق ، وله فيه أيضاً  
خفيف ثقل أول بالوسطى عن عمرو . ولعمرو بن بانه رمل بالوسطى من كتابه .  
ولعريب فيه خفيف ثقل من كتاب ابن المعتز — قال مسلم : ثم أنشدني أبو العتاهية :

٢٠ (١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، وفي باقي النسخ : « ويقصيني » .

## صوت

- خَلِيلِي مَالِي لَا تَزَال مَضْرَبِي \* تكون على الأقدار حَتْمًا مِنَ الْحَتْمِ  
يُصَابُ فَوَادِي حِينَ أُرْمَى وَرَمَّتِي \* تعودُ إِلَى نَحْوِي وَيَسْلُمُ مِنْ أَرْمِي  
صَبَرْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا بِي جَلَادَةٌ \* على الصبر لَكُنِّي صَبَرْتُ عَلَى رَغْمِي  
• أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَسْمِي وَقُوِّي \* أَلَا مُسْعِدٌ حَتَّى أَنْوَحَ عَلَى جَسْمِي  
تُعَدُّ عِظَامِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ \* يَمْنَحُنِي<sup>(١)</sup> مِنَ الْعَذَالِ عِظًا عَلَى عَظْمِ  
كَفَاكَ بِحَقِّ اللَّهِ مَا قَدْ ظَلَمْتَنِي \* فهذا مقام المستجير من الظلم  
— الغناء لِسَيَّاطٍ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ، وَإِقَاعُهُ مِنْ خَفِيفِ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالسَّبَابَةِ  
فِي جَمْرِي الْبَيْصَرِ عَنْ إِسْحَاقٍ — قَالَ مُسْلِمٌ : فَقُلْتُ لَهُ : لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ  
مَا يُبَالِي مِنْ أَحْسَنَ أَنْ يَقُولَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ مَا فَاتَهُ مِنَ الدُّنْيَا ! فَقَالَ : يَا بَنَ  
• أُنْحَى ، لَا تَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا ، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَيْضًا مِنْ بَعْضِ مَصَائِدِ الدُّنْيَا .

اخبرنا يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الرحمن بن الفضل  
قال حدثني ابن الأعرابي قال :

وفدع الشعراء على  
الرشيد ومدحه فلم  
يجز غيره

اجتمعت الشعراء على باب الرشيد ، فأذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا وَأَنشَدُوا ، فَأَنشَدَ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

١٥

يَا مَنْ تَبَخَّى زَمَنًا صَالِحًا \* صَلَاحُ هَارُونَ صَلَاحُ الزَّمَنِ

١٤٧  
٣

كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مُلْكِهِ \* بِالشُّكْرِ فِي إِحْسَانِهِ مُرَّتَيْنِ

قال : فَأَهْرَ لَه الرِّشِيدُ ، وَقَالَ لَهُ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ، وَمَا نَرَجُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ  
مِنَ الشُّعْرَاءِ بِصَلَةِ غَيْرِهِ .

٢٠

(١) فِي ب ، سـ « بَخَى » بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى النُّونِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) تَبَنَّى : تَطَلَّبَ . (٣) فِي ب ، سـ : « فَادْهَشَ » .

قال شعرا في المشعر  
فرس الرشيد فأجازته

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا عامر بن  
عمران الضبي قال حدثني ابن الأعرابي قال :

أجرى هارون الرشيد الخليل بجاءه فرس يقال له المشعر سابقا ، وكان الرشيد  
مُعجباً بذلك الفرس ، فأمر الشعراء أن يقولوا فيه ، فبدرهم أبو العتاهية فقال :  
جاء المشعر والأفراس يقدمها \* هَوْنًا على رِسْله منها وما آتَهرًا<sup>(١)</sup>  
وخَلَفَ الرِّيحَ حَمْرَى وهي جاهدة<sup>(٢)</sup> \* ومَرَّ يَخْتطفُ الأبصارَ والنظرا  
فأَجَزَلَ صِلته ، وما جَسَرَ أحد بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئًا .

رثاه صديقه على  
ابن ثابت

أخبرني يحيى إجازة قال حدثني الفضل بن عباس بن عتبة بن جعفر قال :  
كان علي بن ثابت صديقًا لأبي العتاهية و بينهما مجاوبات كثيرة في الزهد  
والحكمة ، فَوَقَّى علي بن ثابت قبله ، فقال يرثيه :

مُؤْنِسٌ كان لي هَلَك \* والسبيلُ التي سَلَكَ  
يا علي بن ثابت \* غَفَرَ الله لي وَلَكَ  
كُلُّ حَيٍّ مُمَلِّكٍ \* سوف يَفْنَى وما مَلَك

قال الفضل<sup>(٣)</sup> : وحضر أبو العتاهية علي بن ثابت وهو يحود بنفسه فلم يزل مُلْتَمِئًا  
حتى فاض ؛ فلما شَدَّ لِحْيَاه بكى طويلا ، ثم أَنشد يقول :

يا شَرِيكَ في الخَيْرِ قَرِيبَكَ أَلَد \* له نَفْعُ الشَّرِيكِ في الخَيْرِ كُنَّا  
قد لَعَمْرَى حَكَيْتَ لِي غُصَصَ المَو \* ت خَرَّصْتَنِي لها وَسَكَنَّا

(١) على رسله : على تزوده وهيبته ، ومثله المون ( بالفتح ) . (٢) حمري : كالة مهيبة .

(٣) في ب ، سم : « أبو الفضل » وهو تحريف . (٤) في م : « فاظ » وكلاهما بمعنى مات .

قال : ولما دُفِنَ وقف على قبره يبكي طويلاً أحربكاه، ويردد هذه الأبيات :

ألا من لى بأُفْسِك يا أُخَيَا \* ومن لى أن أُبْشِكَ ما لدياً  
طَوْتُكَ خُطوبُ دَهْرِكَ بعدَ نُشِير \* كذاكَ خُطوبُهُ نُشَرّاً وطياً  
فلو نُشِرَتْ قُصُوكَ لى المَنَايا \* شَكُوتُ إِلَيْكَ ما صَنَعْتُ إِلَيَّا  
بِكَيْتِكَ يا عُلَى بدمع عَيْنِي \* فَا أَغْنَى البُكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئاً<sup>(١)</sup>  
وكانت فى حَيَاتِكَ لى عِظَاتٌ \* وَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْكَ حَيّاً

قال على بن الحسين مؤلف هذا الكتاب : هذه المعاني أخذها كلها أبو العاتية من كلام الفلاسفة لما حضروا تابوت الإسكندر، وقد أخرج الإسكندر ليُدفن : قال بعضهم : كان الملك أميس أهيّب منه اليوم، وهو اليوم أوعظ منه أميس . وقال آخر : سَكَنْتُ حَرَكَةَ الْمَلِكِ فى لَدَاتِهِ، وقد حَرَكَا اليوم فى سَكُونِهِ جِزْءاً لِفَقْدِهِ .  
وهذان المعنيان هما اللذان ذكرهما أبو العاتية فى هذه الأشعار .

اشتمال مرنجيه  
فى على بن ثابت على  
أقوال الفلاسفة  
فى موت الاسكندر

أخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال حدّثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار قال حدّثنى جعفر ابن الحسين المُهَلَّبى قال :

سأله جعفر بن  
الحسين من أشعر  
الناس فأنشده من  
شعره

لَقِينَا أَبُو الْعَاتِيَةِ فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ، مِنْ أَشْعُرِ النَّاسِ ؟ قَالَ : الَّذِى يَقُولُ :  
أَللهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتُ بِهِ \* وَالْبُرْخَيْرُ حَقِيبَةُ الرَّحْلِ<sup>(٢)</sup>

فَقُلْتُ : أَنَشِدْنِى شَيْئاً مِنْ شَعْرِكَ، فَأَنَشِدْنِى :

بِاصْحَابِ الرُّوحِ ذِى الْأَنْفَاسِ فى الْبَدَنِ \* بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مُرْتَبِنِ  
لِقَلْبِى يَخْطُوكَ اخْتِلَافُهُمَا \* حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالبَدَنِ

(١) فى ١، ٢، ٣ : « عل » .

(٢) فى ب، ٣ : « الرجل » بالجمع المعجمة . (٣) كذا فى ديوانه وفى جميع الأصول :  
« والأفاس والبدن » .



تَجَذِبْنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهَا \* إِلَى الْمُنَايَا وَإِنْ نَازَعَتْهَا رَسَنِي  
 اللَّهُ دُنْيَا أَنْاسٍ دَائِبِينَ لَهَا \* قَدْ أَرْتَعُوا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفَتَنِ<sup>(٢)</sup>  
 كَسَائِمَاتٍ رِنَاجٍ تَبْهِنِي سِمْنًا \* وَحَفَّتْهَا لَوْدَرَتْ فِي ذَلِكَ السَّمَنِ<sup>(٣)</sup>

قال : فكبتها ، ثم قلت له : أنشدني شيئاً من شعرك في الغزل ، فقال : يَا بَنِ أَخِي  
 إِنْ الْغَزْلُ يُسْرِعُ إِلَى مِثْلِكَ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَرْجُو عَصْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ؛ فَأَنْشَدَنِي :

كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِهَا دُرَّةٌ \* أَنْحَرَجَهَا الْيَمُّ إِلَى السَّاحِلِ  
 كَأَنَّ فِي فِيهَا وَفِي طَرْفِهَا \* سَوَاحِرًا أَقْبَلْنَ مِنْ بَابِلِ  
 لَمْ يُبْقِ مَتَى حَبًّا مَا خَلَا \* حُشَّاشَةٌ فِي بَدَنِ نَاحِلِ  
 يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بَكَى \* مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ

فقلت له : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، هَذَا قَوْلُ صَاحِبِنَا بَجِيلٍ :

خَلِيلِي فَيَا عِشْمًا هَلْ رَأَيْتَا \* قَتِيلًا بَكَى مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

فقال : هُوَ ذَلِكَ يَا بَنِ أَخِي وَتَبَسَّمَ .

شعره في النمر على  
 الشباب

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني أبو عكرمة عن  
 شيخ له من أهل الكوفة قال :

دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ بَبْغَدَادَ بَعْدَ أَنْ يُوْبِعَ الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ بَسَنَةً ، فَإِذَا شَيْخٌ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ  
 وَهُوَ يُنْشِدُ :

(١) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ ، وَفِي الْأَصُولِ : « تَجَذِبْنِي بِهِ الدُّنْيَا ... » . (٢) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ

فِي الدِّيَوَانِ هَكَذَا :

لَهُ دَرُ أَنْاسٍ عَمَّسَتْ بِهِمْ \* حَتَّى رَعَوْا فِي رِيَاضِ النَّيِّ وَالْفَتَنِ

(٣) رِنَاجٌ : جَمْعُ رَانَةٍ وَفِي الدِّيَوَانِ : « رَوَاعٌ » جَمْعُ رَاعِيَةٍ وَهِيَ بَعْضُ .

فَهَيَّ عَلَى وَرَقِ الشَّبَابِ \* وَغَصَوْنِهِ الْخَضِرُ الرَّطَابِ  
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَبَانَ عَنِّي غَيْرُ مُتَقَطِّرِ الْإِيَابِ  
 فَلَا بَكِيْنَ عَلَى الشَّبَابِ \* وَطَيْبِ أَيَّامِ النَّصَابِ  
 وَلَا بَكِيْنَ مِنَ الْبِلَى \* وَلَا بَكِيْنَ مِنَ الْخَضَابِ  
 إِنِّي لَأَمْلُ أَنْ أُخْلَدَ وَالْمَنِيَّةُ فِي طَلَابِي

قال : فجعل يشدها وإق دموعه لتسيل على خديه ؛ فلما رأيت ذلك لم أصبر أن  
 ملت فكتبتها ، وسألت عن الشيخ فقيل لي : هو أبو العتاهية .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العتري قال  
 حدثني أبو العباس محمد بن أحمد قال :

كان ابن الأعرابي  
 يعيب شعره

كان ابن الأعرابي يعيب أبا العتاهية ويثله ، فأنشدته :  
 ١٠ كم من سفيه غاظني سَفْهًا \* فثَقِبتُ نفسي منه بِالْجُلْمِ  
 وكفيتُ نفسي ظلمَ عَادِيٍّ \* وَمتَحْتُ صَفْوَ مَوَدَّقِي سَلْمِي  
 وَلقد رُزِقْتُ لظالِمِي غَلْظًا \* وَرحمته إذ جَلَّ في ظُلْمِي

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العتري قال حدثني محمد بن إسماعيل قال  
 حدثني محمد بن أحمد الأزدي قال :

أحب شعره إليه

قال لي أبو العتاهية : لم أقل شيئاً قطُّ أحبُّ إلى من هذين البيتين [في] معانها :  
 ليت شعري فإني لستُ أدري \* أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرَ عُمْرِي  
 وَبِأَيِّ الْبِلَادِ يُقْبَضُ رُوحِي \* وَبِأَيِّ الْبِقَاعِ يُحْفَرُ قَبْرِي

(١) سلمى : مسألى ، يقال : فلان سلم فلان ، وجرب له إذا كان بينهما سلام أو حرب .

(٢) الكلمة عن نسخة ١ . (٣) في ب ، ص : « البلاد » .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثنا محمد  
 ابن عبد الجبار القزاري قال :  
 راعى في أول أمره  
 جماعة على قول  
 الشعر فظلمهم

اجتاز أبو العاتية في أول أمره وعلى ظهره قفص فيه نخار يدور به في الكوفة  
 ويبيع منه ، فتربعتان جلوس يتذاكرون الشعر ويتناشدونه ، فسلم ووضع القفص  
 عن ظهره ، ثم قال : يا فتيان أراكم تذاكرون الشعر ، فأقول شيئاً منه فتجيزونه ،  
 فإن فعلتم فلكم عشرة دراهم ، وإن لم تفعلوا فلكم عشرة دراهم ، فهزئوا منه وسخروا به  
 وقالوا : نعم ، قال : لا بد أن يشتري بأحد القمارين رطباً يؤكل فإنه قمار حاصل ،  
 وجعل رهته تحت يده أحدهم ، ففعلوا ، فقال : أجزوا :  
 \* ساكني الأجداث أتم \*  
 ١٠

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذا بلغت الشمس ولم يميزوا البيت غرموا  
 الخطر ، وجعل يهزأ بهم وتعمه :  
 (٢)

... .. \* مثلنا بالأمس كنتم  
 ليت شعري ما صنعت \* أرى حستم أم خسرتم

وهي قصيدة طويلة في شعره .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله  
 عن أبي حاتم العتري قال :  
 هجاء أبو حاتم  
 وذم شعره

لما حبس الرشيد أبا العاتية وحلف ألا يطلقه أو يقول شعراً ، قال لي  
 أبو حاتم : أسمع بأعجب من هذا الأمر ، تقول الشعراء الشعر الجيد النادر فلا  
 يسمع منهم ! ويقول هذا الخنث المفسك تلك الأشعار بالشفاعة ! ثم أنشدني :

٢٠ (١) في ب ، س ، ح : « القمرين ... قر » . (٢) الخطر : الزمان .

أبا إسحاق راجعت الجماعة \* وعدت إلى القوافي والصناعات  
وكنت بكماح<sup>(١)</sup> في النقي عاص \* وأنت اليوم ذو سمع وطاعة  
بفكر الخزما كنت تكتفى \* ودع عنك التقشّف والبشاعة  
وشبّ بالتي تهوى وخبر \* بأنك ميت في كلّ ساعة  
كسدنا ما نرّاد وإن أجدنا \* وأنت تهول شعرك بالشفاعة

أخبرني أحد بن العباس العسكري قال حدثنا العزّي قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبو نعيم العزّي، وكان صديقاً لأبي العتاهية، قال حدثني أبو العتاهية قال :

خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شراً

أخرجني المهديّ معه الى الصيد فوقعنا منه على شيء كثير، ففرّق أصحابه في طلبه وأخذ هو في طريق غير طريقهم فلم يلتقوا<sup>(٢)</sup> وعرض لنا وإد جراً وتقيمت السماء وبدأت تمطر فتحيرنا، وأشرفنا على الوادي فإذا فيه ملاح يُعبر الناس، فلجأنا إليه فسألناه عن الطريق، فجعل يضعف رأينا ويُعجزنا في بذلنا أنفسنا في ذلك الغيم للصيد حتى أبعدنا، ثم أدخلنا كوخاً له، وكاد المهدي يموت برداً؛ فقال له :  
أعطيك بجيتي هذه الصوف؟ فقال : نعم؛ فغطاه بها، فماسك قليلاً ونام، فاقتده غلمانُه وتبعوا أثره حتى جاءونا، فلما رأى الملاح كثرتهم علم أنه الخليفة فهرب، وتبادر الغلمان فنحوا الجبة عنه وألقوا عليه الخنز والوشى، فلما أنبته قال لي :  
ويمك ! ما فعل الملاح؟ فقد والله وجب حقه علينا؛ فقلت : هرب والله خوفاً من قبح ما خاطبنا به؛ قال : إنا لله ! والله لقد أردت أن أغنيه، وبأى شيء

(١) في الأصول : « بكماح » ولا يستقيم بها الكلام فآثرنا ما أثبتناه .

(٢) في ب ، ص : « فلم يلتقوا » .

خَاطَبَنَا ! نحنُ واللهُ مُسْتَحَقُّونَ لِأَقْبَحِ مَا خَاطَبْنَا بِهِ ! بِحَيَاتِي عَلَيْكَ إِلَّا مَا هَجَوْتَنِي ؛  
فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كَيْفَ تَطْيِبُ نَفْسِي بِأَنْ أَهْجُوكَ ! قَالَ : وَاللَّهِ تَتَعَلَّقَن ،  
فَإِنِّي ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُغْرَمٌ بِالصَّيْدِ ؛ فَقُلْتُ :

يَا لَابَسَ الْوَشْيِ عَلَى ثَوْبِهِ \* مَا أَقْبَحَ الْأَشْيِبِ فِي الرَّاحِ

فَقَالَ : زِدْنِي بِحَيَاتِي ؛ فَقُلْتُ :

لَوْ شِئْتَ أَيْضًا جُلْتَ فِي خَالِمَةٍ \* وَفِي وَشَاحِينٍ وَأَوْضَاحٍ <sup>(٢)</sup>

فَقَالَ : وَيْلَكَ ! هَذَا مَعْنَى سَوْءِ بَرُوءِهِ عَنكَ النَّاسُ ، وَأَنَا أَسَاهِلُ ؛ زِدْنِي شَيْئًا  
آخَرَ ؛ فَقُلْتُ : أَخَافُ أَنْ تَغَضَبَ ؛ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ؛ فَقُلْتُ :

كَمْ مِنْ عَظِيمِ الْقَدْرِ فِي نَفْسِهِ \* قَدْ دَنَا فِي جَبَّةٍ مَلَاحِ

فَقَالَ : مَعْنَى سَوْءِ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ! وَقَتْنَا وَرَكَبْنَا وَأَنْصَرَفْنَا .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ  
كُتَّابِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ قَالُوا :

وَقَعَ فِي عَسْكَرِ  
الْمَأمُونِ رَقْعَةٌ فِيهَا  
شِعْرُهُ فَوَصَلَهُ

وَقَعَتْ رَقْعَةٌ فِيهَا يَدَتَا شِعْرِ فِي عَسْكَرِ الْمَأمُونِ ؛ فَبَغَى بِهَا إِلَى مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعَدَةَ ،  
فَقَالَ : هَذَا كَلَامُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ صَدِيقِي وَلَيْسَتْ الْمُخَاطَبَةُ لِي وَلَكِنَّهَا لِلْأَمِيرِ  
الْفَضِيلِ بْنِ سَهْلٍ . فَذَهَبُوا بِهَا فَقَرَأَهَا وَقَالَ : مَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْعَلَامَةَ ، فَبَلَغَ الْمَأمُونُ  
خَبْرَهَا فَقَالَ : هَذِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أَعْرِفُ الْعَلَامَةَ . وَالْبَيْتَانِ :

(١) الخِطَابُ : ثَوْبٌ مِنَ الْقُطْنِ لَمْ يَنْسَلْ .

(٢) الْأَوْضَاحُ : حُلٌّ مِنْ قُضَّةٍ أَوْ الْخَلَاخِيلِ .

## صوت

ما على ذا كَآ أَفَرَقْنَا بِسِنْدَا \* نَ وما هَكَذَا عَهْدُنَا الْإِخَاءَ

تَضْرِبُ النَّاسَ بِالْمُهَنْدَةِ الْيَدِ \* ضِضْ عَلَى غَدْرِهِمْ وَتَنْسَى الْوَفَاءَ

قال : فبعث إليه المأمون بمال .

في هذين البيتين لأبي عيسى بن المتوكل رَمَلٌ من رواية ابن المعتز .

قال : وكان علي بن يقطين صديقاً لأبي العتاهية وكان يبرّه في كل سنة يترّ  
واسع ، فأبطأ عليه بالبرّ في سنة من السنين ، وكان إذا لقيه أبو العتاهية أو دخل عليه  
يُسّر به ويرفع مجلسه ولا يزيد على ذلك ، فلقبه ذات يوم وهو يريد دار الخليفة ،  
فأمستوفقه فوقف له ، فأنشده :

استبطأ عادة ابن  
يقطين فقال شعرا  
فصلها له

١٠ حتى متى ليت شعري يابن يقطين \* أثنى عليك بما لا منك تُؤليني  
إنّ السّلام وإنّ البشر من رجل \* في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني  
هذا زمانٌ ألحّ الناس فيه على \* تيه الملوك وأخلاق المساكين  
أما علمت جزاك الله صالحاً \* وزادك الله فضلاً يابن يقطين  
أنى أريدك للدنيا وعاجلها \* ولا أريدك يوم الدين للدين

١٥١  
٣

١٥ فقال علي بن يقطين : لست والله أبرح ولا تبرح من موضعنا هذا إلا راضياً ،  
وأمر له بما كان يبعث به إليه في كل سنة ، فحمل من وقته وعلى واقف إلى أن  
تسلّمه .

وأخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال حدثنا محمد بن يزيد قال :  
 بلغني من غير وجه : أن الرشيد لما ضرب أبا العتاهية وجبسه ، وكل به  
 صاحب خبز يكتب إليه بكل ما يسمعه ، فكتب إليه أنه سمعه يُشدد :  
 أما والله إن الظلم لوم \* وما زال المسمى هو الظلوم  
 إلى ديّان يوم الدين تمضي \* وعند الله تجتمع الخصوم  
 قال : فبكى الرشيد ، وأمر بإحضار أبي العتاهية وإطلاقه ، وأمر له بالثي دينار .

وأخبرني محمد بن جعفر قال حدثني محمد بن موسى عن أحمد بن حريث عن  
 محمد بن أبي العتاهية قال :  
 لما قال أبي في عتبة <sup>(١)</sup> :

كأن عتابة من حُسبها \* دُمِيَّةٌ قَسَّ قَتَتْ قَسَبًا  
 يا رَبِّ لو أنْسَيْتِنِهَا بما \* في جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ لم أنْسَها  
 شَنَعَ عليه منصور بن عمار بالزندقة وقال : يتهاون بالجنة ويتنذل ذكراها في شعره  
 بمثل هذا التهاون ! وشَنَعَ عليه أيضا بقوله :

إن المليك رآك أح \* سن خلقه ورأى جمالك  
 فحذا بقُدرة نفسه \* حور الجنان على مثالك

وقال : يُصوِّر الحور على مثال امرأة آدمية ! والله لا يحتاج الى مثال ! وأوقع له هذا  
 على ألسنة العامة ؛ فلقى منهم بلاء .

حدثني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا خليل بن أسد قال حدثني أبو سلمة  
 الباذغيسي قال :

(١) هي عتبة جارة المهدي وقد أشهر بحبه لها وأكثر من تشبيهه فيها .

سأله الباذغيسي  
 عن أحسن شعره  
 فأجاب

قلت لأبي العاتية : في أي شعر أنت أشعر؟ قال : قولي :  
الناس في عَفَلَاتِهِمْ \* ورعا المنيّة تَطْعَنُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال  
حدثني يحيى بن عبد الله القرشي قال حدثني المعلّى بن أيوب قال :

أشد المأمون شعره  
في الموت فوصله

دخلت على المأمون يوما وهو مقبل على شيخ حسن اللحية خضيب شديد  
بياض الثياب على رأسه لاطئة<sup>(١)</sup>، فقلت للحسن بن أبي سعيد - قال : وهو ابن خالة  
المعلّى بن أيوب؛ وكان الحسن كاتب المأمون على العاتية - : من هذا ؟ فقال :  
أما تعرفه؟ فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه؛ فقال : هذا أبو العاتية ، فسمعت  
المأمون يقول له : أنشدني أحسن ما قلت في الموت؛ فأنشده :

١٠ أنسالك عَمَّاكَ المَمَانَا \* فَطَلَبْتُ فِي الدُّنْيَا الثَّيَابَا  
أَوْتَقَتَ بِالْأُنْيَا وَأَز \* مَت تَرَى جَمَاعَتَهَا شَتَا  
وَعَزَمْتَ مِنْكَ عَلَى الْحَيَا \* رَ وَطَوَّلَهَا عَزْمَا بَتَا  
يَا مَنْ رَأَى أَبَوَيْهِ فِي \* مَن قَدْ رَأَى كَانَا فَمَانَا  
هَلْ فِيهِمَا لَكَ عِبْرَةٌ \* أَمْ خَلْتَ أَنَّكَ أَنْفَلَانَا  
وَمَنْ الَّذِي طَلَبَ التَّفَقُّدَ \* مَتَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فَمَانَا  
١٥ كُلُّ تَصُبُّعِهِ الْمَن \* يَّةٌ أَوْ تُبَيَّتِهِ بَيَانَا

قال : فلما نهض تيمّنه فقبضت عليه في الصحن ، أوفى الدهليز ، فكتبتها عنه .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني الجاحظ عن ثُمّامة قال :

(١) اللاطئة : فلتسوة صغيرة تعلق بالراس .



دخل أبو العتاهية على المأمون فأنشده :

ما أحسن الدنيا وإقبالها \* اذا أطاع الله مَنْ نالها  
مَنْ لم يؤاسِ الناسَ من فضلها \* عَرَضَ للإِدْبَارِ إقبالها

فقال له المأمون : ما أجود البيت الأول ، فأما الثاني فما صنعت فيه شيئا ، الدنيا تُدِيرُ عن وائسٍ منها أَوْضَى بها ، وإنما يُوجِبُ السَّاحَةَ بها الأجرُ ، والضحُّ بها الوزرُ . فقال : صدقت يا أمير المؤمنين ، أهل الفضل أولى بالفضل ، وأهل النقص أولى بالنقص ، فقال المأمون : ادفع إليه عشرة آلاف درهم لأعترفه بالحق ، فلما كان بعد أيام عاد فأنشده :

كم غافل أودى به الموت \* لم يأخذ الأبهة للفتور  
من لم تزل نعمته قبله \* زال عن النعمة بالموت<sup>(١)</sup>

فقال له : أحسنت ! الآن طيبت المعنى ، وأمر له بعشرين ألف درهم .

تأخرت عنه عادة  
المأمون سنة فقال  
شعرا فأعجلها له

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليّ العتري قال  
حدثني ابن سنان العجلي<sup>(٢)</sup> عن الحسن بن عائذ قال :

كان أبو العتاهية يُمَجِّج في كل سنة ، فإذا قدم أهدي إلى المأمون بُردًا ومطرًا  
ونعلا سوداء ومساويك أراك فيبعث إليه بعشرين ألف درهم<sup>(٣)</sup> [وكان] يوصل الهدية  
من جهته متجانب مولى المأمون ويحييه بالمسال ، فأهدى مرة له كما كان يُهدى كل  
سنة إذا قدم ، فلم يُثِبه ولا بعث إليه بالوظيفة ، فكتب إليه أبو العتاهية :

(١) كذا في ديوانه ، وفي الأصول : « تذمر النعمة بالموت » .

(٢) في ١ ، ٥ ، ٣ : « أبو سنان » ولم تحف على ما يرجح إحدى الروايتين .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من ب ، س ، ح .

خَبَرُونِي أَتَمَنْ صَرَبِ السَّنَةِ \* جُدُّدًا يَبِضُّا وَصُقْرًا حَسَنَةً  
أُحَدِّثُ لَكُنْتِي لَمْ أَرَهَا \* مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ  
فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِجَمْلِ الْعَشْرِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ : أَغْلَنَاهُ حَتَّى ذَكَرْنَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
ابْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ يَوْسُفَ الثَّقَفِيُّ قَالَ :

كَانَ الْهَادِي  
وَاجِدًا عَلَيْهِ نَفْسًا  
تَوَلَّى اسْتَعْلَفَهُ

لَمَّا وَلِيَ الْهَادِي الْخِلَافَةَ كَانَ وَاجِدًا عَلَى أُنَى الْعَتَاهِيَةِ لِلْمَلَايِمَةِ أَخَاهُ هَارُونَ  
وَأَتَقَطَاعِهِ إِلَيْهِ وَتَرَكَهُ مُوسَى، وَكَانَ أَيْضًا قَدْ أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مَعَهُ إِلَى الرَّيِّ فَأَبَى ذَلِكَ،  
نَحَانَهُ وَقَالَ يَسْتَعْلِفُهُ :

أَلَا سَافِعٌ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَشْفَعُ \* فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ مَا يُتَوَقَّعُ  
وَإِنِّي عَلَى عُظْمِ انْزِعَاءِ نَحَائِفُ \* كَأَنَّ عَلَى رَأْسِي الْأَسَنَةَ تُشْرَعُ  
يُرْوَعُنِي مُوسَى عَلَى غَيْرِ عَثَرَةٍ \* وَمَالِي أَرَى مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ  
وَمَا أَمِينَ يَمْسِي وَيُصْبِحُ عَائِدًا \* بَعْفُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُرْوَعُ

حَدَّثَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :  
دَخَلَ أَبِي عَلَى الْهَادِي فَأَتَشَدَّهُ :

مَدَحَ الْهَادِي فَأَمَرَ  
خَازِنَهُ بِاعْطَائِهِ قِطْلَهُ  
فَقَالَ شِعْرًا فِي ابْنِ  
عَقَالٍ فَجَبَلَهَا لَهُ

يَا أَمِينَ اللَّهِ مَالِي \* لَسْتُ أُدْرِي الْيَوْمَ مَالِي  
لَمْ أَتَلَّ مِنْكَ الَّذِي قَدْ \* نَالَ غَيْرِي مِنْ نَوَالِ  
تَبَدَّلُ الْحَقُّ وَتَعَطَّى \* عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ  
وَأَنَا الْبَائِسُ لَا تَتَّ \* ظُنَرُ فِي رِقَةٍ حَالِي

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَالْهَدْيَانِ وَلَمْ يَلَمْ : « لَدَى » .

قال: فأمر المَعْلَى الخازن أن يُعْطَايَهُ عشرة آلاف درهم. قال أبو العتاهية: فأتيته فأبى أن يُعْطِيَهَا، وذلك أن الهادي أمتحنني في شيء من الشعر، وكان مهيباً، فكنت أخافه فلم يُطْعِنِي طَبْعِي، فأمر لي بهذا المال، فخرجتُ فلما مَنَعَنِيهِ المَعْلَى صَرتُ إلى أبي الوليد أحمد بن عقال، وكان يُجَالِسُ الهادي، فقلت له:

أَبْلَغَ سَأَلْتِ أبا الوليدِ سَلَامِي \* عني أمير المؤمنين إمامي  
وإذا فَرَعْتَ من السَّلامِ فقلْ له \* قد كان ما شاهدت من إغامي  
وإذا حَصِرْتَ فليس ذاك بِمُطِيلٍ <sup>(١)</sup> \* ما قد مَضَى من حُرْمَتِي وَذِمَامِي  
ولطالما وَفَدْتُ اليك مدائمي \* مخطوطة قَلِيَّاتٍ كُلِّ مَلَامٍ <sup>(٢)</sup>  
أيام لي كَسَرْتُ وَرِقَّةً جِدَّةً \* والمرءُ قد يَبْئَلِي مع الأيامِ  
قال: فَاسْتَخْرِجْ لي الدِّراهمَ وأَهْذِهَا إِلَيَّ <sup>(٣)</sup>.

حدثني الصولي ومحمد بن عمران الصيرفي قالاً حدثنا العتري قال حدثنا محمد  
ابن أحمد بن سليمان قال:  
كانت الهادي واجداً عليه فلما  
تولى استعطفه ومدحه فأجازه

وُلِدَ لِلهَادِي وَلَدٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَلِيَ الْخِلَافَةَ؛ فَدَخَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَأَنشَدَهُ:

أَكْثَرَ مُوسَى غِيْظَ حُسَادِهِ \* وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ  
وَجَاءَنَا مِنْ صُلْبِهِ سَيِّدٌ \* أَصِيدُ فِي تَقْطِيعِ أَجْدَادِهِ  
فَأَكْتَسَتِ الْأَرْضُ بِهِ هِجَّةً \* وَأَسْتَبْشَرَ الْمَلِكُ بِمِيلَادِهِ  
وَأَبْتَسَمَ الْمُنْبَرُ عَنْ فَرْحَةٍ \* عَلَتْ بِهَا ذِرْوَةُ أَعْوَادِهِ

(١) الحصر: العنى في المتعلق. (٢) في ١، ٤، ٥: م: «قناب». (٣) كذا في ح، وفي باقي الأصول: «فاستخرج إليّ».

كَأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ بِهِ \* بَيْنَ مَوَالِيهِ وَقُرَّادِهِ

فِي حَفَلٍ تَخَفِّقُ رَايَتُهُ \* قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْنَادِهِ

قال : فأمر له موسى بألف دينار وطيب كثير ، وكان ساخطاً عليه فرضى عنه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني علي

ابن يزيد الخزرجي الشاعر عن يحيى بن الربيع قال :

حضر غضب  
المهدي على أبي  
عيد الله ورضاه  
عه بشعر فرضى عنه

دخل أبو عبيد الله على المهدي ، وكان قد وجد عليه في أمر بلغه عنه ،

وأبو العتاهية حاضر المجلس ، فجعل المهدي يشتم أبا عبيد الله ويتعيط عليه ، ثم أمر به

بجُرْ بِرْجَلِهِ وَحُيِسَ ، ثم أطرق المهدي طويلاً ، فلما سكن أنشده أبو العتاهية :

١٥٤  
٣

أَرَى الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ \* عَذَابًا كَلِمًا كَثُرَتْ لَدَيْهِ

تُبَيِّنُ الْمُكْرِمِينَ لَهَا بِصَغِيرٍ \* وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ

إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعَهُ \* وَخُذْ مَا أَنْتَ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ

١٠

فتبسم المهدي وقال لأبي العتاهية : أحسنت ! فقام أبو العتاهية ثم قال : والله

يا أمير المؤمنين ، ما رأيت أحداً أشدَّ إكراماً للدنيا ولا أضونَ لها ولا أشعَّ عليها من هذا

الذي جُرْ بِرْجَلِهِ السَّاعَةَ ، ولقد دخلتُ إلى أمير المؤمنين ودخل هو وهو أعزَّ الناس ،

فما برحتُ حتى رأيتُه أذلَّ الناس ، ولو رضى من الدنيا بما يكنيه لأستوت أحواله

١٥

ولم تتفاوت ، فتبسم المهدي ودعا بأبي عبيد الله فرضى عنه ، فكان أبو عبيد الله

يشكر ذلك لأبي العتاهية .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثني محمد

ابن الحسن قال حدثني إسحاق بن حفص قال :

مدح شعره إسحاق  
ابن حفص

٢٠

(١) الصغر : الضم والذل .

أنشدني هارون بن مُحمَّد الرّازي لأبي العتاهية :

ما إن يطيب لذي الرّعاية <sup>(١)</sup> له \* أيّام لا لعب ولا لهو

إذ كان يطرب في مَسرّته <sup>(٢)</sup> \* فيموت من أجزائه جُزؤ

فقلت : ما أحسنهما ! فقال : أهكذا تقول ! والله لها روحانيّان بطيران بين  
السماء والأرض .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدّثني أبي عن ابن عِكْمة عن مسعود  
ابن بشر المازني قال :

لَقِيتَ ابْنَ مُنَافِرٍ بِمَكَّةَ فَقُلْتَ لَهُ : مَنْ أَشْعَرُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : أَتَرَى مِنْ  
إِذَا شَتَّتَ هَزَلًا وَإِذَا شَتَّتَ جَدًّا ؟ قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : مِثْلُ جَرِيرِ حِينَ يَقُولُ فِي النَّسِيبِ :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِبَيْتِكَ غَادِرُوا \* وَشَلًّا بَيْنَكَ مَا يَزَالُ مَعِينًا ١٠

غَيْضَنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْمَسْوِي وَلَقِينَا

ثم قال حين جدّ :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَكَارِمَ تَغْلِبَا \* جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا

مُضَرًّا أَبِي وَأَبُو الْمَلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ \* يَا آلَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا ١٥

هَذَا ابْنُ عَمَى فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً \* لَوْ شِئْتُ سَأَفُكُمُ إِلَى قِطْنَا <sup>(٣)</sup>

ومن المحدثين هذا الحديث الذي يتناول شعره من كُتبه ، فقلت : من ؟ قال :  
أبو العتاهية ، قلت : في ما ذا ؟ قال : قوله :

(١) في مد ، ب : « الوعاية » بالواو وهو تحريف . (٢) في ديوانه (ص ٢٩٨) :

« يسرف » . (٣) القطيع : الخدم والأتباع .

اللهُ بِنِي وَبَيْنَ مَوْلَاتِي \* أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ  
لَا تَغْفِرُ الذَّنْبَ إِنْ أَسَأْتُ وَلَا \* تَقْبَلُ عَذْرَى وَلَا مُوَاتَاتِ  
مَنْحَتَهَا مُهْجَتِي وَخَالِصَتِي \* فَكَانَ هِجْرَانُهَا مُكَافَاتِ  
أَفْلَقْنِي جُهَاً وَصَيَّرْنِي \* أَحَدُوْنَةً فِي جَمِيعِ جَارَاتِ

ثم قال حين جد :

وَهَمَّهُ قَدْ قَطَعْتُ طَامِسَهُ <sup>(١)</sup> \* قَفَرٍ عَلَى الْمَوَلِّ وَالْمُحَامَةِ <sup>(٢)</sup>  
بُحْرَةٍ جَسْرَةٍ عَذَابِ فِرَةٍ \* خَوْصَاءَ عَيْرَانَةٍ عَلَنَدَةٍ <sup>(٣)</sup>  
سَادَرِ الشَّمْسِ كُلَّمَا طَلَعَتْ \* بِالسَّيْرِ تَبْنِي بِذَلِكَ مَرْضَاتِ  
يَا نَائُ حُجِّي بِنَا وَلَا تَعْدِي \* تَفْسَكَ مِمَّا تَرَيْنَ رَاحَاتِ  
حَتَّى تُتَنَاحِي بِنَا إِلَى مَلِكٍ \* تَوَجَّهَ اللَّهُ بِالْمَهَابَاتِ  
عَلَيْهِ تَاجَانِ فَوْقَ مَقْرِقِهِ \* تَاجُ جَلَالٍ وَتَاجُ إِخْبَاتِ <sup>(٤)</sup>  
يَقُولُ لِلرَّيْحِ كَلَّمَا عَصَفَتْ \* هَلْ لَكَ يَارِيحُ فِي مُبَارَاتِ  
مَنْ مِثْلُ مَنْ عَمَهُ الرُّسُولُ وَمَنْ \* أَخْوَالُهُ أَكْرَمُ الْخَوَلَاتِ

أخبرني وكيع قال : قال الزبير بن بكار حدثني أبو غزيرة ، وكان قاضياً على

١٥ المدينة ، قال : كان إسحاق بن عُرَيْرٍ يتعشق عبادة جارية المهلبية ، وكانت المهلبية  
مُنْقَطِعَةً إِلَى الْخَيْزُرَانِ ، فَرَكِبَ إِسْحَاقُ يَوْمًا مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ يُرِيدَانِ الْمَهْدِيَّ ،  
فَلَقِيَا عَبَادَةَ ، فَقَالَ إِسْحَاقُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، هَذِهِ عَبَادَةُ ، وَحَرَّكَ دَابَّتَهُ حَتَّى سَبَقَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا ،

عبر إسحاق بن عُرَيْرٍ  
قبوله المال عوضاً  
عن عبادة معشوقته

(١) المهمه : المغازاة البعيدة . (٢) الطامس : البعيد . (٣) الحرة : الناقة العتيقة

الأصيلة . والجسرة : العظيمة من الإبل وغيرها . والمذافرة : العظيمة الشديدة من الإبل . والخوصاء :

٢٠ وصف من الخوص وهو ضيق العين وصغرها وغزورها . والعيرانة من الإبل : التي تشبه بالعير في سرعتها  
ونشاطها . والبلنداة : الناقة الضخمة الطويلة . (٤) الاخبات : الخضوع .

فجعل عبد الله بن مُصعب يتعجب من فعله ؛ ومضيا فدخل على المهديّ، فحدثه عبد الله بن مصعب بمحدث إسحاق وما فعل ؛ فقال : أنا أشتريها لك يا إسحاق ؛ ودخل على الخيزران فدعا بالمهلبية فحضرت، فأعطاهما بعبادة خمسين ألف درهم ؛ فقالت له : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تُريدنا لنفسك فيها فذاك الله ، وهي لك ؛ فقال : إنما أريدنا لإسحاق بن عُرَيْرٍ ؛ فبكّت وقالت : أتؤثر عليّ إسحاق بن عُرَيْرٍ وهي يدي ورجلي ولساني في جميع حوائجي ! فقالت لها الخيزران عند ذلك : ما يُبيحك ؟ والله لا وصل إليها أبْنُ عُرَيْرٍ أبدا ، صار يتعشق جوارى الناس ! فخرج المهديّ فأخبر أبْنُ عُرَيْرٍ بما جرى وقال له : الخمسون ألف درهم لك مكانها ، وأمر له بها ، فأخذها عن عبادة . فقال أبو العتاهية يُعيره بذلك :

مَنْ صَدَقَ الْحُبَّ لِأَجَابِهِ \* فَإِنَّ حُبَّ أَبْنِ عُرَيْرٍ غُرُورُ  
أَنَسَاهُ عِبَادَةَ ذَاتِ الْهَوَى \* وَأَذْهَبَ الْحُبُّ الَّذِي فِي الضَّمِيرِ  
نَحْسُونَ أَلْفَا كُلُّهَا رَاجِحٌ \* حُسْنًا لَهَا فِي كُلِّ كَيْسٍ صَرِيرُ

وقال أبو العتاهية في ذلك أيضا :

حُبُّكَ لَلْأَلِّ لَا كِبَّكَ عَبَّ \* سَادَةٌ يَا فَاضِحَ الْحُيَيْنَا  
لَوْ كُنْتُ أَصْفَيْتَهَا الْوِدَادَ كَمَا \* قُلْتُ لَمَّا بَعَثَهَا بِخَسِينَا

حدثني الصُّوْلَى قال حدثني جَبَلَةُ بن محمد قال حدثني أبي قال :

رأيت أبا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهديّ وهو يلزم طيبيا على بابنا

ليكحل عينه ، فقيل له : قد طال وجع عينك ؛ فأنشأ يقول :

وجعته عنه فقال  
شمرا

### صوت

أَيَا وَيْحَ نَفْسِي وَيْحَ مَا تَمَّ وَيْحَ مَا \* أَمَا مِنْ خَلَاصٍ مِنْ شِبَاكِ الْحَبَائِلِ  
أَيَا وَيْحَ عَيْنِي قَدْ أَضْرَبَهَا الْبُكَاءُ \* فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا طِبُّ مَا فِي الْمَكَاحِلِ  
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ .

١٥٦

٣

٥

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ :  
كَانَ الْهَادِي وَاجِدًا عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لِمُلَازِمَتِهِ أَخَاهُ هَارُونَ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِيِّ ،  
فَلَمَّا وَلِيَ مُوسَى الْخِلَافَةَ ، قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَمْدَحُهُ :

كَانَ الْهَادِي وَاجِدًا  
عَلَيْهِ لَاتِّصَالُهُ  
بِهَارُونَ فَلَمَّا وَلِيَ  
الْخِلَافَةَ يَمْدَحُهُ  
فَأَجَزَلَ مَلِكُهُ

### صوت

يَضْطَرِبُ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِذَا \* حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيبَ أَوْفَكَرَ  
مَا أَتَيْنَ الْفَضْلَ فِي مُغَيِّبٍ مَا \* أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَصْدَرَ  
فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ فِي نِهَاجَةِ الْجَوْدَةِ  
وَمَا بَانَ بِهِ فَضْلُهُ فِي الصَّنَاعَةِ

١٠

١٥

فَكَمْ تَرَى عَزَّ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ \* مَعْشَرٍ قَوْمٍ وَذَلَّ مِنْ مَعْشَرٍ  
يُخْمَرُ مِنْ مَسِّ الْقَضِيبِ وَلَوْ \* يَمَسُّهُ غَيْرُهُ لَمَّا أَلْمَمَرُ  
مَنْ مِثْلُ مُوسَى وَمِثْلُ وَالِدِهِ أَلِ \* حَمْدِي أَوْ جَدِّي أَوْ جَعْفَرُ

قال : فرضي عنه . فلما دخل عليه أنشده :

لَهْفَنِي عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ \* بَيْنَ الْخَوَازِقِ وَالسِّدِيرِ  
إِذْ نَحْنُ فِي غَرْفِ الْجَنَّا \* نَنْوُمُ فِي بَحْرِ السُّرُورِ  
فِي قَيْسِيَةِ مَلَكُوا عِنَّا \* نَ الدَّهْرِ أَمْثَالِ الصَّقُورِ



ما منهم إلا الجسو \* رُعلَى الهوى غيرُ الحصورِ  
يتعاونون مُدامةً \* صباهً من حَلَبِ العَصِيرِ  
عَذراءَ ربابها شُعا \* عُ الشمس في حرِّ الهجيرِ  
لم تُذَنِّ من نارٍ ولم \* يعلّق بها وَصَرُ القُدورِ  
ومَقَرطُني يَمْنَى أَمَا \* مَ القومِ كالرثا الغريرِ  
بزجاجةٍ تَسْتَخرج البسْرَ الذفين من الضميرِ  
زهراءَ مثل الكوكب الـ <sup>(١)</sup> دُرّى في كَفِّ المُدِيرِ  
تَدْعُ الكَرِيمَ وليس يَد \* رى ما قَبِيلٌ من دِيرِ <sup>(٢)</sup>  
ومُخَصَّرات زُرَّتْنا \* بعد الهدوء من الخُدورِ  
رَبّاً <sup>(٣)</sup> روادفهنَّ يَد \* جَسَن الخواتم في الحُصورِ  
عُرِّ الوجوه محجّبا \* يَ قاصراتِ الطرفِ حُورِ  
متنَهّات في النعي \* سم مُضْمَخات بالعِيرِ <sup>(٤)</sup>  
يُوقِلَن في حُلّالِ المحَا \* سِنِ والمجاسيدِ والحُريرِ  
ما إن يَرِنَ الشمسُ إلا الفِرطُ <sup>(٥)</sup> من خَلَلِ السُتورِ  
وإلى أَمِينِ الله مَه \* رَبَّنَا من الدهرِ العُثورِ  
وإليه أَتَعَبْنَا المطَا \* يا بالرواحِ وبالبعُورِ  
صُغِر الخُدودُ كأنما \* جُنَحْنَ أجنحةَ النُصورِ

١٥٧

٣

- (١) القليل : ما وليك . والددير : ما خالفك ، يقولون : لا يعرف قبيله من ديره ، ولا يدري قبلا من ديره ، أى لا يعرف شيئا . (٢) مخصرات : دقيقات الحصور . (٣) ربا : عتلة . (٤) المجاسيد : جمع مسجد وهو القميص الذى على البدن . (٥) كذا فى أكثر الأصول ، والفِرط : الحين ، ويقال : لا ألقاه إلا فى الفِرط : أى فى الأيام مرة . وفى ب ، سد : « الفِرط » بالقاف وهو تخفيف .

٢٠

متسريلاتٍ بالظلا \* م على السهولة والوعور  
 حتّى وصلّ بنا الى \* ربّ المدائن والقصور  
 ما زال قبل فطامه \* في سنّ مكتهل كبير  
 قال : قيل لو كان جزل اللفظ لكان أشعر الناس ، فأجزل صلته وعاد إلى أفضل  
 ما كان له عليه .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثني الكوفي عن أبي حاتم قال :  
 قدّم علينا أبو العتاهية في خلافة المأمون ، فصار إليه أصحابنا فاستنشدوه ،  
 فكان أول ما أنشدهم :

ألم تر ربّ الدهر في كلّ ساعة \* له عارض فيه المنية تلمع<sup>(٣)</sup>  
 أيا باني الدنيا لفيرك تبتى \* ويا جامع الدنيا لفيرك تجمع  
 أرى المرء وثاباً على كلّ فرصة \* وللرء يوماً لا محالة مضرع  
 تبارك من لا يملك الملك غيره \* متى تقضى حاجت من ليس يشبع  
 وأى أمرى في غاية ليس نفسه \* الى غاية أخرى سواها تطلع  
 قال : وكان أصحابنا يقولون : لو أن طبع أبي العتاهية بجزالة لفظ لكان أشعر الناس .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن موهوب قال حدثني سليمان بن جعفر  
 الجزري قال حدثني أحمد بن عبد الله قال :  
 تمثل الفضل بشعره  
 وقد انحطت مرثيته  
 في دار المأمون

كانت مرثية أبي العتاهية مع الفضل بن الربيع في موضع واحد في دار  
 المأمون ، فقال الفضل لأبي العتاهية : يا أبا إسحاق ، ما أحسن بيتين لك وأصدقهما !  
 قال : وما هما ؟ قال : قولك :

(٣) العارض : الأصل فيه السحاب المعترض في الأفق .

مَا النَّاسَ إِلَّا لِلْكَثِيرِ الْمَالِ أَوْ \* لِمُسْلِطٍ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ

فَإِذَا الزَّمَانُ رَمَاهَا بَيْلِيَّةً \* كَانَ التَّقَاتُ هُنَاكَ مِنْ أَعْوَانِهِ

يعنى : من أعوان الزمان . قال : وإنما تمثل الفضلُ بن الربيع بهذين البيتين

لأنه خطا مرتبته في دار المأمون وتقدّم غيره ؛ وكان المأمون أمر بذلك لتحريره

مع أخيه .

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :

كان ملازما للرشد

فلما تفكك حبه

ولما استعطفه أطلقه

قال لي محمد بن أبي العاقبة : كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر

إلا في طريق الحج ، وكان يُجرى عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز

والمعاوين ؛ فلما قدم الرشيد الرقة ليس أبي الصوف وترهد وترك حضور المأدمة

والقول في الغزل ، وأمر الرشيد بحبسه فحبسه فكتب إليه من وقته :

### صوت

أَنَا الْيَوْمَ لِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَشْهُرُ \* يَرْوَحُ عَلَى الْهَمِّ مِنْكُمْ وَيَبْكُ

تَذَكَّرُ أَمِينَ اللَّهِ حَقِّي وَحُرْمَتِي \* وَمَا كُنْتُ تُؤَلِّينِي لَعَلَّكَ تَذَكَّرُ<sup>(٢)</sup>

لِيَالِي تَدْنِي مِنْكَ بِالْقَرَبِ مَجْلِسِي \* وَوَجْهُكَ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَةِ يَقْطُرُ

فَنِي لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً \* إِلَى بَهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْتَظُرُ

قال : فلما قرأ الرشيد الأبيات قال : قولوا له : لا بأس عليك ؛ فكتب إليه :

١٥

١٥٨

٢

(١) لعل أصل الكلام « لتحريره نفسه مع أخيه » فسقطت من النسخ أواخرها المؤلف العلم بها :

(٢) هكذا في الديوان (ص ٣٢٦) وأشير في هامشه إلى رواية أخرى هي : « كذلك يذكر » .

وفي جميع النسخ : « كذلك يذكر » .

صوت

أَرَقْتُ وطار عن عيني الأُمّاسُ \* ونام السامرون ولم يُواسُوا  
أَمِينَ الله أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ \* عليك من التقي فيه لباسُ  
تُساس من السماء بكلِّ رَ \* وأنت به تَسوس كما تُساسُ  
كَأَنّ الخلق رُكَّبَ فيه رُوحٌ \* له جَسَدٌ وأنت عليه رَأْسُ  
أَمِينَ الله إِنْ الحَبْسُ بَأْسٌ \* وقد أَرْسَلْتُ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسُ

— غنى في هذه الأبيات إبراهيم ولحنه ثاني ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .  
وفيه أيضا ثَقِيلٌ أَوَّلُ عن الهِشامِيّ — قال : وكتب اليه أيضا في الحبس :

وَكَلَّفَتْنِي مَا حُلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ \* وَقَلَّتْ سَابِقِي مَا تَرِيدُ وَمَا تَهْوَى  
فَلَوْ كَانِ لِي قَلْبَانِ كَلَّفْتُ وَاحِدًا \* هَوَاكَ وَكَلَّفْتُ الْخَلْقَ لِمَا يَهْوَى

قال : فأمر بإطلاقه .

حدّثني عمي قال حدّثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدّثني الزبير  
ابن بَكَّار قال حدّثني ثابت بن الزبير بن حبيب قال قال حدّثني ابن أخت أبي خالد  
الحَرْبِيُّ قال :

قال لي الرشيد : احبس أبا العتاهية وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في الغزل  
كما كان يقول ؛ فحبسه في بيت خمسة أشبار في مثلها ؛ فصاح : الموت ، أخرجوني ،  
فأنا أقول كل ما شئتم ؛ فقلت : قل ، فقال : حتى أتتفس ؛ فأخرجته وأعطيته دواة  
وقرطاسا ؛ فقال أبياته التي أولها :

(١) في الديوان : « وقد رقت » . (٢) في ١ ، ٢ ، ٣ : « من الحبس » .

### صوت

مَنْ لَعِبِدٍ أَذَلَّهُ مَوْلَاهُ \* مَا لَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ سِوَاهُ  
يَشْتَكِي مَا بِهِ إِلَيْهِ وَيَخْشَاهُ \* هُوَ وَبِرْجُوهُ مَثَلُ مَا يَخْشَاهُ

قال : فدفعته إلى مسرور الخادم فأوصلها ، وتقدم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي فغنى فيها ، وأمر بإحضار أبي العتاهية فأحضر ، فلما أحضر قال له : أنشدني قولك :

### صوت

يَا عُتْبَ سَيِّدِي أَمَا لَكَ دِينُ \* حَتَّى مَتَى قَلْبِي لَدَيْكَ رَهِينُ  
وَأَنَا الدَّلُولُ لِكُلِّ مَا حَمَلَنِي \* وَأَنَا الشَّقِيقُ الْبَائِسُ الْمُسْكِينُ  
وَأَنَا الْغَدَاةُ لِكُلِّ بَالِكٍ مُسْعِدُ \* وَلِكُلِّ صَبٍّ صَاحِبٌ وَخَدِينُ  
لَا بَأْسَ إِنَّ لَذَاكَ عِنْدِي رَاحَةً \* لِلصَّبِّ أَنْ يَلْقَى الْحَزِينَ حَزِينُ  
يَا عُتْبَ أَيْنَ أَفَرُّ مِنْكَ أَمِيرَتِي \* وَعَلَى حِصْنٍ مِنْ هَوَاكِ حَصِينُ

١٠

— لإبراهيم في هذه الأبيات هزج عن الهشامى — فأمر له الرشيد

بمخسین ألف درهم .

ولأبي العتاهية في الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة ، منها قوله :

يَا رَشِيدَ الْأَمْرِ أَرَشِدْنِي إِلَى \* وَجْهِ نُجْجِي لَا عَيْدَتَ الرَّشْدَا  
لَا أَرَاكَ اللَّهُ سِوَاءَ أَبَدَا \* مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنٌ أَحَدَا  
أَعْيِنِ الْخَائِفَ وَأَرْحَمْ صَوْتَهُ \* رَافِعًا نَحْوَكَ يَدْعُوكَ يَدَا<sup>(١)</sup>  
وَأَبْلَاؤِي مِنْ دَعَاوِي أَمَلٍ \* كَلَّمَا قُلْتُ تَدَانِي بَعْدَا  
كَمْ أُمْنَى بَعْدَ غَيْدٍ بَعْدَ غَيْدٍ \* يَتَقَدُّ الْعَمْرُ وَلَمْ أَلْقَ غَدَا

١٥

١٥٩  
٣

(١) كذا في جميع النسخ والديوان ولعله : « آمن الخائف » .

٢٠

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى: حدثني علي بن مهدي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

هما القاسم بن  
الرشيد فضر به  
وحبه ولا اشتكى  
إلى زبيدة برّه  
الرشيد وأجازه

مرّ القاسم بن الرشيد في موكبٍ عظيم وكان من أتبيه الناس ، وأبو العتاهية جالس مع قوم على ظهر الطريق ، فقام أبو العتاهية حين رآه إعظاماً له ، فلم يزل قائماً حتى جاز ، فأجازه ولم يلتفت إليه ، فقال أبو العتاهية :

يَبِّهْ ابْنَ آدَمَ مِنْ جَهْلِهِ \* كَأَنَّ رَحَاَ الْمَوْتِ لَا تَطْحَنُهُ

فسمع بعض من في موكبه ذلك فأخبر به القاسم ، فبعث إلى أبي العتاهية وضر به مائة مَقْرَعَةٍ ، وقال له : يَا بَنَ الْفَاعِلَةِ ! أُنْعِضْ بِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ! وَحَبَسَهُ فِي دَارِهِ ؛ فَدَسَّ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ إِلَى زُبَيْدَةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ ، وَكَانَتْ تَوْجِبُ لَهُ [حَقَّهُ] ، هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

حَتَّى مَتَى ذُو الْتِيهِ فِي تِيهِ \* أَصْلَحَهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ  
يَبِّهْ أَهْلَ الْتِيهِ مِنْ جَهْلِهِمْ \* وَهُمْ يَمُوتُونَ وَإِنْ تَاهُوا  
مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ لِيَبْقَى بِهِ \* فَإِنَّ عِزَّ الْمَرْءِ تَقَوَّاهُ  
لَمْ يَعْصَمْ بِاللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ \* مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَحْشَاهُ

وكتب إليها بحاله وضيّق حبسه ، وكانت ماثلة إليه ، فَوَقَّتْ لَهُ وَأَخْبَرَتِ الرَّشِيدَ بِأَمْرِهِ وَكَلِمَتِهِ فِيهِ ، فَأَحْضَرَهُ وَكَسَاهُ وَوَصَلَهُ ، وَلَمْ يَرْضَ عَنِ الْقَاسِمِ حَتَّى بَرَّ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ وَأَدْنَاهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ .

(١) المقرعة : السوط . (٢) كذا في ح وهو المناسب ، يقال : أوجب فلان حقه إذا راعاه ، وفي سائر النسخ : « توجه له » وليس لها معنى . (٣) زيادة يقتضيا السياق . (٤) كذا في ب و س ، وفي باقي النسخ : « فرث » .

ونسخت من كتاب هارون بن علي: قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد  
ابن سهل عن خالد بن أبي الأزهر قال :

بعث الرشيد بالحرشي<sup>(١)</sup> الى ناحية الموصل ، فبقي له منها مالا عظيما من بقايا الخراج  
فوافى به باب الرشيد ، فأمر بصرف المال أجمع إلى بعض جواريه ، فاستعظم الناس  
ذلك وتحدثوا به ، فرأيت أبا العتاهية وقد أخذ شبه الجنون ، فقلت له : مالك  
ويحك ! فقال لي : سبحان الله ! أيدفع هذا المال الجليل إلى أمرأة ، ولا تتعلق  
كفى بشيء منه ! . ثم دخل الى الرشيد بعد أيام فأنشده :

الله هَوْنٌ عندك الدنيا وَبَغْضًا إِلَيَّكَ  
فَابَيْتَ إِلَّا أَنْ تُصَغَّرَ كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدَيْكَ  
ما هانت الدنيا على \* أحد كما هانت عليك

فقال له الفضل بن الربيع : يا أمير المؤمنين ، ما مدحت الخلفاء بأصدق من هذا  
المدح ، فقال : يا فضل ، أعطه عشرين ألف درهم . ففدا أبو العتاهية على الفضل  
فأنشده :

إذا ما كنتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا \* فقتل الفضل فَاتَّخِذَ الْخَلِيلَ  
يرى الشكر القليل له عَظِيمًا \* وَبُعْطَى مِنْ مَوَاهِبِ الْجَزِيلِ  
أراني حينما يَمَّمْتُ طَرَفِي \* وجدت على مَكَارمه دَلِيلًا

فقال له الفضل : والله لولا أن أسأوى أمير المؤمنين لأعطيتك مثلها ، ولكن  
سأوصلها اليك في دَفْعَات ، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد ، وزاد له خمسة آلاف درهم  
من عنده .

(١) في الأصول « الحرشي » ولم نجد هذا الاسم ولعله محرف عما أثبتناه ، وهو سعيد الحرشي الذي  
كان معاصرا للرشيد والذي كان يقوم له بأعمال هامة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعدل قال :

سمع علي بن عيسى  
شعره وهو طفل  
فأعجب به

سمعت الأمير علي بن عيسى بن جعفر يقول : كنت صبياً في دار الرشيد، فرأيت شيخاً يشد والناس حوله :

- ليس للإنسان إلا ما رزق \* أستعين الله بالله أتق  
علق المسم بقلبي كله \* وإذا ما علق المسم علق  
باب من كان لي من قلبه \* مرة ود قليل فسرق  
يا بني الإسلام فيكم ملك \* جامع الإسلام عنه يفترق  
لندى هارون فيكم وله \* فيكم صوب هطول وورق  
لم يزل هارون خيراً كله \* قيل الشر به يوم خلوق

قلت لبعض الهاشمين : أما ترى إعجاب الناس بشعر هذا الرجل ؟ فقال :  
يا بني، إن الأعناق لتقطع دون هذا الطبع ؛ قال : ثم كان الشيخ أبا العتاهية،  
والذي سأله إبراهيم بن المهدي .

- حدثني الصولي قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القوي  
ابن محمد بن أبي العتاهية عن أبيه قال :

استغلف الرشيد  
وهو محبوب فاطفه

ليس أبو العتاهية كساء صوف ودراعة صوف ، وآلى على نفسه ألا يقول شعراً  
في الغزل، وأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه ، فقال :

(١) ورد هذا البيت في ديوانه (ص ٣١٤) وكذا في سياآت (ص ٧٤) من هذا الجزء. هكذا :  
يا بني الباس فيكم ملك \* شمع الاحسان عنه تفترق



### صوت

يَا بَنَ عَمِّ النَّبِيِّ سَمِعًا وَطَاعَةً \* قَدْ خَلَعْنَا الْكِسَاءَ وَالْذَّرَاعَةَ  
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا \* كَانَ سُخْطُ الْإِمَامِ تَرْكُ الصَّنَاعَةِ

وقال أيضا :

أَمَا رَمَيْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ فَأَسْرَعْتُ \* وَقَدْ تَرَكْنِي وَاقِفًا أَتَلَقْتُ  
أَقْلَبَ طَرْفِي كَيْ أَرَاهَا فَلَا أَرَى \* وَأَحْلِبُ عَيْنِي دَرَاهًا وَأَصَوْتُ

فلم يزل الرشيد متوانيًا في إخراجها إلى أن قال :

أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الظُّلُمَ لَوُمٌ \* وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظُّلُمُ  
إِلَى دَيَّانٍ يَوْمَ الدِّينِ تَمْضِي \* وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْمَعُ الْخُصُومُ  
لَأَمْرِ قَا تَصْرَفْتُ اللَّيَالِي \* وَأَمْرِي قَا تَوَلَّيْتُ التَّجُومُ<sup>(١)</sup>  
تَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ \* مِنْ الْغَفَلَاتِ فِي لُجَجِ تَعُومُ  
تَنَامُ وَلَمْ تَتَمَّ عَنْكَ الْمَنَايَا \* تَنْبَهُ لِلنِّيَّةِ يَا نَوْوُمُ  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أُمِّمٍ تَقْضُ \* سَخَّرَكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
تَرُومُ الْخُلْدَ فِي دَارِ الْمَنَايَا \* وَكَمْ قَدْ رَامَ غَيْرُكَ مَا تَرُومُ  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجِيُّ \* عَلَيْهِ نَوَاهِصُ الدُّنْيَا تَحُومُ  
أَقْلَنِي زَلَّةً لَمْ أَجْرِ مِنْهَا \* إِلَى لَوْمٍ وَمَا مِثْلُ مَلُومُ  
وَحَلَّصْنِي مُخْلَصَ يَوْمٍ بَعِثَ \* إِذَا لِلنَّاسِ بُرُزَتِ الْجَحِيمُ<sup>(٢)</sup>

فَرَّقَ لَهُ وَأَمْرٍ بِإِطْلَاقِهِ .

(١) تَوَلَّيْتُ النجوم (بالياء للفعول) : أى تولاهما الله فخلع بتأثير قدرته ، ولا يصح ببناء.

(٢) الفعل للفاعل الا مع ضرورة فيحة وهى عدم حذف لام الفعل مع تاء التأنيث وقلها ياء . (٢) فى ا : «سمرت» وفى هامشها كما فى الأصل .

نسخت من كتاب هارون بن عليّ : قال حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني  
ابن أبي الأبيض قال :

حديثه عن شعره  
ورأى أبي نواس فيه

أتيت أبا العتاهية فقلت له : إني رجل أقول الشعر في الزهد، ولي فيه أشعار  
كثيرة، وهو مذهبٌ أَسْتَحْسِنُهُ لَأَنِّي أَرْجُو أَلَّا أَقَمَّ فِيهِ ، وسمعت شعرك في هذا  
المعنى، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَرِيدَ مِنْهُ، فَأُحِبُّ أَنْ تُنْشِدَنِي مِنْ حَيْدٍ مَا قُلْتَ ؛ فقال : اعلم  
أَنْ مَا قُلْتَهُ رَدِيءٌ ؛ قلت : وكيف ! قال : لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَشْعَارِ  
الْفُحُولِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَوْ مِثْلَ شَعْرِ بَشَارِ بْنِ هَرْمَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَالْصَّوَابُ  
لِقَائِهِ أَنْ تَكُونَ أَلْفَاظُهُ مِمَّا لَا تَخْفَى عَلَى جُمْهُورِ النَّاسِ مِثْلَ شَعْرِي ، وَلَا سِوَا الْأَشْعَارِ  
الَّتِي فِي الزُّهْدِ ، فَإِنَّ الزُّهْدَ لَيْسَ مِنْ مَذَاهِبِ الْمُلُوكِ وَلَا مِنْ مَذَاهِبِ رُوَاةِ الشَّعْرِ  
وَلَا طُلَّابِ الْغَرِيبِ ، وَهُوَ مَذْهَبٌ أَشْغَفَ النَّاسَ بِهِ الزُّهَادُ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ  
وَالْفُقَهَاءُ وَأَصْحَابُ الرِّيَاءِ وَالْعَامَّةُ ، وَأَعْجَبُ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِمْ مَا فِهُمُوهُ ؛ فقلت : صدقت .  
ثم أَنشدني قصيدته :

لِدُّوا لِلْوَتِّ وَأَبْنُوا لِلْغَرَابِ \* فَكَلَّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ<sup>(١)</sup>  
أَلَّا يَمُوتُ لَمْ أَرْ مِنْكَ بُدًّا \* أَتَيْتَ وَمَا تَحْيِفُ وَمَا تُحَابِي  
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيئِي \* كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي

قال : فَصِرْتُ إِلَى أَبِي نَوَاسٍ فَأَعْلَمْتُهُ مَا دَارَ بَيْنَنَا ؛ فَقَالَ : وَاللهِ مَا أَحْسَبُ  
فِي شَعْرِهِ مِثْلَ مَا أَنشَدَكَ بَيْتًا آخَرَ، فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ ، فَأَنشَدَنِي  
قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

طُولُ التَّاعَثِرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوءٌ \* مَا لِأَبْنِ آدَمَ إِنْ قَسَّتَ مَعْقُولُ  
 يَا رَاعِي الشَّاءِ لَا تُغْفِلْ رِعَايَتَهَا \* فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتُرْعِيَتْ مَسْئُولُ  
 إِنِّي لَفِي مَتَرٍ مَا زِلْتُ أَعْمُرُهُ \* عَلَى يَقِينٍ بَأَنِّي عَنْهُ مَسْئُولُ  
 وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ \* إِلَّا وَلِلَّوْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْئُولُ  
 لَمْ يُسْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مَذْأَعِدٌ لَنَا \* وَكُنَّا عَنْهُ بِاللَّذَاتِ مَشْغُولُ  
 وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَمُجْتَنَبٌ \* وَالْحَيُّ مَا عَاشَ مَغْنًى وَمَوْصُولُ  
 كُلُّ مَا بَدَا لَكَ فَالَا كَالْ فَانِيَةٌ \* وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بُدَّ مَأْكُولُ

قال : ثم أنشدني عدّة قصائد ما هي بدون هذه ، فصرت إلى أبي نواس فأخبرته ؛  
 فتغير لونه وقال : لم خبرته بما قلت ! قد والله أجاد ! ولم يقل فيه سوءا .

١٠ أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي  
 كان أبو نواس يجله  
 ويعظمه

ابن عبد الله بن سعد قال حدثني هارون بن سعدان مولى البجليين قال :

كنت مع أبي نواس قريبا من دُور بنى نَيْبِخَتْ<sup>(٢)</sup> بنهر طابق وعنده جماعة ، فجعل  
 يَتَرَّبُهُ القَوَادِ وَالْكُتَّابُ وَبَنُو هَاشِمٍ فُيَسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَكَيِّمٌ مَدُودُ الرِّجْلِ لَا يَتَحَوَّكُ  
 لِأَحَدٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى نَظَرْنَا إِلَيْهِ قَدْ قَبِضَ رِجْلَهُ وَوَتَّبَ وَقَامَ إِلَى شَيْخٍ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى حِمَارٍ  
 لَهُ ، فَأَعْتَقَ أَبَا نَوَاسٍ وَوَقَفَ أَبُو نَوَاسٍ بِحَادِثِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا مَعَهُ يُرَاجِعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ  
 يَرْفَعُ رِجْلًا وَيَضَعُ أُخْرَى ، ثُمَّ مَضَى الشَّيْخُ وَرَجَعَ إِلَيْنَا أَبُو نَوَاسٍ وَهُوَ يَتَأَوَّهُ ؛ فَقَالَ لَهُ  
 بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَشْعَرُ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا ظَنَنْتُ  
 أَنَّهُ سَمَاءٌ وَأَنَا أَرْضٌ .

١٦٢  
 ٣  
 ١٥

(١) في ١ ، ٤ ، ٥ ، م : « ياراعى الناس » . وفي الديوان : « ياراعى النفس » .

٢٠ (٢) كذا في ح . وقد وردت محرفة في باقي النسخ . (٣) نهر طابق : محلة كانت يبنداد  
 من الجانب الغربي .

رأى بشار فيه

قال محمد بن القاسم حدثني علي بن محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثني السري  
ابن الصباح مولى قوبان بن علي قال :

كنت عند بشار فقلت له : من أشعر أهل زماننا ؟ فقال : مُنَحَّتْ أهل بغداد  
( يعني أبا العتاهية ) .

عزى المهدى  
فوفاة ابنه فاجازه

- أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المُتَجَمِّ إجازة : قال حدثني علي بن مهدى قال  
حدثني الخزازي الشاعر قال حدثني عبد الله بن أيوب الأنصاري قال حدثني  
أبو العتاهية قال :

- ماتت بنت المهدى لحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ،  
فقلت أحياناً أعزّيه بها - فوافيته وقد سلا وضحك وأكل وهو يقول : لا بد من الصبر  
على ما لا بد منه ، ولئن سلونا عن فقداننا لئسلون عنا من يفقدنا ، وما ياتي الليل والنهار  
على شيء إلا أبلّياه ؛ فلما سمعتُ هذا منه قلت : يا أمير المؤمنين ، أأذن لي أن  
أُنشدك ؟ قال : هات ، فأنشدته :

- ما لِلْجِدِيدَيْنِ لَا يَسْلَى آخِلَاهُمَا \* وَكُلُّ غَضٍّ جَدِيدٍ فِيهِمَا بِالِي  
يا من سلا عن حبيب بعد ميته \* كم بعد موتك أبيضاعك من سالى  
كَأَنَّ كُلَّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَائِقُهُ \* مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يَحْكِي لَمْعَةَ الْآلِ  
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى \* مَا شَتَّتْ مِنْ عَيْرٍ فِيهَا وَأَنْشَالَ  
مَا حِيلَةُ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ \* أَوَّلَا فَا حِيلَةٌ فِيهِ لِمُحْتَالَ  
فقال لي : أحسنت ويحك ! وأصبت ما في نفسي ووعظت وأوجزت ! ثم أمر لي  
لكل بيت ألف درهم .

حبه الرشيد مع  
إبراهيم الموصلي  
ثم أطلقهما

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن خلاد  
قال حدثني أبي قال :

لما مات موسى الهادي قال الرشيد لأبي العتاهية : قل شعرا في الغزل ؛ فقال :  
لا أقول شعرا بعد موسى أبداً ، فخبسه . وأمر إبراهيم الموصلي أن يفتي ؛ فقال :  
لا أغني بعد موسى أبداً ، وكان محسناً اليهما ، فخبسه . فلما شخّص إلى الرقة حفر لها  
حفيرة واسعة وقطع بينهما بحائط ، وقال : كونا بهذا المكان لا تخرجا منه حتى تسعرا  
أنت ويغني هذا ؛ فصبرا على ذلك برهة . وكان الرشيد يشرب ذات يوم وجعفر  
أبن يحيى معه ، فننث جارية صوتا فاستحسنه وطربا عليه طرباً شديداً ، وكان يتنا  
واحداً فقال الرشيد : ما كان أحوجه إلى بيتٍ ثانٍ ليطول الغناء فيه فنستمع مدةً  
طويلة به ! فقال له جعفر : قد أصبته ؛ قال : من أين ؟ قال : تبعث إلى أبي العتاهية  
فليحبه به لقدرته على الشعر وسرعته ؛ قال : هو أنكذ من ذلك ، لا يميننا وهو محبوس  
ونحن في نعيم وطرب ؛ قال : بلى ، فاكتب إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك ؛ فكتب  
إليه بالقصة وقال : ألقى لنا بالبيت بيتاً ثانياً ؛ فكتب إليه أبو العتاهية :

شغل المسكين عن تلك المحن \* فارق الروح وأخل من بدن  
ولقد كلفت أمراً عجبا \* أسأل التفريح من بيت الحزن

١٦٣  
٣

فلما وصلت قال الرشيد : قد عرفتك أنه لا يفعل ؛ قال : فتخرجه حتى يفعل ؛  
قال : لا ! حتى يشعر ، فقد حلفت . فاقام أياماً لا يفعل . قال : ثم قال أبو العتاهية  
لإبراهيم : إلى كم هذا تلاج الخلفاء ! حلم أقل شعراً وتنف فيه ؛ فقال أبو العتاهية :

(١) في ح : « آخر » .

(٢) كما في ب ، س : وفي سائر الأصول « التفريح » بالميم . ٢٠

بأبي من كان في قلبي له \* مرّة حب قليل فُسِرُقِي<sup>(١)</sup>  
يا بني العباس فيكم ملك \* شُعب الإحسان منه تَفترق  
إنما هارون خير كله \* مات كل الشرمذ يوم خُلِق

وغنى فيه إبراهيم، فدعا بهما الرشيد، فأنشده أبو العتاهية وغناه إبراهيم، فأعطى  
كل واحد منهما مائة ألف درهم ومائة ثوب .

حدثني الصولي بهذا الحديث عن الحسن بن يحيى عن عبد الله بن العباس بن  
الفضل بن الربيع، فقال فيه : غضب الرشيد على جارية له خلف ألا يدخل إليها  
أياماً، ثم ندم فقال :

صدّ عني إذ رآني مفتتن \* وأطال الصدد لما أن فِطن  
كان تملوكي فأضحى مالكي \* إن هذا من أعاجيب الزمن

وقال لجعفر بن يحيى : اطلب لي من يزيد على هذين البيتين ؛ فقال له : ليس  
غير أبي العتاهية ؛ فبعث إليه فأجاب بالحواب المذكور، فأمر بإطلاقه وصلته ؛ فقال :  
الآن طاب القول ؛ ثم قال :

عزّة الحب أرتّه ذلتي \* في هواه وله وجه حسن<sup>(٢)</sup>  
ولهذا صرت مملوكاً له \* ولهذا شاع ما بي وعِلن

فقال : أحسنت والله وأصبت ما في نفسي، وأضعف صلته .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : قال حدثني علي بن مهدي قال  
حدثني الهيثم بن عثمان قال حدثني شبيب بن منصور قال :

شعره في ذم الناس

(١) تقدّم هذا الشعر في ص ٦٨ من هذا الجزء مع اختلاف في الرواية .

(٢) في ١٠٥ ، م «أرادت» .

كُنْتُ فِي الْمَوْقِفِ وَاقِفًا عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ ، فَذَا رَجُلٌ بَسِيعُ الْهَيْئَةِ عَلَى بَغْلٍ  
قَدْ جَاءَ فَوْقَ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يُسْأَمُونَ عَلَيْهِ وَيَسْأَلُونَهُ وَيُضَاحِكُونَهُ ، ثُمَّ وَقَفَ  
فِي الْمَوْقِفِ ، فَأَقْبَلَ النَّاسَ يَسْكَوْنَ أَحْوَالَهُمْ : فَوَاحِدٌ يَقُولُ : كُنْتُ مُتَقِطًا إِلَى فُلَانٍ  
فَلَمْ يَصْنَعْ بِي خَيْرًا ، وَيَقُولُ آخَرُ : أَقْلْتُ فُلَانًا نَخَابَ أَمْلِي وَفَعَلَ بِي ، وَيَشْكُو آخَرُ  
مِنْ حَالِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :

فَقَشْتُ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا \* أَحَدٌ أَرَاهُ لِآخِرٍ حَامِدٌ

حَتَّى كَانَتْ النَّاسَ كُلَّهُمْ \* قَدْ أَفْرِغُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ

فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَقِيلَ : هُوَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ .

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَلَادٍ هَاجَمًا سَلَمًا الْخَامِسَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ :

أُنشِدَ الْمَأْمُونُ بَيْتَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ يَخَاطِبُ سَلَمًا الْخَامِسَ :

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو \* أَذَلَّ الْحِرْصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

فَقَالَ الْمَأْمُونُ : إِنْ الْحِرْصُ لَفَسِدٌ لِلدِّينِ وَالْمَرْوَةِ ، وَاللَّهُ مَا عَرَفْتُ مِنْ رَجُلٍ

فَقَطَّ حِرْصًا وَلَا شَرَّهَا فَرَأَيْتُ فِيهِ مُصْطَبَعًا . فَيُلَاحِظُ ذَلِكَ سَلَمًا فَقَالَ : وَيْلَى عَلَى الْخَنَثِ

الْجَزَارِ الزَّنْدِيقِ ! جَمَعَ الْأَمْوَالَ وَكَثَرَهَا وَعَبَا الْبَدْوَرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ تَزَهَّدَ مُرَاءَاةً وَنِفَاقًا

فَأَخَذَ يَهْتَفُ بِى إِذَا تَصَدَّيْتُ لِلطَّلَبِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَسْكَرِيُّ الْمُؤَدَّبُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ قَالَا  
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَتَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِسْمَعٍ قَالَ :

(١) البدور : جمع بدرة ، والبدرة : كبش فيه ألف أو عشرة آلاف درهم .

كنا عند قُم بن جعفر بن سليمان وعنده أبو العتاهية يُنشد في الزهد، فقال قُم :  
يا عباس، اطلب الساعةَ الجُمُاز حيث كان، ولك عندي سُبُقٌ<sup>(١)</sup>، فطلبته فوجدته عند ركن  
دار جعفر بن سليمان، فقلت : أجب الأمير؛ فقام معي حتى أتى قُم، فجلس  
في ناحية مجلسه، وأبو العتاهية يُنشد؛ فأنشأ الجُمُاز يقول :

- ما أفيح الترهيد من واعظ \* يزهد الناس ولا يزهد
- لو كان في ترهيده صادقا \* أخشى وأمسى بيته المسجد
- يخاف أن تنقذ أرزاقه \* والرزق عند الله لا ينفد
- والرزق مقسوم على من ترى \* يناله الأبيض والأسود

- قال : فالتفت أبو العتاهية إليه فقال : من هذا؟ قالوا : [هذا] الجُمُاز وهو ابن  
أخت سلم الخاسر أقتص نخاله منك؛ فأقبل عليه وقال : يا بن أختي، إني لم أذهب  
حيث ظننت ولا ظن خالك، ولا أردت أن أهتف به؛ وإنما خاطبته كما يخاطب  
الرجل صديقه، فالله يغفر لك، ثم قام .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن خلف  
الشَّعْرِي عن أبيه قال :

- كنت عند مُحَارِق بنفاء أبو العتاهية في يوم الجمعة، فقال : لي حاجة وأريد  
الصلاة؛ فقال مُحَارِق : لا أبرح حتى تعود؛ قال : فرجع وطرح ثيابه، وهي صوف،  
وغسل وجهه، ثم قال له : غنني :

(١) أصل السبق (بالتحريك) الخطر يوضع بين أهل السباق وهو ما يراهون عليه .  
(٢) زيادة عن ح .



### صوت

قال لي أحمد ولم يدر ما بي \* أُحِبُّ الغداة عُبَّةَ حَقًّا  
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
بِغَذَبِ مُخَارِقِ دَوَاةٍ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَوْقَعَ عَلَيْهَا ثُمَّ غَنَاهُ، فَاسْتَعَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَعَادَهُ  
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَسْمَعُ وَاللَّهِ هَذَا الْغَنَاءَ أَحَدٌ فَيُلْحِجُ . وهذا الخبر رواية  
محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنَا [بِهِ] أَيْضًا فِي كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي مَهْرُوبٍ عَنْ أَبِي  
عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ الصَّبَّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُخَارِقٌ قَالَ :

لَقِيتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ : بَلَّغْنِي أَنْكَ نَحَرَجْتَ قَوْلِي :

قال لي أحمد ولم يدر ما بي \* أُحِبُّ الغداة عُبَّةَ حَقًّا

فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : غَنَّهُ ، فَلِئْلَئِذَا مَعَهُ إِلَى نَحْرَابٍ ، فِيهِ قَوْمٌ فَقَرَاءَ سَكَانَ ،  
فَغَنِّيَتْهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ ! مِنْذُ ابْتَدَأْتَ حَتَّى سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَمَا تَرَى  
مَا فَعَلَ الْمَلِكُ بِأَهْلِ هَذَا الْخُرَابِ ! .

أَخْبَرَنِي بِحَفْظِهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

شعره في تجليل الناس

١٦٥  
٣

قال مُخَارِقٌ : لَقِيتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ عَلَى الْحَسَرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا اسحاق ، أَتُنْشِدُنِي

قَوْلَكَ فِي تَجْلِيلِكَ النَّاسِ كُلَّهُمْ ؟ فَضَحِكَ وَقَالَ لِي : هَا هُنَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَنْشَدَنِي :

إِنْ كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا \* فَتَنَقَّ وَأَتَقَدَّ الْخَلِيلًا

مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصَفًّا \* فِي الْوَدِّ فَأَبْسَخَ بِهِ بَدِيلًا

وَلَرَبَّمَا سُئِلَ الْبَخِيلُ \* لِمَ الشَّيْءُ لَا يَسْوَى فَنِيلًا

فيقول لا أجد السيد \* لَإِلَهِ يَكُونُ أَنْ يُنِيلَا  
فذلك لا جعل إلا \* لَهُ لَهُ إِلَى خَيْرٍ سِيلَا  
فَأَضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شَدَّ \* سَتَ فَلَ تَرَى إِلَّا بِحِيلَا

فقلتُ له : أَفَرَطْتَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، فقال : فَدَيْتُكَ ، فَأَكْذَبْتَ بِمُجَوِّدٍ وَاحِدٍ ، فَأَحْبَبْتُ  
مُؤَافَقَتَهُ ، فَأَلْتَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا ثُمَّ قُلْتُ : مَا أَجَدُ ، فَقَبِلَ بَيْنَ عَيْنِي وَقَالَ : فَدَيْتُكَ .  
يَا بَنِي ، لَقَدْ رَفَقْتُ حَتَّى كِدْتُ تُشْرِفُ .

أخبرني محمد بن خلف وكيح قال حدثني هارون بن عُقَارٍ قال :  
كان أبو العتاهية لما نسك يقول لي : يا بني ، حدثني فإن ألفاظك تُطْرِبُ كما  
يُطْرِبُ غَنَاؤُكَ .

كان بعد تسكه  
يطرب لحديث  
هارون بن عُقَارٍ

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري قال حدثني أبو هفان قال حدثني  
موسى بن عبد الملك قال :

جفاه أحمد بن  
يوسف فعاتبه بشعر

كان أحمد بن يوسف صديقًا لأبي العتاهية ، فلما خدَم المأمونَ وُحِّصَ به رأى  
منه أبو العتاهية جَفْوَةً ، فكتب إليه :

أبا جعفر إنَّ الشريفَ يَسِينُهُ \* نَسَائِهِ عَلَى الْإِخْلَاءِ بِالْوَفْرِ  
ألم تر أن الفقر يُرْجَى له الغنى \* وأن الغنى يُحْشَى عليه من الفقر  
فإن نلتَ تيمًا بالذي نلتَ من غنى \* فإن غنايَ في التَّجَمُّلِ والصبر  
قال : فبعث إليه بالنى درهم ، وكتب إليه يعتذر مما أنكره .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني إبراهيم بن أحمد بن  
إبراهيم الكوفي قال حدثني أبو جعفر المَعْدِي قال :

طلب إليه أن يميز  
شعرًا فأجازه على  
البدهة

قلت لأبي العتاهية: أجز لي قول الشاعر :

وكان المسال يأتينا فكنا \* نبذره وليس لنا عقول  
فلما أن تولى المسال عنا \* عقلنا حين ليس لنا فضول

قال : فقال أبو العتاهية على المكان :

فقصر ما ترى بالصبر حقاً \* فكل إن صبرت له زيل

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني الحسن بن الفضل الزعفراني قال : حدثني من سمع أبا العتاهية يقول لأبيه وقد غضب عليه :  
انذهب فإنك ثقیل الظل جامد الهواء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني يحيى بن خليفة الرازي قال حدثنا حبيب بن الجهم الثميري قال :

حضرت الفضل بن الربيع متنجراً جائزاً وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبل ،  
فإذا عونٌ حاجبه قد جاء فقال : هذا أبو العتاهية يسلم عليك وقد قدم من مكة ؛  
فقال : أعفني منه الساعة يشغلني عن ركوبي ؛ فخرج إليه عونٌ فقال : إنه على  
الركوب الى أمير المؤمنين ؛ فخرج من كفه نعلًا عليها شراكٌ فقال : قل له إن  
أبا العتاهية أهداها اليك فجعلت فداءك . قال : فدخلت بها ؛ فقال : ما هذه ؟  
فقلت : نعل وعلى شرا كلها مكتوبٌ بآب ؛ فقال : يا حبيب ، اقرأ ما عليها ؛  
فقرأته فإذا هو :

نعلٌ بعثتُ بها ليلبسها \* قَرَمٌ<sup>(١)</sup> بها يمشي الى المجد  
لو كان يصلحُ أن أشركها \* خدَى جعلتُ شرا كلها خدَى<sup>(٢)</sup>

(١) القرم (بالفتح) : السيد أو العظيم ، سمي بذلك لتشبيهه بالفضل من الإبل . وفي ٤ ، ٥ :  
(٢) أشركها : أجعل لها شراكا ، والشراك : سير النعل على ظهر القدم .

فقال لحاجبه عَوْن : احملها معنا فحملها ، فلما دخل على الأمين قال له :  
يا عباسي ، ما هذه النعل ؟ فقال : أهداها الى أبو العتاهية وكتب عليها بيتين ، وكان  
أمير المؤمنين أولى بلبسها لما وُصف به لأبُسها ، فقال : وما هما ؟ فقراهما ، فقال :  
أجاد والله ! وما سبقه الى هذا المعنى أحد ، هَبُوا له عشرة آلاف درهم . فَأُخرجت  
والله في بَذرة وهو راكب على حماره ، فقبضها وأنصرف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا  
اسماعيل بن عبد الله الكوفي قال حدثنا عمرو بن صاحب الطعام وكان جَارَ  
أبي العتاهية قال :

قيل إنه كان من أقل  
الناس معرفة

كان أبو العتاهية من أقل الناس معرفة ، سمعتُ شُرَّاءَ المِرْدَيسِي يقول له :  
يا أبا إسحاق ، لا تُصَلِّ خَلْفَ فلان جارك وإمام مسجدكم فإنه مشبه ؛ قال : كلا ! إنه  
قرأ بنا البارحة في الصلاة : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، وإذا هو يظن أن المشبه لا يقرأ  
« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني أحمد بن يعقوب الهاشمي  
قال حدثني أبو شَيْخٍ منصور بن سليمان عن أبيه قال :  
كتب بَكْرُ بن المُعْتَمِرِ الى أبي العتاهية يشكو اليه ضيقَ القَيْدِ ونِجَمَ الحبس ،  
فكتب اليه أبو العتاهية :

شكا اليه بكر بن  
المعتمر ضيق حبه  
فكتب اليه شعرا

(١) في ٤ ، ٥ ، ٣ « ابن اسماعيل بن عبد الله » . (٢) في ٤ ، ٥ ، ٣ : « عمرو بن  
صاحب الطعام » . (٣) المشبه : الذي يرى رأى المشبه وهم فرقة من الشيعة يقولون : إن معبودهم  
صورة ذات أعضاء وأباحض إما روحانية وإما جسمية ، ويجوز عليه الانتقال والنزول والصعود والاستقرار  
والتنكح ؛ وقد حكى أن جماعة منهم أجازوا على ربهم الملاسة والمصافحة وأن المخلصين من المسلمين  
يعاقبون في الدنيا والآخرة إذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد الى حد الإخلاص والاتحاد المحض (انظر كتاب  
الملل والنحل للشهرستاني طبع أوروبا ص ٧٥) .

هي الأيام والعبر \* وأمر الله ينتظر  
أتيس أن ترى فرجا \* فأبرن الله والقدر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا أحمد بن عبيد بن ذمه الخليل، وشعره في ذلك ناصح قال :

كنت أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي وهو متكئ على - ينظر الى الناس يذهبون ويحيثون، فقال : أما تراهم هذا يتبه فلا يتكلم، وهذا يتكلم بصليق ؟ ! ثم قال لي : مر بعض أولاد المهلب بمالك بن دينار وهو يحيطر، فقال : يا بني، لو خففت بعض هذه الخيلاء ألم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك ؟ ! فقال له الفتى : أو ما تعرف من أنا ! فقال له : بلى ! والله أعيرك معرفة جيدة ، أولئك نقطة مَذْرَة <sup>(١)</sup> ، وآحرك جيفة قَذْرَة ، وأنت بين ذينك حائل عَذْرَة ؛ قال : فأربنى الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مُسترسلاً . ثم أنشدني أبو العتاهية :

أيا واهًا لذكر الله \* يا واهًا له واهًا  
لقد طيب ذِكْرُ الله \* بالتسبيح أفواها  
فيا أتن من حيث <sup>(٢)</sup> \* على حش إذا تاهها  
أرى قومًا يتيهون \* حشوشاً رزقوا جاها <sup>(٣)</sup>

(١) مَذْرَة : قذرة . (٢) الحش (تثنية أزله) : النخل المجتبع ، ويكنى به عن بيت الخلا . (٣) كاف من عاداتهم التقوط في البساتين ، والجمع : حشوش . وفي ديوان أبي العتاهية : « ... من ذبل على ذبل ... » . (٣) في الديوان : « بها ما » .

حدَّثني الزَّيْدِيُّ عن عمه إسماعيل بن محمد بن أبي محمد قال :

مدح إسماعيل  
ابن محمد شعره  
واستنشده إياه

١٦٧  
٣

قلت لأبي العاتية وقد جاءنا : يا أبا إسحاق ، شعرك كله حسنٌ عجيب ، ولقد  
مرت بي منذ أيام أبيات لك استحسنتها جدًّا ، وذلك أنها مقلوبةٌ أيضًا ، فأوانحرها  
لكأنها رأيتها ، لو كتبها الإنسان الى صديق له كتابا والله لقد كان حسنًا أرفع ما يكون  
شعرًا . قال : وما هي ؟ قلت :

المرءُ في تأخير مُدَّتِه \* كالنوب يخالق بعد جدَّتِه  
وحياؤه نفسٌ يُعَدُّ له \* ووفائه أَسْتِكْمَالُ عَدَّتِه  
ومصيره من بعد مُدَّتِه \* ليلي<sup>(١)</sup> وذًا من بعد وحدَّتِه  
من مات مأل ذوو مودَّتِه \* عنه وحالوا عن مودَّتِه  
أزف الرحيل ونحن في لَمَبٍ \* ما نستعد له بعُدَّتِه  
ولقاء تَبَيَّ الخطوبُ على \* أشير الشَّبابِ وحرَّ وقُدَّتِه  
عَجَبًا لمُنْبِيهِ يُضْغِعُ ما \* يحتاج فيه ليوم رَقُدَّتِه

١٠

قال الزَّيْدِيُّ : قال عمي وحدَّثني الحسين بن الضحَّاك قال :

شبه أبو نواس  
شعره بشعره

كنت مع أبي نواس فأنشدني أبياته التي يقول فيها :

١٥

يابسنى التقص والغير \* وبني الضعف والخور

فلما فرغ منها قال لي : يا أبا علي ، والله لكانها من كلام صاحبك (يعني  
أبا العاتية) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدَّثني حُدَيْفَةُ بن محمد الطائي قال حدَّثني أبو دُلْف

سأل أعرابيا عن  
معاشرته قال شعرا

القاسم بن عيسى العجلي قال :

٢٠

(١) في ب وسه وديوانه ص ٥٦ طبع بيروت هكذا : « بَلِّيا » . وفي سائر الأصول هكذا :  
« باليا » وقد رجحنا ما أثبتناه .

تَحَبَّجَتْ فَرَأَيْتَ أبا العتاهية واقفا على أعرابيٍّ في ظلِّ مِيلٍ<sup>(١)</sup> وعليه شَمْلَةٌ<sup>(٢)</sup> إذا غَطَّى بها رأسه بدت رجلاه، وإذا غَطَّى رجله بدا رأسه؛ فقال له أبو العتاهية: كيف آخَرْتَ هذا البلدَ الفقْرَ على البلدانِ الخَصْبَةِ؟ فقال له: يا هذا، لولا أنَّ الله أَفْنَعَ بعضَ العبادِ بشرَ البلاد، ما وَسَّعَ خَيْرُ البلادِ جميعَ العبادِ؛ فقال له: فمن أين معاشُكم؟ فقال: منكم معشرُ الحاجِّ: تَمْزُونُ بنا فَنَتَّالِ من قُضُولِكُمْ، وَتَنْصَرِفُونَ فيكون ذلك؛ فقال [له]:<sup>(٣)</sup> إنما نَمْزُو وَتَنْصَرِفُ في وقتٍ من السنة، فمن أين معاشُكم؟ فاطرق الأعرابيُّ ثم قال: لا والله لا أدري ما أقول إلا أَنَا تُرْزَقُ من حيث لا تَحْتَسِبُ أَكْثَرُ مما تُرْزَقُ من حيث تَحْتَسِبُ؛ فولى أبو العتاهية وهو يقول:

أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا \* دَعِ الدُّنْيَا لِشَانِيكَا  
وَمَا تَصْنَعُ بِالْدُّنْيَا \* وَظِلُّ الْمَيْلِ يَكْفِيكََا

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال:

شتمه سلم لما سمع  
هجوه فيه

لما قال أبو العتاهية:

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو \* أَذَلَّ الْحَرُصُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ

فقال سلم: ويلي على ابن الفاعلة! كَثَرُ الْبُدُورِ يُزِمُّ أُنَى حَرِيصٌ وَأَنَا فِي ثَوْبِي هَذِينَ.

أخبرني محمد بن مزيد والحريري بن أبي العلاء قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمرو بن أديج قال: قلت لعبد الله بن عبد العزيز العمريِّ وسمعتَه يَتَمَتَّلُ كثيرا من شعر أبي العتاهية: أشهدُ أني سمعته يُنشدُ لنفسه:

كان عبد الله بن  
عبد العزيز يتمثل  
كثيرا بشعره

(١) الميل: مناريتي للسافر في أنشاز الأرض وأشرافها. (٢) الشملة: كساء. تحمل درن القطيفة. (٣) زيادة عن ح.

١٦٨  
٣

مَرَّتِ الْيَوْمَ شَاطِرُهُ \* بَطْنَةُ الْجَنَمِ نَاحِرُهُ  
إِنِّ دُنْيَاهِي الَّتِي \* مَرَّتِ الْيَوْمَ سَافِرُهُ  
نَسَقُوا نَصَفَ إِسْمَاهَا \* فَهِيَ دُنْيَا وَآخِرُهُ

فقال عبد الله بن عبد العزيز: وكله الله إلى آخرتها. قال: وما سمع بعد ذلك بيت  
يتمثل به من شعره.

قال علي بن الحسين مؤلف هذا الكتاب: هذه الأبيات لأبي عينة المهلب،  
وكان يشبب بدنيا في شعره، فإما أن يكون الخبر غلطاً وإما أن يكون الرجل  
أنشدها العمري لأبي العتاهية وهو لا يعلم أنها ليست له.

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل قال:

مقارنة بينه وبين  
أبي نواس

- ١٠ قال لي الحرمازي: شهدت أبا العتاهية وأبا نواس في مجلس، وكان أبو العتاهية  
أسرع الرجلين جواباً عند البدنية، وكان أبو نواس أسرعهما في قول الشعر، فإذا  
تعاطيا جميعا السرعة فضله أبو العتاهية، وإذا توقفا وتمهلا فضله أبو نواس.

أخبرني أحمد بن عباس بن عليل العتري قال حدثنا أبو أنس كثير بن محمد  
الخرزازي قال حدثني الزبير بن معروف العاملي قال:

رأى من صالح  
المسكين جفوة  
فما تب غافره  
بالعداوة

- ١٥ قال أبو العتاهية: سكنت منقطعاً إلى صالح المسكين، وهو ابن أبي جعفر  
المنصور، فأصبحت في ناحيته مائة ألف درهم، وكان لي ودوداً وصديقاً، ففجئته  
يوماً، وكان لي في مجلسه مرتبة لا يجلس فيها غيري، فنظرت إليه قد قصر بي عنها،  
وعاودته ثانية فكانت حاله تلك، ورأيت نظره إلى فقيلاً، فنهضت وقلت:

(١) كذا في ح. وفي سائر الأصول: «الزبير بن بكار معروف العاملي» ولم نجد هذه الزيادة

- ٢٠ في نسب ابن بكار فبحرنا رواية ح. (٢) في ح. ت: «وذا» وهو كالورد في المثل.



أراني صالح بُغِيَا \* فاطهرت له بُغِيَا  
ولا. والله لا يَنْقُ \* ضي إلا زِدْتُهُ قُبِيَا  
وإلا زِدْتُهُ مَقِيَا \* وإلا زِدْتُهُ رَقِيَا  
ألا يا مُفْسِدَ الْوَدِّ \* وقيد كان له مَحْيَا  
تَغَضَّبْتُ مِنَ الرِّيحِ \* فما أَطْلُبُ أن تَرْضَى  
لئن كان لك الْمَالُ الـ \* مُبْصَفِي إِنْ لِي عِرْضَا

قال أبو العتاهية : فَنِيَّ الْكَلَامُ إِلَى صَالِحِ فَنَادَى بِالْعَدَاوَةِ فَقُلْتُ فِيهِ :

مَدَدْتُ لِمُعْرِضٍ حَبْلًا طَوِيلًا \* كَأَطْوَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبَالِ  
حَبْلٌ بِالْصَّرِيحَةِ لَيْسَ تَفْنَى \* مُوَصَّلَةٌ عَلَى عَدَدِ الرَّمَالِ  
فَلَا تَنْتَظِرْ لِي وَلَا تُرِدْنِي \* وَلَا تُقَرِّبْ حَبَالَكَ مِنْ حَبَالِي  
فَلَيْتَ الرِّدْمَ <sup>(١)</sup> مِنْ يَأْجُوجَ بَنِي \* وَبَيْنَكَ مُنْبِتًا أُخْرَى اللَّيَالِي  
فَكَرَّشَ <sup>(٢)</sup> إِنْ أُرِدْتَ لَنَا كَلَامًا \* وَنَقَطَ <sup>(٣)</sup> خِيفَ رَأْسِكَ بِالْقَدَالِ <sup>(٤)</sup>

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن سليمان النوفلي قال : قال  
مُساوِر السَّبَّاقِ . وأخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير عن مُساوِر السَّبَّاقِ  
قال :

شَهِدْتُ جَنَازَةً فِي أَيَّامِ الْحَاجِّ وَقَتَ خُرُوجِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ  
ابْنِ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ <sup>(٥)</sup> ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا قَدِ حَضَرَ الْجَنَازَةَ مَعَنَا وَقَدْ قَلْبُ لَأَخْمَرٍ : هَذَا

- (١) الرِّدْمُ : سَدٌّ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ . (٢) كَرَّشَ الرَّجُلُ : قَطَبَ وَجْهَهُ .  
(٣) الْخِيفُ : الْعِظْمُ فَوْقَ الدِّمَاغِ ، انْفَلَقَ مِنَ الْجُمُحَةِ فَبَانَ . (٤) كَذَا فِي ح ، وَالْقَدَالُ :  
جَمَاعٌ مِنْ رَأْسِ مَا بَيْنَ قَرَّةِ الْفَقَا إِلَى الْأُذُنِ ، وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « الْقَتَالُ » بِأَنَاءِ الشَّاةِ مِنْ فَوْقِ .  
(٥) غ : وَادٍ بِمَكَّةَ . وَهُوَ قِيْلُ : وَادِي الزَّاهِرِ .

استشهد مساور  
الشعر في جنازة  
فأبي

الرجل الذي صِفْتُهُ كَذَا وَكَذَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ! فَأَلْتَفْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ؟  
فَقَالَ : لَا ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشَدْنِي شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ ، فَقَالَ لِي :  
مَا أَحْمَقُ ! نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ وَعَلَى شَفِيرِ قَبْرِ ، وَفِي أَيَّامِ الْعَشْرِ ، وَبِلَدِّكُمْ هَذَا تَسْتَشْدِنِي  
الشعر ! ثُمَّ أَذْبَرَعَنِي ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ : وَأُخْرَى أَزِيدُكُمْهَا ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي بَنِي آدَمَ  
قَطُّ أَسْمَحَ مِنْكَ وَجْهًا ! .

قال النوفلي في خبره : وَصَدَّقَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ، كَانَ مُسَاوِرَ هَذَا مُقْبِحًا طَوِيلَ الْوَجْهِ  
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَيْفٍ .

أَخْبَرَنِي عَمَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَبِحَفْظَةِ قَالَا حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :  
قَدِمَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ يَوْمًا مَتَزِلٌ بِحِجِّي بْنِ خَاقَانَ ، فَلَمَّا قَامَ بَادِرُ لَهُ الْحَاجِبُ فَانصَرَفَ ،  
وَأَتَاهُ يَوْمًا آخَرُ فَصَادَفَهُ حِينَ نَزَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ إِلَى مَتَزِلِهِ وَلَمْ يَأْذَنَ لَهُ ، فَأَخَذَ  
قِرْطَاسًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

أَرَاكَ تُرَاعُ حِينَ تَرَى خَيْالِي \* فَا هَذَا يَرُوعُكَ مِنْ خَيْالِي  
لَعَلَّكَ خَائِفٌ مِنِّي سَوْأَلِي \* أَلَا فَلَكَ الْإِمَانُ مِنَ السَّوَالِ  
كَفَيْتُكَ إِذَا حَالَكَ لَمْ تَمَلْ بِي \* لَا طَلَبَ مِثْلَهَا بَدَلًا بِحَالِي  
وَإِذَا الْبُسْرَ مِثْلُ الْعُسْرِ عِنْدِي \* بَأَيْتِهِمَا مُنِيتُ فَلَا أَبَالِي

فَلَمَّا قَرَأَ الرُّقْمَةَ أَمَرَ الْحَاجِبَ بِإِدْخَالِهِ إِلَيْهِ ، فَطَلَبَهُ فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ مَعَهُ وَلَمْ يَلْتَقِيَا  
بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

حجبه حاجب يحيى  
ابن خاقان فقال  
شعرا فاسترضاه  
فأبى

كان بينه وبين  
أبي الشمقم شرًا

اجتمع أبو نواس وأبو الشَّعْمَقِ في بيت ابن أُذَيْنَ، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشَّعْمَقِ شُرْفِيثُوه من أبي العتاهية في بيت، ودخل أبو العتاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تأنيثٌ <sup>(١١)</sup> فظنَّ أَنَّهُ جَارِيَةٌ، فقال لابن أُذَيْنَ: متى أَسْتَظَرْتُ هذه الجارية؟ فقال: قريباً يا أبا إسحاق، فقال: قل فيها ما حضّر، فمدَّ أبو العتاهية يده إليه وقال:

مَدَدْتُ كَفِّي نَحْوَكُمْ سَائِلًا \* مَاذَا تَرَدُّونَ عَلَيَّ السَّائِلِ  
فَلَمْ يَلْبِثْ أَبُو الشَّعْمَقِ حَتَّى نَادَاهُ مِنَ الْبَيْتِ:

تَرَدَّدْ فِي كَفِّكَ ذَا فَيْشَةٍ \* تَشْفِي جَوِّي فِي أَسْنِكَ مِنْ دَاخِلِ  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ: شَمِّقْ وَاللَّهِ! وَقَامَ مُغَضَّبًا.

١٠ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُنَازِرٍ قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ حَاضِرٌ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ  
لِجَعْفَرٍ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَعَكُمْ شَاعِرٌ يُعْرَفُ بِأَنَّ أَبِي أُمَيَّةَ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ يُنْشِدُ،  
فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: هُوَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْكَ، فَأَقْبَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَكَانَ  
إِلَى جَانِبِهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُنْشِدَهُ فَكَانَتْ حَصْرَتُهُمْ أَنْشَدَهُ:

### صوت

رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي \* أَوْجَبَ الشُّكْرَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ  
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِوَعْدِ حَسَنِ \* وَأَجْلَى غَمْرَةٍ مَا تَنْجَلِي  
كَلِمَاتُ أَمَلْتُ وَعَدًا صَالِحًا \* عَرَضَ الْمَكْرُوهَ دُونَ الْأَمَلِ  
وَأَرَى الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي \* أَرْجِي مِنْكَ وَتُدْنِي أَجْلِي

— فى هذه الأبيات لأبى حَبْشَةَ رَمَلٌ — قال : فأقبل أبو العتاهية يُرَدِّد البيت  
الأخير ويَقْبِلُ رَأْسَ ابْنِ أُمَيَّةَ وَيَسْكِي ، وقال : وَدِدْتُ والله أَنَّهُ لِي بِكَثِيرٍ مِنْ شِعْرِي .

أخبرنى حَيْبُ بن نَصْر قال حدثنا عمر بن شَبَّة قال :

لمريض يزوجه ابنته  
لمنصور بن المهدي

كانت لأبى العتاهية بنتان ، اسم إحداهما « الله » ، والأخرى « بالله » ؛ فخطب  
منصور بن المهدي « الله » فلم يُزوجه ، وقال : إنما طلبها لأنها بنتُ أبى العتاهية ، وكأني  
بها قد ملَّها فلم يكن لى الى الاكتصافِ منه سبيلٌ ، وما كنت لأزوجه إلا بائعَ تحرف  
وحرارٍ ، ولكنى أختاره لها مؤسراً .

وكان لأبى العتاهية ابْنٌ يُقالُ له محمد وكان شاعراً ، وهو القائل :

كان له ابن شاعر

قد أفلح السَّالمُ الصَّمُوتُ \* كَلَامُ راعِي الكلام قُوتُ

ما كُلُّ نَظيرٍ له جوابٌ \* جواب ما يُكْرِه السَّكُوتُ

يا عَجَباً لأمرى ظُلُومٍ \* مُستَقِرٌّ أَنَّهُ يموتُ

سُخِطَ مِنْ كَلابِ هَارُونَ بنِ عَلِيٍّ بنِ يَحْيَى : حَتَشَا زَكَرِيَّا بنَ الْحُسَيْنِ (١) عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَسَنِ بنِ سَهْلٍ الْكَاتِبِ قال :

سأله عبد الله بن  
الحسن بن سهل أن  
يشده من شعره  
ففعل

قُلْتُ لأبى العتاهية : أَنشِدْنِي مِنْ شِعْرِكَ مَا تَسْتَحْسِنُ فَأَنشَدَنِي :

ما أَسْرَعَ الْأَيَّامُ فِي الشَّمْرِ \* وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرُ فِي الْعُمْرِ

### صوت

ليس لمن لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ \* موجودةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

فَأَخْطُ مع الدهرِ إِذَا ما خَطَا \* وَأَجْرٍ مع الدهرِ كما يَجْرِي

من سَابِقِ الدهرِ كما كَبُوءٌ \* لم يَسْتَقِلْهَا آخِرَ الدهرِ

لإبراهيم فى هذه الأبيات خفيفٌ ثقيلٌ وثقيلٌ أول .

(١) فى ح : « الحسن » .

لما جفاه الفضل  
وصله ابن الحسن  
ابن سهل

قال عبد الله بن الحسن : وسمعت أبا العتاهية يُحَدِّثُ قال : ما زال الفضل بن الربيع من أميل الناس إليّ ، فلما رجّع من نخراسان بعد موت الرشيد دخلت إليه ، فأستشدني فأشدته :

أَفْتَيْتَ عَمْرَكَ إِدْبَارًا وَإِقْبَالَ \* تَبَغَّى الْبَيْنَ وَتَبَغَّى الْأَهْلَ وَالْمَالَ  
الْمَوْتُ هَوًى فَكُنْ مَا شِئْتَ مُتَمِسًّا \* مِنْ هَوْلِهِ جِيلَةٌ إِنْ كُنْتَ مُخْتَلَا  
أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأَمْسِيُّ حِينَ مَضَى \* هَلْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا نَلَا  
أَفْنَاهُ مِنْ لَمْ يَزَلْ يُفْنِي الْقُرُونَ فَقَدْ \* أَخْضَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ الْمَلِكُ قَدْ زَالَ  
كَمْ مِنْ مَلُوكٍ مَضَى رَبُّ الزَّمَانِ بِهِمْ \* فَأَصْبَحُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمْثَالًا  
فَأَسْتَحْسِنُهَا وَقَالَ : أَنْتَ تَعْرِفُ شُغْلِي ، فَعُدْ إِلَيَّ فِي وَقْتِ فِرَاحِي أَقْعُدْ مَعَكَ  
وَأَتَسَّ بِكَ ، فَلَمْ أَزَلْ أَرَاكَ أَبَامَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ فِرَاحِهِ فِصْرْتُ إِلَيْهِ ، فَبَيْنَا هُوَ مُقِيلٌ  
عَلَى يَسْتَشْدِنِي وَيَسْأَلُنِي فَأُحَدِّثُهُ إِذْ أَشَدُّهُ :

وَلَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ جِيلَةٍ \* وَكَسَا دُؤَابَتِي الْمَشِيبَ نِجَارًا  
أَيْنَ الْبِرَامِكَةُ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ \* بِالْأَمْسِ أَعْظَمَ أَهْلِيهَا أَخْطَارًا  
فَلَمَّا سَمِعَ ذِكْرَ الْبِرَامِكَةِ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ وَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ  
خَيْرًا بَعْدَ ذَلِكَ .

١٧١  
٣  
١٥

قال : وكان أبو العتاهية يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ، فَقَالَ لَهُ :  
لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ حَرَكَ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ لَقَدْ نَفَعَكَ عِنْدَنَا ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ  
دِرْهَمٍ وَعَشْرَةِ أَنْوَابٍ وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْبَلُهَا دَاوَةً  
إِلَى أَنْ مَاتَ .

عائذ مجاشع بن  
مسعدة فردّ عليه  
من شعره

قال عبد الله بن الحسن بن سهل ، وسمعت عمرو بن مسعدة يقول : قال لي  
أخي مجاشع : بينا أنا في بيتي إذ جاءتني رُفْعَةٌ مِنْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِيهَا :

٢٠

خَلِيلٌ لِي أَكَاثِمُهُ \* أَرَانِي لَا أَلَامُهُ  
خَلِيلٌ لَا تَهَبْ الرِّيدَ \* حُجْ إِلَّا هَبْ لَانِمُهُ  
كَذَا مِنْ نَالِ سُلْطَانَا \* وَمِنْ كَثُرَتْ دِرَاهِمُهُ

قال : فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ فَأَتَانِي فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا رَعَيْتَ حَقًّا وَلَا ذِمَامًا وَلَا مَوَدَّةً ! فَقَالَ لِي : مَا قُلْتَ سَوْعَاءً قُلْتَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : أَغَيْبُ عَنْكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي وَلَا تَبْعَثْ إِلَى رَسُولِي فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَنْسَيْتَ قَوْلَكَ :

يَا بَنِي الْمُعَلَّقِ بِالْمَسْنَى \* إِلَّا رَوَاحًا وَأَدْلَجَا  
أَرْفُقْ فُعْمَرَكَ عُوْدُدِي \* أَوْ دِرَايْتُ بِهِ أَعُوْجَا جَا  
مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى \* شَيْءٍ أَصَابَ لَهُ مَعَا جَا

فَقَالَ : حَسْبُكَ ! حَسْبُكَ ! أَوْسَعْتَنِي عَذْرًا .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي الزارع قال حدثنا الحسن بن علي العنبري عاب شعر ابن مناذر فلم يجبه  
قال حدثني محمد بن عمران بن عبد الصمد الزارع قال حدثنا ابن عائشة قال :

قال أبو العتاهية لأبن مناذر<sup>(١)</sup> : شعرك مهجن لا يلحق بالفحول وأنت خارج  
عن طبقة المخدثين ، فإن كنت تشبهت بالعجاج ورؤبة فما لحقتكما ولا أنت

- ١٥ (١) في شرح القاموس مادة « نذر » ما نصه : « وابن مناذر بالفتح ممنوع من الصرف ويضم فيصرف قال الجوهري : هو محمد بن مناذر شاعر بصري فن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول إنه جمع منذر لأنه محمد بن المنذر بن المنذر بن المنذر ومن ضم صرفة » ٨١ . وقد ورد في معجم البلدان لياقوت (ج ٤ ص ٦٤٤ طبع مدينة ليدن) « ما يؤكد أنه بالضم لا غير قال : « ذكر المبرد أن محمد بن مناذر الشاعر كان إذا قيل ابن مناذر يفتح الميم بغضه ويقول : أما ناذر الكبرى أم مناذر الصغرى وهما كورتان من كور الأهواز ، إنما هو مناذر على وزن مفاعل من ناذر يناذر فهو مناذر مثل ضارب فهو مضارب » وقد ورد في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي (ص ٥٧ طبع مدينة ليدن) بالضم أيضا .
- ٢٠

في طريقهما ، وإن كنت تذهب مذهبَ المُحدِّثين فما صنعتَ شيئاً ، أَخْبَرَنِي عَنْ  
قَوْلِكَ : \* وَمِنْ عَادَاكَ لَأَقِ الْمَرْمِيسَ <sup>(١)</sup> \*

أَخْبَرَنِي عَنْ الْمَرْمِيسِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : نَحِيلُ ابْنَ مَنَازِرَ وَمَا رَاجِعُهُ حَرْقًا . قَالَ : وَكَانَ  
بَيْنَهُمَا تَنَافُرٌ <sup>(٢)</sup> .

عرف عبيد الله  
ابن إسحاق بمكة  
وسأله أن يميز شعره

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
الْمُهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ :

وَجَدَ الْمَأمُورُ عَلَى فِي شَيْءٍ ، فَاسْتَاذَنْتُهُ فِي الْجَيْحِ فَأَذِنَ لِي ، فَقَدِمْتُ الْبَصْرَةَ  
وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَاشِيَّ عَلَيْهَا وَإِلَيْهِ أَمْرُ الْجَيْحِ ، فَرَامَلْتُهُ إِلَى مَكَّةَ ،  
فِينَا نَحْنُ فِي الطَّوَافِ رَأَيْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ؛ فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَتُحِبُّ  
أَنْ تَرَى أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ وَأَعَاشِرَهُ ؛ قُلْتُ : فَأَفْرُغْ  
مِنْ طَوَافِكَ وَأَخْرُجْ ، فَفَعَلَ . فَأَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي الْعَتَاهِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،  
هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ شَاعِرٍ أَدِيبٍ ظَرِيفٍ ، قَالَ : وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ !  
فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ بَخْتُ بِهِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُهُ ، فَتَحَدَّثَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةَ : هَلْ لَكَ فِي بَيْتَيْنِ يُخَيِّزُهُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ : إِنَّهُ لَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ  
وَلَا جِدَالَ فِي الْجَيْحِ ؛ فَقَالَ لَهُ : لَا زَفْتُ وَلَا نَفْسُ وَلَا مُجَادِلَ ؛ فَقَالَ : هَاتِ إِذَا ؛  
فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ :

إِنَّ الْمَنَسُونَ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا \* فِي النَّاسِ دَائِبَةٌ تُجِيلُ قِدَاحَهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا لَقَدْ أَوْطِنَتْهَا \* وَلِتَنَزَّحَنَّ وَإِنْ كَرِهَتْ نَزَاحَهَا

١٧٢  
٣

(١) المرميس : الداهية . (٢) التناغر : التناكر . وفي ح : « تبادل » .  
(٣) كذا في ح ، و وهو الصواب . وفي باقي النسخ : « المشاشي » وهو تحريف .

فَأَطْرَقَ عُيَيْدُ اللَّهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :  
 خُذْ لَا أَبَالَكَ لِلنِّبَةِ عُدَّةٌ \* وَأَحْتَلِّ لِنَفْسِكَ إِنْ أَرَدْتَ صَلَاحَهَا  
 لَا تَقْتَرِرْ فَكَأَنِّي بِعُقَابِ رَبِّ \* سَبَّ الْمَوْتَ قَدْ نَشَرْتَ عَلَيْكَ جَنَاحَهَا  
 قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُ النَّاسَ يَتَحَلَّوْنَ أَبَا الْعَاقِبَةِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ الْآيَاتِ كُلَّهَا، وَلَيْسَ لَهُ  
 إِلَّا الْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ .

أَخْبَرَنِي عَمَى الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ  
 ابْنُ رَبَاحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا  
 هَارُونَ بْنُ مُخَارِقٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَسْكَةَ . وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ قَالَ :

قصته في السجن  
 مع داعية عيسى بن  
 زيد

- ١٠ قَالَ أَبُو الْعَاقِبَةِ : حَبَسَنِي الرَّشِيدُ لَمَّا تَرَكْتُ قَوْلَ الشَّعْرِ، فَأَدْخَلْتُ السَّجْنَ  
 وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيَّ، فَدِهَشْتُ كَمَا يَدْهَشُ مِثْلِي لَتِلْكَ الْحَالِ ، وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ  
 فِي جَانِبِ الْحَبْسِ مُقَيَّدٌ، بَفَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ سَاعَةً، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

### صوت

- تَعَوَّدْتُ مَرَّ الصَّبْرِ حَتَّى أَلْفُتُهُ \* وَأَسْلَمَنِي حَسَنُ الْعَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ  
 ١٥ وَصَيَّرَنِي يَأْمِسُ مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا \* لِحُسْنِ صَنِيعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي  
 فَقُلْتُ لَهُ : أَعِذْ، يَرْحَمَكَ اللَّهُ، هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، فَقَالَ لِي: وَيْلَكَ أَبَا الْعَاقِبَةِ! مَا أَسْوَأَ  
 أَدَبِكَ وَأَقَلَّ عَقْلِكَ ! دَخَلْتَ عَلَى الْحَبْسِ فَمَا سَأَلْتِ تَسْلِيمَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ،  
 وَلَا سَأَلْتَ مُسْتَلَّةَ الْحَرْزِ لِلْحَرْزِ، وَلَا تَوَجَّعْتَ تَوَجُّعَ الْمُبْتَلَى لِلْبَيْتِ، حَتَّى إِذَا سَمِعْتَ بَيْتَيْنِ

(١) في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ١٠٢) : « أمر المهدي بحبس ... » .



من الشعر — الذى لا فضل فيك غيره — لم تصبر عن استمادتهما . ولم تقدم قبل مسائلك عنهما عذرا لنفسك في طلبهما ! فقلت : يا أحمى إني دهشت لهذه الحال ، فلا تعدلني وأعذرني متفضلا بذلك ؛ فقال : أنا والله أولى بالدهش والحيرة منك ، لأنك حبيت في أن تقول شعرا به ارتفعت وبلغت ، فاذا قلت أمنت ، وأنا ماخوذ بأن أدل على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل أو أقتل دونه ، والله لا أدل عليه أبدا ، والساعة يدعى بي فأقتل ، فأيما أحق بالدهش ؟ فقلت له : أنت والله أولى ، سلمك الله وكفاك ، ولو علمت أن هذه حالك ما سألتك ؛ قال : فلا تجل عليك إذا ، ثم أعاد البيتين حتى حفظتهما . قال : فسألته من هو ؟ فقال : أنا خاص داعية<sup>(١)</sup> عيسى بن زيد وأبيه أحمد ؛ ولم نلبث أن سمعنا صوت الأقفال ، فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرة ، وليس ثوبا نظيفا كان عنده ، ودخل الحرس والجند معهم الشمع فخرجونا جميعا ، وقدم قبلي إلى الرشيد ، فسأله عن أحمد بن عيسى ؛ فقال : لا تسألني عنه وأصنع ما أنت صانع ، فلو أنه تحت ثوبي هذا ما كشفته عنه ؛ وأمر بضرب عنقه فضرب ؛ ثم قال لي : أظنك قد ارتعت يا إسماعيل ؛ فقلت : دون ما رأيته تسيل منه النفوس ؛ فقال : ردوه إلى محبسه فرددت ، وأتحت هذين البيتين وزدت فيهما :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما \* تكرّرت منه طال عتي على الدهر

لِرُزْزُورِ غلامِ المَارِقِ في هذين البيتين المذكورين خفيف رمل . وفيهما لعريب خفيف ثقیل .

كان خلفا في شعره  
له منه الجيد  
والأدى

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني

فأجبة بن عبد الواحد قال :

(١) في وفيات الأعيان : « حاضر » .

١٧٣  
٣

٢٠

قال لي أبو العباس الخُزَيْمِيُّ :

كان أبو العتاهية خُلُفًا في الشعر، بينما هو يقول في موسى الهادي :  
لَهْفَيْ عَلَى الزَّيْنِ الْقَصِيرِ \* بَيْنَ الْخَوَرِثِيِّ وَالسَّيِّدِ  
إِذْ قَالَ :

أَيَا دَوَى الْوَحَامَةِ \* أَكْثَرْتُمُ الْمَلَامَةَ  
فَلَيْسَ لِي عَلَى ذَا \* صَبْرٌ وَلَا قُلَامَةَ  
نَعَمْ عَشِقْتُ مُوقًا \* هَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ  
لَأُرْكَبَنَّ فِيمَنْ \* هَوَيْتُهُ الصَّرَامَةَ

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن عيسى قال  
حدثني الجواز قال :

عرض شعرا له على  
سلم الخاسر فذمه  
فأجاب

قال سلم الخاسر : صار إلى أبو العتاهية فقال : جئتكَ زائرا؛ فقلت : مقبولا  
منك ومشكورا أنت عليه، فأقيم؛ فقال : إن هذا مما يستند علي؛ قلت : ولم يستند  
عليك ما يسهل على أهل الأدب ! فقال : لمعرفتي بضيق صدرك؛ فقلت له وأنا  
أضحك وأعجب من مكابرتي : « رمتني بدائها وأنسلت »؛ فقال : دعني من هذا وأسمع  
منِّي أبياتا؛ فقلت : هات، فأنشدني :

قُصَّ الْمَوْتُ كُلُّ لَذَّةٍ عَيْشٍ \* بِالْقَوِيِّ لِلَّوْتِ مَا أَوْحَاهُ<sup>(٢)</sup>  
عَجِبَا أَنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيَّتَ \* صَدَّ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَاهُ  
حَيْثَا وَجَّهَ أَمْرُهُ لِفَوْتِ الْ \* مَمُوتِ فَالْمَوْتُ وَاقِفٌ بِحِذَاهُ  
إِنَّمَا الشَّيْبُ لِابْنِ آدَمَ نَاجٍ \* قَامَ فِي عَارِضِهِ ثُمَّ نَعَاهُ

(١) يريد كتاب هارون بن علي الوارد في الصفحة السابقة .  
(٢) هذا مثل يضرب لمن يعير  
أثر يعيب هوفيه . (٣) ما أوحاه : ما أمره .

مَنْ تَمَتَّى الْمُنَى فَأَغْرَقَ فِيهَا \* مات من قبل أن ينال مُنَاهُ  
ما أَذَلَّ الْمَقِلَّ في أَعْيُنِ النَّاسِ \* س لإِقْلَالِهِ وما أَقْهَاهُ<sup>(١)</sup>  
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعُيُونُ مِنَ النَّاسِ \* س إلى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ

ثم قال لي : كيف رأيته ؟ قلت له : لقد جودته لو لم يكن ألفاظها سُوقِيَّةً ؛  
فقال : والله ما يُرَغَّبُ فيها إلَّا الذي زهدك فيها .

مر به حميد الطوسي  
مكبراً فقال شعراً

ونسخت من كتابه عن علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن عطية عن محمد  
أبن عيسى الحربي قال :

كنت جالساً مع أبي العتاهية، إذ مرَّ بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه  
الفرسان والرجالة، وكان يقرب أبي العتاهية سوادى<sup>(٢)</sup> على أتان، فضربوا وجه الأتان  
وتحوه عن الطريق، وحميد وضع طرفه على معرفة فرسه والناس ينظرون إليه  
يجبون منه وهو لا يلتفت إليهم ؛ فقال أبو العتاهية :

للموت أبناء بهم \* ما شئت من صلِّ وتيه  
وكأنتي بالموت قد \* دارت رَحَاهُ على بَنِيهِ

قال : فلما جاز حميد مع صاحب الأتان قال أبو العتاهية :

ما أَذَلَّ الْمَقِلَّ في أَعْيُنِ النَّاسِ \* س لإِقْلَالِهِ وما أَقْهَاهُ  
إِنَّمَا تَنْظُرُ الْعُيُونُ مِنَ النَّاسِ \* س إلى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَحْشَاهُ

اعترض عليه في بخله  
فأجاب

قال علي بن مهدي وحدثني الحسين بن أبي السري قال :

قيل لأبي العتاهية : مالك تجعل بما رزقك الله ؟ قال : والله ما بخلتُ بما رزقني  
الله قط . قيل له : وكيف ذاك وفي بيتك من المال ما لا يحصى ! قال : ليس  
ذلك رزقي، ولو كان رزقي لأفقهته .

(١) ما أقهأه : ما أذهله . (٢) السوادى : القروى ، من سواد البلدة وهو ما حوله  
من القرى ، أو هو الرجل من عامة الناس .

قال علي بن مهدي وحديثي محمد بن جعفر الشهرزوري قال حدثني رجاء  
مولى صالح الشهرزوري قال :

طلب من صالح  
الشهرزوري حاجة  
فلم يقضها فأتته  
حتى استرماه  
فدعه

كان أبو العاتية صديقاً لصالح الشهرزوري وأنس الناس به ، فسأله أن يُكلم  
الفضل بن يحيى في حاجة له ؛ فقال له صالح : لست أكلّمه في أشباه هذا ، ولكن  
حملني ما شئت في مالي ، فأنصرف عنه أبو العاتية وأقام أياماً لا يأتيه ؛ فكتب إليه  
أبو العاتية :

أَقْلُزْ بَارَتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تُطْلُ \* إِيَّاهُ فَتَلَجَّ فِي هِجْرَانِهِ  
إِنَّ الصَّدِيقَ يَلِجُ فِي غَشِيَانِهِ \* لَصَدِيقِهِ فَيَمَلَّ مِنْ غَشِيَانِهِ  
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَسْرَةٍ \* بِمَكَانِهِ مُبَرِّمًا بِمَكَانِهِ  
وَأَقْلُ مَا يُلْقَى الْفَقِي ثَقَلًا عَلَى \* إِخْوَانِهِ مَا كَفَّ عَنْ إِخْوَانِهِ  
وَإِذَا تَوَانَى عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ \* رَجُلٌ تَنْقُصُ وَأَسْتُخِفَّ بِشَانِهِ

فلما قرأ الأبيات قال : سبحان الله ! أتَهجرني لمنى إياك شيئاً تعلم أنى  
ما أَبْتَدَلْتُ نَفْسِي لَهُ قَطُّ ، وَتَنْسَى مَوَدَّتِي وَأُخْوَتِي ، وَمَنْ دُونَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا أَوْجِبُ  
عَلَيْكَ أَنْ تَعْذِرَنِي ؟ ! فكتب إليه :

أَهْلَ التَّخَلُّقِ أَوْ يَدُومَ تَخَلُّقُ \* لَسَكُنْتُ ظِلَّ جَنَاحٍ مِنْ يَخَلُّقُ  
مَا النَّاسُ فِي الْإِمْسَاكِ إِلَّا وَاحِدٌ \* فَبِأَيِّهِمْ إِنْ حُصِّلُوا أَتَعَلَّقُ  
هَذَا زَمَانٌ قَدْ تَعَوَّدَ أَهْلُهُ \* تِيَّةَ الْمُلُوكِ وَفِعْلَ مَنْ يَتَصَدَّقُ

فلما أصبح صالح غداً بالأبيات على الفضل بن يحيى وحديثه بالحديث ؛ فقال له :  
لا والله ما على الأرض أبغض إلي من إسداء عارفة إلى أبي العاتية ، لأنه ممن ليس

(١) حصلوا : خبروا وميزوا

يظهر عليه أثر صنعة، وقد قضيت حاجته لك، فرجع وأرسلني إليه بقضاء حاجته؛ فقال أبو العتاهية :

جزى الله عني صالحاً بوفائه \* وأضعف أضعافاً له في جزائه  
بلوت رجالاً بعده في إخوانهم \* فما أزددت إلا رغبة في إخوانه  
صديق إذا ملجئت أبنيه حاجة \* رجعت بما أبغى ووجهي بمانه

٥

أخبرني الصولي قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني أحمد بن حرب قال :  
أنشدني محمد بن أبي العتاهية لأبيه يعاتب صالحاً هذا في تأخير قضاء حاجته :

### صوت

أعني جوداً وأبيكاً وذو صالح \* وهيجاً عليه مغولات النوائح  
فما زال سلطاناً أتحلى أوده \* فيقطعني جرماً قطيعة صالح  
الفناء في هذين البيتين لإبراهيم نقيلاً أول بإطلاق الوتر في مجرى النصر .

١٠

١٧٥  
٣

أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
جده قال :

أمر الرشيد مؤدب  
ولده أن يرويه  
شعره

كان الرشيد معجباً بشعر أبي العتاهية ، فخرج إلينا يوماً وفي يده رقعتان على  
نسخة واحدة، فبعث بإحداهما إلى مؤدب ولده وقال : ليروهما ما فيها ، ودفع الأخرى  
إلى وقال : غنى في هذه الأبيات ، ففتحتها فإذا فيها :

١٥

### صوت

قل لمن صن بودّه \* وكوى القلب بصدّه  
ما أبلى الله فؤادي \* بك إلا شؤم جدّه

(١) في ٥ : « زما » . وفي باقي النسخ : « حزا » . بالخاء المهملة . ويظهر أن كليهما بحرف  
عما أشتباه .

٢٠

أَيُّهَا السَّارِقُ عَقْلِي \* لَا تَضَنَّ بِرَدِّهِ  
مَا أَرَى جُبَّكَ إِلَّا \* بِالْفَأْبِ فَوْقَ حَدِّهِ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثني عبد الله بن محمد الأموي العتيبي قال  
قال لي محمد بن عبد الملك الزيات :

تمثل المعتصم عند  
موته بشعره

لِمَا أَحْسَسَ الْمُعْتَصِمُ بِالْمَوْتِ قَالَ لِأَبْنَيْهِ الْوَاتِقِ : ذَهَبَ وَاللَّهِ أَبُوكَ يَا هَارُونَ !  
لِلَّهِ دَرُّ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حَيْثُ يَقُولُ :

الْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرِكٌ \* لَا سُوقَةٌ بِيَقِي وَلَا مَلِكٌ  
مَا ضُرَّ أَصْحَابُ الْقَلِيلِ وَمَا \* أَغْنَى عَنِ الْأَمْلاكِ مَا مَلَكَوْا

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وعمر الحسن والكوكبي قالوا حدثنا عبد الله  
ابن أبي سعد قال :

عند أبو تمام خمسة  
أبيات من شعره  
وقال لم يشركه فيها  
غيره

قال لي أبو تمام الطائي : لأبي العتاهية خمسة أبيات ما يشركه فيها أحد،  
وَلَا قَدَّرَ عَلَى مِثْلِهَا مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُتَأَخِّرٌ، وَهُوَ قَوْلُهُ :  
النَّاسُ فِي غَفْلَاتِهِمْ \* وَرَى الْمَنِيَّةَ تَطْحَنُ

وقوله لأحمد بن يوسف :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرِيحُ لَهَ الْغِنَى \* وَأَنَّ الْغِنَى يُجْحِشُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

وقوله في موسى الهادي :

وَلِمَا اسْتَقْلَوْا بِأَتْقَالِهِمْ \* وَقَدْ أَزْمَعُوا لِلذِّى أَزْمَعُوا  
قَرَنْتُ الْفَتَايَ بِأَتَارِهِمْ \* وَأَتَبِعْتُهُمْ مُقْلَةً تَدْمَعُ

وقوله :

هَبِ الدُّنْيَا تَصِيرُ إِلَيْكَ عَفْوًا \* أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ إِلَى زَوَالِ

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثني عزازة مدبقا له  
محمد بن سعيد المَهْدِيّ عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال :

مات شيخ لنا ببغداد، فلما دفناه أقبل الناس على أخيه يُعزّونه، فجاء أبو العتاهية  
إليه وبه جَرَعٌ شديد، فعزّاه ثم أنشده :

لا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَالْيَسَّ \* لِكُلِّ حِينٍ لِيَامًا  
لَيْدِفْنُنَا أَنَا س \* كَمَا دَفَنَّا أَنَا س

قال : فانصرف الناس، وما حفظوا غير قول أبي العتاهية .

١٧٦  
٣

نسختُ من كتاب هارون بن عليّ : حدثني عليّ بن مَهْدِيّ قال حدثني حبيب  
ابن عبد الرحمن عن بعض أصحابه :

أرسل الخزيمة من  
شعره في الزهد  
فغضب وذه

قال : كنت في مجلس خَزِيمَة <sup>(١)</sup>، بخرى حديث ما يُسْفِكُ من الدماء، فقال :  
والله ما لنا عند الله عذرٌ ولا حجةٌ إلا رجاء عفوهِ ومغفرته ؛ ولولا عزّ السلطان  
وكرامةُ الذلّة، وأن أُصيرَ بعد الرياسة سُوقَةً وتابعا بعد ما كنتُ متبوعا، ما كان  
في الأرض أزهّد ولا أعبَدُ مني ؛ فإذا هو بالحاجب قد دخل عليه برُقعة من  
أبي العتاهية فيها مكتوبٌ :

أراك أمراً ترجو من الله عَفْوَه \* وأنت على ما لا يُحِبُّ مُقِيمٌ  
تدُلُّ على التقوى وأنت مُقَصِّرٌ \* أيا من يُداوِي النَّاسَ وهو سَقِيمٌ  
وإن أمراً لم يُلهِه اليَوْمُ عن غِدٍ \* تَخَوُّفٌ ما يَأْتِي به لِحَكِيمٌ  
وإن أمراً لم يَمِيعِلِ البرَّ كَثَرَه \* وإن كانت الدنيا له لَعَدِيمٌ

١٥

(١) هو خزيمة بن خازم أحد نواد الرشيد .

فَضِبَ نَزِيمَةً ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ هَذَا الْمَتَوِّهِ الْمُخِيفِ مِنْ كُنُوزِ الْبَرِّ  
فَيَرْغَبُ فِيهِ حَرْبٌ ، فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ  
وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَنَسَخَتْ مِنْ كِتَابِهِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ  
قَالَ قَالَ لِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ :

مدح يزيد بن مزيد  
فوصله

قَالَ لِي أَبُوالْعَتَاهِيَةِ : دَخَلْتُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ ، فَأَنشَدَنِي قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَسَى وَأَتَى بِمَا \* لَدَيْكَ وَأَتَى عَالَمٌ بِوَفَائِكَ

كَأَنَّكَ فِي صَدْرِي إِذَا جِئْتُ زَائِرًا \* تُقَدِّرُ فِيهِ حَاجَتِي بِأَبْتِدَائِكَ

وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُ \* لَيَعْلَمُ فِي الْهِجَاءِ فَضْلَ غَنَائِكَ

كَأَنَّكَ عِنْدَ الْكَرِّ فِي الْحَرْبِ إِنَّمَا \* تَقْتَرِ مِنَ السَّلْمِ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ

فَمَا آفَةُ الْأَمْلاكِ غَيْرُكَ فِي الْوَعَى \* وَلَا آفَةُ الْأَمْوَالِ غَيْرَ حِبَائِكَ

قَالَ : فَأَعْطَانِي عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَدَابَّةً بِسَرَجِهَا وَلِحَامَهَا .

وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ وَعَمِّي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ  
الْمُهَلَّبِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ :

وعظ راهب رجلا  
عابدا بشعره

مَرَّ عَابِدٌ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : عِظْنِي ، فَقَالَ : أَعْظُكَ وَعَلَيْكُمْ نَزَلَ  
الْقُرْآنُ ، وَنَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبُ الْمَهْدِ بِكُمْ ! قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : فَأَتَعَطَّ  
بَيْتٍ مِنْ شِعْرِ شَاعِرِكُمْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ حِينَ يَقُولُ :

تَجَرَّدَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا \* وَقَعْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدٌ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ غَمْرَانَ الصَّمِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الزَّارِعُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ جَبِيلٍ قَالَ :

فضله التاجي على  
أبي نواس

(١) فِي جَمِيعِ الْأَمْوَالِ : « وَنَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبُ الْمَهْدِ بِكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ »  
وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذَا تَكَرَّرَ مِنَ النَّسَاجِ .



قديم العتّابي الشاعر على المأمون، فأنزله على إسحاق بن إبراهيم، فأنزله على كاتبه  
ثوبة بن يونس، وكنا نختلف إليه نكتب عنه، بغير ذات يوم ذكر الشعراء؛  
فقال: لكم ياهل العراق شاعر منوه الكنية، ما فعل؟ فذكر القوم أبا نواس؛  
فاتهرهم ونفض يده وقال: ليس ذلك، حتى طال الكلام؛ فقلت: لعلك تريد  
أبا العتاهية؛ فقال: نعم، ذاك أشعر الأولين والآخرين في وقته.

١٧٧  
٣

لام أبا نواس  
في استماع الغناء.

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العتري قال حدثني محمد بن إسحاق عن  
علي بن عبد الله الكندي قال:

جلس أبو العتاهية يوما يعدل أبا نواس ويلومه في استماع الغناء ومجالسته  
لأصحابه؛ فقال له أبو نواس:

أثراني يا عتاهي \* تاركًا تلك الملاهي  
أثراني مُفسِدًا بالنسك عند القوم جاهي

قال: فوثب أبو العتاهية وقال: لا بارك الله عليك! وجعل أبو نواس يضحك.

أخبرني جحظة قال حدثني يقيّة الله بن إبراهيم بن المهدي قال:

بلغ أبا العتاهية أن أبي رماه في مجلسه بالزندقة وذكره بها، فبعث إليه يعاتبه  
على لسان إسحاق الموصلي، فأدى إليه إسحاق الرسالة، فكتب إليه أبي:

إنت المنيّة أمهلّك عتاهي \* والموت لا يسهو وقلبك ساهي  
يا وضحّ ذى السنّ الضعيف أماله \* عن غيّه قبل الممات تتاهي  
وكُلت بالدينيا بُبْكها وت \* مدبها وأنت عن القيامة لاهي  
والعيش حلّ والموت مريرة \* والدار دارُ تفائر وتباهي

بلغه أن إبراهيم  
ابن المهدي رماه  
بالزندقة فبعث إليه  
يعاتبه فردّ عليه  
إبراهيم

(١) فَأَحْزَنَ لِنَفْسِكَ دُونَهَا سُبُلًا وَلَا \* تَقَامَرَنَّ لَهَا فَإِنَّكَ لَا هِيَ  
لَا يُعْجِبُكَ أَنْ يُقَالَ مُقَوَّهٌ \* حَسَنُ الْبِلَاغَةِ أَوْ عَرِضُ الْجَاهِ  
أَصْلَحَ جَهْلًا مِنْ سِرِّتِكَ الَّتِي \* تَخْلُو بِهَا وَأَرْهَبُ مَقَامِ اللَّهِ  
إِنِّي رَأَيْتُكَ مُظْهِرًا لِهَادِيَةِ \* تَحْتَاجُ مِنْكَ لَهَا إِلَى أَشْبَاهِ

- أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى الصولي قال .  
حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال :  
رأى الرشيد مشغوفًا بالغناء في شعر أبي العتاهية :

كان عبد الله بن  
العباس بن الفضل  
مشغوفًا بالغناء  
في شعره

### صوت

- أحمد قال لي ولم يدري ما بي \* أُنْجِبَ الْفِدَاةَ عُنْبَةَ حَقًّا  
فَتَنَسَّتُ ثُمَّ قُلْتُ نَعَمْ حُبًّا جَرَى فِي الْعُرُوقِ عِرْقًا فَعِرْقًا  
لَوْجَسِينَ يَا عَتِيبَةَ قَلْبِي \* لَوْجَدْتُ الْفَوَادَ قَرَحًا تَفَقَّ  
قَدْ لَعِمَرِي مَلَّ الطَّيِّبُ وَمَلَّ الْأَهْلُ مِنِّي مِمَّا أَقَابَنِي وَالْتَقَى  
لَيْتَنِي مِتُّ فَاسْتَرَحْتُ فَإِنِّي \* أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ مِنْهَا مَلِكِي<sup>(٢)</sup>  
وَلَا سَيِّئًا مِنْ مُخَارِقٍ، وَكَانَ يُغْنِي فِيهِ رَمَلًا لِإِبْرَاهِيمَ أَخْذَهُ عَنْهُ . وَفِيهِ لَحْنٌ لِفَرِيدَةٍ  
رَمَلٌ . هَكَذَا قَالَ الصُّوْلِيُّ : "فَرِيدَةٌ" بِالْيَاءِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : "فَرِيدَةٌ" بِالنُّونِ .

- حدثني الصولي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا محمد بن صالح العدوي  
قال أخبرني أبو العتاهية قال :

أمره الرشيد أن  
يقول شعرا يغني  
فيه الملاحون فلما  
سمعه بكى

- كَانَ الرَّشِيدُ مِمَّا يُعْجِبُهُ غِنَاءُ الْمَلَّاحِينَ فِي الرِّلَالَاتِ إِذَا رَكِبَهَا، وَكَانَ يَتَأَذَّى بِفَسَادِ  
كَلَامِهِمْ وَلِحْنِهِمْ، فَقَالَ : قُولُوا لِمَنْ مَعْنَا مِنَ الشُّعْرَاءِ يَصْمَلُوا لِهَوْلَاءِ شُعْرًا يُفْتَنُونَ فِيهِ ،  
(١) فِي ح : «فَاحْتَلَّ» . (٢) الْحَقُّ : الْمُتَعَنُّ الَّذِي لَا يَزَالُ يَلْقَاهُ مَكْرَهُ . (٣) لَمْ يَوْجِدْ  
هَذَا الْأَسْمَ فِي كِتَابِ الْفَنَاءِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيْنَا بِالْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْهَا . وَظَاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الْفَنَاءِ .

فقيل له : ليس أحد أقدر على هذا من أبي العتاهية ، وهو في الجئس . قال : فوجه  
إلى الرشيد : قل شعراً حتى أسمعه منهم ، ولم يأمر بإطلاق ، فغاضني ذلك ، قلت :  
والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يسر به ، فعلمت شعراً ودفعته إلى من حفظه الملاحين .  
فلما ركب الحرقاة<sup>(١)</sup> سمعه ، وهو :

١٧٨  
٣

خانك الطرف الطموح \* أيها القلب الجموح  
لدواعي الخير والشر دُنُو ونُزُوح  
هل لمطلوب بذبب \* توبه منه نصوح  
كيف إصلاح قلوب \* إنما من قُروح  
أحسن الله بنا أن الخطايا لا تقُوح  
فإذا المستور منا \* بين توبته فُضُوح  
كم رأينا من عزيز \* طويت عنه الكُشُوح  
صاح منه برجيل \* صالح الدهر الصُدُوح  
موت بعض الناس في الأرز \* ض على قوم قُفُوح  
سبصير المرء يوماً \* جسدًا ما فيه رُوح  
بين عيني كل حي \* علم الموت يَلُوح  
كلنا في غفلة وال \* موت يفتدو ويرُوح  
لبنى الدنيا من الدن \* يا غُفُوق<sup>(٢)</sup> وصَبُوح  
رُحْن في الوثني وأصبغ \* ن عليهن المُسُوح

١٠

١٥

(١) الحرقاة : ضرب من السفن الحربية الكبيرة فيها مراى تيران يرى بها العدو في البحر . وكان منها  
أنواع تستعمل للترعة والرياسة والتفغل عند الخلفاء والملوك والأمراء . في أول العصر العباسي ( مثل الدهية  
عندنا ) وهي المرادة هنا . (٢) هذه رواية الديوان . وفي الأصول : نصوح « بالنون » .  
(٣) الغفوق : ما شرب أو أكل آخر النهار ، ويقال له الصبوح وهو ما أكل أو شرب أول النهار .

٢٠

كَلَّ قَطَّاحٌ مِنَ الْمَهْ \* رَ لَهْ يَوْمٌ قَطُّوَحْ  
نُحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا مُسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَتَوَحْ  
لَتَمُوتَنَّ وَإِنْ عَمَّرْتَ مَا عُمَّرُ نُوَحْ

- قال : فلما سمع ذلك الرشيد جعل يبكي ويتعجب ، وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعظة ، وأشدّهم عسفاً في وقت الغضب والغلظة . فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه ، أوما إلى للملاحين أن يسكتوا .

حدثني الصولي قال حدثني الحسن بن جابر كاتب الحسين بن رجاء قال : لما حبس الرشيد أبا العتاهية دفعه الى منجّاب ، فكان يعنف به ، فقال أبو العتاهية :

هجا منجبا الذي  
كان موكلا بحبسه

- ١٠ منجّاب مات بدائه \* فأعجل له بدوائه  
إِنَّ الْإِمَامَ أَعْلَهْ \* ظُلُمًا بِحَدِّ شِقَائِهِ  
لَا تُعْنِفَنَّ سِيَّاقَهْ \* مَا كُلُّ ذَاكَ بَرَّائِهِ<sup>(١)</sup>  
مَا شِئْتُ هَذَا فِي عَمَّا \* يَلِ بَارِقَاتِ سَمَائِهِ

- أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني أحمد بن معاوية القرشي قال :

مدح الرشيد حين  
عقد ولاية العهد  
لبنه

- ١٥ لما عقد الرشيد ولاية العهد لبنيه الثلاثة : الأمين ، والمأمون ، والمعتز ، قال أبو العتاهية :

١٧٩

٣

رَحَلْتُ عَنِ الرَّبْعِ الْمُحِيلِ قَعُودِي \* إِلَى ذِي زُحُوفٍ بِحِمَةٍ وَجُنُودِ<sup>(٢)</sup>  
وَرَاغٍ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أَمَةٍ \* يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رُقُودِ  
بِأَلْوِيَةِ جَبْرِيلَ يَفْضُلُ أَهْلَهَا \* وَرَايَاتِ نَصْرِ حَوْلِهِ وَبُنُودِ

٢٠

(١) يريد : «براه» . (٢) الزحوف : جمع زحف وهو الجيش .

تَجَسَّافِي عَنِ الدُّنْيَا وَأَيَّقَنَ أَتْمَا \* مَفَارِقُهُ لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودٍ  
وَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ بَشْتِيَّةٌ \* ثَلَاثَةُ أَمْلَاحٍ وَلَوَاةٍ عُمُودٍ  
هُمُ خَيْرُ أَوْلَادِهِمْ خَيْرُ وَالِدٍ \* لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ مَضَّتْ وَجُدُودُ  
بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَرِيرِهِ \* نَغِيرُ قِيَامِ حَوْلِهِ وَقُعُودُ  
تُقَلِّبُ الْحَافِظَ الْمَهَابَةَ بَيْنَهُمْ \* عَيُورُ ظُبَاءٍ فِي قُلُوبِ أُسُودِ  
جُدُودِهِمْ شَمْسٌ أَتَتْ فِي أَهْلَةٍ \* تَبَدَّتْ لِرَأْيِ فِي نَجُومِ سَعُودِ  
قال : فَوَصَلَهُ الرَّشِيدُ بِصَلَاةٍ مَا وَصَلَ مِثْلَهَا شَاعِرًا قَطُّ .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي بإجازة قال حدثني الرياشي قال :  
قدم رسولُ ملك الروم إلى الرشيد، فسأل عن أبي العتاهية وأنشده شيئاً من  
شعره، وكان يُحسن العربية، فحضر إلى ملك الروم وذكره له، فكتب ملك الروم  
إليه، وردَّ رسوله يسأل الرشيد أن يُوجهه بأبي العتاهية ويأخذ فيه رهائن من أراد،  
وَأَخَّرَ فِي ذَلِكَ؛ فَكَلَّمَ الرَّشِيدُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ فَاسْتَعْفَى مِنْهُ وَأَبَاهُ . وَاتَّصَلَ بِالرَّشِيدِ  
أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ بِتَانٍ مِنْ شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ عَلَى أَبْوَابِ مَجَالِسِهِ  
وَبَابِ مَدِينَتِهِ، وَهَذَا :

### صوت

مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا \* دَارَتْ نَجْمُ السَّمَاءِ فِي الْقَلَكِ  
إِلَّا لِنَقْلِ السُّلْطَانِ عَنْ مَلِكٍ \* قَدِ اتَّقَضَى مَلِكُهُ إِلَى مَلِكٍ

أخبرني عمي قال حدثنا عبيد الله بن أبي سعد قال حدثنا الربيع بن حميد  
اخْتَلَفَ الْوَرَقُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

اقطع بعد خروجه  
من الحبس فلامه  
الرشيد فكتب له  
شعرا مضطرا  
ومادحا

(١) كذا في الديوان . وفي الأصول : «خودهم» بالخاء .

أَنَّ الرِّشِيدَ لَمَّا أَطْلَقَ أَبَاهُ مِنَ الْحَبْسِ ، لَزِمَ بَيْتَهُ وَقَطَعَ النَّاسَ ؛ فَذَكَرَهُ الرِّشِيدُ  
فُعْرِفَ خَبْرَهُ ، فَقَالَ : قُولُوا لَهُ : صِرْتَ زِيرَنَسَاءَ <sup>(١)</sup> وَحَلَسَ بَيْتَ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ \* فَصِرْتُ أَسْتَانِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَعَمْرِي وَمَا \* أَقْلَهُمْ فِي مُنْتَهَى الْعِدَّةِ

ثُمَّ قَالَ : لَا يَبْنِي أَنْ يَمُضِيَ شَعْرًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهِ مَدْحٌ لَهُ ، فَقَرَنَ  
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ بِأَرْبَعَةِ آيَاتٍ مَدَحَهُ فِيهَا وَهِيَ :

### صوت

عَادَلِي مِنْ ذِكْرِهَا نَصَبُ \* فدموع العين تنسكبُ  
وَكَذَاكَ الْحُبُّ صَاحِبُهُ \* يَعْتَرِيهِ الْهَمُّ وَالْوَصَبُ  
خَيْرٌ مِنْ يُرَجَى وَمِنْ يَهَبُ \* مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ  
وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ \* مِنْ أَبَوِهِ لِلنَّبِيِّ أَبُ

١٠

١٨٠  
٣

حَدَّثَنَا الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ :  
قَالَ الرِّشِيدُ لِأَبِي : عِظْنِي ؛ فَقَالَ لَهُ : أَخَافُكَ ! فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ آمَنَ ؛ فَأَنْشَدَهُ :

أمره الرشيد أن  
يفظه فقال شعرا  
فبكى

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ \* إِذَا تَسَرَّعَتْ بِالْأَبْوَابِ وَالْحَرَسِ  
وَأَعْلَمَ بِأَنْ يَهَامَ الْمَوْتَ قَاصِدَةً \* لِكُلِّ مُدْرِجٍ مِنَّا وَمُتَرِّسِ  
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ طَرِيقَهَا \* إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبِيسِ  
قَالَ : فَبَكَى الرِّشِيدُ حَتَّى بَلَ كُفَّهُ .

(١) حلَسَ بَيْتَ : ملازمته لا يفرحه ، وهو مما يذم به الرجل .

ناظر ابن أبي نضر  
ابن خاقان فيه وفي  
أبي نواس ، ثم  
سكا ابن الضحاك  
ففضله

حدثني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

قال لي أحمد بن أبي نضر : تناظرت أنا والفتح بن خاقان في منزله : أيما [الرجلين]  
أشعر : أبو نواس أم أبو العتاهية ؟ فقال الفتح : أبو نواس ، وقلت : أبو العتاهية ، ثم  
قلت : لو وضعت أشعار العرب كلها بإزاء شعر أبي العتاهية لفضّلها ، وليس بيننا خلاف  
في أنه له في كل قصيدة جيّدًا ووسطًا وضعيفًا ، فإذا جمع جيده كان أكثر من  
جيّد كل مجوّد ، [ثم] قلت له : بن ترضى ؟ قال : بالحسين بن الضحاك ، فما  
أقطع كلامنا حتى دخل الحسين بن الضحاك ، فقلت : ما تقول في رجلين تشابرا ،  
فضّل أحدهما أبو نواس وفضّل الآخر أبو العتاهية ؟ فقال الحسين : أمّ من فضّل  
أبا نواس على أبي العتاهية زانية ، نفجّل الفتح حتى تبين ذلك فيه ، ثم لم يعاودني  
في شيء من ذكرهما حتى آفترقنا .

اجتمع مع مخارق  
فا زال بغنيه وهو  
يشرب ويبيكي ثم  
كسر الآية وزهد

وقد حدثني الحسن بن محمد بهذا الخبر على خلاف ما ذكره إبراهيم بن المهدي  
فيما تقدم ، فقال : حدثني هارون بن مخارق قال حدثني أبي قال :

جاءني أبو العتاهية فقال : قد عزمْتُ على أن أترود منك يوما تبّه لي ، فتي  
تنشط ؟ فقلت : متى شئت ؟ فقال : أخاف أن تقطع بي ، فقلت : والله لا فعلتُ  
وإن طلبني الخليفة ؟ فقال : يكون ذلك في غدٍ ، فقلت : أفعل . فلما كان من غد  
باكرني رسولُه بفتته ، فادخلني بيتا له نظيفا فيه فرش نظيف ، ثم دنا بمائدة عليها خبز  
سميد وخل وبقل وجدي مشوي<sup>(١)</sup> فأكلنا منه ، ثم دعا بسمك مشوي<sup>(٢)</sup> فأصبا منه  
حتى أكفينا ، ثم دنا بملء فاصبنا منها وغسلنا أيدينا ، وجاءونا بفاكهة وريحان واللوان

(١) السميد : الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق . (٢) كذا بالأصول ، ويحتمل أيضا

من الأنثى، فقال: آختر ما يصلح لك منها، فأخترت وشربت؛ وصب قدحاً ثم قال: غنى في قولي:

أحمدٌ قال لي ولم يدر ما بي \* أتحبُّ الغداة عتبة حقا

فغنيته، فشرب قدحاً وهو يبيك أربكاه؛ ثم قال: غنى في قولي:

ليس لمن ليست له حيلة \* موجودة خير من الصبر

فغنيته وهو يبيك ويشتج، ثم شرب قدحاً آخر ثم قال: غنى، فديتكم، في قولي:

خليلى ما لي لا تزال مضرى \* تكون مع الأقدار حتماً من الحتم

فغنيته إياه، وما زال يقترح على كل صوت غنى به في شعره فأغنيه وشرب ويبيك حتى صار الغمة؛ فقال: أحب أن تصبر حتى ترى ما أصنع فجلست، فأمر أبته

وغلأه فكسرا كل ما بين أيدينا من النبيذ وآلته والملاهي، ثم أمر بإخراج كل

ما في بيته من النبيذ وآلته، فأخرج جميعه، فما زال يكسره ويصب النبيذ وهو يبيك

حتى لم يبق من ذلك شيء، ثم زرع ثيابه وأغسل، ثم لبس ثياباً بيضاً من صوف،

ثم عاتقني وبكى، ثم قال: السلام عليك يا حبيبي وفرجى من الناس كلهم سلام

الفراق الذى لا لقاء بعده؛ وجعل يبكي، وقال: هذا آخر عهدى بك في حال تعاشير

أهل الدنيا، فظننت أنها بعض حماقاته، فأنصرفت وما لقيته زماناً، ثم تشوقته فأتيته

فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت، فاذا هو قد أخذ قوصرتين وثقب إحداهما وأدخل

رأسه ويديه فيها وأقامها مقام التميميص، وثقب الأخرى وأخرج رجله منها وأقامها

مقام السراويل، فلما رأيته نسيت كل ما كان عندي من الغم عليه والوحشة لعشرته،

(١) نشج الباكي: غص بالبكاء في حلقه من غير انخباب. (٢) في معاجم الفسحة التي بين

أيدينا أن «تشوق» يشد بالحرف، فعمل ما هاهنا من باب الحذف والإيصال، والأصل: «وتشوق

إليه». (٣) القوصرة (بشد الراء وتخفيفها): وعاء من قصب يرفع فيه النمر من البوارى.

(٤) في الأصول: «أخرى».



وضحك والله ضحكاً ما ضحك مثله قط؛ فقال : من أى شيء تضحك؟ قلت :  
أضحى الله عينك ! هذا أى شيء هو ؟ من بَلَكَ عنه أنه فعل مثل هذا من الأنبياء  
والزهاد والصحابه والمجاهدين ، إترغ عنك هذا يا يحيى العين ! فكأنه استجيا منى ؛  
ثم بلغنى أنه جلس حجّاماً ، فجهدت أن أراه بتلك الحال فلم أره ، ثم مرض ، فبلغنى  
أنه أشتى أن أغنيه ، فأتيته عائداً ، فخرج إلى رسولہ يقول : إن دخلت إلى جدتلى  
حزناً وناقت نفسى من سماعك الى ما قد غلبتها عليه ، وأنا أستودعك الله وأعتذر  
اليك من ترك الالتقاء ، ثم كان آخر عهدي به .

حتى عند موته  
أن يحيى . مخارق  
فينبغي في شعره

حدثني حجة قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قيل لأبي العتاهية عند الموت : ما تشهى ؟ فقال : أشتى أن يحيى مخارق فيضع  
فمه على أذنى ثم يغتنى : ١٠

سيعرض عن ذكرى وتسمى مودتى \* ويحدث بعدى للخليل خليل

إذا ما انقضت عني من الدهر مدنى \* فإن غناء الباقيات قليل

وأخبرني به أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح [بن] النطاح قال :

قال بشر بن الوليد لأبي العتاهية عند الموت : ما تشهى ؟ فذكر مثل الأول .

وأخبرني به ابن عمّار أبو العباس عن ابن أبي سعد عن محمد بن صالح : أن بشرًا

قال ذلك لأبي العتاهية عند الموت ، فأجاب به هذا الجواب . ١٥

آخر شعر قاله في  
مرضه الذي مات  
فيه

نسخت من كتاب هارون بن علي : حدثني علي بن مهدي قال حدثني عبد الله بن

عطية قال حدثني محمد بن أبي العتاهية قال : آخر شعر قاله أبي في مرضه الذي مات فيه :

إلهي لا تُعَذِّبني فإني \* مُقِرُّ بالذي قد كان مِنِّي

فإلى حيلة إلا رجائي \* لعفوك إن عفوت وحسن ظني

(١) أضحى الله عينه : أبكاه وأحزنه . (٢) كذا في وفيات الأعيان لابن خلكان ودويوانه طبع

بيروت (ص ٢٢١) ، ومدة : أجله . وفي الأصول : « ليلة » . (٣) ورد هذا الشعر في ديوانه  
ص ٢٦٣ باختلاف يسير في الرواية عما هنا . ٢٠

وكم من زلة لي في الخطايا \* وأنت عليّ ذو فضل ومنّ  
إذا فكرت في ندمي عليها \* عضضتُ أناملِي وقرّعتُ سنيّ  
أجنُّ بزهرة الدنيا جنونا \* وأقطع طولَ عمرِي بالثقي  
ولو أتى صدقت الزهد عنها \* قلبتُ لأهلها ظهراً المحنّ  
يظنّ الناسُ بي خيراً وإني \* لشرُّ الخلق إن لم تعف عني

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عليل قال حدثني أحمد  
ابن حمزة الضبيّ قال أخبرني أبو محمد المؤدّب قال :  
أمر بشه في علته  
التي مات فيها أن  
تدبّه بشعره

قال أبو العاتية لأبنته رقية في علته التي مات فيها : قومي يا بنية فأندي أباك  
بهذه الأبيات ؛ فقامت فندبته بقوله :

لعبَ الليّ بمعالِي ورُسُوي \* وفُتِرَ حياءُ تحت ردمِ هُمُوي  
لزمَ الليّ جِسْمِي فأوهنَ قُوِّي \* إنَّ الليّ لمُوكَلٌّ بلزُوي

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال  
حدثني عليّ بن محمد قال حدثني مخارق المغنّي قال :

توفي أبو العاتية ، وإبراهيم الموصلي ، وأبو عمرو الشيباني عبد السلام في يوم  
واحد في خلافة المأمون ، وذلك في سنة ثلاث عشرة ومائتين .

- (١) كما في أكثر الأصول ، وظاهر الكلام أن عبد السلام اسم لأبي عمرو الشيباني وهو غير صحيح .  
فإن أبا عمرو الشيباني الذي توفي في اليوم الذي توفي فيه أبو العاتية اسمه إسحاق بن مرار (وزان كتاب)  
وهو من رعاة الكوفة ونزل إلى بغداد وجاور شيان للتأديب فيها فنسب إليها ، وكان من الأئمة الأعلام  
في اللغة والشعر . وفي « وعبد السلام » زيادة واراد العطف وهو ما يفيد أنه اسم لشخص آخر ذكر  
في وفيات هذه السنة ، وقد بحثنا في كتب التاريخ والتراجم عن توفيقا في سنة ٢١٣ فلم نعرفهم على من  
تسمى بعبد السلام . وفي نسخة « أبو عمرو الشيباني ... السلام » . والظاهر أن الياس في « أ » وكلمة  
« عبد » في باقي الأصول أصله « بمدينة » ، ومدينة السلام هي بغداد ، ويؤيد هذا ما ورد في وفيات  
الآحيان في ترجمة أبي عمرو الشيباني من قوله : « ... مات إسحاق بن مرار في اليوم الذي مات فيه  
أبو العاتية وإبراهيم التميمي الموصلي سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد » .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُويه عن أحمد بن يوسف عن أحمد ابن الخليل عن إسماعيل بن أبي قُتيبة قال :

مات أبو العتاهية، وراشدا الحنّاق، وهشيمة النخّارة في يوم واحد سنة تسع ومائتين .

وذكر الحارث بن أبي أسامة عن محمد بن سعد كاتب الواقدي : أن أبا العتاهية مات في يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائتين ، ودُفن حيال قنطرة الزياتين في الجانب الغربي ببغداد .

أخبرني الصّوليّ عن محمد بن موسى عن أبي محمد الشّيباني عن محمد بن أبي العتاهية : أن أباه توفي سنة عشر ومائتين .

أخبرني الصّوليّ قال حدثني محمد بن موسى عن محمد بن القاسم عن إبراهيم الشمرانيّ أمر أن يكتب على قبره ابن عبد الله بن الجنيّد عن إسحاق بن عبد الله بن شُعيب قال :

أمر أبو العتاهية أن يكتب على قبره :

أَذَنٌ حَتَّى تَسْمَعَنِي \* إِسْمِي ثُمَّ عِي وَعِي  
أَنَا رَهْءٌ بِمَضْجَعِي \* فَأَحْذَرِي مِثْلَ مَضْجَعِي  
عَشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً \* فِي دِيَارِ السَّرْعَزَعِ<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ زَادُ سَوَى التَّنَقُّ \* نَفْذِي مِنْهُ أَوْ دَعِي

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال :

لما مات أبو العتاهية رثاه ابنه محمد بن أبي العتاهية فقال :

رثاه ابنه بشعر

(١) هذا في الديوان . وفي الأصول :

عشت تسعين حجة \* أسلمني لمضجعي  
كم ترى الهي ثابثا \* في ديار السرعزع  
ولعل صوابه : كم يرى الهى ثابثا الخ .

يا أبا صَمَكِ السَّعْيِ \* وطوى الموتُ أجمعك  
ليتني يومَ مِتُّ صِرَ \* تُدْ إلى حُفْرَةٍ معك  
رحِمَ الله مصرعك \* بِرَدِّ الله مضجعك

أخبرني الحسن قال حدثني أحمد بن زهير قال :

أنكر أنه أوصى  
أن يكتب شعر  
على قبره

قال محمد بن أبي العتاهية : لَقِنِي محمد بن أبي محمد الزَّيْدِيُّ فقال : أنشدني  
الآبيات التي أوصى أبوك أن تُكتب على قبره؛ فأنشأت أقول له :

كَذَبْتَ على أَخِيكَ في مَمَاتِهِ \* ولمْ كَذِبَ قَسَاكَ في حَيَاتِهِ  
وَأَكْذَبُ ما تَكُونُ على صَدِيقِي \* كَذَبْتَ عليه حَيًّا في مَمَاتِهِ

١٨٣  
٣

نُفِجَ وأَنصَرَفَ . قال : والناس يقولون : إنه أوصى أن يُكتب على قبره  
شعرُهُ ، وكان أبْنُهُ يُنْكَرُ ذلك .

١٠

وذكر هارون بن علي بن مهدي عن عبد الرحمن بن الفضل أنه قرأ الأبيات  
العينية التي أولها :

\* أَذِنَ حَيَّ تَسْمَعِي \*

على حجر عند قبر أبي العتاهية .

ولم أذكر هاهنا مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عُبَيْة ، وهي من أعظم أخباره  
لأنها طويلة ، وفيها أغاني كثيرة ، وقد طالت أخباره هاهنا فافردتها .

(١) في الأصول : « الزيدي » والتصويب عن كتاب الأنساب للسمازي .

## أخبار فريدة

قال مؤلف هذا الكتاب : هما اثنتان مُحِسَّتَانِ لهما صَنَعَةٌ تُسمَيَانِ بفريدة .  
فأما إحداهما، وهى الكبرى ، فكانت مُؤَلَّدة فَنَاشَت بِالْجِجَازِ، ثم وَقَعَت إِلَى آلِ  
الرَّيِّعِ، فَعَلِمَتِ الْفَنَاءَ فِي دُورِهِمْ، ثم صَارَتْ إِلَى الْبِرَامِكَةِ، فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى  
وَنُكِوَا هَرَبَتْ وَطَلَبَهَا الرَّشِيدُ فَلَمْ يَجِدْهَا، ثم صَارَتْ إِلَى الْأَمِينِ، فَلَمَّا قُتِلَ نَجِشَتْ،  
فَقَرَّجَهَا الْحَيْثَمُ بْنُ مُسْلِمٍ <sup>(١)</sup> فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثم مَاتَ عَنْهَا فَتَرَوَّجَهَا السُّنْدِيُّ بْنُ  
الْحَرِثِيِّ <sup>(٢)</sup> وَمَاتَتْ عِنْدَهُ . وَلَهَا صَنَعَةٌ جَيِّدَةٌ، مِنْهَا فِي شَعْرِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ :

أخبار فريدة  
الكبرى ونشأتها  
ومصيرها

بعض الشعر الذى  
لها فيه صنعة

### صوت

وَبِحْجِ سَلَمَى لَوْ تَرَانِي \* لَعَنَاهَا مَا عَنَانِي  
وَاقْفَا فِي الدَّارِ أَبْيَكِي \* عَاشِقًا حُورَ الْفَوَانِي

١٠

وَلَحْنُهَا فِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ .

وَمِنْ صَنَعَتِهَا :

### صوت

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ النَّيَّامُ أَلَا هُبُوا \* تُسَائِلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحَبَّ <sup>(٣)</sup>  
أَلَا رُبَّ رَكِيبٍ قَدْ وَقَفَتْ مُطِئُهُمْ \* عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَقِفِ الرَّكْبُ  
لَحْنُهَا فِيهِ ثَانِي ثَقِيلٌ . وَفِيهِ لَكِنْ جَامِعٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى .

١٥

(١) كَذَا فِي ب وَ س . وَفِي بَاقِي النُّسخِ : « سَلَمٌ » . (٢) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ  
(ص ٦٨٠ وَ ٧٣٤ وَ ٨٥٥ وَ ٨٥٦ مِنْ الْقِسْمِ الثَّالِثِ) وَهُوَ أَحَدُ رَجَالَاتِ الرَّشِيدِ وَالْمَأْمُونِ .  
وَفِي الْأَصُولِ : « الْجَرِثَى » بِبَلَمٍ . (٣) الرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ لِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

أَلَا أَيُّهَا السَّوَامُ وَبِحْجِ هُبُوا \* نَسَائِلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْحَبَّ  
أَلَا رَبَّ رَكِيبٍ قَدْ دَفَضَتْ وَجِيفُهُمْ \* إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يَوْجِفِ الرَّكْبُ

٢٠

فحدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثني العمري  
قال حدثني الهيثم بن عدي قال :

قال صالح بن  
حسان الهيثم بن  
عدي عن بيت نصفه  
بدوي والآخر  
حضرى ثم ذكره

قال لى صالح بن حسان يوماً : ما نصف بيت كأنه أعرابي في شملة ، والنصف  
الآخر كأنه مُحَنَّتٌ مُفَكِّكٌ ؟ قلت : لا أدري ، فقال : قد أجلتك حولاً ؛ فقلت :  
لو أجلتني عشرة أحوال ما عرفته ؛ فقال : أوه ! أف لك ! قد كنت أحسبك أجود  
ذهناً مما أرى ؛ فقلت : فما هو الآن ؟ قال : قول جميل :

\* ألا أيها الركب النيام ألا هبوا \*

هذا كلام أعرابي ، ثم قال :

\* أسألكم هل يقتل الرجل الحب \*

١٠ كأنه والله من مُحَنَّتِي العقيق .

وأما فريدة الأخرى فهي التي أرى بل لا أشك في أن العرب المختار لها ،  
لأن إسحاق أختار هذه المائة الصوت للوائق ، فأختار فيها مُتَمِّمَ لَحْنًا ، ولأبي دُلْفَ  
لَحْنًا ، ولُسَلَمِ بن سَلَامَ لَحْنًا ، ولِرِيَّاضَ جَارِيَةَ أَبِي حَمَادَ لَحْنًا ؛ وكانت فريدة أُثِيرَةً  
عند اللوائق وَحَظِيَّةً لديه جداً ، فأختار لها هذا الصوت ، لمكانها من اللوائق ولأنها  
ليست دون من أختار له من نُظَرَائِهَا .

أخبار فريدة وهي  
المحسة دون فريدة  
الكبرى

١٨٤  
٣ أخبرني الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى عن رَيْقٍ : أنها أجمعت هي  
وَحِشْفُ الوَاضِحِيَّةِ يوماً فنذا كرنا أحسن ما سمعناه من المغنيات ؛ فقالت رَيْقُ :  
شَارِيَّةُ أَحْسَنُهُنَّ غَنَاءً وَتَمِيمٌ ، وقالت حِشْفُ : عَرِيبٌ وَفَرِيدَةٌ ؛ ثم أجمعتا على  
تساويهن وتقدم تَمِيمٍ في الصنعة ، وعَرِيبَ في الغزارة والكثرة ، وشارية وفريدة  
في الطيب وإحكام الغناء .

قدت هي وشارية  
في إحكام الغناء .

أهداها ابن بانه  
لوائق

حدثني بَحْطَلَة قال حدثني أبو عبد الله الهشامى قال :  
كانت قَرِيْدَة جارية لوائق لعمر بن بانه ، وهو أهداها إلى اللوائق ، وكانت  
من الموصوفات المحسنات ، وُرِيَتْ عند عمرو بن بانه مع صاحبة لها اسمها « خَل » ،  
وكانت حسنة الوجه ، حسنة الغناء ، حاذة الفطنة والفهم .

سالت ابن بانه عن  
صاحبة لها بالإشارة

قال الهشامى حدثني عمرو بن بانه قال : غَنِيْتُ اللوائق :  
قُلْتُ حِلًّا فَأَقْبَلِي مَعْدِرِي \* ما كذا يَجْزِي مُحِبُّ من أَحَبَّ<sup>(١)</sup>  
فقال لى : تقدّم إلى الستارة فَأَلْقِه على فريدة ، فَأَلْقَيْتُه عليها ، فقالت : هو حِلُّ<sup>(٢)</sup>  
أو خِلَّ كيف هو ؟ فعلمت أنها سألني عن صاحبته في خفاء من اللوائق .

تزوجها المتوكل  
ثم ضربها حتى غنت

ولما تزوجها المتوكل أرادها على الغناء ، فأبت أَنْ تُغَنِّيَ وَفَاءً لِلوائق ، فأقام على  
رأسها خادماً وأمره أَنْ يضرب رأسها أبداً أو تُغَنِّيَ ؛ فَأَنْدَفَعْتُ وَغَنَنْتُ :  
فلا تَبْعِدُ فَكُلِّ فَيَّ سَيَاتِي \* عليه الموتُ يَطْرُقُ أو يُغَادِي<sup>(٣)</sup>

نقل ابن بسخر  
قصة لها مع اللوائق  
وغيره من جعفر  
المتوكل

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المُنَجِّم قال حدثني محمد بن  
الحارث بن بُسْخَر قال :

كانت لى نوبة في خدمة اللوائق في كل جمعة ، إذا حَضَرَتْ رَكِبْتُ إلى الدار ،  
فإن نَشِطَ إلى الشرب أَقَمْتُ عنده ، وإن لم يَنْشِطْ أَنْصَرَفْتُ ، وكان رسمنا ألاَّ يَحْضُرُ  
أحد منا إلا في يوم تَوْبَتِهِ ؛ فإني لفي متري في غير يوم تَوْبَتِي إذا رَسَلُ الخليفة قد  
هجموا على وقالوا لى : أَحْضُرْ ؛ فقلت : أَلْخِيرُ ؟ قالوا : خير ؛ فقلت : إن هذا  
يوم لم يُحْضِرْنِي فيه أميرُ المؤمنين قطُّ ولعلكم غَلَطْتُمْ ؛ فقالوا : الله المُسْتَعَانُ لا يُطِلُّ

(١) كذا في ترجمة عمر بن أبي ربيعة الواردة في هذا الكتاب (ج ١ ص ١٣٤ طبع دار الكتب المصرية)  
وفي الأصول هنا : « خلا » بالخاء المعجمة . (٢) في الأصول : « خلى » بالخاء المعجمة .  
والياء في آخره . (٣) تبعد : تهلك .

وبادر فقد أمرنا ألا ندعك تستقر على الأرض ؛ فداخلى فزعٌ شديد وخفت أن يكون ساج قد سعى بى ، أو بيلةٌ قد حدثت فى رأى الخليفة على ؛ فقدمت بما أردت وركبت حتى وافيت الدار ، فذهبت لأدخل على رضى من حيث كنت أدخل ، فتمت ، وأخذ بيدي انلدم فأدخلونى وصلوا بى إلى ممزات لا أعرفها ، فزاد ذلك فى جزعى وغمى ، ثم لم يزل انلدم يسلمونى من خديم الى خديم حتى أقضيت إلى دار مفروشة الصحن ، ملبسة الحيطان بالوشى المنسوج بالذهب ، ثم أقضيت الى رواق أرضه وحيطانه ملبسة بمثل ذلك ، وإذا الواقى فى صدره على سرير مرصع بالجواهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب ، وإلى جانبه فريدة جاريته ، عليها مثل ثيابه وفى حجرها عودٌ ، فلما رأتى قال : جودت<sup>(١)</sup> والله يا محمد إينا ؛ فقبلت الأرض ثم قلت : يا أمير المؤمنين خيراً ! قال : خيراً ، أما ترانا ! طلبتُ والله ثالثاً يؤنسنا فلم أر أحق بذلك منك ، فبحياتى بادر فكل شيئاً وبادر إينا ؛ فقلت : قد والله ياسيدى أكلت وشربت أيضاً ؛ قال : فأجلس فجلس ، وقال : هاتوا لمحمد رطلا فى قدح فأحضرتُ ذلك ، وأنفعت فريدة ثقتى :

أهايك إجلالاً وما بك قدرة \* على ولكن ملء عين حبيبها  
وما هجرتك النفس يا ليل أنها \* قلنتك ولا أن قل منك نصيبها<sup>(٢)</sup>

بغاءت والله بالسحر ، وجعل الواقى يُجاذبها ، وفى خلال ذلك ثقتى الصوت بعد الصوت ، وأغنى أنا فى خلال غنائها ، فتر لنا أحسن ما مر لأحد ؛ فإننا لكذلك إذ رفع

(١) فى جميع الأصول : « مبرات » بالياء ، وهو تحريف . (٢) جودت : أسرع ، قال

فى اللسان : « يقال : جودت فى عدوه تجويداً » . (٣) فى ب ، سم : « ترى أنا » .

(٤) ورد هذا البيت فى شرح ديوان حاسة أبى تمام ( ص ٩٨ طبع أوربا ) هكذا :

وما هجرتك النفس أنك عندها \* قليل ولكن قل منك نصيبها



وَجَلَّه فُضِرْبَ بِهَا صَدْرَ فَرِيدَةٍ تَدْرَحَتْ مِنْهَا مِنْ أَعْلَى السَّرَرِ إِلَى الْأَرْضِ  
وَتَفَتَّتْ عَوْدُهَا وَمَرَّتْ تَعْلُو وَتَصْبِيحٌ، وَبَقِيَتْ أَنَا كَالْمَرْزُوقِ الرُّوحِ، وَلَمْ أَشْكُ فِي أَتِّ  
عَيْنِهِ وَقَعْتُ عَلَى<sup>(١)</sup> وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَنَظَرْتُ إِلَيَّ، فَأَطْرَقَ سَاعَةً إِلَى الْأَرْضِ مُتَحَيِّرًا  
وَأَطْرَقْتُ أَنُوقُضَ ضَرْبَ الْعَقْبِ، فَإِنِّي لَكَذَلِكَ إِذْ قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ، فَوَيْتُ، فَقَالَ :  
وَيْحَكَ ! أَرَأَيْتَ أَغْرَبَ مِمَّا تَهَيَّأَ عَلَيْنَا ! فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي، السَّاعَةَ وَاللَّهِ تَخْرُجُ رُوحِي،  
فَعَلَى مَنْ أَصَابَنَا بِالْعَيْنِ لَعْنَةُ اللَّهِ ! فَمَا كَانَ السَّبَبُ ؟ إِلِذْنِي ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ، وَلَكِنْ  
فَكَّرْتُ أَنَّ جَعْفَرًا يَقْعُدُ هَذَا الْمَقْعَدَ وَيَقْعُدُ مَعَهَا كَمَا هِيَ قَاعِدَةٌ مَعِي، فَلَمْ أَطْلُقِ الصَّبْرَ  
وَخَاطَرَنِي مَا أَخْرَجَنِي إِلَى مَا رَأَيْتُ؛ فَسُرِّي عَنِّي وَقُلْتُ : بَلْ يَقْتُلُ اللَّهُ جَعْفَرًا، وَيُعَيَّا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَدًا، وَقَبِلْتُ الْأَرْضَ، وَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي اللَّهُ اللَّهُ ! إِرْجُهَا وَمُرْ بِرَدِّهَا  
فَقَالَ لِبَعْضِ الْخُدَمِ الْوَقُوفِ : مَنْ يَجِيءُ بِهَا ؟ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَخْرُجَتْ وَفِي يَدَيْهَا  
عَوْدُهَا وَعَلَيْهَا غَيْرُ الثَّيَابِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا جَذَبَهَا وَطَاقَهَا، فَبَكَتْ وَجَعَلَ  
هُوَ يَبْكِي، وَأَنْدَفَعْتُ أَنَا فِي الْبَكَاءِ، فَقَالَتْ : مَا ذَنْبِي يَا مَوْلَايَ وَيَا سَيِّدِي ! وَبَأَى شَيْءٌ  
أَسْتَوْجِبُ هَذَا ! فَأَعَادَ عَلَيْهَا مَا قَالَهُ لِي وَهُوَ يَبْكِي وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَتْ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَرْبَتْ عَنِّي السَّاعَةَ وَأَرْحَتْنِي مِنَ الْفَكْرِ فِي هَذَا وَأَرْحَتَ قَلْبَكَ  
مِنْ الْهَمِّ بِي، وَجَعَلْتَ تَبْكِي وَيَبْكِي، ثُمَّ مَسَحَا عَيْنَيْمَا وَرَجَعْتُ إِلَى مَكَانَهَا، وَأَوْمَأَ لِي  
خَدَمٌ وَقُوفٌ بِشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ، فَضَضُوا وَأَحْضَرُوا أَكْأَسًا فِيهَا عَيْنَ<sup>(٢)</sup> وَوَرَقًا، وَرُزْمًا فِيهَا  
ثِيَابٌ كَثِيرَةٌ، وَجَاءَ خَادِمٌ بِدُرُجٍ قَفَّتَمَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ عِقْدًا مَا رَأَيْتُ قَطًّا مِثْلَ جَوْهَرٍ  
كَانَ فِيهِ، فَالْبَسَهَا إِيَّاهُ، وَأَحْضَرَتْ بِدُرَّةً فِيهَا عَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ بَحُلَّتْ بَيْنَ يَدَيَّ  
وَنَحْصَةُ ثَمَنُوتٍ فِيهَا ثِيَابٌ، وَعُدْنَا إِلَى أَمْرِنَا وَإِلَى أَحْسَنِ مِمَّا كُنَّا، فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ

٢٠ (١) فِي الْأَصُولِ : « وَقَعْتُ إِلَيْهَا »، عَلَّ أَنْهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّعْرِيفُ فِي الْفِعْلِ وَأَنْ أَصْلُهُ : « رَفَعْتُ  
إِلَيْهَا » . (٢) الْعَيْنُ : الذَّهَبُ الْمَفْرُوبُ وَهُوَ الدَّنَاتِيذُ . وَالْوَرَقُ : الدَّرَاهِمُ الْمَفْرُوبَةُ مِنَ النُّفُوسَةِ .

إلى الليل، ثم تفزقنا . وضرب الدهر ضربه وتقعد المتوكل<sup>(١)</sup>، فوالله إني لنرى متزلي  
بعد يوم نوبتي إذ هم على رُسل الخليفة فما أهملوني حتى ركبنا وصرت إلى الدار،  
فأدخلت والله الهجرة بعينها، وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواقع على السرير  
بعينه وإلى جانبه فريدة؛ فلما رآني قال : ويحك ! أما ترى ما أنا فيه من هذه !  
أنا منذ غُدوة أظالبها بأن تُغتنيني فتأني ذلك ! . فقلت لها : يا سبحان الله، أتحالفين  
سيدك وسيدنا وسيد البشر؟ يجاته غنى، فعرفت والله ثم أندفعت تغني :  
مُعِمْ بِالْمَجَازَةِ مِنْ قَنَوْنَا \* وَأَهْلَكَ بِالْأَجْفَرِ فَالْتِمَادِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا تَبْعِدْ فَكَلَّ قِي سَيَاتِي \* عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَطْرُقُ أَوْ يُغَادِي<sup>(٣)</sup>

تصتا مع المتوكل  
بعد الواقع

ثم ضربت بالعود الأرض، ثم رميت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وهي تصيح :  
وسيداه ! فقال لي : ويحك ! ما هذا؟ فقلت : لا أدري والله يا سيدي، فقال :  
فما ترى ؟ فقلت : أرى أن أنصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها ، فإن الأمر  
يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين ؛ قال : فأنصرف في حفظ الله ! فأنصرفت ولم أدري  
ما كانت القصة .

١٨٦  
٣

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الملك قال :  
سمعت فريدة تغني :

مدح محمد بن  
عبد الملك غناها

١٥

أَخْلَايَ بِي تَنْجِسُوْا وَلَيْسَ بِكُمْ تَنْجِسُوْا \* وَكُلَّ أَمْرِيْ مِمَّا بِصَاحِبِهِ خَلُوْ  
أَذَابَ الْهَوَى لَحْمِي وَجَسْمِي وَمَقْصِلِيْ \* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرُّوحُ وَالْجَسَدُ النَّضُوْ  
فَمَا سَمِعْتُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ غَنَاءَ أَحْسَنَ مِنْهُ .

(١) يقال : ضرب الدهر ضرباته ومن ضرباته الدهر من ضربه أي مرّ من مروره وذهب  
بعضه . (٢) المجازة : منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وبنوينة . (٣) قنونا : واد من  
أودية السراة يصب إلى البحر في أدائل أرض اليمن من جهة مكة . (٤) الأجير : موضع في أسفل  
السيحان من بلاد قيس . (٥) التمداد : موضع في ديار بني تميم قرب المزوت .

٢٠

الشعر لأبي الساهية ، والغناء لإبراهيم ثقیل أول مطلق في مجرى الوسطى  
عن الهشامی، وله أيضا فيه خفيف ثقیل بالسبابة والنصر عن ابن المكي. وفيه  
لعمرو بن بانه رمل بالوسطى من مجموع أغانيه . وفيه لعمرب خفيف ثقیل آخر  
صحيح في غنائها من جمع آبن المعتز وعلى بن يحيى . وتما هذه الأبيات :

وما من محب نال ممن يحب \* هو صادق إلا سيدخله زهو  
وفيها كلها غناء مفترق الألحان في أبياته .<sup>(١)</sup>

بليت وكان المزج بدء بليتي \* فأحببت جهلا والبلايا لها بدو  
وعطقت من يزهو على تجبرا \* وإني في كل الخصال له كفو

### صوت

من المائة المختارة من رواية حنظلة عن أصحابه :

باتت هومي تسرى طوارقها \* أكف عني والدمع سايقها  
لما أناها من اليقين ولم \* تكن تراه يلم طارقها

الشعر لأمية بن أبي الصلت ، والغناء للهذلي خفيف ثقیل أول بالوسطى .  
وفيه لابن محرز لحنان : هزج وثقیل أول بالوسطى عن الهشامی وحش . وذكر  
يونس : أن فيه لابن محرز لحنًا واحدًا مجسًا .

(١) وردت هذه الجملة في الأصول هكذا : « وفيها كلها غناء مفترق في أبياته الألحان » . وكان ينبغي

أن تكون هذه الجملة عقب الأبيات .

## ذكر أُمَيَّة بن أبي الصلت ونسبه وخبره

نسبه من قبل أبيه  
 وأسم أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة بن ضرة بن قيس<sup>(١)</sup>، وهو  
 ثقيف بن مُنَبِّه بن بكر بن هوازن، هكذا يقول من نسبهم إلى قيس<sup>(٢)</sup>، وقد شُرح ذلك  
 في خبر طريح<sup>(٣)</sup>. وأُمَيَّة بن أبي الصلت ربيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف .  
 وكان أبو الصلت شاعراً، وهو الذي يقول في مدح سيف بن ذي يزن :  
 لِيَطْلُبَ النَّارَ أَمْثَالَ ابْنِ ذِي يَزْنَ \* إِذْ صَارَ فِي الْبَحْرِ لِلْأَعْدَاءِ أَحْوَالًا<sup>(٤)</sup>  
 وقد كُتب خبر ذلك في موضعه .

ولكان له أربعة بنين : عمرو وربيعة وهُب والقاسم ؛ وكان القاسم شاعراً ؛ وهو  
 الذي يقول - أنشدنيهِ الْأَخْفَشُ وغيره عن ثعلب، وذكر الزبير أنها لأُمَيَّة - :

## صوت

قَوْمٌ إِذَا تَزَلَّ الْغَرِيبُ بِدَارِهِمْ \* رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانِ  
 لَا يَسْتَكُونُ الْأَرْضَ عِنْدَ سَوَالِهِمْ \* لَتَلْمِيسِ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ  
 يمدح عبد الله بن جُدعان بها ؛ وأولها :

قَوْمِي ثَقِيفٌ إِنْ سَأَلْتَ وَأَسْرَقِي \* وَبِهِمْ أَدَافِعُ رُكْنَ مِنْ عَادَانِي

غناه الغريص، ولحنه ثَقِيفٌ أَوَّلُ بِالْبَيْضَرِ . ولا بُدَّ مُحَرَّرٌ فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
 بالوسطى، عن المشامي جميعاً .

(١) في كتاب الشعر والشعراء : « ضرة » . وغيره (وزان عنه) : اسم قبيلة أيضا . (٢) يعني  
 قيساً . (٣) يريد قيس عيلان وهو الجد الأعلى لموازن لأن هوازن هو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة  
 ابن قيس عيلان . (٤) ستأتي أخبار طريح في هذا الجزء . (٥) في الشعر والشعراء :

٢٠ لن يطلب الوراثة ابن ذي يزن \* بلجج في البحر للأعداء . أحوالا  
 وفي شعراء النصرانية : \* في البحر ريم للأعداء . أحوالا \*  
 وفي سيرة ابن هشام : \* في البحر ريم للأعداء . أحوالا \*  
 (٦) في الشعر والشعراء : « الحريب » بالحاء المهملة وهو الذي سلب ماله .

وكان ربيعة أبنته شاعرا، وهو الذي يقول :

وإنَّ تِلْكَ حَيًّا مِنْ إِيَادٍ قَاتِلَتَا \* وَفِيْسَا سَوَاءٌ مَا بَقِيْنَا وَمَا بَقُوا  
وَنَحْنُ خِيَارُ النَّاسِ طَرًّا يَطَانَةٌ \* لَقَيْسٌ وَهَمْ خَيْرٌ لَنَا إِنْ هُمْ بَقُوا<sup>(١)</sup>

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم قال :

كان أمية بن أبي الصلت قد قرأ كتاب الله عز وجل الأول، فكان يأتي في شعره  
بأشياء لا تعرفها العرب؛ فنها قوله :

\* قَرَّ وَسَاهُورٌ يَسْلُ وَيُعْمَدُ<sup>(٢)</sup> \*

وكان يُسمي الله عز وجل في شعره السِّلْطِيط فقال :

\* وَالسِّلْطِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُقْتَبِرٌ<sup>(٣)</sup> \*

وسماه في موضع آخر التغرور فقال : وأيده التغرور . وقال ابن قتيبة : وعلمائنا  
لا يحتاجون بشيء من شعره لهذه العلة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

(١) في الأصول وشعراء النصرانية : « وإن يك ... » بالياء المثناة من تحت . (٢) هكذا  
في الأصول، وفيه الإيطاء وهو تكرار القافية لفظا ومعنى، وهو عيب . (٣) هذا عجز بيت وصدره :  
\* لا نقص فيه غير أن خبيثه \*

والسَاهُورُ فيما يذكر أهل الكتاب : غلاف القمر يدخل فيه إذا كسف . (٤) هكذا بالأصول  
وهذه الصيغة لا يترن بها البيت . وقد ورد البيت كاملا في اللسان (مادة سلط) هكذا :  
إِنَّ الْأَثَامَ رَعَا يَا اللَّهُ كُلَّهُمْ \* هُوَ السِّلْطِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ سَطَرٌ

قال ابن جني : هو القاهر ، من السلاطة . قال : ويروي السِّلْطِيطُ (بكر السنين) وكلاهما شاذ .  
قال صاحب التمهيد : سِلْطِيطُ جاء في شمر أمية بمعنى المسلط . قال : ولا أدري ما حقيقته . ورواه  
في الشعر والشعراء : « السِّلْطِيطُ » . وفي القاموس : « والسِّلْطِيطُ بالكسر : المسلط » ثم قال شارحه : « هكذا  
في سائر أصول القاموس والصواب السِّلْطِيطُ كما في العباب » . (٥) عبارة ابن قتيبة في الشعر  
والشعراء : « وأبدت التغرورا » يريد التغر؛ وهذه أشياء منكورة، وعلمائنا لا يرون شعره حجة في اللغة » اهـ .

كان يستعمل  
في شعره كلمات  
غريبة

هو أشعر حقيق  
أو أشعر الناس

قال أبو عبيدة : أتفتت العربُ على أن أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم تقيف ، وأن أشعر تقيف أُمّية بن أبي الصلت .

أخبرنا الحرّمي قال حدثنا الزبير قال :

قال يحيى بن محمد قال الكيّت : أُمّية أشعر الناس ، قال كما قلنا ولم تقل كما قال .

قال الزبير وحدثني عمي مُصعب عن مُصعب بن عثمان قال :

تعبد وأتمس الدين وطمع في النبوة

كان أُمّية بن أبي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ، ولبس المسوح تعبدًا ، وكان ممن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيّفة ، وحرم الخمر وشك في الأوثان ، وكان مُحققًا ، وأتمس الدين وطمع في النبوة ؛ لأنه قرأ في الكتب أن نبيًا يبعث من العرب ، فكان يرجو أن يكونه . قال : فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل له : هذا

الذي كنت تستريث وتقول فيه ؛ فحسده عدو الله وقال : إنما كنت أرجو أن أكونه ؛ فانزل الله فيه عز وجل ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال : وهو الذي يقول :

كل دين يوم القيامة عند الله إلّا دين الحنيّفة زور

قال الزبير وحدثني يحيى بن محمد قال : كان أُمّية يُحرض قريشًا بعد وقعة بدر ، وكان يرثي من قُتل من قريش في وقعة بدر ؛ فن ذلك قوله :

كان يحرض قريشا بعد بدر

ماذا يبسّدر والعقّة \* قلى من مرّازية بجاحج

(١) في ح : « وصام محققا » . (٢) في جميع الأصول : « يكون هو » .

(٣) تستريث : تستبطن . (٤) العققل : كتيب رمل يدر . (٥) مرّازية :

جمع مرزبان ، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ، وهو مرزب وأصله فارسي .

(٦) بجاحج : جمع بهيج وهو اليد المسارح في المكادام .

وقال : وهى قصيدة نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن روايتها . ويقال :  
إن أمية قَدِمَ على أهل مكة : بأَمِكِ اللّٰهُم ، فجعلوها فى أوّل كتبهم مكان (بسم الله  
الرحمن الرحيم) .

يأسف الحاج على  
ضباع شعره

١٨٨  
٣

كانت يغمس  
أغبار نبي العرب  
فلما أخبر ببعثه  
تكدر

قال الزبير وحديثي علي بن محمد المدائني قال :

قال الحاجاج على المنبر : ذهب قوم يعرفون شعر أمية ، وكذلك أندراوس الكلام .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير عن عمر بن أبي بكر المؤملي<sup>(١)</sup> وغيره قال :

كان أمية بن أبي الصلت يلتمس الدين ويطمع في النبوة ، فخرج الى الشام  
فتر بكنيسة ، وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال أمية : إن لي حاجة في هذه  
الكنيسة فانتظروني ، فدخل الكنيسة وأبطأ ، ثم خرج إليهم كاسفا متغير اللون ،  
فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سرى عنه ، ثم مضوا فقصوا حوائجهم ثم رجعوا ، فلما  
صاروا إلى الكنيسة قال لهم : أنتظروني ، ودخل إلى الكنيسة فأبطأ ، ثم خرج إليهم  
أسوأ من حاله الأولى ، فقال أبو سفيان بن حرب : قد شققت على رفقاءك ؛  
فقال : خلوني فإني أرتاد لنفسى لمعادي<sup>(٢)</sup> ، إن هاهنا راهبا علما أخبرني أنه تكون  
بعد عيسى عليه السلام ست رجعات ، وقد مضت منها خمس وبقيت واحدة ، وأنا  
أطمع في النبوة وأخاف أن تُخطئني ، فأصابني ما رأيت ؛ فلما رجعت ثانية أتيت  
فقال : قد كانت الرجعة وقد بُعث نبي من العرب ؛ فيئست من النبوة ، فأصابني  
ما رأيت ، إذ فاتني ما كنت أطمع فيه .

(١) كذا ورد هذا الاسم هنا في أكثر الأصول وهو الموافق لما في الطبري (ص ١١١٦ قسم أول

طبعة أوربا) وأشير بهامشه الى أن في بعض النسخ : «الموصل» . وفي م ، س هنا وفي جميع الأصول

فيا يأتي (ص ١٢٥) : «عمر بن أبي بكر الموصل» . (٢) كذا في ح . وفي باقي الأصول :

« على قسى » .

قال : وقال الزُهري : خرج أمية في سفر فزلوا منزلاً ، فأَمَّ أمية وجهاً وصعيداً في كُتَيْب ، فَرُفِعَتْ له كنيسة فأتته إليها ، فإذا شيخٌ جالسٌ ، فقال لأمية حين رآه : إنك لمتَّبوعٌ ، فمن أين يأتيك رُئيكَ<sup>(١)</sup> ؟ قال : من شِقي الأيسر ؛ قال : فأشَى الثياب أحب إليك أن يلقاك فيها ؟ قال : السواد ؛ قال : كدت تكون نبيَّ العرب ولست به ، هذا خاطر من الجن وليس بملك ، وإن نبيَّ العرب صاحب هذا الأمر يأتيه من شِقه الأيمن ، وأحب الثياب إليه أن يلقاه فيها البياض .

قال الزُهري : وأنى أمية أبا بكر فقال : يا أبا بكر ، مَيَّ الخبرُ فهل أحسست شيئاً ؟ قال : لا والله ! قال : قد وجدته يخرجُ العام .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : سمعت خالد بن يزيد يقول : إن أمية وأبا سفيان أصطحبا في تجارة إلى الشام ؛ ثم ذكر نحوه ؛ وزاد فيه : فخرج من عند الراهب وهو ثقيل ؛ فقال له أبو سفيان : إن بك لشراً ، فما قصُّك ؟ قال : خيرٌ ، أخبرني عن عُبَّة بن ربيعة كم سنه ؟ فذكر سنّاً ؛ وقال : أخبرني عن ماله فذكر مالاً ؛ فقال له : وضعتَه ؛ فقال أبو سفيان : بل رفعتَه ؛ فقال له : إن صاحب هذا الأمر ليس بشيخ ولا ذى مال . قال : وكان الراهب أشيب ، وأخبره أن الأمر لرجل من قريش .

أخبرني الحرَّبي قال حدثني الزبير قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ قال :

كان أمية جالساً معه قومٌ ، فترث بهم غنمٌ فُتِغَتْ منها شاةٌ ، فقال للقوم : هل سمرون ما قالت الشاة ؟ قالوا : لا ؛ قال : إنها قالت لسنحلتها : مَرَى لا يميءُ النُشب

(١) روى (بفتح الراء وقد تكسر) : جنّى يرى مصاحبه كهانة وطبا ويلقى على لسانه شراً .  
(٢) فُتِغَتْ الشاة : صاحت وصوتت .

أخبره شيخ راهب  
أنت لست فيه  
أوصاف النبي

حديثه مع أبي بكر

سأل أبا سفيان عن  
عُبَّة بن ربيعة

زعم أنه فهم ثناء  
شاة



فياكلك كما أكل أخنك عام أول في هذا الموضع ، فقام بعض القوم إلى الراعي فقال له :  
أخبرني عن هذه الشاة التي تفتأ لها سخله ؟ فقال : نعم ، هذه سخلتها ، قال : أكانت  
لها عام أول سخله ؟ قال : نعم ، وأكلها الذئب في هذا الموضع .

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد عن الأصمعي قال : ذهب أمية في شعره بعامة  
ذكر الآخرة ، وذهب عنقرة بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن أبي ربيعة بعامة  
ذكر الشباب .

قال الزبير حدثني عمرو بن أبي بكر الموصلي قال حدثني رجل من أهل  
الكوفة قال :

كان أمية نائما بجاء طائران فوق أحدهما على باب البيت ، ودخل الآخر فشق  
عن قلبه ثم رده الطائر ، فقال له الطائر الآخر : أوعى ؟ قال : نعم ، قال : زكا ؟  
قال : آبي .

١٨٩  
٣

١٠

أخبرني عتي قال حدثني أحمد بن الحارث عن ابن الأعرابي عن ابن  
دأب قال :

خرج ركب من قبيف إلى الشام ، وفيهم أمية بن أبي الصلت ، فلما قفلوا  
راجعين نزلوا مترا ليتعشوا بعشاء ، إذ أقبلت عظاية حتى دنت منهم ، فخصبها بعضهم  
بشيء في وجهها فرجعت ، وكففتوا سفرتهم ثم قاموا يرسلون ميسين ، فطلعت عليهم

١٥

(١) انظر الحاشية رقم ١ في الصفحة ١٢٣ (٢) ورد هذا الخبر في طبقات الشعراء لمحمد بن  
سلام الجمعي (ص ٦٧ طبع أورد) مع زيادة في البارة واختلاف في بعض الكلمات . وسعيدة المؤلف  
بتفصيل أدنى في ص ١٢٧ (٣) العظاية : دويبة طساء تشبه سامة أيرص وتسمى شحمة  
الأرض وشحمة الرمل ، وهي أنواع كثيرة وكلها منقطة بالسواد ، ومن طبعها أنها تمشي مشيا مريما  
ثم تخف . (٤) كذا في أ ، s ، م . وكفت الشيء : ضم بعضه إلى بعض . وفي باقي  
الأصول : « وكفوا » . والسفرة : ما يسط تحت الخوان من جلد أو غيره .

٢٠

خرج مع ركب إلى  
الشام فمرضت لهم  
بجنية فاسترشد  
راها بالوقاية منها

- عجوزٌ من وراء كَتِيبٍ مقابلٍ لهم تنوَّكَا على عصا ، فقالت : ما منكم أن تُطعموا رَجِمةً الجاريةَ اليتيمةَ التي جاءتكم عَشِيَّةً ! قالوا : ومن أنت؟ قالت : أنا أُمُّ العَوامِ<sup>(١)</sup> إِمْتُ منذ أعوام ؛ أما وربِّ العباد ، لتفترقُن في البلاد ؛ وضربتُ بعصاها الأرضَ ثم قالت : بَطَّئِي إِيَّاهُمْ ، وَفَرِّي رِكَابَهُمْ ؛ فَوَثَّبتُ الإِبِلَ كَأَنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ مِنْهَا شَيْطَانًا مَا يُمْلِكُ مِنْهَا شَيْءٌ ، حتى أَفترقتُ في الوادي ، فجمعتها في آخر النهار من الغد ولم تَنكُ ؛ فلما أَتَّخَذَها لثَرِجَها طلعت علينا العجوزُ فضربت الأرضَ بعصاها ثم قالت كقولها الأول ، ففعلت الإبلُ كفعلها بالأمس ، فلم تجمعها إِلَّا اللَّغْدَ عَشِيَّةً ؛ فلما أَتَّخَذَها لثَرِجَها أَقبلت العجوزُ ففعلت كفعلها في اليومين وَفَرَّتْ الإبلُ ؛ فقلنا لأُمِيَّةَ : أين ما كنت تُخَبِّرُ به عن نفسك ؟ فقال : اذهبوا أتم في طلب الإبل ودعوني ، فتوجَّهَ إلى ذلك الكَتِيبِ الذي كانت العجوزُ تأتي منه حتى علاه وهبط منه إلى وادٍ ١٠ فإذا فيه كَنِيسَةٌ وَقناديلٌ ، وإذا رجلٌ مُضطجعٌ مُعترضٌ على بابها ، وإذا رجلٌ أبيضُ الرأسِ والحِجَةِ ؛ فلما رأى أُمِيَّةَ قال : إِنَّكَ لَتَبُوعٌ ، فمن أين يَأْتِيكَ صاحبك ؟ قال : من أَذنى اليسرى ؛ قال فبأى الثياب يَأْمُرُكَ ؟ قال : بالسود ؛ قال : هذا خطيبُ الجَنِّ ؛ كَدَتْ والله أن تكونه ولم تفعل ؛ إِنْ صاحبَ النبوةَ يَأْتِيهِ صاحبه من قبل أذنه اليمنى ، ويَأْمُرُهُ بلباسِ البياض ؛ فاحاجتك ؟ فحَدَّثَهُ حديثَ العجوزِ ؛ فقال : صدقتُ ، ١٥ وليست بصادقة ! ! هي أَمْرَأَةٌ يهوديةٌ من الجَنِّ هَلَكَ زوجها منذ أعوام ، وإنها لن تزال تصنعُ ذلك بكم حتى تُهْلِكْكم إِنْ أَستطاعت ؛ فقال أُمِيَّةُ : وما الحيلة ؟ فقال : جَمَّعُوا ظَهْرَهُمْ فإذا جاءتكم ففعلت كما كانت تفعل فقولوا لها : سَبِّعْ من فوق وسبِّع من

(١) في ح : « رَجِمة » بالهاء المهملة . (٢) يقال : آتت المرأة (من باب ضرب)

إذا قدت زوجها . (٣) في الأصول : « نَكَدَ » بالهاء المثناة من فوق . (٤) في الأصول :

« إلى » . (٥) الظاهر : الركاب التي تحمل عليها الأثقال في السفر لعلها إِيَّاها على ظهورها ، يقال :

عند فلان ظهر أي إبل .

أسفل، بأسمك اللهم؛ فلن تضرهم؛ فرجع أمية إليهم وقد جمعوا الظهري؛ فلما أقبلت قال لها ما أمره به الشيخ، فلم تضرهم؛ فلما رأت الإبل لم تتحرك قالت: قد عرفت صاحبكم، وليبيضن أعلاه وليسودن أسفله، فأصبح أمية وقد برص في عذاريه وأسود أسفله؛ فلما قدموا مكة ذكروا لهم هذا الحديث؛ فكان ذلك أول ما كتب أهل مكة "بأسمك اللهم" في كتبهم.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو عسان محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن مسعود عن الزهري قال:

دخل يوماً أمية بن أبي الصلت على أخته وهي تهيأ أدماً لها، فادركه النوم فنام على سرير في ناحية البيت. قالت: فأنشئت جانب من السقف في البيت، وإذا بطائرين قد وقع أحدهما على صدره ووقف الآخر مكانه، فشق الواقع صدره فأخرج قلبه فشقه؛ فقال الطائر الواقف للطائر الذي على صدره: أوعى؟ قال: وعى؛ قال: أقيل؟ قال: أبي، قال: فرد قلبه في موضعه، فنهض فاتبعهما أمية بطرفه فقال: ليبيكا ليبيكا \* هانذا لديكا

لا برى، فأعذر، ولا ذو عشيرة فأنشصر. فرجع الطائر فوقع على صدره فشقه ثم أخرج قلبه فشقه؛ فقال الطائر الأعلى: أوعى؟ قال: وعى؛ قال: أقيل؟ قال: أبي، ونهض فاتبعهما بصره وقال:

ليبيكا ليبيكا \* هانذا لديكا

(١) في ح: «تبا». وفي اللسان (مادة خلق): «قالت فدخل حل وأنا أخلق أدباً لي» والمخلق: التقدير، يقال: خلق الأديم يخلفه خلقاً إذا قدره قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزايدة أو قربة أو خفا. (٢) في ب، س، ح: «قال».

خير الطائر بن  
الذين شق أحدهما  
صدره ومحاورتهما

١٠

١٩٠  
٣

١٥

٢٠

لا مالٌ يُبْنِي، ولا عشيرةٌ تَحْمِي . فرَجَعَ الطائرُ فَوَقَعَ على صدره فشَقَّه ، ثم أخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الطائرُ الأعلى : أَوْعَى ؟ قال : وعى ؛ قال : أَقِيلُ ؟ قال : أبى ، ونهَضَ فَاتَّبَعَهُمَا بَصَرَهُ وقال :

ليِكا ليِكا \* هانذا لِدِيكا

محفوفٌ بالنعم ، محوَّطٌ من الرِّيب . قال : فرَجَعَ الطائرُ فَوَقَعَ على صدره فشَقَّه . وأخرج قلبه فشَقَّه ؛ فقال الأعلى : أَوْعَى ؟ فقال : وعى ؛ قال : أَقِيلُ ؟ قال : أبى ، قال : ونهَضَ فَاتَّبَعَهُمَا بَصَرَهُ وقال :

ليِكا ليِكا \* هانذا لِدِيكا

لَنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا \* وَأَيُّ عَيْدِكَ لَا أَلَمًا<sup>(١)</sup>

قالت أخته : ثم أنطبق السقف وجلس أُمَيَّةٌ يَمْسَحُ صدره ؛ فقلتُ : يا أختي ، هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، ولكنني أجد حُرًّا في صدري ؛ ثم أنشأ يقول :

لِيتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَ بَدَأَ<sup>(٢)</sup> \* فِي قِنَانِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُحُولَا  
اجْعَلِي الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ وَأَحْذَرْ \* غَوْلَةَ الذَّهْرِ إِنْ لِلذَّهْرِ غُولَا

حدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثنا ابن حميد قال حدثني سلمة عن ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس :

تصديق النبي له  
في شعره

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمَيَّةٌ فِي قَوْلِهِ :

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رَجُلٍ يَمِينُهُ \* وَالنَّسْرُ لِلْآخَرَى وَلَيْتُ مُرْصَدُ<sup>(٣)</sup>

(١) ألم : ارتكب الهم وهو صغار الذنوب . (٢) القنان : أعالي الجبال ، واحده قنة .

(٣) قال الجاحظ في كتاب الحيوان (ج ٦ ص ٦٨) طبع مصر : «وقد جاء في الخبر أن من الملائكة من

هو في صورة الرجال ، ومنهم من هو في صورة الثيران ، ومنهم من هو في صورة السور ، ويدل على ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وسلم لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصلت ... » وذكر هذا البيت .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدق » <sup>(١)</sup> .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حماد بن عبد الرحمن بن الفضل الخزائي قال حدثنا أبو يوسف — وليس بالقاضي — عن الزهري عن عمرو عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا .

• أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثنا جعفر بن الحسين اللهبي قال حدثني إبراهيم بن إبراهيم بن أحمد عن عكرمة قال : أنشد النبي صلى الله عليه وسلم قول أمية :

الحمد لله ثمسانا ومُصَبَّحَنَا \* بالخير صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا  
رَبُّ الحَيَفَةِ لَمْ تَتَفَدَّ خَزَائِنَهَا \* مملوءة طَبَقِ الْإِفَاقِ سُلْطَانَا  
أَلَا تَجِي لَنَا مِنَّا فَيُخْبِرُنَا \* مَا بَعْدَ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ تَحِيَانَا  
يَبْنِي رَبُّنَا أَبَاؤُنَا هَلَكُوا \* وَبَيْنَا نَقْتَسِي الْأَوْلَادَ أَفْنَانَا  
وقد علمنا لو آتَ العلمَ يَنْفَعُنَا \* أَنْ سَوْفَ يَلْحَقُ أَخْرَانَا بِأَوْلَانَا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ كَادَ أُمِيَّةٌ لَيُسْلِمَ » .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أحمد بن معاوية قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر، وحدثنا خالد بن عماره : ١٥

شعره في عتاب  
أبيه ونوحيته

١٩١  
٣

(١) هذه الجملة نائية ، وتكون مضافة مع سياق الكلام لو أنه كان : وأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أمية كذا فقال صلى الله عليه وسلم : « صدق » . (٢) في نسخة : « استندى » ، وفي ب : « أنشدني » .

أَنْ أُمِيَّةَ عَتَبَ عَلَى ابْنٍ لَهُ فَأَنشَأَ يَقُولُ :

عَذُوبُكَ مَوْلُودًا وَمُتَّكَ يَافَا \* تُعَلُّ بِمَا أَجْنَى عَلَيْكَ وَتُهَيِّلُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا لَيْلَةٌ أَبَتْكَ بِالشَّجْوِ لَمْ أَبْتَ<sup>(٣)</sup> \* لَشُكَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلُّ<sup>(١)</sup>  
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي \* طُرِفَتْ بِهِ دُونِي فَعَيْنِي تَهْمَلُ  
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنِّي \* لِأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ  
فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَ وَالْعَاقِبَةَ الَّتِي \* إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ  
جَمَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفِظَاطَةً \* كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضَّلُ

قال الزبير قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ قال أبو بكر الهذلي قال : قلت لعكرمة :  
ما رأيت من يُبْلَغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأُمِيَّةَ : ” أَمِنْ شِعْرِهِ وَكَفَرَ  
قَلْبُهُ “ ، فقال : هو حق ، وما الذي أنكرتم من ذلك ! فقلت له : أنكرنا قوله :

محاوره بين أبي بكر  
الهذلي وعكرمة  
في شعره

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ أَحْرَلِيلَةٍ \* حَمْرَاءَ مَطْلَعُ لُونِهَا مُتَوَرِّدُ  
تَأْتِي فَلَا تَبْدُونَا فِي رِسَالِهَا \* إِلَّا مَعْدُبَةً<sup>(٥)</sup> وَإِلَّا تُجَلِّدُ

فما شأن الشمس تُجَلِّدُ ! قال : والذي نفسي بيده ما طلعت قط حتى يَنفُخَهَا  
سبعون ألفَ مَلَكٍ يقولون لها : أَطْلُعي ، فنقول : أأطلع على قوم يعبدونني من دون  
الله ! قال : فإتيها شيطانٌ حين تستقبلُ الضياءَ يريد أن يصدَّها عن الطلوع قطعُ  
على قرنيه ، فيحرقه الله تحتها ، وما غربت قط إلا انحرت الله ساجدةً ، فإتيها شيطان

- (١) في شرح ديوان الحماسة للبرزى (ص ٣٥٤ طبع أودبا : « وُتَّكَ » . (٢) أجنى عليك : أكسب ، ويجوز أن يكون من جنيت الثمرة جنياً وجناية . (عن شرح الحماسة للبرزى) . وفيه رواية أخرى : « بما أدنى إليك » . (٣) في شرح ديوان الحماسة : « نابتك بالشكو » .  
(٤) كذا ثبت في جميع النسخ لفظ « قال » ، ولا لزوم له . (٥) الرسل : الرق والتودة .  
(٦) في ب : « حتى يستقبل » .

يريد أن يصعدا عن السجود، فتغرب على قرنيه فيحرقه الله تحتها، وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان".

حدثني أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن زياد بن سعد أنه سمع ابن حاصر يقول: <sup>(١١)</sup>

تمثل ابن عباس  
بشعره عند معاوية

اختلف ابن عباس وعمرو بن العاصي عند معاوية، فقال ابن عباس: ألا أغنيك؟ قال: بلى! فأنشده:

والشمس تغرب كل آخر ليلة \* في عين ذي خلب وتأط حرميد <sup>(١٢)</sup>

أخبرني الحرثي قال حدثنا عبيد بن مصعب بن عثمان عن ثابت بن الزبير قال: <sup>(١٣)</sup>

أحاديث وأحواله  
في مرض موته

لما مرض أمية مرضه الذي مات فيه جعل يقول: قد دنا أجل وهذه المرضة متني، وأنا أعلم أن الحنيفة حق، ولكن الشك يدناخني في محمد. قال: ولما دنت وفاته أغمى عليه قليلا ثم أفاق وهو يقول:

لييسكا لييسكا \* هانذا لديك

(١) كذا في ح. وفي باقي الأصول: «أحمد بن محمد الجعد» وهو من شيوخ أبي الفرج الذين يروى عنهم كثيرا في هذا الكتاب.

(٢) اسمه عثمان بن حاصر الحميري ويقال: الأزدي أبو حاصر القاص، وقال عبد الرزاق: عثمان بن أبي حاصر (انظر تهذيب التهذيب في اسم عثمان).

(٣) الخلب: الطين بلنة حمر، والتأط: الطين الحماة (أي الأسود) وقيل: الطين حماة كان أوسع حماة. والحرمد: الأسود من الطين. وبرواية هذا الشعر في اللسان مادة (تأط):

بلغ المشارق والمغارب يعني: أسباب أمر عن حكيم مرشد

فأق تعيب الشمس عند ما بها \* في عين ذي خلب وتأط حرميد

وقد رواه صاحب اللسان لأمية ثم قال: وأورد الأزهري هذا البيت مستشهدا به على الطامة الحماة، وكذلك أورداه ابن بري وقال: إنه لنسج يصف ذا القرنين.

•

١٠

١٥

٢٠

لا مالٌ يَدِينِي ، ولا عَشِيرَةٌ تُخَيِّبُنِي . ثم أُغْمِي عليه أيضا بعد ساعة حتى ظَنُّ من  
حضره من أهله أنه قد قَضَى ، ثم أفاق وهو يقول :

لَيْسَ لِي كَالَيْسَا \* هَانَذَا لَدَيْكَ

لا بَرَىءٌ فاعْتَذِرْ ، ولا قَوِيٌّ فانتصر . ثم إنه بقي يحدث من حضره ساعة ثم أُغْمِي  
عليه مثل المترين الأولين حتى يسوا من حياته ؛ وأفاق وهو يقول :

لَيْسَا لِي كَالَيْسَا \* هَانَذَا لَدَيْكَ

محذوف بالنعم ،

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَا \* وَأَيَّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَّا

ثم أقبل على القوم فقال : قد جاء وقتي ، فكونوا في أهيتي ؛ وحديثهم قليلا حتى  
يُس القوم من مرضه ، وأنشأ يقول :

١٩٢  
٣

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا \* مُنْتَهَى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَبِيتُ كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَّ بَدَا لِي \* فِي رُيُوسِ الْجِبَالِ أَرَعَى الْوُعُولَا

اجْعَلِ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنِكَ <sup>(١)</sup> وَأَحْذَرْ \* غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ غُولا

ثم قضى نَحْبَهُ ، ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل في وفاة أُمَيَّة  
غير هذا .

١٥

أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال :

سمعت في خبر أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت ، حين بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه  
أخذ سَيْتَهُ وَهَرَبَ بهما إلى أقصى اليمن ، ثم عاد إلى الطائف ؛ فبينما هو يشرب مع

لما بُعث النبي هرب  
بأبيه إلى اليمن ثم  
مات بالطائف

(١) كذا في م ، وفي باقي الأصول : «عينك» .



إخوان له في قصر غيلان<sup>(١)</sup> بالطائف، وقد أودع أبنته الين ورجع إلى بلاد الطائف،  
إذ سقط غرابٌ على شُرْفَةٍ في القصر فنعب نعبَةً؛ فقال أمية: فيك الكنكثُ! —  
وهو التراب — فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: يقول إنك إذا شربت الكأس التي<sup>(٢)</sup>  
بيدك متَّ، فقلت: فيك الكنكث. ثم نعب نعبَةً أخرى، فقال أمية نحو ذلك؛  
فقال أصحابه: ما يقول؟ قال: زعم أنه يقع على هذه المِزْبَلَةِ أسفل القصر، فيستبر  
عظماً فيبتلعه فيشجى به فيموت؛ فقلت نحو ذلك فوقع الغراب على المِزْبَلَةِ، فأنار  
العظم فشجى به فمات؛ فأنكسر أمية، ووضع الكأس من يده، وتغير لونه؛ فقال له  
أصحابه: ما أكثر ما سمعنا بمثل هذا وكان باطلاً! فالحوا عليه حتى شرب الكأس،  
فقال في شقٍ وأغمى عليه ثم أفاق، ثم قال: لا برىُّ فاعتذر، ولا قوى فانتصر،  
ثم خرجت نفسه.

## صوت

### من المائة المختارة

تَبَلَّتْ قَوَادِكُ فِي الْمَنَامِ تَحْرِيْدَةً<sup>(٤)</sup> • تَشْنِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامِ  
كَالْمِسْكِ تَحْلِيْلُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ<sup>(٥)</sup> • أَوْعَاتِي كَدَمِ الدَّبِيعِ مُدَامِ  
عَرَوْضُهُ مِنَ الْكَامِلِ • الشَّعْرُ لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ وَالْفَنَاءُ لِمُوسَى بْنِ خَارِجَةَ الْكُوفِيِّ  
ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْيَنْصَرِ • وَذَكَرَ حَدَّادٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ فِيهِ لِحْنًا لِعَزَّةِ  
الْمَيْلَاءِ • وَلَيْسَ مُوسَى بِكَثِيرِ الصَّنْعَةِ وَلَا مَشْهُورٌ ، وَلَا مِمَّنْ خَدَمَ الْخُلَفَاءَ .

(١) هو غيلان بن سلعة بن مئب ، وكان وفد على كسرى وحاوره فأعجب به واشترى منه التجارة  
بأضفاف منها وكساء وبعت منه من الفرس من بجى له هذا القصر بالطائف ، فكان أول قصر بنى بها  
(٢) راجع الأغانى ج ١٢ ص ٤٨ ، ٤٩ طبع بولاق ) (٣) في جميع الأصول : « الذي » .  
(٤) تَبَلَّتْ قَوَادِكُ : أسقطته . والتحرية : الحية . (٥) في ديوان حسان : « تسق »  
وعلى هذه الرواية تكون الباء في « يارد » زائدة . (٦) العاتق : انحر القديمة التي حيث زما  
حتى عقت وجادت ، وقيل : هي التي لم يفض أحد ختامها كالجارية العاتق التي قد أدركت ولما تنزع .

## أخبار حسان بن ثابت ونسبه

- نسبه من قبل أبيه  
وكتبه
- هو حسان بن ثابت بن المُنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو  
ابن مالك بن التجار، واسمه تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة،  
وهو العتقاء بن عمرو، وإنما سمي العتقاء لطول عتقه، وعمرو هو مزيقياء بن عامر  
ابن ماء السماء بن حارثة الفطريفي بن أمري القيس البطريق بن ثعلبة البهلؤل بن  
مازن بن الأزد، وهو ذري — وقيل : ذراء ممدود — بن القوث بن نبت بن مالك  
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يسجب بن يعرب بن قحطان .

قال مصعب الزبيري فيما أخبرنا [به] الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عنه، قال :

بنو عدي بن عمرو بن مالك [بن] التجار يُسمون بنى معالة ومعالة أمه، وهي امرأة  
من القين وإلها كانوا يُنسبون . وأم حسان بن ثابت بن المُنذر، القرينة ابنة خالد  
ابن قيس بن لؤذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن  
الخزرج . وقيل : إن اسم التجار تيمم الثلاث ، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت :

وَأُمُّ ضَرَارٍ تَنْشُدُ النَّاسَ وَالْهَلَا \* أَمَا لَابْنِ تَيْمٍ اللَّهُ مَاذَا أَصَلَتْ

- (١) هذا الاسم ان جملة فعلا من الحسن أجزبه وان جملة فلان من الحسن (بالفتح) وهو القتل  
أو الحس بالشيء لم تجره . قال ابن سيده : وقد ذكرنا أنه من الحس أو الحس ، وقال : ذكر بعض  
النحويين أنه فعال من الحسن وليس بشيء . (انظر اللسان مادة حسن) . (٢) كذا في أسد الغابة  
في ترجمة حسان . وفي سائر الأصول : «وهم تيم الله» وبنو التجار هم تيم الله بن ثعلبة (٣) نقل صاحب  
شرح القاموس مادة أزد عن الشيخ عبد القادر البغدادى أن اسمه «دره» بكسر الدال فسكون وأتاه هزوة  
وعن أبي القاسم الوزير أنه دراء ككتاب . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : «أمة» .  
(٥) في الأصل : «القرينة بنت خالد بن قيس» . وفي تهذيب التهذيب طبع الهند : «القرينة  
بنت خالد بن حيش» . وفي أسد الغابة طبع بولاق : «القرينة بنت خالد بن خنيس» . وفي خزنة  
الأدب للبغدادى (ج ١ ص ١١١ طبع بولاق) : «القرينة بنت خنس» .

يعني ضرار بن عبد المطلب، وكان ضلّ فنشدته أمه . وإنما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم تيم الله ، لأن الأنصار كانت تنسب إليه ، فكره أن يكون في أنسابها ذكر الآلات .

ويكنى حسان بن ثابت أبا الوليد ، وهو خَلّ من فحول الشعراء ، وقد قيل : إنه أشعر أهل المدر . وكان أحد المعمرين من المخضرمين ، عمر مائة وعشرين سنة : ستين في الجاهلية وستين في الإسلام .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبيدة قال : عاش ثابت ابن المنذر مائة وخمسين سنة ، وعاش حسان مائة وعشرين سنة . وما يحقق ذلك ما أخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن حسين عن إبراهيم بن محمد عن صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد بن زُرارة عن حسان بن ثابت قال : إني لعلام يقعه أبى سبع سنين أو ثمان إذا يهودى بيترّب يصرخ ذات غداة : يا معشر يهود فلما اجتمعوا إليه قالوا : ويلك ! مالك ؟ قال : طلع نجم أحمد الذي يؤلد به في هذه الليلة ، قال : ثم أدركه اليهودى ولم يؤمن به . فهذا يدل على مدة عمره في الجاهلية ، لأنه ذكر أنه أدرك ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وله يومئذ ثمان سنين ، والنبي

عاش حسان مائة وعشرين سنة

(١) ويكنى أيضا أبا الحسام ، كما في خزنة الأدب للبغدادى وأسد الغابة ، لما نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتقليه أعراض المشركين ، ويكنى أيضا أبا عبد الرحمن ، ويلقب بذي الأكمة (الضم) كما في القاموس مادة أكل . (٢) المدر (بالحر يك) : المدن والحضر . وفي ١ ، ٢ ، ٣ : « المدن » . (٣) في أسد الغابة وتهذيب التهذيب والنجوم الزاهرة : أن عمر حسان مائة وعشرون سنة وكذلك عاش أبوه ثابت وجدته المنذر وأبو جده حرام ، ولا يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد وعاش كل منهم مائة وعشرين سنة نعيم . (٤) في ح : « محمد بن الحسن » .

صلى الله عليه وسلم بُعثَ وله أربعون سنة، وأقام بمكة ثلاثَ عشرة سنة، فقدم المدينةَ والحِمْيَرَ يومئذٍ، على ما ذكره، ستون سنة أو إحدى وستون سنة، وحينئذ أُسلم. أخبرنى الحسن بن على - قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنى أبى الزناد قال :

عمرُ حسانَ بن ثابتَ عشرين ومائة سنة: ستينَ فى الجاهلية، وستينَ فى الإسلام. ٥  
قال أخبرنى الحسين قال أخبرنى أحمد بن زهير قال حدث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال :  
رايتُ حسانَ بن ثابتَ وله ناصيةٌ قد سدَّ لها بين عينيهِ .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري - قال حدثنى على بن محمد التوفلى عن أبيه قال :

كان يَحْضِبُ شاربه وعفقه بالحناء

١٠  
كان حسان بن ثابتَ يَحْضِبُ شاربه وعَفَقَتَهُ بالحناء، ولا يَحْضِبُ سائرَ لحيته، فقال له أبنته عبد الرحمن : يا أبتى، لمَ تفعلُ هذا ؟ قال : لا يكونُ كأبى أسدٍ والىَّ فى دَمٍ .

أخبرنا محمد بن الحسين بن دُرَيْدٍ قال أخبرنا أبو حاتم عن أبى عبيدة قال :  
فَضَّلَ حسانُ الشعراءَ ثلاثَ : كانَ شاعراً الأنصارَ فى الجاهلية، وشاعراً النبیِّ - صلى الله عليه وسلم فى النبوة، وشاعراً الیمنَ كُلَّها فى الإسلام .

فضل الشعراء ثلاث

١٥  
قال أبو عبيدة : وأجمعت العرب على أن حساناً أشعرُ أهلِ المدَرِّ . أخبرنا بذلك أيضاً أحمد بن عبد العزيز الجوهري - قال حدثنا عمر بن شُبَّة عن أبى عبيدة قال :

أجمعت العرب على أنه أشعر أهل المدر

(١) المظفة : شعرات بين الشفة السفلى والفقن . (٢) كذا فى أسد الغابة . وفى جميع

الأصول : « أجمعت » .

اتَّفَقَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلُ يَثْرِبَ، ثُمَّ عَبْدُ الْقَيْسِ ثُمَّ ثَقِيفٌ،  
وعلى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلِ يَثْرِبَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .

سأل أبا هريرة عن  
حديث في شأنه  
فأجاب

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري، قالا حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا معمر عن  
الزهرى عن سعيد بن المسيب قال :

٤  
٤  
٥

جاء حسان إلى نفي فبهم أبو هريرة، فقال : أُنْسِدُكَ اللَّهُ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : ”أَجِبْ عَنِّي“ ثم قال : ”اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ“ ؟  
قال أبو هريرة : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

كان أحد الأنصار  
الثلاثة الذين  
عارضوا اشعرا.  
قريش

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال  
حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين، قال أبو زيد  
وحدثناه هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ :

١٠

كَانَ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
الزُّبَيْرِ، وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ؛ فَقَالَ قَائِلٌ  
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ائْتِجُ عَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا؛ فَقَالَ عَلَى رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أِذَنْ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتُ؛ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ  
اللَّهُ، ائْذَنْ لِعَلِيِّ كِي يَهْجُوَ عَنَّا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ الَّذِينَ قَدْ هَجَوْنَا؛ قَالَ : ”لَيْسَ هُنَاكَ“  
”أَوْ لَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ“؛ ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : ”مَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ الَّذِينَ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسْلَاحَهُمْ أَنْ يَنْصُرُوهُ بِالسِّتْمِ؟“؛ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : أَتَا هَا، وَأَخَذَ  
بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا يَسُرُّنِي بِهِ مَقُولُ بَيْنَ بَصْرَى وَصَنْعَاءَ؛ فَقَالَ : ”كَيْفَ

١٥

تهجوهم وأنا منهم؟؟ فقال: إني أسألك منهم كأَسَلِ الشَّعْرَةِ من العجين. قال: فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار: حَسَّانُ بن ثابت، وكعبُ بن مالك، وعبدُ الله بن رَوَاحَةَ. فكان حَسَّانُ وكعبُ يُعَارِضَانِهِمْ بِمِثْلِ قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ويُعِيرَانِهِم بِالْمُتَالِبِ، وكان عبدُ الله بن رَوَاحَةَ يُعِيرُهُم بِالْكَفْرِ. قال: فكان في ذلك الزمان أشدَّ القول عليهم قولُ حَسَّان وكعب، وأهونُ القول عليهم قولُ ابن رَوَاحَةَ. فلما أسلموا وقَّعوا الإسلام، كان أشدَّ القول عليهم قولُ ابن رَوَاحَةَ.

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر المهلبي قالوا حدثنا عمر بن شَبَّه قال حدثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي قال حدثنا أبو يونس القشيري وهو حاتم بن أبي صَغِيرَةَ قال حدثنا سِمَّاكُ بن حَرْب قال:

سأذن النبي في هجو  
نريش فأمره أن  
ياخذ أنسابهم عن  
أبي بكر

- قام حَسَّانُ أبو الحَسَّام، فقال: يا رسول الله، أَتَذُن لي فيه، وأُخرج لساننا له أسود، فقال: يا رسول الله، لو شئتُ لفريتُ به المِزَادَ، أَتَذُن لي فيه، فقال: "أذهب إلى أبي بكر فليُحَدِّثْكَ حديثَ القوم وأيامهم وأحسابهم ثم أجهمهم وجبريلُ معك". قال أبو زيد قال ابنُ وهبٍ وحدثنا بهذا الحديث حاتمُ عن السَّدي عن البراء بن عازب وعن سِمَّاكُ بن حَرْب — فانا أَشْكُ: أهو عن أحدهما أم عنهما جميعا — قال أبو زيد: وحدثنا علي بن عاصم قال حدثنا حاتم بن أبي صَغِيرَةَ عن سِمَّاكُ بن حَرْب

(١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٧ قسم ٢ ص ٣١ طبع أوروبا) وتهذيب التهذيب (ج ٢ ص ١٣٠ طبع الهند) والخلاصة طبع مصر؛ وهو مولى بني قشير وأسم أبيه مسلم، وأبو صَغِيرَةَ أبو أمه وهو يروي عن عمرو بن دينار وصحاحك بن حرب (انظر الأنساب للسمعاني). وقد ورد هذا الاسم مضطربا في جميع الأصول. (٢) المراد جمع مزادة والمزادة هي التي يعمل فيها الماء، وهي ما تُمَجَّد ثالث بين الجلهين لتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة.

بَحْوَه، وزاد فيه: فأخرج لسانه أسود، فوضعه على طرف أُرْبَتَيْه، وقال: يا رسول الله، لو شئت لفريتُ به المزاد؛ فقال: «يا حسان وكيف وهو مني وأنا منه»؛ قال: والله لأُسلِّنه منك كما يُسَلُّ الشعرُ من العجين!، قال: «يا حسان فأنت أبا بكر فإنه أعلمُ بأنساب القوم منك». فأتى أبا بكر فأعلمه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال: كُفَّ عن فلانة وأذكر فلانة؛ فقال:

هجوتُ محمداً فأجبتُ عنه \* وعند الله في ذلك الجزاءُ

فإن أباي ووالده وعرضي \* ليرض محمد منكم وفاء

أنهجوه ولست له بكُفٍّ \* فشركا لخيركما الفداء

٥  
٤

المبلغ قرينا شعر  
حسان اتهموا فيه  
أبا بكر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار

قال حدثنا أحمد بن سليمان عن الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال:

لما أُتِيتُ قريشَ شعرَ حسان قالت: إن هذا الشتم ما غاب عنه أربُ  
أبي خُفافة.

قال الزبير: وحدثني محمد بن يحيى عن يعقوب بن إسحاق بن مُجمَع عن رجل من

بنِي الْعَجْلان قال:

(١) وردت هذه الأبيات في السيرة لابن هشام (ص ٨٣٠ طبع أوربا) ضمن قصيدة مطلعها:

غفت ذات الأصابع فاجلواء \* إلى عذرنا منزلاً خلا.

على غير ترتيب الأغاني بذكر البيت الثالث بعد الأول وبزيادة بيتين بعدهما:

هجوت مباركاً براً حفيواً \* أمين الله شيمته الوفاء.

أمن يهجو رسول الله منك \* ويمدحه وينصره سواء.

وليلهما البيت «فان أبي الخ». وانظر هذا الشعر أيضاً في صحيح مسلم (ج ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦١ طبع

بولاق). (٢) كذا في ح. وفي باقي الأصول: «أخبرني الحسن بن علي قال قال...» بتكرير

كلمة «قال». (٣) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. (٤) لم نعر على هذا الاسم

في كتب التراجم التي بين أيدينا والذي بها هو: «يعقوب بن مجمع» أو «يعقوب بن إسحاق بن زيد»

كما في تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال. وفي لسان الميزان (ج ٦ ص ٣٠٢): «يعقوب

ابن إسحاق بن إبراهيم بن مجمع» ولعله هذا.

١٥

٢٠

٢٥

لما بلغ أهل مكة شعرُ حسانَ ولم يكونوا علموا أنه قوله ، جعلوا يقولون :  
لقد قال أبو بكر الشعرَ بعدنا .

قال الزبير : وحدثني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير  
أبن بكّار قال حدثني محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن فضالة عن أبيه  
عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال :

أسمه ابن الزبير  
وضرار من جهوما  
وفوا فاستمدى عمر  
فردّها فأنشدها  
مما قال فيها

- نهى عمر بن الخطاب الناس أن يثسدوا شيئاً من مناقضة الأنصار ومُشركي  
قريش ، وقال : في ذلك شتمٌ الحى بالميت وتجديد الضغائن ، وقد هدم الله أصر  
الجاهلية بما جاء من الإسلام . فقدم المدينة عبد الله بن الزبير السهمي وضرار  
ابن الخطاب الفهري ثم المحاربي ، فترلا على أبي أحمد بن جحش ، وقال له : نحب  
أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتك ، فننشدّه ويُشدنا مما قلنا له وقال لنا ؛  
فأرسل إليه بغاه ، فقال له : يا أبا الوليد ، هذان أخواك ابن الزبير وضرار قد  
جاءا أن يُسمعاك وتُسمعهما ما قالاك وقلت لهما ؛ فقال ابن الزبير وضرار :  
نعم يا أبا الوليد ، إن شعرك كان يُحتمل في الإسلام ولا يُحتمل شعراً ، وقد أحببنا  
أن نسمعك وتُسمعنا ؛ فقال حسان : أفتبدآن أم أبداً ؟ قال : تبدآن نحن ؛ قال :  
أبتدئا ؛ فأنشده حتى فار فصار كل مرجل غضباً ثم استويا على راحتيهما يُريدان  
مكة ؛ فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقص عليه قصتهما وقصته ؛  
فقال له عمر : لن يذهب عك بشيء إن شاء الله ، وأرسل من يردهما ، وقال له عمر :  
لولا تدرّكهما إلا بمكة فأرددتهما على ؛ وخرجنا فلما كانا بالروحاء رجّح ضرار إلى  
صاحبه بكّره ، فقال له يابن الزبير : أنا أعرف عمر وذبه عن الإسلام وأهله ،  
(١) لم يثر على خالد هذا في كتب التراجم ، وليس في ولد محمد بن ثابت بن قيس بن شماس من يسى  
خالداً وقد أحصاهم ابن سعد في الطبقات ( ج ٥ ص ٥٨ — ٥٩ طبع أوروبا ) . على أن السند كله مضطرب  
ولم نوثق إلى تحقيقه . (٢) في أسد الغابة : « وقال في ذلك شتم الحى بالميت » الخ .  
(٣) الروحاء : موضع بين مكة والمدينة على نحو ثلاثين ميلاً من المدينة .



وأعرف حسانَ وقلةَ صبره على ما فعلنا به ، وكأني به قد جاء وشكا إليه ما فعلنا ،  
فأرسل في آثارنا وقال لرسوله : إن لم تلحقهما إلا بمكة فأرددتهما على ، فأرّج بنا  
ترك العناء وأقم بنا مكنتنا ، فإن كان الذي ظننتُ فالرجوع من الرجاء أسهلُّ منه  
من أبعدَ منها ، وإن أخطأ ظني فذلك الذي يُحبّ ونحن من وراء المضي ، فقال ابنُ  
الزُبَيْرِ : نعم ما رأيت . قال : فأقاما بالرجاء ، فما كان إلا كثر الطائر حتى وافاهما  
رسولُ عمر فردّهما إليه ، فدعا لهما بحسان ، وعمرُ في جماعةٍ من أصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فقال لحسان : أنشدكما مما قلت لهما ، فأنشدتهما حتى فرغ مما  
قال لهما فوقف ؛ فقال له عمر : أفرغت ؟ قال : نعم ؛ فقال له : أنشدك في الخلاء  
وأأنشدتهما في الملا . وقال لهما عمر : إن شئتما فأقيا وإن شئتما فأنصرفا ؛ وقال لمن  
حضره : إني قد كنتُ نهيْتُكم أن تذكروا مما كان بين المسلمين والمشركين شيئا دقّا  
للتضاغنِ عنكم وبثّ القبيح فيما بينكم ، فأما إذ أبوا فأكتبوه واحتفظوا به ؛  
فدونوا ذلك عندهم . قال خلاد بن محمد : فأدركته والله وإن الأنصار لتجدّده عندها  
إذا خافت بلاءه .

١٠

٦  
٤

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عَفَّان بن مُسلم  
قال حدثنا عمران بن زيد قال : سمعت أبا إسحاق قال في قصة حسان وأبي سفيان  
ابن الحارث نحو ما ذكره مما قدّمنا ذكره ، وزاد فيه : فقال حسان فيه :  
وإن سنّام المجد من آل هاشم <sup>(٢)</sup> بنو بنت مخزوم ، ووالدك العبدُ

شعره في جو  
أبي سفيان بن  
الحارث

١٥

(١) لم نجد هذا الاسم في كتب التراجم التي بين أيدينا . وقد تقدم في سند هذا الخبر رجلان كل منهما  
يسمى خاله بن محمد فله أحدهما . (٢) في الأصول : « محمد بن عبد العزيز » وظاهره أن أحده  
ابن عبد العزيز الجوهري الذي يروي عن عمر بن شبة ، ويروي عنه كثيرا أبو الفرج . (٣) بنت مخزوم :  
يريد بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي أم عبد الله (أبي النبي صلى الله عليه وسلم) والزيد  
وأبي طالب أبناء عبد المطلب . ووالدك العبد : يريد به الحارث بن عبد المطلب وهو أبو أبي سفيان المهجور  
وكانت أمه أُم ولد .

٢٠

ومن ولدت أنباء زهرة منكم \* كرام ولم يلحق بمجائزك المجد  
وإن أمراً كانت سمية أمه \* وسمراً مغلوب إذا بلغ الجهد  
وأنت هجين يسط في آل هاشم \* كما نيط خلف الراكب القدر

فقال العباس : ومالي وما لحسان ! يعني في ذكره تيلة<sup>(٥)</sup>، فقال فيها :

ولست كعباس ولا كابن أميه \* ولكن هجين ليس يورى له زند

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا القعني قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا إياس السلمي عن ابن بريدة قال :

أغان جبريل عليه السلام حسان بن ثابت في مديح النبي صلى الله عليه وسلم

بسبعين بيتاً .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثني جويرية بن أسماء قال :

(١) يريد في هذا البيت مدح أمة أم النبي صلى الله عليه وسلم وهالة أم حزة وصفيّة ، وكلتاها زهرية إذا هما ابنا وهب بن عبد مناف بن زهرة . وقوله : « ولم يلحق بمجائزك المجد » يهجو أبا سفيان بأن أمهاته لسن بأحرار إذ كانت أم أبي سفيان نفسه أم ولد وأم أبيه كذلك أم ولد . ورواية الديوان في هذا البيت (ص ٩١ طبع ليدن) :

وما ولدت أفاء زهرة منكم \* كريماً ولم يقرب بمجائزك المجد

(٢) كذا في الديوان وسمية : هي أم الحارث بن عبد المطلب ، وأبوها موهب غلام لبي عبد مناف . وفي الأصول : « تيلة » بالطاء المظنة وهو تحريف (انظر شرح الزورى على صحيح مسلم ج ٥ ص ٢٠٠ طبع بولاق) . (٣) سمراء : هي أم أبي سفيان المهجر . (٤) الهجين : من أبوه عربي وأمّه ليست بعربية . ونيط في آل هاشم : نسب إليهم وليس منهم ، يريد أنه ليس من خالصهم .

(٥) كذا في المعارف لابن قتيبة وشرح القاموس (مادة نط) ، وهي تيلة بنت كليب بن مالك بن جناب أم العباس وضرار بن عبد المطلب ، وهي إحدى نساء بني النضر بن قاسط . وفي الأصول « تيلة » بالطاء المظنة وهو تحريف . (٦) هو ضرار بن عبد المطلب .

أغانه جبريل في  
مدح النبي

مدحه النبي ومدح  
كعبا وعبد الله  
ابن رواحة

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أَمَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَقَالَ وَأَحْسَنُ وَأَمَرْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ وَأَحْسَنُ وَأَمَرْتُ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ فَشَقَى وَأَشْنَى " .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان ويعلى بن شداد بن أوس عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت الشاعر : " إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَدِّكَ مَا كَلَّمْتَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ " صلى الله عليه وسلم .  
أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا هُوْدَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفُ

ابن محمد قال :

استنشد النبي  
رجل يصغى إليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وهو في سفر : " أَيْنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ؟ " فقال حَسَّانُ : لِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ؛ قال : " آخِذٌ " ، فجعل يُنْشِدُ وَيُصْنِئُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَمِعُ ، فَمَا زَالَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَائِقٌ رَاحِلَتِهِ حَتَّى كَانَ رَأْسُ الرَّاحِلَةِ يَمْسُ الْوَرِكَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ نَسِيدِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَهَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ " .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرنا زياد بن أبي سهل قال حدثني سعيد بن المسيب :

اتهره عمر لإنشاده  
في مسجد الرسول  
فردة طيه

أن عمر مرَّ بحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ عُمَرُ ، فَقَالَ حَسَّانُ : <sup>(١)</sup> قَدْ أَشْدْتُ فِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، فَأَطْلُقْ عُمَرُ .

(١) رواية صحيح مسلم ( ج ٢ ص ٢٥٩ طبع بولاق ) : « قد كنت أشد وفيه من هو خير منك » .

أخبرنا أحمد قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن  
الزهرى عن سعيد بن المسيب :

أن عمر مرة على حسان وهو ينشد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فذكر مثله وزاد فيه : وعلمت أنه يريد النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا شجاع بن الوليد  
عن الإفريقي عن مسلم بن يسار :

أن عمر مرة بحسان وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فاخذ بأذنه وقال : أرغاء كُغَاء البعير ! فقال حسان : دعنا عنك يا عمر ، فوالله لتعلم  
أني كنت أُنشد في هذا المسجد من هو خير منك فلا يُغَيَّرُ عليّ ، فصَدَّقَه عمر .

حدثنا محمد بن جرير الطبري والحرثي بن أبي العلاء وعبد العزيز بن أحمد  
عم أبي وجماعة غيرهم قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو غزينة محمد بن موسى  
قال حدثني عبد الله بن مُصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن  
جَدَّتِهَا أسماء بنت أبي بكر قالت :

مرة الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وحسان بن ثابت يُشَدِّدُهم من شعره وهم غير نشيط لما يسمعون منه ، فجلس معهم  
الزبير فقال : مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريفة ! فلقد كان  
يعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويُنْزِلُ عليه ثوابه ولا يستغل  
عنه بشيء ، فقال حسان :

أقام على عهد النبي ﷺ وهديه \* حواريه والقسوك بالفعل يُعدَّلُ

(١) حوارى النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ، لقوله عليه الصلاة والسلام : «ان لكل بني حواريا  
وان حوارى الزبير» . وفي رواية : «الزبير ابن عمي وحواري من أمي» أي خاص من أصحابنا مسمى .

٧  
٤

مدح الزبير بن  
العوام للوجه فوالله  
يحبون الاستماع له

أقام على منهاجه وطريقه \* يوالى ولي الحق والحق أعدل  
هو الفارس المشهور والبطل الذى \* يَصُول إذا ما كان يومٌ محمِلٌ<sup>(١)</sup>  
إذا كَشَفَتْ عن ساقها الحربُ حَنَّتْها \* بأبيض سَبَاقٍ إلى الموت يُرْقِلُ<sup>(٢)</sup>  
وإن أَمراً كانت صِفَةُ أُمِّه \* ومن أسد في يَتْنِها لِمُرْقِلُ<sup>(٣)</sup>  
له من رسول الله قُرْبَى قَرِيبَةً \* ومن نُصرة الإسلام مجدٌ مؤثِّلُ  
فكم كُتْرِيه ذَبَّ الزيرُ بسيفه \* عن المصطفى والله يُعْطِي فيجْزِلُ<sup>(٤)</sup>  
فما مثله فيهم ولا كان قَبْلَه \* وليس يكون الدهرَ ما دام يَذْبُلُ<sup>(٥)</sup>  
شاؤك خيرٌ من فِعالِ معائير \* وفعلك يابن الهاشمية أفضلُ

تقدم هو كعب  
ابن راحة لحماية  
أعراض المسلمين  
فأخشاه النبي  
دونهما

أخبرني أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا  
أَبْنُ قُضَيْلٍ عن مجاهد عن الشَّعْبِيِّ قال :  
لما كان عامُ الأحزاب ورددَهم الله بنبيظهم لم ينالوا خيراً ، قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : "من يَحْمِي أعراضَ المسلمين ؟" فقال كعب : أنا يا رسول الله ، وقال عبد الله  
ابن رَوَاحَةَ : أنا يا رسول الله ، وقال حسان بن ثابت : أنا يا رسول الله ، فقال :  
"نعم أجمعهم أنت فإنه سيعينك عليهم روحُ القدس" .

سبه قوم في مجلس  
ابن عباس فدافع  
عنه

أخبرني أحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو داود قال  
حدثنا حُذَيْجُ بن معاوية عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير قال :

(١) حش الحرب : أسعها وهيجها . (٢) أَرَقِلُ : أسرع ، والإرقال ضرب من السير السريع ،  
قال اللاتفة : إذا استنزوا للطن عتيرَ أرقلوا \* إلى الموت إرقال الجمال المصاعب  
(٣) المرقل : المظلم المسود . (٤) يَذْبُلُ : اسم جبل في بلاد نجد . (٥) الأحزاب :  
قريش وخطفان وبنو قريظة نالوا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم . (٦) كذا في جميع الأصول .  
والذي يروى عن عمر بن شبة كثيراً في كتاب الأثاني هو أحمد بن عبد العزيز الجوهري فلهذه هذا .

كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِخَاءِ حَسَّانٍ، فَقَالُوا : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
مَا هُوَ بَلَعِينُ ، لَقَدْ نَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ .

حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُدَيْجُ بْنُ مَعَاوِيَةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

- جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : قَدْ جَاءَ اللَّعِينُ حَسَّانُ مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : مَا هُوَ بَلَعِينُ ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ .

٨  
٤

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَشَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَا  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

قدم وفد تميم على  
النبي مفتخرين  
فأمره أن يجيب  
شاعرهم

- لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانٍ مِثْبَاتًا وَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ ،  
وَقَالَ : " إِنْ اللَّهَ لِيُؤَيِّدَ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحَ عَنْ نَبِيِّهِ " <sup>(١)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
١٠ هَكَذَا رَوَى أَبُو زَيْدٍ هَذَا الْخَبْرَ مُحْتَصِرًا ، وَأَتَيْنَا بِهِ عَلَى تَمَامِهِ هَاهُنَا لِأَنَّ ذَلِكَ  
حَسَنٌ فِيهِ .

أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الصُّحَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

- ١٥ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ وَهُمْ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا ، فِيهِمْ  
الْأَعْرَجُ بْنُ حَاسٍ ، وَالزَّرِيرُ قَانُ بْنُ بَدْرٍ ، وَعُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ،  
وَعَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ ،  
فَوَقَفُوا عِنْدَ الْحُجُرَاتِ ، فَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ جَافٍ : أُنْجِرْ إِلَيْنَا يَا مُحَمَّدُ ، فَقَدْ جِئْنَا  
لِنُقَاتِرَكَ ، وَقَدْ جِئْنَا بِشَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠

(١) في ح : « مَا نَاغَ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ بَعْنَى وَاحِدٍ .

بجلس، فقام الأقرع بن حابس فقال : والله إن مدحى لزيّن، وإن ذمى لشين، فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : "ذلك الله". فقالوا : إنا أكرم العرب، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : "أكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه  
السلام". فقالوا : انذّن لشاعرنا وخطيبنا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بجلس وجلس معه الناس . فقام عطارِد بن حاجب فقال :

الحمد لله الذى له الفضلُ علينا وهو أهله، الذى جعلنا ملوكًا وجعلنا أعزَّ أهل  
المشرق،<sup>(١)</sup> وأتانا أموالًا عظامًا نفعل فيها المعروف، ليس فى الناس مثُلنا، أنسنا بروس  
الناس وذوى فضلهم ! فمن فآخَرنا فليعدّ مثل ما عدّدنا، ولو نشاء لأكثرنا، ولكنا  
نستحي من الإكثار فيما خولنا الله وأعطانا، أقول هذا فأتوا بقول أفضل من قولنا  
أو أمرٍ أبين من أمرنا، ثم جلس .

فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال : الحمد لله الذى السموات والأرض  
خلقه، قضى فيهن أمره ووسع كرسيه وعلمه، ولم يقض شيئًا إلا من فضله وقدرته،<sup>(٢)</sup>  
فكان من قدرته أن أصطفى من خلقه لنا رسولاً أكرمهم حساباً وأصدقهم حديثاً  
وأحسنهم رأياً، فأنزل عليه كتاباً وأتمنه على خلقه، وكان خيرة الله من العالمين، ثم دعا<sup>(٣)</sup>  
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان، فأجابه من قومه وذوى رحمة المهاجرون  
أكرم الناس أنساباً، وأصبح الناس وجوهاً، وأفضل الناس فعلاً، ثم كان أول  
من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب وأستجاب له نحن معشر الأنصار،

(١) فى الطبرى (ص ١٧١١ من القسم الأول طبع أوربا) : « وجعلنا أعزَّ أهل المشرق وأكثره  
عدداً وأيسره عتة ... الخ » . (٢) فى سيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبرى : « ووسع  
كرسيه عليه » من غير وار المطف، وقد وردت هاتان الخطبتان فى السيرة الطبرى باختلاف يسير عما هنا .  
(٣) فى سيرة ابن هشام والطبرى : « ثم دعا الناس الى ... الخ » .

فنحن أنصارُ الله ووزراءُ رسوله ، قاتِلِ النَّاسَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَيَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،  
فَنَ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مَتَّعَ مَنَّا مَالَهُ وَدَمَهُ ، وَمَن كَفَرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ جَاهَدْنَاهُ فِي اللَّهِ ،  
وَكَانَ جِهَادُهُ عَلَيْنَا سِيرًا ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

فَقَامَ الزُّبَيْرُ قَانَ فَقَالَ :

- نَحْنُ <sup>(١)</sup> الْمُلُوكُ فَلَا حَىُّ يُقَارِبُنَا \* مَنَّا الْمُلُوكُ وَفِينَا يُؤْخَذُ <sup>(٢)</sup> الرَّبْعُ  
تِلْكَ الْمَكَارِمُ حَرْثُهَا مُقَارَعَةٌ \* إِذَا الْكَرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا اقْتَرَعُوا  
كَمْ قَدْ نُشِدْنَا مِنَ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ \* عِنْدَ الثَّهَابِ وَفَضْلُ الْعَزِّ يَتَّبِعُ  
وَتَحَرَّ الْكُومُ عِبْطًا <sup>(٣)</sup> فِي مَنَازِلِنَا \* لِلنَّازِلِينَ إِذَا مَا اسْتَطَعُوا شَبِعُوا  
وَنَحْنُ نُطْعِمُ عِنْدَ الْحَمْلِ مَا أَكَلُوا \* مِنَ الْعَيْطِ إِذَا لَمْ يَظْهَرْ الْقَنْزِعُ <sup>(٤)</sup>  
وَنَنْصُرُ النَّاسَ تَأْمِينًا سَرَاتِهِمْ \* مِنْ كُلِّ أَوْبٍ قَتَمَضَى ثُمَّ تَتَّبِعُ  
فَارْسِلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ لِّجَاءٍ ، فَأَمْرُهُ أَنْ يُجِيبَهُ ؛  
فَقَالَ حَسَّانُ :

إِنَّ الدَّوَابَّ <sup>(٥)</sup> مِنْ فَهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ \* قَدْ بَيَّنَّا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ

- (١) ورد هذا الشعر في ديوانه وسيرة ابن هشام (ص ٩٣٥ طبع أوربا) والطبري (قسم ١ ص ١٧١٢)  
طبع أوربا) باختلاف عما هنا . (٢) كان من عادة العرب في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضا وغنموا  
أخذ الرئيس ربع الغنمة خالصا دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المربع ، ورواية البيت في السيرة والطبري :  
نحن الكرام فلا حى يعادلنا \* منا الملوك وفينا تنصب البيع  
(٣) الكوم : جمع أكرم وهو البعر الضخم السنام والأثى كوما . . (٤) عبط الذبيحة عبطا : نحرها  
من غير داء ولا كسر وهى سمية فية ، ويقال للثافة : عيطة والمجع : عبط (بضمين) وقد تسكن عينه .  
(٥) ورد هذا البيت في نهاية ابن الأثير واللسان (مادة سدق) هكذا :  
وطعم الناس عند القحط كلهم \* من السدق إذا لم يؤنس القزع  
والسدق : شحم السنام . والقزع : السحاب . أى طعم النشم في المحل . وفي الأصول : « الفرع »  
بالقاف والراء ، وهو تحريف . (٦) ورد هذا الشعر أيضا في السيرة (ص ٩٣٦ طبع أوربا)  
والطبري (قسم ١ ص ١٧١٤ طبع أوربا) والديوان باختلاف يسير عما هنا .



يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِّيَّتُهُ \* تَقْوَى إِلَهُهُ وَالْأَمْرَ الَّذِي شَرَعُوا  
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرَبُوا عَدُوَّهُمْ \* أَوْ حَاوَلُوا التَّقَعُّ فِي أَشْيَاءِهِمْ تَقَمُّوا  
بِجَبَّةٍ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ \* إِنَّ الْخِلَافَةَ قَاعٌ شَرُّهَا الْبِدْعُ  
لَا يَرْقِعُ النَّاسُ مَا آوَتْهُ أَكُفُّهُمْ \* عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَمُوا<sup>(٢)</sup>  
إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ \* فَكُلُّ سَبْقِي لِأَذَى سَبْقِهِمْ تَبِعُ  
أَعْفَسُهُ ذُكْرٌ فِي الْوَحْيِ عَقَّتِهِمْ \* لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُرِيدُهُمُ الطَّمْعُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا يَضْنُونَ عَنْ جَارٍ بِفَضْلِهِمْ \* وَلَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ مَطْمَعٍ طَبْعُ<sup>(٤)</sup>  
يَسْمُونَ لِلْغَرِّ تَبْدُو وَهِيَ كَالْحَلَّةِ \* إِذَا الزَّعَانِفُ مِنْ أَظْفَارِهَا خَشَعُوا<sup>(٥)</sup>  
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ \* وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خُورٌ وَلَا جُرْعُ  
كَأَنَّهُمْ فِي الْوَحْيِ وَالْمَوْتِ مُكْتَنِعٌ \* أَسْوَدُ بَيْشَةٍ فِي أُرْسَائِهَا قَدَعُ<sup>(٦)</sup>  
خُذْ مِنْهُمْ مَا أَتَى عَفْوًا وَإِنْ مَنَعُوا \* فَلَا يَكُنْ هُمُكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا<sup>(٧)</sup>  
فَإِنْ فِي حَرْبِهِمْ فَأَتْرُكْ عِدَاوَتَهُمْ \* سُمًّا يَخَاضُ عَلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ<sup>(٨)</sup>  
أَكْرِمُ بِقَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ فَأَنْدَهُمْ \* إِذَا تَفَرَّقَتْ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ<sup>(٩)</sup>

(١) كذا في أ، س، وديوانه (س ٢٣ طبع أوربا) . وفي باقي الأصول : « يرغ » بالفاء .

(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « الزعاع » . (٣) كذا في الديوان . وفي الأصول :

« لا يطعمعون ولا يزرى بهم طمع » . (٤) ورد هذا البيت في أ، س وذكر بحرفا

في م ، وسقط في باقي النسخ . (٥) الزعانف : أرذال الناس . (٦) المكتنع :

الداقي القريب . (٧) بيشة : من عمل مكة مما يلي اليمن ، على خمس مراحل من مكة ، وفي وادي

بيشة موضع مشجر كثير الأسد . وفي السيرة : « أسد بجيلة ... الخ » وحلية : مأسدة بناحية اليمن .

(٨) القدح : اعوجاج في الرسخ . (٩) كذا في ديوانه والسيرة . وفي الأصول : « ... ما أتوا

عفا ... الخ » . (١٠) يخاض : يخط . والصاب والسلع : ضربان من الشجر مران .

أَهْدَى لَمْ يَدْحِ قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ \* فَمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنْعَ  
فَانِهِمْ أَفْضَلَ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ \* إِنَّ جَدَّ النَّاسِ جَدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمِعُوا  
فَقَامَ عَطَّارِدُ بْنُ حَاجِبٍ فَقَالَ : <sup>(١)</sup>

أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ فَضْلَنَا \* إِذَا اجْتَمَعُوا وَقْتَ احْتِضَارِ الْمَوَاسِمِ  
بَنَاتَا فِرْعَوْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَّارِيمُ <sup>(٢)</sup>  
فَقَامَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ :

مَنْعَنَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَضَبٍ لَهُ \* عَلَى رَغْمِ أَنْفٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمِ <sup>(٣)</sup>  
هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّؤْدُودُ الْعُودُ وَالْتَدَى \* وَجَاهُ الْمُلُوكِ وَأَحْتِمَالُ الْعِظَائِمِ <sup>(٤)</sup>

قَالَ : فَقَالَ الْإِفْرَعِيُّ بْنُ حَابِسٍ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِمُؤَقِّ لَهُ ! وَاللَّهِ لَشَاعِرُهُ <sup>(٥)</sup>  
أَشْعَرُ مَنْ شَاعَرْنَا ، وَلَخَطِيئُهُ أَخْطَبُ [ مِنْ خَطِيئِنَا ] ، وَلَأَصْوَاتُهُمْ أَرْفَعُ مِنْ <sup>(٦)</sup>  
أَصْوَاتِنَا ! أَعْطِنِي يَا مَجْدٍ ، فَأَعْطَاهُ ؛ فَقَالَ : زِدْنِي فِرَادَةً ؛ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيِّدُ

(١) هذه رواية السيرة والديوان . وفي الأصول : « وأنهم » بالواو . (٢) كذا في ديوانه طبع  
أوربا وسيرة ابن هشام والطبري ، ومعناه : مزحوا ، وهو أنسب للقام ، لمقابلته لقوله : إن جَدَّ  
بالناس الخ ، قال أبو ذؤيب يصف حمرا :

فَلَيْتَ حَيْثَا يَمْتَلِئِينَ بِرَوْضَةٍ \* فَيَجِدَ حَيْثَا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ <sup>(٧)</sup>  
وفي الأصول وديوانه طبع مصر : « سمعوا » بالسين المهملة . (٣) الذي في سيرة ابن هشام  
(ص ٩٣٧ طبع أوربا) أن هذا الشعر من قول الزبرقان بن بدر . (٤) دارم : أبو حنيفة من تميم .  
(٥) رواية الديوان وسيرة ابن هشام :

نَصَرْنَا وَأَوْرَيْنَا النَّبِيَّ مَجْدًا \* عَلَى أَنْفٍ وَارِضٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمِ

ورواية الطبري :

مَنْعَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِذَا حُلَّ وَسْطَانَا \* عَلَى كُلِّ بَاغٍ مِنْ مَعَدٍّ وَرَاغِمِ <sup>(٨)</sup>

(٦) العود : القديم . (٧) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام . ومؤقِّ له : سهل وميسر له .  
وفي الأصول : « لئولته » . (٨) التكملة عن سيرة ابن هشام والطبري .

العرب؛ فزلت فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

إسلام وفد نعيم  
وأكرام النبي لهم

ثم إن القوم أسلموا، وأقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون القرآن، ويستفهمون في الدين؛ ثم أرادوا الخروج إلى قومهم، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم، وقال: "أَمَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟"، وكان عمرو بن الأَظْمَرُ في ركبهم، فقال

١٠  
١٠

قيس بن عاصم، وهو من رَهْطِهِ وكان مُشَاحِنًا لَهُ، : لَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا غُلَامٌ حَدِيثُ السِّنِّ فِي رِكَابِنَا؛ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا أَعْطَاهُمْ . فَبَلَغَ عُمَرَا مَا قَالَ قَيْسٌ؛ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَظْمَرِ لَقَيْسٍ :

منافسة عمرو بن  
الأَظْمَرِ وقَيْسِ بْنِ  
عَاصِمٍ

ظَلَلْتُ مُقْبِرَ شِئْءِ الْهَلْبَاءِ تَشْتَعْنِي \* عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِيبْ

إِنْ تُبْغِضُونَا فَإِنَّ الرُّومَ أَصْلُكُمْ \* وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبَغْضَاءَ لِلْعَرَبِ

فَارَبَّ سَوْدَدَنَا عَوْدًا وَسَوْدَدَكُمْ \* مُؤَخَّرٌ عِنْدَ أَصْلِ الْعَجَبِ وَالذَّنْبِ

فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ :

لَوْلَا دَفَاعِي كُنْتُ أَعْبُدًا \* دَارَكُمْ الْحَيْرَةُ وَالسَّيْلَحُونَ<sup>(٢٣)</sup>

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عمر بن علي بن مُقَدَّم عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان التميمي عن حبيب ابن أبي ثابت، قال أبو زيد وحدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم، قالوا :

شعر حسان الذي  
يقدر به إيمانه  
بالرسل

(١) الهلباء : الأست . (٢) رواية هذا البيت في سيرة ابن هشام :

سَدَانَا كَمْ سَوَّدَنَا رَهْطًا وَسَوَّدَكُمْ \* بِأَدْنَى نَوَاجِذِهِ مُقْبِعٌ عَلَى الذَّنْبِ

والعجب من كل دابة : ما انضم عليه الوركاء من أصل الذنب المفروغ في مؤخر العجز .

(٣) السيلحون : موضع قرب الحيرة، وقيل : هو بين الكوفة والقادسية .

قال حسان بن ثابت للنبي صلى الله عليه وسلم :<sup>(١)</sup>

### صوت

شَهِدْتُ بِأَذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا \* رَسُولُ اللَّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلٍّ  
وَأَنَّ أَحَا الْأَحْقَافِ إِذْ يَعْدِلُونَهُ \* يَقُومُ بِدِينِ اللَّهِ فِيهِمْ قِيَمِلٌ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا \* لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبِّلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنَّ الَّذِي عَادَى الْيَهُودَ ابْنَ مَرْيَمَ \* رَسُولُ اللَّهِ مِنْ عِنْدَى الْعَرْشِ مُرْسَلٌ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ \* وَمَنْ دُونَهَا فِئْلٌ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزِلٌ<sup>(٥)</sup>

— غنى في هذه الأبيات معبدٌ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالبصر من رواية يونس وغيره — فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أنا أشهد مَعَك» .

- ١٠ (١) نسب هذا الشعر في اللسان (مادة ظل) الى عبد الله بن رواحة يصف العزى ، وهى شجرة كانت تميد ، وذكر يمين من هذا الشعر ذكرهما لاختلافهما في بعض الألفاظ عما هنا وهما :  
شهدت ولم أكذب بأنت محمدا \* رسول الذي فوق السموات من عل  
وأن التى بالجزع من بطن نخلة \* ومن داتها فل من الخير معزل  
ثم أعقبها بالجملة التفسيرية الآتية : « أى خال من الخير ، ويروى : ومن دونها ، أى العنم المنصوب حول العزى » .  
١٥ (٢) هو هود عليه السلام وهو المشار اليه في قوله تعالى : ( واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف ) والأحقاف : جمع حقف ، وهو جبل مستطيل مرتفع فيه انحناه . (٣) يبنى بأبي يحيى ذكرى عليه السلام . (٤) الجزع : قرية عن يمين الطائف وأثرى عن شماله .  
ورواية الديوان في هذا البيت :

وأن التى بالسّة من بطن نخلة \* ومن داتها فل من الخير معزل

- ٢٠ (٥) الفل : الذى لا خير عنده كالأرض القل وهى التى لا تبت فيها ولا خير . ( انظر التعليقات التى حل ديوان حسان المطبوع بأوروبا الذى أشرف على طبعه المستشرق الانجليزى جيب ) . و بطن نخلة : موضع بين مكة والطائف .

أخبرنا أحمد قال حدثنا عمر قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثني جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق، وأخبرني بها أحمد بن عيسى العجلي قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :  
 دخلت على عائشة وعندها حسان وهو يرى بنتا له وهو يقول :  
 رَزَانُ حَصَانٌ مَا تُزْنُ بِرَيْسَةٍ \* وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ<sup>(١)</sup>

فقلت عائشة : لكن أنت لست كذلك ؛ فقلت لها : أيدخل عليك هذا وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ! فقلت : أما تراه في عذاب عظيم قد ذهب بصره !

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني أبي ومالك بن الربيع بن مالك حدثاني جميعا عن الربيع ابن مالك بن أبي عامر عن أبيه أنه قال :

بينما نحن جلوس عند حسان بن ثابت ، وحسان مضطجع مسند رجله الى فارع قدرفعهما عليه ، إذ قال : مه ! أما رأيتم ما مرّ بكم الساعة ! قال مالك : قلنا : لا والله ، وما هو ؟ فقال حسان : فاختة مرّت الساعة بيني وبين فارع فصدمتني ! أو قال : فزحتني ؛ قال : قلنا : وما هي ؟ قال :

(١) رجعت الى هذه القصيدة في ديوانه فلم نجد فيها شيئا من الرثاء ولها في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به هو وغيره من الإنك ( راجع ديوانه صفحة ١٦٢ من هذا الجزء ) وهي غير القصيدة التي رثى بها ابنه وإن كانت على قافيها . (٢) رواية الديوان : « حسان رزان الخ » . وامرأة رزان إذا كانت ذات ثياب ووقار وعفاف وكانت رزية في مجلسها ، وامرأة حسان بفتح الحاء : غفيرة بيّنة الحصانة . (٣) القرني : البائسة ، أي أنها تصبح جائعة من لحوم الناس والمراد أنها لاقتناهم . (٤) فارع : اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة كان لحسان بن ثابت . (٥) الفاختة : واحدة القواخت ، وهي ذرات الأطواق من الحمام ، قيل لها ذلك للونها لأنه يشبه الفخت الذي هو ضوء القمر .

أخبر يوفعة صفين  
 قبل وقوعها

١١  
٤

سَاتِيكُمْ قَدْوَا أَحَادِيثُ جَمَّةٌ \* فَاصْغُوا لَهَا آذَانَكُمْ وَتَسْمَعُوا

قال مالك بن أبي عمرو : فَصَبَّحْنَا مِنَ الْغَدِ حَدِيثُ صَفِيٍّ .

أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّوَّاسِ

ابن جَزْءٍ الْعَبْرِيِّ قَالَ :

سمه المصيرة بن  
شعبة بنشد شعرا  
فبعث اليه بمال

يَتَنَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِالْخَيْفِ وَهُوَ مَكْفُوفٌ ، إِذْ زَفَرُ زَفْرَةٍ ثُمَّ قَالَ :

وَكَأَنَّ حَافِرَهَا بِكُلِّ تَجْمِيلَةٍ \* صَاعٌ يَكِيلُ بِهِ شَيْخٌ مُعَدَّمٌ  
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ تَقْيِيفِ أَصْلِهِ \* عَبْدٌ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَقْدَمِ

قال : وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ قَرِيبًا مِنْهُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخَمْسَةِ آلَافِ

دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : مَنْ بَعَثَ بِهَذَا ؟ قَالَ : الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ سَمِعَ مَا قُلْتَ ؛ قَالَ :

وَأَسْوَأُهُ تَاهَ ! وَقِيلَهَا .

١٠

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ

قال :

استجار الحارث  
ابن عوف من  
شعره بالنبي

جاء الحارث بن عوف بن أبي حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أجزني

من شعر حسان ، فلو مُزَجَ البحرُ بشعره لَمَزَجَهُ . قال : وكان السببُ في ذلك —

فَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ

ابن عليّ قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُصْعَبٌ —

أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ابْعَثْ مَعِيَ

(١) الخيلة : الأرض السهلة التي تنبت ، شبه نبتها بجمل القطيفة . (٢) الأشاجع : أصول

الأصابع التي تتصل ببعضها ظاهر الكف ، وقيل : هي عروق ظاهر الكف ، واحدها : أشجع .

(٣) يقدم : أبقية وهو يقدم بن عزة بن أسد بن ربيعة بن زار ، والبيت فيه إقواء وهو اختلاف

حركة الروي . (٤) كذا في جميع الأصول ، وكان الأول أن يكون « قيل » أو « قالوا » .

٢٠

من يدعو إلى دينك وأنا له جار؛ فأرسل معه رجلا من الأنصار، فحدثت بالحارث عشرته فقتلوا الأنصارى، فقَدِم الحارثُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان عليه الصلاة والسلام لا يُؤثَّب أحدا في وجهه، فقال: "ادعوا لى حسان"، فدُعِيَ له، فلما رأى الحارث أنشدته:

٥. يا حارِ مَنْ يَنْذِرُ بذَنَّةٍ جاره \* منكم فإنَّ محمداً لم يَنْذِرِ  
إن تَنْذِرُوا فالْغَدْرُ منكم شِمةٌ \* والغَدْرُ يَنْبُتُ في أصولِ السَّخِيرِ<sup>(١)</sup>

فقال الحارث: اكفّفه عني يا محمد، وأؤدّي إليك دية الخفارة؛ فآدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعينُ عشراً<sup>(٢)</sup> وكذلك دية الخفارة، وقال: يا محمد، أنا عائدٌ بك من شره، فلو مُزِجَ البحرُ بشعره مَزَجَه.

١٠. أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إبراهيم بن المنذر أنشد شعرا بلغ النبي قاله فضر به ابن المطلب ونقضه النبي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرنا العطاء بن خالد قال:

كان حسان بن ثابت يجلس إلى أُطَمِه فارِع، ويجلس معه أصحابُ له ويضع لهم بساطا يجلسون عليه، فقال يوما، وهو يرى كثرة من يأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم من العرب فيُسلمون،:

١٥. (١) السخير: شجر إذا طال تدّت رومته وانحنت، وقيل: شجر من شجر التمام له قصب مجتمعة وجرثومة. وفي اللسان يقال: ركب فلان السخير إذا غدر، وذكر البيت.

(٢) الخفارة: الدّمام.

(٣) العشراء من التوق: التي مضى على حلها عشرة أشهر، وقيل: ثمانية.

أَرَى الْجَلَابِيْبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوْا \* وَأَبْنُ الْفَرِيعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ<sup>(٢١)</sup>  
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " مَنْ لِي بِأصحاب البساطِ  
بفارع ؟ " ، فقال صفوان بن المَعَطِل : أنا لك يا رسول الله منهم ؛ فخرج إليهم فَأَخْرَطَ  
سيفه ، فلما رَأَوْه عَرَفُوا الشَّرْفَ فِي وَجْهِهِ فَفَزَّوْا وَتَبَدَّدُوا ، وَأَدْرَكَ حَسَانَ دَاخِلًا بَيْتَهُ ،  
فَضْرَبَهُ وَفَاقَ أَلَيْتَهُ . قَالَ : فَبَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوَّضَهُ وَأَعْطَاهُ حَافِظًا ،  
فَبَاعَهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَالٍ كَثِيرٍ ، فَبَنَاهُ مَعَاوِيَةُ قَصْرًا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :  
« قَصْرُ الدَّارَيْنِ » . وَقَدْ قِيلَ : إِنْ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ إِنَّمَا ضَرَبَ حَسَانَ لَمَّا قَالَهُ فِيهِ  
وَفِي عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِفْكَ ، لِأَنَّ صَفْوَانَ هُوَ الَّذِي رَمَى<sup>(٢٢)</sup>  
أَهْلَ الْإِفْكَ عَائِشَةَ بِهِ .

- ١٠ (١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَسْوَالِ وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لَمَّا فِي الطَّبَرِيِّ (ص ١٥٢٦ من القسم الأول) وَاللَّسَانُ  
مَادَّةُ « بَيْضَ » وَالتَّنْبِيهُ (ص ٧٦ طبع دار الكتب المصرية) وَالْأَخْذَادُ فِي اللَّغَةِ (ص ١١٨ طبع بيروت) .  
وَقَالَ الْبُكْرِيُّ فِي التَّنْبِيهِ : « كَانَ الْمَاقِفُونَ يَسْمُونَ الْمَهَابِرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْجَلَابِيْبَ » . وَفِي اللَّسَانِ :  
« أَرَادَ بِالْجَلَابِيْبِ سَفَلَةَ النَّاسِ وَتَفَرَّاهُمْ » . وَفِي سَمِّهِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ شَرْحُ الْقَامُوسِ (ج ٥ ص ١٢)  
وَالدَّبْيُونُ : « الْخُلَايِيسُ » وَقَالَ فِي الشَّرْحِ « الْخُلَايِيسُ : الْأَخْلَاطُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ » (انظر دِيوَانَهُ  
الْمَطْبُوعِ فِي لَدُنْهُ سَنَةَ ١٩١٠ ص ٩١) . (٢) الْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : هُوَ بَيْضَةُ  
الْبَلَدِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ ، وَقَوْلُ اللَّسَانِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يَذْمُونَهُ بِذَلِكَ . وَالْمُسْتَدْرَكُ بِرَادٍ بِهِ الْبَيْضَةُ الَّتِي  
يَحْضُنُهَا الظُّلُمُ وَيَقْبِيهَا ، لِأَنَّ فِيهَا فَرْخَهُ . وَالْمَذْمُومُ بِرَادٍ بِهِ الْبَيْضَةُ الْمُنْبُوذَةُ بِالْعَرَاءِ الْمَلْدَرَةِ الَّتِي لَا حَافِظَ لَهَا  
وَلَا يَدْرِي لَهَا أَبٌ وَهِيَ رَبِيعَةُ الظُّلُمِ . قَالَ الرَّثَائِيُّ : إِذَا كَانَتِ النَّسَبَةُ إِلَى مِثْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ فَبَيْضَةُ  
الْبَلَدِ مَدْحٌ ، وَإِذَا نَسَبَ إِلَى الْبِلَادِ الَّتِي أَهْلُهَا أَهْلُ ضَمَّةٍ فَبَيْضَةُ الْبَلَدِ ذَمٌّ . (٣) الْحَافِظُ : الْبَيْتَانُ .  
٢٠ وَفِي كِتَابِ التَّنْبِيهِ لِلْبُكْرِيِّ : « فَأَعْطَاهُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوَّضًا ، بِرَحْمَةٍ ، وَهُوَ تَقْرِيرُ حُدُودِ الْيَوْمِ  
بِالْمَدِينَةِ ، وَسَبْرُ بِنِ (أُمَّةٍ) قِطْعَةٍ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . وَسَيَذْكُرُ الْمُؤَلِّفُ نَصَّ هَذِهِ  
الرَّوَايَةِ فِي ص ١٦٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٤) يَعْنِي أَبُو الْفَرَجِ بِالْإِفْكَ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي تَحْزِمُهُ قَوْمٌ  
عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ عَقَبَ غَزْوَةِ غَزَاهَا الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْطَلِحُ فِيهَا  
عَائِشَةُ ، فَخَدَّتْ أَنْهُ أَمْرٌ بِالزَّحِيلِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ مُتَخَلِّفَةً لِبَعْضِ شَأْنِهَا ، فَأَمَرَ يَهُودِيهَا لِفَعْلِ عَلَى بَيْتِهِ ،  
وَمِنْ الْقَوْمِ أَنَّهُمْ فِيهِ وَلَمْ تَكُنْ هَاكِ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ عَائِشَةُ إِلَى الْيَهُودِ أَقْبَلَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ  
قَدْ ارْتَحَلُوا ، فَكُنْتُ مَكَانَهَا حَتَّى عَثَرْتُهَا صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ ، فَأَرْجَعُهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَرْجِفُ بِهَا أُنَاسَ  
وَرُسُومَهَا بِالْإِفْكَ ، وَكَانَ مِنْهُمْ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



وأخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة قال :

اعترض صفوان بن المعطل حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه به من الإفك حين بلغه ما قاله . وقد كان حسان قال شعرا يعرض بآبن المعطل وبمن أسلم من العرب من مضر فقال :

أمسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا \* وأبن الفريرة أمسى بيضة البلد  
قد نكلت أمه من كنت صاحبه \* أو كان منسبا في برني الأمد  
ما للقيث الذي أعدو فأخذه \* من دية فيه أعطيا ولا قود<sup>(١)</sup>  
ما البحر حين تهب الریح شامية<sup>(٢)</sup> \* فيقطئل ويرى العبر بالبد<sup>(٣)</sup>  
يوما بأغلب متى حين تبصرني \* بالسيف أفرى كفرى العارض البرد<sup>(٤)</sup>

فأعرضه صفوان بن المعطل بالسيف فضربه وقال :

تلق ذباب السيف عني فإني \* غلام إذا هوجيت لمت بشاعر

قبض ثابت بن قيس  
على ابن المعطل  
لضربه ، ثم انتهى  
الأمر إلى النبي  
فاسترضاه

وحدثنا محمد بن جرير قال حدثنا [ابن] حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي :

أن ثابت بن قيس بن الشماس أخا بلحارث بن الخزرج وشب على صفوان بن المعطل في ضربه حسان بجمع يديه على عنقه ، فأطلق به إلى دار بني الحارث بن الخزرج ، فلقبه عبد الله بن رواحة ، فقال : ما هذا ؟ فقال : ألا أنجبتك ! ضرب<sup>(٥)</sup>

(١) القود : القصاص . (٢) في ديوانه ص ٦٢ : « شامة » . (٣) كذا في ديوانه ، واغتيال النسي . ركب بعضه بعضا . وفي ح : « فيفضل » بالعين والصاد المعجمتين . وفي باقي الأصول : « فيفضل » بالعين المهملة والصاد المعجمة ، وكلاهما تحريف . والعبر : جانب النهر ، وعبر الوادي : شاطئه وناحيه . (٤) العارض : السحاب المعرض في الأفق . وسحاب برد ( بكسر الراء ) : فيه قزوين . (٥) يقال : عجب بالشيء إذا نه على العجب منه ( انظر اللسان مادة عجب ) .

- حَسَّانَ بالسيف ! والله ما أراه إلا قد قتله ؛ فقال له عبد الله بن رَوَّاحَة : هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من هذا ؟ قال : لا والله ؛ قال : لقد أجترأت ! أطلق الرجل ، فأطلقه . ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فدعا حَسَّانَ وصفوانَ بنَ المعطل ، فقال ابنُ المعطل : يا رسول الله ، آذاني وهجاني فضربتُهُ ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحَسَّانَ : ” يا حَسَّانَ اتَّعِيبُ على قومي أَنْ هداهم الله عزَّ وجلَّ للإسلام ! “ ؛ ثم قال : ” أَحْسِنْ يا حَسَّانَ في الذي أصابك “ ؛ قال : هي لك يا رسول الله .

إيراد ما تقدم  
برواية أخرى  
مفصلة

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني المدائني قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن <sup>(١)</sup> يسار عن بعض رجال بني النجار بمثل ذلك ، وزاد في الشعر الذي قاله حسان زيادة ، ووافقه عليها مُصَعَّبُ الزُّهْرِيُّ ، فيما أخبرنا به الحسن بن علي ، قال قال حدثنا أحمد ابن زهير قال حدثنا الزُّهَيْرِيُّ بن بَكَار قال حدثني عمي مُصَعَّبُ في القصَّة ، فذكر أنَّ فَيْتَةَ من المهاجرين والأنصار تسازعوا على الماء وهم يسقون خيولهم ، فنضِب من ذلك حَسَّان فقال هذا الشعر .
- وذكر الزُّهْرِيُّ ، فيما أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجعد ، قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثنا محمد بن فُلَيْح عن موسى بن عُقْبَةَ عن ابن شِهَابِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ هذا الخُبْرَ كان بعد غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بنِي المُصْطَلِقِ . قال :
- (١) كذا في ٣ وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ١٥٢٥ طبع أوربا) وهو الصواب لأنه يعني محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة وقد اضطربت بقية الأصول في هذا السند ففيه سه : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن ابن يسار » . وفي غيرها : « محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق عن يسار » وكلاهما تحريف . (٢) بنو المصطلق : بطن من خزاعة ، والمصطلق : لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة ، وسمى بالمصطلق لحسن صوته ، وهو أول من غنى من خزاعة .

(١) وكان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلٌ يقال له : سنان ، ورجل من بني عَفَّار يقال له : جهجاه<sup>(٢)</sup> ، فخرج جهجاه بفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس له يومئذ يسقيهما ، فأوردهما الماء ، فوجد على الماء فتية من الأنصار ، فتنازعا فآقتلوا ، فقال عبد الله بن أبي بن سلول : هذا ما جَزَوْنَا به ، آويناهم ثم هم يقولوننا ! وبلغ حسان بن ثابت الذي بين جهجاه وبين الفتية الأنصار ، فقال وهو يريد المهاجرين من القبائل الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ، وهذا الشعر من رواية مُصْعَب دون الزُّهري ، :

١٣  
٤  
٥

أَمْسَى الْجَلِيلُ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا \* وَأَبْنُ الْفَرِيعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ  
يَمْشُونَ بِالْقَوْلِ سَرًّا فِي مُهَادِنَةٍ \* تَهْدُوا لِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ  
قَدْ ثَكِلَتْ أُمُّهُ مِنْ كُنْتُ صَاحِبَهُ \* أَوْ كَانَ مُنْتَشِبًا فِي بُرْنِ الْأَسَدِ  
مَا لِلْقَتِيلِ الَّذِي أَسْمَوْا قَاتِلُهُ \* مِنْ دِيَةِ فِيهِ أُعْطِيَهَا وَلَا قَوْدِ  
مَا الْبَحْرُ حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ شَامِيَةً \* فَيَغْطُشُ وَيَرْمِي الْعَبْرَ بِالرَّيْدِ  
يَوْمًا بِأَغْلَبَ مَتَى حِينَ تُبْصِرُنِي \* أَفَرَى مِنَ الْغَيْظِ فَرَى الْعَارِضِ الْبَرْدِ  
أَمَّا قَرِيضٌ فَإِنِّي لَسْتُ تَارِكُهُمْ \* حَتَّى يُنْبِئُوا مِنَ الْقِيَامِ بِالرَّشْدِ

١٠

(١) كذا في سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوربا) والطبري (ص ١٥١١ من القسم الأول طبع أوربا) .  
وفي الأصول : «جنان» . وقد ساق ابن هشام والطبري هذه القصة هكذا : فازدحم جهجاه وسنان بن وبرة  
الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فآقتلا ، فصرخ الجهني : يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه :  
يا معشر المهاجرين ؛ فغضب عبد الله بن أبي الخ . (٢) هو جهجاه بن سعيد الغفاري كما في الطبري  
والعارف لابن قتيبة (ص ١٦٥) . وفي سيرة ابن هشام (ص ٧٢٦ طبع أوربا) : «جهجاه بن مسعود» .  
وفي أسد الغابة : «هو جهجاه بن قيس وقيل ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري من أهل المدينة» .  
(٣) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء . وانظر هذا الشعر في الديوان وسيرة ابن هشام  
(ص ٧٣٨) وفيما تقدم من هذا الجزء (ص ١٥٧) تجده مختلفا عما هنا في بعض ألقائه .

١٥

٢٠

وَيَتَرَكُوا الآلَاتَ وَالْمُزَيَّ بِتَمْزِيلَةٍ \* وَيَسْجُدُوا كُلُّهُمْ لِلوَاحِدِ الصَّمَدِ  
وَيَشْهَدُوا أَنَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَمْ \* حَقٌّ وَيُؤْفُوا بِمَهْدِ اللَّهِ فِي سَدِّ<sup>(١)</sup>  
أَبْلَغَ نَبِيٍّ بَأَنِّي قَدْ تَرَكْتُ لَمْ \* مِنْ خَيْرٍ مَا تَرَكَ الْآبَاءُ لِلْوَلَدِ  
الدَّارُ وَاسْطَلَّةٌ وَالنَّخْلُ شَارِعَةٌ \* وَالْيَيْضُ يَرْفُلُنَ فِي الْقَسَى كَالْبَرْدِ<sup>(٢)</sup>

- قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” يا حسانُ نَفِستِ على إسلامِ قومي “  
وأغضبه كلامه ؛ فغدا صفوان بن المعطل السلمي على حسان فضربه بالسيف .  
وقال صفوان :

تَلَقَّى دُبَابَ السَّيْفِ عَنِّي فَإِنِّي \* غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِئْتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ

- فَوَيْبَ قَوْمُهُ عَلَى صَفْوَانٍ خَبِسُوهُ ، ثُمَّ جَاءُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنَ دُلَيْمٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنَ  
أَبِي حَزِيمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْخَزْرَجِ<sup>(٥)</sup> بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْخَزْرَجِ<sup>(٤)</sup> بْنِ  
حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، وَهُوَ مَقْبِلٌ عَلَى نَاصِيحِهِ بَيْنَ الْقَرِيبَيْنِ ، فَذَكَرُوا لَهُ  
مَا فَعَلَ حَسَانَ وَمَا فَعَلُوا ؛ فَقَالَ : أَشَاوَرْتُمْ فِي ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا :  
لَا ، فَفَعَدَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ : وَأَلْتَقَطَاعَ ظَهْرَاهُ ! أَنَا خُذُونَ بِأَيْدِيكُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ ! وَدَعَا بِصَفْوَانَ فَأَتَى بِهِ ، فَكَسَاهُ وَخَلَّاهُ ، بِخَاءٍ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ” مَنْ كَسَاكَ  
كَسَاهُ اللَّهُ “ . وَقَالَ حَسَانٌ لِأَصْحَابِهِ : احْمَلُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) السد : القصد . (٢) القسي : ثياب من تكان غلوط بحري يرثق بها من مصر ،

نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريبا من تيس يقال لها القس ( يفتح القاف وكسرهما ) .

(٣) قس عليه النبي : حده عليه ولم يره أهله . (٤) كذا في ح وهو المواضع

لما في القاموس ( مادة حزم ) وطيقات ابن سعد ( ج ٥ قسم ٢ ص ١١٥ ) . وفي سائر الأصول :

« نزع » بانقضاء المعجزة وهو تحريف . (٥) كذا في الطبقات . وفي الأصول : « طريف »

بالطاء المعجمة .

أَتَرَضَاهُ، ففعلوا؛ فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فردّوه؛ ثم سألهم  
فخملوه إليه الثانية، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنصرفوا به؛ ثم  
قال لهم: «عودوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقالوا له: «قد جئنا بك  
مرتين كلّ ذلك يُعْرِضُ فَلَائِمٌ بِهِ» فقال: «احملوني إليه هذه المرة وحدها،  
ففعلوا» فقال: «يا رسول الله، بأبي أنت وأُمّي، احفظ قولي:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَاجَبْتُ عَنْهُ \* وعند الله في ذلك الجزاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ عِزٌّ \* لعرض محمد منكم وقاءُ

فرضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووهب له سبعمائة أم ولد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم . هذه رواية مُصَبِّح . وأما الزُّهْرِيُّ فإنه  
ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ضربُ السَّامِيِّ حَسَانَ قال لهم:  
«خذوه فإن هلك حسان فاقتلوه»؛ فآخذوه فأَسْرَوْه وأَوْتَقَوْه؛ فبلغ ذلك سعد بن جُبَادَةَ،  
فخرج في قومه إليهم، فقال: «أرسلوا الرجل، فأبوا عليه، فقال: أَعَدَمْتُ إِلَى قَوْمِ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تُؤَذِّنُهُمْ وَتَسْتَمُونُهُمْ وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّكُمْ نَصَرْتَهُمْ!  
أرسلوا الرجل؛ فأبوا عليه حتى كاد يكون قتال؛ ثم أرسلوه؛ فخرج به سعد إلى أهله  
فكساه حُلَّةً، ثم أرسله سعد إلى أهله؛ فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد  
ليُصَلِّيَ فِيهِ، فقال: «من كساك كساه الله من ثياب الجنة»؛ فقال: كساني سعدُ  
ابن عُبَادَةَ . وذكر باقي الخبر نحوه .

(١) أُمِّهِ: أَخْبَرَهُ وَأَهْلُهُ . (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَسِيْرَةُ ابْنِ هِشَامٍ (ص ٧٣٩ طبع  
أورد) وَالطَّبْرِي (ص ١٥٢٨ ، ١٥٩١ ، ١٧٨١ قديم أول) وَالْإِسَابَةُ لِابْنِ حُرَيْرٍ السَّعْدِيِّ (ج ٨  
ص ١١٨) وَالتَّنْبِيْهُ لِلْبَكْرِيِّ (ص ٧٦ طبع دارالكتب المصرية) ، وَضَبْطُهَا الزُّقَانِي أَيْضًا فِي شَرْحِهِ عَلَى  
الْمَوَاطِن (ج ٣ ص ٣٢٥ طبع بولاق) بِقَوْلِهِ: «سَبْرِينَ بِكسر السين المهملة وَسكون المثناة التحتية وَكسر  
الراء» . مَقْدَمُ تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ (ج ٢ ص ١٥٢) وَمَعْنَى الْبِلْدَانِ لِبَاقُوتٍ (ج ١ ص ٧٨٤) :  
«سَبْرِينَ» بِالْثَنَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ . (٣) فِي الْأَصُولِ: «أَبِي مُصَبِّحٍ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وحدثني محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه عَوْضًا منها يرحاء، وهي قصر بني حُدَيْلَةَ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ، كانت مالا لأبي طَلْحَةَ بن سهل تصدق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطاه حسان في ضربته، وأعطاه سِيرِينَ (أمة قطبية) فولدت له عبد الرحمن بن حسان. قال: وكانت عائشة تقول: لقد سُئِلَ عن صَفْوَانَ ابن المَعْلَل، فإذا هو حَصُور (لا يأقي النساء)، قتل بعد ذلك شهيدا. قال ابن إسحاق في روايته عن يعقوب بن عتبة: فقال حسان يعتذر من الذي قال في عائشة:

شعره في مدح عائشة والاعتذار عما رماها به

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزْنُ بِرَيْسَةٍ \* وَتُصْبِحُ غَرَقَى مِنْ لُحُومِ النَّوَافِلِ  
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قُلْتُ الَّذِي قَدْ زَعَمْتُ \* فَلَا رَفْعَ سَوْطِي إِلَى إِنْجَالِي  
وَكَيْفَ وَوَدِدِي مِنْ قَدِيمٍ وَنُصْرَتِي \* لَأَلَّ رَسُولَ اللَّهِ زَيْنَ الْحَاغِلِ  
فَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَايُطٍ \* وَلَكِنَّهُ قَوْلُ أَمْرِي فِي مَا حِيلَ

- (١) في اللسان: مادة برج تفلسا عن ابن الأثير: « هذه القفلة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون: يرحاء بفتح الباء وكسرهما وفتح الزاء وضمة الواو فيها وبفتحهما والقصر، وهو اسم مال وموضع بالمدينة ». (٢) كذا في اللسان: مادة حدل، ومعجم البلدان لياقوت (ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا) وتاريخ ابن الأثير (ج ٢ ص ١٥٢ طبع أوربا) وسيرة ابن هشام (ص ٧٣٩ طبع أوربا). وقد جاء في اللسان: « حديلة بضم الحاء. وضع الدال هي محلة بالمدينة نسبت إلى بني حديلة بطن من الأنصار ». وفي الأصول وكتاب التنبيه للبكري (ص ٧٦): « حديلة » بألف المعجمة وهو تحريف. (٣) كذا في اللسان: مادة برج، ومعجم البلدان (ج ١ ص ٧٨٤ طبع أوربا) وسيرة ابن هشام. وفي الأصول « طلحة » بدون « أبي » وهو تحريف. (٤) كتب في حدين السطور يحذف ويضع فوق هذه الكلمة تفسيرها: « لائق ». وفي اللسان: مادة ليط: « ... أبوزيد: يقال: ما يليط به النعم ولا يليق به، معناه واحد ». (٥) رواية الديوان: « بك الدهر بل سعى أمرى بك عاجل » \* (٦) محل به إلى السلطان محلا ومحالا: كاده بسمايقاليه.

قال الزبير وحديثي محمد بن الصالح : أن رجلاً هاجا حسان بن ثابت بما فعل به  
به ابن المعتل فقال :

وَإِنَّ أَبْنَ الْمُعْتَلِّ مِنْ سُلَيْمٍ \* أَذَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ<sup>(١)</sup>

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا  
أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني محمد بن السائب عن أمه : أنها طافت  
مع عائشة ومعها أم حكيم وعاتكة : (أمرأتان من بنى مخزوم). قالت : فابتدرونا حسان  
نستمه وهو يطوف ، فقالت : أبن القرية تسببن ! قلن : قد قال فيك فبرأك الله ؛  
قالت : فأين قوله :

هَجَوْتَ عَمَّادًا فَاجِبْتُ عَنْهُ \* وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي \* لَعَرَضَ مَعَهُ مِنْكُمْ وَقَاءُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني إبراهيم بن المنذر  
عن سفيان بن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه بنحو ذلك ، وزاد فيه :  
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ .

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير عن عبد العزيز بن عمران عن سفيان بن  
عيينة وسلم بن خالد عن يوسف بن ماهك عن أمه قالت :

كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ بِالْبَيْتِ ، فَذَكَرْتُ حَسَانَ فَسَبَّيْتُهُ ، فَقَالَتْ : بئس ما قُلْتَ !  
أَتَسْبِيْنَهُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي \* لَعَرَضَ مَعَهُ مِنْكُمْ وَقَاءُ

فقلت : أليس ممن لَمَنَ الله في الدنيا والآخرة بما قال فيك ؟ قالت : لم يقل شيئا ، ولكنه الذي يقول :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرِكَ بَرِيَّةٌ \* وَتُصْبِحُ غَرْنَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَائِلِ  
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قَلْبُهُ \* فَلَا رَفْعَ سَوِيطِي إِلَى أَنَا مِلِي

أخبرني الحسن قال حدثنا الزبير قال حدثني مُصعب عني قال حدثني بعض أصحابنا عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

كنت قاعداً عند عائشة ، فمرُّ بِنَازَةِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَنِلْتُ مِنْهُ ؛ فَقَالَتْ :  
مهلاً ! فقلت : أليس الذي يقول ! قالت : فكيف بقوله :  
فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرْضِي \* لِعُرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثني أحمد بن سلمان عن سليمان بن ١٠ افتضاه لسانه  
حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ :

أَنْ حَسَّانَ أَخَذَ يَوْمًا بِطَرْفِ لِسَانِهِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي بِهِ  
مَقُولًا يَنْ صَنَعَاءَ وَبَصْرَى ، ثُمَّ قَالَ :<sup>(١)</sup>

لِسَانِي مَقُولٌ لَا عَيْبَ فِيهِ \* وَبَحْرِي مَا تُكَدِّرُهُ الدَّلَاءُ

أخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حُجيد قال حدثنا سلمة قال حدثني ١٥ جبه من مناصرة  
محمد بن إصحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : صغية بنت عبد  
المطلب يوم الخندق

(١) يريد أيوب بن أبي تيمية السخني كما في الخلاصة للزرجي . (٢) في ب ، ح :

« مَنُورٌ » بِالْفَيْنِ الْمَجْعَةُ . وَالْمَنُورُ : سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ حَدٌّ مَاضٍ . وَفِي الْبُيُوتِ ص ٢ : « لِسَانِي  
صَارَ ... الخ » . (٣) بصري : اسم لموضعين : بصري الشام من أعمال دمشق وهي قصبة كورة  
حوران ، وبصري بغداد وهي إحدى قرأها قرب عكبرا .



كانت صفيّة بنت عبد المطلب في فارح (حصن حسان بن ثابت) ، يعني يوم الخندق . قالت : وكان حسان معنا فيه والنساء والصبيان . قالت : فزبنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن ، وقد حارب بنو قريظة وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا ، ورسول الله والمسلمون في محور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم ، إذ أنا آتية ؟ قالت : فقلت : يا حسان ، إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن ، وإني والله ما آمنه أن يدلّ على عوراتنا من وراءنا من يهود ، وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فأنزّل إليه فأقلعه ؟ فقال : يغفر الله لك يا بنة عبد المطلب ، لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا . قالت : فلبّ قال ذلك ولم أر عنده شيئا احتجزت ثم أخذت عمودا ثم نزلت إليه من الحصن فضربته بالعمود حتى قتله ، فلما فرغت منه رجعت إلى الحصن ؟ فقلت : يا حسان ، أنزل إليه فأسلبه فإنه لم يمنعني من سلّبه إلا أنه رجل ؟ قال : مالي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب .

حديث ابن الزبير  
عن يوم الخندق  
وفي حديثه ما يؤكد  
جبن حسان

وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

كان ابن الزبير يحدث أنه كان في فارح ، (أطعم حسان بن ثابت) مع النساء يوم الخندق ومعهم عمر بن أبي سامة . قال ابن الزبير : ومعنا حسان بن ثابت ضاربا وتدًا في آخر الأطم ، فإذا حل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حمل على الوثيد فضربه بالسيف ، وإذا أقبل المشركون أنماز عن الوثد حتى كأنه يقاتل قرنا ، يشبه بهم كأنه يرى أنه مجاهد حين جبن ، وإني لأظلم ابن أبي سامة

وهو أكبر مني بسنتين فأقول له : تمنحني على عنقك حتى أنظرَ فإني أحملك إذا  
 نزلت ؛ قال : فإذا حملني ثم سألتني أن أركب قلت له : هذه المرة أيضا . قال : وإنني  
 لأنظرَ إلى أبي مُعلماً بصفرة ، فآخبرتها أبي بعد ، فقال : [ أين كنت حينئذ ؟ قلت :  
 على عنق ابن أبي سلمة يحملني ؛ فقال ] : أمّا والذي نفسي بيده إن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ليجمعُ لي أبويه .

قال ابن الزبير : وجاء يهودي يرتقي إلى الحصن ، فقالت صفيّة له : أعطني  
 السيف ، فأعطاه . فلما ارتقى اليهودي ضربته حتى قتلته ، ثم آحترت رأسه فأعطته  
 حسان وقالت : طَلُوحُ به ، فإن الرجل أقوى وأشدُّ رميةً من المرأة . تريد أن  
 تُرعب به أصحابه .

قال الزبير : وحدثني عمي عن الواقدي قال : كان أكلُ حسان قد قُطِعَ  
 فلم يكن يضرب بيده .

كانت حسان  
 مقطوع الأكل

قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن جدي أنه سمع أن حسان بن ثابت أنشد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أنشد النبي شعرا  
 في شجاعته فضحك

لقد غدوتُ أمام القوم مُنتظقا \* بصارمٍ مثل لون الملح قَطّاع

يَحْفَظُ عَنِّي نَجَادَ السيفِ سَابِغَةً \* قَضْفَاضَةً مِثْلَ لَوْنِ النَّهْيِ بِالْقَاعِ

(١) هذه العبارة موجودة في سـ وساقطة من باقي الأصول . (٢) يعني أن النبي صلوات الله  
 عليه كان يقول له : فذاك أبي وأمي . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي بـ ، سـ : « اجترت »  
 بالجيم المعجمة وما اخترناه أصوب في هذا المقام ، لأن الحز قطع البقي ونحوه والجز الشعر والحشيش ونحوهما .  
 (٤) الأكل : عرق في وسط الذراع ، قال ابن سيده . يقال له عرق النسا في الفخذ وفي الظهر الأثير ،  
 ويسمى : عرق الحياة ونهر البدن . (٥) يحفز : يدفع . (٦) يقال : دبع سابة إذا كانت  
 طويلة تامة . (٧) قضاضة : واسعة . والنهي : التدبير . وفي المديون (ص ٦٦ طبع أودبا) ورد  
 هذا الشعر هكذا : \* تنشى الأنايل مثل النهي بالقاع \*

وفسره في (ص ٩٥) بقوله : « شبه الدرع في بياضها وأطرافها بالقدير » .

قال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فظن حسان أنه ضحك من صفته نفسه مع جبنه .

قال النابغة : إنه  
شاعر والخنساء  
بكاءة

قال الزبير وحديثي محمد بن الحسن قال :

قال حسان بن ثابت : جئت نابعة بنى دبيان ، فوجدت الخنساء بنت عمرو حين قامت من عنده ، فأنشدته ؛ فقال : إنك لشاعر وإن أخت بنى سليم لبكاءة .

سمه الخطيئة ينشد  
فأجابه الخطيئة  
بالمريض

قال الزبير وحديثي يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال أخبرني غير واحد من مشايخه :

أن الخطيئة وقف على حسان بن ثابت وحسان ينشد من شعره ؛ فقال له حسان وهو لا يعرفه : كيف تسمع هذا الشعر يا أعرابي ؟ قال الخطيئة : لا أرى به بأساً ؛ فغضب حسان وقال : اسمعوا إلى كلام هذا الأعرابي ؛ ما كُنْتُك ؟ قال : أبو مليكة ؛ قال : ما كنت قط أهون عني منك حين كُنْتُت بامرأة ، فما أسمك ؟ قال : الخطيئة فقال حسان : امض بسلام .

اتهمه أعشى بكر  
عند نمار باليل  
فاشترى كل امر  
وأراقها

أخبرني محمد بن العباس البريدي قال حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى<sup>(١)</sup> قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير ، وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني الزبير قال حدثني بعض القُرَشيين ، قال :

دخل حسان بن ثابت في الجاهلية بيت نمار بالشام ومعه أعشى بكر بن وائل ، فاشترى نماراً وشرباً ، فنام حسان ثم أتته ، فسمع الأعشى يقول للحمار : كره الشيخ

(١) الزرقى : نسبة إلى بنى ذريق ، بطن من الأنصار وهم بنو ذريق بن عبد حارة بن مالك بن غصن بن جشم الخزرجي (راجع أنساب السمعاني) .

الغرم؛ فتركه حسان حتى نام ثم اشترى نحرًا لآخر كلها، ثم سكبها في البيت حتى  
سالت تحت الأعشى، فعلم أنه سمع كلامه فاعتذر إليه؛ فقال حسان :

وَلَسْنَا بِشَرِّبٍ فَوْقَهُمْ ظِلُّ بُرْدَةٍ \* يُعِدُّونَ لِلْحَمَارِ تَيْسًا <sup>(١)</sup> وَمِقْصَدًا

وَلَكِنَّا شَرِبْ كَرَامٌ إِذَا أَتَشَوْا \* أَهَانُوا الصَّرِيحَ <sup>(٢)</sup> وَالسَدِيدَ <sup>(٣)</sup> الْمُسْرَهْدَا

كَأَنَّهُمْ مَاتُوا زَمَانَ حَلِيمَةٍ \* فَإِنْ نَأْتِهِمْ تَحْمَدُ نَدَامَتَهُمْ غَدًا <sup>(٤)</sup>

وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ \* مِنَ الْمَسِكَ <sup>(٥)</sup> وَالْجَادَى قِتْنًا مُبْدَدًا

تَرَى حَوْلَ أَشْيَاءِ الزَّرَابِيِّ <sup>(٦)</sup> سَاقَطًا <sup>(٧)</sup> نِعَالًا وَقَسُوبًا <sup>(٨)</sup> وَرِيظًا مُنْضَدًا

وَذَا عِمْرُقُ يَسْعَى وَلَمَّا صَقَّ خَدَّهُ \* بِدِيَابِجَةٍ تَكْثُفُهَا قَدْ تَقَدَّدَا <sup>(٩)</sup>

١٧

٤

(١) كذا في أكثر من خمس نسخ مختلفة من ديوانه . والمقصود : آلة القصد . يريد أنهم ملوك

لا يفصدون البئس ويأكلون دمه . وفي الأصول : « ومقصدا » بالفتح وهو تحريف . وفي أكثر  
نسخ الديوان : « فلهاوت » بدل « للهار » . (٢) رواية الديوان :

ملوك وأبناء الملوك إذا انتشوا \* أهانوا الصوب والسديد المسرهدا

والصريح : اللبن ذهبت رغوته . والسديد : لحم السام ، وقيل شحمه ، والمسرهد : السمين من الأسمه .

(٣) في ديوانه : \* وتحسبهم ماتوا زين حليلة \* يقول : تراهم من سكرهم كأنهم موق .

وزمات حليلة يشير به إلى أحد أيام العرب المعروفة وهو يوم التقي المنذر الأكبر والحارث الأكبر <sup>(١٠)</sup>

الفساني ، والصرب تضرب به المثل في كل أمر متعالم مشهور وللشريف النباه الذكرك ، فقول :

« ما يوم حليلة يسر » . وحليلة هذه هي بنت الحارث بن أبي شر ، وسبب إضافة اليوم إليها أنها أنجبت

طيبا في مكرن فطيت به جيش أبيها الذي وجه به إلى المنذر . قال النابغة يصف سيوفا :

توؤن من أزمان يوم حليلة \* إلى اليوم قد جرن كل التجارب

( انظر : لسان العرب مادة حلم ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٥ طبع دار الكتب المصرية ) . (٤) ندامتهم :

مناديتهم ومجالستهم . (٥) الجادى : الأضفران . (٦) الزرابي : الطنافس .

وفي الصحاح : التاروق ، الواحد من كل ذلك زربية ( يفتح الزاي وسكون الراء ) وقد ورد هذا البيت

في اللسان مادة قسب وبعض نسخ الديوان هكذا :

ترى فوق أذنان الزواي سواقطا \* نعالا وقسوبا وريظا مضدا

(٧) كذا في ديوانه ولسان العرب ؛ والقسوب : خفاف لا واحد له ، وفي الأصول : « قسيا » .

(٨) الریط : جمع ریطة . وهي الملاة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لقطين . أو هي كل ثوب لين

دقيق . (٩) الفرق والنسقة : وسادة صغيرة يتكأ عليها ، وما يقرهه الراكب فوق الرجل وهو

المراودها . وفي بعض نسخ الديوان : \* وذو ظَلَبٍ يَسْبِي مَلْصَقَ خَدِّهِ \* وَالظَّلَفُ :

القرط . والتكفاف : لعله يريد به الخياطة الثانية بعد الأولى التي هي الشل . وتحدد : تحطع ويل .

تعبيره الحارث بن  
هشام بقراره عن  
أخيه ورثة الحارث  
عليه

وهذه القصيدة يقولها حسان بن ثابت في وقعة بدر يفخر بها ويعبر الحارث  
ابن هشام بقراره عن أخيه أبي جهل بن هشام . وفيها يقول :

## صوت

إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّذِي حَدَّثَنِي \* فَتَجَوَّيْتُ مَتَجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ  
تَرَكَ الْأُحْبَةَ أَنْ يَفْتَالَ دُونَهُمْ \* وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِيَامٍ <sup>(١)</sup>

— غناه يحيى المكي خفيف ثقیل أول بالوسطى . ولعزة المليء فيه خفيف رمل  
بالنصر . وفيه خفيف ثقیل بالنصر لموسى بن خارجة الكوفي — فأجاب الحارث  
ابن هشام ، وهو مشرك يومئذ ، فقال :

## صوت

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَتَالَهُمْ \* حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزِيدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَعَلِمْتُ أَنَّيْ إِنْ أَقَاتِلَ وَاحِدًا \* أَقْتُلُ وَلَا يَضُرُّ عِدْوِي مَشْهَدِي  
فَفَرَرْتُ مِنْهُمْ وَالْأُحْبَةُ فِيهِمْ \* طَمَعًا لَمْ يَعْقَابَ يَوْمَ مُرْصِدِ  
غَنَى فِيهِ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْإِنْصَارِ ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ لُقْلُجٌ .

تمثل وتبيل بشعر  
حسان فأشده  
الأشعث ودة  
الحارث فأعجب به

أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني سليمان بن أيوب قال حدثنا محمد بن  
سلام عن يونس قال :

(١) الطمرة : الأنثى من الجياد . وهي المستغرة للوثب والندو ، وقيل : الطويلة القوائم الخفيفة .  
(٢) انظر هذه الأبيات في أشعار الحماة وسيرة ابن هشام (ص ٢٥٣ طبع أودبا) . (٣) الأشقر  
من الدم : الذي صار علقا ولم يعلغ غبار ، وزبد : البياض الذي يعلوه .

لما صار ابن الأشعث إلى رُبَيْل<sup>(١)</sup>، تمثل رُبَيْل بقول حسان بن ثابت في الحارث  
ابن هشام :

ترك الأُحْبَةَ أن يقاتل دونهم \* ونجى برأس طِمْرَةٍ ولجام

فقال له ابن الأشعث : أو ما سمعت ما ردّ عليه الحارث بن هشام ؟ قال : وما هو ؟  
فقال قال :

الله يعلم ما تركتُ قتالهم \* حتى رموا فرسي بأشقر مُزِيدٍ  
وعلمتُ أنّي إن أقاتل واحداً \* أقتل ولا يضرُّ عدوي مشهدي  
فصدتُ عنهم والأُحْبَةَ فيهم \* طمعاً لهم بعقاب يوم مُرْصَدٍ  
فقال رُبَيْل : يامعشر العرب، حسنتُ كلَّ شيء حتى حسنتُ الفِرار .

### ذكر الخبر عن غزاة بدر

أخبار غزاة بدر

١٠

حدثني بخبرها محمد بن جرير الطبري في المغازي قال حدثنا محمد بن حميد قال  
حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن  
عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ويزيد بن رومان عن غزوة بدر وغيرهم من علمائنا  
عن عبد الله بن عباس، كلّ قد حدثني بعض هذا الحديث ، فأجتمع حديثهم فيما  
سمعتُ من حديث بدر، قالوا :

١٥

(١) رُبَيْل (ويقال فيه زُبَيْل كما في الطبري وابن الأثير) : صاحب الترك، كان يتواشى بجستان  
وقد غزا في سنة ٧٩ هـ عيّد الله بن أبي بكر، وكان والياً بجستان، وتوغل في بلاده وأصابه غنائم وأموالاً  
وهدم قلاناً وحصوّة . وغزا في سنة ٨٠ هـ بحرية عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث من قبل الحجاج فدخل  
بلاده وأخذ منها للغانم واستولى على الحصون . وكتب إلى الحجاج بذلك يشير إليه ألا يتوغل في البلاد،  
فأبى الحجاج ذلك وكتب له ثلاثة كتب يأمره فيها بخاربه والتوغل في بلاده، وكان من جزاء ذلك أن نزع  
عبد الرحمن بن الأشعث على الحجاج وبايعه الناس، وكان من أمرهما ما كان مما تراه مفصلاً في كتب التاريخ.

٢٠

نذب النبي المسلمين  
للسير واستنفر  
أبي سفيان لقريش

لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقيلاً من الشام نذب المسلمين إليهم ، وقال : "هذه عير قريش فيها أموالهم فأخرجوا إليها فلعل الله أن ينفلكوها" <sup>(١)</sup> ، فانتدب الناس ، نخف بعضهم وتقل بعضهم ، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي حرباً . وكان أبو سفيان استقدم حين دنا من الحجاز وجعل يتجسس الأخبار ، ويسأل من لقي من الركبان ، تخوفاً على أموال الناس ، حتى أصاب خبراً من بعض الركبان أن محمداً استنفر أصحابه لك ولعيرك ، فحذر عند ذلك فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشاً يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمداً قد عرض لها في أصحابه ، فخرج ضمضم بن عمرو سرياً إلى مكة .

رؤيا عاتكة بنت  
عبد المطلب

قال ابن إسحاق : وحدثني من لا إتهم عن عكرمة عن ابن عباس وزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : <sup>(٥)</sup> وقد رأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم [ مكة ] ثلاث <sup>(٦)</sup> ليالٍ [ رؤيا أفزعته ، فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب ، فقالت : يا أبا عبد الله ، والله لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعني وتخوفت أن يدخل على قومك منها ] <sup>(٦)</sup> شر أو مصيبة ، فأكنتم عني ما أحدثك ، قال لها : وما رأيت ؟ قالت : رأيت راجلاً أقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح ، ثم صرخ بأعلى صوته : أن أنفروا

(١) قله النقل وقوله بالتضعيف) وأقله : أعطاه النعمة أو الهبة . (٢) في ح والسير : « تجسس » (بالحاء المهملة) . والتجسس والتجسس كلاماً بمعنى واحد وهو طلب الأخبار والبحث عنها . (٣) هذه رواية السيرة (ص ٤٢٨ طبع أوربا) ، وفي الأصول : « بقعة » . (٤) كذا في السيرة . وفي الأصول : « عن عكرمة مولد ابن عباس » . وعكرمة هذا هو عكرمة أبو عبد الله البربري مولد ابن عباس ويرى عنه . (٥) كذا في السيرة . وفي الأصول : « قال » بالإنفراد . (٦) الزيادة عن سيرة ابن هشام . (٧) كذا في السيرة . وفي الأصول : « علي » .

- يا آل عُذْر لمصارعكم في ثلاث ، فأرى الناس قد اجتمعوا إليه ، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه ، فيبناهم حوله مثل به بغيره على ظهر الكعبة ، ثم صرخ بأعلى صوته : انفروا يا آل عُذْر لمصارعكم في ثلاث ، ثم مثل به بغيره على رأس أبي قُبَيْس فصرخ بمنتهى ، ثم أخذ حجرة فارسلها فأقبلت تهوى ، حتى إذا كانت بأسفل الجبل أرفقت ، فابق بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها منها فقة . قال العباس :
- إن هذه لرؤيا ، وأنت فأكتُمها ولا تذكريها لأحد . ثم نرج العباس فلقى الوليد بن عتبة ابن ربيعة ، وكان له صديقاً ، فذكرها [ له ] وأستكتمه إياها ، فذكرها الوليد لأبيه عتبة ، ففشا الحديث [ بمكة ] حتى تحدثت به قريش . قال العباس : ففدوت أطوف بالبيت ، وأبو جهل بن هشام ورهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة . فلما رأني أبو جهل قال : يا أبا الفضل ، إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا ، فلما فرغت أقبلت إليه حتى جلست معهم ، فقال لي أبو جهل : يا بني عبد المطلب ، متى حدثت فيكم هذه النبوة ! قال : قلت : وما ذلك ؟ قال : الرؤيا التي رأت عاتكة ؛ قلت : وما رأت ؟ قال : يا بني عبد المطلب ، أما رضيتم أن تنتبأ رجائكم حتى تنتبأ نساؤكم ! قد زعمت عاتكة في رؤياها أنها قالت : انفروا في ثلاث ؛ فستربص بكم هذه الثلاث ، فإن يكن ما قالت حقاً فسيكون ، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب كتاباً عليكم أنكم أكذب أهل بيت في العرب . قال العباس :

- (١) عُذْر : كعُذْر ، وأكثر ما يستعمل في النداء ، فيقال للعُذْر يا عُذْر ، ولجميع آل عُذْر . وقال ابن الأثير : عُذْر مدول عن غادر لبالغة . ويقال للذكر : عُذْر ، والأنثى عُذَار (كقطام) ، وهما مختصان بالنداء في الغالب . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « وأرى » . (٣) أرفقت : تفرقت . (٤) الزيادة عن سيرة ابن هشام . (٥) كذا في السيرة . وفي الأصول : « يا بني عبد مناف » . ولا ينبغي أن عبد مناف جد عبد المطلب . (٦) في سيرة ابن هشام : « أنه قال انفروا الخ » ويكون المراد بضمير المذكور الهاشمي الذي رآته .



فوالله ما كان إليه مني كبيرٌ إلا أن جحدتُ ذلك وأنكرتُ أن تكون رأيتُ شيئاً؛ قال:  
ثم تفزقنا؛ فلما أُمسيتُ لم يبقَ امرأةٌ من بني عبد المطلب إلا أتتني، فقالت:  
أقررتُم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم، ويتناول النساء وأنت تسمع، ولم يكن  
عندك غيرُ شيء مما سمعتُ؟! قلت: قد والله فعلتُ، ما كان مني إليه من كبير،  
وأتم الله لأتعرضنَّ له، فإن عاد لأُكفِنَنَّ كُفَّهُ<sup>(١)</sup>. قال: ففدوتُ في اليوم الثالث من  
رؤيا عاتكة وأنا حديدٌ مُغضبٌ أرى [أني] قد فاتني منه أمرٌ أحبُّ أن أدركه منه.  
قال: فدخلتُ المسجدَ فرأيتُه، فوالله إني لأمشي نحوه العريضة ليعودَ لبعض ما كان؛  
فأوقع به، وكانت رجلاً خفيفاً حديد الوجه حديد اللسان حديد النظر، إذ خرج  
نحو باب المسجد يشتدُّ؛ قال: قلت في نفسي: ماله لعنه الله! أكل هذا قرصاً أن  
أشأته! فإذا هو قد سمع ما لم أسمع، صوتٌ ضمضم بن عمرو الغفاري وهو يصرخ  
بطن الوادي [واقفاً على بعيره قد جدع بعيره وحول رحله وشق قيصره وهو يقول]:  
يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة! أموالكم مع أبي سفيان بن حرب قد عرض لها  
محمد في أصحابه، لا أرى أن تدركوها! القوت القوت! قال: فشغلني عنه وشغله  
عني ما جاء من الأمر. قال: فتجهز الناس سراعاً، وقالوا: لا يظنُّ محمدٌ  
وأصحابه أن تكون كعيرِ ابن الحضرمي! كلاً والله ليعلمنَّ غير ذلك! فكانوا بين  
رجلين: إما خارج وإما باعث مكانه رجلاً. وأوعبت قريش فلم يتخلف من

١٩  
٤

١٠

١٥

نروح فـريش  
ورإسال أبي لب  
العاصي بن هشام  
مكانه

- (١) كذا في السيرة. وفي الأصول: «أسينا». (٢) مصدر قولك غار الرجل على  
أمراته غيرةً وغيراً بدون تاء. (٣) كذا في السيرة. وفي الأصول: «لأكفِنَنَّكوه» وهو منحريف  
إذ الخطاب لجماعة الإناث. (٤) زيادة عن السيرة. (٥) يقال: فلان يمشي نحوه العرضة والعرضى أى  
في مشيته ينى من نشاطه. وفي السيرة لابن هشام: «إني لأمشي نحوه أنعرضه» (٦) يشتد: يمدو.  
(٧) كذا في ابن هشام، واللطيمة: العير تحمل الطيب ويزن التجار. وفي الأصول: «اللطيمة» بدون تكرار.  
(٨) هو عمرو بن الحضرمي. وقد روى ابن هشام في السيرة (ص ٤٣٠) خبر هذه العير.

٢٠

أشرفها أحدٌ إلا أبو لب بن عبد المطالب تخلف فيعت مكانه العاصي بن هشام  
ابن المغيرة ، وكان لظ له بأربعة آلاف درهم كانت له عليه ، أفلس بها ، فاستأجره<sup>(١)</sup>  
بها على أن يُجزي عنه بعتّه ، فخرج عنه وتخلف أبو لب . دكدا في الحديث .  
فذكر أبو عبيدة وابن الكلبي : أن أبا لب قامر العاصي بن هشام في مائة من الإبل ،  
فقمره أبو لب ، ثم عاد فقمره أيضاً ، ثم عاد فقمره أيضاً الثالثة ، فذهب بكل ما كان<sup>(٢)</sup>  
يملكه ، فقال له العاصي : أرى القِداح قد حالفتك يابن عبد المطالب ، فلم تجعلها على  
أيتها يكون عبداً لصاحبه ، قال : ذلك لك ، فدحاها فقمره أبو لب ، فأسلمه قتيلاً ،  
وكان يأخذ منه ضريبة ، فلما كان يومٌ بدر وأخذت قريش كل من لم يخرج بإخراج  
رجل مكانه أخرجه أبو لب عنه وشرط له العتق ، فخرج فقتله على بن أبي طالب  
رضي الله عنه .

### رجع الحديث إلى وقعة بدر

قال محمد بن إسحاق : وحدثني عبد الله بن أبي نعيم :

أن أمية بن خلف كان قد أجمع القعود ، وكان شيخاً [ جليلاً جسيماً ]<sup>(٥)</sup>  
تقبلاً ، فجاءه عقبه بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني قومه بمحجرة  
يجملها ، فيها نارٌ ويحجر<sup>(٦)</sup> ، حتى وضعها بين يديه ، ثم قال : يا أبا علي ، استجمر فأتيت أنت  
١٥

وتبع ابن أبي معيط  
أمية بن خلف  
لإجماع القعود  
نفرج

(١) كذا في هامش تاريخ الطبري (ص ١٢٩٥ من القسم الأول) . ولط الغريم بالحق : ما طل  
فيه ومنه . ولط حقه : بحدود . وفي حديث طهفة : " لا تلتط في الزكاة " أي لا تمنها .  
وفي الأصول : « لاط » وهو تحريف . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « أفلس » .  
(٣) قره : غلبه في المقامرة . (٤) دحاها : رماها . والدحو : رمى اللاعب بالجر  
أو الجوز وغيره . وذلك أنهم كانوا يحفرون حفرة بمقدار الحجر الذي يريدون رميه ، ثم يتنحون عنها قليلاً  
ويرمون بالأحجار إليها ، فإن وقعت الأجر في الحفرة غلب صاحبها وإن لم تقع فيها غلب . وتسمى تلك  
الأحجار المداحي ، واحداً : مدحاة . (٥) الزيادة عن السيرة . (٦) الحجر : القود يُتجر به

من النساء ! قال : قَبَّلَ الله وَقَبَّحَ ما جِئْتَ به ! ثم تَجَهَّزَ وخرج مع الناس .

فلما فرغوا من جَهَّازهم وأجمعوا السيرَ ذكروا ما [ كان ] بينهم وبين بني بكر بن عبد مَنَّةَ بنِ كَنانة من الحرب ، فقالوا : إنا نخشى أن يأتوا من خَلْفنا .

تخوف قريش من  
كثارة واثمين إبليس  
لهم

قال محمد بن إسحاق : لَحِذْنِي يَزِيدُ بنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال : لما أَجْمَعْتُ قُرَيْشُ الْمَسِيرَ ذَكَرْتُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَّةَ ، فَكَادَ ذَلِكَ أَنْ يُبْطِطَهُمْ ، فَتَبَدَّى لَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَّاقَةٍ بَنِ جُعْشُمِ الْمُدَلِّجِي ، وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي كَنانة ، فَقَالَ : إِنِّي جَارُكُمْ مِنْ أَنْ تَأْتِيَكُمْ كَنانةُ [ مِنْ خَلْفِكُمْ ] بَنَى تَكْرَهُونَهُ ، فَخَرَجُوا سِرَاعًا .

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما بلغني عن غير آبن إسحاق — ثلاث ليالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعَظَّمِ فِي ثَلَاثَةِ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَخْتَلَفَ فِي مَبْلِغِ الزِّيَادَةِ عَلَى الْعَشْرَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانُوا ثَلَاثَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ صَاحِبُ رَايَةِ الْأَنْصَارِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ .

تخرج النبي وعدد  
جيشه والطريق  
التي سلكها

(١) الزيادة عن السيرة . (٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « كثارة بن الحارث » وهو تحريف . (٣) كانت الحرب التي بين قريش وبين بني بكر في ابن لخص بن الأنخيف أحد بني معيص بن عامر بن لؤي ، قتله بنو بكر بَصَجَان ، وكان خرج يفتي بها ضالة له ، بإيعاز من سيدهم عامر ابن يزيد بن عامر بن الملوخ ، فأراد للفلام أخوه مكرز من عامر بن يزيد بأن قتله وخاض بطله بسيفه ، ثم أتى به الكعبة ليلا فلقه بإسارها ، فلما أصبحت قريش رأوا سيف عامر بن يزيد معلقا بإسثار الكعبة فعرفوه ، فقالوا إن هذا لسيف عامر بن يزيد عدا عليه مكرز بن حصص فقتله . ( انظر السيرة لابن هشام ج ١ ص ٤٣١ طبع أوديا ) .

١٥

٢٠

حدثنا محمد قال حدثنا هارون بن إسحاق قال حدثنا مُصعب بن المُقدّام،  
قال أبو جعفر وحدثني محمد بن إسحاق الأهوازي قال حدثنا أبو أحمد الزيّري  
قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن البراء قال :<sup>(١)</sup>

كنا نتحدّث أن عِدّة أصحاب بدر على عِدّة أصحاب طَلُوت الذين جازوا معه  
النهر - ولم يَمُزْ معه إلا مؤمن - ثلاثمائة وبضعة عشر .

قال ابن إسحاق في حديثه عن روى عنه : ونخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في أصحابه ، وجعل على الساقة قيس بن أبي صَمْعَةَ أَخا بَنِي مَازِن بن النّجّار ، في ليلٍ  
مضت من رمضان ؛ فسار حتى إذا كان قريبا من الصّقرَاء بعث بَسْبَس بن عمرو  
الجُهنيّ حليف بنى ساعدة وعدي بن أبي الزّغباء حليف بنى النّجار إلى بدر يتجسّسان<sup>(٢)</sup>  
له الخبر عن أبي سفيان بن حرب وغيره ، ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقدمهما ، فلما استقبل الصّقرَاء ، وهى قرية بين جبلين ، سأل عن جبلتها ما أسماها ؟  
ف قيل : يقال لأحدهما هذا مُسَلِّح ، وللآخر هذا مُخَرِّي ؛ وسأل عن أهلها فقالوا :  
بنو النّار ، وبنو حُرّاق ( بطنان من غِفّار ) ؛ فكرههما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمرور بينهما ، وتقاتل بأسميهما وأسماء أهاليهما ، فتركهما والصّقرَاء يسارا وسلّك<sup>(٣)</sup>  
ذات اليمين على وادٍ يقال له ذِفْران فخرج منه ، حتى إذا كان ببعضه نزل وأتاه الخبر  
عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيْرهم ، فاستشار النّبي صلى الله عليه وسلم النّاس وأخبرهم

استشارة النّبي  
لأصحابه وتأيد  
الأنصار له

(١) كذا في الأصول ولعله : « قالوا » . (٢) ساق الجليش : مؤخره .

(٣) في ح : « يتجسّسان » . (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٧١ من هذا الجزء) .

(٤) تقاتل هنا بمعنى تطير . والقائل يكون فيا يحسن ويسوء ، والطيرة لا تكون إلا فيايسوء . وفي الحديث

عن أنس عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا عدوى ولا طيرة ولا يسجين القائل الصّالح » والقائل الصّالح :  
الكلمة الحسنة . وهذا يدل على أن من القائل ما يكون سالحا ومنه ما يكون غير صالح .

عن قريش، فقام أبو بكر فقال فأحسن، ثم قام عمر فقال فأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله، امض لما أمرك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون<sup>(١)</sup>، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغنم<sup>(٢)</sup> — يعني مدينة الحبشة — لجالدنا معك حتى تبلغه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير .

حدثنا محمد قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى قال حدثنا المخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود قال :

شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلى مما في الأرض من كل شيء، كان رجلا فارسا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب أحازرت وجنتاه، فأتاه المقداد على تلك الحال، فقال : أئبش يا رسول الله، فوالله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن والذي بعثك بالحق لنكونن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وشمالك أو يفتتح الله تبارك وتعالى .

(١) أعلم نفسه : ومنها بسيا الحرب كلها . (٢) برك الغنم (بفتح الغاء وكسرها، وبكسر الغين ومنها وقيل مثلث الغين) : اختلف فيه فقيل : موضع وراء مكة بجنس ليل ما على البحر، وقيل : موضع في أقصى أرض حجر، وقيل : بلد باليمن، وقيل غير ذلك . وورد في تاريخ الطبري (ص ١٣٠٠ من القسم الأول طبع أوردبا) ما يؤيد التفسير الذي ذكره أبو الفرج . وورد أيضا في معجم ما استعجم للبرقي (ص ١٤٧) ما نصه : « ... وفي حديث هجرة النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا إلى الحبشة حتى إذا بلغ برك الغنم لقيه ابن الدغنة... الخ »

## رجع الحديث إلى حديث آبن إسحاق

- ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أشيروا على أيها الناس" وإنما يريد الأنصار، وذلك أنهم كانوا عددًا الناس وأنهم حين بايعوا بالعقبة قالوا: يا رسول الله، إنا بُرّاء من ذِمّامك حتى نصير إلى دارنا، فإذا وصلت فانت في ذِمّامنا، نَمُتُكَ مما يمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصرتَه إلا بمن دهمه بالمدينة من عدوه، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدوّ في غير بلادهم؛ فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ: والله لكانت تريدنا يا رسول الله؛ قال: "أجل"؛ قال: فقد آمنا بك يا رسول الله وصدقتك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فأَمَضَ بنا يا رسول الله لما أردت [فتحن معك]، فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر وخضتَه نَحْضُناه معك ما يتخلف منا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدوًّا غدًا، إنا لصبرٌ عند الحرب، صدقٌ عند اللقاء، لعل الله تعالى أن يُريكَ [منا] ما تَقَرُّ به عينك، فسرّ بنا على بركة الله؛ فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم [بقول سعد] وتَسَطَّه ذلك؛ ثم قال: "سيروا على بركة الله وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم".
- ثم أرتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذِفْران<sup>(٦)</sup>، وسلك على ثنايا يقال لها

٢١  
٤

- (١) زيادة عن السيرة . (٢) استعرض البحر: أتاه من جانب عرضا . (٣) يقال: رجل صدق اللقا، وقوم صدق (بالضم) ومثاله فرس وُرد وأفراس وُرد . (أظفر اللسان مادة صدق) .  
(٤) في الأصول: «فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشط ذلك» وما أثبتناه عن السيرة والكشاف للبخاري في تفسير سورة الأفعال . (٥) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأفعال: (وَإِذْ يَسْعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِنَّكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ تَغِيْرَ ذَاتَ الشُّوْكَ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّقَ الْحَقَّ يَكَلِّمَهُ وَ يَقَطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ) والطائفتان هما البر وهم ركب أبي سفيان، والغير وهم أهل مكة الذين قفروا لمساعدته .  
(٦) ذِفْران: واد قرب وادي الصفراء .

الأصافر<sup>(١)</sup>، ثم انحط منها على بلد يقال له الدبة<sup>(٢)</sup>، ثم ترك الحنان<sup>(٣)</sup> يمين، وهو كتيب<sup>(٤)</sup> عظيم كالجليل، ثم نزل قريبا من بدر فركب هو ورجل من أصحابه — قال الطبري

نزل النبي قريبا  
من بدر وسؤاله  
شيئا عن قريش

قال محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن يحيى بن حبان — حتى وقف على شيخ من

العرب، فسأله عن قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم؛ فقال الشيخ:

«لا أخبركم حتى تُخبراني ممن أنتم؟» فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أخبرتنا

أخبرناك؟» فقال: «أوذاك بذاك؟» فقال: «نعم» قال الشيخ: فإنه بلغني أن

عدا وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان صدقني الذي أخبرني، فهم اليوم

بمكان كذا وكذا (للكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وبلغني أن قريشا

خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي حدثني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا

(للكان الذي به قريش). فلما فرغ من خبره قال: ممن أنتم؟ فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: «نحن من ماء» ثم انصرف الشيخ عنه، قال يقول الشيخ:

«ما من ماء! أمن ماء العراق؟» ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه. فلما

أمسى بعث علي بن أبي طالب، رضى الله عنه، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص

في نفر من أصحابه إلى بدر ليمسوا له الخبر عليه — قال محمد بن إسحاق: حدثني يزيد

ابن رومان عن عمرو بن الزبير: — فأصابوا رواية<sup>(٦)</sup> لقريش فيها أسلم غلام

أرسل النبي قريشا  
من أصحابه إلى بدر  
ليخبروه له الخبر

فبعض هؤلاء نفر  
على غلامين لقريش  
ومعرفة أخبارهم  
منها

(١) الأصافر: جبال قرية من الجفّة عن يمين الطريق من المدينة إلى مكة، سميت بذلك لأنها هضبات

صفر. (٢) الدبة: موضع قرب بدر. (٣) كذا في السيرة ومعجم البلدان لياقوت. وفي جميع

الأصول: «ثم نزل الحيان» وهو تحريف. (٤) كذا في الطبري والسيرة. وفي جميع الأصول

وردت هذه العبارة هكذا: «قال الطبري: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إسحاق حدثني محمد بن يحيى

ابن حبان... الخ». ومحمد بن إسحاق المكرها شخص واحد. وهو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة

الذي ينقل عنه الطبري والذي يروي عن محمد بن يحيى بن حبان (راجع تهذيب التهذيب وتراجم من روى

عنه محمد بن إسحاق المطبوع بإيدن). (٥) كذا في السيرة والطبري. وفي الأصول: «من». (٦)

يراد بالرواية هنا القوم يستقون الماء على الدواب.

١٠

١٥

٢٠

- بى التجاج ، وعريض أبو يسار غلام بنى العاصى بن سعيد ، فأتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، فسألوهما ، فقالا : نحن سقاء لقريش بشونا نسيهم من الماء ، فكره القوم خبرهما ورجوا أن يكونا لأبى سفيان فضر بهما ، فلما أذلقوهما قالا : نحن لأبى سفيان ، فتركوهما . وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد سجدتين ثم سلم ، ثم قال : " إذا صدقكم ضربتوهما فإذا كذباكم تركتوهما صدقا والله إنهما لقريش أخبراني أين قريش " ؟ قال : هم وراء [ هذا الكتيب الذى ترى بالعدوة القصوى - [الكتيب : المقتل - فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كم القوم " ؟ قال : لا ندري ، قال : " كم يتحرون كل يوم " ؟ قال : يوماً تسماً ويوماً عشراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القوم ما بين التسمة والالف " ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فن فيهم من أشرف قريش " ؟ قال : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو البختري بن هشام ، وحكيم بن حزام ، وتوفل بن خويلد ، والحارث بن عامر بن نوفل ، وطعيمة بن عدي ، والنضر بن الحارث ، وزمة بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأميمة بن

- (١) كذا فى السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٦) والطبرى (ص ١٣٠٣ من القسم الأول) . وفى الأصول : « غريش بن يسار » بالعين المعجمة . (٢) كذا فى الطبرى والسيرة . وفى الأصول : « فقالوا » . (٣) أذلقه : أضعفه وألقفه . وفى حديث عائشة أنها كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها الصوم أى أجهدوا وأذاها وألقفها . (٤) التكلة عن الطبرى والسيرة . (٥) ضبطه صاحب المعنى فى أسماء رجال الحديث المطبوع بهامش تقريب التهذيب (ص ١٠١ طبع الهند) بالمبارة هكذا : « زمة بزى وميم مفتوحين وعين مهملة وأكثر الفقهاء والمحدثين يسكنون الميم والد سودة ... الخ » . وضبط فى السيرة بالقلم بفتح الميم وفى الطبرى كذلك أحياناً يسكنون الميم وأحياناً بفتحها وفى الاشتقاق أيضاً يسكنون الميم وفتحها . وقال صاحب القاموس : « وزمة بالفتح ويحرك » . وضبطه الضيوى فى المصباح بفتح الميم ، ثم قال : « والاحتوتون يقولون : زمة بالسكون ، ولم أظفر به فى كتب اللغة » . وفى شراعية بن أبى الصلت يسكن زمة ابن الأسود ويقل بن أسد ما يزيد فتح الميم وهو قوله : عين بكي بالمسيلات أبالما \* رث لا تخرى على زمة وفى شرح الموابح اللدنية (ج ٣ ص ٢٧١) قال : « زمة بزى فم فم مفتوحات » . وقال ابن الأثير : « وأكثر ما سمعنا أهل الحديث والفقهاء يقولونه يسكنون الميم ، وقول المصباح : لم أظفر بالسكون فى كتب اللغة قصور فقد قدمه القاموس ثم حكى الفتح ، فظاهره أن السكون أكثر لغة » .



٢٢  
٤

خَلَفَ ، وَنَبِيَهُ وَمُنَبِّهُ ابْنَا الْبَاقِاجِ ، وَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَعَمْرٍو بْنُ وَدٍّ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْ إِلَيْكُمْ أَفْلاذَ كَيْدِهَا » .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَقَدْ كَانَ بَسْبَسُ بْنُ عَمْرٍو وَعَدِيُّ بْنُ أَبِي الرَّغْبَاءِ مَضِيًّا حَتَّى

نَزَلَا بِدْرًا فَأَنَاحَا إِلَى تَلٍّ قَرِيبٍ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ أَخَذَا شَنَا يَسْتَقِيَانِ فِيهِ ، وَبِحَدِيدٍ بَنَ

عَمْرٍو الْجُفْهَى عَلَى الْمَاءِ ، فَسَمِعَ عَدِيُّ وَبَسْبَسُ جَارَتَيْنِ مِنْ جَوَارِي الْحَاضِرِ وَهُمَا

تَسْلَازِمَانِ عَلَى الْمَاءِ ، وَالْمَرْؤَةُ تَقُولُ لِمَا حَبَّتْهَا : إِنَّمَا تَأْتِي الْعِيرُ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ

فَاعْمَلْ لِمَنْ تَمِمْ أَقْضِيكَ الَّذِي لَكَ ، قَالَ مَجْدِيُّ : صَدَقَتْ ، ثُمَّ خَلَصَ بَيْنَهُمَا . وَسَمِعَ

ذَلِكَ عَدِيُّ وَبَسْبَسُ فَخَلَسَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ بِمَا سَمِعَا . وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ قَدْ تَقَدَّمَ الْعِيرَ حَذِرًا حَتَّى وَرَدَ الْمَاءَ ،

فَقَالَ لِمَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو : هَلْ أَحْسَسْتَ أَحَدًا ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْكُرُهُ ، إِلَّا أَتَى

رَأَيْتُ رَاكِبِينَ أَنَاخَا إِلَى هَذَا التَّلِّ ثُمَّ اسْتَقِيَا فِي شَنْ لَهَا ثُمَّ انْطَلَقَا . فَأَتَى أَبُو سَفْيَانَ

مُنَآخَهُمَا فَأَخَذَ مِنْ أُبْعَارِ بَعِيرَيْهِمَا فَفَتَنَهُ فَإِذَا فِيهِ النَّوَى ، فَقَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ عَلَانُفٌ

يَقْرُبُ ! فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ سَرِيعًا فَصَرَفَ وَجْهَ عَيْرِهِ عَنِ الطَّرِيقِ [ فَسَاحِلُهَا ]

وَتَرَكَ بِدْرًا بَسَارًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَسْرَعَ .

وَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ ، فَلَمَّا نَزَلُوا الْجُفْهَةَ رَأَى جُهَيْمُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ

عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رُؤْيَا ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِيهَا يَرَى النَّاسُ ، وَإِنِّي

(١) فِي الْأَصْلِ : « قَالُوا وَقَدْ كَانَ بِسَبْسِ الْخ » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ السَّيْرِ . (٢) الشَّرُّ : الْقَرْيَةُ

الْحَلْقُ الصَّغِيرَةُ . (٣) يُقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ غَرِيبَهُ إِذَا تَمَلَّقَ بِهِ . (٤) كَذَا فِي صِلَابِ الطَّيْرِ (ص ١٣٠) هـ

قِسْمُ أَوَّلُ طَبْعِ أَوْرِيَا . وَفِي الْأَصُولِ : « حِينَ » . وَفِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ : « حَتَّى » وَكُنَّا الرِّوَايَتَيْنِ أَشْبَرَ لَهَا

فِي هَاشِمِ الطَّيْرِ . (٥) فِي الطَّيْرِ وَالسَّيْرِ : « فَضْرَبَ » . (٦) زِيَادَةُ عَنِ السَّيْرِ ،

وَسَاحِلُهَا : اتَّجَمَ بِهَا نَحْوُ السَّاحِلِ . (٧) الْجُفْهَةُ (بِالْفَعْمِ) : مَقَاتِلُ أَهْلِ النَّاسِ ، وَكَانَتْ قَرْيَةً

جَامِعَةً ، عَلَى اثْنَيْنِ وَرَمَانَيْنِ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ ، وَكَانَتْ تَسْمَى مَهْمَةً فَزَلَ بِهَا بَنُو عَيْلٍ وَهُمْ إِخْوَةُ عَادَ ، وَكَانَ

أَخْرَجَهُمُ الْعَالِقُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَجَاءَهُمْ سَبِيلُ الْجَنَافِ فَأَجْفَفَهُمْ ، فَسَمِيتُ الْجُفْهَةَ .

قدم أبو سفيان  
إلى بدر متجسسا  
ثم اتجه بالعير نحو  
الساحل

رؤيا جهيم بن  
أبي الصلت

٢٠

١٥

١٠

- لَبَيْنِ التَّائِمِ وَالْيَقْطَانِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ وَمَعَهُ بَعِيرُهُ ثُمَّ قَالَ :
- قُتِلَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ - فَعَدَّدَ رِجَالًا مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ - وَرَأَيْتُهُ ضَرْبَ قِلْبَةٍ<sup>(١)</sup> بَعِيرِهِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فِي الْعَسْكَرِ، فَمَا بَقِيَ خِجَاءٌ مِنْ أَخِيَةِ الْعَسْكَرِ إِلَّا أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ دَمِهِ . قَالَ : فَبَلَّغْتُ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : وَهَذَا أَيْضًا بَنِي أَخْرَمَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ !
- نصح أبو سفيان إلى قريش أن يرجعوا فأبى أبو جهل
- سَيَلَّمَ غَدًا مِنَ الْمَقْتُولِ إِنْ نَحْنُ الْقَتِيلَا . وَلَمَّا رَأَى أَبُو سُفْيَانٍ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ عَيْرَهُ ، أَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ : إِنَّكُمْ إِنَّمَا خَرَجْتُمْ لَتَمْنَعُوا عَيْرَكُمْ وَرِجَالَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ فَقَدْ نَجَّاهَا اللَّهُ فَارْجِعُوا . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : وَاللَّهِ لَا نَزْجِعُ حَتَّى تَرَدَّ بَدْرًا - وَكَانَ بَدْرٌ مَوْسِمًا مِنْ مَوَاسِمِ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهِ ، لَمْ يَهْأَسُوا سَوْقَ كُلِّ عَامٍ - فَتَقِيمُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَتَقَرُّ الْجُرُزُ وَتُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَسْقَى الْخَمْرَ ، وَتَعْرِفُ عَلَيْنَا الْقِيَانُ ، وَتَسْمَعُ بَنَى الْعَرَبِ دَجْوَجَ بَنَى زُهْرَةَ [ بِمَسِيرِنَا وَجَعْنَا ] ، فَلَا يَزَالُونَ يَهَابُونَنَا أَبَدًا ، فَأَمْضُوا . فَقَالَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ ابْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبِ الثَّقَفِيِّ ، وَكَانَ حَلِيقًا لِبَنَى زُهْرَةَ ، وَهُمْ بِالْجُحْفَةِ : يَا بَنَى زُهْرَةَ قَدْ نَجَّيَ اللَّهُ لَكُمْ عَيْرَكُمْ وَخَلَّصَ لَكُمْ صَاحِبَكُمْ تَحْرِمَةً بَنَى نَوْفَلٍ ، وَإِنَّمَا نَفَرْتُمْ لَتَمْنَعُوهُ وَمَالَهُ ، فَاجْعَلُوا بِي جَبِينًا وَأَرْجِعُوا ، فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بِكُمْ فِي أَنْ تَخْرُجُوا فِي غَيْرِ ضَمِيمَةٍ لَمَّا يَقُولُ هَذَا (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) ، فَلَمْ يَشْهَدْهَا زُهَيْرِي ، وَكَانَ فِيهِمْ مُطَاعًا . وَلَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ بَطْنٌ إِلَّا نَفَرَتْ مِنْهُمْ نَاسٌ ، إِلَّا بَنَى عَدِيٍّ بَنَى كَعْبٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَجَعَلَتْ بَنَى زُهْرَةَ مَعَ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ ، فَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ أَحَدٌ ، وَمَضَى الْقَوْمُ . وَقَدْ كَانَ بَيْنَ طَالِبِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَكَانَ فِي الْقَوْمِ - وَبَيْنَ بَعْضِ قُرَيْشٍ عِمَاوَةَ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْنَا يَا بَنَى هَاشِمٍ وَإِنْ نَحْرَجْتُمْ مَعَنَا أَتَاهُواكُمْ
- اتهم قريش لبني هاشم
- (١) الآية : المنحر وموضع القلادة من الصدر كالقلب . (٢) في السيرة لابن هشام : « رجالاتكم » بالجمع المحضة . (٣) زيادة عن السيرة . (٤) كذا في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٣٨) وتاريخ الطبري (ص ١٣٠٧ من القسم الأول) . وفي الأصول : « فاجعلوني جنبها » وهو تحريف .

(١) [لمع] محمد؛ فرجع طالب إلى مكة فيمن رجع . وأما ابن الكلبي فإنه قال فيما حدثت عنه : شخص طالب بن أبي طالب إلى بدر مع المشركين — أخرج كزها — فلم يوجد في الأسرى ولا في القتلى ولم يرجع إلى أهله ، وكان شاعرا ، وهو الذي يقول :  
يأرب إما يغزؤون طالب \* في مقنن من هذه المقانن<sup>(٢)</sup>  
فليكن المسلوب غير السالب \* وليكن المسلوب غير الغالب

٢٣  
٤

٥

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قال : ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العققل . ووطن الوادي ، وهو ليلى<sup>(٣)</sup> ، بين بدر وبين العققل : الكتيب الذي خلفه قريش . وبعث الله عز وجل والقلب بيد من العدو الدنيا من بطن ليلى إلى المدينة . وبعث الله عز وجل الساء ، وكان الوادي دهسا ، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ وأصحابه منها ]<sup>(٤)</sup> ما ليد لهم الأرض ولم يمنعهم المسير ، وأصاب قريشا منها ما لم يقدروا على أن يتحملوا معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم إلى الماء حتى حاذى ماء من مياه بدر فقتل به .

نزول قريش  
بالعدوة القصوى  
من الوادي

قال ابن إسحاق : حدثت عن رجال من بني سلمة أنهم ذكروا أن الحباب بن المنذر بن الجوح قال : يا رسول الله ، أرايت هذا المثلزل ، أمتزل أزللكه الله ليس لنا

أشار الحباب بن  
المنذر على النبي  
برأى فأتبعه

(١) الزيادة عن السيرة لابن هشام ( ج ١ ص ٤٣٨ طبع أوربا ) . (٢) القنب بالكسر : جماعة الخيل والفرسان . وقيل : هو دون المائة . (٣) ليلى ( بتكرير الياء المفتوحة ) : اسم واد يدفع في بدر . وفي معجم ما استعجم ( في الكلام على رضوى ) : « ووادي يتبع بيليل يصب في تحفة » . وفي الأصول : « تليل » بالهاء المناء من فوق في أوله ، وهو تحريف . (٤) الدهس . هو كل لين سهل لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين كالفحاس ، وقيل أيضا : الأرض السهلة ينقل فيها المشى . (٥) التكلة عن السيرة لابن هشام . (٦) كذا في السيرة . والذي في الأصول : « قال ابن إسحاق : حدثني عشرة رجال من بني سلمة ذكروا الخ » .

٢٠

- أَنْ تَتَقَدَّمَهُ وَلَا تَتَأَخَّرَ عَنْهُ، أَمْ هُوَ الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ ؟ قَالَ : ” بَلْ هُوَ الرَّأْيُ  
وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ “ ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ هَذَا لَيْسَ لَكَ بِمَنْزِلٍ ، فَانْهَضْ  
بِالنَّاسِ حَتَّى تَأْتِيَ أَدْنَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْقَوْمِ فَتَنْزِلْهُ ، ثُمَّ تَعُورُ مَا سِوَاهُ مِنَ الْقُلُوبِ ثُمَّ تَنْتَبِهُ  
عَلَيْهِ حَوْضًا فَمَلَأَهُ مَاءً ، ثُمَّ تَقَاتِلُ الْقَوْمَ فَتَشْرِبُ وَلَا يَشْرَبُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ” لَقَدْ أَشْرَبْتُ بِالرَّأْيِ “ . فَانْهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ مَعَهُ  
مِنَ النَّاسِ حَتَّى أَتَى أَدْنَى مَاءٍ مِنَ الْقَوْمِ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقُلُوبِ فَوُورَتْ وَبَنَوْا  
حَوْضًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ فُئِيَ مَاءً ثُمَّ قَدَفُوا فِيهِ الْآتِيَةَ .

- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : خَفَضَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ سَعِدَ بْنَ مُعَاذٍ قَالَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ، نَبِيَّ لَكَ عَرِيضًا مِنْ جَرِيدٍ فَتَكُونُ فِيهِ وَنُعَدُّ عَنْكَ رَكَائِبُكَ ، ثُمَّ نَلْقَى عَدُوَّنَا ، فَإِنْ  
نَحْنُ أَعْرَضْنَا اللَّهُ وَأَظْهَرْنَا عَلَى عَدُوَّنَا كَانَ ذَلِكَ مَا أَحْبَبْنَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْآخَرَى جَلَسَتْ  
عَلَى رَكَائِبِكَ فَلِحَقَّتْ بَيْنَ وَرَاءِنَا مِنْ قَوْمِنَا ، فَقَدْ تَخَلَّفَ عَنْكَ أَقْوَامٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا نَحْنُ  
بِأَشَدَّ حُبًّا لَكَ مِنْهُمْ ، [ وَلَوْ ظَنُّوْا أَنَّكَ تَلْقَى حَرْبًا مَا تَخَلَّفُوا عَنْكَ ، يَمْنَعُكَ اللَّهُ بِهِمْ ، يَا صَاحِبَ رَكَائِبِكَ  
وَيُجَاهِدُونَ مَعَكَ ] ؛ فَأَنَّى [ عَلَيْهِ ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا ، وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ ،  
ثُمَّ بُعِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِيضٌ فَكَانَ فِيهِ . وَقَدْ أَرْتَحِلْتُ قَرِيضٌ حِينَ  
أَصْبَحْتُ وَأَقْبَلْتُ . فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَوَّبَ مِنَ الْعَقَنْتِلِ (١)  
— وَهُوَ الْكَتَيْبُ الَّذِي مِنْهُ جَاءُوا — إِلَى الْوَادِي قَالَ : ” اللَّهُمَّ هَذِي قَرِيضٌ قَدْ أَقْبَلْتُ  
بُحَيْلَاتِهَا وَغَرَّهَا تُحَادُّكَ وَتَكْذِبُ رِسْوَلُكَ اللَّهُمَّ فَتَنْصِرْكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ فَأَحْبِبْهُمْ  
(١) كَذَا فِي الطَّبْرِيِّ وَالسِّيَرَةِ . وَعَزَّوَالْعَيْنِ أَوْ الْقَلْبِ : طَلَبَهُ وَرَدَّمَهُ . وَفِي الْأَصُولِ : « فَتَوَرَّ »  
بِالنِّعْنِ الْمُجْمَعَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) كَذَا فِي السِّيَرَةِ وَالطَّبْرِيِّ . وَفِي الْأَصُولِ : « فَتَوَرَّتْ » بِالنِّعْنِ  
الْمُجْمَعَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) كَذَا فِي السِّيَرَةِ . وَفِي الْأَصُولِ : « مِمَّا » . (٤) هَذِهِ الزِّيَادَةُ  
عَنِ السِّيَرَةِ وَتَارِيخِ الطَّبْرِيِّ . (٥) الزِّيَادَةُ عَنِ السِّيَرَةِ (ج ١ ص ٤٠٤ طبع أوربا) . (٦) التَّصَوَّبُ :  
الِاتِّخَاذُ مِنْ غَيْرِ . (٧) الْحَيْنُ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ . وَحَانَ الرِّجْلُ : هَلَكَ . وَأَحَانَهُ اللَّهُ : أَهْلَكَهُ .

بنام عريش من  
جرید لنبی

إقبال قريش ودعا  
النبی علیها

- الغداة<sup>(١)</sup> . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأى عُبَيْةَ بْنَ رِيعَةَ في القوم على جبل له أحمر ، : " إن يكن عند أحد من القوم خيرٌ فعند صاحب الجبل الأحمر إن يُطيعوه يَرْتُدُّوا " . وقد كان خُفَّاف [ بن إيماء ]<sup>(٢)</sup> بن رَحْضَةَ الْفَقَارِيِّ ، أو أبوه أَيْمَاءُ<sup>(٣)</sup> ابن رَحْضَةَ بَعَثَ إلى قُرَيْشٍ حين مَرُّوا به ابْنًا له يُمِيزُ أَرَاهَدَاهَا لَهُمْ وقال لهم : إن أَحْبَبْتُمْ أَنْ تُحَدِّثَ كُمْ بِسَلَاحٍ وَرِجَالٍ فَعَلْنَا ؛ فَارْسَلُوا [إِلَيْهِ] مع ابنه : أَنْ وَصَلْتِكَ رَحِمٌ ! فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ ، فَلَعَمْرِي لئن كُنَّا إِنَّمَا تَقَاتِلُ النَّاسَ فَا بِنَا ضَعْفٌ [عَنهُمْ] ، وَلئن كُنَّا تَقَاتِلُ اللَّهَ كَمَا يُزْعِمُ مُحَمَّدٌ فَا لِأَحَدٍ بِاللَّهِ مِنْ طَاقَةٍ . فَلَمَّا نَزَلَ النَّاسُ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى وَرَدُوا الْحَوْضَ حَوْضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " دَعُوهُمْ " . فَمَا شَرِبَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَئِذٍ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَكِيمِ ابْنِ حِرَامٍ فَإِنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ ، نَجَا عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ الْوَجِيه ، وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحُسِّنَ إِسْلَامُهُ ، فَكَانَ إِذَا اجْتَهَدَ [فِي] عَمَلِهِ قَالَ : وَالَّذِي نَجَّيَنِي مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ .

قال محمد بن إسحاق : وحدثني أبي إسحاق بن يسار وغيره من أهل العلم عن أشياخ من الأنصار قالوا :

بشتر قرش عمر  
ابن وهب بن جيسا  
فأخبرهم بما رآه

- لَمَّا أَطْمَأَنَّ الْقَوْمَ بَعَثُوا عُثَيْرَ بْنَ وَهَبٍ الْجُمَحِيَّ فَقَالُوا : أَحْزَلْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ؛ فَاسْتَجَالَ بِفَرَسِهِ حَوْلَ الْمَسْكَرِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ يَزِيدُونَ قَلِيلًا أَوْ يَنْقُصُونَهُ ، وَلَكِنْ أَمْهَلُونِي حَتَّى أَنْظُرَ : أَلِلْقَوْمُ كَيْنٌ أَوْ مَدَدٌ . قَالَ : فَضْرَبَ فِي الْوَادِي حَتَّى أَمْنَنَ ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا ، فَرَجَعَ فَقَالَ : لَمْ أَرِ شَيْئًا ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ

(١) هذه الزيادة عن السيرة وتاريخ الطبري . (٢) في الأصول : « أخوه » . والنسب عن السيرة وتاريخ الطبري . وإيماء بكسر الهمزة مع اللام أو فتحها مع القصر . ورحضة بالتحريك أو بالفتح ، أو بالضم أخوال فيه . (انظر شرح القاموس مادة رحض) . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول والطبري : « أمذك » . (٤) الحزب : التخمين والتقدير .

- يا معشر قريش الولايا تحمل المنايا ! تواضع يترّب تحمل الموت النافع ! قوم ليس لهم  
منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم، والله ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلاً منكم !  
فإذا أصابوا منكم أعداءهم، فمأخوذ العيش بعد ذلك ! فروا رأيكم . فلما سمع حكيّم بن  
حرّام ذلك مشى في الناس فأتى عتبة بن ربيعة وقال : يا أبا الوليد، إنك كبير قريش  
الليلة وسيدها والمطاع فيها، هل لك إلى أمر لا تزال تذكر منه بخير إلى آخر الدهر ؟  
قال : وما ذلك يا حكيّم ؟ قال : ترجع بالناس وتحمل دم حليفك عمرو بن الحضرمي ؛  
قال : قد فعلت ، أنت على ذلك شهيد ، إنما هو حليفي فعلى عقّله وما أصيب من  
ماله ، فأنت أبن الخطيئة فإني لأخشى أن يسحر الناس غيره (١) (يعني أبا جهل بن هشام) .  
حدثنا محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا غمامة بن عمرو السهمي  
قال حدثنا مسور بن عبد الملك اليربوعي عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال :  
بينما نحن عند مروان بن الحَكَم إذ دخل عليه حاجبه فقال : هذا أبو خالد حكيّم  
ابن حرّام ، قال : أئذن له ؟ فلما دخل حكيّم بن حرّام ، قال : مرحباً بك يا أبا خالد ،  
أذن ، فقال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ، ثم استقبله مروان  
فقال : حدثنا حديث بدر ، قال : نخرجنا حتى إذا نزلنا المنجفة رجعت قبيلة من  
قبائل قريش بأسرها ، فلم يشهد أحد من مشركهم بدر ، ثم خرجنا حتى نزلنا العدو التي  
(١) الولايا : جمع ولية وهي البرذعة أو ما تحتها . (٢) النواضع : جمع ناضع ، والناضع :  
البريد يستق عليه ، ثم استعمل في كل بئر وإن لم يحمل الماء . (٣) العقل : الدية .  
(٤) قال ابن هشام : الخطيئة أم أبي جهل ، وهي أسماء بنت مخزبة أحد بن نيشل بن دادم بن مالك  
ابن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن نعيم . (٥) كذا في الأصول بالعين المجمة . وقد ذكر الطبري  
(قسم أزل ص ١٣١٣) هذه القصة بهذا الاسناد وفيه : « غمامة بن عمرو السهمي » بالعين المهملة .  
وفي هامشه في الصفحة نفسها نقلاً عن نسخة أخرى : « غمامة » بالعين المجمة كما في الأصول . وفي القسم  
الثالث من الطبري (ص ٢٦٨) : « غمامة بن عمرو السهمي » . وفي هامشه في الصفحة نفسها نقلاً عن نسختين  
آخرتين : « غمامة » بالعين و « غمامة » بالعين والثاء ، ولم نمر على هذا الاسم في كتب التراجم حتى نستطيع  
ترجيح إحدى هذه الروايات .

يقص حكيّم بن  
حرّام حديث بدر  
لمروان بن الحكم

قال الله عز وجل، بَخِثْتُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، قُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، هَلْ لَكَ أَنْ تَذْهَبَ بِشَرَفِ هَذَا الْيَوْمِ مَا بَقِيَتْ؟ قَالَ: أَفْعَلُ مَاذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا دَمَ وَاحِدٍ - ابنُ الْحَضْرَمِيِّ - وهو حليفك، فَتَحْمِلُ دَيْتَهُ فِيرْجِعَ النَّاسُ؟ قَالَ: أَنْتَ وَذَلِكَ، وَأَنَا أَتَحْمِلُ دَيْتَهُ، فَأَذْهَبُ إِلَى ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ (يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ) فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ الْيَوْمَ بَيْنَ مَعِكَ عَنْ ابْنِ عَمِّكَ؟ بَخِثْتُهُ فَإِذَا هُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ وَرَائِهِ، فَإِذَا ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ وَقَفَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَدْ فَسَخْتُ عَقْدِي مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَعَقْدِي إِلَى بَنِي مِغْزُومٍ؛ قُلْتُ لَهُ: يَقُولُ لَكَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ الْيَوْمَ عَنْ ابْنِ عَمِّكَ بَيْنَ مَعِكَ؟ قَالَ: أَمَّا وَجَدَ رَسُولًا غَيْرَكَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَمْ أَكُنْ لِأَكُونَ رَسُولًا لغيره. قَالَ حَكِيمٌ: نَخْرُجُ مُبَادِرًا إِلَى شَيْبَةَ وَنَخْرِجُتُ مَعَهُ ثَلَاثَ يَفُوتَنِي مِنَ الْخَبْرِ شَيْءٌ، وَعُتْبَةُ يَتَكَبَّرُ عَلَى إِيْمَاءِ بْنِ رَحَضَةَ الْغِفَارِيِّ، وَقَدْ أَهْدَى إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَشْرَ جَزَائِرَ، فَطَلَعَ أَبُو جَهْلٍ وَالشَّرَفِيُّ وَجْهَهُ، فَقَالَ لِعُتْبَةَ: اسْتَغْنِ عَنْكَ، فَقَالَ عُتْبَةُ: فَسَلْ أَبُو جَهْلٍ سَيْفَهُ فَضَرْبَ بِهِ مَتْنِ فَرَسِهِ؛ فَقَالَ إِيْمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ: بِئْسَ الْمَقَامُ هَذَا! فَعِنْدَ ذَلِكَ قَامَتِ الْحَرْبُ.

٢٥  
٤

### رجع الحديث إلى ابن إسحاق

ثم قام عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ خَطِيبًا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ مَا تَصْنَعُونَ بَأَن تَلْقَوْا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ شَيْئًا! وَاللَّهِ لَئِنْ أَصْبَحْتُ وَهْ، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَجُلٍ يَكْرَهُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، رَجُلٍ قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ أَوْ ابْنَ خَالِهِ أَوْ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَأَرْجِعُوا وَخَلُّوا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ، فَإِنْ أَصَابُوهُ فَذَلِكَ الَّذِي أَرَدْتُمْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ أَلْفَاكُمُ

نصح عتبة بن ربيعة  
قريشًا بالرجوع  
فأبى أبو جهل

(١) يَكْنَى بِاتِّفَاقِ السَّحَرِ عَنِ الْجَبِينِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَبَانَ يَلَا الْخُوفَ جَوْفَهُ فَيَتَفَنَخُ سَحَرَهُ. وَالسَّحَرُ: الرِّقَّةُ وَمَا حَوْلَهَا عَمَّا يُلْقَى بِهِ الْخُفُوفُ فَوْقَ السَّرَةِ. (٢) فِ: ح: «أَلْفَاكُمُ وَلَمْ تَمُتْزُوا مَعَهُ» لِمَا تَرِيدُونَ.

- ولم تصدّموا منه ما تريدون . قال حكيم : فأنطلقتُ حتى جئتُ أبا جهل فوجدته قد  
 نثَلَ دِرْعاً له من جرابها وهو يبيتها ؛ فقلت له : يا أبا الحكم ، إن عُبّة أرسلني إليك بكذا  
 وكذا (الذي قال) ؛ فقال : انتفخ والله سمّره حين رأى محمداً وأصحابه ، كلا والله !  
 لا مرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وأصحابه ؛ وما بُتّية ما قال ، ولكنه قد رأى  
 أن محمداً وأصحابه أكلة جُرور<sup>(٢)</sup> ، وفيهم أبنة قد تخوفكم عليه ! ثم بَست إلى عامر بن  
 الحضرمي فقال له : هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس وقد رأيتُ ثأركَ بعينك ، قتم  
 فأَسُدَّ خُفركَ ومقتل أخيك . فقام عامر بن الحضرمي فأكتشف ثم صرخ :  
 وأعمراه ! وأعمراه ! حَمِيَّتِ الحربُ ، وحَقَبَ أمرُ الناس ، وأستوسقوا<sup>(٣)</sup> على ما هم  
 عليه من الشر ، وأُفِيدَ على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عُبّة بن ربيعة . ولما بلغ  
 عُبّة قول أبي جهل : « انتفخ سمّره » قال : سيعلم مُصَفِّرُ الأكسِيتِ من انتفخ سمّره :  
 أنا أم هو ! ثم التمس عُبّة بيضةً ليدخلها في رأسه فلم يجد في الجليش بيضةً تَسَعُهُ  
 من عَظْمِ هامته ، فلما رأى ذلك اعتَجَرَ<sup>(٤)</sup> على رأسه يُردُّ له . وقد خرج الأسود بن  
 عبد الأسد المخزومي ، وكان رجلاً شرساً سيّئ الخلق ، فقال : أعاهد الله لأشربن من  
 حوضهم أو لأهدمته أو لأموتن دونه ، فلما خرج خرج له حمزة بن عبد المطلب ،  
 فلما ألتقيا ضربه حمزة فأبان قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض ، فوقع على ظهره  
 (١) نثَلَ : أخرج . (٢) كذا في ٢ ، وهو الموافق لما في السيرة والطبري .  
 وفي باقي الأصول : « عن جرابها » . (٣) يريد أنهم قلة تكفيهم جزور واحدة لطعامهم .  
 (٤) كذا في السيرة وتاريخ الطبري . والخفزة : الذمة والمهد . وفي الأصول : « حقوقك » .  
 (٥) كذا في ٣ والسيرة والطبري ، وفي القاموس « واكتشفت المرأة لزوجها : بالفت في التكشف له  
 عند الجماع » ، فلهذا يريد أنه أشرف على شيء عال أو نحو ذلك حتى اكتشف للناس ثم صرخ فيهم . وفي باقي  
 الأصول : « فاكشف » ، وهو تحريف . (٦) حقَبَ أمر الناس : فسد . (٧) استوسقوا :  
 اجتمعوا . (٨) الاعتبار : لف العامة على الرأس .

أقسم الأسود بن  
 عبد الأسد ليشربن  
 من حوض المسلمين  
 فقتل



تَشَجَّبَ رَجُلُهُ دَعَا نَحْوَ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْخَوْضِ حَتَّى أَقْتَحَمَ فِيهِ يَرِيدُ أَنْ يَرِي مَيْتَهُ ،  
وَأَتْبَعَهُ حِمَزَةُ فَضْرِبُهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي الْخَوْضِ . ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بَيْنَ أَخِيهِ  
شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَبْنَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، حَتَّى إِذَا نَصَلَ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلَى الْمُبَارَاةِ ،  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَيْسَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ ، وَهُمْ : عَوْفٌ وَمُعَوِّذُ ابْنَا الْحَارِثِ ، وَأُمَهُمَا  
عَفْرَاءُ ، وَرَجُلٌ آخَرُ يُقَالُ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ؛ فَقَالُوا : مِنْ أَيْمٍ ؟ قَالُوا : رَهْطٌ مِنْ  
الْأَنْصَارِ ، قَالُوا : مَا لَنَا بِكُمْ حَاجَةٌ . ثُمَّ نَادَى مُنَادِيهِمْ : يَا هَجْدُ ، أَنْتَرِجَ إِلَيْنَا أَكْفَاءُ مَا مِنْ  
قَوْمِنَا ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ” قُمْ يَا حِمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قُمْ يَا عَيْسَةَ  
ابْنَ الْحَارِثِ قُمْ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ “ . فَلَمَّا قَامُوا وَدَنُوا مِنْهُمْ ، قَالُوا : مِنْ أَيْمٍ ؟  
فَقَالَ عُبَيْدَةُ : عَيْدَةُ ، وَقَالَ حِمَزَةُ : حِمَزَةُ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : عَلِيٌّ ؛ قَالُوا : نَعَمْ أَكْفَاءُ  
كَرَامُ ، فَبَارَزَ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَكَانَ أَسْنَى الْقَوْمِ ، عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ؛ وَبَارَزَ حِمَزَةُ  
شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَبَارَزَ عَلِيُّ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ . فَأَمَّا حِمَزَةُ فَلَمْ يُمِهِلْ شَيْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ .  
و [ أَمَا ] عَلِيٌّ فَلَمْ يُمِهِلْ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَنْ قَتَلَهُ . وَاخْتَلَفَ عُبَيْدَةُ وَعُتْبَةُ بَيْنَهُمَا  
بِضْرَتَيْنِ كَلَامَهُمَا أَثْبَتَ صَاحِبُهُ ، فَكَّرَ حِمَزَةُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُتْبَةَ بِأَسْيَافِهِمَا فَذَقَا عَلَيْهِ  
فَقَتَلَاهُ ، وَاحْتِمَلَا صَاحِبَهُمَا عُبَيْدَةَ ، لَجَاءَ بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَدْ قَطَعَتْ رِجْلُهُ وَتَحْتَهُ يَسِيلُ .  
فَلَمَّا أَتَوْا بِعُبَيْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَسْتُ شَهِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

طلب عتبه بن  
ربيعة وابنه وأخوه  
المبارزة فذهب لهم  
النبي من قتلهم

- (١) كذا في سيرة ابن هشام ، وفضل : نخرج . وفي الأصول والطبري : « فضل » بالفاء .  
(٢) كذا في ٣ ، وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام (ص ٤٤٣ طبع أوربا) وتاريخ الطبري  
(ص ١٢١٠ ، ١٢١٢ ، ١٣١٧ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٦ من القدم الأول طبع أوربا) وطبقات ابن سعد .  
وفي الأصول : « عوذ » بالذال المبعجمة في آخره ، وهو قول لبعضهم في اسمه حكاه ابن عبد البر في الاستيعاب  
وابن جرير في الإصابة . (٣) كذا في السيرة . وفي الأصول والطبري : « يقال له عبدالله بن رواحة » .  
ولا يخفى ما بين التعبيرين من خلاف . (٤) في ح ، ب : « نحن » . (٥) زيادة عن ٣ والسيرة  
والطبري . (٦) أثبت صاحبه : أنثته بالجراح . (٧) ذف على الجريح : أجهز عليه .

٣٦  
٤  
١٥

قال : "بلى" ، فقال عبيدة : لو كان أبو طالب حياً لعلم أنى بما قال أحق منه حيث يقول :

وَنُسْلِيهِ<sup>(١)</sup> حَتَّى تُصَرَّعَ حَوْلَهُ \* وَتَذْهَلَ<sup>(٢)</sup> عَنِ آبَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

قال محمد بن إسحاق : وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة : أنَّ عُبَيْدَةَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ لِلْفَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ انْتَسَبُوا لَهُ : أَكْفَاءُ كَرَامَ ، إِنَّمَا نَزِيدُ قَوْمَنَا . ثُمَّ تَرَاهُفُ النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ أَصْحَابَهُ<sup>(٣)</sup> ] أَلَّا يَحْمِلُوا حَتَّى يَأْمُرَهُمْ ، وَقَالَ : "إِنْ أَكْتَفَيْتُمْ الْقَوْمَ فَأَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ" ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَرِيشِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ .

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان . قال ابن إسحاق : كما حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين .

قال محمد بن جرير وحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال قال لي محمد بن إسحاق حدثني حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه :

(١) هذا البيت من قصيدة أبي طالب التي مطلعها :

خَلِيلٌ مَا أَذْنِي لِأَوَّلِ عَاذِلٍ \* بَصْنَاءِ فِي سَقٍ وَلَا عِنْدَ بَاطِلٍ

وقبل هذا البيت :

كَدَيْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ تُبْزِي مُحَمَّدًا \* وَلَمَّا نَظَاعَنَ دُونَهُ وَنَسَاخِلَ

وتبزي : تغلب وقهر ، وهو على تقدير النفي ، ومحمد نصب على نزع الخافض ، أي لا تغلب عليه . وتسله (بالرفع) معطوف على تبزي أي لا تسله . وقد ورد هذا البيت في اللسان مادة (زا) هكذا :

كَدَيْتُمْ وَسَقَ اللَّهُ يُبْزِي مُحَمَّدًا \* ... .. الخ

وسماه ، كما في اللسان ، يقهر ويستذل . وهو على تقدير النفي أيضا . (٢) زيادة عن السيرة والطبري .

(٣) كذا في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وفي الأصول : « قال ابن إسحاق فحدثني الخ » وهو خطأ .

(٤) كذا في الطبري وتهذيب التهذيب وهو محمد بن حبان حيان التميمي أبو عبد الله الرازي أحد شيوخ ابن جرير الطبري وعن درود عن سلمة بن الفضل . وفي الأصول : « أبو أحمد » وهو خطأ .

(٥) كذا في السيرة (ص ٤٤٤ طبع أدوبا) ، وهو حبان بن واسع بن حبان بن منذر أحد شيوخ محمد

ابن إسحاق (راجع تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٧٠ ، وتكتاب من روى عنهم محمد بن إسحاق ٩ طبع

لیدن) . وفي الطبري : « حبان بن واسع بن حبان بن واسع » . وفي جميع الأصول : « واسع حيان

ابن واسع » .

تعديل النسخ  
لصفوف أصحابه  
وقصة سواد بن  
غزيرة

أَت رسول الله صلى الله عليه وسلم عتل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قُدَح<sup>(١)</sup>  
يُسَدِّل به القوم، فتر بسواد<sup>(٢)</sup> بن غزيرة حليف بن عدي بن النجار وهو مُسْتَنَتِل<sup>(٣)</sup>  
من الصف، فظعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطنه بالقُدَح، ثم قال: "استَوِ  
ياسود بن غزيرة"؛ فقال: يا رسول الله، أوجعتني! وقد بعثك الله بالحق، فأقذني.  
قال: فكشَف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه، وقال: "استَقِدْ"؛ فأعنته  
وقبل بطنه؛ فقال: "ما حلك على هذا ياسود؟" فقال: يا رسول الله، حضر ماتري،  
فلم آمن الموت، فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جللك، فدعا له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيراً. ثم عتل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الصفوف، ورجع إلى العريش ودخله معه أبو بكر ليس معه غيره، ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر، ويقول فيما يقول: "اللهم إن تَهلك  
هذه العصابة اليوم — يعني المسلمين — لا تُعبد بعد اليوم"، وأبو بكر يقول:  
يا نبي الله خلّ بعض مُناشدتك ربك، فإن الله مُنْجِزُك ما وعذك.

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا عبد الله بن  
المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سَمَّاكُ الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول:  
حدثني عمر بن الخطاب قال:

لما كان يوم بدر ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وعدتهم  
وإلى أصحابه وهم نيف على ثلثمائة، استقبل الكعبة وجعل يدعو ويقول: "اللهم

(١) القُدَح (بالكسر): السهم قبل أن ينصل ويراش. (٢) ذكر هذا الاسم في تاريخ الطبري  
(ص ١٣١٩ قسم أول) وأسَدُ الغابة (ج ٢ ص ٣٧٤) وطبقات ابن سعد (ج ٣ ص ٧٢ من القسم  
الثاني). وفي سيرة ابن هشام (ص ٤٤٤، ٤٠٤ طبع أوربا) قال ابن هشام في المرصعين: «و يقال  
سَوَادُ بن غزيرة». وفي الإصامة (ج ٣ ص ١٤٨ طبع مصر) في الكلام على سواد بن غزيرة: «المشهور  
أنه ينجفif الواو وحكي السهل مُشْدِدها». (٣) كذا في منه والطبري والسيرة. وتتل من بين  
الصف واستنل: تَهْدَم. وفي باقي الأصول: «استنل» بالنا. المثناة.

أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْهَدُ فِي الْأَرْضِ“  
فلم يزل كذلك حتى سقط رداؤه ، فأخذ أبو بكر فوضع رداءه عليه ، ثم التزمه من  
ورائه فقال : كفالك يابني الله ، بابي أنت وأمي ، مناشدتك لربك ، سيُجِزُ لك  
ما وعدك . فانزل الله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئْتَانِ مِنْ  
الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝ ﴾<sup>(١)</sup> .

حدثنا محمد قال حدثنا ابن وكيع قال حدثنا الثَّقَفِيُّ (يعني عبد الوهاب) عن  
خالد عن عكرمة عن ابن عباس :

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ يَوْمَ بَدْرَ<sup>(٢)</sup> ”اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عَهْدَكَ  
وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ“ . قال : فأخذ أبو بكر بيده فقال :  
حَسْبُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَدْ اتَّخَذْتَ عَلَى رَبِّكَ - وَهُوَ فِي الدَّرْعِ - فُجْرًا وَهُوَ يَقُولُ :  
”سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّقُونَ الدُّبُرَ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمُ وَالسَّاعَةُ آدَاهُ وَأَمْرُهُ“ .

٢٧  
٤

### رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

قال : وقد خَفَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفَقَةً وَهُوَ فِي الْعَرِيشِ ،  
ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ : ”يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بَعْتَانِ فَرَسَهُ يَقُودُهُ وَعَلَى  
شَاطِئِهِ النَّعَقُ“ . قال : وقد رُمِيَ مِهْجَعٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِسَهْمٍ فُقِلْتُ ، فَكَانَ  
أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ رُمِيَ حَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ أَحَدَ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ يَشْرَبُ  
مِنَ الْخَوْضِ [بِسَهْمٍ فَأَصَابَ نَحْرَهُ] فُقِلْتُ . ثُمَّ نَجَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
النَّاسِ فَخَرَضَهُمْ وَقَتَلَ كُلَّ امْرَأَةٍ مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : ”وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَقَاتِلُهُمْ

أَخَذَتِ النَّبِيَّ سَهْمًا  
ثُمَّ انْتَبَهَ مَبْشِرًا  
بِالنَّصْرِ وَخَرَضَ سَاعِلَ  
الْقَتَالِ

- (١) مردفين : متابعين بعضهم في إثر بعض . (٢) كذا في تاريخ الطبري ، والمراد بالقبعة  
العرش الذي نصب له . وفي الأصول : « وفي فية » وهو تحريف . (٣) القنع : الغبار .  
(٤) زيادة عن السيرة .

اليوم رجلٌ يُقتل صابراً محتسباً مُقبِلاً غير مُدبرٍ إلّا أدخله الله الجنة“؛ فقال عُمير  
ابن الحُمام أخو بني سلمة وفي يده تمرات يأكلها : ينجي نجيح ! أما بني ويين أن أدخل  
الجنة إلّا أن يقتلني هؤلاء ! قال : ثم قَلَبَ التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم  
حتى قُتل ، وهو يقول :

رَكَضاً إلى الله بنسیر زاد \* إلّا التقي وعَمَلِ المَعَادِ  
والصبرِ في الله على الجهادِ \* وكلُّ زادٍ عُرْضَةُ النِّفَادِ  
\* غيرِ التقي والبرِّ والرَّشَادِ \*

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا محمد  
ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة :  
أن عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ ، وهو ابنُ عَفْرَاءَ ، قال : يا رسول الله ، ما يُضِيقُكَ الرَّبُّ  
من عبده ؟ قال : ” غَمُّهُ يَدُهُ فِي الْعَدُوِّ حَاسِراً “؛ فَنَزَعَ دِرْعاً كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَذَفَهَا ،  
ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ .

حدثنا محمد قال حدثنا ابنُ حميد قال حدثنا سلمة عن ابنِ إسحاق قال وحدثني  
محمد بن مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ عن عبد الله بن ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرٍ الْعَدْرِيُّ حَلِيفِ بْنِ زُهْرَةَ قال :  
لَمَّا كُنِيَ النَّاسُ وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا  
لِلرَّحِمِ وَأَتَانَا بِمَا لَا يَعْرِفُ فَأَحْنَتْهُ الْفَسَادَةُ ؛ فَكَانَ هُوَ الْمُسْتَفْتِحَ عَلَى نَفْسِهِ . ثُمَّ إِنْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَفَنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ وَأَسْتَقْبَلَ بِهَا قُرَيْشًا ، ثُمَّ قَالَ :  
” شَاهَتِ الْوُجُوهُ “ ثُمَّ نَفَّحَهُمْ بِهَا ؛ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : ” شُدُّوا “ فَكَانَتِ الْمُزِيمَةُ .  
فَقَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، وَأَسْرَ مِنْ أَسْرِهِمْ . فَلَمَّا وَضَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ

(١) كَذَا فِي ٢ وَالسَّيْرَةِ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « وَدَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ » . (٢) قَتَلَهُمْ : ضَرَبَهُمْ .

يأسرون — ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش، وسعد بن معاذ قائم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَوَسِّحًا بالسيف في نفر من الأنصار، يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخافون عليه كَرَّةَ العدو — رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم — فيما ذُكِرَ لِي — في وجه سعد بن معاذ الكراهة فيما يصنع الناس؛ فقال له: "كأنك كرهت ما يصنع الناس" ! قال: أجل والله يا رسول الله! كانت أول وقعة أوقفها الله عز وجل بأهل الشرك فكان الإثخان في القتل أعجب إلى من استبقاه الرجال .

حدثنا محمد قال حدثنا ابن حُمَيد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق قال وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس :

نهى النبي عن قتل جماعة خرجوا مستكرهين مع قريش

٢٨

٤

١٠

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ : "إني قد عرفت أن رجلا من بني هاشم [وغيرهم] قد أخرجوا كرهاً لاحتاجة لهم بقتالنا، فمن لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله، ومن لقي أبا البختري [بن هشام] بن الحارث فلا يقتله، ومن لقي العباس بن عبد المطلب — عم رسول الله صلى الله عليه وسلم — فلا يقتله، وإنما خرج مُستكرهاً". قال: فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة: أَيْقُتِلَ آبَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَإِخْوَانُنَا وَعَشِيرَتُنَا وَتَرَكَ الْعَبَّاسُ ! والله أئِن لَفَيْتُهُ لِأُجْمِنَهُ السَّيْفُ ! فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يقول لعمر بن الخطاب : "يا أبا حفص أما تسمع إلى قول أبي حذيفة يقول أضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف". فقال عمر: يا رسول الله، دَعْنِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقَ بالسيف، فوالله لقد نافق . قال

(١) كذا في تاريخ الطبري (ص ١٣٢٣ من القسم الأول طبع أوربا) وسيرة ابن هشام (ص ٤٤٦

طبع أوربا) وتهذيب التهذيب (ج ٥ ص ١٢٠ طبع الهند) . وفي الأصول : «مصعب» وهو تحريف .

(٢) زيادة عن ٢ والسيرة والطبري . (٣) كذا في السيرة . وفي جميع الأصول والطبري : «إخواننا» .

- عمر : والله إنه لأوّل يوم كُنّا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي حفص .  
قال : فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بأمن من تلك الكلمة التي قلتُ يومئذ ولا أزال  
منها خائفاً إلا أن تُكفّرَها عني الشهادة ؛ فقتل يومَ البِسمَةِ [شهِيداً] <sup>(١)</sup> . قال : وإنما  
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي البَخْتَرِيِّ ، لأنه كان أكفّ القوم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه بمكة  
شيءٌ يكرهه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبتُ قريشُ على بني هاشم وبني  
المطلب . فلقبه المُجَدَّر بن زياد البَلَوِيّ حليف الأنصار من بني عديّ ، فقال المُجَدَّر  
ابن زياد لأبي البَخْتَرِيِّ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتلك ،  
ومع أبي البختري زميلٌ له خرج معه من مكة ، وهو جُنَادَةُ بن مُلَيْحَةَ بن زُهَيْر  
ابن الحارث بن أسد — وجُنَادَةُ رجل من بني لَيْث ، واسم أبي البَخْتَرِيِّ العاصي  
ابن هشام بن الحارث بن أسد — قال : وزميلي ؟ فقال المُجَدَّر : لا والله ما نحن  
بتاركِ زميلك ؛ ما أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك ؛ قال : والله  
إذا لَأَمَوْتُ [ أنا ] <sup>(٢)</sup> وهو جميعاً ! لا نتحدث عني نساءُ قريش بين أهل مكة أني  
تركْتُ زميلي حرصاً على الحياة . فقال أبو البَخْتَرِيِّ حين نازله المُجَدَّر وأبي إلا القتال  
وهو يرتجز : ١٥
- لن يُسلم ابنُ حُرّةٍ أِكِلَه <sup>(٣)</sup> \* حتى يموتَ أو يرى سبيلَه

سبب نهى النبي عن  
قتل أبي البختري  
وقصة قتله

- (١) زيادة عن ٣ والسيرة والطبري . (٢) كذا في الطبري وسيرة ابن هشام وطبقات  
ابن سعد ( ج ٣ ص ٩٨ من القسم الثاني طبع أوربا ) وأسَدُ الغَابَةِ ( ج ٤ ص ٣٠٢ ) والمُشْتَبِه في أسماء  
الرجال للذهبي ( ص ٤٦٤ ) وشرح القاموس مادة ذود . وورد فيه : « والمُجَدَّر بن زياد بالكسر ويقال  
زياد ككتان والأول أكثر » . وفي الأصول : « زياد » بالزاي . وفي سيرة ابن هشام ( ص ٤٤٧ ) :  
« ويقال المُجَدَّر بن ذئاب » . (٣) كذا في ٣ والسيرة . وفي سائر الأصول : « القتل » .  
(٤) في سيرة ابن هشام : « زميله » . ٢٠

فأقتلا ، فقتله المجذّر بن زياد . ثم أتى المجذّر بن زياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذي بعثك بالحق ، لقد جهدتُ عليه أن يستأسرَ قاتيكَ به ، فأبى إلا القتال ، فقاتلته فقتلته .

قال محمد بن إسحاق : وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه ، قال : وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر وغيرهما عن عبد الرحمن بن عوف قال : <sup>(١)</sup> .

عبد الرحمن بن عوف وأمّية بن خلف

كان أمّية بن خلف لي صديقًا بمكة ، قال : وكان اسمي عبد عمرو ، فُسِّمْتُ حين أسلمتُ عبد الرحمن ونحن بمكة ، قال : وكان يلقيني بمكة فيقول : يا عبد عمرو ، أَرِغِبْتَ عن اسم سَمَّاكَ به أبواك ؟ فأقول : نعم ، فيقول : فإني لا أعرف الرحمن ، فأجعل بني وبينك شيئًا أدعوك به ، أما أنت فلا تجيبني بأسمك الأول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف . قال : فكان إذا دعاني : يا عبد عمرو ، لم أجبه ، فقلت : اجعل بني وبينك يا أبا علي ما شئت ، قال : فأت عبدُ الإله ، فقلت : نعم . قال : فكنت إذا مررتُ به قال : يا عبد الإله فأجيبه فأتمحنت معه ، حتى إذا كان يوم بدر ، مررت به وهو واقف مع عليّ ابنه أخذًا بيده ، ومعى أدرع قد سلبتها وأنا أحملها ، فلما رآني قال : يا عبد عمرو ، فلم أجبه ، فقال : يا عبد الإله ، قلت : نعم ، قال : هل لك في فانا خيرٌ لك من هذه الأدرع ؟ قال قلت : نعم ، فلم إذا ، فطرحْتُ الأدرع من يدي وأخذت بيده وبید ابنه عليّ ، وهو يقول : ما رأيتُ كالיום قطّ ، أما لكم حاجةٌ في اللبن ؟ <sup>(٢)</sup> ثم خرجت أمشي بينهما .

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « حدثني » . (٢) قال ابن هشام : « يريد باللبن أن من أسرفي اخذت منه بابل كثيرة اللبن »



قال ابن إسحاق : وحديثي عبد الواحد بن أبي عوف<sup>(١)</sup> عن سعد بن إبراهيم بن خلف وابنه<sup>(٢)</sup> عن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال :

قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين أبيه أخذ بأيديهما : يا عبد الإله ، من الرجل أعلم منكم بربيع نعامية في صدره ؟ قال قلت : ذلك حمزة بن عبد المطلب ، قال : ذلك الذي فعل بنا الأفاعيل . قال عبد الرحمن : فوالله إني لأفودهما إذ رآه بلالٌ معي — وكان هو الذي يُعَذَّبُ بلالاً بمكة على أن يترك الإسلام ، فيخرجه إلى رمضاء مكة إذا حيث فيضجه على ظهره ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول : لا تزال هكذا حتى تفارق دين محمد ، فيقول بلال : أحد أحد — فقال بلال حين رآه : رأس الكفر أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجوا ! قال : قلت : أي بلال ، أباسيري ؟ قال : لا نجوت إن نجوا ! قلت : أي بلال ، أباسيري ؟<sup>(٣)</sup> فسمع يابن السوداء ؟ قال : لا نجوت إن نجوا ! ثم صرخ بأعلى صوته : يا أنصار الله ، رأس الكفر أمية بن خلف ، لا نجوت إن نجوا . قال : فأحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة ! وأنا أدب عنه . قال : فأخلف رجل السيف فضرب رجل أبيه فوقه ، وصاح أمية

(١) كذا في الطبري . وفي تهذيب التهذيب لأبن حجر العسقلاني أن عبد الواحد بن أبي عون يروي عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد ورد في الأصول : « ... أبي عون بن سعيد بن إبراهيم الخ » وهو خطأ . (٢) كذا في ٣ وسيرة ابن هشام والطبري . وفي باقي الأصول : « عن أبيه عبد الرحمن » وهو خطأ . (٣) كذا في ٣ والسيرة والطبري . وفي سائر الأصول : « رمضاء بمكة » . (٤) كذا في ٣ والسيرة والطبري . وفي باقي الأصول : « رمضاء بمكة » . (٥) كذا في ٣ والسيرة . وفي باقي الأصول : « يابن » . (٦) كذا في ٣ والتدريج : « أي بلال تسمع يابن السوداء » . وفي باقي الأصول : « أي بلال تسمع يابن السوداء » . (٧) كذا في ٣ والسيرة والطبري ، والمسكة (بالضرب) : السوار . وفي باقي الأصول : « المسكة » وهو منحريف . (٨) كذا في السيرة . وفي الأصول : « قال : فضرب رجل أمية فوقه الخ » .

مقتل أمية بن خلف وابنه

صبيحةً ما سمعتُ بمنّلتها قُطُّ ؛ قال قلت : أنجُ بنفسك ولا نجاء ! فوالله ما أُغني  
عنك شيئاً . قال : فهبروهما بأسيا<sup>(٢)</sup>فهم حتى فرغوا منهما . قال : فكان عبد الرحمن  
يقول : رحم الله بلالاً ، ذهب بأدراعي وبخفي بأسيري .

قال ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر أنه حدث عن ابن عباس قال  
حدثني رجل من بني غفار قال : <sup>(٣)</sup>

قال الملائكة  
في غزوة بدر

أقبلتُ أنا وابنُ عم لي حتى أصعدنا في جبل يُشرف بنا على بدر ، ونحن مشركان  
ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة ؛ فنهب مع من ينهب ؛ فبينما نحن في الجبل  
إذ دنت منا سماعة ، فسمعنا فيها حجمة الخيل ، وسمعتُ قائلاً يقول : أقدم حيزوم .  
قال : فاما ابنُ عمي فأنكشف قناعُ قلبه فأت مكانه ! واما أنا فكنت أهلك ،  
ثم تماسكتُ .

قال محمد بن إسحاق حدثني أبي إسحاق بن يسار عن رجال من بني مازن بن النجار  
عن أبي داود المازني ، وكان شهيد بدر ، قال :

إني لأتبع رجلاً من المشركين يومَ بدر لأضربه ، إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه  
سيفي ، فعلمت أنه قد قتله غيري .

- (١) رواية السيرة : « أنج بنفسك ولا نجاء » . (٢) هبروهما : فطموهما . (٣) كذا  
في سيرة ابن هشام وتاريخ الطبري . وفي الأصول : « بن عفان » . (٤) الدبرة (بالفتح) :  
العاقبة ، يقال : لمن الدبرة أي الدولة والنصر والفقر ، وعلى من الدبرة أي الهزيمة . (٥) أقدم حيزوم :  
هو أمر بالإقدام ، وهو التقدم في الحرب ، والإقدام : الشجاعة . وقد تكسر هزة « أقدم » ويكون أمراً  
بالقدم لا غير ، والصحيح الفتح من أقدم . وحيزوم : اسم فرس جبريل عليه السلام . (انظر ابن الأثير  
واللسان مادى قدم وحزم) . (٦) قناع القلب : غشاؤه ، تشبيهاً بقناع المرأة .

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني محمد بن إسحاق عن العلاء بن كثير عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : قال لي أبي : يا بُنَيَّ، لقد رأيتنا يوم بدر، وإن أحدنا ليشير إلى المشرك بسيفه فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف .

حدثنا محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد قال حدثني الحسن بن عمار قال أخبرنا سلمة عن الحكم بن عتيبة<sup>(١)</sup> عن ميسم مولى عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس قال :

كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمامت بيضا قد أرسلوها على ظهورهم، ويوم حين عمامت حمرا، ولم تقاتل الملائكة في يوم من الأيام سوى يوم بدر، وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام مددا وعددا ولا يضربون .

حدثنا محمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال : قال محمد وحدثني نود بن زيد مولى بني الدليل<sup>(٣)</sup> عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس، قال وحدثني عبد الله بن أبي بكر، قال : كان معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بني سلمة يقول : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بدر أمر بأبي جهل أن يقتل في القتلى، وقال : "اللهم لا تعجزنك"، وكان أول من لقي أبا جهل معاذ بن عمرو بن الجموح، قال : سمعت القوم، وأبو جهل في مثل الحرجة<sup>(٥)</sup>، وهم يقولون : أبو الحكم

(١) كذا في المتن في أسماء الرجال للذهبي تهذيب التهذيب . وفي الأصول : «عينة» وهو تحريف .  
(٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : «في» . (٣) في الأصول : «يزيد» والتصويب عن تهذيب التهذيب والطبري . (٤) كذا في ٢٠٢ وفي باقي الأصول : «ابن الدليل» . (٥) الحرجة بالتحريك : مجمع شجر، تنبت كالنخلة ، واجمع : حرج وحراج .

لباس الملائكة يوم بدر وحسين

مقتل أبي جهل ابن هشام

- لا يُغْلَصُ إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا سَمِعْتُهَا جَعَلْتُهَا مِنْ شَأْنِي ، فَعَمَدْتُ نَحْوَهُ ، فَلَمَّا أَمَكْنِي حَمَلَتْ عَلَيْهِ ، فَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً أَطْلُتُ<sup>(١)</sup> قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا شَبَّهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا كَالنَّوَةِ تَطِيحُ مِنْ تَحْتِ مِرْجَحَةِ النَّوَى حِينَ يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَضَرَبَنِي ابْنُهُ عِزْرَمَةُ عَلَى عَاتِقِي فَطَرَحَ يَدِي ، فَتَمَلَّقْتُ بِجِلْدَةٍ مِنْ جَنَّتِي ، وَأَجْهَضَنِي الْقِتَالُ عَنْهَا ، فَلَقَدْ قَاتَلْتُ عَائَةَ يَوْمِي وَإِنِّي لِأَسْجُبُهَا خَلْفِي ، فَلَمَّا آذَنِي جَعَلْتُ عَلَيْهَا رَجُلًا ثُمَّ تَمَطَّيْتُ بِهَا حَتَّى طَرَحْتُهَا . قَالَ : ثُمَّ عَاشَ مُمَازٍ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . قَالَ : ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَهُوَ عَقِيرٌ ، مُعَوَّذُ بْنُ عَفْرَاءَ ، فَضَرَبَهُ حَتَّى أَثْبَتَهُ<sup>(٢)</sup> ، فَتَرَكَهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، وَقَاتَلَ مُعَوَّذٌ حَتَّى قُتِلَ . فَمَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَبِي جَهْلٍ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُلْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ ، وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، : ”انْظُرُوا إِنِ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلِ إِلَى أَثَرٍ جُرْحٍ بِرُكْبَتِهِ فَإِنِّي آزِدُكُمْ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا عَلَى مَأْدُبَةٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ [وَنَحْنُ غُلَامَانِ] وَكَنْتُ أَشَبَّ - أَوْ أَشَفَّ - مِنْهُ يَلْسِرُ فِدْفَعَتُهُ فَوْقَ عَلَى رُكْبَتِهِ نَحْدُشَ [فِي] أَحَدَاهُمَا خَدَّشًا لَمْ يَزَلْ أَثَرُهُ فِيهَا بَعْدَ“<sup>(٣)</sup> . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَوَجَدْتُهُ بِأَخْرَمَقِي فَعَرَفْتُهُ ، فَوَضَعْتُ رَجُلِي عَلَى عَقْبِهِ ؛ قَالَ : وَفَدَّ كَانَ ضَبَّتْ بِي مَرَّةً<sup>(٧)</sup> بِمَكَّةَ فَأَذَانِي وَلَنَزَوْنِي ، ثُمَّ قُلْتُ : هَلْ أَمْرًا لَكَ اللَّهُ

- ١٥ (١) أَطْلُتُ : قَطَعْتُ . (٢) كَذَا فِي الطَّبَرِيِّ . وَرَوَايَةُ النَّبَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : «شَبَّهْتُهَا النَّوَةَ تَزِيدُ مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِعِ» جَمْعُ مَرْجَحَةٍ ، وَهِيَ جَرٌّ يَرْجَحُ بِهِ النَّوَى ، وَالرَّيْضُ : الْكَسْرُ . وَفِي الْأَصُولِ : «مَرَضَةُ النَّوَى» وَرَضُّ الشَّيْءِ : دَفْعُ وَجْهِهِ . (٣) كَذَا فِي ٢ وَالسِّيَرَةِ وَالطَّبَرِيِّ ، وَالْعَقِيرُ : الْمَجْرُوحُ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «عَقِيرٌ» بِالْقَاءِ ، وَهُوَ مَحْرُوفٌ . (٤) أَيُّ جَرَحِهِ جَرَاةً لَا يَخْرُوكُ مِنْهَا وَلَا يَقُومُ . (٥) زِيَادَةٌ عَنْ ٢ وَالسِّيَرَةِ . (٦) كَذَا فِي ٢ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «بَدَهُ» . (٧) ضَبَّتْ بِالنَّحْيِ ضَبًّا : قَبَضَ عَلَيْهِ بِكَفِّهِ .

يا عدو الله؟ قال : وماذا أتراني ! <sup>(١)</sup> أتعبد من رجل تقتلونه ! لمن الدبرة اليوم؟ قال : قلت : لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حُميد قال حدثنا سَلَمَة عن محمد قال : زعم رجل من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول : قال لي أبو جهل : لقد ارتقيت يا رُوَيْبِي الغنم مُرتَقٍ صعباً ، ثم احترزتُ رأسه ، ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، هذا رأسُ عدو الله أبي جهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” الله الذي لا إله غيره “ ! - وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت : نعم والله الذي لا إله غيره ، ثم ألقيتُ رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فحمد الله .

١٠ قال محمد بن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل أن يطرحوا في القلب طرَحُوا فيها إلا ما كان من أُمَيَّة بن خلف ، فإنه انتفخ في درعه فلاها ، فذهبوا به ليُخرجوه ، فترأب فأنزوه وألقوا عليه ما غييه من التراب والحجارة . فلما ألقوه في القلب ، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ” يا أهل القلب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فأنى وجدتم ما وعدني ربِّي حقاً “ ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ، أنكم قوماً

تكلم النبي أصحاب القلب بعد موتهم

٣١  
٤

١٥

(١) أعمد : أي أعجب ، قال أبو عبيد : معناه هل زاد على سيد قتل قومه ! هل كان الا هذا ! أي أن هذا ليس ببار ، يريد أن يتون على نفسه ما حل به من الهلاك وأنه ليس ببار عليه أنت يقتله قومه . وقال شمر : هذا استفهام أي أعجب من رجل قتل قومه ! قال الأزهري : كان الأمل أأعد الخ تخففت إحدى المصنفين . والمراد بالدبرة : الدرة والفقر كما مر في الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء .

(٢) كذا في السيرة . وفي الأصول : « فأنزوه » بالقاء ، وهو تحريف .

٢٠

موتى؟ قال: "لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حق". قالت عائشة: والناس يقولون: لقد سمعوا ما قلت لهم، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد علموا".

قال ابن إسحاق وحدثني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

لما سمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

- وهو يقول من جوف الليل: "يا أهل القلب يا عتبة بن ربيعة ويا شيبه بن ربيعة  
ويا أبا جهل بن هشام - فعدت من كان منهم في القلب - هل وجدتم ما وعدكم ربكم  
حقاً فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً" قال المسلمون: يا رسول الله، أتنادي  
قوماً قد جئوا! فقال: "ما أتم باسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن  
يحيوني".

- قال محمد بن إسحاق وحدثني بعض أهل العلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم قال هذه المقالة قال: "يا أهل القلب بشس عشرة النبي كنتم لتبيكم ككبتوني  
وصدقتني الناس وأخرجتموني وآواني الناس وفانتهموني ونصرني الناس"، ثم قال:  
"هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً" للمقالة التي قالها. ولما أمر بهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن يلقوا في القلب، أخذ عتبة فسحب إلى القلب، فنظر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، فيما بلغني، إلى وجه أبي حذيفة بن عتبة، فإذا هو كئيب قد تغير، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا حذيفة لعلك قد دخلك من شأن أبيك شيء"،  
أو كما قال، قال فقال: لا والله يا رسول الله ما شككت في أبي ولا في مضرعه،  
ولكنني كنت أعرف من أبي رأياً وفضلاً وحالاً، فكنت أرجو أن يهديه الله  
إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت  
أرجو له، أحرزني ذلك. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بنجر وقال له خيراً.

(١) كذا في السيرة - وفي الأصول: « فلما رأيت ما أصابه ذكرت .... غزني ذلك ».

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر مما جَمَعَ الناس فُجِعَ ،  
 واختلف المسلمون فيه : فقال من جمعه : هو لنا ، وقد كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نقل كل أمرئ ما أصاب . فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم :  
 لولا نحن ما أصبتموه ، لَنَحْنُ شَغَلْنَا الْقَوْمَ عَنْكُمْ حَتَّى أَصَبْتُمْ مَا أَصَبْتُمْ . وقال الذين<sup>(١)</sup>  
 كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يُخَالَفَ إِلَيْهِ العدو : والله<sup>(٢)</sup>  
 ما أنتم بأحق به منا ، ولقد رأينا أن تقتل العدو إذ ولَّانا الله ومَحَنَّا أَكْتَفَاهُمْ ، ولقد  
 رأينا أن نأخذ المِئَاعَ حين لم يكن دونه من يمنعه ، ولكن خِفْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَّةَ الْعَدُوِّ ، فَقُتِمَا دُونَهُ ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا .

قال ابن إسحاق وحديثي عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومان : أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جمع الأسارى من المشركين ، وكانوا أربعة وأربعين أسيرا ،  
 وكان من القتل مثل ذلك ، وفي الأسارى عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ  
 ابْنُ كَلْدَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّفْرَاءِ ، قُتِلَ النَّضْرُ بْنُ  
 الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ ، قَتَلَهُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال محمد بن إسحاق حديثي عبدالله بن أبي بكر عن يحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن  
 ابن سعد بن زُرَّارَةَ قَالَ :<sup>(٣)</sup>  
 تعنيف سرودة  
 لسيل بن عمرو بن  
 أمر وعتاب النبي  
 لما في ذلك

(١) كذا في السيرة . وفي الأصول : « قال » . (٢) أى مخافة أن يأتيه العدو في غية  
 أصحابه . (٣) ورد في الأصول : « أسعد » وهو خطأ ، والتصويب عن طبقات ابن سعد  
 (ج ٣ ص ١٣٨ من القسم الثاني طبع أوربا) . قال ابن سعد ما نصه : « وكان لأسعد بن زُرَّارة من الولد  
 حبيبة مبابية ، وكبشة مبابية ، والفرعية مبابية : وأمههم عميرة بنت سيل بن ثعلبة بن الحارث بن يزيد بن  
 ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ولم يكن لأسعد بن زُرَّارة ذكر وليس له عقب إلا ولادات بناته هؤلاء ،  
 والعقب لأخيه سعد بن زُرَّارة » .

٣٢

٤

قَدِمَ بِالْأَسَارَى حِينَ قَدِمَ بِهِمْ ، وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ( زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) عِنْدَ آلِ عَقْرَاءَ فِي مَنَاحَتِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذَ ابْنَيْ عَقْرَاءَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَ الْحِجَابُ ، قَالَ : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَمُنْذِمَةٌ إِذْ أُتِينَا ، فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى قَدْ أَتَى بِهِمْ ، فَرُحْتُ إِلَى بَيْتِي وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ، وَإِذَا أَبُو يَزِيدَ مُهْبِلٌ بِنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِجَبَلٍ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ كَذَلِكَ أَنْ قُلْتُ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، أَعْظِمْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ ، الْأَيْمَنَ كَرَامًا ! فَوَاللَّهِ مَا أَنْبَهَنِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْبَيْتِ : " يَا سَوْدَةُ أَعْلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ! " قَالَتْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِجَبَلٍ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ .

١٠

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ بِمُصَّابِ قُرَيْشٍ ، الْحَيْسَانُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رُوْمَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَزَازِيِّ ، قَالُوا : مَا وَرَاءُكَ ؟ قَالَ : قُتِلَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَبُو الْحَكَمِ بْنُ هِشَامٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ ، وَنُثَيْبَةُ وَنُثَيْبَةُ ابْنَا الْحِجَّاجِ ، قَالَ : فَلَمَّا جَعَلَ يُعَدِّدُ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحِجْرِ : وَاللَّهِ إِنْ يُعْقِلَ هَذَا فَسَلُّوهُ عَنِّي ، قَالُوا : مَا فَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَلِكَ جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ ، وَقَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ حِينَ قُتِلَا .

١٥

إخبار الحيسان  
أهل مكة عن  
قتل بدر

( ١ ) كذا في تاريخ الطبري ( ص ١٣٣٨ من القسم الأول طبع أوربا ) وسيرة ابن هشام ( ص ٤٦٠ ) وشرح القاموس مادة « حسم » . وفي الأصول : « الحيسان » بالهاء المثلثة وهو تحريف . ثم ذكر الطبري خلافا في نسب الحيسان هذا فقال : « وقال الواقدي : الحيسان بن حابس الخزاعي » . وفي الاشتقاق لابن دريد ( ص ٢٨٠ ) : « الحيسان بن عمرو » . وفي أسد الغابة : « الحيسان بن إِيَّاسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنَ » . وذكر في الإصابة في نسب أقوالا كثيرة فراجعها .

٢٠



قال محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة<sup>(١)</sup> مولى أبي نعيم قال : قال أبو لهب وتخلقه عن الحرب ثم موته

قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، [فأسلم العباس<sup>(٢)</sup>] وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ، وكان يكتم إسلامه ، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان أبو لهب عدو الله قد يتخلف عن بدر ، وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المذيرة ، وكذلك صنعوا ، لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلاً ، فلما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر من قريش ، كتبته الله وأخبره ، ووجدنا في أنفسنا قوة وعزاً ، وكنت رجلاً ضعيفاً ، وكنت أعمل الفداح أنحتنا في شجرة زمزم ، فوالله إني لجالس فيها أنحت الفداح ، وعندى أم الفضل جالسة ١٠ وقد سرنا ما جاءنا من الخبر ، إذ أقبل الفاسق أبو لهب يميز رجله يسير حتى جلس على طنب الحجر ، فكان ظهره إلى ظهري ، فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قديم ، فقال أبو لهب : هلم إلي يابن أخي ، فعدك لعمري الخبر ، فجلس إليه والناس قيام عليه ، فقال يابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس ؟ قال : لا شيء والله ، إن كانت إلا أن لقيناهم فأبغضناهم ١٥ أكتافنا يقتلون ويأسرون كيف شاءوا ، وأيم الله مع ذلك ما ألمت الناس ، لقينا رجلاً ييضاً على خيل بلقي بين السماء والأرض ما تليق شيئاً ولا يقوم لها شيء . قال أبو رافع : فرفعت طنب الحجر بيدي ، ثم قلت : تلك والله الملائكة ، فرفع أبو لهب

(١) كذا في مسند ابن هشام . وفي سائر النسخ : « عن عكرمة بن إسحاق مولى ابن عباس » وهو من تحريف النسخ . (٢) الزيادة عن السيرة . (٣) في السيرة : « بشر » . (٤) ما تليق شيئاً : ما تليق على شيء . يقال : هذا سيف لا يليق شيئاً أي لا يبرز بشيء إلا فطسه . وفي ب ، ح : « ما تليق » ، وهو تحريف .

يده فضرب وجهي ضربة شديدة؛ قال : فساوَرْتُهُ فاحتملني فضرب بي الأرض،  
ثم برَكَ عليَّ بضربتي، وكنت رجلا ضعيفا؛ فقامت أم الفضل إلى عمود من عمود  
الحجرة فاخذته فضربت به ضربة، فشجَّت في رأسه شجرة منكزة وقالت : أتستضعفه  
أَنْ غاب عنه سيده ! فقام مُولِّيا ذليلا، فوالله ما عاش فيها إلا سبع ليالٍ حتى رماه  
الله جلَّ جلاله بالعدسة فقتلته، فلقد تركه أبناء ليتين أو ثلاثا لا يدفنانه حتى أتت  
في بيته — وكانت قريش تَتَّقِي العدسة كما يَتَّقِي الطاعون — حتى قال لها رجل  
من قريش: وَيَحْكَا! لاستحيان أن أباكما قد أتت في بيته لا تُتَيَّانه ! فقالا: نخشى  
هذه القرحة ! قال : فأطلقا فانا معكما، فما غسلوه إلا قَذًّا بالماء عليه من بعيد  
ما يمسونه؛ فاحتملوه فدفنوه بأعلى مكة على جدار، وقذفوا عليه الحجارة  
حتى وآروه .

١٠

قال محمد بن إسحاق وحدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن الحكم  
ابن عينة عن ابن عباس قال :<sup>(٢)</sup>

العباس بن  
عبد المطلب وتأم  
النبي لأسره

لما أمسى القوم من يوم بدر، والأسارى محبوسون في الوثاق، بات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ماهرًا أوَّلَ ليلته؛ فقال له أصحابه : يا رسول الله، ما لك  
لا تنام؟ فقال : ” سمعت تضرُّور العباس في وثاقه “؛ فقاموا إلى العباس فاطلقوه،  
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٥

قال ابن إسحاق وحدثني الحسن بن مُحمَّرَة عن الحكم بن عينة عن ابن عباس قال :<sup>(٢)</sup>

كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو أخو بني سلمة، وكان رجلا  
مجموعا، وكان العباس رجلا جسيما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي اليسر:

٢٠

(١) العدسة : برة قاتلة تخرج باليد . (٢) في ٢ : « عينة » .

”كيف أسرت العباس يا أبا اليسر“ ؟ فقال : يا رسول الله ، أعانني عليه رجل ما رأيت قبل ذلك ولا بعده ، هيئته كذا وكذا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ”لقد أعانك عليه ملك كريم“ .

طلب منه النبي  
الفداء وأخبره عن  
أمواله بمكة

قال ابن إسحاق عن الكلبي<sup>(١)</sup> عن أبي صالح عن ابن عباس :

٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب حين أتته به إلى المدينة : ”يا عباس أقيد نفسك وابن أخيك عقیل بن أبي طالب ونوفل ابن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو بن جندب أخا بني الحارث بن فهر فلانك ذو مال“ ؛ فقال : يا رسول الله ؛ إني كنت مسلما ولكن القوم استكروني ؛ فقال : ”الله أعلم بإسلامك ، إن يكن ما تذكر حقا فالله يجزيك به ، فاما ظاهر أمرك فقد كان علينا فأقيد نفسك“ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب ؛ فقال العباس : يا رسول الله ، احسبها لي في فداءي ؛ قال : ”ولا ، ذلك شيء أعطانا الله منك“ ؛ قال : فإنه ليس لي مال ؛ قال : ”فإن المال الذي وضعت بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث ليس معك أحد ثم قلت لها إن أصبت في سفرتي هذه فليفضل كذا ولعبد الله كذا ولقثم كذا ولعبيد الله كذا“ ؟ قال : والذي بعثك بالحق ما علم هذا أحد غيري وغيرها ، وإني لأعلم أنك رسول الله ، فقدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه .

(١) كذا في أكثر الأصول والطبرى . وفي س : « عن ابن الكلبي » ، والذي يروى عنه ابن إسحاق ، كما في الأنساب للسماني ، هو محمد بن السائب الكلبي ومحمد هذا يسميه الرواة كثيرا ”الكلبي“ . وفي بعض الأحيان ”ابن الكلبي“ . وأما هشام ابنه فيعرف بالكلبي تولا واحدا ولم تعرف أن ابن إسحاق روى عنه .

قال ابن إسحاق : <sup>(١)</sup> وحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت :

فقدت زينب زوجها  
أبا العاصي فرد عليها  
النبي القداء

لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم ، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاصي بن الربيع بمال ، وبعثت فيه قبلادة لما كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاصي حين بئى عليها ؛ فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رَق لها رقة شديدة وقال : <sup>(٢)</sup> " إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوها علينا الذي لها فافعلوا " ؛ فقالوا : نعم يا رسول الله ، فاطلقوه وردوها علينا الذي لها .

٣٤  
٤

قال ابن إسحاق : حدثني يحيى بن عباد عن أبيه قال :

رثاء الأسود بن  
المطلب لأولاده

ناحت قريش على قتلها ، ثم قالت : لا تفعلوا فيبلغ ذلك محمدا <sup>(٣)</sup> [وأصحابه] ، فيشمتوا بهم ، ولا تبعثوا في فداء أسراكم حتى تياسوا منهم ، لا يتأرب عليكم محمد وأصحابه في الفداء . قال : وكان الأسود بن المطلب قد أصيب له ثلاثة من ولده ، زُمعة وعقيل والحارث ، بنو الأسود ، وكان يحب أن يبكي على بيته ؛ فبينما هو

(١) كذا في ٢ والسيرة (ص ٤٦٥) والطبري (قسم ١ ص ١٣٤٧) وفيها سياق في الصفحة التالية في جميع الأصول . وفي باقي الأصول هنا : « محمد بن عباد » ومحمد بن عباد هذا هو أخو يحيى بن عباد ولم تعرف لابن إسحاق رواية عنه . (٢) كذا في السيرة لابن هشام (ص ٤٦٥ طبع أوروبا) . وفي الأصول : « فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة الخ » ولعل ذلك تكرير من النسخ . (٣) زيادة عن ص . (٤) كذا في ص . وفي ب ، ح : « حتى تياسوا بهم » . وفي الطبري (قسم ١ ص ١٣٤٢) والسيرة (ص ٤٦١) : « حتى تستأفوا بهم » . واستأف : تربص وانتظر . (٥) كذا في الطبري . ويتأرب : يتأق . ويتشدد . وفي السيرة واللسان مادة أرب : « لا يأرب » وأرب : تشدد . وفي سائر الأصول : « ولا يتأرب » بالواو . (٦) كذا في السيرة وهو الموافق لما في حماسة أبي تمام (ص ٣٩٧ — شرح الصبري طبع أوروبا) والاشتقاق لابن دريد . وفي الأصول والطبري : « ابن عبد ينفوت » وهو خطأ . (٧) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٨٠ من هذا الجزء .

كذلك إذ سمع نائحة في الليل ، فقال لغلامه وقد ذهب بصره : أنظر هل أحلَّ  
التَّحِيبُ وهل بكت قريشٌ على قتلاها ؟ لعلَّ أبكى على أبي حَكِيمَة ( يعني زَمْعَة )  
فإن جوفى قد أحترق ؛ فلما رجع إليه الغلام قال : إنما هي امرأة تبكى على بغير لها  
أضلَّته ؛ فذلك حين يقول الأسود :

أَبْكَى أَنْتَ أَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ \* وَيَمْنَعُهَا الْبُكَاءُ مِنَ الْمَجُودِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَسَكُنْ \* عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى بَدْرِ سَرَاةٍ بَنَى هُصَيْصُ \* وَمَخْزُومٍ وَرَهْطِ أَبِي الْوَلِيدِ<sup>(٣)</sup>  
وَبَكَّى إِنْ بَكَيتِ عَلَى عَقِيلٍ \* وَبَكَّى جَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ<sup>(٤)</sup>  
وَبَكَّيْهِمْ وَلَا تُسَمِّى جَمِيعًا \* فَمَا لِأَبِي حَكِيمَةٍ مِنْ نَدِيدِ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ \* وَلَوْ لَا يَوْمُ بَدْرِ لَمْ يَسُدُّوا

(١) هذا البيت في حاشية أبي تمام والسيرة ص ٤٦٢ والطبري هكذا :

أَبْكَى أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ \* وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السَّهْوُ

وذكر في الحاشية مع هذا البيت البيت الثاني والأخير من هذه الأبيات ، وهما البيتان المتفقان مع حركة  
الروي . (٢) في الحاشية والطبري والسيرة : « فلا ..... الخ » . (٣) البكر : الفقى من

الإبل . وتقاصرت الجسود أى تواضعت الخيل ، يريد أنه يستعين فقد المال ويستعظم فقد النفوس .

وتقاصرت : تفاعلت من القصور والعجز ، كأنها تبارت في القصور . ويحتمل أن تكون من القصر الذى

هو ضد الطول ، وتكون كلمة "على" من "على بدر" موضوعة موضع الباء ، كما يقال : هم على ماء كذا

وهم بما كذا . وقال أبو هلال : تقاصرت الجسود : عثرت ، والمائر يخطأ عند العثار فيتقاصر . والناثر

في الجذ مثل ، وكذلك التقاصر . ويجوز أن يقال : إنه أراد بالجسود الأعمار أى أنه قتل من قتل من

المشركين فذهب بهم عن قريش ، أى لا تبكى على بكر وابكى على من تقاصرت جسودهم يدرهملوكوا .

(من شرح الحاشية للتبريزى باختصار) . (٤) سراة : جمع سرى وهو السيد الكريم . (٥) بكاه

بالتضعيف كبكاه المخفف .

ومما قيل في بدر من الشعر وعُتِيَ به قولُ هند بنت عتبة ترى أباهَا :

رأى هند بنت عتبة  
أباهَا

صوت

مَنْ حَسَنَ لِي الْأَخَوَيْنِ كَالِ \* غُصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا <sup>(١)</sup>  
قَرْمَانٍ لَا يَتَظَلَّمَا \* نِ وَلَا يُسْرَامُ جَاهُمَا <sup>(٢)</sup>  
وَبَسِي عَلَى أَبَوَيْ وَال \* قَبْرِ الذِي وَارَاهُمَا <sup>(٣)</sup>  
لَا مِثْلُ كَهْلِي فِي الْكُھُو \* لِ وَلَا قَتِي كُنْتَاهُمَا

— ذكر الهشام أن الغناء لابن سريج رمل، وفي الكتاب الكبير المنسوب إلى

إسحاق أنه للغريض — وتام هذه الأبيات :

أَسْدَانٍ لَا يَتَذَلَّلَا \* نِ وَلَا يُسْرَامُ جَاهُمَا  
رُغْمَيْنِ حَظَّيْنِ فِي \* كَيْدِ السَّمَاءِ تَرَاهُمَا  
مَا خَلَقَا إِذْ وَدَّعَا \* فِي سُودَدٍ شَرَاهُمَا <sup>(٤)</sup>  
سَادَا بَغِيرَ تَكْلِفٍ \* عَفْوَا يَفِيضُ نَدَاهُمَا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا محمد بن  
سعد عن الواقدى ، وأخبرني ابن أبي الأزهري قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه  
عن الواقدى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :

معاظمتها الخنساء  
بمكاظ وشعرهما  
في مصابهما

لما كانت وقعة بدر، قُتل فيها عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن  
عتبة ، فأقبلت هند بنت عتبة ترثيهم ، وبلغها تسويم الخنساء هودجها في الموسم

(١) حسن من باب نصر كاحس . (٢) أصل راهما : رآهما ، تخففت فيه الهزرة على حد :  
لا هناك المرتع ، فاجتمعت أقدان ، تخففت احداهما لالتقاء الساكنين . (انظر اللسان مادة رأى) .  
(٣) القرم : السيد العظيم . (٤) شرواهما : مثلهما . (٥) سؤم الشيء : يجعل له سومة  
وعلامة ليصرف بها ويخيز .

ومعاطمتها العرب بمصبتها بأبيها عمرو بن الثريد وأخوها صخر ومعاوية ، وأنها جعلت تشهد الموسم وتكبرهم ، وقد سومت هودجها برابة ، وأنها تقول : أنا أعظم العرب مصيبة ، وأن العرب قد عرفت لها بعض ذلك ؛ فلما أُصِبت هند بما أُصِبت به وبلغها ذلك ، قالت : أنا أعظم من الخنساء مصيبة ، وأمرت يهودجها فسوم برابة ، وشهدت الموسم بمكّاظ ، وكانت سوقاً يجتمع فيها العرب ، فقالت : أقرونا بحلى يجمل الخنساء ، ففعلوا ؛ فلما أن دنت منها ، قالت لها الخنساء : من أنت يا أختي ؟ قالت : أنا هند بنت عتبة أعظم العرب مصيبة ، وقد بلغني أنك تُعاطمين العرب بمصبتك ، فمِمَّ تُعاطمينهم ؟ فقالت الخنساء : بعمرو بن الثريد ، وصخر ومعاوية أبني عمرو ، وبِمِ تُعاطمينهم أنت ؟ قالت : بأبي عتبة بن ربيعة ، وعمي شيبه بن ربيعة ، وأخي الوليد ؛ قالت الخنساء : أو سواه هم عندك ؟ ثم أنشدت تقول :

أُبَكِّي أبا عمرو بعين غزيرة \* قليل إذا نام الخليلُ فُجودها  
وصنوى لا أنسى معاوية الذي \* له من سراة الحريتين وفودها  
وصخرًا ومن ذا مثل صخر إذا غدا \* بساهمة الأطلال قُبَا يقودها  
فذلك يا هند الرزية فأعلي \* ونيران حرب حين شب وقودها

- (١) الحزة : الأرض ذات الحجارة السود النخرة . والمراد بالحزتين : حرة بنى سليم وحرة بنى حلال ما جاز . أى هو مقصد الأشراف من القبائل تأتيه وفودها فيما يلزمها . (٢) كذا في ديوان الخنساء . (طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين سنة ١٨٩٥) . والساهمة : الدقيقة . والأطلال : جمع أطل (بالكسر وبكسرين) وهو الحاصرة . وفى ٣ : «بساهمة الأطلال» والساهمة : من الخيل الطويلة على وجه الأرض . وفى سائر الأصول : «الأطلال» وهو تحريف . وفى نسخة بخطوطه من اليونان مخفوفة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧٠٥ أدب ص ٨٦) : «بساهمة الأبطال» . والقب : جمع أقب أو قباء ، وهى الفرس الدقيقة الخصر الضامرة البطن .

فقلت هند تجيبها :

أَبَيْ غَمِيْدَ الْأَطْعَمِ كَلِمَا \* وَحَامِيَهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا  
أَبَى عُتْبَةَ الْخِيَرَاتِ وَيَحْكُ فَاعْلَمِي \* وَشِيْبَةُ وَالْحَامِي الدَّمَارُ وَلَيْسُ دَهَا  
أُولَئِكَ آلُ الْمُحَدِّ مِنْ آلِ غَالِبٍ \* وَفِي الْعَزْمِ مِنْهَا حِينَ يَنْتَ عَدِيدُهَا<sup>(١)</sup>

وقالت لها أيضا يومئذ :

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخْوِينَ كَالِ \* غُصْنَيْنِ أَوْ مَرِّ رَاهِي

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني بعض القُرَشِيِّينَ قال :

لم ينكر معاوية على  
عبد الله بن جعفر  
سماعه الفناء

قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَافِدًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ إِنْسَانٌ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى  
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : هَذَا ابْنُ جَعْفَرٍ يَشْرَبُ التَّبِيدَ ، وَيَسْمَعُ الْفَنَاءَ ، وَيُحْرِّكُ رَأْسَهُ عَلَيْهِ  
بِخَاءِ مُعَاوِيَةَ مُتَغَفِّرًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَزَّةُ الْمَيْلَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالشَّمْسِ  
الطَّالِعَةِ فِي كَوَاءِ الْبَيْتِ يُضِيءُ بِهَا الْبَيْتُ ، تُغْنِيهِ عَلَى عَوْدِهَا :<sup>(٢)</sup>

تَبَلَّتْ فَوَادُكَ فِي الظَّلَامِ تَحْرِيدَةً \* تَشْنِي الضُّجُجَ بِيَارِدِ بَسَامٍ<sup>(٣)</sup>

وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَسٌّ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
لَتَشْرِبَنَّ مِنْهُ ، فَإِذَا عَسَلٌ مُجْدُوْحٌ بِمَسْكٍ وَكَافُورٍ ! فَقَالَ : هَذَا طَيِّبٌ ، فَمَا هَذَا الْفَنَاءُ ؟  
قَالَ : هَذَا شِعْرُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : فَهَلْ تُغْنِي بَغِيرَ هَذَا ؟<sup>(٤)</sup>

(١) عَمِدُ الْقَوْمِ : سِدِّهْمُ وَسِدِّمُ . وَرَبْدُ الْأَطْعَمِ : بَطْلَاءُ مَكَّةَ وَمَسِيلُ تَهَامَةَ . وَأَصْلُ الْأَطْعَمِ :  
الْمَسِيلُ الْوَاسِعُ فِيهِ دِفَاقُ الْحَصَى . (٢) عَدِيدُهَا : جَمْعُهَا . (٣) كَوَاءُ الْبَيْتِ :  
مَنَافِدُهُ وَتَقْوَبُهُ ، وَاحِدَةُ كَوَةٍ . وَفِي م : « كَرَالَيْتِ » . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « كَدَا ، الْبَيْتِ »  
بِالْفَالِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ حَسَّانَ (طَبِيعٌ أَوْ رِجَالٌ ص ٣) هَكَذَا :

تَبَلَّتْ فَوَادُكَ فِي الْمَنَامِ تَحْرِيدَةً \* نَسَقَ الضُّجُجَ بِيَارِدِ بَسَامٍ

وَتَبَلَّتْ فَوَادُكَ : أَشَقَّتْهُ وَذَعَبَتْ بِهِ . (٥) الْمَسْ (بِالضَّمِّ) : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ . (٦) مُجْدُوْحٌ : غُلُوْلٌ .



قال : نعم ، بالشعر الذى يأتيك به الأعرابي الجافى الأدفر ، القبيح المنظر ، فيُشافهك به ، فتمطيه عليه ؛ وأخذهُ أنا ، فأخار عأسه ورقيق كلامه ، فأعطيه هذه الحسنَةَ الوجه ، اللينة اللس ، الطيبة الريح ، فترتله بهذا الصوت الحسن . قال : فما تحريكك وأمسك ؟ قال : أرى حجةً أجدها إذا سمعتُ الغناء ، لو سُلِّطت عندها لأعطيتُ ، ولو لقيتُ لأبليتُ ؛ فقال معاوية : قبح الله قوماً عرَضوني لك ، ثم خرج وبعث إليه بصلّة .

٣٦  
٤

## صوت

## من المائة المختارة

عمر بن أبي ربيعة  
نظم

أَيُّهَا الْقَلْبُ لَا أُرَاكَ تُفَيْقُ \* طَالَمَا قَدْ تَمَلَّقْتَكَ الْعَلَوُ (٢)  
مَنْ يَكُنْ مِنْ هَوَى حَبِيبٍ قَرِيبًا \* فَاَنَا النَّازِحُ الْبَعِيدُ السَّحِيقُ  
قُضِيَ الْحُبُّ بَيْنَنَا فَالْتَقَيْنَا \* وَكَلَّانَا إِلَى الْلِقَاءِ مَشُوقُ

١٠

الشعر في البيت الأول والثالث لعمر بن أبي ربيعة ، والبيت الثاني ليس له ، ولكن هكذا غنى ؛ وليس هو أيضاً مشاكلاً لحكاية ما في البيت الثالث . والغناء لبابويه الكوفي ، خفيف ثقیل أول . وهذا الشعر يقوله عمر بن أبي ربيعة في امرأة من قريش ، يقال لها نهم ، كان كثير الذِّكْر لها في شعره . أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي عبد الله التيمي عن القحذمي والمدائني ، قال : وهي التي يقول فيها :

\* أَمِنْ آلِ نُهْمٍ أَنْتَ غَادٍ فُكْرُ \*

(١) الجافى : الغليظ في المعاشرة . والأدفر بالهَمْزة المهملة : التَّن . (٢) يريد به ما علقه من كلف الحب وجهه . (٣) في الأصول : «لأنويه» بالنا. المثناة وهو تصحيف .

٢٠

قال: وكانت تُكَنَّى أُمُّ بَكْرٍ، وهى من بنى مُجَمِّج. وتَمَام هذه الأبيات على ما حكاها ابن المَرْزُبَان عَمَّن ذَكَرَتْ :

فَأَلْتَقَيْنَا وَلَمْ نَخَفْ مَا لَقَيْنَا \* لَيْلَةَ الْخَيْفِ، وَالْمَنَى قَدْ تَشَوَّقُ<sup>(١)</sup>  
وَجَرَى يَتَنَا بِخَدِّدٍ وَصَلَا \* قَلْبُ حَوْلٍ أَرِيبٌ رَفِيقُ<sup>(٢)</sup>  
لَا تَقْطُنِّي أَنْ التَّرَاسَلَ وَالْبَدُ \* لَ لِكُلِّ النِّسَاءِ عِنْدَى يَلِيقُ  
هَلْ لَكَ الْيَوْمَ إِنْ نَأَتْ أُمُّ بَكْرٍ \* وَتَوَلَّتْ إِلَى عِزَاءٍ طَرِيقُ

أخبرنى محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان قال حَدَّثت عن محمد بن حُمَيْد عن عبد الله ابن سَوَّار القاضى عن بُشَيْر بن الْمُفَضَّل قال :

بلغ عمر بن أبى ربيعة أن نُعْمًا آغْتَسَلَتْ فى غَدِيرٍ، فَأَنَاهَا فَأَقَامَ عَلَيْهِ، وَمَا زَالَ يَشْرَبُ مِنْهُ حَتَّى جَفَّ .

أخبرنى محمد بن خَلَف قال قال محمد بن حَبِيب الراوى :

بلغنى أن نُعْمًا آسْتَقْبَلَتْ عُمَرَ بن أبى ربيعة فى المسجد الحرام، وفى يدها خَلُوق<sup>(٣)</sup> من خَلُوقِ المسجد، فَسَحَّتْ بِهِ ثَوْبَهُ، وَمَضَتْ وهى تَضَعُكَ، فَقَالَ عُمَرُ :  
أَدْخَلَ اللَّهُ رَبُّ مُوسَى وَعِيسَى \* جَنَّةَ الْجَلَدِ مِنْ مَلَأَنِ خَلُوقًا  
مَسَحَتْهُ مِنْ كَفْهًا فى قَبِيضٍ \* حِينَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ مَسْحًا رَفِيقًا  
غَضِبَتْ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ \* لَيْسَ يَعْرِفُنِى سَلَكُنْ طَرِيقًا  
وَأَرَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ نِسَاءٍ \* كُنْتُ أَهْدِى بَيْنَ بَوَا تَحِيْقًا  
وهذا البيت الأوَّل مما عَيَّب على عمر .

(١) كذا فى أكثر الأصول . وفى م وجميع نسخ ديوانه : «تَشَوَّقُ» بالسين المهملة .

(٢) القلب الحَزْل : الحِطَال البصير بتقليب الأمور . (٣) الخَلُوق : خَرِب من الطيب مانع فيه صفة لأن أعظم أجزائه من الزعفران .

ومما غنى فيه من تشبيب عمر بنعم هذه :

## صوت

دين هذا القلب من نعم \* بسقام ليس كالسقم<sup>(٢)</sup>  
 إن نعا أقصدت رجلا \* آمنا بالخيف إذ ترى<sup>(٣)</sup>  
 بشيت نبه رسل \* طيب الأنياب والطعم<sup>(٤)</sup>  
 وبوخيف مائل رجل \* كمنافيد من الكرم<sup>(٥)</sup>

٥  
 ٣٧  
 ٤

ومنها :

## صوت

خيلى أربعا وسلا \* بمغنى الحى قد مثلا<sup>(٦)</sup>  
 بأعلى الواد عند البث \* ر هيج عبرة سبلا<sup>(٧)</sup>  
 وقد تغنى به نعم \* وكنت بوصلها جدلا<sup>(٨)</sup>

١٠

(١) دين : جوزى ركوف . (٢) كذا في اللسان (مادة دين) . وفي الأصول : « وسقام » بواو العطف . وورد هذا البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة (ص ٥٧ طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١١ هـ وطبع أوروبا ص ٨٤) هكذا :

١٥

قد أصاب القلب من نعم \* سقم دا. ليس كالسقم  
 (٣) أقصده : أصابه قتلته . (٤) الثغرات الشيت : المقلج ، وهو أن يكون بين أسنانه تباعد .  
 ودل (وزان كنف وسبب) : مستوحس التنضيد . (٥) الوحف : الشعر الكثيف المسود .  
 والرجل من الشعر (فتح الزا. وكسر الجيم ، ومنه الرجل يفتح الزا. والجيم) : ما كان بين السبوة والمعمودة .  
 (٦) أربعا : أقميا . ومغنى الحى : محل إقامتهم . ومثل : قام وانتصب . (٧) الوادى :  
 كل منفرج بين الجبال والتلال والأكام يكون مسلكا للسيل ومنغصدا . وربما اكتفى فيه بالكسرة عن  
 الياء ، كما قال أبو الربيع التتلي :

٢٠

لا ملج بين فأعلوه ولا \* يبعكم ما حلت عائق  
 سيفى وما كان يجده وما \* فرقر قر الواد بالشاقي

(٨) سيل (بالفتح) : اسم المصدر من أسبل المطر والدمع إذا هطلا ، ولذلك لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع إذا وصف به .

٢٥

لَيْلَى لَا تُحِبُّ لَنَا • بَعِيثٌ قَدْ مَضَى بَدَلًا  
وَتَهَوَانَا وَتَهَوَاهَا • وَتَعَصَى قَوْلَ مَنْ عَدَلَا  
وَتُرْسَلُ فِي مُلَاطِفَةٍ • وَتُعْمَلُ نَحْوَهَا الرُّسَلَا

غناه الهذلي، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى

- الوسطى عن إسحاق . وفيه لأبن سريح لحنان : رَمَلٌ بالنصر في مجراها عن إسحاق ،  
وخفيفٌ ثقيل بالوسطى عن عمرو . وفيها عن إسحاق ثاني ثقيل ، وسَلَمٌ خفيفٌ  
رَمَلٌ ، جميعا عن الهشامى ، قال : ويقال : إن اللحن المنسوب إلى سَلَمٍ لحكم الوادى .

ومنها من قصيدة أولما :

لقد أرسلتُ نَمَّ إلينا إِنْ أَتَيْتَنَا \* فاحيِبٌ بها من مُرْسِلٍ مُتَغَضِّبٍ  
يُعْتَى منها فى قوله :

١٠

### صوت

فَقُلْتُ بَلَنَادٍ خَذَ السِّيفَ وَأَشْتَمَلُ \* عَلَيْهِ بَرْقِي وَأَرْقُبُ الشَّمْسَ تَقَرُّبُ  
وَأَسْرِجُ لِي الدِّهْمَاءَ وَأَعْجَلُ بِمِطْرِي \* وَلَا تَعْلَمُنَ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي <sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا آتَيْنَا سَلَمْتُ وَتَبَسَّمْتُ \* وَقَالَتْ مَقَالَ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَنِّبِ  
أَمِنْ أَجَلٍ وَإِنْ كَانَتْ بَحِيمَةً \* مَشَى بَيْنَنَا صَدَقَتَهُ لَمْ تُكَذِّبِ <sup>(٤)</sup>  
وَقَطَعَتْ حَبْلَ الْوَصْلِ مَنَا وَمَنْ يُطْعَمُ \* بِذِي وَدَّهٍ قَوْلَ الْحَرَّشِ يُعْتَبِ <sup>(٥)</sup>

١٥

(١) فى ٢ : « لسان » . وفى باقى الأصول : « لسلم الوادى » . (٢) المطر والمطرعة  
(يكسر الميم فهما) : ثوب من صوف يلبس فى المطر يتوق به منه . (٣) هذه رواية الديوان ،  
فى هذا الشطر وفى الأصول :

٢٠

\* وَلَا يَطْلُبُنَ حَقَّ مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي

وفى هذه الأبيات اختلاف يسير عما فى الديوان . (٤) الكاشح : المدثر المضمر للمداوة ، لأنه  
يلوى كشحه على المداوة أولاً لأنه يَبَاعِدُ عَنْكَ وَيُولِكُ كَشْحَهُ . (٥) كَذَا فى سه . والمهرش :  
الذى يفرى بعض القوم ببعض . وفى باقى الأصول : « المزرش » . وهو من أرض بين القوم إذا أفسد .

## صوت

مَا بَالُ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ \* نَزَرَا كَأَنَّهُمْ غَضَابُ  
 إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ أَوْعَدُوا \* وَتَهَيَّرَ دُونَهُمُ الْكَلَابُ<sup>(٢)</sup>

عروضه من الكامل . الشعر لعلّس ذى جَدَن الجَمْرِيّ، أخبرنا بذلك محمد بن الحسين بن دُرَيْد عن عمّه عن العباس بن هشام عن أبيه . والقناء لَطَوِيسٌ ؛ ولحنه المختار خفيفٌ رمليٌّ بالنِصْر .

## نسب عَلس ذى جَدَن وأخباره

هو عَلس بن زيد بن الحارث بن زيد بن القَوْتُ بن سعد بن عَوْف بن عَدِيّ بن مالك<sup>(١)</sup> بن زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قَيْس بن مُعاوية بن جُثَم بن عبد شمس بن وائل بن القَوْتُ بن قَطْلَن بن عَرِيب بن زُهَيْر بن أَعْرَب بن المِثَم بن المَعْتِصِم بن حِمْيَر ١٠  
 ابن سَبَا بن يَسْجُب بن يَعْرُب بن حَقْطَانَ . وهو ملك من ملوك حِمْيَر، وَلُقَبَ ذَا جَدَن ٣٨  
 لحسن صوته، والجدَن : الصوت بلغتهم ؛ ويقال : إنه أول من تَفَنَّى باليمن . ٤

أخبرني الحسن بن يحيى عن حمّاد عن أبيه عن ابن الكلبي تَوَابِي مُسْكِين قالاً :  
 إِنَّمَا سُمِّيَ ذَا جَدَن لِحَسَنِ صَوْتِهِ .

(١) نَزَرَا : جمع نَزَرَ، والأَنْزَر : الذي ينظر بلحظ عينه . (٢) كذا في س . وفي باقي  
 الأصول : « كلاب » بدون أَل . (٣) هو من مجزوء الكامل المرفل . (٤) في نهاية  
 الأرب ( ج ٢ ص ٣٠٨ طبعه أولي ) عند كلامه على نسب أحد ولد الميعصم بن حمير : « ... زيد  
 ابن القَوْتُ بن سعد بن عَوْف بن عَدِيّ بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زَوْعة ، وهم حمير الأصغر بن سَبَا  
 الأصغر بن كعب بن كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو ... الخ » ويلاحظ أن بين سياق النسيب  
 خلافاً . (٥) في نهاية الأرب ( ص ٣٠٩ ) : « ابن زهير بن أَيْمَن بن الميعصم » وفي كتاب العبر  
 لابن خلدون ( ج ٢ ص ٥١ طبع بولاق ) : « زهير بن أَيْمَن بن الميعصم » . ٢٠

غيره بصنعا. وآثاره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال  
حدثنا علي بن الصباح عن ابن الكلبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن ذي الشعار الهمداني  
عن حيان بن هاني الأرحبي عن أبيه قال :

- أخبرني رجل من أهل صنعاء : أنهم حفرُوا حفيراً في زمن مروان ، فوقفوا  
على أزج<sup>(١)</sup> له باب فإذا هم برجل على سرير كاعظم ما يكون من الرجال ، عليه خاتم من  
ذهب وعصا به من ذهب ، وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب فيه : « أنا علس  
ذو جدن القليل ، لخليل متى التل ، ولعدوى متى الويل ، طلبت فادركت وأنا ابن  
مائة سنة من عمري ، وكانت الوحش تأذن لصوتي ، وهذا سبني ذو الكف عندي ،  
وودعني ذات الفروج ورُعي الهزبري<sup>(٢)</sup> ، وقوسى الفجواء<sup>(٣)</sup> ، وقرني ذات الشر<sup>(٤)</sup> ، فيها  
ثلثائة حشر<sup>(٥)</sup> ، من صنعة ذي نمر ، أعددت ذلك لدفع الموت عني نفاثي » . قال :  
ففتنونا فإذا جميع ذلك عنده . ووجدت هذا الخبر عن ابن الكلبي في بعض الكتب  
من غير رواية ابن عمار ، فوجدت فيه : فإذا طولُ السيف اثنا عشر شبراً ،  
وعليه مكتوب تحت شاريه بالمسند<sup>(٦)</sup> : « بأسيت أمرى كنت في يده فلم يتنصر » .  
انقضت أخباره .

- (١) عبارة القاموس وشرحه مادة أزج : « الأزج بحركة : ضرب من الأبنية » . وفي الصحاح  
والصباح واللسان : الأزج : بيت يبنى طولاً ويقال له بالفارسية أوسستان . (٢) تأذن  
كفجر : تسمع ، يشير بذلك إلى جمال صوته . (٣) القوس الفجواء : هي التي بين وترها  
عن كبدها ، ويمل الفجواء القباء والمنقجة . (٤) القرن : الجعبة . والحشر : الدقيق من الأسة .  
(٥) ذو نمر : واد يجف في ديار بني كلاب ( انظر معجم ياقوت في اسم نمر وكتاب ما يؤول عليه في المضاف  
والمضاف إليه في اسم « ذي نمر » ) . (٦) لليف شاريان وهما ، كما قال ابن شميل ، أقنان طوليلان  
من حديد وفضة وأدم . (٧) المسند : خط غير وهو موجود بكثرة في الحجارة وقصور اليمن وترى  
صوته في كتاب متغنيات في أخبار اليمن (ص ٥٢ طبع ليدن) وكتاب تاريخ الأدب للرسوم حفني ناصف بك  
( ج ١ ص ٥٠ طبع مصر ) .

## أخبار طويس<sup>(١)</sup> ونسبه

طُؤيس لَقَبٌ واسمه طَاؤُس، مولى بنى مَخْرُوم، وهو أول من غنى الغناء المُتَقَنّ أول من صنع  
من المَخْتَلِن . وهو أول من صنع المَزَج والرَّمَل فى الإسلام . وكان يقال : أحسنُ  
الناس غناءً فى التَّيْلِيلِ أبْنُ مَحْرُز، وفى الرَّمَلِ أبْنُ سُرَيْج، وفى المَزَجِ طُؤيس . وكان  
الناس يَضْرِبُونَ به المَثَل، يقال : أهرَجُ من طُؤيس .

أخبرنى محمد بن مَرْيَد بن أبى الأَزهَر والحُسَيْن بن يَحْيى قالَا : حَدَّثَنَا حمادُ  
ابن إسحاق عن أبيه عن أبْنِ الكَلْبِ عن أبيه وأبى مِسْكِين، قال إسحاق : وَحَدَّثنى  
المدائنى والهمَّ بن عبدى عن صالح بن كيسان : .  
غنى أبان بن عثمان  
بالمدينة فطرب  
وسأله عن عقيدته  
وعنه وعن  
شؤمه

أَن أَبَانَ بْنَ عُمَانَ وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَمَرَهُ عَلَى الْحِجَازِ؛ فَأَقْبَلَ  
حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَلَقَّاهُ أَهْلُهَا، وَنَحَجَ إِلَيْهِ أَشْرَافُهَا، فَخَرَجَ مَعَهُمْ طُؤيسُ؛ فَلَمَّا  
رَأَاهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنِّى كُنْتُ أُعْطِيتُ، اللَّهُ عَهْدًا لَنْ رَأَيْتَكَ  
أَمِيرًا لَأَخْضِبَنَّ يَدِي إِلَى الْمَرْقُوقِينَ، ثُمَّ أَزْدُو بِالْأُفِّ <sup>(٢)</sup> بَيْنَ يَدَيْكَ، ثُمَّ أَبْدَى عَنْ دِفْعَةٍ  
وَتَقْنَى بِشَعْرِ ذِي جَدَنٍ الْحَمِيرَى :

مَا بِالْ أَهْلِكَ يَا رَبَّابُ \* خُزْرًا كَانَتْهُمْ غِصَابُ

قال : فَطَرِبَ أَبَانَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَطِيرَ؛ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لَهُ : حَسْبُكَ يَا طَاؤُس —  
وَلَا يَقُولُ لَهُ : يَا طُؤيسُ لَنْ يُنْزِلَهُ فِي عَيْنِهِ — ثُمَّ قَالَ لَهُ : اجْلِسْ بَغْلَسْ؛ فَقَالَ لَهُ  
أَبَانَ : قَدْ زَعَمُوا أَنَّكَ كَافِرٌ؛ فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! وَاللَّهِ إِنِّى لَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ

(١) تقدّمت لطويس ترجمة أخرى فى الجزء الثالث من هذه الطبعة (صفحة ٢٧ — ٤٤) . وقد ذكرنا  
هناك ما قد يكون سبباً فى تكرار الترجمة وبيّنا سبب عدم ضمنا إحدى الترجمتين إلى الأخرى . (٢) تقدّم  
فى ترجمته فى الجزء الثالث من هذا الكتاب أن اسمه عيسى بن عبد الله . (٣) أزدو : أضرب .

إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأصلى الخمس، وأصوم شهر رمضان، وأجج البيت؛ فقال: أفانت أكبر أم عمرو بن عثمان؟ - وكان عمرو أبان لأبيه وأمه - فقال له طوئس: أنا والله، جعلت فداك، مع جلائل نساء قومي، أمسك بذبولن يوم زفت أمك المباركة إلى أهلك الطيب؛ قال: فاستحيا أبان ورمى بطرفه إلى الأرض.

- وأخبرني بهذه القصة إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا العتيبي عن أبيه بمثل هذه القصة عن أبان وطوئس. وزاد فيها أن طويساً قال له: نذري أيها الأمير! قال: وما نذرك؟ قال: نذرتُ إن رأيتك أميراً في هذه الدار أن أغني لك وأزددو يدق بين يديك؛ فقال له: أوف بنذرِك فإن الله عز وجل يقول: ﴿يُؤْتُونَ بِالْأَثَرِ﴾؛ قال: فأخرج يده مخضوبتين، وأخرج دُفقه وتفتي:
- ١٠ \* ما بال أهلِكَ ياربَّاب \*

وزاد فيه: فقال له أبان: يقولون: إنك مشنوم، قال: وفوق ذلك! قال: وما بلغ من شؤمك؟ قال: ولدتُ ليلة قبض النبي صلى الله عليه وسلم، وقطعتُ ليلة مات أبو بكر رضي الله عنه، واحتلمتُ ليلة قتل عمر رضي الله عنه، وزفتُ إلى أهلي ليلة قتل عثمان رضي الله عنه؛ قال: فأخرج عني عليك الدُّبَارُ.

- أخبرني إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثني مصعب بن عثمان عن نوفل بن عُمارة قال:

أهدر دمه أمير المدينة مع المختبئين

- (١) كذا في ح، ط، س. وفي سائر النسخ: «حلائل» بالخاء المهملة وهو تصحيف.
- (٢) قال ابن عبد ربه في العقد الفريد (ج ٣ ص ٢٤٢) بعد أن ساق هذه القصة: «انظر إلى هذه ورقة أدبه كيف لم يقل أمك الطيبة إلى أهلك المبارك». وفسر ذلك الجاحظ في كتابه الحيوان ج ٤ ص ٩٠ فقال: «ولو قال شهدت زفاف أمك الطيبة إلى أهلك المبارك لم يحسن ذلك، لأن قولك طيب إنما يدل على قدر ما اتصل به من الكلام، وقد قال الشاعر: \* والطين ساقدا الأزر \* وقد عجلوا الرجل بالمرأة فيقول وجدها طيبة، يريد طيبة الكوم لذينة نفس الوط...» (٣) كذا في أكثر الأصول. وفي م: «الدمار» ومعناها: الهلاك.



خرج يحيى بن الحكم وهو أمير على المدينة ، فبصر بشخص بالسَّبْعَةِ مما يلي  
مسجد الأحزاب ، فلما نظر إلى يحيى بن الحكم جلس ، فاستراب به ، فوجه أعوانه  
في طلبه ، فَأَتَى به كأنه امرأة في ثياب مُصْبَغَةٍ مصقولة وهو مُتَمَشِّطٌ مُخَضَّبٌ .  
فقال له أعوانه : هذا ابنُ نَعَّاشِ المَخْتِ . فقال له : ما أَحَبُّكَ تقرأ من كتاب الله  
عز وجل شيئا ، إقرأ أم القرآن ؟ فقال : يا أبانا لو عرفتُ أنهن عرفتُ النبات ؛  
فقال له : أتتهزأ بالقرآن لا أتم لك ! وأمر به فُضِرَتْ عنقه . وصاح في المختين :  
من جاء بواحد منهم فله ثلثمائة درهم . قال زَرْجُونُ المَخْتِ : فخرجتُ بعد ذلك أريد  
العالية ، فإذا بصوت دُفٍّ أعجبنى ، فدنوت من الباب حتى فهمتُ نغمات قوم آتس  
بهم ، ففتحته ودخلت ، فإذا بطويس قائم في يده الدف يتغنى ، فلما رآني قال لي :  
إيه يا زَرْجُونُ ! قُلْ يحيى بنُ الحكم ابنُ نَعَّاشِ ؟ قلت نعم ؛ [قال] : <sup>(٦)</sup> أو جعل  
في المختين ثلثمائة درهم ؟ قلت نعم ؛ فَأَندفع يُغْنَى :

ما بالُ أهلك ياربابُ \* نُحْزِرَا كأنهم غِيصَابُ

إن زرتُ أهلك أوعدوا \* وسهرُ دونهم كلابُ

ثم قال لي : وَيَحْك ! ألقا جعل في زيادة ولا فضّلني عليهم في الجعل بفضل [شيئا] ! <sup>(٧)</sup>

١٥ (١) ساق المؤلف هذا الخبر في الجزء الثالث من هذا الكتاب (ص ٢٩ طبع دار الكتب المصرية) منسوخا  
لأخيه مروان ، وكلاهما على المدينة . (٢) في الخبر السابق بالجزء الثالث : « النعاشي » . (٣) في الخبر  
السابق : « عشرة دنانير » . (٤) في ب ، سم : « قال ابن نعاش » بزيادة « قال »  
ولا يستقيم معها السياق . (٥) زيادة في ض : س . (٦) كذا في ب ، سم . وفي باقي  
الأصول : « وجعل » . (٧) زيادة عن م ، سم .

مالك بن أنس  
وحسين بن دحمان  
الأشقر

أخبرني محمد بن عمرو العباسي<sup>(١)</sup> القريشي قال حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان  
— ولم أسمعه أنا من محمد بن خلف — قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان الكوفي  
قال حدثني حسين بن دحمان الأشقر قال :

كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ نَفْلًا لِي الطَّرِيقُ وَسَطَ النَّهَارِ، فَجَعَلْتُ أَتَقَنَّى :

مَا بَالُ أَهْلِكَ يَا رَبَّابَ \* نُخْرًا كَانَتْهُمْ غِضَابُ

قال : فإذا خَوْخَةً<sup>(٢)</sup> قَدْ قُتِجَتْ ، وإذا وَجْهٌ قَدْ بَدَا يُتْبِعُهُ لَحِيَّةٌ حَمْرَاءُ ، فقال :  
يَا فَاسِقُ أَسَأْتَ التَّادِيَةَ ، وَمَنْعْتَ الْفَائِلَةَ ، وَأَذَعْتَ الْفَاحِشَةَ بِثَمِّ أَنْدَفِعَ يُغْنِيهِ ، فَظَنَنْتُ  
أَنْ طَوَّيَسَا قَدْ يُبْسِرُ بَعِينَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْغِنَاءُ ؟  
فَقَالَ : نَشَأْتُ وَأَنَا غَلَامٌ حَدَّثَ أَتْبَعُ الْمَغْنَيْنِ وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : يَا بُنَيَّ  
إِنَّ الْمَغْنَى إِذَا كَانَ قَبِيحَ الْوَجْهِ لَمْ يُلْقَ فَتَ إِلَى غِنَاهُ ، فَدَعِ الْغِنَاءَ وَأَطْلُبِ الْفَقْهَ فَإِنَّهُ  
لَا يَضُرُّ مَعَهُ قَبِيحُ الْوَجْهِ ، فَتَرَكْتُ الْمَغْنَيْنِ وَاتَّبَعْتُ الْفُقَهَاءَ ، فَبَلَغَ اللَّهُ فِي عَزِّ وَجَلِّ  
مَا نَرَى : فَقُلْتُ لَهُ : فَأَعِدْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ! قَالَ : لَا ! وَلَا كِرَامَةً ، أُرِيدُ أَنْ يَقُولَ :  
أَخَذْتُهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ! وَإِذَا هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَلَمْ أَعْلَمْ .

٤٠  
٤

(١) كذا في ب ، س . وفي ح : « محمد بن عمرو العباسي القريشي » . وفي ط ، س : « محمد

ابن عمرو العنابي » . وفي م : « محمد بن العمرو النخعي القريشي » . وقد بحثنا عنه في إنباء الرواة للقطعي ومعجم  
الأدباء لابن قتيبة وتاريخ ابن خلكان ورمحة الألبا لابن الأثير وفي نسخة الوعاء للسيوطي وتهذيب التهذيب  
لابن حجر المصنفين فلم نجد له حتى نرجح إحدى هذه الروايات . (٢) هذه العبارة مأخوذة

من و ، ط . (٣) النخوة : البويب ، أو الباب الصغير في الباب الكبير . (٤) كذا  
في ه ، س ، م . وفي باقي الأصول : « يفتيه » بصيغة الفعل المضارع .

## صوت

## من المائة المختارة

لَمَنْ رُبَّ بَذَاتٍ الْجِدِّ \* شِ امْسَى دَارَسًا خَلَقًا  
وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ \* وَمَرَّتْ عَيْسُهُمْ حَرْقًا<sup>(١)</sup>  
عَلَوْا بِكَ ظَاهِرَ الْيَدَا \* وَالْمَحْزُونُ قَدْ قَلَبًا

— ذاتُ الجِيشِ : موضعٌ ، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن جيشًا يغزو الكعبة ، فَيُخَسَفُ بهم إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا يُقَلِّبُ وَجْهَهُ إِلَى قِفَاهُ ، فَيَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ كَذَلِكَ ، فَيُخْبِرُهُمُ الْخَبْرَ . حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ جَبْرِ ابْنَ مُطْعِمٍ يَقُولُ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَأَحْرَمُ" . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَأَحْرَمُ وَفِيهِمْ سَوَاهِمُ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : "يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَأَحْرَمُ ثُمَّ يَبْعَثُونَ عَلَى [قَدْرِ] نِيَّاتِهِمْ"<sup>(٢)</sup> — الشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ ، وَالْغِنَاءُ فِي هَذَا الْقَلْنِ الْمُخْتَارِ لِلدَّلَالِ الْمُخْتَصِّ وَهُوَ أَحَدُ مَنْ خَصَّاهُ ابْنُ حَزَمٍ بِأَمْرِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَ الْمُخْتَصِّينَ ، وَالْخَبْرُ فِي ذَلِكَ يُذَكَّرُ بَعْدَ ، وَلَحْنُهُ الْمُخْتَارُ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّالِثِ . وَإِلِصْحَاقُ فِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ آخِرٍ . وَفِيهِ لِمَالِكٍ لَحْنٌ مِنْ خَفِيفِ الرَّمْلِ عَنْ يُونُسَ وَالْهَشَاخِي وَغَيْرِهِمَا . وَفِيهِ رَمْلٌ يَنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ، وَهُوَ مَا يُنْسَكُ فِي نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : إِنَّ خَفِيفَ الرَّمْلِ لَأَبْنِ سُرَيْجٍ ، وَالرَّمْلُ لِمَالِكٍ . وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ فِيهِ لِلدَّلَالِ خَفِيفَ ثَقِيلٍ بِالْبِنَصْرِ أَيْضًا .

(١) حرًا : جماعات ، واحدة حَرْقَة . (٢) كذا في أكثر الأصول ، وهو الموافق لما في الطبري وتهذيب التهذيب . وفي س ، ط : « نافع بن حسن بن معظم » وهو تحريف . (٣) الزيادة عن م ، ص .

حديث النبي عن  
انخساف الأرض  
بجيش يغزو الكعبة

## ذكر الأخوص وأخباره ولسبه

- اسم الأخوص ولقبه ونسبه
- هو الأخوص، وقيل : إن اسمه عبد الله ، وإنه لُقِبَ الأخوص لحوص كان في عينيه . وهو ابن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح - وأسم أبي الأفلح قيس - بن عَصِيْمَةَ بن النُّعْمان بن أمية بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس . وكان يقال لبني ضُبَيْعة بن زيد في الجاهلية : بنو كَبِيرِ الذَّهَب . وقال الأخوص حين نُفِيَ إلى اليمن :

بَدَلُ الدَّهْرِ مِنْ ضُبَيْعَةٍ عَكًّا \* جِيْرَةٌ وَهُوَ يُعَقِّبُ الْأَبْدَالَ<sup>(٢)</sup>

- سبب تسمية جده عاصم حمى الدبر
- وكان جده عاصم يقال له حمى الدبر ؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه بعثاً ، فقتله المشركون ، وأرادوا أن يصلبوه فحتمه الدبر ، وهى النحل ، فلم يقدروا عليه ، حتى آتت الله عز وجل الوادى فى الليل فأحتمله فذهب به . وفى ذلك يقول الأخوص مفتخراً :

وَأَنَا ابْنُ الدِّيِّ حَمَتُ لَحْمِهِ الدَّبَرُ \* رُقَيْتِلِ الْخَيْسَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ<sup>(٥)</sup>

- قصة وفد عضل والفاروق قتل البعث الذى أرسل معهم
- حدثنا بالخبر فى ذلك محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا ابن محمد قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة قال :

- (١) الحوص ( بالتحريك وبابه كفتح ) : ضيق فى مؤثر العينين أو فى إحداهما .
- (٢) ملك : قبيلة من لخطان باليمن . (٣) الوادى : كل مفرج بين الجبال والتلال والأكام ، والمراد : السيل الذى يجرى فيه . (٤) صحح العلامة الشافعى قوله بهامش نسخه من كتاب معجم ما استعجم للبكرى المحفوظ بدار الكتب المصرية طبع أوربا تحت رقم ٢ جغرافيا ( ص ٤٠١ ) كلمة « وأنا » بكلمة « وأبى » . (٥) لحيان ( بفتح اللام وكسرهما ) : حمى من هذيل . (٦) كذا فى ح ، وفى باقى الأصول : « عن » ، والصواب ما أثبتناه لأن الذى فى تهذيب التهذيب والخلاصة أن عاصم بن عمرو لم يرو عن جده قتادة بل روى عن أبيه عمر .

قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُحُدٍ رَهْطٌ مِنْ عَضَلٍ وَالْقَارَةِ،  
فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فِينَا إِسْلَامًا وَخَيْرًا، فَأَبَتْ مَعَنَا نَقْرًا مِنْ أَصْحَابِكَ، يَقْبَهُونَا<sup>(٢١)</sup>  
فِي الدِّينِ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيَعْلَمُونَ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ؛ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ نَقْرًا سِتَّةً مِنْ أَصْحَابِهِ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ حَلِيفَ حِزَّةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، وَخَالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ حَلِيفَ بَنِي عَدَى بْنِ كَعْبٍ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ أَخَا بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، وَخُبَيْبُ بْنُ عَدَى أَخَا بَنِي بَجَجِي بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ أَخَا بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ عَامِرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ حَلِيفًا لِبَنِي ظَفَرٍ مِنْ بَنِي، وَأَمْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [عَلَيْهِمْ] مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ،

- (١) قال القسطلاني في شرح البخاري (ج ٦ ص ٣٧٣ طبع بولاق): «عضل: بطن من الهون ابن نخعية بن مدركة بن إلياس بن مضر يسيون إلى عضل بن الدبش والقارة: بطن من الهون يسيون إلى الدبش المذكور، أو القارة: أكمة سوداء كأنهم نزلوا عندها فسموها». وقد ذكر ابن دريد في الاشتقاق (ص ١١٠): أن الهون وعضل والقارة إخوة لهذيل وفتراسماهم. وسأل الأخفش المبرد عنها فقال: «هذان حيان كانا في نهاية العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم». (راجع الكامل ص ٦٣٢ طبع أوروبا). (٢) كذا في حد بحذف النون مجزوما في جواب الطلب. وفي باقي الأصول بإثبات نون الرفع على أن تكون الجملة صفة لفر. (٣) وردت هذه الأسماء مضطربة في بعض الأصول. وما أثبتناه عن ط، ب. وهو الموافق لما في الطبري (قسم أزل ص ١٤٣٢ طبع أوروبا) والسيرة لابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوروبا). وقد ذكرت هذه الأسماء في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٣٧٥ طبعة أولى) وشرح القاموس (مادة رجع) كما هنا بزيادة سابع هو معتب بن عبيد أخو عبد الله بن طارق لأمه. إلا أنه ذكره بدل معتب بن عبيد هذا في شرح القاموس «معتب بن عبيدة» وهو تحريف. (٤) الدثنة: بنت الحلال المهمة وكسر التاء المثلثة والنون المفتوحة المشددة ثم تاء تأنيث، قال ابن دريد: من قولهم: دثن العازر إذا طاف حول وكزه ولم يسقط عليه. (انظر الاشتقاق ص ٢٧٢ وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية ج ٢ ص ٨٠ طبع بولاق). (٥) كذا في حد، ب. وهو الموافق لما في الطبري والسيرة. وفي باقي الأصول: «خلفاء» وهو تحريف. (٦) زيادة عن م.

- (٢) فخرجوا مع القوم، حتى إذا كانوا على الرجيع (ماءً لهذيل بناحية من الحجاز من صدر الهداة) غَدَرُوا بهم، واستصرخوا عليهم هذِلاً، فلم يرع القوم وهم في رحاطهم إلا بالرجل في أيديهم السيوف قد غَشَوْهم، فأخذوا أسياقهم ليقاتلوا القوم، فقالوا: [إنا] والله ما نريد قتلكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل مكة، ولكم عهد الله وميثاقه ألا نقتلكم، فامرئند بن أبي مرثد، وخالد بن البكير، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فقالوا: إنا والله لا نقبل من مشرك عهداً ولا عقداً أبداً! فقاتلهم حتى قتلوه جميعاً. وأما زيد بن الدثنة، وخبيب بن عدى، وعبدالله بن طارق فلأنوا ورقوا ورغوا في الحياة وأعطوا بأيديهم، فأسروهم، ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها، حتى إذا كانوا بالظهران أترع عبدالله بن طارق يده من القران، ثم أخذ سيفه واستأخر عن القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه، فقبه بالظهران. وأما خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة، فقدِموا بهما مكة فباعوهما، فأبتاع خبيبا حُجْرُ بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل — وكان حُجْرُ أخا الحارث بن عامر بن نوفل لأُمِّه — ليقتله بأبيه. وأما زيد بن الدثنة فأبتاعه صفوان

- (١) في معجم ما استمع للبكري: «ماء لهذيل لبني لحيان منهم بين مكة وعسفان بناحية الحجاز ... الخ».
- (٢) كذا في معجم ما استمع للبكري نقلا عن ابن إسحاق. وضبط البكري «الهداة» بالباءة فقال: «بفتح الهاء وإسكان الدال المهملة بعدها همزة مفتوحة». وفي جميع الأصول: «الهداة» بدون همز. وفي السيرة وتاريخ الطبري: «صدر الهداة». وفي س، ح: «حدود» بالدال المهملة وهو تحريف. والهداة: موضع بين عسفان ومكة. (٣) زيادة عن س، ط، م، (٤) أعطوا بأيديهم: اتقادوا. (٥) الظهران: اسم وادي بين مكة وعسفان. (٦) التراف: الحيل. (٧) في ط، س: «قبروه». (٨) كذا في: ح، م، وهو الموافق لما في السيرة والطبري. وفي باقي الأصول: «أبائه» وهو تحريف، لأن الذي قتله خبيب يوم بدر هو الحارث بن عامر بن نوفل والد عقبة، كما يحكى. يند في حديث أبي كريب.

ابن أمية ليقته بأمية بن خلف أبيه . وقد كانت هذيل حين قُتل عاصم بن ثابت قد أرادوا رأسه لبيعوه من سُلَاقَة بنت سعد بن شهيد، وكانت قد نذرت حين قُتل عاصم أنها يوم أُحِدَ لئن قُدرت على رأس عاصم لتُشرن في خِيفَةِ الحمر، ففَعَت الدبر؛ فلما حالت بينهم وبينه قالوا : دعوه حتى يُمَيَّ، فتذهب عنه فَنَاحْذَهُ . فبعث الله عز وجل الوادى فَأَحْتَمَلَ عاصمًا فذهب به، وكان عاصم قد أعطى الله عز وجل عهدًا لا يمسُّه مشرك أبدًا ولا يمسُّ مشركًا أبدًا تَحْشَا منه . فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حين بلغه أن الدبر منعت: «عجبا لحفظ الله عز وجل العبد المؤمن ! كان عاصم نذر ألا يمسُّه مشرك ولا يمسُّ مشركًا أبدًا في حياته، ففعله الله بعد مماته كما أمتنع منه في حياته !» .

١٠ قال محمد بن جرير : وأما غير ابن إسحاق ، فإنه قص من خبر هذه السيرة غير الذى قصه غيره :

من ذلك ما حدثنا أبو كريب قال حدثنا جعفر بن عون العمري قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن عمرو أو عمرو بن أسيد عن أبي هريرة :

١٥ (١) كذا في طبقات ابن سعد (ج ٣ ق ٢ ص ٣٣ طبع أوربا) وتاريخ الطبرى وسيرة ابن هشام ومعجم ما استعجم للبكرى . وفي الأصول : «سبيل» وهو خطأ . (٢) في معجم ما استعجم : «ليبعوه من سُلَاقَة بنت سعد بن شهيد أم مسافع والجللاس ابني طلحة وكان عاصم قتلها يوم أحد فنذرت ... الخ» . وفي طبقات ابن سعد أنها جعلت لمن جاء برأسه مائة ناقة . (٣) القحف (بالكسر) : العظم الذى فوق الماع . (٤) يقال : فلان يتجسس إذا فعل فلان يخرج به عن النجاسة ، كما يقال : يتأثم ويخرج وإذا فعل فلان يخرج به عن الإثم والخرج والحنت . (٥) كذا في تاريخ الطبرى (قسم أول ص ١٤٣٤ طبع أوربا) وقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب في اسم عمرو بن أبي سفيان بن أسيد وأورد اسمه أيضا في «عمر» وأماله على «عمرو» ، وهذا يقيد ترجمته اسم «عمرو» ، كما أنه أتيت في ترجمة أبي هريرة رواية عمرو بن أبي سفيان بن أسيد عنه . وفي ح : «عن عمرو أو عمرو بن أسد» . وفي باقى الأصول : «عمرو بن عمرو بن أسد» وهما محريف ، لأنه لم يوجد في أسماء الزواة من نسى بهذا الاسم .

رواية أخرى عن  
البعث ومصره

- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عشرة رهط، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح، فخرجوا حتى إذا كانوا بالهذأة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنوحيان، فبعثوا إليهم مائة رجل راميًا، فوجدوا ما كلهم حيث أكلوا التمر، فقالوا : توى يقرّب ! ثم أتبعوا آثارهم، حتى إذا أحس بهم عاصم وأصحابه ألجئوا إلى جبل، فأحاط بهم الآخرون فاستزلوهم، وأعطوهم المهدي، فقال عاصم : والله لا أنزل على عهد بكفر، اللهم أخبر نبيك عنا، ونزل إليهم ابن الدثينة البياضى، وخبيب، ورجل آخر، فأطلق القوم أوتار فيسيهم، ثم أوثقوهم، فخرجوا رجلًا من الثلاثة، فقال : هذا والله أول الغدر، والله لا أتبعكم، فصرّوه وقتلوه، وأنطلقوا بخبيب وابن الدثينة إلى مكة، فدفنوا خبيبًا إلى بنى الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، وكان خبيب هو الذى قتل الحارث بأحد . فبينما خبيب عند بنات الحارث استعار من إحدى بنات الحارث موسى ليستعد بها للقتل، فإراعى المرأة ولها صبي يدرج إلا خبيب قد أجلس الصبي على فخذه والموسى بيده، فصاحت المرأة؛ فقال خبيب : اتحسبين أنى أقتله ! إن الغدر ليس من شأننا؛ قال : فقالت المرأة بعد : ما رأيت أسيرًا قط خيرًا من خبيب، لقد رأيته وما بمكة من ثمرة وإن فى يده لقطفًا من عنب يأكله، إن كان إلا رزقًا رزقه الله خبيبًا . وبعث حتى من قيس إلى عاصم ليؤتوا من لحمه بشيء، وقد كان لعاصم فيهم آثار بأحد، فبعث الله عليه دبرًا فحمت لحمه

- (١) يستعد : يحلق شعره، قال فى اللسان مادة حدد : « وفى حديث خبيب أنه استعار موسى استعد بها لأنه كان أسيرًا عندهم وأرادوا قتله فاستعد لئلا يظهر شعره عند قتله . » ومع الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء، لئلا يقال : « أهلواكى تمتشط الشعنة وتستعد الغيبة » . قال أبو عبيد : « وهو استعمال من الحديثة يعنى الاستحلاق بها استعماله على طريق الكناية والتورية » .
- (٢) كذا فى أكثر النسخ، وآثار : جمع نار على القلب . وفى حد : « أوتار » جمع وزر وهو الجناية التى يجنحها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي .



فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئا . فلما خرجوا بُحِب من الحرم ليقتلوه ، قال :  
 ذَرُونِي أَصِلْ رَكَعَتَيْنِ ، فَتَرَكُوهُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، بَجَرَتْ سُنَّةً لِمَنْ قُتِلَ صَبْرًا أَنْ يَصِلَى رَكَعَتَيْنِ ،  
 ثم قال : لولا أن يقال جَزَع لَزِدْتُ ، وما أبالي  
 \* على آي شَقَّ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي <sup>(١)</sup> \*

ثم قال :

وذلك في ذات الإله وإن يشأ \* يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مَمْرَج <sup>(٢)</sup>  
 اللهم احصهم عددا ، وخذهم يدًا . <sup>(٣)</sup> ثم خرج به أبو سُرُوعَةَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِر <sup>(٤)</sup>  
 ابن تَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فضربه فقتله .

حدثنا محمد قال حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال حدثنا جعفر بن عَوْنٍ عن إبراهيم  
 ابن إسماعيل قال وأخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده :

(١) هذا الشعر من قصيدة نسبها ابن هشام في السيرة (ص ٦٤٣ طبع أوروبا) لخبيب هذا ، ومطلعها :

لقد جمع الأشراب حولي وألبوا \* قتالهم واسـتـجمعوا كل مجمع

(٢) في ذات الإله : أي طاعته وطلب رضاه وثوابه . والأوصال : جمع وصل وهو المضو . والشلو  
 (بكسر الشين المعجمة وسكون اللام) : الجسد . وممرج : مقطع . (٣) أحصهم : أهلكهم بحيث لا يتبق

من عددهم أحدا . وخذهم يدًا : قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ، جمع يدٌ وهي الحصة والتصيب ،  
 أي أقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصه ونصيبه ، و يروى بالفتح من التهديد أي متفرقين في القتل

واحدا بعد واحد . (٤) أبو سُرُوعَةَ (بكسر السين المهملة وفتحها ، كما في شرح القسطلاني على صحيح  
 البخاري ج ٦ ص ٣٧٦ طبع بولاق) : كنية عقبة بن الحارث التوفلي القرشي الصماني وهو الذي

قتل خبيب بن عدي . وقال في القاموس مادة سرع : « وأبو سُرُوعَةَ ولا يكسر سُرُوعَةَ قُضِمَ الرأ عقبة  
 ابن الحارث الصماني » قال شارحه : « وفي التكملة : وأصحاب الحديث يقولون : أبو سُرُوعَةَ بكسر السين

وقد ضبطه النووي بالوجهين ، ثم قال : وبعضهم يقول : أبو سُرُوعَةَ مثال فروقة وركوبة ، والصواب  
 ما عليه أهل اللغة » .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمته وحده عينا إلى قریش ، قال : فجئت إلى خشية خبيب وأنا أتخوف العيون ، فرقيت فيها ، فخلت خبيداً فوقع إلى الأرض ، فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيباً أثراً ، فكأنما الأرض ابتلعت ، فلم تظهر لخبيب رقة حتى الساعة .

- قال محمد بن جرير: وأما زيد بن الدثية، فإن صفوان بن أمية بعث [به] - فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق - [مع] مولى له يقال له نسطاس إلى التميم، فأنجزه من الحرم ليقبله، واجتمع [إليه] رهط من قریش فيهم أبو سفيان بن حرب ، فقال له أبو سفيان حين قدم يُقتل : أنشدك الله يا زيد، أتحب أن محمداً عندنا الآن مكانك فنضرب عنقه وأنت في أهلك ؟ فقال : والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تُصيبه شوكة تؤذيه وأنا جالس في أهلي ! قال يقول أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً ! ثم قتله نسطاس .

- أخبرني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثنا محمد ابن قليح عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب قال :

نزل عبدالله وأبي أحمد أبي جهش من المهاجرين على عامر بن ثابت

- ١٥ (١) كذا في الطبري (قسم أول ص ١٤٣٦ طبع أوروبا) . وانتبه : تنقي . وفي ح ، م : « فاستدرت » . وفي باقي الأصول : « فاستدردت » . (٢) الزيادة عن الطبري (قسم أول ص ١٤٣٧) (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « محمد بن القاسم » . والذي في تهذيب التهذيب أن الذي روى عن محمد بن قليح هو محمد بن إسحاق المسيبي . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ط ، س : « أبي شهاب » . وهو تحريف . وفي تهذيب التهذيب أن ابن شهاب اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري وهو الذي روى عنه موسى بن عتبة .

نزل عبد الله وأبو أحمد أبنا جحش، حين قدما مهاجرين، على عاصم بن ثابت،  
وكنيته أبو سليمان .

وقال عاصم :

شعر لعاصم بن  
ثابت وكنيته

أبو سليمان ورئس المقعد <sup>(٢)</sup> \* ومجنا من جلد تور أجرد

٤٣  
٤

وذكر لنا الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير أن عاصما ، فيما قيل ، كان يُكنَى

أبا سفيان . قال : وقال في يوم الرجيع :

أنا أبو سفيان <sup>(٣)</sup> مثلي راما \* أضرب كبش العارض <sup>(٤)</sup> القداما

كنية الأحوص  
واسم أمه وبعض  
صفاته

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن إسماعيل

ابن إبراهيم بن عتبة عن عمه قال :

(١) هو عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر أبو محمد الأسد ، وأمّه أُميّة بنت عبد المطلب عمه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، وهو وأخوه أبو أحمد صبيان ، وأختهما زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم (انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٣ ص ١٣١ طبع بولاق) . (٢) كذا في ح ،

وهو الموافق لما في سيرة ابن هشام (ص ٦٣٨ طبع أوروبا) . وفي ٢ :

أبو سليمان وضع المقعد \* ومجنا من جلد تور أجرد

وفي باقي الأصول : « أبو سليمان وضع المقعد » . والمقعد : فرخ النسر ، وريشه أجود الريش ، وقيل :

المقعد : النسر الذي قُتب له (خلط له السم في الغم) حتى صيد فأخذ ريشه ، وقيل : المقعد : اسم رجل كان

يريش النعام . والمجنا : الترس الذي لا حديد به . يريد : أنا أبو سليمان ومنى سهام راسها المقعد ،

وترس من جلد قوي ، فاعزى إذا لم أقاتل . (٣) في السيرة :

أبو سليمان ومثلي راما \* وكان قومي معشراكراما

ولم يذكر في السيرة أن عاصما يكنى بأبي سفيان . (٤) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س :

« العارض » . والكبش : الرئيس . والعارض : الجرش تشبهاً به بالسرب العظيم من الجراد في انتشاره

أو بالسحاب . والفقام (بفتح الفاق وضمنه) شبه الدال . والقديم (بفتح القاف) : السيد ومن يتقدم

الناس بالشرف . (٥) كذا في د ، هـ ، م وهو الصواب ، لأن الذي روى عن إسماعيل بن

إبراهيم عن إسماعيل بن عبد الله كما في الطبقات لابن سعد (ج ٥ ص ٣١٠) وتهذيب التهذيب (ج ١

ص ٢٧٢) . وفي باقي الأصول : « عن عبد الله » .

كنية الأحوص أبو محمد، وأمه أثيلة بنت عمير بن عثيبي<sup>(١١)</sup>، وكان أحمرًا أحوص العينين .

قال الزبير فخذني محمد بن يحيى قال :

رأى الفريزدي  
فى شعره

قديم الفريزدي المدينة، ثم خرج منها، فسئل عن شعرائها، فقال : رأيت بها شاعرين وعجبت لهما : أحدهما أخضر يسكن خارجًا من بطحان<sup>(١٢)</sup> (يريد ابن هرمة)؛ والآخر أحمر كأنه ورة على برودة فى شعره (يريد الأحوص) . والوردة : يسوب أحمر يتزل الأتيار<sup>(١٣)</sup> .

وقال الأحوص يهجو نفسه ويذكر حوصه :

هجاؤه لابه

أَقْبَحُ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشَقُّج \* مِثْلَ جَرَى الْكَلْبِ لَمْ يَفْقَحْ<sup>(١٤)</sup>  
إِنْ رَسُوًا لَمْ يَقُمْ فَيَنْبَج \* بِالْبَابِ عِنْدَ خَلْقِهِ الْمُسْتَقْبَجِ

١٠

قال الزبير : ولم يبق للأحوص من ولده غير رجلين .

(١) كذا فى أكثر الأصول . وفى ز ، ط : « عثيبي » بالخاء المهملة . (٢) بطحان (بضم الطاء وسكون النون) أو ففتح الألف وكسر الشافى) : واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة : العقيق وطلحان وفناة . (انظر القاموس وشرحه مادة بلح) ومعجم البلدان (فى اسم بطحان) .  
(٣) كذا فى ز ، ط . وفى سائر الأصول : « قال : والوردة يسوب الخ » . وكلمة « قال » غير محتاج إليها هنا فى الكلام . (٤) كذا فى أكثر الأصول . والأتيار، كما فى ياقوت ، : حد بابل، سميت به لأنه كان يجمع بها أنابير الخطة والشعر والقت والبن، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها، وكان يقال لها الأهرام، فلما دخلتها العرب عز بها فقات الأتيار . وهذا التفسير الذى ذكره المؤلف للوردة غريب، إذ أجمعت كتب اللغة التى بين أيدينا على أن الوردة (بالتحريك) : دوية تشبه ساق أبرص، وقال الجوهري : الوردة بالتحريك : دوية حمراء تلزق بالأرض . وفى ح : « يلزم التيار » . والتيار : جمع يتر .  
(٥) أثينا هذين البيتين كإرواهما الجاحظ فى كتابه الحيوان (ج ١ ص ١٢١ طبع مصر) وقد قال : إنه هجا بها ابنه . وقد وردا فى ب ، س هكذا :

١٥

٢٠

أصبح به من ولد وأقبح \* مثل جرى الكلب لم يفقح  
بشر سوا لم يقم فينبج \* بالباب عند حاجة المستنج

٢٥

وفى ز ، ط : « بشرى سوا لم يقم فينبج » . وفى م : « بشر سوا لم يقصر فينبج » .  
(٦) يقال : فقع الجرو وققع (بالضعيف) ، وذلك أول ما يفتح عينه وهو صغير .

قال الزبير : وجعل محمد بن سلام الأحوص ، وأبن قيس الرقيات ، ونصيباً ،  
 وجميل بن معمر طبقة سادسة من شعراء الإسلام ، وجعله بعد ابن قيس ، وبعد  
 نصيب . [قال أبو الفرج <sup>(٢)</sup> ] : والأحوص ، لولا ما وضع به نفسه من دنيء الأخلاق  
 والأفعال ، أشدُّ تقدماً منهم عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة ؛ وهو أتمح  
 طبعاً ، وأسهل كلاماً ، وأصح ممثي منهم ، ولشعره رونقٌ وديباجة صافية ، وحلاوة  
 وعدوبة ألفاظ ليست لواحد منهم ؛ وكان قليل المروءة والدين ، هجاء للناس ، مأبوتاً  
 فيما يروى عنه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة أن جماعة  
 من أهل المدينة أخبروه :

أن السبب في جلد سليمان بن عبد الملك ، أو الوليد بن عبد الملك إياه  
 ونفيه له أن شهدوا شهدوا عليه عنده أنه قال : إذا أخذت جريري لم أبال  
 أي الثلاثة لقيت ناكحاً أو منكوحاً أو زانياً ! قالوا : وانضاف إلى ذلك أن سكينة  
<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في ص ، ب ، ح . وفي ط ، ي ورد هذان الاسمان بتقديم الثاني على الأول .  
 وفي م ورد هكذا : « بعد ابن قيس وقبل نصيب » . وقد ورد في طبقات الشعراء لمحمد بن سلام المذكور  
 (ص ٣٧ طبع ليدن) أن شعراء الطبقة السادسة هم : عبد الله بن قيس الرقيات ، والأحوص ، وجميل ،  
 ونصيب . (٢) زيادة عن م . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي م . « في ضرب  
 ابن حزم » . وابن حزم هذا هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان عاملاً لسليمان بن عبد الملك على المدينة .  
 (٤) الجري : الزمام ، وهذا كناية عن إطلاق سراحه . وفي الحديث أن الصلبة نازعوا جرير بن  
 عبد الله زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلوا بين جرير والجري » أي دعوا له زمامه .  
 وفي ح ، م : « صريتي » . وفي باقي الأصول : « صريتي » ، وهما تحريف . (٥) كذا  
 في أكثر الأصول . وفي : ي ، ط : « قال » .

جلد سليمان بن  
 عبد الملك إياه  
 والسبب في ذلك

بنت الحسين رضي الله عنهما نفرت يوماً برسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ففانحراها بقصيدته التي يقول فيها :

\* ليس جهلٌ أنتهت به يدعي \*

فزاده ذلك حَقّاً عليه وغيطاً حتى نفاه .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة :
- أَنَّ الْأَخْوَصَ كَانَ يَوْمًا عِنْدُ سُكَيْنَةَ ، فَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، نَفَرَتْ سُكَيْنَةُ بِمَا سَمِعَتْ ؛ فَقَالَ الْأَخْوَصُ :

نفرت سكينة بالنبي  
ففانحراها بحقه  
وخاله

نَفَرْتُ وَأَتَمَمْتُ فَقُلْتُ ذَرِينِي \* لَيْسَ جَهْلٌ أَنْتَهتَ بِهِ دَعِي

فَأَنَا ابْنُ الَّذِي حَمَتَ لِحْمِهِ الدَّبَّ \* رُقَيْلُ الْخِيَانِ يَوْمَ الرَّجْعِ

- ١٠ غَسَلْتُ خَالِي الْمَلَائِكَةُ الْأَبْدَ \* رَأْرَأُ مَيِّتًا طُوبَى لَهُ مِنْ صَرِيحٍ

قال أبو زيد : وقد لعمري نفرت بفخر لو على غير سُكَيْنَةَ نفرت به ! وبأبي سُكَيْنَةَ صلى الله عليه وسلم حمت أباه الدُّبُّرُ وغسلت خاله الملائكة .

٤٤  
٤

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن أيوب بن عمر عن أبيه قال :

هجاهه لابن حزم  
عامل المدينة

- ١٥ لما جاء ابنُ حزم عمّله من قِبَلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْحَلَجِّ ، جَاءَهُ ابْنُ أَبِي جَهْمٍ بِنِ حَذِيفَةَ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسُرَاقَةُ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ،

(١) نَبِينَا فَمَا تَقْدُمُ أَنْتَ الْمَرْحُومَ الْأَسَافَةَ الشَّيْطَانِي صَحَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِـ « وَأَبِي بَنٍ ... » .

(٢) كَذَا فِي ح . وَفِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ : « لِحْمِهِ » . (٣) كَذَا فِي ط ، س ، وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا فِي تَارِيخِ الْعَرَبِيِّ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بِنِ حَذِيفَةَ الْعَدَوِيِّ كَأَنَّهُ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ .

- ٢٠ وَفِي ب ، ص ، ح : « ابْنُ أَبِي جَهْمٍ حَذِيفَةُ » بِدُونِ ذِكْرِ « ابْنِ » وَهُوَ غَطْلٌ . وَفِي م : « ابْنُ حَذِيفَةَ » بِإِلْهَاءِ الْمُجِيبَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

فقالوا له : إِيَّاهُ يَأْتِيَنَّ حَرْمٌ ، مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي وَاللهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَلَى دَرْعٍ مِنْ رِغَمٍ أَنَّهُ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي جَهْمٍ : يَأْتِيَنَّ حَرْمٌ ، فَإِنِّي أَوَّلُ مَنْ يَرْتَمِيَنَّ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ، قَالَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ حَرْمٍ : صَادِقٌ ، وَاللهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ . فَقَالَ الْأَحْوَصُ :

سَلِيَانُ إِذْ وَلَّاكَ رَبُّكَ حَكَمًا \* وَسُلْطَانًا فَأَحْكَمَ إِذَا قُلْتَ وَأَعْدِلَ  
يَوْمُ تَحْيِيَجِ الْمُسْلِمِينَ ابْنُ قُرَيْشٍ \* فَهَبْ ذَاكَ حِمًّا لَيْسَ بِالْمُنْتَقَبِلِ

فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِلْأَحْوَصِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أَحْوَصُ ، إِذْ لَمْ أَتُجَّ ذَلِكَ الْعَامَ بِنِعْمَةِ رَبِّي وَشُكْرِهِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَ ذَلِكَ عَنْكَ يَا ابْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ ، فَلَمْ يُضِلِّلْ دِينَكَ ، وَلَمْ تُعْنِ نَفْسَكَ ، وَتَرَّ مَا يَغِيظُكَ وَيَغِيظُ الْمُسْلِمِينَ مَعَكَ .

١٠ أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ  
مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ :

وفد على الوليد  
وتعرض للخبازين  
فأمر عامل المدينة  
بمجلده

وَفَدَّ الْأَحْوَصُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَمْتَدَحَهُ ، فَأَنْزَلَهُ مَنْزِلًا ، وَأَمَرَ بِمَطْبِخِهِ  
أَنْ يُمَالَ عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ شُعَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
الْعَاصِي ، فَكَانَ الْأَحْوَصُ يُرَاوِدُ وَصَفَاءَ الْوَلِيدِ خَبَازِينَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيُرِيدُهُمْ أَنْ  
يَفْعَلُوا بِهِ ، وَكَانَ شُعَيْبٌ قَدْ غَضِبَ عَلَى مَوْلَى لَهُ وَنَحَاهُ ، فَلَمَّا خَافَ الْأَحْوَصُ أَنْ  
يَفْتَضِحَ بِمُرَاوَدِهِ الْعُلَمَاءَ ، ائْتَدَسَ لِمَوْلَى شُعَيْبٍ ذَلِكَ ، فَقَالَ : ادْخُلْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
فَإَذْكُرْ لَهُ أَنَّ شُعَيْبًا أَرَادَكَ عَنْ نَفْسِكَ ، فَفَعَلَ الْمَوْلَى ، فَأَلْتَفَتَ الْوَلِيدُ إِلَى شُعَيْبٍ

(١) أَبُو عَتِيقٍ : لُقْبُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . (٢) كَذَا فِي ح ، ٢ . وَأَعْنَى قَسَمَهُ  
وَعَنَاهَا : أَضْمًا وَكَلَفَهَا مَا يَشُقُّ عَلَيْهَا . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « وَتَرَفَّقْتُكَ » . (٣) فِي جَمِيعِ

فقال: ما يقول هذا؟ فقال: لكلامه غور يا أمير المؤمنين، فأشدُّ به يدك يصدقك؛  
فشدت عليه، فقال: أمرني بذلك الأحوص. فقال قِم الخبازين: أصلحك الله،  
إن الأحوص يُراود الخبازين عن أنفسهم؛ فأرسل به الوليد إلى ابن حزم بالمدينة،  
وأمره أن يجلده مائة، ويصَّب على رأسه زيتاً، ويُقيمه على البُلس، ففعل<sup>(١)</sup>  
ذلك به. فقال وهو على البُلس أبياته التي يقول فيها:

ما من مُصيبة نكبة أُمّني بها \* إلا تُسرفني وترفعُ شاني<sup>(٢)</sup>

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب بن  
عمر قال أخبرني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال:

شعره الذي أنشد  
حين شعر به

رأيت الأحوص حين وقَّه ابن حزم على البُلس في سوق المدينة وإنه ليصبح  
ويقول:

ما من مُصيبة نكبة أُمّني بها \* إلا تُعظمني وترفعُ شاني  
وتزول حين تزول عن متخبط<sup>(٣)</sup> \* تُخشي بؤاده على الأقارب  
إني إذا خفي اللئام رأيتني \* كالشمس لا تخفى بكل مكان<sup>(٤)</sup>

(١) أي في كلامه معنى خفي غير واضح. (٢) البلس (بضتين): جمع بلس كجلب.

وهي غرائر كبار من مسوح يجعل فيها الثين ويشهر عليها من ينكل به وينادي عليه. ومن دعائهم: «أرانيك  
الله على البلس». (٣) في ط، س: «أعيا». ورواية أشعار الحماة:

ما تفتقرين من خطوط ملبة \* إلا تُسرفني وتعظم شاني

وأول الأبيات كما في ديوان الحماة:

إني على ما قد علمت محمّد \* أني على البضاء والشبان

(٤) في ط، س: «وتعظم». (٥) المتخبط: المتكبر. (٦) في طبقات

أبن سلام الجعي: «إني إذا جهل ... الخ».



شمسه في هجو  
ابن حزم

قال : وهما الأحوص ابن حزم بشعر كثير ، منه :

أقول وأبصرتُ ابنَ حزمَ ابنَ قُرتَي \* وقوفاً له بالمأزِمَيْنِ<sup>(١)</sup> القبائلُ  
تُرى قُرتَي كانتَ بما يَلُغُ ابنُها \* مُصدِّقةً لو قال ذلك قائلُ

٤٥  
٤

— أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير عن أبي عبيدة قال : كل أمة يُقال لها قُرتَي .  
وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : قُرتَي : الأمة بنت الأمة<sup>(٢)</sup> — قال الزبير :  
فقال ابن حزم حين سَمِعَ قولَ الأحوص فيه «ابن قُرتَي» لرجل من قومه له علم :  
أنحن من ولد قُرتَي ؟ أو تعرفها ؟ فقال : لا والله ! قال : ولا أنا أعلم والله ذلك !  
ولقد عَضَنِي به ، ولو كانت ولدتني لم أجهل ذلك<sup>(٣)</sup> .

قال الزبير : وحدثني عمي مصعب عن عبد الله بن محمد بن عمار قال :

قُرتَي : أم لهم في الجاهلية من بَلَقَيْن ، كانوا يُسبون بها ، لأدري ما أمرها ،  
قد طرحوها من كتاب النسب ، وهي أم خالد [بنت خالد] بن سنان بن وهب بن  
لؤذان الساعديّة أم بني حزم .

(١) المازمان كما في ياقوت : جلا مكة . قال أهل اللغة : هما مضيقا جبلين ؛ وقيل : هو اسم موضع  
بمكة بين المشعر الحرام وعرفة ، وفيه أقوال غير هذا . (٢) وقُرتَي : المرأة الفاجرة والأمة . ذهب  
ابن جني إلى أن نونه زائدة ، وجعله سيويو رباعياً . (٣) كذا في ح . وفي باقي الأصول :  
«أو تعرفها» بالنون . (٤) كذا في أكثر الأصول . وعَضَنِي : بنى أى رماني بالزور والبهتان  
وقال في ما لم يكن . وفي ٣ : «عَضَنِي» والنسب : الشتم والتناول . (٥) بَلَقَيْن بفتح فسكون :  
حق من بنى أسد كالوا : ليعارث وبلهجم ، وأصلها بنو القين . قال ابن الجوّاني : «العرب تعتد  
ذلك فيما ظهر في واحد النطق باللام ، مثل الحارث والخزرج والمجبلان ، ولا يقولون ذلك فيما لم تظهر  
لامه ، فلا يقولون بلنبار بنى النجار لأن اللام لا تظهر في النطق بالنجار فلا تجوز العربية ولم يقبل  
في الأنساب» . (٦) هذه العبارة ساقطة في ح ، وقد وردت في ٣ : «ابن خالد» .

١٥

٢٠

أخبرني الحرّبي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون<sup>(١)</sup>: أن الأخوص قال لابن حزم:

لعمري لقد أجرى ابن حزم ابن فرّتن \* إلى غاية فيها السّام التّمثّل<sup>(٢)</sup>  
وقد قلت مهلا آل حزم ابن فرّتن \* ففى ظلمنا صاب<sup>(٣)</sup> مُمرّ وحَنظَلُ

وهي طويلة . وقال أيضا :

أهوى أُميّة إن شطّط وإن قُرِبَتْ \* يومًا وأهدى لها نصحي وأشعاري  
ولو وردت عليها الفيض ما حَفَلَتْ \* ولا شَفَتْ عَطَشِي من مائه الجاري  
لا تَرْتِيَتْ<sup>(٤)</sup> لَحْزِي رَأَيْتَ به \* ضُرًّا ولو أَلَيْ<sup>(٥)</sup> الْحَزْمِي في النارِ  
الناخِسين<sup>(٦)</sup> بمرّوان بذى خُشْب \* والمُقَحِّمين على عَنَاب في الدارِ<sup>(٧)</sup>

- ١٠ (١) الماجشون ذكره القاموس (في مادة مجش) بضم الجيم . وقال شارحه : « ويكسر الجيم ويفتح فهو إذا مثلك » : ثم نقل عن حاشية المراهب الدنية أنه « يكسر الجيم وضم الشين » . وقال : « وعلى كسر الجيم وضم الشين اقتصر النوى رحمه الله في شرح مسلم والمخاظم بن حجر في التّغريب » . واقتصر السمعاني في الأنساب أيضا على كسر الجيم . وهو معزب ماء كون . ومعناه الورد ، أو الأبيض المشرب بحمرة ، أو لون القمر . (٢) التمثّل : التّم المفقوّ بالسّلع وهو شجر مرّ . وقال ابن سيّده : وسم مثل : طال إقامته وبق . وقال الأزهري : ونرى أنه الذي أتبع فيق وثبت . (٣) الصاب : عصارة شجر مرّ ، وقيل : هو شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن ، وربما زنت منه نزية (قطرة) تقع في العين كأنها شباب نار ، وربما أضعف البصر . ومعز من أمز الشيء . فهو معز إذا كانت مرّا . (٤) الفيض : نهر بالبصرة . (٥) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « سقطت » . (٦) هذه رواية الجزء الأوّل (ص ٢٦ من هذه الطبعة) . وروى قفلان : رحمه ورق له . وفي الأصول هنا : « لا تأمين » . (٧) كذا في ب ، س . وفي باقي الأصول : « ولو طرح » . وفي الجزء الأوّل : « ولو سقط » . (٨) الناخسين بمرّوان : يريد الطاردين لمرّوان والمرعجين له ، يقال : نخسوا قفلان إذا نخسوا دابته من خلفه وطردوه حتى سيروه في البلاد . وتفسير « ذى خشب » وقصة طرد مرّوان مذكوران في الجزء الأوّل (ص ٢٣ وما بعدها من هذه الطبعة) .

أخبرنا الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني جماعة من مشايخ الأنصار : دفعه بنو زريق فدحهم  
 أن ابن حزم لما جلد الأحوص ووقفه على البلس يضربه ، جاءه بنو زريق ،  
 فدفعوا عنه ، واحتملوه من أعلى البلس ؛ فقال في ذلك — قال ابن الزبير : أنشدني  
 عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون — :

إِنَّمَا تُصِيبُنِي الْمَنَاسِيَا وَهِيَ لَاحِقَةٌ \* وَكُلُّ جَنْبٍ لَهُ قَدْ حُمُّ مُضْطَجِعٌ  
 فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزِمٍ بِظُلْمِهِمْ \* وَقَدْ جَزَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَعَوْا  
 قَوْمٌ أَبَى طَبَّعَ الْأَخْلَاقِ أَوْلَمُ \* فَهَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَبْعُوا  
 وَإِنْ أَنَاسُ وَتَوَّاءَ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ \* وَضَاقَ بِأَعْيُنِهِمْ عَنْ وَسْعِهِمْ وَسِعُوا  
 إِنِّي رَأَيْتُ عِدَاةَ السُّوقِ مَحْضَرَّهُمْ \* إِذْ نَحْنُ نَنْظُرُ مَا يَتَلَّ وَنَسْتَمِيعُ

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمرو بن أبي بكر المؤملي قال حدثني قاه ابن حزم الى دهلك وشمره في ذلك  
 غير واحد من أهل العلم :

أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الأحوص في الخنث ، وطاف به  
 وغرّبه إلى دهلك في محمل عريانا . فقال الأحوص وهو يطأف به :

(١) كذا في م . وفي سائر الأصول : « وقفه » بدون واو العطف ، وهو لا يناسب السياق .  
 (٢) بنو زريق : خالق من الأنصار وهم بنو زريق بن عامر بن زريق الخزرجي ، اليه يرجع كل  
 زريق ما خلا زريق بن ثعلبة طي ( انظر القاموس وشرحه مادة زرق ) . (٣) الطبع  
 ( بالتحريك ) : الدنس والعيب وكل شين في دين أو دنيا فهو طبع ، وأصله من الوسخ والدنس يفشيان  
 السيف ، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرها من المفاسد .  
 (٤) في ح : « الموصلي » وانظر الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء . (٥) كذا في أكثر  
 الأصول . والخنث ( بالضم ) : اسم من الخنث . وفي ب ، سم : « الخنث » بالياء .  
 (٦) دهلك ( يفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآتوه كاف ) : اسم أجمعي « مرعب » وهي  
 جزيرة في بحر القلزم ، في طريق المسافرين في بحر عذاب الى اليمن ، بينها وبين براين نحو ثلاثين ميلا ،  
 وهي ضيقة حرجة حاذية ، كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد تقهوه اليها . (٧) في ط ، س :  
 « في محل عري » . وكانت تكون هذه الرواية جبلة أو أنها كانت : على فرس عري أو على دابة عري .

١٥

٢٠

\* مامن مصيبة نكبة أئلى بها \*

الآيات . وزاد فيها :

إنى على ماقد ترون محمد \* أننى على البغضاء والشنان

أصبحت للأنصار فيما ناهم \* خلقاً وللشعراء من حسان

قال الزبير : وما ضرب فيه أيضاً قوله :

شر الحزامين ذو السن منهم \* وخير الحزامين يعدله الكلب

فإن جئت شيخاً من حزام وجدته \* من التوك والتقصير ليس له قلب

فلو سبني عوف إذا لسبته \* بشعري أو بعض الأولى جئهم كعب

— عوف يعني عوف بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه رضوان الله . وكعب

يعني كعب بن لؤي —

أولئك أكفاء لبيتي بيوتهم \* ولا تستوى الأعلاء والأقحس القضب

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن ثابت

الأنصاري عن محمد بن فضالة قال :

عانه في من  
بني هجبي قدما  
طيه

كان الأحوص بن محمد الأنصاري قد أوسع قومه هجاء فلأهم شراً ، فلم يبق له

فيهم صديق ، إلا قتي من بني هجبي . فلما أراد الأحوص الخروج إلى يزيد بن

عبد الملك ، نهض القتي في جهازه وقام بموائجه وشيعه ، فلما كان بسقاية سليمان

وركب الأحوص بجله ، أقبل على القتي فقال : لا أخلف الله عليك بخير ! فقال :

(١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « وما صرف فيه » . (٢) الأعلاء من الشجر :

القطع المختلفة عما يقدح به من المخ والبيس ، وأحدها علت بالكسر . والأقحس : جمع قدح وهو لهم قبل

أن يراش وينصل . والقضب : كل شجر سبقت أغصانه وطالت ، وما قطع من الأغصان للهام أو القسي

( انظر القاموس وشرحه مادتي قط وقضب ) . (٣) هجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف

ابن مالك بن الأوس وهو جد أحيمه بن الجلاح الليثي : حى من الأنصار ثم من الأوس ( انظر القاموس

وشرحه مادة هجبي ) .

مَهْ! غَفَرَّ اللهُ لَكَ! قَالَ الْأَحْوَصُ: لَا وَاقَهُ! أَوْ أَعْلَقَهَا حَرْبًا! يَعْنِي قُبَاءَ<sup>(١)</sup> وَبَنِي عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَالَ غَسَّانُ بْنُ عَبْدِ الحميد :

هجا من بن حميد  
الأنصاري ففها  
عنه ثم هجا ابن  
أبي جرير فأهانته  
وهذده

أَقْبَلَ الْأَحْوَصُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَعْنِ بْنِ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَحَدِ بَنِي عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ بْنِ بَحْجَجِي، فَقَالَ :

رَأَيْتُكَ مَزَّهَوْا كَأَنَّ أَبَاكُمْ \* صُهَيْبَةَ أَمْسَى خَيْرَ عَوْفٍ مُرَجَّأَ  
تُقَرَّبُكُمْ كُؤُونِي إِذَا مَا تُسَبِّمُ \* وَتُنْكِرُكُمْ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بْنِ بَحْجَجِي  
عَلَيْكَ بِأَدْنَى الْخَطْبِ إِنْ أَنْتَ نَتَه \* وَأَقْصَرُ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ إِلَيْهِ مَذْهَبًا

فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُوهُ وَمَوَالِيهِ ، فَقَالَ : دَعُوا الْكَلْبَ ، خَلُّوا عَنْهُ ، لَا يَمْسُهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ ، فَانصَرَفَ . حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ أَجْجَارِ الْمِرَاءِ بُقْبَاءَ لَقِيَهُ ابْنُ أَبِي جَرِيرٍ أَحَدُ بَنِي الْمَجْلَانِ ، وَكَانَ شَدِيدًا ضَابِطًا ، فَقَالَ لَهُ الْأَحْوَصُ :

إِنِّ بِقَوْمِ سَوْدُوكَ لِحَاجَةٌ \* إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَنْظُرُونَ بِسَيِّدٍ

فَالْتَقَى نِيَابَهُ وَأَخَذَ بِحَلْقِ الْأَحْوَصِ ، وَمَعَ الْأَحْوَصُ رَاوِئُهُ ، وَجَاءَ النَّاسُ [لِيُخْلَصُوهُ]<sup>(٢)</sup> ، فَخَلَّفَ لَنْ خَلَّصَهُ أَحَدٌ مِنْ يَدَيْهِ لِيَأْخُذَنَّهُ وَلِيَدَعَنَّ الْأَحْوَصَ ، فَخَفَّه حَتَّى آسَرَتْهُ ، وَتَرَكَهُ حَتَّى أَفَاقَ ، فَمَقَالَ لَهُ : كُلِّ مَمْلُوكٍ لِي حَرٌّ ، لَنْ تُسَمِعَ أَوْ سَمِعْتُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لِأَضْرَبَنَّكَ ضَرْبَةً بِسَيْفِي أُرِيدُ بِهَا نَفْسَكَ وَلَوْ كُنْتُ

(١) كذا بالأصول . (٢) كوفي : محلة بمكة لبي عبد الدار . (٣) زيادة من م .

(٤) كذا في م . وفي ط : « لَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْبَيْتَ ... » . وفي باقي الأصول : « كل مملوك

لِي حَرٌّ إِنْ مَعَ أَرَسَمْتُ ... » ٢

تحت أستار الكعبة . فأقبل الأحوص على راويته ، فقال : إن هذا مجنون ، ولم يسمع هذا البيت غيرك ، فأياك أن يسمعه منك خلق .

أخبرني الحرّمي والطوسي قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني بعض أصحابنا :

لقى عباد بن حمزة  
ومحمد بن مصعب  
فلم يشأ له ثم  
تهداه إن مجاهما

- ٥ أن الأحوص مرّ بعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومحمد بن مصعب بن الزبير  
بخيمتي أمّ معبد ، وهما يريدان الحجّ مرجعه من عند يزيد بن عبد الملك ، وهو على نجيب  
له فاريه ورسل فاجر ويزّة مرتفعة ، فحدثهما أنه قديم على يزيد بن عبد الملك ، فأجازه  
وكساه وأخدمه ، فلم يرهما يهشّان لذلك ، فجعل يقول : خيمتي أمّ معبد ، عباد  
ومحمد ، كأنه يروّض الفواقى للشعر يريد قوله . فقال له محمد بن مصعب : إني أراك  
في تهينة شعر وقواف وأراك تريد أن تهجّونا ! وكل مملوك له حرّ لئن هجوتنا بشيء  
١٠ إن لم أضربك بالسيف مجتهداً على نفسك . فقال الأحوص : جعلني الله فداك !  
إني أخاف أن أسمع هذا في عدوّاً فيقول شعراً يهجوكم به فيتحلّيه ، وأنا أبرئكما  
الساعة ، كل مملوك لي حرّ إن هجوتكما بيت شعر أبداً .

٤٧  
٤

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب قال حدثنا الزبير  
أبن خبيب عن أبيه خبيب بن ثابت قال :

أراد أن يصحب  
محمد بن عباد  
في طريقه إلى مكة  
فأبى

- ١٥ (١) خيمة أم معبد ويقال برّ أم معبد : موضع بين مكة والمدينة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في هجرته ومعه أبو بكر رضي الله عنه ، وقصته مشهورة ، قالوا : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لم يزل مساحلاً حتى انتهى إلى قديد فأتته إلى خيمة متبذرة ، وذكروا الحديث ، وسمع هاتف ينادي :  
جزى الله خيراً والجزاء بكفه \* رفيقين قالاً خيمتي أم معبد  
(٢) أخذته : وهبه خادماً . (٣) الاجتهاد : بذل الوسع والمجهود في طلب الأمر ، وهو  
٢٠ اضلال من الجهد بمعنى الطاقة . فلعل معنى قوله : « مجتهداً على نفسك » : بإذلا ما في وسعي وطاقتي في القضاء  
على نفسك . (٤) نخله القول : نسب إليه وهو لم يقله . (٥) كذا في المتن للذهبي  
(ص ١٤٧) ونهرس الطبري . وفي الأصول : « حبيب » بالخاء المعجمة وهو تحريف .

خرجنا مع محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير إلى العمرة ، فإننا ليقرب قديد<sup>(١)</sup>  
 إذ لحقنا الأحوص الشاعر على جبل رحل ، فقال : الحمد لله الذي وفقكم لي ، ما أحب<sup>(٢)</sup>  
 أنكم غيركم ، وما زلت أحرّك في آثاركم مذكّرتكم لي ، فقد ازددت بكم غبطة . فأقبل<sup>(٣)</sup>  
 عليه محمد ، وكان صاحب جد يكره الباطل وأهله ، فقال : لكنا والله ما أغبتنا بك  
 ولا نحب مسأرتك ، فتقدم عنا أو تأخر ، فقال : والله ما رأيْتُ كالِيوم جواباً ! قال :  
 هو ذاك . قال : وكان محمد صاحب جد [ يكره الباطل وأهله ]<sup>(٤)</sup> ، فأشفقنا مما صنع ،  
 ومعه عدّة من آل الزبير ، فلم يقدر أحد منهم أن يرّد عليه . قال : وتقدم الأحوص ،  
 ولم يكن لي شأن غير أن أعتذر إليه . فلما هبطنا من المشلل على خيمتي أتم مَعبد<sup>(٥)</sup>  
 سمعت الأحوص يهمهم بشيء ، فنفهته فإذا هو يقول : خيمتي أم مَعبد ، محمد ،  
 كأنه يبي القوافي ؛ فأمسكت راحتي حتى جاءني محمد ، فقلت : إني سمعتُ هذا<sup>(٦)</sup>  
 يبي لك القوافي ، فلما أذنت لنا أن نعتذر إليه ونرضيه ، وإما خليت بيننا وبينه  
 فنضربه ، فإننا لانصادفه في أخلّ من هذا المكان ؛ قال : كلا ! إن سعد بن مَصعب<sup>(٧)</sup>  
 قد أخذ عليه ألا يهجو زبيراً أبداً ، فإن فعل رجوت أن يُخزيه الله ، دعه .

- ١٠ (١) قال ياقوت في معجمه : « قديد بالتصغير : اسم موضع قرب مكة . قال ابن الكلبي : لما  
 رجع تبع من المدينة بعد حربه لأهلها نزل قديدا فهبت ريح قدّت خيم أصحابه فسمى قديداً » . وقال  
 في اللسان مادة قدد : « قديد : ماء بالجواز وهو مصغر » وورد ذكره في الحديث ، قال ابن سيده : وقديد  
 موضع وبعضهم لا يصرفه ويجعله اسماً للبقعة » . (٢) وفقكم لي : جعلكم تصادفوني وتلاقفوني .  
 وفي اللسان ( مادة وفق ) : « ويقال وفقّت له ووفّقته ووفّقني وذلك إذا صادقني ولقيني » .  
 (٣) رفع لي الشيء : أبصرته من بعد . (٤) زيادة عن ط ، م ، س .  
 (٥) في ط ، م ، س : « من ولد الزبير » . (٦) المشلل ( بالضم ثم الفتح وفتح اللام  
 المشددة ) : جبل هبط منه إلى قديد من ناحية البحر . ( انظر ياقوت في اسم المشلل ) .  
 (٧) المهمة : الكلام الخفي ، وقيل : المهمة : تردّد الزبير في الصدر من الحزن والخوف ، يقال : مهمهم  
 الأسد ومهمهم الرجل إذا لم يبين كلامه . (٨) في الأصول : « ولما أن خليت » بزيادة  
 « أن » . (٩) في ط ، م ، س : « فضر بناه » .

قال الزبير : وأما خبره مع سعد بن مُصعب ، فحدثني به عمي مُصعب قال أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد أو مُصعب بن عثمان - شك : أيهما حدثه - قال : كانت أمة الملك بنت حمزة بن عبد الله بن الزبير ، تحت سعد بن مصعب ابن الزبير ، وكانت فيهم مائتاً ، فاتهمته بامرأة ، ففارت عليه وفضحته . فقال الأخوص بما زعمه :

يجاسد بن مصعب  
فلما أراد ضربه  
حلف له ألا يجبر  
زبيراً بآفة كره

وليس بسعد النار من ترثمونه \* ولكن سعد النار سعد بن مُصعب  
ألم تراء القسوم ليلة توجهم \* بقوه فالقوه على شر مركب  
فما يبتغي بالتي لا در دره \* وفي يشه مثل النزال المرب (١)  
— قال : وسعد النار رجل يقال له سعد حضنة ، وهو الذي جدد لزياد بن عبيد الله

- الحارثي الكتاب الذي في جدار المسجد ، وهو آيات من القرآن أحسب أن منها  
( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ  
وَالْبَغْيِ ) ؛ فلما فرغ منه قال لزياد : أعطني أجرى ؛ فقال له زياد : انتظر ، فإذا  
رأيتنا نعمل بما كتبت ، فتعال نخذ أجرك . —

- قال : فعلم سعد بن مصعب سُفرة ، وقال للأخوص : اذهب بنا إلى سد  
عبيد الله بن عمر تنفد عليه ، ونشرب من مائه ، ونستنقع فيه ، فذهب معه ؛ فلما  
صارا إلى الماء ، أمر غلمانه أن يريطوه وأراد ضربه ، وقال : ما جزعُ من  
جهالك إياي ، ولكن ما ذكرك زوجتي ! فقال له : يا سعد ، إنك تعلم أنك إن  
ضربتني لم أكف عن الهباء ، ولكن خير لك من ذلك أحلف لك بما يرضيك (٢)  
ألا أهجوك ولا أحنا من آل الزبير أبدا ؛ فأحلفه وتركه .

(١) كما في ٢ . وهو المواق لما في الطبري . وفي ح : « لعبد الله بن زياد الحارثي » .  
وفي أكثر الأصول : « زياد بن عبد الله » . (٢) سياق الكلام يقتضي وجود « أن » المصدرية ،  
فهو إذا محذوفة مقدرة .



أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عمي عن مصعب بن  
عُثمان قال :

قال الأحوص لمجمع بن يزيد بن جارية <sup>(١)</sup> :

وجمعت من أشياء شتى خبيثة \* فسميت لما جئت منها مجمعا

فقال له مجمع : إني لأحسن الشعر ، ثم أخذ كُرْثَانَةً <sup>(٢)</sup> فغمسها في ماء فغاصت ،  
ثم رفع يده عنها فطفت ، فقال : هكذا والله كانت تصنع خالاتك السواحر .

أخبرني الحرّمي قال وحدثنا الزبير قال :

طلب من أم ليث  
أن تدخله إلى جارية  
لها فأبت فغرض  
بها في شعره

كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صدق ، فكانت قد فححت بينها وبين  
جارية لها من الأنصار خوخة ، وكانت الأنصارية من أجل أنصارية خلقت ،  
فكلم الأحوص أم ليث أن تدخله في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فححت  
بينها وبينها ، فأبت ، فقال : أما لا كافئك ، ثم قال :

هيات منك بنو عمرو ومسكنهم \* إذا تستيت قنسرين <sup>(٣)</sup> أو حلب

قامت ترأى وقد جدّ الرحيل بنا \* بين السقيفة والباب الذي نقبا

إني لماتحها ودى ومتخذ \* بأثم ليث إلى معروفها سببا

فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سد الخوخة ، فاعتذرت إليه أم ليث ، فأبى أن  
يقبل ويصدقها ، فكانت أم ليث تدعو على الأحوص .

(١) مجمع يضم أوله وضع الجلم وتشدّد الميم المكسورة . وجارية بالجلم والراء والياء . المشاة من تحت  
كافي تهذيب التهذيب في اسم مجمع . وقد ورد هذا الاسم في الأصول : « حارة » بالحاء والراء . والثاء المثلثة ،  
وهو تحريف . (٢) الكُرْثَانَة : واحدة الكرثان (بكر الكاف وضها) . وهو أصول الكرب التي  
تبقى في جذع النخلة بعد قطع السعف . (٣) إذا قلت : رجل صدق أو امرأة صدق بالإضافة كسرت  
الصاد ، وإن نعت به فتحها . (٤) قنسرين (بكر القاف وضع النون مشددة) : كورة بالشام  
بالقرب من حلب وهي أحد أجناد الشام . فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في سنة سبع عشرة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمرو بن شبة قال حدثني أبي قال :  
ركب الأحوص إلى الوليد بن عبد الملك قبل ضرب ابن حزم بإياه ، فلقيه رجلاً  
من بني مخزوم يقال له محمد بن عتبة ، فوعده أن يعينه ؛ فلما دخل على الوليد قال :  
ويحك ! ما هذا الذي رُميت به يا أحوص ؟ ! قال : والله يا أمير المؤمنين ، لو كان  
الذي رماني به ابن حزم من أمر الدين لأجتنبته ، فكيف وهو من أكبر معاصي  
الله ! فقال ابن عتبة : يا أمير المؤمنين ، إن من فضل ابن حزم وعَدْلِهِ كذا وكذا ،  
وأثنى عليه ؛ فقال الأحوص : هذا والله كما قال الشاعر :  
(١)

وعده غزوى أن  
يبته عند الوليد  
ثم أخلف

وكنت كذّاب السوء لما رأى دماً \* بصاحبه يوماً أحال على الدم

فأما خبره في بقية أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ، فأخبرني به  
أبو خليفة الفضل بن الحباب [المجشي] قال حدثنا عون بن محمد بن سلام قال حدثني  
أبي عن حماد بن عمار عن الزهري ، وأخبرني به الطوسي والحرّمي بن أبي العلاء قالا :  
حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن مصعب بن عثمان قال :

شكاه أهل المدينة  
فتنّى إلى دهلك  
ثم استعطف عمر  
ابن عبد العزيز  
فلم يعطف عليه

كان الأحوص ينسب بنساء ذوات أخطار من أهل المدينة ، ويتنقى في شعره  
معبداً ومالك ، ويشيع ذلك في الناس ، فنهى فلم ينته ؛ فشكى إلى عامل سليمان بن  
عبد الملك على المدينة وسأله الكتاب فيه إليه ، ففعل ذلك ؛ فكتب سليمان إلى عامله  
يا أمره أن يضربه مائة سوط ويقمه على البليس للناس ؛ ثم يصبره إلى دهلك ،  
ففعل ذلك به ؛ فتوى هناك سلطان سليمان بن عبد الملك ؛ ثم ولي عمر

(١) هو الفرزدق . (٢) أحال على الدم : أقبل عليه . ومثله قول الشاعر :

فهي ليس لأبن العم كالذئب إن رأى \* بصاحبه يوماً دماً فهو آكله

(٣) زيادة عن حماد ، ح . (٤) دهلك : جزيرة في بحر اليمن وهو مرسى بين بلاد اليمن

والحديثة بلدة بنيقة حارة كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد قهوه إليها (راجع بقاوت) .

(٥) يريد : مدة سلطانه .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني مصعب عمي عن مصعب بن  
عُثمان قال :

قال الأحوص لمجمع بن يزيد بن جارية :<sup>(١)</sup>

وجمعت من أشياء شتى خبيثة \* فسميت لما جئت منها مجمعا

فقال له مجمع : إني لأحسن الشعر ، ثم أخذ كُرْثَاةً<sup>(٢)</sup> فغمسها في ماء فغاصت ،  
ثم رفع يده عنها فطفئت ، فقال : هكذا والله كانت تصنع خالاتك السّوائر .

أخبرني الحرّمي قال وحدثنا الزبير قال :

طلب من أم ليث  
أن تدخله إلى جارية  
لها فأبت فعرض  
بها في شعره

كانت امرأة يقال لها أم ليث امرأة صدق<sup>(٣)</sup> ، فكانت قد فتحت بينها وبين  
جارية لها من الأنصار خوخة ، وكانت الأنصارية من أجل أنصارية خلقت ،

فكلم الأحوص أم ليث أن تدخله في بيتها يكلم الأنصارية من الخوخة التي فتحت  
بينها وبينها ، فأبت ، فقال : أما لا كافئك ، ثم قال :

هيات منك بنو عمرو ومسكنهم \* إذا تشيت قنسرين أو حلب<sup>(٤)</sup>

قامت تراءى وقد جدّ الرحيل بنا \* بين السقيفة والباب الذي ثوبا

إني لما نحتها ودّى ومتخذ \* بأُم ليث إلى معروفها سببا

فلما بلغت الأبيات زوج المرأة ، سدّ الخوخة ، فاعتذرت إليه أم ليث ، فأبى أن  
يقبل ويصدها ، فكانت أم ليث تدعو على الأحوص .

(١) جمع بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة . وجارية بالميم والراء والياء المثناة من تحت

كأني تهذيب التهذيب في اسم مجمع . وقد ورد هذا الاسم في الأصول : « حارة » بالحاء والراء والثاء الملقبة ،  
وهو تحريف . (٢) الكُرْثَاة : واحدة الكُرثاف (بكسر الكاف وضمة) . وهو أصول الكرب التي

تبنى في جذع النخلة بعد قطع السعف . (٣) إذا قلت : رجل صدق أو امرأة صدق بالإضافة كسرت

الصاد ، وإن نمت به فتحها . (٤) قنسرين (بكسر القاف وفتح النون مشددة) : كورة بالشام  
بالقرب من حلب وهي أحد أجناد الشام . فتحها أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه في سنة سبع عشرة .

قالوا : الأحوص . قال : بل الله بين قِيَمها وبينه . قال : فمن الذي يقول :

سُدِّي لَكُمْ فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحِشَا \* سِرِيرُهُ حُبٌّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ<sup>(١)</sup>

قالوا : الأحوص ؛ قال : إن الفاسق عنها يومئذٍ لمشغول ، والله لا أُرَدُّه ما كان لي سلطان . قال : فكنت هناك بَقِيَّةَ ولايةٍ عمرٍ وصَدْرًا من ولايةٍ يزيد بن عبد الملك .

- قال : فبينما يزيد وجارسته حَبَابَةٌ ذاتَ لَيْلَةٍ على سطحٍ تُقْنِيهِ بِشعرِ الأحوص ، قال لها :
- من يقول هذا الشعر ؟ قالت : لا وعينك ما أدرى ! — قال : وقد كان ذهب من الليل شَطْرُهُ — فقال : آبعثوا إلي ابنَ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَأَتَى الزُّهْرِيُّ فَفَرَعَ عَلَيْهِ بَابُهُ فَنَجَّحَ مُرُوطًا إِلَى يَزِيدٍ ؛ فَلَمَّا صَعِدَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَزِيدٌ : لَا تُرْعَ ، لَمْ نَدْعُكَ إِلَّا لِلْخَيْرِ ، اجْلِسْ ، مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ :
- الأحوص بن محمد يا أمير المؤمنين ؛ قال : ما فعل ؟ قال : قد طال حبسُهُ بِدَهْلَكِ ؛ قَالَ : قَدْ نَجَّيْتُ لِعَمْرِكُفٍ أَغْفَلَهُ . ثُمَّ أَمَرَ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ وَوَهَبَ لَهُ أَرْبَعِينَ دِينَارًا ؛ فَأَقْبَلَ الزُّهْرِيُّ مِنْ لَيْلَتِهِ إِلَى قَوْمِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَبَشَّرَهُمْ بِذَلِكَ .

غنت حبابة يزيد  
ابن عبد الملك  
بشعر طلبا لم أنه  
للأحوص أطلقه  
وأجازه

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن إسماعيل ومحمد

ابن زيد الأنصاري قالوا :

- لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة أدنى زيد بن أسلم ، وجفا الأحوص . فقال

له الأحوص :

أَلَسْتُ أَبَا حَفْصٍ مُدِيَّتْ مُحِبِّي \* أَفَى الْحَقِّ أَنْ أَقْصَى وَيُدِّي أَبْنُ أَسْلَمَا

فقال عمر : ذلك هو الحق .

(١) كذا في الشعر والنساء (ص ٣٣٠ طبع أوروبا) . وفي الأصول والخزانة (ص ٢٢٣) :

« سبق لما » .

قصيدة التي يعاتب  
بها عمر بن  
عبد العزيز علي  
إدانة زيد بن أسلم  
وإقصائه له

قال الزبير: وأشدنيها عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن الماجشون:  
 آلا صلة الأرحام أدنى إلى التقى \* وأظهر<sup>(١)</sup> في أكفائه لو تكسوما  
 فما ترك الصنع الذي قد صنعتَه \* ولا الغيط متى ليس بجدا وأعظما  
 وكنا ذوى قرنى لديك فأصبحت \* قرابتنا ذيا أجدا<sup>(٢)</sup> مصرما  
 وكنت وما أملت منك كبارق \* لوى قطره من بعد ما كان غيا  
 وقد كنت أرحى الناس عندي مودة \* ليالى كان القطر غيا مرجا  
 أعدك حرزا إن جئت ظلامه \* ومالا ثريا حين أحمل مغرما  
 تدارك بسبي عابا ذا قرابة \* طوى الغيط لم يفتح بسخط له قما

٥٠  
٤

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب إلى إسحاق بن إبراهيم  
 أن أبا عبيدة حدثه: ١٠

قيل إنه دس إلى  
 حابة الشعر الذي  
 غنت يزيد به  
 فأطلقه وأجازه

أن الأحوص لم يزل مقيا بدهلك حتى مات عمر بن عبد العزيز، فدس إلى  
 حابة فغنت يزيد بأبيات له — قال أبو عبيدة: أظنها قوله:

### صوت

أي هذا المخبري عن يزيد \* بصلاج فذاك أهلى ومالى  
 ما أبالى إذا يزيد بقى لى \* من تولت به صروف الليالى ١٥  
 لم يحسنه . كذا جاء في الخبر أنها غنته به، ولم يذكر طريقته . قال أبو عبيدة:  
 أراه عرض بعمربن عبد العزيز ولم يقدر أن يصريح مع بنى مروان — فقال: من

(١) في ط: « وأظهر في أكفائه » . (٢) كذا في س، ط والشعر والشعراء .  
 وتدى أجدا: يابس لا لين به، ومصرم: مقطوع اللين . وفي ب، س: « أخذ » بالحاء، والذال  
 المعجمة، وهو محريف . ٢٠

يقول هذا؟ قالت : الأحوص ، وهونّت أمره ، وكلّته في أمانه فأمّنه ؛ فلما أصبح  
حضّر فأستأذنت له ، ثم أعطاه مائة ألف درهم .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي عن صالح  
ابن حسان :

أن الأحوص دس إلى حبابة ، فغنت يزيد قوله :

كريم قريش حين يُنسب والذي \* أقرت له بالملك كَهَلًا وأمرَدًا  
وليس وإن أعطاك في اليوم مانعًا \* إذا عُدت من أضعاف أضعافه غَدًا<sup>(١)</sup>  
أهان بِلَادَ المال في الحمد إنه \* إمام هُدَى يجرى على ما تعودًا  
تشرف تجددًا من أبيه وجده \* وقد ورنّا بُنيانَ مجدٍ تشيّدًا<sup>(٢)</sup>

- ١٠ فقال يزيد : ويليكَ يا حبابة ! من هذا من قريش ؟ قالت : ومن يكون ! أنت  
هو يا أمير المؤمنين ؛ فقال : ومن قال هذا الشعر ؟ قالت : الأحوص يمدح به  
أمير المؤمنين ؛ فأمر به أمير المؤمنين أن يُقدّم عليه من دَهْلِكَ ، وأمر له بمالٍ وكُسوة .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بعض أهل العلم قال :

أخبره يزيد بن  
عبد الملك بأنه  
محبب بشعره  
في مدحهم

- دخل الأحوص على يزيد بن عبد الملك وهو خليفة ، فقال له يزيد : والله لو لم  
تَمُتْ إلينا بجرّمة ، ولا توسّلتْ بدلالة<sup>(٣)</sup> ، ولا جدّدتْ لنا مدحًا ، غير أنك مُقتَصِر على  
١٥ البيتَيْن اللّذين قلّتهما فينا ، لكنّك مستوجبًا لجزيل الصّلة منّي حيث تقول :  
وإني لأستحييكم أن يقودني \* إلى غيركم من سائر الناس مطّعمُ

(١) كذا في ح ، م . وفي سائر الأصول : « أضعاف إعطائه » . (٢) في م :

« مشيدا » وفي س ، ط : « وشيدا » . (٣) كذا في الأمال لأبي عليّ القفال

(ج ١ ص ٦٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي الأصول : « ولم تضرنا بدلالة ولم تجدد لنا مدحجة ... الخ » . ٢٠

وَأَنْ أَجْتَدِي لِلتَّعْغِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ \* وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلرَّعِيَةِ مَقْنَعٌ<sup>(١)</sup>  
قال : وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله  
الزهرى قال حدثني عمر بن موسى بن عبد العزيز قال :

لَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعَثَ إِلَى الْأَحْصَصِ ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ ، فَكَرَّمَهُ وَأَجَازَهُ  
بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قُبَاءً صَبَّ الْمَالُ عَلَى نَظْعٍ وَدَعَا جَمَاعَةً مِنْ قَوْمِهِ ،  
وَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ لَكُمْ طَعَامًا ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ كَشَفَ لَهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْمَالِ ،  
وَقَالَ : ﴿ أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ .

قال الزبير : وقال في يزيد بن عبد الملك يمدحه حينئذ بهذه القصيدة :

صَرَمْتَ حَبْلَكَ الْغَدَاةَ نَوَارُ \* إِنْ صَرَمًا لَكُلِّ حَبْلٍ قُصَارُ<sup>(٢)</sup>

وهي طويلة ، يقول فيها :

مَنْ يَكُنْ سَائِلًا فَإِنَّ يَزِيدًا \* مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الْإِكْثَارُ  
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَغَزَبَهُ الدَّيُّ \* نُوْ وَذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الْكُفَّارُ  
وَأَقَامَ الصَّرَاطَ فَأَبْتَهَجَ الْحَقُّ مِنْبِرًا كَمَا أَنَارَ النَّهَارُ<sup>(٣)</sup>

ومن هذه القصيدة بيتان بقيت فيهما ، وهما :

### صوت

بَشِّرْ لَوْ يَدْبُ دُرٌّ عَلَيْهِ \* كَانَ فِيهِ مِنْ مَشْيِهِ أَثَارُ  
إِنَّ أَرَوَى إِذَا تَذَكَّرَ أَرَوَى \* قَلْبُهُ كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ

(١) رجل مقنع (بفتح الميم) : يُقْنَعُ بِهِ وَيَرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضَائِهِ . (٢) القصار : الغاية .

(٣) في ح ، ٢ : « فانتبهج » بالنون بدل الباء ، وعلى هذه الرواية يكون الفعل مبنيًا للفعل .

غنت فيه عريب لحنا من الثقيل الأول بالنصر ، وذكر ابن المكي أنه  
لحقه يحيى .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب عن مصعب بن  
عثمان قال :

بعث يزيد اليه والي  
ابن حزم فأراد أن  
يكيد عنده لابن  
حزم فلم يقبل منه  
وأما

- ٥ حج يزيد بن عبد الملك فتزوج بنت عون بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه وأصدقها مالا كثيرا؛ فكتب الوليد بن عبد الملك إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو  
ابن حزم : إنه بلغ أمير المؤمنين أن يزيد بن عبد الملك قد تزوج بنت عون بن محمد  
ابن علي بن أبي طالب وأصدقها مالا كثيرا، ولا أراه فعل ذلك إلا وهو يراها خيرا  
منه، قبح الله رأيه ! فإذا جاءك كتابي هذا فادع عونا فأقبض المال منه، فإن لم يدفعه  
إليك فأضربه بالسياط حتى تستوفيه منه ثم أفسخ نكاحه . فارسل أبو بكر بن محمد بن  
١٠ عمرو إلى عون بن محمد وطالبه بالمال؛ فقال له : ليس عندي شيء وقد فرقت به  
فقال له أبو بكر : إن أمير المؤمنين أمرني إن لم تدفعه إلى كله أن أضربك بالسياط  
ثم لا أرفعها عنك حتى أستوفيه منك؛ فصاح به يزيد : تعال إلى، فجاءه، فقال له  
فيما يئنه ويئنه : كأنك خشيت أن أسلمك إليه، ادفع إليه المال ولا تعرض له  
نفسك، فإنه إن دفعه إلى رددته عليك وإن لم ردّه علي أخلفته عليك، ففعل . فلما  
١٥ ولي يزيد بن عبد الملك، كتب في أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وفي الأصوص،  
فخمل إلى به، لما بين أبي بكر والأصوص من العداوة؛ وكان أبو بكر قد ضرب  
الأصوص وغربه إلى دهلك وأبو بكر مع عمر بن عبد العزيز، وعمر إذ ذاك على  
المدينة . فلما صاروا بباب يزيد أذن للأصوص، فرفع أبو بكر يديه يدعو، فلم يخفهما  
حتى خرج الثمان بالأصوص ملكيا مكسورا<sup>(١)</sup> الأنف، وإذا هولما دخل على يزيد  
٢٠ ( ) مليا : ما غرذا يتلايه وهو أن تجمع ثيابه عند صدره ونحره ثم يميز منها .



قال له : أصدحك الله ، هذا ابنُ حَزَمَ الذي سَفَهَ رأيك ورَدَّ نِكَاحَكَ ؛ فقال يزيد : كَذَبْتَ ! عليك لعنةُ الله وعلى من يقول ذلك ! اكسروا الله ، وأمر به فأخرج مُلَيَّبًا .

قصه مع عبدالحكم  
ابن عمرو الجُمَحِي

أخبرني الحرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو الجُمَحِي قال : <sup>(١)</sup>

٥٢  
٤

كان عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجُمَحِي قد اتَّخَذَ بيتا فجعل فيه شَطْرَ تَحَاتٍ وَتَرَدَّاتٍ وَفِرْقَاتٍ ودَفَاتِرَ فيها من كلِّ علم ، وجعل في الجدار أو تَأَدَّا ، فمن جاء علَّقَ ثيابه على وَتِدٍ منها ، ثم جرَّ دَفْعًا فقرأه ، أو بعض ما يُلْعَب به فُلِيب به مع بعضهم . قال : فإنَّ عبد الحكم يوما لَفِيَ المسجد الحرام إذا قَتِيَ داخلُ من باب الحنَّاطين ، باب بنِي جُحَمَ ، عليه ثَوْبَانِ مُعَصَّرَانِ مَدْلُوكَانِ وعلى أَذُنُهُ ضِفْتُ رِيحَانٍ <sup>(٢)</sup> وعليه رَدْعُ الخُلُوقِ ، فأقبل يَشُقُّ النَّاسَ حتى جلس إلى عبد الحكم بن عمرو بن عبد الله ، فجعل مَنْ رآه يقول : ماذا صَبَّ عليه من هذا ! ألم يجد أحدا يجلس إليه غيره ! ويقول بعضهم : فأي شَيْءٍ يَقُولُهُ له عبدُ الحكم ، هو أَكْرَمُ من أن يَجِبَهُ مَنْ يَقْعُدُ إليه . فتحدَّثَ إليه ساعة ثم أهوى فَشَبَكَ يَدَهُ في يد عبد الحكم وقام يَشُقُّ المسجدَ حتى خرج من باب الحنَّاطين — قال عبد الحكم : قفلتُ في نفسي : ماذا سَلَطَ الله على مَنك ، رَأَيْتُ معَكَ نِصْفَ النَّاسِ في المسجد ونِصْفَهُم في الحنَّاطين — حتى دخل مع عبد الحكم بيته ، فعَلَّقَ رداءه على وَتِدٍ وحلَّ أزراره وأَجْعَرَ الشَّطْرَ نَجَّ

١٠

١٥

(١) في ح : ٣ : « عمر » . (٢) في ح : ٢ : « عبد الحكم » .

(٣) التُّرَدَاتُ : جمع تَرْدٍ وهو ما يعرف اليوم « بالطاولة » . والفِرْقَاتُ : جمع فَرْقٍ وهي لعبة للعبان يَخْلُطُونَ بها أربعة وعشرين خطًّا مربعات كل مربع منها داخل الآخر ويصفون بين تلك المربعات حصيات صغيرة على طريقة مخصوصة . (٤) الضِفْتُ : كل ما ملا الكف من النبات . (٥) الردع : الطلع بالزعفران . والخُلُوقُ : شرب من الطيب ، وقيل : الزعفران .

٢٠

وقال : من يلعب ؟ فيينا هو كذلك إذ دخل الأيجر المغني ، فقال له : أي زنديق  
ما جاء بك إلى هاهنا ! وجعل يستمه ويمازحه ؛ فقال له عبد الحكم : أنشتم رجلاً  
في متري ! فقال : أتعرفه ؟ هذا الأحوص ؛ فاعتقه عبد الحكم وحيّاه ، وقال له :  
أما إذ كنت الأحوص فقد هان عليّ ما فعلت .

خطب عبد الملك  
ابن مروان أهل  
المدينة وتمثل بشعره  
أخبرني الطوسي والحرّمي قالاً حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني حميد بن  
عبد العزيز عن أبيه قال :

لما قَدِمَ عبدُ الملك بن مروان حاجاً سنةَ خمسٍ وسبعين ، وذلك بعد ما اجتمع  
الناسُ عليه بعامين ، جلس على المنبر فتمّ أهل المدينة ووجّههم ، ثم قال : إني والله  
يا أهل المدينة قد بلوكم فوجدتكم تنفسون القليل وتحسدون على الكثير ، وما وجدتُ  
لكم مثلاً إلا ما قال مُحشّم وأخوكم الأحوص :

وكم نزلتُ بي من خطوبٍ مهمّة \* خذلتم عليها ثم لم اتّخسج  
فأدبر عني شرّها لم أبسل بها \* ولم أدعكم في كَرْبِها المتطلّع  
فقام إليه نوفل بن مساحق فقال : يا أمير المؤمنين ، أقرّنا بالذنب وطلبنا المَعْدِرَةَ ،  
فعدّ بحملك ، فذلك ما يُسبّهُنا منك ويُسيّهُك منا ، فقد قال من ذكّرت من بعد بيتيه  
الأولين :

وإني لَمُسْتَأْنٍ ومُتَظَرٌّ بكم \* وإن لم تقولوا في الملمات دَعْدَعٌ<sup>(١)</sup>  
أؤمّل منكم أن تروا غير رأيكم \* وشيكا وكَيْما تترعوا خيرَ مترع

(١) كذا في م . وفي سائر النسخ : « فقال إذا كنت ... الخ » . (٢) في م :

« ... خطوب مله \* صيرت عليها ... » . (٣) أبل : أسله أبل ، لحذف آخره

لمازِم ثم حذف حركة اللام تحقيقاً كما تحذف نون يكون بعد الهازم ، ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين .  
(٤) هذه كلمة يقال للماثر ، وسماها : دَعْدَعٌ الماثر وفيه واسم ، وقد نجعل اسماً كالكلبة وتضرب ؛ قال  
الشاعر :  
لحق الله قوما لم يذولوا لماثر \* ولا لأبن عم ناله التبرّد دَعْدَعاً

أخبرني الحرّمي والطوسي قالاً حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الصّحّاح عن  
المُنذر بن عبد الله الحرّمي :

أثر أهل دهل  
عه الشعر وعن  
عراك بن مالك  
الفقه

أن عِرّاك بن مالك كان من أشدّ أصحاب عمر بن عبد العزيز على بني مروان  
في أتباع ما حازوا من الفء والمظالم من أيديهم؛ فلما ولي يزيد بن عبد الملك ولي  
عبد الواحد بن عبد الله النّصرى المدينة، فقرب عِرّاك بن مالك وقال : صاحب  
الرجل الصّالح، وكان لا يقطع أمراً دونّه، وكان يجلس معه على سريره . فبينما هو معه  
إذ أتاه كلابُ يزيد بن عبد الملك : أن أبست مع عِرّاك بن مالك حرباً حتى يُثّرله  
أرض دهلّك وخُذ من عِرّاك حُمولته . فقال الحرّمي بين يديه وعِرّاك معه على  
السّريّر : خُذ بيد عِرّاك فأنتع من ماله راحلةً ثم توجه به نحو دهلّك حتى تُقرّه  
فيها ؛ ففعل ذلك الحرّمي . قال : وأقدم الأحوص ؛ فدمحه الأحوص ؛ فأكرمه  
وأعطاه . قال : فأهلّ دهلّك يأتون الشعر عن الأحوص ، والفقه عن عِرّاك  
ابن مالك .

٥٣  
٤

١٠

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحُبّاب عن محمد بن سَلام عن أبي العَرفاء عمّن  
يُثق به قال :

كاد له الجراح  
الحكى بأذربيجان  
لهجائه يزيد بن  
المهلب وأهانه

بعث يزيد بن عبد الملك حين قُتل يزيد بن المهلب في الشعراء، فأمر بهجاء يزيد  
ابن المهلب، منهم الفرزدق وكثير والأحوص ؛ فقال الفرزدق : لقد أمتدحتُ بني

١٥

(١) هو عراك بن مالك الفارسي النّابغى، مات في ولاية يزيد بن عبد الملك . وقد ورد هذا الاسم محرفاً  
في أكثر الأصول . (٢) كذا في ح ، م . وهو الموافق لما في الخلاصة (ص ٢٤٧)  
وتهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٤٣٦) والأنساب للسمعاني . ويتنبّه كما هو مذکور في الأخيرين إلى نص  
ابن ميادة بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف وقد أصلح المرحوم الأستاذ الشّحيطي نسخته بما صرح به .  
وفي سـ « البصري » وهو تحريف . (٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « أبو العوام »  
وهو تحريف . وأبو العرفاء هذا من شيوخ ابن سلام .

٢٠

المهلب بمدائح ما أمتدحت بمنظها أحداً، وإنه ليسبح بمثل أن يكذب نفسه على كبر السن، فليعني أمير المؤمنين؛ قال : فاعفاه . وقال كثير : إني أكره أن أعرّض نفسي لشعراء أهل العراق إن هجوتُ بني المهلب . وأما الأحوص فإنه هاجم . ثم بعث به يزيد بن عبد الملك إلى الجراح بن عبد الله الحنكي وهو بأذربيجان، وقد كان بلغ الجراح هجاء الأحوص بن المهلب ، فبعث إليه يزقن من نحر فأدخل متول الأحوص ، ثم بعث إليه خيلاً فدخلت منزله فصبوا النحر على رأسه ثم أخرجوه على رموس الناس فأثوا به الجراح ، فأمر بخلق رأسه ولحيته، وضربه الحقد بين أوجه الرجال، وهو يقول : ليس هكذا تُضرب الحدود ؛ بفعل الجراح يقول : أجل ! ولكن لما تعلم ؛ ثم كتب إلى يزيد بن عبد الملك يعتذر فأغضى له عليها .

- ١٠ قال أبو الفرج الأصبهاني : وليس ما جرى من ذكر الأحوص لإرادة اللغص منه في شعره، ولكننا ذكرنا من كل ما يؤثر عنه ما تُعرف به حاله من تقديم وتأخير، وفضيلة ونقص ؛ فاما تفضيله وتقدمه في الشعر فمتعالم مشهور ، وشعره يُنبئ عن نفسه ويدل على فضله فيه وتقدمه وحسن روثقه وتهذيبه وصفاته .

رأى أبي الفرج فيه واستدلاله على هذا الرأي

- أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي قال حدثنا شيخ لنا من هذيل كان خالاً للفرزدق من بعض أطرافه قال :

رأى الفرزدق وجري في نفسه

سمعت بالفرزدق وجري على باب الحجاج، فقلت : لو تعرضتُ أبْنِ أَخْتِنَا ! ، فأمطيتُ إليه بعبراً، حتى وجدتهما قبل أن يتخلصا<sup>(٢)</sup>، ولكل واحد منهما شيعاً، فكنْتُ

(١) كذا في س ، ط ، م ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلة الماسجون .

وفي باقي الأصول : « قال حدثنا عبد العزيز » وفيه حذف ، لأن الزبير بن بكار روى عن عبد الملك ولم يرو عن أبيه . (٢) يتخلصا : يصلا ، يقال : خلص فلان الى كذا إذا وصل إليه .

في شعبة الفرزدق ؛ فقام الآذِنُ يوما فقال : أين جرير ؟ فقال جرير : هذا أبو فرايس ؛ فظهرت شيعته لومه وأسرته ؛ فقال الآذِنُ : أين الفرزدق ؟ فقام فدخل ؛ فقالوا لجرير : أَسَاوَيْتُهُ وَتَهَاجَيْتُهُ وَتَسَاخَصْتُهُ ، ثُمَّ تَبَدَّى عَلَيْهِ قَتَابِي وَتَبَدَّى بِهِ ؟ ! قضيت له على نفسك ! فقال لهم : إنه تَزُرُّ القول ، ولم يَنْشَبْ <sup>(١)</sup> أَنْ يَنْقُدَ مَا عِنْدَهُ وَمَا قَالَ فِيهِ فَيُفَانِرَهُ وَيَرْفَعَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، فَمَا جِئْتُ بِهِ بَعْدُ مُحَدِّثٌ عَلَيْهِ وَأَسْتَحْسِنُ ؛ فقال قائلهم : لقد نظرت نظرا بعيدا . قال : فَا تَسْبُوا أَنْ تَجِرَ الآذِنُ فصاح : أين جرير ؟ فقام جرير فدخل ؛ قال : فدخلت ، فإذا ما مدحه به الفرزدق قد قد وإذا هو يقول :

أَيْنَ الَّذِينَ بِهِمْ تُسَايِ دَارِمًا \* أَمْ مَنَ إِلَى سَلْفِي طُهْيَةُ تَجْعَلُ

قال : وعمامته على رأسه مثل المنسف ، فصحت من ورائه :

هَذَا أَبْنُ يَوْسَفَ فَأَعْلَمُوا وَتَفَهَّمُوا \* بَرَحَ الْخَفَاءُ فَلَيْسَ حِينَ تَسَابَى  
مَنْ سَدَّ مَطْلَعُ النَّفَاقِ عَلَيْكُمْ \* أَمْ مِنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَبَّاجِ  
أَمْ مِنْ يَفَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيظَةً \* إِذْ لَا يَثْقَنُ بِسَفِيْرَةِ الْأَزْوَاجِ  
قُلْ لِلْبَيِّنَاتِ إِذَا تَأَخَّرَ سِرُّهُ \* هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِّكَ الْمَيْتَةِ نَاجِي

قال : وما تشييبها ؟ وطرب ؛ فقال جرير :

(١) لم ينشب : لم يلبث ، وهذا اللفظ عند العرب عبارة عن السرعة وأصله من نشب النظم في الحلق والصدق الخبالة أي لم يلق به شيء يمنعه من ذلك . (٢) دارم : اسم قبيلة . (٣) فب : سد : « سفل طهية » وهو منحرف ، والتصويب عن بقية الأصول والنقائض (ص ١٨٣) . طهية : بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مائة بن تميم ، كانت عند مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد ، فولدت له أبا سود وعوفًا وجشيشًا ، فظلت على بناتها فتسبوا إليها . (٤) المنسف : الغزال الكبير . (٥) المطلع : الماتى : تقول : من أين مطلع هذا الأمر أي من أين ما تاء .

بَلِّغِ الْمَسْؤُودَ الْمَلِجَ \* فَاحْيُسْ بَتَوْضَحْ بِأَكْرِ الْأَحْدَاجِ  
وَأَمَرَهَا، أَوْ قَالَ : أَمَضَاهَا ؛ فَقَالَ : أَعْطُوهُ كَذَا وَكَذَا ، فَاسْتَقَلْتُ ذَلِكَ . فَقَالَ  
الْمُهَذَّلُ : وَكَانَ جَرِيرَ عَرَبِيًّا قَرِيبًا ، فَقَالَ لِلْحَبَّاجِ : قَدْ أَمَرَ لِي الْأَمِيرُ بِمَا لَمْ يُفْهَمْ عَنْهُ ،  
فَلَوْ دَعَا كَاتِبًا وَكَتَبَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْأَمِيرُ ! فَدَعَا كَاتِبًا وَاحْتَاطَ فِيهِ بِأَكْثَرِ مِنْ ضِعْفِهِ ،  
وَأَعْطَى الْفَرَزْدَقَ أَيْضًا . قَالَ الْمُهَذَّلُ : بَجِئْتُ الْفَرَزْدَقَ فَأَمَرَ لِي بِسِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا ،  
وَدَخَلْتُ عَلَى رُؤَاتِهِ فَوَجَدْتُهُمْ يُعَدِّلُونَ مَا أَنْحَرَفَ مِنْ شَعْرِهِ ، فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرِهِ  
مَا أَرَدْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا فَرَّاسَ ، مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : أَشْعَرُ النَّاسِ بَعْدِي  
أَبْنُ الْمَرْأَةِ . قُلْتُ : فَمَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :

لِي لَيْلَتَانِ فَلَيْلَةٌ مَعْسُولَةٌ \* أَلْقَى الْحَبِيبَ بِهَا بَنَجِمَ الْأَسْعَدِ  
وَمَرْحِجَةً هُمَّى عَلَى كَانِي \* حَتَّى الصَّبَاحَ مُعَلِّقٌ بِالْفَرَقِدِ<sup>(١٢)</sup>  
١٠ قُلْتُ : ذَاكَ الْأَحْوَصُ ؛ قَالَ : ذَاكَ هُوَ . قَالَ الْمُهَذَّلُ : ثُمَّ أَتَيْتُ جَرِيرًا فَبَعَثْتُ  
أَسْتَقِلَّ عَنْدهُ مَا أَعْطَانِي صَاحِبِي أَسْتَخْرِجَ بِهِ مِنْهُ ؛ فَقَالَ : كَمْ أَعْطَاكَ أَبْنُ أُخْتِكَ ؟  
فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فَقَالَ : وَلَكَ مِثْلُهُ ، فَأَعْطَانِي سِتِينَ دِينَارًا وَعَبْدًا . قَالَ : وَبِجِئْتُ رُؤَاتِهِ  
وَهُمْ يَقْوَمُونَ مَا أَنْحَرَفَ مِنْ شَعْرِهِ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّنَادِ<sup>(١٣)</sup> ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ مَا أَرَدْتُ ،  
ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا حَزْرَةَ ، مَنْ أَنْسَبُ النَّاسِ ؟ قَالَ الَّذِي يَقُولُ :  
١٥

(١) الملباج : المبلوج ، وقد ورد هذا البيت في الأمال ( ج ٣ ص ٤٣ طبع دار الكتب المصرية )  
وديواته المطبوع والمخطوط هكذا :

هاج الموى لتؤادك المهتاج \* فانظر بتوضيح بأكر الأحداج

وتوضيح : موضع معروف في بلاد بني يربوع . والأحداج : جمع حُدَج وهو مركب من مراكب النساء  
نحو المودج والمخفة . يريد ، على هذه الرواية ، هاج بأكر الأحداج الموى لتؤادك فأزيم بطرقت نحو توضيح .  
٢٠ (٢) مَرْحِجَةٌ : من أراح الإبل إذا ردها إلى المراح من العشي ، والمراد أنها تسوق إليه . (٣) السناد :  
كل عيب يوجد في القافية قبل الروي ، وفهره ابن سيده بأنه الخالقة بين الحركات التي على الأرواف  
في الروي ( انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من الجزء الأول والحاشية رقم ١ ص ٣٤٨ من الجزء الثاني  
من هذه الطبعة ) .

- يا ليت شعري عمن كلفتُ به \* من ختم إذ نابت ما صنعوا  
قومٌ يحلون بالدير<sup>(١)</sup> وبال \* حيرة منهم مرأى ومستمع  
أن شطت الدار عن ديارهم \* أمسكوا بالوصال أم قطعوا  
بل هم على خير ما عهدتُ وما \* ذلك إلا التاميل والطمع  
قلت : ومن هو ؟ قال : الأحوص ، فاجتمعوا على أن الأحوص أنسب الناس .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

منها الأبيات التي يقول فيها الأحوص :

\* لي ليلتان فليلة معسولة \*

وأول ما يتنى به فيها :

صوت

١٠

يا للرجال لو جددك المتجدد \* ولما تؤمل من عقيلة في غد  
ترجو مواعيد بعث آدم دونها \* كانت خبالاً للفؤاد المقصد  
هل تدكرين عقيل أو أنساكه \* بعدى تقلب ذا الزمان المفسد  
يومى ويومك بالعقيق إذ الهوى \* منا جميع الشمل لم يتبدد  
لي ليلتان فليلة معسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الأسعد  
ومريضة همتي على كائن \* حتى الصباح معلق بالفرقد

١٥

— عروضة من الكامل . يقال : يا للرجال ويا للرجال بالكسر والفتح .<sup>(٢)</sup>

٥٥  
٤

وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه صاح لما طعن : يا لله يا للسامين . وقوله

(١) الدير : نهر بالحيرة ، وقيل : الدير : قصر في الحيرة من منازل آل المنذر (أنظر الحاشية رقم ٢)

ص ١٣٧ ج ٢ من هذه الطبعة) . (٢) لام الاستغاثة تخنق مع المستغاث وتكسر مع المستغاث لأجله ، فإذا دخلت على ضمير ، مثل يالك ، فتحت دائماً ، وكسرت مع ياء الحكم ، واحتل الكلام حينئذ الأمرين .

٢٠

في غد : يريد فيما بعد وفي باقي الدهر ، قال الله سبحانه : ﴿ سَمِعْتُمُونَ عَدَا مَنِ الْكُذَّابُ الْأَثَرُ ﴾ . والخَلِيلُ والخَلِيلُ : النقصان من الشيء . والخَبِيلُ : أصله مأخوذ من النقص لأنه ناقص العقل . والمعسولة : الخلوة المشتبهة — .

- الشعر للأحوص . والغناء في البيت الأول والثاني لمالك خفيف رمل  
 بالبصر عن الهشامى وحَبَش . وفي الثالث والرابع لسليان<sup>(١)</sup> أخى بآبويه تقيلاً أوّل  
 بالوسطى عن عمرو . وفيهما وفي الخامس والسادس لحنّ لابن سُرَيْج ذكره يونس  
 ولم يحسنه . وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أن لمعبد في الأبيات كلها لحناً وأنه  
 من صحيح غنائه ، ولم يحسنه .

سألت امرأة ابناً  
 للأحوص عن  
 شعره

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة قال :  
 بلغني أن أبنياً للأحوص بن محمد الشاعر دخل على امرأة شريفة ، وأخبرني  
 الحرّمي بن أبي الصلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إبراهيم بن زيد عن  
 عنبسة بن سعيد بن العاصي قال أخبرني أشعب بن جبير<sup>(٢)</sup> قال :

حضرت امرأة شريفة ودخل عليها ابنُ الأحوص بن محمد الشاعر ، فقالت له :  
 أتروى قولَ أبيك :

- ١٥ لي ليلتان فليلاً معسولة \* ألقى الحبيب بها بنجم الأسعد  
 ومريجة همتي على كائن \* حتى الصباح معلق بالفرقد

(١) في م : « لسلم » . (٢) كذا في س ، ط ، ح ، ٢ . وفي سائر النسخ : « إبراهيم بن  
 زيد بن عنبسة » ، وهو تحريف . (٣) كذا في ب ، ح ، ٢ . وفي سائر النسخ : « أشعث »  
 وهو تحريف .



قال : نعم ؛ قالت : أتدري أى اللتين التى بييت فيها معلقاً بالفرقد؟ قال : لا والله ؛  
قالت : هى ليلة أمك التى بييت معها فيها . قال إبراهيم فى خبره : فقلت لأشعب :  
يا أبا العلاء ، فأتى ليلتيه المعسولة ؟ فقال :  
سُتبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً \* ويأتيك بالأخبار من لم تُزود  
هى ليلة الإسراف<sup>(١)</sup> ، ولا تسأل عما بعدها .

ما قاله ابن جندب  
حين أنشد شعر  
الأحوص

أخبرنى عبد العزيز بن بنت الماحشون قال :

أنشد ابن جندب قول الأحوص :

لى ليلتان فليلةٌ معسولةٌ \* ألقى الحبيب بها بنعم الأسعد  
ومريحةٌ همت على كائنى \* حتى الصباح معلق بالفرقد

فقال : أما إن الله يعلم أن الليلة المريحة همت لألذ اللتين عندى . قال الحرمى  
ابن أبى العلاء : وذلك لكلفه بالفرل والشوق والحنين وتمنى اللقاء .

من هى عقيلة  
التي شفق بها  
الأحوص

ولالأحوص مع عقيلة هذه أخبار قد ذكرت فى مواضع أخر . وعقيلة امرأة  
من ولد عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه . وقد ذكر الزبير عن ابن بنت  
الماحشون عن خاله أن عقيلة هذه هى سكينه بنت الحسين عليهما السلام ، كنى  
عنها بعقيلة .

أعجب أبو عبيدة  
ابن عمار  
بيت له وحلف  
لا يسمعه إلا بر  
رسه

أخبرنى الحرمى قال حدثنا الزبير قال حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى :  
أن إنساناً أنشد عند إبراهيم بن هشام وهو والى المدينة قول الأحوص :  
إذ أنتِ فينا لمن يهلك عاصية<sup>(٢)</sup> \* وإذ أجر اليكم سادراً رسنى

(١) كما فى ط . وفى باقى الأصول : « ليلة الاسراف » بالثنين المعجمة .

(٢) كذا فى ح ، م ، وقد انفتحت عليها الأصول فيما بعد . وفى سائر النسخ هنا : « بهوك » .

فوثب أبو عبيدة بن عمار بن ياسر قائماً ثم أرتقى رداءه ومضى يمشى على تلك الحال ويمتدح حتى بلغ العُرض<sup>(١)</sup> ثم رجع . فقال له إبراهيم بن هشام حين جلس : ما شأنك ؟ فقال : أيها الأمير ، إني سمعتُ هذا البيت مرة فاعجبني ، فخلعت لا أسمعه إلا جردتُ رَسَنِي .

٥٦  
٤

نسبة هذا البيت وما غُتّي فيه من الشعر

### صوت

سَقِيًّا لِرَبْعِكَ مِنْ رَبْعٍ بَذَى سَلَمٌ \* وَلِلزَّمانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنٍ  
إِذْ أَنْتَ قَيْنَا لِمَنْ يَنْهَاكَ عَاصِيَةٌ \* وَإِذَا أُجِرَ إِلَيْكُمْ سَادِرًا رَسَنِي

عروضه من البسيط . غُتّي ابنُ سُرَيْجٍ في هذين البيتين لحناً من التثنية الأول  
بالوُسْطَى عن عمرو . وذكر إسحاق فيه لحناً من التثنية الأول بالسبابة في مجرى  
الوُسْطَى ولم ينسبه إلى أحد ، وذكر حبش<sup>(٢)</sup> أنه للغريص .

١٠

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام عن سالم بن أبي السَّحَاءِ وكان صاحب  
حماد الراوية :

كان حماد الراوية  
يفضله على الشعراء  
في النسيب

أن حمادا كان يُقدِّم الأُخوص في النَّسِيب .

أخبرني الحرَّجِّي قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال حدثنا عمر بن أبي سليمان عن يوسف  
ابن أبي سُلَيْمان بن عَنِيْزَةَ قال :

هजार جلا فاستدى  
طيله الفرزدق  
وجرياً فلم تنصراه  
فناد فصاله

١٥

(١) المرض (بالكسر) : الوادي فيه زروع وتغل ، يقال : أخضبت أعراس المدينة وهي قرأها  
التي في أوديتها ، ويراد به هنا مكان بيته . (٢) في ح : « بالسبابة في مجرى الوُسْطَى » .  
(٣) في ط ، س : « يونس » . (٤) في ح : « عترة » .

هما الأحوص رجلاً من الأنصار من بنى حرام يقال له آبن بشير، وكان كثير المال، فغضب من ذلك، فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة وأهدى إليه وأطفقه،<sup>(١)</sup> فقبل منه، ثم جلسا يتحدثان، فقال الفرزدق: مِمَّن أنت؟ قال: من الأنصار، قال: ما أقدمك؟ قال: جئتُ مستجيراً بالله عز وجل ثم بك من رجل هجاني؟ قال: قد أجارك الله منه وكفأك مؤنته، فأين أنت عن الأحوص؟ قال: هو الذي هجاني، فاطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

أَلَا قِفْ بِرِسْمِ الدَّارِ فَاسْتَنْطِقِ الرَّسْمَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نُسَمَا<sup>(٢)</sup>

قال بلى، قال: فلا والله لا أهجو رجلاً هذا شعره. فخرج آبن بشير فاشتري أفضل من الشراء الأول من الهدايا، فقدم بها على جرير، فأخذها وقال له: ما أقدمك؟ قال: جئتُ مستجيراً بالله وبك من رجل هجاني؟ فقال: قد أجارك الله عز وجل منه وكفأك، أين أنت عن آبن عمك الأحوص بن محمد؟ قال: هو الذي هجاني؟ قال: فاطرق ساعة ثم قال: أليس هو الذي يقول:

تَمْشِي بَشْتَعِي فِي أَكَارِيْسِ مَالِكٍ \* تُشِيدُ بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْجَحُ النُّجْمَا<sup>(٣)</sup>

فأنا بالمخسوس في جِذْمِ مَالِكٍ \* وَلَا بِالْمُسْمَى ثُمَّ يَلْتَرِمُ الْإِسْمَا<sup>(٤)</sup>

ولكن يسي إن سألت وجدته \* توَسَّطَ مِنْهَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ الضَّخْمَا

قال: بلى والله؟ قال: فلا والله لا أهجو شاعراً هذا شعره. قال: فأشترى أفضل من تلك الهدايا وقدم على الأحوص فأهداها إليه وصالحه.

(١) أطفقه: أكرمه وحرره. بَلَرَفَ التحف، والاسم "الطَفَنُ" بالتحريك. (٢) ورد في بعض

الأصول «نسي» بالياء في آخره، وقد شتموا «بشيم» «ونسي» . (٣) أكاريِس: جمع الجمع

لِكُرْسٍ وهو الجماعة من الناس . (٤) الجذم: الأذل .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

أَلَا قَفْ بِرَيْمِ الدَّارِ فَاسْتَنْطِقِ الرُّسَمَا \* فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَّرَنِي نَعْمَى

فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ مُدَامَةٍ \* إِذَا أَذْهَبْتُ هُمًّا أَتَانَحْتُ لَهُ هُمَّا

غناه إبراهيم الموصلي خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى . وذكر عبد الله

ابن العباس الرِّبِّيعى أنه له .

٥٧  
٤

أخبرنى الحرَّمى قال حدَّثنى الزُّبير قال حدَّثنى عبد الملك بن عبد العزيز قال :

قال لى أبو السائب المخزومى : أنشدنى للأحوص ، فأنشدته قوله :

قالت وقلتُ تحزجى وصلى \* جبلُ أمرئٍ بوصالكم سبَّ

وإصل إذا بعلٍ فقلتُ لها \* الغدر شئٌ ليس من ضربِ<sup>(١)</sup>

١٠

أنشد أبو السائب  
المخزومى شعرا له  
فطرب ومدحه

### صوت

نُشَانُ لَا أَدْنُو لَوْصَلَهُمَا \* عِرْسُ الْخَلِيلِ وَجَارَةُ الْخَنِيفِ<sup>(٢)</sup>

أَمَا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعَهُ \* وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي

عُوجُوا كَذَا نَذَرَ لِفَانِيَةٍ \* بَعْضُ الْحَدِيثِ مَطِيعٌ خَفِي

وَتَقُلْ لَهَا فِيمَ الصَّدُودُ وَلَمْ \* نُذَنْبُ بَلْ أَنْتِ بَدَأْتَ بِالذَّنْبِ

إِن تَقْبَلِي قَبْلِي وَتَزْلِكِي \* مَنَا بَدَارُ السَّهْلِ وَالرَّحْبِ

أَوْ تَذْكِرِي تَكْذُرُ مَعِيشَتَنَا \* وَتَصَدَّعِي مِتْلَانِمَ الشَّعْبِ

١٥

(١) كذا فى ح . وفى سائر النسخ : « شعبي » .  
(٢) فى ب ، سمه : « بوملها » .  
(٣) جارا الخنوب بالفتح : اللازق بك الى جنبك .

— غثي في « ثنّان لا أدنو » والذي بعده ابن جامع ثقبلاً أول بالوسطى . وغثي في « عوجوا كذا تذكر لغانية » والأبيات التي بعده ابن عُمَرُ لحناً من القدر الأوسط من الثقل الأول مطلقاً في بحرَى البُصر — قال : فاقبل على أبو السائب، فقال : يابن أخى، هذا والله المحب عينا لا الذى يقول :

وكنْتُ إذا خليلُ رام صرْمى \* وجدتُ ورأى مُنْفَسِحاً عريضاً

اذْهَبْ فلا صَحِيحَك اللهُ ولا وَسَعَ عليك ( يعنى قاتل هذا البيت ) .

سال المهدي عن  
أنسب بيت قاله  
العرب فأجاب  
رجل من شعره  
فأجازه

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثنا خالد بن وَصاح قال حدثني عبد الأعلى بن عبد الله بن محمد بن صفوان الجُمَحِي قال :

حملت دينا بـسـكر المهدي، فركب المهدي بين أبي عبيد الله وعمر بن بزيع، وأنا وراءه في موكبِهِ على يَدَوْنِ قُطُوفٍ<sup>(١)</sup>، فقال : ما أنسبُ بيتَ قائِله العُربُ ؟

فقال له أبو عبيد الله : قولُ امرئ القيس :

وما ذَرَفْتُ عيناكَ إلا لتَضُرَّ بِى \* بِسَهْمَيْكَ فى أَعْشَارِ قَلْبِ مُقَتِّلٍ

فقال : هذا أعرابى عُجٌّ . فقال عمرُ بن بزيع : قولُ كُثَيْبٍ يا أمير المؤمنين :

أريدُ لأُنْسِي ذَكرَها فكأنما \* نَمَثُلُ لى لَيْلٍ بكل سبيلٍ

فقال : ما هذا بشيءٍ، وماله يريد أن ينسى ذكرها حتى تمثّل له . فقلت : عندى

حاجتُك يا أمير المؤمنين جعلنى الله فداك ؛ قال : الحق بى ؛ قلت : لا لحاق بى،

ليس ذلك فى دأبى ؛ قال : احمِلوه على دابة . قلت : هذا أول الفتح ؛ فحملت

على دابة، فَحِجْتُ ؛ فقال : ما عندك ؟ فقلت : قولُ الأحوص :

(١) القطوف : الدابة التي تبطّن في سيرها .

إذا قلت إني مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا \* فَمُ التَّلَاقِ بَيْنَنَا زَادَنِي سَقَمًا  
فقال : أحسن والله ، أَقْضُوا عَنْهُ دَيْنَهُ ، فَقَضَى عَنِّي دَيْنِي .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

(١١)

منها الشعر الذي هو :

أريد لَأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكُنَّا \* نَمْتَلُّ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

### صوت

أَلَا حَيًّا لَيْلَى أَجَدَ رَحِيلَى \* وَأَدَنَ أَصْحَابِي غَدًا بِقُفُولِ  
ولم أر من لَيْلَى نَوَّالًا أَعْدَهُ \* أَلَّا رَبًّا طَالِبْتُ غَيْرَ مُنِيلِ  
أريد لَأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكُنَّا \* نَمْتَلُّ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ  
وليس خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي \* إِذَا غَبْتُ عَنْهُ بَاعَنِي بِخَلِيلِ  
ولكن خَلِيلِي مِنْ يَدُومٍ وَصَالُهُ \* وَيَحْفَظُ يَمْرِي عِنْدَ كُلِّ دَخِيلِ  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشعر لكثير . والغناء في الثلاثة الأبيات الأول لإبراهيم ،  
ولحنه من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في بحري البصير . ولاكنه إسحاق في :

\* وليس خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَلَا الَّذِي \*

ثَقِيلٌ آخِرُ الْوَسْطَى .

١٥

أخبرني أبو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ :

حديث ابن سلام  
عن كثير وجميل

كَانَ لِكُثَيْرٍ فِي النَّسِيبِ حَقٌّ وَافِرٌ ، وَجَمِيلٌ مُقَدَّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِ النَّسِيبِ  
جَمِيعًا ، وَلِكُثَيْرٍ مِنْ فَنُونِ الشَّعْرِ مَا لَيْسَ بِجَمِيلٍ ، وَكَانَ كُثَيْرٌ رَاوِيَةً جَمِيلٍ ، وَكَانَ جَمِيلٌ

(١) كذا في ب . وفي س : « الذي هو أزلّه » . وفي سائر النسخ : « الذي أزلّه » .

٢٠

صَادَقَ الصَّبَابَةَ والعشيق، ولم يكن كَثِيرَ بَعَاشِقٍ، وكان يَقُولُ . قال : وكان الناس يستحسنون بيتَ كَثِيرٍ في النِّسَبِ :

أريد لأتسى ذكرها فكأنما \* تمثّل لي لَيْلَى بكلّ سبيل

قال : وقد رأيت من يَفْضَلُ عليه بيتَ جميل :

خَلِيْلِيْ فَيَا عَشْتُمَا هل رأيتما \* قَتِيلَا بَكِي من حُبِّ قَاتله قَتِيْلِي

حديث ابن مصعب  
الزيري عن كثير

قرأت في كتابٍ منسوب إلى أحمد بن يحيى البَلَّاذُريّ : وذكر إسحاق بن إبراهيم الموصليّ أن عبد الله بن مُصْعَبِ الزَّيْرِيّ كان يوماً يذكر شعرَ كَثِيرٍ ويَصِفُ تَفْصِيْلَ أهل الحجاز إياه، إلى أن أتتهى إلى هذا البيت ؛ قال إسحاق : فقلت له : إن الناس يَعيّون عليه هذا المعنى ويقولون : ماله يريد أن ينساها ؛ فبَسَمَ ابنُ مُصْعَبِ ثم قال : إنكم يا أهل العراق لتقولون ذلك .

مثل كثير عن  
أنسب بيت فاله  
فأجاب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجَوْهَرِيّ قال حدثنا عمر بن شُبَّة قال حدثني أبو يحيى الزَّهْرِيّ قال حدثني الهَزْبَرِيّ قال :

قيل لكثير ؛ ما أنسبُ بيتَ قلته ؟ قال : الناس يقولون :

أريد لأتسى ذكرها فكأنما \* تمثّل لي لَيْلَى بكلّ سبيل

وأنسبُ عندي منه قولي :

وَقُلْ أُمُّ عَمْرُو دَاوَاهُ وَشَفَاوُهُ \* لَدَيْهَا وَرَآهَا إِلَيْهِ طِبِيْبُ<sup>(١)</sup>

وقد قيل : إن بعض هذه الأبيات للتوكل اللّبيّ .

(١) في م : « الزيري » . (٢) في ط ، س ، م : « الهديري » .

(٣) في ط ، س ، م : \* لديها ورأها الشفاء من الخيل . \*

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عثمان - قال الحرّمي : أحسبه ابن عبد الرحمن الخزومي - قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبد الله قال :

قال مجز بن جعفر  
إنت الشعر في  
الأصاار واستشهد  
بشعر صاحب  
الأحوص

قيل لمُجَرِّز بن جعفر : أنت صاحب شعر ، وزاك تَلَزَمَ الأنصار ، وليس هناك منه شيء ؛ قال : بلى والله ، إن هناك للشعر عين الشعر ، وكيف لا يكون الشعر هناك

وصاحبهم الأحوص الذي يقول :

٥٩  
٤

يقولون لو ماتت لقد غاض حُبّه \* وذلك حين الفاجعات وحيني

لعمرك إني إن تُمِّم وفائِها \* بصُحبة من يبق لغير ضيَّين

وهو الذي يقول :

وإني لمُكرِّم لسادات مالِك \* وإني لِنوَكِي مالِك لَسَبُوبُ

وإني على الحلم الذي من يبيِّتي \* لِحَالِ أضغانٍ لهن طُلُوبُ

١٠

أخبرني الحرّمي قال حدثني الزبير قال حدثني عمي مُصعب قال حدثني يحيى ابن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، قال الزبير وحدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح :

ما قاله الأحوص  
من الشعر في مرض  
موتِه

أن الأحوص قال في مَرَضِهِ الذي مات فيه ، وقال عامر بن صالح : حين هَرَب من عبد الواحد النَّصْرِي إلى البصرة ، :

١٥

يا بَشْر يا رَبِّ مجزويِّن بمَصْرَعَتَا \* وشامتِ جَدِيلِ ما مَسَّه الحَزَنُ

وما يَتَمَتَّأُ أمرِي إن مات صاحِبُه \* وقد يرى أنه بالموت مُرْتَهِنُ

يا بَشْر هُجِّي فَإِنَّ النِّوَمَ أَزْفَه \* نائِي مُشْتِ وَأَرْضُ غَيْرِها الوَطَنُ



## ذكر الدلال وقصته حين خُصِيَ ومن خُصِيَ معه

والسبب في ذلك وسائر أخباره

اسمه وكنيته  
وولاه

الدلال اسمه نافذ، وكنيته أبو زيد، وهو مدني مولى بني فهم<sup>(١)</sup> .

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خردادبه قال :

قال إسحاق : لم يكن في المختين أحسن وجهاً ولا أنظف ثوباً ولا أطرف من الدلال . قال : وهو أحد من خصاه ابن حزم ، فلما فعل ذلك به قال : الآن تم أخنت .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزيري قال :

الدلال مولى عائشة بنت سعيد بن العاص . ١٠

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي عبد الله مصعب الزيري قال :

كان ظريفاً  
صاحب نوادر  
وكان يفتي غناء  
كثير العمل

كان الدلال من أهل المدينة، ولم يكن أهلها يعدون في الظرفاء وأصحاب النوادر من المختين بها إلا ثلاثة : طويس، والدلال، وهنب<sup>(٢)</sup> ، فكان هنب أقدمهم، والدلال أصغرهم . ولم يكن بعد طويس أطرف من الدلال ولا أكثر ملحاً . ١٥

(١) كذا في شرح القاموس (مادة دلال) ونهاية الأرب (ج ٤ ص ٢١٥) . وفي مد : م : « نافذ » بالقاء . والدال المهملة . وفي باق الأصول : « نافذ » بالقاء . والدال المعجمة . (٢) كذا في شرح القاموس ونهاية الأرب . وفي باق الأصول : « أبو زيد » . (٣) كذا في ب ، مد . وفي شرح القاموس (مادة هنب) أن النبي صلى الله عليه وسلم تقي مختين أحدهما « هيت » والآخر « مانع » ، قال إمام هو « هنب » فصنفه أصحاب الحديث . وقال الأزهري : رواه الشافعي وغيره « هيت » وأغله صواباً . وقد ورد في المشتبه « هيت » . وورد هذا الاسم في باق الأصول مضطرباً . ٢٠

قال إسحاق : وحدثني هشام بن المُرَّة عن جَرِيرٍ ، وكانا نديمين مدينتين ، قال :  
ما ذكرتُ الدَّلَالَ قطُّ إلا ضَحِكْتُ لكثرة نوادره . قال : وكان تَزَرُّ الحديث ، فإذا  
تكلم أضحك التَّكَلُّ ، وكان ضاحك السن ، وصنعتُه تَزَرُّ جَيِّدَةً ، ولم يكن يغني إلا غناء  
مُضَعَّفًا ، يعني كثيرَ العمل .

كان أهل المدينة  
يقفون به

قال إسحاق : وحدثني أَيُّوبُ بن عَبَّادَةَ قال :

شهدت أهل المدينة إذا ذكروا الدَّلَالَ وأحاديثه ، طولوا رقايبهم وتَقَرَّوا به ،  
فعلبت أن ذلك لفضيلة كانت فيه .

كان يلزم النساء

قال وحدثني أَبُو جَامِعٍ عن يونس قال :

كان الدَّلَالَ مُبْتَلًى بالنساء والكَوْنُ معهن ، وكان يُطَلَّبُ فلا يُقَدَّرُ عليه ، وكان  
بدیع الغناء صحيحه حَسَنَ الْحَرَمِ<sup>(١)</sup> .

١٠

سبب لقبه ،  
وتوسطه بين الرجال  
والنساء

قال إسحاق وحدثني الزَّيْرِيُّ قال :

إنما لُقِّبَ بالدَّلَالَ لشكله وحُسْنُ دَلِّهِ وظَرْفُهُ وحلاوة منطقهِ وحسن وجههِ  
وإشارته . وكان مشغوفًا بِخَالِطَةِ النِّسَاءِ ووصفهن للرجال . وكان من أراد خِطْبَةً<sup>(٢)</sup>  
امرأة سألَهُ عنها وعن غيرها ، فلا يزالُ يَصِفُ لهُ النِّسَاءَ واحدةً فواحدة حتى ينتهي  
إلى وصف ما يُعْجِبُهُ ، ثم يتوسط بينهُ وبين من يُعْجِبُهُ منهن حتى يَرَوِّجَهُما ، فكان  
يُسَاعِلُ كُلَّ مَنْ جالسه عن الغناء بتلك الأحاديث كراهةً منه للغناء .

٦٠  
٤

١٥

(١) كذا في أكثر الأصول . والجزم بالكسر : الصوت أَرْجِهَارَةٌ . وفي م ونهاية الأرب  
(ح ٤ ص ٢١٦) : « الجزم » . والجزم : وضع الحروف مواضعها في بيان ومهل .  
(٢) في س ، ح ، م : « مشعونا » بالعين المهملة ، وكلاهما بمعنى واحد . وقد قرئ بهما في قوله تعالى  
(قد شغفها حبًا) .

(١) قال إسحاق وحدثني مصعب الزبيري قال :

أنا أعلم خلق الله بالسبب الذي من أجله خُصِيَ الدَّلال ، وذلك أنه كان القادم  
يَقْدِم المدينة ، فيسأل عن المرأة يَتَوَجَّه فَيُدَلُّ على الدَّلال ؛ فإذا جاءه قال له : صِفْ  
لِي مَنْ تَعْرِف من النساء للتزويج ، فلا يزال يصف له واحدة بعد واحدة حتى يَتَهَيَّ  
إلى ما يوافق هواه ؛ فيقول : كيف لي بهذه ؟ فيقول : مهرها كذا وكذا ؛ فإذا  
رَضِيَ بذلك أتاها الدَّلال ، فقال لها : إني قد أصبْتُ لك رجلاً من حاله وقصته  
وهيئته ويساره ولا عهد له بالنساء ، وإنما قَدِمَ بِلَدِنَا اتِّفَاقاً ؛ فلا يزال بذلك يَسْؤِقُها  
ويَحْرِكُها حتى تُطِيعَهُ ؛ فيأتِي الرجل فيُعَلِّمه أنه قد أحكم له ما أراد . فإذا سَوَّى  
الأمر وتَزَوَّجَتْ المرأة ، قال لها : قد آن لهذا الرجل أن يدخل بك ، والليلة موعده ،  
وأنت متغلبه شقيقة جامئة ، فساعة يدخل عليك قد دَفَقَتْ عليه مثل سَيْلِ العَرَمِ ،  
فَيَقْدُرُك ولا يَعاوِدُك ، وتكونين من أَشَامِ النساء على نفسك وغيرك ؛ فتقول :  
فكيف أصنع ؟ فيقول : أنت أعلم بدواء حَرِّكِ ودائه وما يسكن غَلَمَتِكَ ؛  
فتقول : أنت أعرف ؛ فيقول : ما أجد له شيئاً أَشْفَى من النيك ، فيقول لها :  
إن لم تخافِ الفضيحة فَأَبِشِي إلى بعض الزوج حتى يَقْضَى بَعْضَ وَطَرِكَ ويَكْفُ عَادِيَةً  
حَرِّكِ ؛ فتقول له : وَيْلَكَ ! ولا كُلَّ هذا ! فلا تزال المحاورَة بينهما حتى يقول لها :  
فكنا جاء على أَقْوم<sup>(٢)</sup> ، فأخفِّفْك وأنا والله إلى التخفيف أحوج ؛ فتفرج المرأة فتقول :  
هذا أمر مستور ، فينيكها ؛ حتى إذا قضى لذته منها ، قال لها : أما أنت فقد  
استرحتِ وأَمِنْتَ العيب وَبَقِيتِ أنا ؛ ثم يجرى إلى الزوج ، فيقول له : قد واعدتها

(١) اشتغل هذا العلي على ألفاظ صريحة في الفحش ، وقد آثرنا إبقاءه كما هو أحفظاً لبيان الأغاني

الذي يستخرج من أجمل مصادر التاريخ والأدب العربي . (٢) يقال : جِمَ الفرس وغيره إذا ترك

الضراب فتجمع ماؤه . (٣) في م : « فكام حكم على أقوم » .

- أن تدخل عليك الليلة ، وأنت رجل عزب ، ونساء المدينة خاصة يُردن المطاولة في الجماع ، وكان بك كما تدخله عليها تفرغ وتقوم ، فتبفضك وتمتلك ولا تماودك بعدها ولو أعطيتها الدنيا ، ولا تنظر في وجهك بعدها ، فلا يزال في مثل هذا القول حتى يعلم أنه قد هاجت شهوته ، فيقول له : كيف أعمل ؟ قال : تطلب زنجية فتنيكها مرتين أو ثلاثا حتى تسكن غلمتك ، فإذا دخلت الليلة إلى أهلك لم تجد أمرك إلا جليلا ، فيقول له ذلك : أعوذ بالله من هذه الحال ، أزنأ وزنجية ! لا والله لا أفعل ! فإذا أكثر محاورته قال له : فكما جاء على قم فتكني أنا حتى تسكن غلمتك وتسبقك ، فيفرح فينيكه مرة أو مرتين ، فيقول له : قد استوى أمرك الآن وطابت نفسك ، وتدخل على زوجتك فتنيكها نيكاً يملؤها سرورا ولذة ، فينيك المرأة قبل زوجها ، وينيكه الرجل قبل امرأته ، فكان ذلك دأبه ، إلى أن بلغ خبره سليمان ابن عبد الملك ، وكان غيورا شديدا السيرة ، فكتب بأن يُحصى هو وسائر المختلين [ بالمدينة ومكة ] ، وقال : إن هؤلاء يدخلون على نساء قریش ويفسدنهن ، فورد الكتاب على ابن حزم فخصاهم . هذه رواية إسحاق عن الزبير . والسبب في هذا أيضا مختلف فيه ، وليس كل الرواة يروون ذلك كما رواه مصعب .

١٥. فما روى من أمرهم ما أخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري — وهذا الخبر أصح ما روى في ذلك إسنادا — قال أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة عن معن بن عيسى ، هكذا رواه الجوهري ، وأخبرنا به إسماعيل بن يونس قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال : قال ابن جنان حدثني معن بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن محمد بن معن الغفاري قالا :  
(١) في م : « غريب عزب » . (٢) زيادة عن م . (٣) في س ، ط : « عن أبيه محمد

رواية أخرى في  
السبب الذي خصي  
من أجله الدلال  
وسائر المختلين  
بالمدينة

٢٠. ابن من الغفاري » وهو تحريف إذ أن أبا عبد الرحمن هذا هو عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد .

(١) كان سبب ما حُصِيَ له المختنون بالمدينة أن سليمان بن عبد الملك كان في نادية له يَسْمُرُ لَيْلَةً على ظهر سَطْحٍ، فتفرق عنه جلساؤه، فدعا بَوْضُوَ فقامت به جارية له، فينأى هي تَصَبُّ عليه إذ أوما بيده وأشار بها مرتين أو ثلاثاً، فلم تَصَبُّ عليه، فانكر ذلك فرفع رأسه، فإذا هي مُصْنِيةٌ بسمعهما إلى ناحية العسكر، وإذا صوت رجل يغنى، فانصت له حتى سمع جميع ما تَغَنَّى به؛ فلما أصبح أذن للناس، ثم أجرى ذِكْرَ الغناء فليّن فيه حتى ظنّ القوم أنه يَسْتَبِيه ويريد، فافاضوا فيه بالتسهيل وذكر من كان يسمعه؛ فقال سليمان: فهل بقي أحد يُسَمِعُ منه الغناء؟ فقال رجل من القوم: عندى يا أمير المؤمنين رجلاً من أهل أَيْلَةِ مُجِيدَانَ مُحْكِيًا؛ قال: وأين مترك؟ فأوما إلى الناحية التي كان الغناء منها؛ قال: فأبعت إليهما ففعل؛ فوجد الرسول أحدهما، فأدخله على سليمان؛ فقال: ما أسمك؟ قال: سُمَيْر، فسأله عن الغناء، فأعترف به؛ فقال: متى عهدك به؟ قال: الليلة الماضية؛ قال: وأين كنت؟ فأشار إلى الناحية التي سمع سليمان منها الغناء؛ قال: فها غنيت به؟ فأخبره الشعر الذي سمعه سليمان؛ فأقبل على القوم فقال: هَدَرَ الْجَمْلُ فَضْبَعَتِ النَّاقَةُ، وَبَتَّ النَّيْسُ فَشَكِرَتِ الشَّاةُ، وَهَدَرَ الْجَمَامُ فزافت الحمامة، وغنى الرجل فطربت المرأة، ثم أمر به بِنَحْصِي. وسأل عن الغناء أين أصله؟ فقبل: بالمدينة في المختنين، وهم أئمتُّه والحُدَّاقُ فيه. فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزَمِ الأنصاري، وكان عامِلَهُ عليها، أن أَخْصِ مَنْ قَبْلَكَ مِنَ الْمُخْتَنِينَ الْمُغَنِّينَ — فزعم موسى بن جعفر بن

(١) كذا في ٣. والنادية: مؤت النادى وهو مجلس القوم ومعتهم. وفي سائر النسخ: «بادية» بالياء. الموحدة. (٢) ضبعت الناقة: اشتت الفحل. وبَتَّ النيس: صاح عند الهياج. وشكرت الشاة: اعتلا ضرعها ويكنى بذلك عن حنينها. (٣) في ٣: «هدل»، والهدل: كالحدير، وقيل صوت الذكر خاصة. (٤) زافت الحمامة: تجذرت في مشيتها بين يديه وأقبلت عليه ناشرة جناحيها وذناياها. (٥) ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان (ج ١ ص ٥٥ طبع مصر): أن الذى أمر بِنَحْصِ الْمُخْتَنِينَ هو هشام ابن عبد الملك وأن الذى تولى ذلك هو عثمان بن حيان وإلى المدينة، ثم ساق بعد ذلك طرقاً من القصة.

أبي كثير قال أخبرني بعض الكُتَّاب قال : قرأت كتابَ سليمان في الديوان ، فرأيتُ على الخلاءِ نقطةَ كثرمة العَجْوَةِ ؛ قال : ومن لا يعلم يقول : إنه صحَّف القاريُّ ، وكانت أَحْصَ - قال : فتبَّعهم أبْنُ حَزْمٍ فَخَصَّى منهم تسعةً ؛ ففهم الدَّلالُ ، وطَريفٌ ، وَحَبِيبٌ نَوْمَةُ الضَّحَى . وقال بعضهم حين خُصِيَ : سَلِمَ الخائِئُ والمختون . وهذا كلام يقوله الصبي إذا خُنَّ .

قال : فزعم أبْنُ أَبِي ثَابِتٍ الأعرج قال أخبرني حمَّاد بن نَسيط الحَسَنِي قال : أفلنا من مكة ومعنا بَدْرَأْسُ<sup>(٢)</sup> وهو الذي خَنَنَهُمْ ، وكان غلامُهُ قد أعانه على خِصائِهِمْ ، فترلنا على حبيب نَوْمَةِ الضَّحَى ، فَأَحْتَفَلْ لَنَا وَأَكْرَمَنَا ؛ فقال له ثابت : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : يَا بَنِي أَنْحِي أَتَجْهَلُنِي وَأَنْتَ وَلَيْتَ خِتَانِي ! أَوْ قال : وَأَنْتَ خَتْنِي ؛ قال : واسوءناه ! وأَيُّهم أَنْتَ ؟ قال : أَنَا حَبِيبٌ ؛ فَأَجْتَنَيْتَ طَعَامَهُ وَخِفْتُ أَنْ يَسْمُنِي . قال : وجعلتُ لِحْيَةَ الدَّلالِ بعد سنة أو ستين تَنَازَرُ . وأما أبْنُ الكَلْبِيِّ فإنه ذكر عن أبِي مِسْكِينٍ وَلَقِيطٍ أَنَّ أَيْمَنَ كَتَبَ بِإِحْصَاءٍ مِنْ فِي الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُخْتَنِينَ لِيَعْرِفَهُمْ ، فَيُؤَدَّ عَلَيْهِ مِنْ يَخْتَارُهُ لِلْوَفَادَةِ ؛ فَظَنَّ أَنَّهُ يَرِيدُ الْإِحْصَاءَ نَخْصَاهُمْ .

أخبرني وَكِيعٌ قال حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ المَدِينِيُّ قال حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قال حَدَّثَنِي أَبُو جَعْدَةَ<sup>(٣)</sup> ، ونسختُ أَنَا مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْحَزَّازِ عَنِ المَدِينِيِّ عَنْ ابْنِ جَعْدَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ :

أَنَّ الَّذِي هَاجَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَا صَنَعَهُ بِمَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الْمُخْتَنِينَ ، أَنَّهُ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى فِرَاشِهِ فِي اللَّيْلِ ، وَجَارِيَةً لَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، وَعَلَيْهَا غِلَالَةٌ وَرِدَاءٌ

٦٢  
٤

(١) فِي ط ، م : « طَرِيفَةٌ » . (٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْاسْمُ مُضْبُوطًا فِي ط .

(٣) لَمْ يَتَقَدَّمَ لَنَا بَيِّنَةٌ فِي هَذَا ذِكْرِ الْكَلَامِ وَلَهُ غَلَامُ الْخِتَانِ . (٤) فِي ح ، م : « أَبُو جَعْدَةَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

مُعْصِرَانِ ، وعليها وشاحان من ذهب ، وفي عنقها فصلان من لؤلؤ وزبرجد  
وياقوت ، وكان سليمان بها مشغولاً ، وفي عسكره رجلٌ <sup>(١)</sup> يقال له سُمَيْرُ الْأَيْلِ يُغْنِي ،  
فلم يفكر سليمان في غنائه شُغلاً بها وإقبالاً عليها ، وهي لاهيةٌ عنه لا يُجيبه مُصْبِغَةٌ إلى  
الرجل ، حتى طال ذلك عليه ، فحَزَلَ وجهه عنها مُقْصِباً ، ثم عاد إلى ما كان مشغولاً  
عن فهمه بها ، فسمع سُمَيْراً يُغْنِي بأحسن صوت وأطيب نغمة :

### صوت

محجوبة سَمِعْتُ صَوْتِي فَأَزَقَهَا \* من آخر الليل حتى شَفَّهَا السَّهَرُ  
تُدْنِي على جيدها ثَنِي مُعْصِفَةٍ \* والْحَلِيُّ منها على لَبَّاتِهَا خَصَرُ  
في ليلة النصف ما يَدْرِي مُضَاجِعُهَا \* أوجهها عنده أجبى . أم القمرُ

ويروى :

١٠

\* أوجهها ما يرى أم وجهها القمرُ \*

لَوْحَلَيْتَ لَمَشَتْ نَحْوِي عَلَى قَدِيمٍ \* تكاد من رِقَّةٍ لِلشَّيْ تَنْفَطِرُ

— الغناء لسُمَيْرِ الْأَيْلِ رَمْلٌ مَطْلُقٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ حَبِيشٍ . وأخبرني دُكَّاءُ وَجْهَ الرُّزَّةِ  
أنه سمع فيه لحناً للدَّلالِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ — فلم يشكك سليمان أن  
الذي بها مما سمعت ، وأنها تهوى سُمَيْراً ؛ فوجه من وقته من أحضره وحبسه ،  
ودعا لها بسيف ونطع ، وقال : والله لَتَصْدُقَنِي أَوْ لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ ! قالت :  
سَلِّني عما تريد ؛ قال : أخبريني عما بينك وبين هذا الرجل ؛ قالت : والله  
ما أعرفه ولا رأيته قط ، وأنا جارية مَنَشَى الحجازُ ، ومن هناك حِلْتُ إليك ، ووالله

١٥

(١) في ٣ : « مشغولاً » بالعين المهملة ، وكلاماً بغير واحد . (٢) في ط : « حتى طأها البحر » .  
وفي المحاسن والأنداد ص ٢٩٣ : « لما طأها البحر » . (٣) كذا في ٥ ، ط ، م ، وفي ح :  
« تنق » . وفي سائر النسخ : « تنق » وكلاماً تحريف .

٢٠

ما أعرف بهذه البلاد أحدا سواك؛ فرق لها وأحضر الرجل فسأله، وتلطف له في المسئلة، فلم يجد بينه وبينها سبيلا، ولم تطب نفسه بتخليته سويًا<sup>(١)</sup> فخصاه؛ وكتب في المختين بمثل ذلك . هذه الرواية الصحيحة .

وقد أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبي قال:

أسف ابن أبي عتيق  
نصاء الدلال

- ٥ قيل للوليد بن عبد الملك : إن نساء قريش يدخل عليهن المختون بالمدينة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل عليكن هؤلاء"؛ فكتب إلى ابن حزم الأنصاري أن أخصهم، فخصاهم. فترأى ابن أبي عتيق فقال : أخصيتهم الدلال؟ أما والله لقد كان يمحسن :

١٠ لمن ربيع بذات الجيد \* ش أمسى دارسا خلّقا  
تأبّد بعد ساكنه \* فأصبح أهله فرقا  
وقفت به أسأله \* ومرت عيسهم حزقا<sup>(٢)</sup>  
ثم ذهب ثم رجع، فقال : إنما أعنى خفيفه لست أعنى ثقيله .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الواقدي عن ابن الماجشون :

أسف الماجشون  
لذلك

- أن خليفة صاحب الشرطة لما خصى المختون مرّ<sup>(٣)</sup> بأبيه الماجشون وهو في حلّته، فصاح به : تعال، فجاءه؛ فقال : أخصيتهم الدلال؟ قال : نعم؛ قال :  
١٥ أما إنه كان يُجيد :

لمن ربيع بذات الجيد \* ش أمسى دارسا خلّقا  
ثم مضى غير بعيد فردّه، ثم قال : أستغفر الله إنما أعنى هزجه لا ثقيله .

(١) سويًا : كاملا . (٢) تأبّد : توحش . (٣) حزقا : جماعات . (٤) في الأصول :

- ٢٠ «مرّ<sup>(١)</sup> ابن الماجشون» وهو تحريف، إذ الذي كان يصبه الدلال ويستحسن غناه . ويذنبو بقر به هو الماجشون لأبيه، وابن الماجشون هذا لم ير الدلال، وإنما تحدث إليه عنه أبوه . (انظر ص ٢٨٠ من هذا الجزء) .



أضحك الناس  
في الصلاة

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني حمزة الوُفَلِّي قال :  
صلى الدَّالُّ المَحْتَجُّ إلى جانبي في المسجد ، فصرَّطَ صُرْطَةً هائلةً سمعها مَنْ  
في المسجد ، فرفعنا رموسنا وهو ساجد ، وهو يقول في سجوده رافعاً بذلك صوته : سَبِّحْ  
لَكَ أَعْلَى وَأَسْفَلِي ، فلم يبق في المسجد أحدٌ إلَّا قَتَنَ وقَطَعَ صلاته بالضحك .

طرب شيخ  
في مجلس ابن جعفر  
الفناء وكان يكرمه

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن المدائني عن أشياخه :  
أن عبد الله بن جعفر قال لصديق له : لو غتكت جاريتي فلانة :

لمن رُبَّ بذات الجَيْدِ \* شِ أَمْسَى دارساً خَلَقَا  
لَمَّا أَدْرَكْتُ ذَكَاتَكَ ؛ فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَدْ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكَلُّوا مِنْهَا  
وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ؛ فقال عبد الله : يا غلام ، مُرْ فَلَانَةَ أَنْ تَخْرُجَ ، فَخَرَجَتْ مَعَهَا  
عُودُهَا ؛ فقال عبد الله : إِنْ هَذَا الشَّيْخُ يَكْرَهُ السَّمَاعَ ؛ فقالت : وَيَيْهَ ! لَوْ كَرِهَ الطَّعَامَ  
وَالشَّرَابَ كَانَ أَقْرَبَ لَهُ إِلَى الصَّوَابِ ! فقال الشيخ : فكيف ذاك وبهما الحياة !  
فقالت : إنهما رَبِّمَا قَتَلَا وَهَذَا لَا يَقْتُلُ . فقال عبد الله غَيَّ :

لمن رُبَّ بذات الجَيْدِ \* شِ أَمْسَى دارساً خَلَقَا  
فَفَنَنْتُ ، بِفَعَلِ الشَّيْخِ يَصْفَقُ وَيَرْقُصُ وَيَقُولُ :

\* هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَأَشْتَدِّي زَيْمٌ \*

ويحرك رأسه ويدور حتى وقع مَغْشِيًّا عليه ، وعبد الله بن جعفر يضحك منه .

غنى الدلال الغمر  
ابن يزيد فطرب

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان قال :  
مرَّ الغَمَرُ بنُ يَزِيدَ بن عبد الملك حاجاً ، ففناه الدَّالُّ :

(١) كَذَا فِي ح ، م ، وكل مذبح ذكاة ؛ قال الله تعالى : (وَمَا أَكَلِ السَّيِّئُ إِلَّا مَا ذَكَّيْنِ) أَيْ  
إِلَّا مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتَهُ ، وَالذَّكِيَّةُ : أَنْ تَذْكُ الشَّاةَ وَغَيْرَهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ تَشَبَّهُ بِهَا الْأُرْدَاجُ وَتَقْطَرُ  
اضْطِرَابِ الْمَذْبُوحِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَلْهِيهِ بِنَاتِهَا عَنْ ذَبْحِ ذَكَاتِهِ فَتَمُوتُ وَلَا يَضَعُ بِهَا . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :  
« ذَكَاتُكَ » .

بانت سعاد وأمسى حبها أنصرما \* واحتلت الغمر فالأجراع من إضما<sup>(١)</sup>  
فقال له الغمر : أحسنت والله ، وغلبت فيه ابن سرج ، فقال له الدلال :  
نعمة الله علىّ فيه أعظم من ذلك ، قال : وماهى ؟ قال : السمعة ، لا يسمعه أحد  
إلا علم أنه غناء مخنث حقاً .

نسبة هذا الصوت :

### صوت

بانت سعاد وأمسى حبها أنصرما \* واحتلت الغمر فالأجراع من إضما<sup>(٢)</sup>  
إحدى بلى<sup>(٣)</sup> وما هام الفؤاد بها \* إلا السقاء وإلا دكرة حلما<sup>(٤)</sup>  
هلا سألت بنى دبيان ما حسى \* إذا الدخان تغشى الأشمط البرما<sup>(٥)</sup>  
الشعر للناعبة الذبياني<sup>(٦)</sup> . والغناء للدلال خفيف ثقيل أول بالوسطى عن إلهامى .  
وفيه خفيف ثقيل بالنصر لمعد عن عمرو بن بانه . وفيه لابن سرج ثقيل أول

(١) تقدم في الجزء الأول (ص ٤٩ من هذه الطبعة) : « النور » . والغمر : الماء الكثير أو بر قديمة بمكة  
أو موضع بينه وبينها يومان . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح ، م : « فالأجراع » بإزاي  
المعجمة . والأجراع : جمع جرع وهو فرد أو جمع جرعة وهي الزملة الطلية المنبت لا وعوة فيها . (٣) إضم  
(بكرفتح) : واد بجبل هامة وهو الوادى الذى فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت فى ديوان النابغة الذبياني هكذا :  
بانت سعاد وأمسى حبها انجهدما \* واحتلت الشرع فالأجراع من إضما  
وشعر : قسرية على شرق درة فيها مزارع ونخيل على عيون ، ووادى يقال له رخم . والأجراع : جمع  
جرع بالكسر — وقال أبو عبيدة : اللاتق به أن يكون مفتوحا — منقط الوادى . وفى الشاج  
(مادة أضم) :

\* واحتلت الشرع فالنجين من إضما<sup>(٧)</sup> .  
وانجبت : المتسع من بطون الأرض (انظر القاموس وشرحه وياتر فى هذه المواد) .  
(٤) بلى كفتى : قبيلة من قضاة . والسقاء : الطيش وخفة الحسل . والذكرة (بالكسر والضم) :  
قبض النسيان . (٥) تغشى : تلبس . والأشمط : الذى خالطه الشيب . ونخص  
الأشمط لأنه أجمع للبرد من الشاب فهو يتغشى النار قبله . والبرم : الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر .  
(٦) فى ٢ : « ثقيل أول بالنصر » .

بالنصر عن حبش . وفيه لتَشِيْطُ ثانی ثقیل بالنصر عنه . وذكر الهشامی أن لحن مَعْبَد ثقیلٌ أوْل ، وذكر حمّاد أنه للغریض . وفيه لجمیلة ودَحْمان لحنان ، ويقال : إنهما جمیعا من الثقیل الأوْل .

أخبرني الحسين بن يحيى قال أخبرنا حمّاد بن إسحاق إجازة عن أبيه عن  
 المدائني قال :

اختصم شيعيٌّ ومُرْجِيٌّ<sup>(١)</sup> ، فجلا بينهما أوْل من يطلع ، فطلع الدّلال ، فقالا له :  
 أبا زيد ، أيهما خير : الشيعي أم المُرْجِي ؟ فقال : لا أدري إلا أن أعلاي شيعيٌّ  
 وأسفلي مُرْجِيٌّ ! .

قال إسحاق قال المدائني وأخبرني أبو مسكين عن فُلَيْح بن سُلَيْمان قال :

مرب من المدينة  
 إلى مكة

٦٤  
 ٤

كان الدّلال ملازماً لأمّ سعيد الأسلمية و بنت ليحيى بن الحَكَم بن أبي العاصي ،  
 وكانتا من أعجبن النساء ، كانتا تمخرجان قترجان الفرسين فتستبقان عليهما حتى تبدو  
 خلأخيئهما ؛ فقال معاوية لمرّوان بن الحَكَم : اكفني بنت أخيك ؛ فقال : أفعل ؛  
 فاستترأها ، وأمر بيتر فحفرّت في طرفيها ، وغطّيت بحصير ، فلما مشّت عليه  
 سقطت في البئر فكانت قهرها . وطُلب الدّلال فهرب إلى مكة ؛ فقال له نساء  
 أهل مكة : قتلت نساء أهل المدينة وجئت لتقتلنا ! فقال : والله ما قتلن إلا الحُكَاك<sup>(٢)</sup> ؛  
 فقلن : اعزّب أخذك الله ، ولا أدنى بك [داراً ، ولا أذناً بك] ؛ قال : فَنَ لَكُنْ<sup>(٣)</sup>

(١) المُرْجِي : جماعة كانوا يؤثرون العمل عن النية والعقد ، وكانوا يقولون : لا يضر مع الإيمان  
 معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وهم فرق أربع : مرجئة النوازع ، ومرجئة القدرية ، ومرجئة  
 الجبرية ، والمرجئة الخالصة . ( انظر المال والجل للثرعاني ص ٣ ١ طبع أوروبا ) . (٢) كذا  
 في ٤ ، ط ، ٣ . وفي سائر النسخ : « ما قتلن أسد إلا احكك » . (٣) زيادة عن ص ٣ ، ٣ .

بعدي يدلّ على دائكَنّ ويعلم موضع شفاكَنّ ؟ والله ما زينت قط ولا زُنيَ بي ،  
وإني لأشتهي ما تشتهي نساؤكم ورجالكم .

قال إسحاق وحدثني الواقديّ عن ابن الماجشون قال :

كان الماجشون  
يقرب الدلال  
ويستحسن غناه

كان أبي يُعجبه الدّلال ويستحسن غناه ويؤذنيه ويقربه ، ولم أره أنا ،  
فسمعتُ أبي يقول : غنّاني الدّلال يوماً بشعر مجنون بن عامر ، فلقد خُفّتُ الفتنَةَ  
على نفسي ، فقلت : يا أبتِ ، وأى شعر تُعني ؟ قال قوله :

### صوت

عسى الله أن يُجري الموتَ بيننا \* ويوصلَ حبلاً منكمُ ببجاليَا  
فكم من خَليلٍ جَفُوةٍ قد تقاطعا \* على الدهرِ لما أن أطلاا التلاقيَا  
وإني لقي كَرِبَ وإنتِ خَلِيَّةٌ \* لقد فارقتُ في الوصفِ حائلِكِ حاليَا  
عَبْتُ فما أعتبتني بموتة \* وُرُمْتُ فما أسعفتني بسؤالِيَا  
الغناء في هذا الشعر للغريص ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوُسْطَى ، ولا أعرف فيه لحناً غيره .  
وذكر حمّاد في أخبار الدّلال أنه للدّلال ، ولم يُجَنِّسه .

قال إسحاق وحدثني الواقديّ عن عثمان بن إبراهيم الحاطبيّ قال :

غرد بجة المخنث  
فصابت خثيم بن  
عراك صاحب  
الشرطة

قَدِمَ مَخْنَثٌ مِنْ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مَخْنَثَةٌ ، بَغَاءٌ إِلَى الدّلالِ فَقَالَ : يَا أَبَا زَيْدٍ ، دُلَّنِي عَلَى  
بَعْضِ مَخْنَثِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَكْبَدُهُ وَأَمَارِئُهُ ثُمَّ أَجَادِبُهُ ، قَالَ : قَدْ وَجَدْتُهُ لَكَ — وَكَانَ  
خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكَ بْنِ مَالِكٍ صَاحِبُ شُرْطَةِ زَيْيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ جَارَهُ ، وَقَدْ نَجَرَاجُ  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِيَصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ — فَأَوَمَّا إِلَى خُثَيْمٍ فَقَالَ : الْحَقُّهُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُ

(١) كذا في ح ، وهو الموافق لما جاء في تهذيب التهذيب وطبقات ابن سعد (ج ٥ ص ١٨٧)  
وتقريب التهذيب وشرح القاموس . وفي ب ، مه : « خثيم » . وورد في س ، ط مضطربا غير واضح .  
(٢) كذا في س ، ط ، م ، وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٢ ص ١٤٦٨ طبع أوربا)  
وابن الأثير (ج ٥ ص ٣٤٥ طبع أوربا) . وفي باقي الأصول : « زياد بن عبد الله » وهو تحريف .

يقوم فيه فيصلُ ليرائي الناس ، فإنك ستظفر بما تريد منه ؛ فدخل المسجد<sup>(١)</sup>  
وجلس إلى جنب ابنِ عِرَاك ، فقال : عَجَلْ بصلاتك لأصلي الله عليك ؛ فقال خُثيمُ :  
سبحان الله ؛ فقال المخنث : سَبَّحْتَ في جامعةٍ قَرَّاصَةٍ ، انصرفي حتى أتحدّث معك ؛  
فأنصرف خُثيمُ من صلاته ، ودعا بالشرط والسيّاط فقال : خذوه ، فأخذوه فضربه<sup>(٢)</sup>  
مائةً وحسبه .

أخبرني الحسين عن حمّاد عن أبيه قال :  
صلى الدّلالُ يوماً خلف الإمام بمكة فقرأ : ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ  
تُرْجَعُونَ ﴾ ؛ فقال الدّلالُ : لا أدري والله ! فضحك أكثرُ الناس وقطعوا الصلاة ؛  
فلما قضى الوالي صلاته دعا به ، وقال له : وَيْلَكَ ! أَلَا تَدْعُ هذا الجيئون والسفه !  
فقال له : قد كان عندي أنك تعبد الله ، فلما سمعتك تستفهم ، ظننتُ أنك قد  
تشككت في ربك فثبتك ؛ فقال له : أنا شككت في ربي وأنت تثبتني ! اذهب  
لعنك الله ! ولا تُعاودُ فأبائعَ والله في عقوبتك !

قال إسماعيل وحدثني الواقدي عن عثمان بن إبراهيم قال :  
سأل رجل الدّلال أن يزوجه امرأة فزوجه ، فلما أعطها صداقها وجاء بها إليه  
فدخلت عليه ، قام إليها فواقعها ، فضرطت قبل أن يطأها ، فكسل عنها الرجل  
ومقتها وأمر بها فأخرجت ، وبعث إلى الدّلال ، فعزفه ما جرى عليه ؛ فقال له الدّلال :  
(١) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « يغلس في المسجد ويجلس الخ » . ولعلها  
« يجلس في المسجد » . (٢) الجلاسة : الغل لأنها تجمع اليدين إلى العتي .  
(٣) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « فأخذه » .  
(٤) كذا في ح . وفي س ، ط : « أنا أشك في ربي وأنت تثبتني » . وفي سائر النسخ : « أنا أشك  
في ربي وأنت تثبتني » . (٥) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « ولا تعاوده » .

قصه مع رجل  
زوجه امرأة لم  
يدخل بها

فديتكم ، هذا كله من عزة نفسها ؛ قال : دعني منك ، فإني قد أبغضتها ، فأرددك على دراهمي ، فردت بعضها ؛ فقال له : لم رددت بعضها وقد خرجت كما دخلت ؟ قال : للروعة التي أدخلتها على أمتي ؛ فضحك وقال له : اذهب فانت أفضى الناس وأقهمهم .

سكرع فتية من قريش وسبق إلى الأمير فأراد أن يجسده ثم أعفاه

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام عن أبيه ، قال [ و ] أخبرني به الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن أبيه :

- أن الدلال خرج يوما مع فتية من قريش في نزهة لهم ، وكان معهم غلام جميل الوجه ، فاجبته ؛ وعلم القوم بذلك ، فقالوا : قد ظفروا به بقية يومنا ، وكان لا يصبر في مجلس حتى يتفضى ، وينصرف عنه استغفالا لمحادثة الرجال ومحبة في محادثة النساء ؛ فغمزوا الغلام عليه ؛ وطمأن ذلك فغضب ، وقام لينصرف ؛ فأقسم الغلام عليه ١٠ والقوم جميعا بخلس ؛ وكان معهم شراب فشربوا ، وسقوه وحملوا عليه لئلا يبرح ، ثم سألوه أن يفتنهم ففتاهم :

### صوت

- زَبِيرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ \* وَبِالْخَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسْمٌ<sup>(١)</sup>  
أَسْأَلُ عَنْهَا كُلَّ رَكِيْبٍ لَقِيْتُهُ \* وَمَا لِي بِهَا مِنْ بَعْدِ مَكْنَتِي أَعْلَمُ  
أَيَا صَاحِبَ الْخَلِيَّاتِ مِنْ بَطْنِ أَرْثَدٍ \* إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانِ مَا فَعَلْتُ نَعْمُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ تَكْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا \* فَإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ نَائِرَةٍ سَلَمٌ<sup>(٣)</sup>

- (١) ورد في صه ، م بعد هذا البيت : « ورواه آثرون : وبالخيف من أعلى منازلها رسم » .  
(٢) كذا في ح و ياقوت . وأرثد : اسم واد بين مكة والمدينة في وادي الأبواء . وودان : قرية جامعة من نواحي القرع ، بينها وبين هرثمة ستة أميال ، وبينها وبين الأبواء نحو ثمانية أميال . وفي باقي الأصول : « أريد » بإباء الموحدة . وأريد : قسرية بالأردن قرب طبرية عن يمين طريق المنسرب . وقد رجحنا رواية ح و ياقوت لأنها الأشبه بشعر الأحوص وليكون بين الموضعين تناسب مكاني .  
(٣) النائرة : المدادة والشعنا ، مشتقة من النار .

— ذكر يحيى المكي وعمرو بن بانه أن الغناء في هذا الشعر لمعبد ثاني ثقيل  
 بالوسطى ، وذكر غيرهما أنه للدلال . وفيه تخارق رمل . وذكر إسحاق هذا الفن  
 في طريقة الثقيل الثاني ولم ينسبه إلى أحد — قال : فاستطير القوم فرحاً وسروراً  
 وعلا نعيمهم ؛ فنذر بهم السلطان ، وتعادت الأشرار ، فأحسوا بالطلب فهربوا ؛ وبقي  
 الغلام والدلال ما يطيقان برآحاً من السكر ؛ فأخذوا فأتى بهما أمير المدينة ؛ فقال  
 للدلال : يا فاسق ؛ فقال له : من فلك إلى السماء ؛ قال : جنوا فكمه ؛ قال :  
 وعنفه أيضاً . قال : يا عدو الله ، أما سمعت بيتك حتى خرجت بهذا الغلام إلى الصحراء  
 تفسق به ! فقال : لو علمت أنك تغار علينا وقسنتي أن نفسق سرّاً ما خرجت  
 من بيتي ؛ قال : جردوه وأضربوه حدّاً ؛ قال : وما ينفعك من ذلك ! وأنا والله  
 أضرب في كل يوم حدوداً ؛ قال : ومن يتولى ذلك منك ؟ قال : أيور المسلمين ؛  
 قال : ابطحوه على وجهه واجلسوا على ظهره ؛ قال : أحسب أن الأمير قد اشتهى  
 أن يرى كيف أناك . قال : أقيموه لعنة الله وأشهروه في المدينة مع الغلام ؛ فأخرجوا  
 يدار بهما في السكك . فقيل له : ما هذا يا دلال ؟ قال : اشتهى الأمير أن يجمع  
 بين الرأسين ، فجمع بيني وبين هذا الغلام ونادى علينا ، ولو قيل له الآن : إنك قواد  
 غضب ! . فبلغ قوله الوالى فقال : خلوا سبلهما ، لعنة الله عليهما .

قال إسحاق في خبره خاصة — ولم يذكره أبو أيوب — فحدثني أبي عن ابن

شهادة معبد في غناء  
 الدلال

جامع عن سباط قال :

(١) كذا في ط وقد تقدم كذلك مرارا . وفي سائر النسخ : « يحيى بن المكي » وهو تحريف  
 وله ترجمة في الجزء السادس من الأغاني طبع بولات . (٢) نذر : علم . (٣) تعادت :  
 من العدو وهو سرعة الجري . (٤) جنوا : اضربوا ، يقال : وجأ عنقه يوجؤه ووجأ قيل : يجا  
 (وزان يضيغ) والأمر هنا جاء على هذا التصريف . (٥) في جمع الأصول : « تفسق » بالنا .

سمعت يونس يقول قال لى مَعْبِد : ما ذكرتُ غناءَ الدَّلَالِ فى هذا الشعر :

\* زِيرِيَّةٌ بِالْعَرَجِ مِنْهَا مَنَازِلُ \*

إلا جئتُ لى سرورا، وَلَوِدِدْتُ أَنى كنتُ سبقتُهُ إليه لحسنه عندى . قال يونس :

فقلت له : ما بلغ من حسنه عندك ؟ قال : يكفيك أنى لم أسمع أحسن منه قط .

٦٦  
٤

أخبرنى الحسين عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدى عن صالح بن  
حسان قال :

المختصر  
وعبد الرحمن بن  
حسان

كان بالمدينة عُرس ، فأتفق فيه الدَّلَال وطويس والوليد المختنث ، فدخل  
عبد الرحمن بن حسان ، فلما رآهم قال : ما كنتُ لأجلس فى مجلس فيه هؤلاء ؛ فقال  
له طويس : قد علمت يا عبد الرحمن نكابتى فىك وأن جرحى إياك لم يندمل — يعنى  
خبره معه بحضرة عبد الله بن جعفر ، وذكره لعمته الفارعة — فأرّج نفسك وأقبل على  
شأنك ؛ فانه لا قيام لك بمن يفهمك فهمى . وقال له الدَّلَال : يا أخا الأنصار  
إن أبا عبد النعيم أعلم بك منى ، وسأعلمك بعض ما أعلم به . ثم أندفع وقر بالدق ،  
وكلهم يتقر بدقه معه ، فتغنى :

### صوت

١٥ أنهجريا إنسان من أنت عاشقهُ \* ومن أنت مشتاقٌ إليه وشائقهُ<sup>(١)</sup>  
وريم أحَم المقتلين موثِق \* زَرَّائِه<sup>(٢)</sup> مَبُوثَةٌ وَمَارِقَةٌ  
ترى الرِّقْمَ<sup>(٣)</sup> والدَّبَّاجَ فى بيته مَعَا \* كما زينَ الروضَ الأنيقَ حدائقهُ<sup>(٤)</sup>

(١) فى س ، ط ، ب : « وواقه » . (٢) الزرَّابى : البسط . وقيل : كل ما بسط

وأتكى عليه . والنفارق : الوساد . (٣) الرِّقْم : ضرب مخطط من الوشى أو الخرز أو البرود .

(٤) فى ح : « الروض الأنيث » والأنيث : الكثير العظيم .



(١) <sup>(١)</sup> إلى الحق فالتبتين بيض عقاققه  
وما من حي في الناس إلا لناحي \* وإلا لنا غريبه ومشارقه  
فأستضحك عبد الرحمن وقال : اللهم غفرا، وجلس .  
لحن الدلال في هذه الأبيات هزج بالنصير عن يحيى المكي وحامد .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي عبد الله الجحفي عن محمد  
ابن عثمان عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : سمعتُ عمي عتبة يقول حدثني  
مولى للوليد بن عبد الملك قال :

كان الدلال ظريفاً جليلاً حسن البيان ، من أخضر الناس جواباً وأحجهم ؛  
وكان سليمان بن عبد الملك قد رقى له حين خصى غلطاً ، فوجه إليه مولى له وقال له :  
جئني به سراً ، وكانت تبلغه نوادره وطيبه ، وحذر رسوله أن يعلم بذلك أحدٌ ، ففقد  
المولى إليه وأعلمه ما أمره به ، وأمره بالكتمان وحذره أن يقف على مقصده أحدٌ ،  
ففعل ، ونرج به إلى الشام ؛ فلما قدم أنزله المولى منزله وأعلم سليمان بمكانه ؛ فدعا به  
ليلاً ، فقال : ويحك ما خبرك ؟ فقال : جئت من القبل مرة أخرى يا أمير المؤمنين ،  
فهل تريد أن تجني المزة من الدبر ؟ ! فضحك وقال : اعزب أخذك الله . ثم قال له :  
غنّ ؛ فقال : لا أحسن إلا بالدف ، فأمر فأثني له بدف ، فغنى في شعر العرجي :  
أفي رسم دار دمعك المتحدر \* سفاهاً وما استنطاق ما ليس يُحبر  
تغير ذاك الربع من بعد جدّة \* وكلّ جديد مرة متغير  
لأسماء إذ قلبي بأسماء مغرم \* وما ذكرُ أسماء الجميلة مُهَجَّر

(١) الحق والخبتان : كلاماً موضع . (٢) الأقرب أن يكون « بيض عقاققه » مرتبطاً  
بالموضع الذي قبله ، وأن يكون المراد بالعقاقير : التواء (جمع نهى بالكسر) والفردان في الأعياد المنقعة  
(الصيقة) .

استدعاء سليمان بن  
عبد الملك سرافقتاً  
فطرب وأعادته إلى  
الجزاز مكرماً

وَمَتَّى ثَلَاثَ بَعْدَ هَذِهِ كَوَاعِبُ \* كَتَلَ الدَّمَى بِلْ هُنَّ مِنْ ذَاكَ أَنْصَرُ  
فَسَلَّمْنَ تَسْلِيمًا خَفِيًّا وَسَقَطَتْ \* مَصَاعِبُهُ طَلَعُ مِنْ السَّيْرِ حُسْرُ  
لَهَا أَرْجٌ مِنْ زَاهِرِ الْبَقْلِ وَالْثَرَى \* وَبُرْدٌ إِذَا مَا بَاشَرَ الْجِلْدَ يَحْصُرُ  
قَعَالَتْ لِرَبِّهَا الْغَدَاةَ تَبْقَا \* بَعِينَ وَلَا تَسْتَعِيدَا حِينَ أَبْصُرُ  
وَلَا تُظْهَرَا بُرْدِيكَمَا وَعَلَيْكَمَا \* كَسَاءَانِ مِنْ خَرٍّ بَنْقِشٍ وَأَخْضَرُ  
فَعَدَى فَا هَذَا الْعَتَابُ بِنَافِعِ \* هَوَايَ وَلَا مُرَجِيَّ الْهَوَى حِينَ يَقْصُرُ

٦٧  
٤

فقال له سليمان : حق لك يا دلال أن يقال لك الدلال ! أحسنت وأجملت ! فوالله  
ما أدري أى أمر بك أعجب : أسرعة جوابك وجودة فهمك أم حسن غنائك ، بل  
جميعا عجب ! وأمر له بصلة سنية ، فأقام عنده شهراً يشرب على غنايه ، ثم سرجه إلى  
الحجاز [مكرماً] .

١٠

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال :

حج هشام بن عبد الملك ، فلما قديم المدينة نزل رجل من أشرف أهل الشام  
وقوادهم ينجب دار الدلال ، فكان الشامي يسمع غناء الدلال ويصنئ إليه ويصعد  
فوق السطح ليقرب من الصوت ؛ ثم بحث إلى الدلال : إتما أن تزورنا وإما

نصه الدلال مع  
شامي من قواد  
هشام أراد أن  
يرتفع من المدينة

- (١) الهدء : المزيج من الليل ، وقيل : من أتله الى ثلثه وذلك آتداء سكونه . (٢) مصاعبة :  
جمع مصعب وهو الفعل الذى تركته فلم تتركه ولم يسه حبل حتى صار صعبا . (٣) ينحصر : يبرد .  
(٤) كذا فى ٢٠ . وتبقيا بين أى انتظرا بمرأى منى ، يقال : بقاء وبقاء وبقاء بمعنى انتظروا .  
وفى ٤ ، ط : « فقالت لربها فذبت تنقبا \* بعين ... » . وفى سائر النسخ : « فقالت لربها  
الغداة تنقبا \* لعين ... » .  
(٥) فى ح ، و ، ط : « بنقى » . (٦) زيادة عن ٤ ، ط ، م .  
(٧) كذا فى ٢٠ . وفى سائر النسخ : « تحت » .

٢٠

أَنْ تَزُورَكَ ، فَبِعَثْ إِلَيْهِ الدَّلَالُ : بَلْ تَزُورُنَا ، قَتِيئًا الشَّامِيَّ وَمَضَى إِلَيْهِ ، وَكَانَ

لِلشَّامِيَّ غُلَامَانِ رُوقَةً<sup>(٢٢)</sup> ، فَضَى مَعَهُ بَغْلَامَيْنِ مِنْهُمَا كُنْهُمَا دُرَّتَانِ ؛ فَغَنَاهُ الدَّلَالُ :

قَدْ كُنْتُ أَمْلُ فَيْكُمْ أَمْلًا \* وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُدْرِكِ أَمَلَةٍ

حَتَّى يَبْدَأَ لِي مِنْكُمْ خُلْفٌ \* فَزَجَرْتُ قَلْبِي عَنْ هَوَى جِهَلَةٍ<sup>(٢٣)</sup>

لَيْسَ الْفَتَى بِخُلْدٍ أَبَدًا \* حَقًّا وَلَيْسَ بِفَائِتٍ أَجَلَةٍ

حَى الْعُمُودَ وَمِنْ بَعْقَوْتِهِ<sup>(٢٤)</sup> \* وَفَقَّا الْعُمُودَ وَإِنْ جَلَا أَهْلُهُ<sup>(٢٥)</sup>

قَالَ : فَاسْتَحْسَنَ الشَّامِيَّ غَنَاءَهُ ، وَقَالَ لَهُ : زِدْنِي ؛ فَقَالَ : أَوْ مَا يَكْفِيكَ مَا سَمِعْتَ ؟ قَالَ :

لَا وَاللَّهِ مَا يَكْفِيْنِي ؟ قَالَ : فَإِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ؛ قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : تَبِيعْنِي أَحَدَ هَذَيْنِ

الْغُلَامَيْنِ أَوْ كُلَيْهِمَا ؛ قَالَ : آخِشْتَهُمَا شِئْتَ ؛ فَأَخْتَارَ أَحَدَهُمَا ؛ فَقَالَ الشَّامِيَّ :

هَوَاكَ ، فَقَبِلَهُ الدَّلَالُ ، ثُمَّ غَنَاهُ :

دَعْنِي دَوَاعٍ مِنْ أُرْيَا فَهَيْجَتْ \* هَوَى كَانَ قَدَمًا مِنْ فَوَادٍ طُرُوبِ

لَعَلَّ زَمَانًا قَدْ مَضَى أَنْ يَعُودَ لِي \* فَتَغْفِرَ أُرْوَى عِنْدَ ذَلِكَ ذُنُوبِي

سَبَّحْنِي أُرْيَا يَوْمَ تَغْفِرُ مَحْسِرٍ<sup>(٢٦)</sup> \* بُوْجِهْ جَمِيلٍ لِلْقُلُوبِ سَلُوبِ

فَقَالَ لَهُ الشَّامِيَّ : أَحْسَنْتَ ! ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ الْجَمِيلُ ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ ؛ قَالَ :

وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : أُرِيدُ وَصِيفَةً وَلَيْتَ فِي حِجْرِ صَالِحٍ ، وَنَشَأْتُ فِي خَيْرٍ ، جَمِيلَةَ الْوَجْهِ

بِمَجْدُولَةٍ<sup>(٢٧)</sup> ، وَصِيفَةً<sup>(٢٨)</sup> ، فِي بَيَاضٍ مُشْرِبَةٍ حُمْرَةً ، حَسَنَةَ الْقَامَةِ ، سَبْطَةً<sup>(٢٩)</sup> ، أَسِيلَةَ الْخَلْدِ ،

(١) فِي ٢ : « فَبِعَثْ الشَّامِيَّ بِمَا يَصْلَحُ وَمَضَى إلَيْهِ » . (٢) الرُّوقَةُ : الْحَسَنَةُ ، يُقَالُ :

غُلَامَانِ رُوقَةً وَجَارِيَةٌ رُوقَةٌ . (٣) فِي ٢ ، ٣ : \* فَزَجَرْتُ قَلْبِي فَأَعْرَضَ عَنْ جِهَلَةٍ \*

(٤) الْعُقُوتُ : السَّاحَةُ . (٥) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ ، وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنْ عُيُوبِ الشَّعْرِ .

(٦) النَفْثُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي اعْتِرَاضٍ . وَقِيلَ : مَا انْحَدَرَ عَنِ السَّبْعِ وَغَلِظَ وَكَانَ فِيهِ صَعُودٌ

وَهَوِيطٌ . (وَمَحْسَرٌ بِالضَّمِّ : الْفَتْحُ وَكَرَّ السَّيْنُ الْمُشَدَّدَةُ) : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَعَرَفَةَ ، وَقِيلَ : بَيْنَ مَنَى

وَعَرَفَةَ ، وَقِيلَ : بَيْنَ مَنَى وَالْمَزْدَلِفَةِ . (٧) الْجَمْدَةُ : الَّتِي شَعْرُهَا جَمُودَةٌ . (٨) كَذَا فِي أَكْثَرِ

الْأَصُولِ ، يُقَالُ : غُلَامٌ سَبْطٌ الْجَدْمِ أَيْ حَسَنُ الْفَقْدِ لَطِيفٌ . وَفِي ٥ ، ط : « شَاطِئَةٌ » أَيْ حَسَنَةُ

الْقَوَامِ فِي اعْتِدَالٍ .

- عَدْبَةُ اللِّسَانِ ، لَهَا شِكْلٌ وَدَلٌّ ، تَمَلَّأَ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ . فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : قَدْ أَصْبَحْتُ  
 لَكَ ، فَمَا لِي عَلَيْكَ إِنْ دَلَّكَ ؟ قَالَ : غَلَامِي هَذَا قَالَ : إِذَا رَأَيْتَهَا وَقَبِلْتَهَا فَالْغَلَامُ لِي ؟<sup>(١)</sup>  
 قَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَى أَمْرَأَةً كَتَى عَنْ أَسْمِهَا ، فَقَالَ لَهَا : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِنَّهُ نَزَلَ بِقُرْبِي  
 رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ قَوَادِ هَشَامٍ لَهُ ظَرْفٌ وَسَخَاءٌ ، وَجَاءَنِي زَائِرًا فَافْكُرْتُهُ ، وَرَأَيْتُ  
 مَعَهُ غَلَامَيْنِ كَأَنَّهُمَا الشَّمْسُ الطَّالِعَةُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ وَالْكَوَاكِبُ الزَّاهِرَةُ ، مَا وَقَعْتُ  
 عَيْنِي عَلَى مِثْلِهِمَا وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي بِوَصْفِهِمَا ، فَوَهَبَ لِي أَحَدَهُمَا وَالْآخَرَ عَنْدَهُ ،  
 وَإِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى فَنَفْسِي خَارِجَةٌ . قَالَتْ : فَتَرِيدُ مَاذَا ؟ قَالَ : طَلَبَ مِنِّي وَصِيفَةٌ  
 يَشْتَرِيهَا عَلَى صِفَةٍ لَا أَعْلَمُهَا فِي أَحَدٍ إِلَّا فِي فَلَانَةٍ يَنْتِكَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرِيَهَا لَهُ ؟  
 قَالَتْ : وَكَيْفَ لَكَ أَنْ يَدْفَعَ الْغَلَامُ إِلَيْكَ إِذَا رَأَاهَا ؟ قَالَ : فَإِنِّي قَدْ شَرَطْتُ عَلَيْهِ  
 ١٠ ذَٰلِكَ عِنْدَ النَّظَرِ لَا عِنْدَ الْبَيْعِ ، قَالَتْ : فَشَأْنُكَ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ بِذَٰلِكَ . فَضَى الدَّلَالُ  
 بِغَاءِ الشَّامِيِّ مَعَهُ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَرْأَةِ أَدَخَلَتْهُ ، فَإِذَا هُوَ بِمِجْلَةٍ وَفِيهَا أَمْرَأَةٌ عَلَى سُرِيرٍ  
 مُشْرِفٍ بِرَزَّةٍ جَمِيلَةٍ ، فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ بِفُلَسٍّ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَمِنْ الْعَرَبِ أَنْتَ ؟ قَالَ :  
 نَعَمْ ، قَالَتْ : مِنْ أَيِّهِمْ ؟ قَالَ : مِنْ خُرَاعَةٍ ، قَالَتْ : مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا ، أَىُّ شَيْءٍ  
 طَلَبْتَ ؟ فَوَصَفَ الصِّفَةَ ، فَقَالَتْ : أَصْبَحْتُهَا ، وَأَصْغَتْ إِلَى جَارِيَةٍ لَهَا فَدَخَلَتْ<sup>(٢)</sup>  
 ١٥ فَكَثَّتْ هُنَيْئَةً ثُمَّ خَرَجَتْ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ لَهَا : أَىُّ حَبِيبَتِي ، أَخْرَجَنِي ؟  
 فَخَرَجَتْ وَصِيفَةٌ مَا رَأَى الزَّامُونَ مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : أَقْبِلِي فَأَقْبَلْتُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
 أَذِيرِي ، فَأَذِيرْتُ تَمَلَّأَ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ ، فَبَاقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَتْ :  
 أَتُحِبُّ أَنْ تُؤْزَرَ لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : أَىُّ حَبِيبَتِي أَتَمَرِي ، فَضَمَّتْهُ الْإِزَارُ  
 وَظَهَرَتْ عَاسُهَا الْخَفِيَّةَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى عَجِيزَتِهَا وَصَدْرَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : أَتُحِبُّ أَنْ

٦٨  
٤

(١) كَذَا فِي : ح . وَفِي بَاقِي الْأَسْوَدِ : « فَلَبَّتْهَا » . (٢) الْجُمْلَةُ : يَتَزَيَّنُ بِالتَّيَّابِ  
 وَالْأَمْرَةِ وَالسُّنُورِ . (٣) أَى مَالَتِ الْبَاهِيَ بِرَأْسِهَا .

تُجَوِّدُهَا لَكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَتْ : أَيُّ حَبِيبِي وَصَحِّي ؛ فَالْقَتْ لِإِزَارِهَا فَإِذَا أَحْسَنُ خَلَقٍ  
 اللَّهُ كَاتِبَهَا سَبِيحَةً . فَقَالَتْ : يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : مِثْنَةُ الْمُتَمَنَّى ؛  
 قَالَ : بَكُمْ تَقُولِينَ ؟ قَالَتْ : لَيْسَ يَوْمُ النَّظَرِ يَوْمَ الْبَيْعِ ، وَلَكِنْ تَعُودُ غَدًا حَتَّى يُبَايِعَكَ  
 وَلَا تَنْصَرِفَ إِلَّا عَلَى الرِّضَا ، فَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهَا ؛ فَقَالَ لَهُ الدَّلَالُ : أَرْضَيْتِ ؟ قَالَ :  
 نَعَمْ ، مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ مِثْلَ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِذَا الصِّفَةُ تَقْصُرُ دُونَهَا ؛ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ  
 الْعِلَامَ الثَّانِي . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : امْضِ بِنَا ، فَضِيًّا حَتَّى قَرَعَا الْبَابَ ؛  
 فَأُذِنَ لَهَا ، فَدَخَلَا وَسَلَّمَا ، وَرَحِبَتِ الْمَرْأَةُ بِهِمَا ثُمَّ قَالَتْ لِلشَّامِيِّ : أُعْطِنَا مَا تَبَدَّلُ ؛  
 قَالَ : مَا لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ إِلَّا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، فَقُولِي يَا أُمَّةَ اللَّهِ ؛ قَالَتْ : بَلْ قُلْ ، فَإِنَا  
 لَمْ نُؤْطِئَكَ أَعْقَابَنَا وَنَحْنُ نَزِيدُ خِلَافَكَ وَأَنْتِ لَهَا رِضًا ؛ قَالَ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِينَارٍ ؛  
 فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لِقُبْلَةٍ مِنْ هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ دِينَارٍ ؛ قَالَ : بَارِبَةِ آلَافٍ  
 دِينَارٍ ؛ قَالَتْ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أُعْطِنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؛ قَالَ : وَاللَّهِ مَا مَعِيَ غَيْرُهَا . وَلَوْ كَانَ  
 لَزِدْتُكَ — إِلَّا رَقِيقًا وَدَوَابَّ وَتُحْرِيٍّ أَحْمَلُهُ إِلَيْكَ ؛ قَالَتْ : مَا أُرَاكَ إِلَّا صَادِقًا ، أَنْدَرِي  
 مِنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : تُحْبِرِينِي ، قَالَتْ : هَذِهِ أَبْنَتِي فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانٍ وَأَنَا فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانٍ ،  
 وَقَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ وَصِيفَةً عِنْدِي ، فَاحْبَبْتُ إِذَا رَأَيْتُ غَدًا غَلِظَ  
 أَهْلُ الشَّامِ وَجَفَاءَهُمْ ذَكَرْتُ ابْنَتِي فَعَلِمْتَ أَنْكُمْ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، ثُمَّ رَاشِدًا . فَقَالَ  
 لِلدَّلَالِ : خَدَعْتَنِي ! قَالَ : أَوْ لَا تَرْضَى أَنْ تَرَى مَا رَأَيْتَ مِنْ مِثْلِهَا وَتَهَبَ مِائَةَ غِلَامٍ  
 مِثْلَ غِلَامِكَ ؟ ! قَالَ : أَمَّا هَذَا فَتَعَمْ ، وَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهَا .

(١) كَذَا فِي « ط » ، « م » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « مِثْنَةُ الْمُتَمَنَّى » .

(٢) الْخُرْقَى : مَنَاعُ الْبَيْتِ وَأَتَانُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا أَرْدَا الْمَطَاع .

نسبة ما عرفت نسبتته من الغناء المذكور في هذا الخبر

## صوت

قد كنتُ أُمْلُ فيكُمُ أَمَلًا \* والمرءُ ليس بِمُدْرِكِ أَمَلِهِ  
حتَّى بدا لي مِنكُمُ حُلْفٌ \* فزجرتُ قلبي عن هوى جِهَلِهِ

- الشعر للغيرة بن عمرو بن عثمان . والغناء للدلال ، ولحنه من القَدَر الأوسط  
من التَّغِيل الأول بالنصر في مجراها ؛ وجدته في بعض كتب إسحاق بخط يده هكذا .  
وذكر علي بن يحيى المنجَم أن هذا اللحن في هذه الطريقة لأبن سُرَيْج ، وأن لحن  
الدَّلال خفيف ثقيل نَشِيد . وذكر أحمد بن المكيّ أُن لحن الدَّلال ثاني ثقيل  
بالوسطى ، ولحن أبن سُرَيْج ثقيلٌ أَوَّل . وفيه لَتَمٌ وعَرِيبٌ خفيفاً ثقيل ، المطلقُ  
المُسَجَّحُ منهما لعَرِيب .

١٠

ومنها :

## صوت

دَعْنِي دَوَاجٍ مِنْ أُرْيَا فَهَيَّجْتُ \* هَوَى كَانَ قِدَمًا مِنْ فَوَادٍ طُرُوبٍ  
سَبَقْتِي أُرْيَا يَوْمَ نَعَفٍ مُحَسَّرٍ \* بوجهِ صَبِيحِ لِقَالُوبِ سَلُوبٍ  
لَمَلْ زَمَانًا قَدْ مَضَى أَنْ يَسُودَ لِي \* وَتَغْفِيرُ أُرْوَى عِنْدَ ذَلِكَ ذُنُوبِي

١٥

الغناء للدَّلال خفيفٌ ثقيلٌ أَوَّل بالوسطى في مجراها من رواية حماد عن أبيه ؛  
وذكر يحيى المكيّ أنه لأبن سُرَيْج .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أبي قَيْصَةَ قال :

غنى نائلة بنت عمار  
الكلبي فأجازته

(١) في ح : « ثاني ثقيل » . (٢) في ح : « خفيف ثقيل » .

٢٠

(٣) في ح ، م ، ب : « محمد بن الحسين عن حماد » .

جاء الدَّالُّ يوماً إلى منزل نائلة بنت عمَّار الكَلْبِيِّ، وكانت عند معاوية فطلقها،  
فَفَرَعَ الباب فلم يَفْتَحْ له؛ فغَتَّى في شعر مجنون بنِ عَامِرٍ وَتَقَرَّبَهُ<sup>(١)</sup> :  
خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا أَمَلِكُ الْبُكَاءَ \* إِذَا عَلِمْتُ مِنْ أَرْضٍ لَيْلِي بَدَائِلَا  
خَلِيلِي إِنِّي بَانُوا بِلَيْلِي فَهَيْئًا \* لِي النَّعْشُ وَالْأَكْفَانُ وَاسْتَغْفِرَا لِيَا

٥ نَفَرَ جَحْشُهَا فزَجَرَهُ وَقَالُوا : تَنَحَّ عَنْ الْبَابِ . وَسَمِعَتِ الْجَلْبَةَ ، فَقَالَتْ : مَا هَذِهِ  
الضَّجَّةُ بِالْبَابِ ؟ فَقَالُوا : الدَّلَالُ ؛ فَقَالَتْ : انْذَنُوا لَهُ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا شَقَّ ثِيَابَهُ  
وَطَرَحَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَصَاحَ بِوَيْلِهِ وَحَرَبِهِ ؛ فَقَالَتْ لَهُ : الْوَيْلُ وَيْلُكَ ! مَا دِهَاكَ ؟  
وَمَا أَمْرُكَ ؟ قَالَ : ضَرَبَنِي حَشَمُكَ ؛ قَالَتْ : وَلِمَ ؟ قَالَ : غَنَيْتُ صَوْتَا أُرَيْدَ  
أَنْ أَسْمِعَكَ إِيَّاهُ لِأَدْخُلَ إِلَيْكَ ؛ فَقَالَتْ : أَفَ لَمْ تَنْفَ ! نَحْنُ نَبْلُغُ لَكَ مَا تَحِبُّ  
وَنُحَسِّنُ تَأْدِيبَهُمْ ؛ يَاجَارِيَةُ هَاتِي ثِيَابًا مَقْطُوعَةً ؛ فَلَمَّا طَرِحَتْ عَلَيْهِ جَلَسَ ؛ فَقَالَتْ :  
١٠ مَا حَاجَتِكَ ؟ قَالَ : لَا أَسْأَلُكَ حَاجَةً حَتَّى أَغْنِيَكَ ؛ قَالَتْ : فَذَاكَ إِلَيْكَ ؛ فَانْدَفَعَ  
يَغْتَنِّي شَعْرَ جَمِيلٍ :

إِرْحَمْنِي فَقَدْ بَلَيْتُ خَشْيِي \* بَعْضُ ذَا الدَّاءِ يَا بُيْتِنَةُ حَسْبِي  
لَا مَنِي فِيكَ يَا بُيْتِنَةُ صَحْبِي \* لَا تَلُومُوا قَدْ أَقْرَحَ الْحُبُّ قَلْبِي<sup>(٢)</sup>  
زَعَمَ النَّاسُ أَنِّي دَائِي طَبِي \* أَنْتِ وَاللَّهِ يَا بُيْتِنَةُ طَبِي

١٥ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ قَالَتْ : عَلَى الْمَسَانِدَةِ ؛ فَأَتَتْ بِهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ  
مُهَيَّأَةً عَلَيْهَا أَنْوَاعُ الْأَطْعَمَةِ ، فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ : هَلْ مِنْ شَرَابٍ ؟ قَالَتْ : أَمَا نَبِيذٌ  
فَلَا ، وَلَكِنْ غَيْرُهُ . فَأَتَتْ بِأَنْوَاعِ الْأَشْرِبَةِ فَشَرِبَ مِنْ جَمِيعِهَا . ثُمَّ قَالَ : هَلْ مِنْ  
فَاكِهِةٍ ؟ فَأَتَتْ بِأَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ فَتَفَكَّهَ . ثُمَّ قَالَ : حَاجَتِي خَمْسَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَخَمْسُ

(١) كَذَا فِي س ، ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَتَقَرَّبَهُ عَلَيْهِ » .

(٢) كَذَا فِي س ، م ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : \* أَنْتِ وَاللَّهِ يَا حَبِيبَتِي طَبِي \* .

حُلِّلَ من حلل معاوية، ونحسُّ حلل من حلل حبيب بن مسامة، ونحسُّ حلل من حلل النعمان بن بشير؛ فقالت: وما أردت بهذا؟ قال: هو ذلك، والله ما أرضى ببعض دون بعض، فإنما الحاجة ولما الرَّد؛ فدعت له بما سأل؛ فقبضه وقام؛ فلما توسط الدار غنى وقر بدقه:

- ٥ ليت شعري أجفوة أم دلال \* أم عدو أتى بُيُوتَ بَعْدَى  
فُرَيْيَ أَطْلَعُ في كل أمير \* أنت والله أوجه الناس عندي  
وكانت نائلة عند معاوية، فقال لفاخنة بنت قِرْظَةَ<sup>(١)</sup>: اذهبي فَأَنْظُرِي إليها، فذهبت  
فنظرت إليها؛ فقالت له: ما رأيتُ مثلها، ولكني رأيت تحت سُرَّتِها خالاً يُوضَعُ  
منه رأسُ زوجها في حجرها؛ فطلقها معاوية، فترجها بعده وجلان: أحدهما  
٧٠  
٤ حبيب بن مسامة، والآخر النعمان بن بشير؛ فقتل أحدهما فوضع رأسه في حجرها.  
١٠

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

### صوت

- خليلى لا والله ما أملك البكا \* إذا علم من أرض ليلى بداليا  
خليلى إن بانوا بليلى فهيتا \* لي النعش والأكفان وأستغفرا ليا  
١٥ أمضروبة ليلى على أن أزورها \* ومُتَخَذُ ذنباً لها أن ترانيا  
خليلى لا والله ما أملك الذى \* قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا  
قضاها لغيري وأبتلاني بجهبا \* فهلاً بشيء غير ليلى أبتلانيا  
الشعر للجنون . والغناء لابن محرز ثاني فقيهل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر  
عن إسحاق . وذكر الهشام أن فيه لحناً لمعد ثقيلًا أول لا يشك فيه . قال: وقد قال

(١) كذا في أكثر الأصول، وهو الموافق لما في الطبري (قسم أول ص ٢٨٨٩ طبع أوروبا).  
وفي ح: « غرضة » بالضاد المعجمة .



قوم : إنه منحول يحيى المكي . وفيه لإبراهيم خفيف تقيل عن المشايء أيضا .  
وفيه ليحيى المكي رمل من رواية ابنه أحمد . وفيه خفيف رمل عن أحمد بن عبيد  
لا يعرف صانعه .

ومنها :

### صوت

لبت شعري أجفوء أم دلال \* أم عدو أتى بشينة بعدى  
فمريخى أطلك في كل أمر \* أنت والله أوجه الناس عندي

الشعر بجلي . والغناء لابن محرز خفيف تقيل بالسبابة في مجرى النضر  
عن إسحاق . وفيه لعلويه خفيف تقيل آخر . وذكر عمرو بن بانه أن فيه خفيف  
ثقل بالوسطى لمعبد . وذكر إسحاق أن فيه رملا بالنضر في مجراها ولم ينسبه إلى  
أحد ، وذكر المشايء أنه لملك . وفيه لمتم خفيف رمل . وفيه لعريب ثقل أول<sup>(١)</sup> .  
وذكر حبش أن فيه للفريرض ثقلا أول بالنضر . ولمعبد فيه ثقل أول بالوسطى .  
وذكر ابن المكي أن فيه خفيف ثقل لملك وعلويه .

غنى في زفاف  
ابنة عبد الله بن  
جعفر

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن عوانة بن  
الحكم قال : ١٥

لما أراد عبد الله بن جعفر إهداء بنته إلى المجاج ، كان ابن أبي عتيق عنده ،  
بجاءه الدلال متعرضا فاستأذن ، فقال له ابن جعفر : لقد جئتنا يادلال في وقت  
حاجتنا إليك ؛ قال : ذلك قصدت ؛ فقال له ابن أبي عتيق : غننا ؛ فقال ابن  
جعفر : ليس وقت ذلك ، نحن في شغل عن هذا ؛ فقال ابن أبي عتيق : ورب

(١) في س ، ط ، م : « ثقل أول بالنضر » . (٢) الإهداء : الزفاف . ٢٠

الكعبة يُغَنِّينَ ؛ فقال له ابنُ جعفر : ها تِ ، فغَنَّى ونَقَرَ بالذَّغِ - والهوادِجُ

والرَّواحِلُ قد هُمِيتْ ، وصَبَّرتْ بنتُ ابنِ جعفر فيها مع جوارِها والمشيِّعينَ لها - :

يا صاح لو كنتَ عالماً خَبِراً \* بما يلاقى الحُبُّ لم تَلَمَّه<sup>(١)</sup>

لا ذَنْبَ لِي في مُقَرِّطِ حَسَنِ \* أَعْجَبَنِي دَلُّهُ وَمُبْتَسمُهُ<sup>(٢)</sup>

شَيْئُهُ البِخْلُ وَالِإِعَادُ لَنَا \* يا حَبِذا هُوَ وَحَبِذا شَيْئُهُ

مُضْمَخٌ بِالْبَعِيرِ عَارِضُهُ \* طُوبَى لِمَنْ شِئَهُ وَمَنْ تَلَمَّه<sup>(٣)</sup>

قال : ولابنُ مُخْرِزٍ في هذا الشعرِ لَحْنٌ أَجودُ من لَحْنِ الدَّلَالِ - فَطَرِبَ ابنُ جعفر

وَأَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ ؛ وقال له ابنُ جعفر : زِدْنِي وَطَرِبْ ؛ فَأَعَادَ اللّحْنَ ثَلَاثًا ثم غَنَّى :

بَكَرَ الْعَوَائِلُ فِي الصَّبَا \* جَ يَأْمَنُنِي وَالْوُوهَنَةُ

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا \* كَ وقد كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّتِ

ومَضَتْ بِنْتُ ابْنِ جَعْفَرٍ فَاتَّبَعَهَا يُغَنِّيَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ . وَلَعِبِدَ آلَ الْهَذَلِيِّ فِيهِ لَحْنٌ

وهو أَحْسَنُها :

إِنِ الْخَلِيطُ أَجَدَ فَأَحْتَمَلَا \* وَأَرَادَ غِيظَكَ بِالَّذِي فَعَلَا

فَوَقَفْتُ أَنْظُرَ بَعْضُ شَأْنِهِمْ \* وَالنَّفْسُ مِمَّا تَأْمُلُ الْأَمَلَا

وَإِذَا الْبِغَالُ تُسَدُّ صَافِنَةً<sup>(٤)</sup> \* وَإِذَا الْحِدَاةُ قَدْ أَزْمَعُوا الرِّحَالَا

فَهَنَّاكَ كَادَ الشَّوْقُ يَقْتَلُنِي \* لَوْ أَنَّ شَوْقًا قَبْلَهُ قَتَلَا

(١) لم تلمه ، أصل ميمه الإسكان فقلت إليه ضمة الهاء كقولهِ :

عَجِبْتُ وَالْهَرَمُ كَثِيرٌ عَجِي \* مِنْ عَزَى سَبِينِ لَمْ أَشْرِبِهِ

نقل ضمة الهاء الى الياء . (٢) كذا في س ، ط . والمقرط : المتحل بالمقرط . وفي سائر

الأصول : «مقرط» . والمقرط : لايس المقرط وهو قباء ذو طاق واحد . (٣) ليمه ، أصل ميمه

الفتح فقلت إليه ضمة الهاء بعده على لغة نهم ، لأنهم يميزون في الوقف نقل حركة الحرف الأخير الى المتحرك

قبله كقولهِ : «من ياتر بالخبر فيا قصده» . (٤) تشد : تها عليها الرجال ، والصافن من الخيل

ونحوه : القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الزابغة على طرف الحافر .

فَدِمَعَتْ عَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَقَالَ لِلدَّلَالِ : حَسْبُكَ فَقَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي ،  
وَقَالَ لَهُمْ : امْضُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ عَلَى خَيْرِ طَائِرٍ وَأَيْمَنِ نَقِيَّةٍ .  
نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

### صوت

بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فِي الصَّبَا \* ح يَلْمُنِي وَالْوُمُحْنَةُ  
وَيُقَلِّنُ شَيْبُ قَدْ عَلَا \* ك وَقد كَثُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ  
لَا بَدَّ مِنْ شَيْبٍ فَدَعَّ \* نَ وَلَا يُطِلُّنَ مَلَامُكُنَّ  
يَمُشِينَ كَالْبَقَرِ الثَّقَا \* ل عَمَدَن نَحْوُ مُرَاحِنَهُ  
يَحْفَتِينَ فِي الْمَمَشَى الْقَرِي \* يَ إِذَا يُرْدُنَ صَدِيقَهُنَّ

الشعر لأبن قيس الرقيات . والغناء لأبن مسجح خفيف ثقیل أول بالسبابة  
في تجرى النضر عن إسحاق . وفيه ثقیل أول للفریض عن الهشامی . وفيه خفيف  
ثقیل آخر بالوسطى لعقوب بن هبار عن الهشامی ودنانیر ، وذكر حبش أنه  
لعقوب .

ومنها :

### صوت

إِنْ الْخَلِيطُ أَجَدَّ فَاحْتَمَلَا \* وَأَرَادَ غِيْظُكَ بِالذِي فَعَلَا

الآيات الأربعة .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للفریض ثقیل أول بالسبابة عن يحيى المكي .  
وفيّه يحيى أيضا ثقیل أول بالوسطى من رواية أحمد أنه ، وذكر حبش أن هذا  
اللقن لبساسة بنت معبد .

(١) المراح والغنم : ماوى الذیبل والبقير والغنم .

سأله ابن أبي ربيعة  
النساء في شعره فغناه  
فأجازه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حصص الثقفي قال :  
كان للدلال صوت يُنقَى به ويُجَيِّدُه ، وكان عمر بن أبي ربيعة سأله الغناء فيه  
وأعطاه مائة دينار ففعل ، وهو قول عمر :

## صوت

ألم تسأل الأطلالَ والمترَّيعَا \* بيطن حُلَيَّاتِ دِوَارِسَ بَلْعَاً <sup>(١)</sup>  
إلى السَّرحِ من وادي المغمسِ بَدَلَتْ \* مَعَالَهُ وَبَلَاً وَنَجَاءَ زَعَرَا  
وقرَّ بَرَبَ أَسْبَابِ الهوى لَمُتِمَّ \* يَقيس ذراعاً كَمَا قَسَنَ أَصْبَعَا  
فقلت لمُطَرِّينَ في الحسنِ إِنَّمَا \* ضَرَرْتُ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا

٧٢  
٤

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء للتربُّص فيه لحنان : أحدهما في الأول  
والثاني من الأبيات ثقيلٌ أولٌ بالنصر عن عمرو ، والآخِرُ في الثالث والرابع ثاني  
ثقيلٌ بالنصر . وفي هذين البيتين الآخرين لأبن سُرَيْجٍ ثقيلٌ أولٌ بالسَّيَّابَةِ في تجرَى  
النصر عن إسحاق . وفي الأول والثاني للهذليّ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن  
عمرو . وفيهما لأبن جابع رَمَلٌ بالوسطى عنه أيضا . وقال يونس : لمالك فيه  
لحنان ولَمُعِدٌ لحنٌ واحد .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال حدثني هشام بن المُرِّيَّة قال : <sup>(١)</sup>  
عن جرير صوتين له

كنا نعرف للدلال صوتين عجيبين ، وكان جرير يفتي بهما فأعجب من حسنهما ،  
فأخذنهما عنه وأنا أغنى بهما ، فأما أحدهما فإنه يفرح القلب ، والآخِرُ يرقص كل من  
سمعه ، فأما الذي يفرح القلب فلا بن سُرَيْجٍ فيه أيضا لحنٌ حسنٌ وهو :

(١) تقدّم هذا الشعر والتعليق عليه في صفحتي ١٣١ ، ١٧٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة فانظروا .

ولقد جرى لك يوم سرحه مالك \* مما تعيف سائح وبريح  
أحوى القوادم بالياض ملمع \* قلق المواقع بالفراق يصيح  
الحب أنفضه إلى أفله \* صرح بذلك فراحت التصریح  
بانت عويمه فالقواد قريح \* ودموع عينك في الرداء مسفوح

والآخر :

كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خلى  
فإذا ما لم يكنه \* صحت وبلى وعويل  
فصلي جبل محب \* لكم جد وصول  
وأنظري لا تخذليه \* إنه غير خذول

نسبة هذين الصوتين

لللال في الشعر الأول الذى أوله :

\* ولقد جرى لك يوم سرحه مالك \*

خفيف ثقيل بالوسطى . وفيه لآبن سريح ثقيل أول عن المشامى . وقال حبش :  
إن لللال فيه لحنين خفيف ثقيل أول وخفيف رمل . وأول خفيف الرمل :  
\* بانت عويمه فالقواد قريح \*

وذكر أن لحن آبن سريح ثانى ثقيل ، وأن لآبن مسجع فيه أيضا خفيف ثقيل .

والصوت الثانى الذى أوله :

كلما أبصرت وجهها \* حسنا قلت خلى

(٢) فى س ، ط : « عويمه » .

(١) فى س ، ط ، م : « سرحه رابع » .

(٣) كلمة « أول » ساحلة فى ط ، س .

الغناء فيه لَمَطَرْدٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبَشٍ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلدَّلَالِ . وفيه  
ليونس خَفِيفٌ رَمَلٍ . وفيه لإبراهيمَ المَوْصِلَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصر عن عمرو .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ :  
كَانَ الدَّلَالُ لَا يَشْرَبُ التَّبِيدَ، نَفَجَ مَعَ قَوْمٍ إِلَى مَنَازِلِهِمْ لَمْ وَمَعَهُمْ تَبِيدٌ، فَشَرَبُوا  
وَلَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ، وَسَقَوْهُ عَسَلًا مَجْدُوحًا، وَكَانَ كَلَّمَا تَنَاوَلَا صَبَرُوا فِي شَرَابِهِ التَّبِيدَ فَلَا  
يُنْكِرُوهُ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَكِرَ وَطَرِبَ، وَقَالَ : اسْقُونِي مِنْ شَرَابِكُمْ، فَسَقَوْهُ حَتَّى قَلَّ،  
وَفَنَاهُمْ فِي شِعْرِ الْأَحْوَصِ :

شرب التبيد وكان  
لا يشربه فسكر  
حتى طلع ثيابه

طَافَ الْخِيَالُ وَطَافَ الْمُمْ فَاعْتَكِرَا \* عِنْدَ الْفِرَاشِ فَبَاتَ الْمُمْ مُحْتَضِرًا<sup>(٢)</sup>  
أَرَاقِبَ النَّجْمِ كَالْحَيَرَانِ مُرْتَقِبًا \* وَقَلَّصَ النَّوْمُ عَنْ عَيْنِي فَأَشْشَمَرَا  
مِنْ لَوْعَةٍ أَوْرَثَتْ قَرَحًا عَلَى كَبْدِي \* يَوْمًا فَاصْبَحَ مِنْهَا الْقَلْبُ مُنْقَطِرًا  
وَمِنْ يَلْتِ مُضْمِرًا هَمًّا كَمَا صَحْنَتْ \* مَنَى الضُّلُوعُ يَلْتِ مُسْتَبِطِنًا غَيْرًا  
فَاسْتَحْسَنَهُ الْقَوْمُ وَطَرِبُوا وَشَرَبُوا . ثُمَّ غَنَاهُمْ :

٧٣  
٤

طَرِبَتْ وَهَاجَكَ مِنْ تَدَكُّرٍ \* وَمَنْ لَسْتَ مِنْ جِبَةٍ تَعْتَذِرُ  
فَإِنْ نَلْتُ مِنْهَا الَّذِي أُرْتَجَى \* فَذَلِكَ لِعَمْرَى الَّذِي أُنْتَظَرُ  
وَالَا صَبَرْتُ فَلَا مُفْحِشًا \* عَلَيْهِا بُسُوءٌ وَلَا مُبْتَهَرٌ<sup>(٣)</sup>

— لَحْنُ الدَّلَالِ فِي هَذَا الشَّعْرِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالبصر عن حَبَشٍ . قَالَ :  
وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّهُ لِلْغَرِيضِ —

(١) المجدوح : المخلوط . (٢) في س ، ط :

طَافَ الْخِيَالُ وَطَافَ اللَّيْلُ فَاعْتَكِرَا \* عِنْدَ الْفِرَاشِ فَبَاتَ الْمُمْ مُحْتَضِرًا

٢٠ واعتكر الليل : اشتد سواده ، واعتكر أيضا : اختلط . ومحتضرا : حاضرا ، يقال : حضر المُمْ واحتضر .  
(٣) الابتاهار : قول الكذب والحلف عليه . وفي جميع الأصول : « متبر » بالنون .

قال : وسَكَرَ حَتَّى خَلَعَ ثِيَابَهُ وَنَامَ عُرْيَانًا ، فَنَقَطَهُ الْقَوْمُ بِثِيَابِهِمْ وَحَمَلُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ لَيْلًا  
فَنَوْمُوهُ وَانصَرَفُوا عَنْهُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ تَقَيًّا وَلَوْثَ ثِيَابِهِ بَقِيَّتُهُ ، فَأَنكَرَتْهُ وَحَلَفَ الْآ  
يُغْنِي أَبَدًا وَلَا يُعَاشِرَ مَنْ يَشْرَبُ الْبَيْذَ ، فَوَقَى بِذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ . وَكَانَ يُجَالِسُ  
الْمَشِيخَةَ وَالْأَشْرَافَ فَيُفِيضُ مَعَهُمْ فِي أَخْبَارِ النَّاسِ وَأَيَّامِهِمْ حَتَّى قَضَى نَجْمَهُ .  
[ انْقَضَتْ أَخْبَارُ الدَّلَالِ ] <sup>(١)</sup>

## ومما في شعر الأحوص من المائة المختارة

### صوت

#### من المائة المختارة

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتُ ذَاكَرَهَا \* إِلَّا تَرَفَّقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعًا <sup>(٢)</sup>  
أَدْعُو إِلَى هَجْرَهَا قَلْبِي قَيْبُئِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ نَزْعًا  
لَا أَسْتَطِيعُ زُرُوعًا عَنْ مَحَبَّتِهَا \* أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا  
كَمْ مِنْ دَرِي لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ \* وَلَوْ سَلَا الْقَلْبُ عَنْهَا صَارَ لِي تَبَعًا <sup>(٣)</sup>  
وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعْتُ \* وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

(١) زيادة عن م . (٢) المراد بالدين هنا الداء ، قال الشاعر :

\* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَى وَقَدْ دِينَا \*

قال المفضل : معناه يا داء قلبك القديم . وقال الخليلي : المعنى يا عاده قلبك . ( انظر اللسان وشرح

القاموس مادة دين ) . (٣) الذي ( بالحمز وبتشديد اليا بدون همز ) : الخميس الحقيق .

(٤) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « مَنَعْتُ » مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ أَوْ لِلْفِعُولِ . (٥) أورد الجوهريون هذا البيت شاهدا

على أن « حَبَّ » أَفْضَلُ تَخْفِيزٍ حَذَفَتْ هَمْزُهُ مِثْلَ خَبْرٍ وَشَرٌّ ، إِلَّا أَنَّ الْحَذْفَ فِيهِمَا هُوَ الْكَثِيرُ وَالْحَذْفُ

فِي أَحَبِّ قَلِيلٍ . وفي اللسان ( مادة حيب ) : " وَأَنْشَدَ الدَّرَاءُ :

وَزَادَهُ كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعْتُ \* وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا

قال : وموضع « ما » رفع ، أراد حَبَّ فَأَدَغَمَ .

الشعر للأحوص . والغناء ليحيى بن وإصل المكي ، وهو رجل قليل الصنعة  
غير مشهور ولا وجدت له خبراً فأذكره . ولحنه المختار ثقيلٌ أولٌ بالوسطى في تجراها  
عن إصحاق . وذكر يونس أن فيه لحناً لمعبّد ولم يحسنه .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرف  
ابن عبد الله المدني <sup>(١)</sup> [قال] حدثني أبي عن جدّي قال :

محبوبة الأحوص  
في كبرها

بيننا أطولف بالبيت ومعى أبي ، إذ أنا بمعجوز كبيرة يضرب أحد لحنيها الآخر ،  
فقال لي أبي : أتعرف هذه ؟ قلت : لا ، ومن هي ؟ قال : هذه التي يقول  
فيها الأحوص :

يا سَلْمُ لَيْتَ لِسَانًا تَطِيقِينَ بِهِ \* قَبْلَ الَّذِي نَالَنِي مِنْ حُبِّكَ قُطْعًا  
يَلُونَنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالُ السَّهْمِ \* فَأُبَالِي أَلْطَارَ النَّوْمِ أَمْ وَقَعَا  
أَدْعُو إِلَى هَجْرَهَا قَلْبِي فَيَبْعُنِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعَا  
قال : فقلت له : يا أبيت ، ما أرى أنه كان في هذه خيرٌ قط ، فضحك ثم قال :  
يا بُنَيَّ ، هكنا يصنع الدهرُ بأهله .

حدثنا به وكيع قال حدثنا ابن أبي سَعْدٍ قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال  
حدثنا أبو خُوَيْلِدٍ مَطْرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ جَدِّهِ ، وَذَكَرَ  
الخبر مثل الذي قبله .

(١) في جميع الأصول : «المدل» وهو تحريف . (أنظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٢٩ من الجزء الأول من هذه الطبعة) . (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ٣ : «قال حدثنا أبو خويلد عن مطرف ... الخ» وليس في ترجمة مطرف بن عبد الله أنه يكنى أبا خويلد بل كنيته أبو مصعب ، وليس هناك من الرواة من يسمى أبا خويلد يروي عنه إبراهيم بن المنذر ويروي عن مطرف ، حتى تريح رواية ٢ .



## صوت

## من المائة المختارة

كالْبَيْضِ بِالْأَدْحَى يَمَعُ فِي الضَّحَى \* فَالْحُسْنُ حَسَنٌ وَالنِّعَمُ نَعِيمٌ  
 حُلَيْنٌ مِنْ<sup>(١)</sup> دُرِّ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ \* فَوْقَ النَّجْوَرِ إِذَا يَلُوحُ نَجُومُ<sup>(٢)</sup>  
 الْأَدْحَى: المواضع التي يبيض فيها النعام، وأحدثها أَدْحِيَّةٌ . وذكر أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ  
 أَنَّ الْأَدْحَى اللَّيْضُ نَفْسُهُ . ويقال فيه أَدْحِيٌّ وَأَدَاحٌ أَيْضًا .

الشعر لطريق بن إسماعيل التَّقْفِي . والفناء لأبي سَعِيدٍ مَوْلَى فَائِدٍ، ولحنه المختار  
 من التَّحْقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَرَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه للهُدَلِيِّ خَفِيفٌ  
 ثَقِيلٌ مِنْ رَوَايَةِ الْهَيْشَامِيِّ . وقد سمعنا من يَفْتِي فِيهِ لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الزَّمَلِ، وَلَسْتُ  
 أَعْرِفُ لِمَنْ هُوَ .

(١) في س ، ط : «حَلَيْنٌ مَرَجَانُ الْبَحْرِ» . (٢) ظاهر كلام المؤلف في تفسير الأَدْحَى أَنَّهُ  
 جَمْعٌ، وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : أَنَّ الْأَدْحَى وَالْأَدْحِيَّةَ (بِضْمِ الْهَمْزَةِ فِيهِمَا وَكُسْرُهَا)  
 وَالْأَدْحَوَّةُ : مَبِيضُ النَّعَامِ فِي الزَّمَلِ، وَجَمْعُ الْكَلِّ : الْأَدَاحِيُّ، وَمِثْلُهَا مَدَحِي (وَرَزَانٌ سَمِي) .  
 (٣) في ب ، ح : «أَبُو عَمْرٍ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

## ذكر طريح وأخباره ونسبه

هو - فيما أخبرني به محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن عمه عن ابن الكلبي  
نسب في كتاب النسب إجازة ، وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى عن أبي أيوب المديني عن  
ابن عائشة ومحمد بن سلام ومُصْعَب الزُّبَيْرِي قال: - طريح بن اسماعيل بن عبيد بن  
أسيد بن عِلاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عترة بن عوف بن قيس - وهو  
ثقيف - بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن  
عيلان بن مضر .

قال ابن الكلبي : ومن النساين من يذكر أن ثقيفا هو قيس بن منبه بن  
النبيت بن منصور بن يقدم بن أقصى بن دُعْمَى بن لياد بن زرار . ويقال : إن ثقيفا  
كان عبدا لأبي رغال ، وكان أصله من قوم نجوا من ثمود ، فأتته بعد ذلك إلى  
قيس . وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه : أنه  
مر بثقيف ، فتعاضوا به ، فرجع إليهم فقال لهم : يا عبيد أبي رغال ، إنما كان أبوك  
عبدا له فهرب منه ، فتفقّه بعد ذلك ، ثم أتته إلى قيس .

وقال الحجاج في خطبة خطبها بالكوفة : بلغني أنكم تقولون إن ثقيفا من بقة  
ثمود ، ولكم ! وهل نجا من ثمود إلا خيارهم ومن آمن بصالح فيني معه عليه السلام ! .  
ثم قال : قال الله تعالى : ﴿ وَثَمُودَ قَالُوا آتِنَا ﴾ . فبلغ ذلك الحسن البصري ، فتضاحك  
ثم قال : حكم لثقيف لنفسه ، إنما قال عز وجل : ﴿ قَالُوا آتِنَا ﴾ أي لم يُفهم بل  
أهلكهم . فرفع ذلك إلى الحجاج فطلبه ، فتوارى عنه حتى هلك الحجاج . وهذا كان  
سبب تواريه منه . ذكر ابن الكلبي أنه بلغه عن الحسن .

(١) ثقفة : أدركه وظفر به . (٢) في س ، ط : « بن » .

وكان حماد الراوية يذكر أن أبا رغال أبو هيف كلها، وأنه من بقية حمود، وأنه كان ملكاً بالطائف، فكان يظلم رعيته، فمز بامرأة ترضع صبياً يتيماً بلبن عتزلها، فاخذها منها، وكانت سنة مجيدة؛ فبقى الصبي بلا مرضعة فات، فرماه الله بقارعة فاهلكه، فرجعت العرب قبره، وهو بين مكة والطائف. وقيل: بل كان قائد الفيل ودليل الحنشة لما غزوا الكعبة، فهلك فيمن هلك منهم، فدفن بين مكة والطائف، فز النبي صلى الله عليه وسلم بقبره، فأمر برجمه فرجم، فكان ذلك سنة.

قال ابن الكلبي وأخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

كان هيف والنخ من إباد، فتهيف قيس بن منبه بن النبيت بن يقضم بن أقي بن دغيم بن إباد. والنخ عمرو بن الطمنان بن عبد مناة بن يقضم بن أقي، فخرجا ومعهما عتزلها لئون يشربان لبنها، فعرض لها مصدق الملك اليمن فأراد أخذها؛ فقال له: إنما نعيش بدوها، فإني أن يدعها، فرماه أحدهما فقتله. ثم قال لصاحبه: إنه لا يملحن وإياك أرض. فاما النخ فمضى إلى بيشة فأقام بها

(١) الموضع: المرأة لها ولد ترضعه ولا تلحقها الناء. اكتفاء بتأنيها في المعنى لأنها خاصة بالإناث كما في طالق. فاذا ألقمت الصبي ثديها فهي مرضعة (بالهاء). قال أبو زيد في قوله تعالى: (تدخل كل مرضعة عما أرضعت) هي التي ترضع وتديها في ولدها. (٢) هو أبو صالح مولى أم هانئ. (٣) في صبح الأعشى (ج ١ ص ٣٢٧) وأنساب السمعاني في الكلام على النخ: «النخ واسمه جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج». وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد: «فن بن علة النخ قبيلة وأخوه جسر». وفي كتاب المعارف لابن قتيبة: «فولد علة عمرا فولد عمرو جسرا وكعبا. فاما جسر فهو أبو النخ بن جسر بن عمرو». (٤) المصدق: حامل الزكاة الذي يأخذها من أربابها. (٥) بيشة: قرية باليمن.

- ونزل القَيْسُ موضعا قريبا من الطائف ، فرأى جارية ترعى غنما لعامر بن الظَّرب  
 السَّدَوَانِي ، فطمع فيها ، وقال : أَقْتُلِ الجارية ثم أَحْوِ الغنم ، فانكرت الجارية  
 منظره ، فقالت له : إني أراك تُريد قتلِي وأخذَ الغنم ، وهذا شيء إن فعلته قُتِلتِ  
 وأخذتِ الغنم منك ، وأظنك غريبا جائعا ، فدلته على مولاها ، فأناه وأَسَجَّار به  
 فزوجه بنته ، وأقام بالطائف ، فقيل : لله دزة ما أتعفه حين قَفَّ عامرا فأجاره . وكان  
 قد مرَّ يهودية بوادي القرى حين قُتل المصدق ، فاعطته قُضبانَ كَرَم ، فغرسها بالطائف  
 فأطعمته ونفعته .

- قال ابن الكلبي في خبر طويل ذكره : كان قَيْسٌ مُقيما بآيمن ، فضايق عليه  
 موضعه ونبا به ، فأتى الطائف — وهو يومئذ منازلُ قَهْمٍ وعدوان آخى عمرو بن قيس  
 ابن عِيلان — فأتته إلى الظَّرب السَّدَوَانِي ، وهو أبو عامر بن الظَّرب ، فوجده  
 نائما تحت شجرة ، فأيقظه ، وقال : من أنت ؟ قال : أنا الظَّرب ، قال : على أَيْسَةٍ  
 إن لم أقتلك أو تُحَلِّقني وتُزَوِّجني أبنتك ففعل ، وأنصرف الظَّرب وقَيْسٌ معه ،  
 فلقية أبنته عامر بن الظَّرب ، فقال : من هذا معك يا أبيت ؟ فقَصَّ قِصَّتَه ، قال  
 عامر : لله أبوه ! لقد قَفَّ أمره ، فسمي يومئذ ثقيفا . قال : وعيَّر الظرب  
 تزويجه قسيًا ، وقيل : زَوَّجَت عبدا ، فسار إلى الكُفَّان يسألهم ، فأتته إلى شِقِّ  
 ١٥

(١) وادي القرى : راد بين المدينة والشام كثير القرى ، فنه النبي صلى الله عليه وسلم عنوة سنة  
 سبع من الهجرة ، ثم صالح أهله على الجزية .

(٢) كذا في ٢٠ وفي ٤ ط : « أرتاحلني لتزويجي » . وفي سائر النسخ : « أرتاحلني

لتزويجي » . (٣) كذا في ٤ ط . وفي سائر النسخ : « يزويجه » . قال في المصباح :

« وعيره كذا وعيره به : قبحه عليه ونسبه إليه ، يتعدى بنفسه وبإلياه » قال المزموق في شرح الحماسة :  
 واختار أن يتعدى بنفسه ، قال الشاعر :

أعيرتُنا ألبانها ولحومها \* وذلك مار بأين ريلة ظاهر .

أَبْنُ صَعْبِ الْبَجَلِيِّ<sup>(١)</sup> وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْهُ ، فَلَمَّا آتَى إِلَيْهِ قَالَ : إِنَّا قَدْ جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ  
فَا هُوَ ؟ قَالَ : جِئْتُ فِي قَيْسٍ ، وَقَيْسٌ عَبْدُ إِيَادَ ، أَبَقَ لَيْلَةَ الْوَادِ ، فِي وَجْهِ ذَاتِ  
الْإِنْدَادِ ، فَوَالِي سَعْدًا يُقَادُ ، ثُمَّ لَوَى بِغَيْرِ مَعَادٍ ، (يعني سَعْدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ بْنِ  
مُضَرَ) . قَالَ : ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى سَطِيجِ الدَّجْنِيِّ (حَتَّى مِنْ غَسَّانَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ حَتَّى  
مِنْ قُضَاعَةَ نُزُولٍ فِي غَسَّانَ ) ، فَقَالَ : إِنَّا جِئْنَاكَ فِي أَمْرٍ فَا هُوَ ؟ قَالَ : جِئْتُ  
فِي قَيْسٍ ، وَقَيْسٌ مِنْ وَلَدِ مُودٍ الْقَدِيمِ ، وَلِدَتْهُ أُمُّهُ بِصَحْرَاءَ بَرِيمٍ<sup>(٢)</sup> ، فَاتَّقَطَهُ إِيَادٌ وَهُوَ عَدِيمٌ ،  
فَاسْتَعْبَدَهُ وَهُوَ مُلِيمٌ<sup>(٣)</sup> . فَرَجَعَ الظَّرِيبُ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا بَصَنَعَ فِي أَمْرِهِ ، وَقَدْ وَكَّدَ عَلَيْهِ  
فِي الْخَلْفِ وَالتَّرْوِيجِ ، وَكَانُوا عَلَى كَفَرِهِمْ يُوقُونَ بِالْقَوْلِ . فَلِهَذَا يَقُولُ مَنْ قَالَ :  
إِنْ حَقِيقًا مِنْ مُودٍ ، لِأَنَّهُ إِيَادًا مِنْ مُودٍ .

١٠ قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنْ حَرَبًا كَانَتْ بَيْنَ إِيَادٍ وَبَيْنَ قَيْسٍ ، وَكَانَ رَفِيقَهُمْ عَامِرُ  
أَبْنِ الظَّرِيبِ ، فَظَفَرَتْ بِهِمْ قَيْسٌ ، فَغَشَّاهُمْ إِلَى مُودٍ وَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا مِنْ زَيْلَارٍ .

قَالَ : وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الظَّرِيبِ فِي ذَلِكَ :

قَالَتْ إِيَادُ قَدْ رَأَيْتَا نَسَبًا \* فِي أَبْنَى زَيْلَارٍ وَرَأَيْتَا غَلَبًا  
سِيرِي إِيَادُ قَدْ رَأَيْتَا نَجَبًا \* لَا أَصْلُكُمْ مَنَا فَسَامِي الطَّلَبَا  
\* دَارَ ثُمُودٍ إِذْ رَأَيْتِ السَّبَبَا \*

١٥

(١) كَذَا فِي ٥ ، ط ، وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِمَا فِي الظَّرِيبِ (قِسْم ١ ص ٩١١ — ٩١٤) وَفِي سَائِرِ  
الْأَسْوَالِ : « مَصْعَبٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) فِي جَمِيعِ الْأَسْوَالِ : « الْوَادِي » وَالْوَادِي يُقَالُ بِالْيَا .  
وَيُدْرَنُهَا ، وَقَدْ حَفَظْنَا هَذَا لِلسَّجِّ (رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ دَقِيقًا ص ٢١٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ) . (٣) وَجْهٌ :  
اسْمُ وَادٍ بِالطَّلَافِ . (٤) يُقَادُ : يُطْلَقُ ، وَأَصْلُهُ : يُقَادَى مِنَ الْقَادَةِ ، حَذَفَ مِنَ الْحُرُوفِ  
الْأَخِيرَةِ لِاتِّزَامِ السَّجِّ . (٥) كَذَا فِي ٣ ، ح . وَبَرِيمٌ : مَوْضِعٌ بَجْدِ وَوَادٍ بِالْجَزَاءِ قَرِبَ مَكَّةَ ،  
وَفِي بَاقِي الْأَسْوَالِ : « زَيْمٌ » بِأَنَّهُ الْمُنْتَهَى مِنْ فَوْقِ . وَزَيْمٌ : أَحَدُ مَدِينَتَيْ حَضْرَمَوْتِ وَالْمَدِينَةُ الْأُخْرَى شِبَامٌ .  
(٦) الْإِلَامُ الرِّبِيلُ : فَعْلٌ مَا يَلَامُ عَلَيْهِ .

٢٠

قال : وقد رَوَى عن الأعمش أن عليّ بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ،  
 قال على المنبر بالكوفة وذكر ثقيفا : لقد هممتُ أن أضع على ثقيف الخنزيرة ؛  
 لأن ثقيفا كان عبداً لصالح نبي الله عليه السلام وإنه سرحه إلى عامل له على  
 الصدقة ، فبعث العامل معه بها ، فهرب واستوطن الحرم ، وإنه أولى الناس بصالح  
 محمد صلى الله عليهما وسلم ، وإنى أشهدكم أنى قد رددتهم إلى الرّق .

٧٦  
 ٤

قال : وبلغنا أن ابن عباس قال ، وذكر عنده ثقيف ، فقال : هو قبيّ بن مُنَبّه ،  
 وكان عبداً لامرأة صالح نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وهى المبيّجانة بنت سعد ،  
 فوهبته لصالح ، وإنه سرحه إلى عامل له على الصدقة ؛ ثم ذكر باقى خبره مثل ما قال  
 عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ؛ وقال فيه : إنه مرّ برجل معه غمّ ومعه ابن  
 له صغير ماتت أمه فهو يرضع من شاة ليست فى الغنم ليؤنّ غيرها ، فأخذ الشاة ،  
 فناداه الله ، وأعطاه عشراً فأبى ، فأعطاه جميع الغنم فأبى ؛ فلما رأى ذلك تحمّى ،  
 ثم نثّل كأنّته فرماه ففلق قلبه ؛ فقليل له : قتلت رسول رسول الله صالح . فأبى صالحاً  
 فقصّ عليه قصته ؛ فقال : أبعد الله ! فقد كنتُ أنتظر هذا منه ؛ فريج قبره ، فإلى  
 اليوم والليلة يريج ، وهو أبو رغال .

قال وبلغنا عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنصرف  
 من الطائف مرّ بقبر أبي رغال ، فقال : « هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف كان  
 فى الحرم ففنع الله عزّ وجلّ فلما خرج منه رماه الله وفيه عمودٌ من ذهب » ؛  
 فأبتدره المسلمون فأخرجوه .

(١) فى ح : « قام » . (٢) نزل الكفاة : استخرج ما فيها من النبل .

(٣) كذا فى ٢٠ . وفى سائر النسخ : « فريج قبره الى اليوم والليلة وهو أبو رغال » .

قال: وروى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه سئل عن جرهم: هل بقي منهم أحد؟ قال: ما أدرى، غير أنهم لم يبق من ثمود إلا ثقيف في قيس عيلان، وبنو لحا في طي، والطفاوة في بني أعصر.

قال عمرو بن عبيد وقال الحسن: ذكرت القبائل عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "قبائل تنتمي إلى العرب وليسوا من العرب حمير من تبع وجرهم من عاد وثقيف من ثمود".

قال: وروى عن قتادة أن رجلين جاءا إلى عمران بن حصين، فقال لهما: من أتما؟ قالا: من ثقيف، فقال لهما: أترعنان أن ثقيفا من إباد؟ قالا: نعم، قال: فإن إبادا من ثمود، فنشق ذلك عليهما، فقال لهما: أساءكما قولي؟ قالا: نعم والله، قال: فإن الله أحجى من ثمود صالحا والذين آمنوا معه، فآتم ابن شاء الله من ذرية من آمن وإن كان أبو رغال قد أتى ما بلغكما. قالا له: فإسم أبي رغال، فإن الناس قد اختلفوا علينا في اسمه؟ قال: قيس بن منبه.

قال وروى الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يحب ثقيفا ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبغض الأنصار". قال: وبلغنا عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: "بنو هاشم والأنصار حلفان وبنو أمية وثقيف حلفان".

قال: وفي ثقيف يقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه: إذا التفتني فاحرکم فقولوا: هلم نعد شأن أبي رغال

أبوكم أَخْبِثُ الْآبَاءَ قَدْماً \* وَأَتَمُّ مُشْهِوهِ عَلَى مِثَالِ<sup>(١)</sup>  
عبيد الفَزْرِ أَوْرَثَهُمْ بَنِيهِ \* وَوَلَّى عَنْهُمْ أُخْرَى الْآبَالِ<sup>(٢)</sup>

أم طريح ونسبا  
وأم طريح بنت عبد الله بن سباع بن عبد العزى بن فضلة بن غيثان من خزاعة،  
وهم حلفاء بني زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى . وسباع بن عبد العزى  
هو الذى قتله حمزة بن عبد المطلب يوم أحد؛ ولما برز إليه سباع قال له حمزة : هلم  
إلى يابن مقطعة البُطور - وكانت أمه تفعل ذلك وتقبل نساء قريش بمكة - حتى<sup>(٣)</sup>  
وحشي<sup>(٤)</sup> لقلوه وغضب لسباع، فرمى حمزة بجريته فقتله - رحمة الله عليه - وقد كتب  
ذلك في خبر غزاة أحد في بعض هذا الكتاب .

وَيُكْنَى طَرِيحُ أَبَا الصَّلْتِ ، كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَبْنِ كَانَ لَهُ أَسْمُهُ صَلْتٌ . كُنِيَ  
وله يقول :

(١) ورد هذا الشطر في ديوان حسان (ص ٣٦ طبع ليدن) : \* وأولاد الخبيث على مثال \*  
(٢) كذا في ديوان حسان . وفي جميع الأصول : «أورثه» . وورد البيت في ديوان حسان ضمن  
بيتين هما :

عبيد الفَزْرِ أَوْرَثَهُمْ بَنِيهِ \* وَأَلَى لَا يَبِيعُهُمْ بِمَالِ  
وما لكرامة حسوا ولكن \* أرادوا أنهم أخرى الآبال  
والفَزْر: أبوقيلة من تميم وهو سعد بن زيد مائة بن تميم . (٣) كذا في س ، ط ، م : وهو الموافق  
لما في السيرة (ص ٦١١ طبع أوربا) . وفي سائر الأصول : «غيثان بن خزاعة» وهو تحريف ، لأن غيثان  
هو ابن سلم بن ملكان بن أفضى بن خزاعة كما في السيرة . (٤) تقبل نساء قريش (كنسج) : تنلق  
أولادهن عند الولادة ، وهي القابلة . (٥) يدل ما في صحيح البخارى على أن قتل وحشي حمزة إنما  
كان بغير رض مولاة جبير بن مطعم ، وذلك أن حمزة (رضي الله تعالى عنه) كان قتل بيد مطمية بن طدى  
ابن الخياط ثم جبير ، فقال جبير لوحشي : إن قتلت حمزة بعني فأنت حر . فلما بارز حمزة سباعا وقتله  
كان وحشي متربصا له تحت حفرة ، فلما دنا منه رماه بجرته فأرداه . (والخبر مذكور في صحيح البخارى  
بتفصيل ، فانظروا في كتاب المغازي - باب قتل حمزة رضي الله عنه) .



يَا صَلُّ إِنَّ أَبَاكَ رَهْبٌ مَنِيَّةٌ \* مَكْتُوبَةٌ لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَاهَا <sup>(١)</sup>  
 سَلَفْتُ سَوَالِفَهَا بِأَنْفُسٍ مِّنْ مَّضَى \* وَكَذَاكَ يَتَّبِعُ بَاقِيَا أَنْهَارِهَا  
 وَاللَّهْمَّ يُوشِكُ أَنْ يُفَرِّقَ رَبِّيهِ \* بِالْمَسُوتِ أَوْ رَجُلٍ تَنَتَّ نَوَاهَا <sup>(٢)</sup>  
 لَا بُدَّ يَنْتَكِمَا فَتُسْمِعَ دَعْوَةً \* أَوْ تَسْتَجِيبَ لِدَعْوَةٍ تَدْعَاهَا <sup>(٣)</sup>

وَأَخْبَرَنِي بِحُجِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُجِيِّ إِجَازَةً قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْكَاتِبُ : أَنَّ أُمَّ  
 الصَّلْتِ بْنِ طَرْحِجٍ مَاتَتْ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَطَرَحَهُ طَرْحِجٌ إِلَى أَخْوَالِهِ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ .  
 وَفِيهِ يَقُولُ :

بَاتَ الْخِلَالُ مِنَ الصَّلَاتِ مُؤَرَّقٌ \* يَقْرِي السَّرَّاءَ مَعَ الرَّبَابِ الْمُثْنِي <sup>(٤)</sup>  
 مَا رَأَعَنِي إِلَّا بِيَاضُ وَجْهِهِ \* تَحْتَ الدُّجْنَةِ كَالنَّسْرَجِ الْمُشْرِقِ <sup>(٥)</sup>

وَنَشَأَ طَرْحِجٌ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَاسْتَفْرَغَ شَعْرَهُ فِي الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، وَأَدْرَكَ <sup>(٦)</sup>  
 دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَمَاتَ فِي أَيَّامِ الْمُهَدِّيِّ ؛ وَكَانَ الْوَلِيدُ لَهُ مُكْرَمًا مُقَدِّمًا ، لَا تَقْطَعُاع <sup>(٧)</sup>  
 إِلَيْهِ وَتَلْخُوُولُهُ فِي تَقْيِفٍ . <sup>(٨)</sup>

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعِجٌ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ الْجَيْلِ عَنْ الْعُتْبِيِّ عَنْ سَهْمِ بْنِ عَبْدِ الْجَمِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِي <sup>(٩)</sup>  
 طَرْحِجُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّقْفِيَّ قَالَ :

(١) فِي ٤ ، ط : « سَوَالِفَهَا » . (٢) فِي ٢ : « يَفَرِّقُ بَيْنَهُمْ » . (٣) كَذَا فِي ٤ ، ط ،  
 ٢ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « تَتَّبِعُ » بِالْألفِ الْمَوْحَدَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) كَذَا فِي ٢ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :  
 « يَقْرِي » بِالْقَافِ . (٥) الْمُثْنِي : الْبَالُ ، يُقَالُ : لَتَى الطَّائِرُ إِذَا ابْتَلَّ رِيثَهُ ، وَأُلْقِيَ فِيهِ إِذَا بَلَغَ .  
 (٦) الدُّجْنَةُ : الظَّلامُ . (٧) فِي ٤ ، ط ، ٢ : « فِي أَيَّامِ الْهَادِي » . (٨) فِي ٢ ، س : « مِنْ » .  
 (٩) فِي ٤ : « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْجَيْلِ » . وَفِي ٤ : « أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَيْلِ » .  
 وَفِي ٢ : « أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ عَبْدِ الْجَمِيدِ » .

نشأ في دولة بني  
 أمية وأدرك دولة  
 بني العباس وكان  
 مدحا للوليد بن  
 يزيد ونضب عليه  
 ثم رضى عنه

- خُصِمْتُ بِالْوَيْلِ بْنِ يَزِيدٍ حَتَّى صِرْتُ أَخْلُو مَعَهُ ؛ فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا  
مَعَهُ فِي مَشْرَبَةٍ <sup>(١)</sup> : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، خَالُكَ يُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ شَيْئًا مِنْ خُلُقِهِ ؛ قَالَ :  
وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : لَمْ أَشْرَبْ شَرَابًا قَطُّ مَزْجُوجًا إِلَّا مِنْ لَبَنٍ أَوْ عَسَلٍ ؛ قَالَ : قَدْ  
عَرَفْتُ ذَاكَ وَلَمْ يُبَاعِدْكَ مِنْ قَلْبِي . قَالَ : وَدَخَلْتُ يَوْمًا إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ الْأُمَوِيُّونَ ،  
فَقَالَ لِي : إِلَيَّ يَا خَالِي ، وَأَقْعُدْنِي إِلَى جَانِبِهِ ، ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاولَنِي الْقَدَحَ ؛  
فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَعْلَمْتُكَ رَأْيِي فِي الشَّرَابِ ؛ قَالَ : لَيْسَ لَذَلِكَ أُعْطِيكَ ،  
إِنَّمَا دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ لِتُتَاوَلَهُ الْغَلَامُ ، وَغَضِبَ ؛ فَرَفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّهُمْ صَاقِقَةٌ نَزَلَتْ عَلَى  
الْحَيَّوَانِ ؛ فَذَهَبْتُ أَقُومُ ، فَقَالَ : اقْعُدْ ! فَلَمَّا خَلَا الْبَيْتَ أَقْتَرَى عَلَى ؛ ثُمَّ قَالَ :  
يَاعَاضُ كَذَا وَكَذَا ! أَرَدْتُ أَنْ تَفْضَحَنِي ، وَلَوْلَا أَنَّكَ خَالِي لَضَرَبْتُكَ أَلْفَ سَوْطٍ !  
ثُمَّ نَهَى الْحَاجِبَ عَنْ إِدْخَالِي ، وَقَطَعَ عَنِّي أَرْزَاقِي ؛ فَكُنْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ  
عَلَيْهِ يَوْمًا مَتَكِّرًا ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا أَقُولُ :

- يَا بَنَ الْخِلَافَةِ مَالِي بَعْدَ تَقَرُّبِي \* إِلَيْكَ أَقْصَى وَفِي حَالِكَ لِي حَاجِبٌ <sup>(٥)</sup>  
مَالِي أَذَادٌ وَأَقْصَى حِينَ أَقْصِدُكُمْ \* كَمَا تُوقَى مِنْ ذِي الْعُرَّةِ الْجَرْبِ <sup>(٤)</sup> <sup>(٣)</sup>  
كَأَنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ \* إِلَّا وَلَا خُلَّةٌ تُرْعَى وَلَا نَسَبٌ <sup>(٦)</sup>  
لَوْ كَانَتْ بِالْوُدِّ يَدُنِي مِنْكَ أَزْلَقْنِي \* يَقْرَبُكَ الْوُدُّ وَالْإِشْفَاقُ وَالْحَدَبُ <sup>(٧)</sup>  
وَكُنْتُ دُونَ رِجَالٍ قَدْ جَعَلْتَهُمْ \* دُونِي إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا قَطْبُوا

- (١) المشرقة (بضم الراء وفتحها) : الفرة . وفي س ، ط : « ونحن في مشربة » والمشرقة (مثلة  
الراء) : موضع القعود في الشمس بالشتاء . . . (٢) في س ، ط ، م : « كان صاعقة وقعت  
عليهم » . (٣) أذاد : أمتع وأدفع . (٤) كنا في م . وفي س ، ط : « وأرضى » .  
وفي سائر النسخ : « وأنهى » . (٥) العرّة : الجرب . (٦) إلّ : عهد . وخلة :  
صدقة . (٧) قلب الرجل (من باب نصر) : زوى ما بين عينيه وكلف .

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَيْرَ يُحَقِّقُوهُ وَإِنْ سَمِعُوا \* شَرًّا أَذَاعُوا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَّبُوا  
رَأَوْا صِدْقَكَ عَنِّي فِي اللَّقَاءِ قَدْ \* تَحَدَّثُوا أَنْ حَبْلِي مِنْكَ مُنْقَضٌ  
فَذُو الشَّامَةِ مَسْرُورٌ بَهِيضَتَنَا \* وَذُو النَّصِيحَةِ وَالْإِشْفَاقِ مَكْتَنِبٌ

٧٨  
٤

قال : فَبَسَمَ وَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ بَخِلَسْتُ ، وَرَجَعَ إِلَى وَقَالَ : إِيَّاكَ أَنْ تُعَاوِدَ . وَتَمَامَ  
هَذِهِ الْقَصِيدَةُ :

أَيْنَ الدَّمَامَةُ وَالْحَقُّ الَّذِي نَزَلَتْ \* بِحِفْظِهِ وَبِتَعْظِيمِ لَهُ الْكِتَابُ  
وَحَوَّكِي الشَّعْرَ أَصْفِيهِ وَأَنْظُمِهِ \* نَظَمَ الْفَلَائِدَ فِيهَا الدُّرَّ وَالذَّهَبُ  
وَإِنَّ مِخْطَطَكَ شَيْءٌ لَمْ أَتَأَجَّ بِهِ \* نَفْسِي وَلَمْ يَكْ مَا كُنْتُ أَكْتَسِبُ  
لَكِنْ أَنَاكَ بِقَوْلٍ كَاذِبٍ أَثِمُّ \* قَوْمٌ يَغْوُونَ فَنَابِلُوا فِي مَا طَلَبُوا  
وَمَا عَهْدُكَ فِيمَا زَلَّ تَقَطَّعَ ذَا \* قُرْبَى وَلَا تَدْفَعُ الْحَقُّ الَّذِي يَجِبُ  
وَلَا تَوَجَّعُ مِنْ حَقٍّ تَحْمَلُهُ \* وَلَا تَتَّبِعْ بِالْكَدِيرِ مَا تَهَبُ  
فَقَدْ تَقَرَّبْتُ جَهْدًا مِنْ رِضَاكَ بَمَا \* كَانَتْ تُسَالُّ بِهِ مِنْ مِثْلِكَ الْقُرْبُ  
فَفَسِّرْ دَفْعَكَ حَقًّا وَارْتِفَاضَكَ لِي \* وَطَبِّكَ الْكَشْحَ عَنِّي كُنْتُ أَحْتَسِبُ  
أَمْشَيْتُ فِي أَقْوَامًا صَدُورُهُمْ \* عَلَى فِكَ إِلَى الْأَذْفَعِ تَلْتَهَبُ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَدْ بَلَغْتُ إِلَى \* حِرْزٍ وَالْأَيُّضُ رَوْنِي وَإِنَّ أَلْبُوا<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الَّتِي صُتُّهَا عَنْ مَعْشِرٍ طَلَبُوا \* مَنَى إِلَى الَّذِي لَمْ يُجِجِ الطَّلَبُ  
أَخْلَصْتُهَا لَكَ إِخْلَاصَ أَمْرِي عَلَيَّ أَلَّا قَوَامُ أَنْ لَيْسَ إِلَّا فَيْكَ يَرْتَنِبُ  
أَصْبَحْتَ تَدْفَعُهَا مِنِّي وَأَعْطَفُهَا \* عَلَيْكَ وَهِيَ لِمَنْ يُحْيِي بِهَا رَغَبُ  
فَإِنْ وَصَلَتْ فَاهْلُ الْعُرْفِ أَنْتَ وَإِنْ \* تَدْفَعُ بَدَى فَلَئِنْ بُقِيََا وَمُنْقَلَبُ

١٠

١٥

(١) أَلْبُوا : تَجَمُّعُوا . (٢) فِي ٢٠ : « عَنِّي » .

- إني كريمٌ كرامٍ عِشْتُ في أدبٍ \* قَتَى العيوبَ ومَلِكُ الشِّمَةِ الأدبُ  
 قد يعلمون بآبِ العُسرِ منقطعٌ \* يوماً وأن الغنى لا يَدُ منقلبُ  
 لما لم حُبسٌ في الحسَقِ مُرْتَهِنٌ \* مثل الفنائمِ تُخَوِّى ثم تُتَهَبُ  
 وما على جارهم ألا يكونَ له \* إذا تَصَكَّفَه أَيْسَاهُم تَسَبُّ  
 لا يَفْرَحُونَ إذا ما الدهرُ طَاوَعَهُم \* يوماً يُمْسِرُ ولا يَسْكُونُ إن نُكِبُوا  
 فارتقت قوسى فلم أَعَضَّ بِهِمْ عِوَضًا \* والدهرُ يُجَدِّدُ أَحْدَانًا لما نُوبُ

رواية المدائني  
 في ذلك

- وأما المدائني فقال : كان الوليد بن يزيد يُكرِّم طُريحا ، وكانت له منه منزلةٌ  
 قريبة ومكانة ، وكان يَذِي مجلسه ، وجعله أوَّلَ داخلٍ وآخر خارجٍ ، ولم يكن يُصَدِرُ  
 إلا عن رأيهِ ؛ فاستفرغ مديحه كلَّه وعامة شعره فيه ، فحسده ناسٌ من أهل بيت  
 الوليد ؛ وقَدِمَ حَمَادُ الرَّاوِيَّةِ على التَّفَتَةِ الشَّامِ ، فَشَكُّوا ذلك إليه ، وقالوا : والله لقد  
 ذهب طُريحٌ بالأمير ، فما نالنا منه لَيْلٌ ولا نهار ؛ فقال حماد : ابغوني مَنْ يُنْشِدُ  
 الأمير بيتين من شعر ، فَأَسَقَطَ منزلته ؛ فطلبوا إلى الخَصِيِّ الذي كان يقوم  
 على رأس الوليد ، وجعلوا له عشرة آلاف درهم على أن يُنْشِدَهما الأمير في خلوة ،  
 فإذا سأله مِنْ قولٍ مِنْ ذَا ؟ قال : مِنْ قولِ طُريح ؛ فأجابهم الخصى إلى ذلك ،  
 وعَلِّمُوهُ البيتين . فلما كان ذات يوم دخل طُريح على الوليد وفتح الباب وأَذِنَ  
 للناس بفلسوا طويلا ثم نهضوا ، وبقي طُريح مع الوليد وهو ولى عهد ، ثم دعا  
 بَعْدَانَهُ فتَعَدَّيا جميعا ، ثم إن طُريحا خرج وركب إلى منزله ، وترك الوليد في مجلسه  
 ليس معه أحدٌ ، فَأَسْتَلَقَى على فِرَاشِهِ ؛ وأَغْنَمَ الخصى خَلْوَتَهُ فَأَدْفَعُ بنشد :

- (١) ملك الشبهة : فرواها ومظلمها . (٢) حبس (بضمين) : محبوس . (٣) التفتة :  
 الحين والزمان . (٤) كذا في س ، م ، ط ، وهو الصواب اذ كان الوليد في ذلك الوقت ولى عهد  
 ولم يكن خليفة ، كما سيأتي بعد أسطر ، وفي سائر النسخ : « بأمر المؤمنين » .

سِيرِي رِكَابِي إِلَى مَنْ تَسْعِدِينَ بِهِ \* فَقَدْ أَقْبَتَ بَدَارُ الْمُسُونِ مَا صَلَحَا  
سِيرِي إِلَى سَيِّدٍ سَمَّيْخَ خَلَاتُكُهُ \* ضَمَّحَ الدَّمِيعَةَ قَرِيمَ يَحْمِلُ الْمِدَحَا<sup>(١)</sup>

فَأَصْنَى الْوَلِيدُ إِلَى الْخَصِيّ بِسَمْعِهِ وَأَعَادَ الْخَصِيّ غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ : وَيَمَحُكُ  
يَا غِلَامُ ! مِنْ قَوْلِ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ طُرَيْجٍ ؛ فَفَضَّبَ الْوَلِيدُ حَتَّى آمْتَلَأَ  
غِيظًا ، ثُمَّ قَالَ : وَالْهَقَا عَلَى أُمِّ لَمْ تَلَانِي ! قَدْ جَعَلْتَهُ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ ، ثُمَّ زَعُمَ  
أَنْ هَشَامًا يَجْعَلُ الْمَدَحَ وَلَا أَحِلُّهَا ! . ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِالْحَاجِبِ ، فَأَنَاهُ ؛ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ  
مَا أَذْنْتُ لَطُرَيْجٍ وَلَا رَأَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَإِنْ حَاوَلْتُكَ فَأَخْطِفُهُ بِالسِّيفِ . فَلَمَّا  
كَانَ الْعَشِيُّ وَصَلَتْ الْعَصْرُ ، جَاءَ طُرَيْجٌ لِلْسَّاعَةِ الَّتِي كَانَ يُؤَدِّنُ لَهُ فِيهَا ، فَدَنَا مِنَ الْبَابِ  
لِيَدْخُلَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَرَأَيْكَ ! فَقَالَ : مَا لَكَ ! هَلْ دَخَلَ عَلَى وَلِيِّ الْعَهْدِ أَحَدٌ  
بَعْدِي ؟ قَالَ : لَا ! وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَبَيَّتَ مِنْ عِنْدِهِ دَعَانِي فَأَمَرَنِي إِلَّا أَذِّنُ لَكَ ،  
وَأِنْ حَاوَلْتَنِي فِي ذَلِكَ خَطِيفْتُكَ بِالسِّيفِ ؛ فَقَالَ : لَكَ عَشْرَةُ آلَافٍ وَأُذِّنُ لِي<sup>(٢)</sup>  
فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَاجِبُ : وَانْتَهِ لَوْ أُعْطِيتَنِي تَرَاجُعَ الْعِرَاقِ مَا أَذْنْتُ لَكَ  
فِي ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِ فَأَرْجِعْ ؛ قَالَ : وَيَمَحُكُ ! هَلْ تَعْلَمُ مَنْ  
دَهَانِي عِنْدَهُ ؟ قَالَ الْحَاجِبُ : لَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يُحَدِّثُ مَا يَشَاءُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . قَالَ : فَرَجَعَ طُرَيْجٌ وَأَقَامَ بِيَابِ الْوَلِيدِ سَنَةً لَا يَخْلُصُ  
إِلَيْهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى الدَّخُولِ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ وَقَوْمِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ  
هَذَا لِعَجْزِي أَنْ أَرْجِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَلْقَى وَلِيَّ الْعَهْدِ فَأَعْلَمُ مَنْ دَهَانِي عِنْدَهُ ؛ وَرَأَى  
أَنَاسًا كَانُوا لَهُ أَعْدَاءً قَدْ فَرَحُوا بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَكَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْوَلِيدِ

(١) الدَمِيعَةُ : الْعَطِيشَةُ الْجَزِيلَةُ ، وَتَقَالُ الدَّمِيعَةُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ الْوَاسِعَةِ ، وَالْمَائِدَةُ الْكَرْبَعَةُ .

(٢) فِي ٤ : « عَشْرَةُ آلَافٍ دَرِّمَ » .

ويُحَدِّثُونَهُ وَيُضَيِّرُونَ عَنْ رَأْيِهِمْ ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَلْطَفُ بِالْحَاجِبِ وَيَمْنِيهِ ، حَتَّى قَالَ لَهُ  
 الْحَاجِبُ : أَمَا إِذَا أَطَلَّتِ الْمَقَامُ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَنْصَرِفَ عَلَى حَالِكَ هَذِهِ ، وَلَكِنِّي الْأَمِيرَ  
 إِذَا كَانَ يَوْمٌ كَذَا وَكَذَا دَخَلَ الْحَمَّامُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَرِيرِهِ فَأُبْرِزَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ  
 حِجَابٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَعْلَمْتُكَ فَتَكُونُ قَدْ دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَظَفَرْتَ بِحَاجَتِكَ  
 وَأَكُونُ أَنَا عَلَى حَالٍ مُدِيرٍ . فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ ، دَخَلَ الْحَمَّامُ وَأَمَرَ بِسَرِيرِهِ فَأُبْرِزَ  
 وَجَلَسَ عَلَيْهِ ، وَأَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَالْوَلِيدُ يَنْظُرُ إِلَى مَنْ أَقْبَلَ ، وَبَعَثَ  
 الْحَاجِبُ إِلَى طَرِيحٍ ، فَأَقْبَلَ وَقَدْ تَنَامَ النَّاسُ ؛ فَلَمَّا نَظَرَ الْوَلِيدُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ صَرَفَ  
 عَنْهُ وَجْهَهُ ، وَاسْتَحْيَا أَنْ يَرِدَهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ؛ فَدَنَا فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ  
 طَرِيحٌ يَسْتَعْطِفُهُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ :

- ١٠      نَامَ الْخَلِيٌّ مِنَ الْهَمِّ وَبَاتَ لِي \* لَيْلُ أَكَايِدِهِ وَهَمٌّ مُضْلِعُ  
 وَسَهَرْتُ لَا أُبْصِرُ وَلَا فِي لَذَّةٍ \* أَرَقُّ وَأَغْفَلُ مَا لَقِيتُ الْمُهْجِعُ  
 أَبْنِي وَجْهَهُ تَخَارِجِي مِنْ تُهْمَةٍ \* أَزَمْتُ عَلَى وَسَدٍّ مِنْهَا الْمَطْلَعُ  
 جَزَعًا لِمَعْنِيَةِ الْوَلِيدِ وَلَمْ أَكُنْ \* مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَجْرَعُ  
 يَأْبَى الْخِلَافَ إِنْ سَخَطَكَ لِأَمْرِي \* أَمْسَيْتَ عِصْمَتَهُ بِلَاءٌ مُقْطِعُ  
 ١٥      فَلَا تَزْعَنْ عَنِ الَّذِي لَمْ تَهْوُ \* إِنْ كَانَ لِي وَرَأَيْتُ ذَلِكَ مَقَرُّعُ  
 ٨٠      فَأَعِظْ فِدَاكَ أَبِي عَلَى تَوَسُّعٍ \* وَفِضِيلَةٍ فَعَلَى الْفَضِيلَةِ تَتَبُعُ  
 ٤      فَلَقَدْ كَفَاكَ وَزَادَ مَا قَدْ نَالَنِي \* إِنْ كُنْتُ لِي بِلَاءٌ ضَرُّ تَقَعُّ  
 سِمَةً لِدَاكِ عَلَى جِسْمٍ شَاخِبٍ \* بِإِدِّ تَحْمُرِهِ وَلَوْ أَنَّ أَسْفَعُ<sup>(١)</sup>

(١) في ط ، د : « يَلطَفُ لِلحَاجِبِ » وفي أساس البلاغة : « وَأَنَا اللَّطْفُ فَلَمَّا إِذَا أَرَبَهُ

مَوْدَةً وَرَفَقًا فِي الْعَامِلَةِ » وفي اللسان : « لَطَفَ بِهِ وَلَهُ بِالْفَتْحِ يَلطَفُ لَطْفًا إِذَا رَفَقَ بِهِ... » .

(٢) أَسْفَعُ : شَاخِبٌ مُتَغَيَّرٌ مِنْ مَقَاسَةِ الْمُنَاقَاةِ .

إِنْ كُنْتُ فِي ذَنْبٍ عَظِيمٍ فَلَا تُقْبَلُ \* عَمَّا كَرِهْتَ لِنَارِغٍ مُنْضَرَعٍ  
وَيَسْتُ مِنْكَ فَكُلْ عُمَيْرٍ بِاسْطٍ \* كَقَفَا إِلَى وَكَلٍ يَسِيرُ أَقْطَعُ<sup>(١)</sup>  
مِنْ بَعْدِ أَخَذِي مِنْ جِبَالِكَ بِالَّذِي \* قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يُقْطَعُ  
فَارُبُّ صَنِيعِكَ بِي فَرَاتٍ بِأَعْيُنٍ \* لِلْكَاشِحِينَ وَتَسْمِيهِمْ<sup>(٢)</sup> مَا تَصْنَعُ  
أَدْفَعَنِي حَتَّى أَقْطَعْتُ وَسَدَدْتُ \* عَنِّي الْوَجُوهَ وَلَمْ يَكُنْ لِي مَدْفَعُ  
وَرُجِيْتُ وَأَتَقَبَّيْتُ بِدَايَ وَقِيلَ قَدْ \* أَمْسَى يَضُرُّ إِذَا أَحَبَّ وَيَنْفَعُ  
وَدَخَلْتُ فِي حَرَمِ الدِّمَامِ وَحَاطَنِي \* خَفَرٌ أَخَذْتُ بِهِ وَعَهْدٌ مُوَلِّعُ  
أَتَهَادِمُ مَا قَدْ بَنَيْتُ وَخَافَضُ \* شَرَفِي وَأَنْتَ لَغَيْرِ ذَلِكَ أَوْسَعُ  
أَفَلَا خَشِيتُ شِمَاتِ قَوْمٍ قُتِّمُ \* سَبَقًا وَأَنْفُسُهُمْ طَلِكُ تَقْطَعُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَضَاتِ فِي الْحَسَبِ الْأَشْمُ عَلَيْهِمْ \* وَصَنَعَتْ فِي الْأَقْوَامِ مَالِمُ يَصْنَعُوا<sup>(٤)</sup>  
فَكَانَتْ أَنْفُسُهُمْ بِكُلِّ صَنِيعَةٍ \* أَسَدَيْتَهَا وَجَمِيلَ فِعْلٍ مُجْدَعُ  
وَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ يَنْأَلُ أَكْثَرُهُمْ \* شَلَّلَ وَأَنْكَ عَنْ صَنِيعِكَ تَرَعُ  
أَوْ تَسْتَلِمُ<sup>(٥)</sup> فَيَجْعَلُونَكَ أَسْوَى \* وَأَبَى الْمَلَامَ لَكَ النَّدَى وَالْمَوْضِعُ  
قَالَ : فَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ، وَخَنَكَ إِلَيْهِ، وَعَادَ لَهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .

١٥ أخبرني حبيب بن نصير المهلبي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد  
ابن عبد الله بن حمزة بن عتبة اللهبي عن أبيه :

أَن طَرِيحًا دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَهُوَ فِي الشُّعْرَاءِ ؛ فَقَالَ لَهُ : لَا حِيَالَكَ  
اللَّهُ وَلَا بَيَاكَ ! أَمَّا أَتَقَبَّيْتُ اللَّهَ — وَوَلَّكَ ! — حَيْثُ تَقُولُ لِلْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ :

(١) أقطع : مقطوع اليد . (٢) أربب صنيعة : زده . (٣) كذا في م .  
وفي سائر النسخ : « وصمها » . (٤) في م : « ما لا يصنع » . (٥) كذا في ح .  
وفي سائر النسخ : « وجعل فلانك » . (٦) تستلم : تفعل ما تستحق عليه اليوم .

عنه المنصور في  
شعر مدح به الوليد  
فأحسن الاعتذار

لوقلت للسبل دَعْ طَرِيقَكَ وال \* حموجٌ عليه كالهَضْبِ يَتَلَجُّ<sup>(١)</sup>  
 لَسَاخٌ وَاَرْتَدَّ أَوْ لَكَانَ لَهُ \* فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجٌ<sup>(٢)</sup>  
 فقال له طَرِيحٌ : قد علم الله عز وجل أني قلت ذاك ويدي ممدودة إليه عز وجل ،  
 وإياه تبارك وتعالى عنيت ؛ فقال المنصور : ياربيع ، أَمَا تَرَى هَذَا التَّخَلُّصَ !

نسخت من كتاب أحمد بن الحارث مما أجاز لي أبو أحمد الجريري روايته عنه :  
 حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ :

دخل على الوليد  
 فحده فطرب  
 وأجازه

أن الوليد جلس يوماً في مجلس له عامٌ ، ودخل إليه أهل بيته ومواليه والشعراء  
 وأصحابُ الحوائج ففضاها ، وكان أشرف يوم رُئِيَ له ، فقام بعضُ الشعراء فأنشد ،  
 ثم وثب طَرِيحٌ ، وهو عن يسار الوليد ، وكان أهل بيته عن يمينه ، وأخواله عن  
 شماله وهو فيهم ، فأنشده :

### صوت

أَنْتَ أَبْنُ مُسْتَنْطِجِ الْبَطَاحِ وَلَمْ \* تُطْرُقْ عَلَيْكَ الْحِنَى وَالْوُجُ<sup>(٣)</sup>  
 طُوبَى لِقَرْعِكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا \* طُوبَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشِجُ<sup>(٤)</sup>  
 لوقلت للسبل دَعْ طَرِيقَكَ وال \* حموجٌ عليه كالهَضْبِ يَتَلَجُّ<sup>(٥)</sup>  
 لَسَاخٌ وَاَرْتَدَّ أَوْ لَكَانَ لَهُ \* فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجٌ<sup>(٦)</sup>

٨١  
 ٤  
 ١٥

- (١) في هامش ط كتبته هذه العبارة : «الصحيح : لارتد أوساخ أو لكان له» . وهي أيضا  
 رواية اللسان (مادة وِج) . (٢) كذا في ح ، وهو الموافق لما في الأنساب للسماعى  
 (ص ١٢٩) . وفي باقي الأصول «الجريري» بالخاء المهملة . (٣) سينرج أبو الفرج بسد  
 قليل هذا الشعر . (٤) في كتاب الشعر والشعراء واللسان (مادى وِج وِطاح) : «تغلف»  
 وقال في اللسان (مادة طرق) : «وأطرق جناح الطائر : لبس الریش الأعلى الریش الأسفل ، وأطرق  
 عليه الليل وكب بفضه بعضاً ، وقوله : \* ولم تطرق عليك الحنى والوج \*  
 أى لم يوضع بفضه على بعض قراكب» . وتفسير صاحب اللسان هذا هو الذى يتفق مع معنى كلمات البيت .  
 ومنه يعلم ما في تفسير أبي الفرج لهذه الكلمة من بطل . (٥) في ع ، ط : «طيا لقرعك ... طيا  
 لأعراقك» . (٦) تشج : تشبك وتغلف . (٧) يتلج : يتعلم .



فطرب الوليد بن يزيد حتى رُئِيَ الارتياحُ فيه، وأمر له بخمسين ألف درهم، وقال :  
ما أرى أحداً متكم يَحْيِي السُّومَ بمثل ما قال خالي ، فلا يُشْدُنِي أحدٌ بعده شيئاً ؛  
وأمر لسائر الشعراء بِصِلَاتٍ وأنصرفوا ، وأحتسب طُريحاً عنده ، وأمر ابنَ عائشة  
فَفَتَى في هذا الشعر .

### نسبة هذا الصوت

أنت ابنُ مُسَلِّطِخِ البطاح ولم \* تطرق عليك الحُسْنِيُّ والوُجُّ  
الأيام الأربعة . عروضة من المُفْرِح . غناه ابنُ عائشة ، ولحنه رَمَلٌ  
مطلقٌ في مجرى الوسطى عن إسحاق .

المسلطخ من البطاح : ما أوسع وأستوى سطحه منها . وتُطَرِّقُ عليك : تُطَبِّقُ  
عليك وتُطْعِمُكَ وتُضَيِّقُ مكانك ؛ يقال : طَرَقَتِ الحادثةُ بكذا وكذا إذا أنت بأمر  
ضيقٍ مُعْضِلٍ . والوَشِيجُ : أصولُ النبت ؛ يقال : أعراكَ واشجَعُ في الكرم ،  
أى نابتة فيه . قال الشاعر :  
(١)

وهل يُنَبِّتُ الخَطَّيَّ إِلَّا وَشِجُهُ \* وَتَنْبُتُ إِلَّا فِي مَقَارِسِهَا النَخْلُ<sup>(٢)</sup>

يعنى أنه كريم الأبوين من قُرَيْشٍ وتَقِيفٍ . وقد ردَّدَ طُريحُ هذا المعنى  
في الوليد، فقال في كلمة له :  
١٥

وَأَعْتَامُ كَهْلِكَ<sup>(٣)</sup> مِنْ تَقِيفٍ كُفَاهُ \* فَنَنَازَعَاكَ فَأَنْتَ جَوْهَرُ جَوْهَرٍ<sup>(٤)</sup>

فَنَمَتَ فِرْعَوْنُ الْقَرِيَتَيْنِ قُصْبُهُ<sup>(٥)</sup> \* وَقَسِيهَا بِكَ فِي الْأَشْمِ الْأَكْبَرِ

(١) هو زهير بن أبي سلمى . (٢) في س ، ط ، م : \* وتفرس إلا في منابها النخل

(٣) اعتام : اختار . (٤) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « أهلك » .

(٥) قصي : أبو عدة بطون من قريش . وقسي (فتح) فكسر وشديد آخره ) : هو تقيف ، وقد تقدم  
٢٠ في أول ترجمة طريح .

والْحُنِّيَّ : مَا أَنْخَفَضُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْوَّاحِدَةُ حَنَّا ، وَالْجَمْعُ حُنِّيٌّ مِثْلُ عَصَا وَعِصَى . وَالْوُجُجُ : كُلُّ مَتَسِّعٍ فِي الْوَادِي ، الْوَاحِدَةُ وَجْجَةٌ ، وَيُقَالُ : الْوَلَجَاتُ بَيْنَ الْجِبَالِ مِثْلُ الرَّحَابِ ، أَيْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الْحُنِّيِّ وَالْوُجُجِ فَيَخْفَى مَكَانُكَ ، أَيْ لَسْتُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ مِنَ الْحَسَبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَقُولُ لِأَنْتَرِ يَفْخَرُ عَلَيْهِ : أَنَا أَبْنُ مُسْلَطِطِ الْبَطَاحِ ، وَأَبْنُ كَذَا وَكَذَا ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنْ كَانَ لَكَ عَقْلٌ فَلِكِ أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ خُلُقٌ فَلِكِ شَرَفٌ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ قُوَى فَلِكِ كَرَمٌ ، وَإِلَّا فَذَاكَ الْحِمَارُ خَيْرٌ مِنْكَ ، أَحَبُّكُمْ إِلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَرَاكُمْ أَحْسَنُكُمْ سِتْمَةً ، فَإِذَا تَكَلَّمْتُمْ فَأَبِينُكُمْ مَنَاطِقًا ، فَإِذَا اخْتَبَرْنَاكُمْ فَأَحْسَنُكُمْ فِعْلًا .

وقوله : « لَوْ قَلَّتْ لِلسَّبِيلِ دَعُ طَرِيقُكَ » يَقُولُ : أَنْتَ مَلِكٌ هَذَا الْأَبْطَحُ وَالْمُطَاطَعُ فِيهِ ، فَكُلُّ مَنْ تَأَمَّرَ بِطِيعِكَ فِيهِ ، حَتَّى لَوْ أَمَرْتَ السَّبِيلَ بِالْإِنْصِرَافِ عَنْهُ لَفَعَلَ ١٠ لِنَفْذِ أَمْرِكَ . وَإِنَّمَا ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا وَجَعَلَهُ مِبَالغةً ، لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ أَشَدَّ تَعَذُّرًا مِنْ هَذَا وَشَبَّهَهُ ، فَإِذَا صَرَفَهُ كَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ أَقْدَرُ . وَقَوْلُهُ : « لَسَاخٌ » أَيْ لِفَاضٍ فِي الْأَرْضِ . « وَأَوْرَدَ » أَيْ عَدَلَ عَنْ طَرِيقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا كَانَ لَهُ مُتَعَرِّجٌ عَنْكَ إِلَى سَائِرِ الْأَرْضِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنِي بِهِ الْوَاقِدِيُّ ١٥  
عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَطِيَّةٍ :

غضب الوليد على  
ابن عائشة فلما غاب  
في شعره طرب  
ورضى عنه

(١) لَمْ يَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّفَّةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا (كَالْلسَانِ وَالْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ وَالصَّحَاحُ) مَا يَقْرِيهِ التَّفْسِيرُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ لِمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَلَا لِمُفْرَدِهَا . وَبِجَارَةِ الْلسَانِ (فِي مَادَّةِ حَنَّا) : « . . . وَالْحُنِّيُّ : كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَعْوَجَاجٌ أَوْ شَبَّهِ الْأَعْوَجَاجِ مِنَ الْبَدَنِ كَقَطْمِ الْجُحَّاجِ وَاللَّحْيِ وَالضَّلَعِ وَمِنْ غَيْرِهِ كَالْقَفِّ وَالْخَفِّفِ وَمِنْعَرَجِ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ أَحْنَاءٌ وَحُنِّيٌّ وَحُنِّيٌّ . . . » (٢) فِي الْلسَانِ (مَادَّةُ وَجْجٌ) : « . . . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْوَادِي : مِمَّا طَفَتْ ، وَاحِدَتُهَا وَجْجَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْوَجْجُ . وَمِمَّنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْوَجْجَ جَمْعُ الْوَجْجَةِ . (٣) كَذَا فِي « ط » ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِسْحَاقُ الْخَلْمُ وَنَدَّ حَذْفًا هَذِهِ الزِّيَادَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي كِتَابِ التَّرَاوِجِ أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ . »

٢٠



فقال له : يابن أسي، ما أنت وهذا حين تنفاه، ولا حظ لك فيه، هذا قاله طرّيج  
 فينا : \* إذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ \*

ومما في المائة الصوت المختارة من الأغاني من أشعار طرّيج بن إسماعيل  
 التي مدح بها الوليد بن يزيد :

### صوت

#### من المائة المختارة

وَيْحِي غَدًا إِنِّ غَدَا عَلَى بَا \* أَحْذَرُ مِنْ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ غَدُ  
 وَكَيْفَ صَبْرِي وَقَدْ تَجَاوَبَ بِالْ \* فُرْقَةٍ مِنْهَا الْقِرَابُ وَالصُّرْدُ<sup>(١)</sup>

الشعر لطرّيج بن إسماعيل . والغناء لابن مشعب الطائفي، ولحنه المختار من الرّمل  
 بالوسطى .

(١) الصرد (يضم فتح) : طائر أبيض أبيض البطن أخضر الظهر يضم الرأس والمقار له مخلب  
 يصطاد العصافير وصغار الطير، جمعه صردان، ويكنى بأبي كثير، ويسمى الأخطب لخضرة ظهره، والأخيل  
 لاختلاف لونه، وهو مما يتشام به من الطير قال الشاعر : \* فَا طَارِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيلَا \*

## ذكر ابن مشعب وأخباره<sup>(١)</sup>

هو رجل من أهل الطائف مولى لتقيف، وقيل : إنه من أنفسهم، وانتقل ابن مشعب وأصله إلى مكة فكان بها . وإياه يعني العريضي بقوله :

فَتَاءَ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبٍ حَاضِرٌ \* فِي سَائِرِ عَطِيرٍ وَلَيْسَ مُقِيمِرٍ  
فَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ \* أَخَذَ الْغَرِيمَ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعِيرِ

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

ابن مشعب مُفَنَّ من أهل الطائف، وكان من أحسن الناس غناءً، وكان في زمن ابن سريج والأعرج، وعامة الغناء الذي يُنسب إلى أهل مكة له، وقد تفرق غناؤه، فنُسب بعضه إلى ابن سريج، وبعضه إلى الهذليين، وبعضه إلى ابن محرز . قال : ومن غناؤه الذي يُنسب إلى ابن محرز :

\* يَادَارَ عَائِكَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \*

ومنه أيضا :

أَقْفَرُ مَنْ يَحْمِلُهُ السِّنْدُ \* فَالْمُتَحَنِّيُ فَالْعَقِيقُ فَالْجَمْدُ<sup>(٢)</sup>

أخبرني الحسين قال قال حماد وحدثني أبي قال :

مرض رجل من أهل المدينة بالشام، فعاده جيرانه وقالوا له : ما تشتهي ؟  
قال : أشتي إنسانا يضع يده على أذني ويُنْثِنِي في بَيْتِي الْعَرِجِي .

(١) يلاحظ أن صاحب الأغاني ألهم ترجمة ابن مشعب هذا في وسط ترجمة طريح ولم يتحدث عنه

إلا قليلا ثم عاد إلى حديثه عن طريح . (٢) في معجم ما استعجم للبكري : سند ماء بهامة معروف .

وقال أبو بكر : سند بفتحين : ماء معروف لبني سعد . (٣) المنحى : موضع قرب مكة ، كما

في شرح القاموس . (٤) الجمد (بضمين) : جبل لبني نصر بن زيد ، كما في معجم باقوت .

كان عامة الغناء  
الذي ينسب إلى  
أهل مكة له

٨٣  
٤

اشتهى مريض أن  
يضع يده في شعر العريضي  
الذي ورد فيه اسمه

فِنَاءَ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْلٍ مُقِيرٍ  
فَلَزِمَا عِنْدَ الْفَرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْسِرِ

نسبة مافي هذه الأخبار من الأغاني

يَا دَارَ عَاتِكَةَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \* أَوْ فَوْقَهُ بَقَعَا الْكَتِيبَ الْآخِرِ  
فِنَاءَ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْلٍ مُقِيرٍ  
فَلَزِمَا عِنْدَ الْفَرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْسِرِ  
الشعر للرجي . والغناء لابن محرز خفيف ثقيل أول بالبنصر، وذكر إسحاق أنه  
لابن مشعب . وذكر حبش أن فيه لابن المكّي هزجا خفيفا بالبنصر .  
وأما الصوت الآخر الذي أوله :

١٠ أَفْقَرُ مِنْ يَحْلَهُ السَّنْدُ \*  
فإنه الصوت الذي ذكرناه الذي فيه الفن المختار، وهو أول قصيدة طريح التي منها:  
وَيْحِي غَدًا إِنَّ غَدًا عَلَى \* أَاكَرَهُ مِنْ لَوْعَةِ الْفَرَاقِ غَدُ  
وليس يُعْنَى فيه في زماننا هذا . وهذه القصيدة طويلة يمدح فيها طريح الوليد بن  
يزيد، يقول فيها :

١٥ لَمْ يَبْقَ فِيهَا مِنَ الْمَعَارِفِ بَعْدَ \* دِ الْحَيِّ إِلَّا الزَّمَادُ وَالْوَتْدُ  
وَعَرَصَةٌ نَكَّرَتْ مَعَالِمَهَا الرَّجُلُ بِهَا مَسْجِدٌ وَمَتَشَدُّ

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني محمد بن خلف القارئ قال أخبرنا  
هارون بن محمد، وأخبرنا به وكيع — وأظنه هو الذي كنى عنه يحيى بن علي، فقال:

أنشد المنصور  
قصيدة طريح  
الدالية فدها

(١) متشدد : مجتمع ومقام، يقال : انتشد القوم بمكان كذا إذا أطاموا به .

محمد بن خلف القارئ — [قال] <sup>(١)</sup> حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عبد الله الله <sup>(٢)</sup> قال حدثنا أبي عن أبيه قال :

أُتِيتُ المنصور هذه القصيدة ، فقال للربيع : أسمعته أحدًا من الشعراء ذكر في باقي معالم الحى المسجد غير طريح ! . وهذه القصيدة من جيد قصائد طريح ، يقول فيها :

لم أنس سلى ولا ليلنا \* بالحزن إذ عشنا بها رعد<sup>(٣)</sup>  
 إذ نحن في مئة الشباب وإذ \* أيامنا تلك غصة جدد<sup>(٤)</sup>  
 في عيشة كالفرند عازبة الشدة<sup>(٥)</sup> بوة خضراء غصنها خضد<sup>(٦)</sup>  
 تحسد فيها على النعم وما \* يولع إلا بالنعمة الحسد<sup>(٧)</sup>  
 أيام سلى غريرة أنف \* كانتها خوط بانية رؤد<sup>(٨)</sup>  
 ونجى غذا إبت غذا على بما \* أكره من لوعة الفراق غد<sup>(٩)</sup>  
 قد كنت أبكى من الفراق وحيد \* أنا جميع ودارنا صدد<sup>(١٠)</sup>  
 فكيف صبرى وقد تجاوب بال \* فرقة منها الغراب والصد<sup>(١١)</sup>  
 دع عنك سلى لغير مقلية \* وعد مدحا بيوتنه شرد<sup>(١٢)</sup>  
 للأفضل الأفضل الخليفة عب \* يد الله من دون شأوه صعد<sup>(١٣)</sup>  
 في وجهه النور يستبان كما \* لاح سراج النهار إذ يقد

١٠

٨٤

٤

١٥

(١) زيادة عن ح ، م . (٢) يقال : عيش دغد (فتح العين وكسرها) : منحصب رفيع غزير ، ومنه ما رعد (يسكون العين) ورغد وراند وأرعد . (٣) عازبة الشفة : بعيدتها . (٤) خضد (بالحرريك) : رطب . (٥) غريرة : بلهاء لصفر سنا وقلة تجارها . وأنف : عذراء . (٦) الخوط : الفصن . والوزد : الفصن أرطب ما يكون وأرضعه ، وذلك الوصف يكون له في السنة التي تبث فيها ، شبه به الجارية الحسة الشباب من النعمة . (٧) يقال : دار فلان صدد دار فلان وبصدها أى قبالتها .

٢٠

يمضي على خير ما يقول ولا \* يُخلف ميعاده إذا يَعِدُ  
 من معشر لا يَتَمَّ من خَدَلُوا \* عِزًّا ولا يُسْتَدَلَّ من رَفَلُوا  
 بِيَضِّ عِظَامِ الحُلُومِ حَذَمُ \* ماضِ حُسَامٍ وخيرهم عَدُ  
 أَنْتَ إِمَامُ الهَدَى الذي أَصْلَحَ الله به النَّاسَ بعد ما فَسَدُوا  
 لَمَّا أَتَى النَّاسَ أَنْتَ مُلْكُهُمْ \* لِيَلِيكَ قد صَارَ أمرُهُ مَجْدُوا  
 وَأَسْتَبْشِرُوا بالرضا تَبَاشَّرَهُم \* بِالْحُسْنِ لَوْ قِيلَ إِنَّكُمْ خُلِدُ  
 وَبِحَ \* بِالْحَمْدِ أَهْلُ أَرْضِكَ حَتَّى كَادَ يَهْتَرُ فَرَحُهُ أَحَدُ  
 وَأَسْتَقْبِلِ النَّاسَ عَيْشَةً أَثْنَفًا \* إِنْ تَبَقَّى فِيهِمُ لَمْ يَفْقِدُوا سَعِيدُوا  
 رَزَقَتْ مِنْ وَدَّهِمْ وطاعتهم \* مَا لَمْ يَمِده لَوَالِدٍ وَلَدُ  
 أَتْلَجَهُمْ مِنْكَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا \* أَنْكَ فِيمَا وَلَيْتَ مُجْتَهِدُ  
 وَأَنْتَ مَا قَدْ صَنَعْتَ مِنْ حَسَنِ \* مِصْدَاقٍ مَا كُنْتَ مَرَّةً تَعِدُ  
 أَلْقَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ فَأَصْبَحَتْ الْأَضْغَاتُ سَلَامًا وَمَاتِ الْحَقْدُ  
 كُنْتُ أَرَى أَنْتَ مَا وَجَدْتُ مِنْ آلِ \* فَرَحَةٍ لَمْ يَلْقَ مِثْلَهُ أَحَدُ  
 حَتَّى رَأَيْتُ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ \* قَدْ وَجَدُوا مِنْ هَوَاكَ مَا أَجْدُ

## صوت

قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ فَمَا \* نَالُوا وَلَا قَارَبُوا وَقَدْ جَهَدُوا  
 يَرْفَعُكَ اللَّهُ بِالتَّكْرَمِ وَالْجَوْدِ قَوَى فَعْمَلُوا وَأَنْتَ مُقْتَصِدُ  
 حَسْبُ أَمْرِي مِنْ غَنَى تَقَرُّبِهِ \* مِنْكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبْدُ  
 فَانْتَ أَمْرٌ لِمَنْ يَخَافُ وَلَدَ \* حَمْزُولٍ أَوْدَى نَصِيرُهُ عَضْدُ

(١) كذا في ح م ، يقال : ما له سبد ولا لبد أى ما له ثنى . وفى باقى الأصول : «سد» . ٢٠



— غنى في هذه الأبيات الأربعة إبراهيم خفيف تقيل بالبصرة —

كُلُّ أَمْرِي ذِي يَدٍ تُعَدُّ عَلَيَّ \* هـ مِنْكَ مَعْلُومَةٌ يَدٌ وَيُدُّ<sup>(١)</sup>  
فَهُمْ مَلُوكٌ مَالِمْ يَرْوُكُ فَإِنَّ \* دَانَاهُمْ مِنْكَ مِثْلُ حَمْدِهَا  
تَعْرِوهُمْ رِغْدَةٌ لَدَيْكَ كَمَا \* قَفَقْتُ<sup>(٢)</sup> تَحْتَ الدُّجْنَةِ الصَّرْدُ  
لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَا قِلَى خُلُقِي \* إِلَّا جَلَالًا كَسَاكَةُ الصُّمْدِ  
وَأَنْتَ عَمْرُ النَّدَى إِذَا هَبَطَ الْبَرْقُ \* وَأَرْضًا تَحُلُّهَا حَمْدُهَا  
فَهُمْ رِفَاقٌ فُرُقَةٌ صَدَرَتْ \* عَنْكَ بَغِيْمٌ وَرُقَّةٌ تَرْدُ  
إِنْ حَالَ دَهْرٌ بِهِمْ فَإِنَّكَ لَا \* تَنْفَكُ عَنْ حَالِكِ التِّي عَمِيدُوا  
قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ مَا دِجِحِكَ فَا \* فِي قَوْلِهِمْ فَرِيَّةٌ وَلَا فَنَدٌ

دكا. جعفر بن يحيى وعنه بالأشعار والألحان

٨٥  
٤

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني الحسين بن يحيى قال :

١٠

سمعت إسماعيل بن إبراهيم الموصلي يحلف بالله الذي لا إله إلا هو إنه ما رأى أذكي من جعفر بن يحيى قط، ولا أفطن، ولا أعلم بكل شيء، ولا أفصح لساناً، ولا أبلغ في مكاتبة . قال : ولقد كنا يوماً عند الرشيد، فغنى أبي لحنا في شعر طريح بن إسماعيل وهو :

١٥

قَدْ طَلَبَ النَّاسُ مَا بَلَغَتْ فَا \* نَالُوا وَلَا قَارَبُوا وَقَدْ جَاهِدُوا  
فَأَسْتَحْسِنُ الرَّشِيدُ الْخَنَ وَالشَّعْرَ وَأَسْتَعَاذُهُ وَوَصَلَ أَبِي عَلَيْهِ . وَكَانَ الْخَنُ<sup>(٤)</sup> فِي طَرِيقَةِ  
خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ . فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى : قَدْ وَاللَّهِ يَا سَبْدَى أَحْسَنَ ، وَلَكِنَّ  
الْخَنَ مَا خُوذُ مِنْ لَحْنِ الدَّلَالِ الَّذِي غَنَاهُ فِي شِعْرِ أَبِي زُبَيْدَ :

(١) في ح : « ذى ندى » . (٢) قفقت : ارتعد من البرد . والعرد : المقرور .

(٣) في ح : « لم » . (٤) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « وكان الخن » .  
الذى في طريقه خفيف الثقل الخ .

مَنْ يَرِ الْعَيْرَ لَا بَنَ أَرَوَى عَلَى ظَهْرِ \* سِرَ الْمَرُورَى حَدَّثُنِي عَجَلُ  
وَأَمَّا الشَّعْرُ فَتَقَلَّه طُرُجٌ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ :

سَمِعِي بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لَكَ يُدْرِكُوهُمْ \* فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلِيمُوا وَلَمْ يَأْلُوا<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>

قال إسحاق : فعجبتُ والله من علمه بالألحان والأشعار ، وإذا اللحن يُشبهه لحن  
الدَّلال ، قال : وكذلك الشعر ، فأعتمتُ أني لم أكن فيهِتُ اللحن ، وكان ذلك  
أشدَّ عليّ من ذهاب أمر الشعر عليّ ، وأنا والله مع ذلك أغنيّ الصوتين وأحفظ  
الشعرين . قال الحسين : ولحنُ الدَّلال في شعر أبي زُبَيْد هذا من خَفِيف الثَّقِيل  
أيضاً .

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى إجازة قال حدَّثني أبو الحسن البَلَّاذُريّ أحمد  
أَبْنُ يَحْيَى وَأَبُو أَيُّوبَ المَدِينِيّ ، قال البَلَّاذُريّ وحدَّثني الحِرْمَازِيّ ، وقال أبو أيوب<sup>(٤)</sup>  
وحدَّثني الحِرْمَازِيّ قال حدَّثني أبو القَعْقَاعِ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ عَنْ أَبِي وَرْقَاءَ  
صَادَفَ طَرِجٌ  
أَبَا وَرْقَاءَ فِي سَفَرٍ  
فَأَنَسَ بِهِ وَذَكَرَ لَهُ  
قَصَّةَ مَعَ أَعْرَابِيٍّ  
عَاشِقٍ

الحنفِيّ قال :

(١) كذا في أكثر الأصول ، والمرورى على وزن فعلل : جمع مرواة وهي القفلة البعيدة المستوية .  
(معجم ما استعجم ص ٥٢٠) . وفي حـ والشعر والشعراء (ص ١٦٧) : « المروى » . والمروى  
(بضم أوله وفتح ثانيه بعده واو مشددة مفتوحة) : موضع . (معجم ما استعجم ص ٥٢٦) .  
(٢) لم يليموا : أي لم يأتوا ما يلاسون عليه حين لم يلبثوا منزلة هؤلاء لأنها أعلى من أن تبلغ ، فهم  
معذورون في التقصير عنها والتوقف دونها ، وهم مع ذلك لم يألوا أي لم يقصروا في السعي بجمل الفعل .  
(٣) كذا في صـ . وفي باقي الأصول :

\* قَلَمَ يَلْفُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا \*

(٤) في س ، ط ، م : « وقال أبو أيوب حدَّثونا عن الحرمازي... الخ » . (٥) في س ، ط :  
« سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ » .

خرجت من الكوفة أريد بغداد، فلما صرت إلى أول خان نزله، بسط غلباننا  
وهيئوا غداءهم، ولم يبق أحد بعد، إذ رمانا الباب برجل فارِه البرذون<sup>(١)</sup> حسن الهيئة،  
فصحت بالغلمان، فآخذوا دابته فدفعها إليهم، ودعوت بالغداء، فبسط يده غير  
محشم، وجعلت لا أكرمه بشيء إلا قيله؛ ثم جاء غلبانه بعد ساعة في ثقل سري<sup>(٢)</sup>  
وهيئة حسنة؛ فتناصبنا فإذا الرجل طريح بن إسماعيل الثقفي؛ فلما أرتحلنا أرتحلنا  
في قافلة غناء لا يدرك طرفاها؛ قال: فقال لي: ما حاجتنا إلى زحام الناس وليست  
بنا إليهم وحشة ولا علينا خوف! نتقدمهم بيوم فيخلولنا الطريق ونصادف  
الخانات فارغة ونودع أنفسنا إلى أن يؤفوا؛ قلت: ذلك إليك. قال: فأصبحنا  
الغد فزلنا الخان فقلنا وإلى جانبنا نهر ظليل؛ فقال: هل لك أن نستنع فيه؟  
فقلت له: شأنك؛ فلما سرا ثيابه إذا بين عصصيه إلى عقه ذاهب<sup>(٣)</sup>، وفي جنبه  
أمثال الخردان، فوقع في نفسي منه شيء؛ فنظر إلى فطن وتيسم، ثم قال: قد رأيت  
دُعرك مما رأيت، وحديث هذا إذا سرنا العشي إن شاء الله تعالى أحدثك به.  
قال: فلما ركبنا قلت: الحديث! قال: نعم، قدمت من عند الوليد بن يزيد بالدنيا  
وكتب إلى يوسف بن عمر مع قرأش فلا يدى<sup>(٤)</sup> أمحاني، فخرجت أبادر الطائف؛  
فلما أمتدلى الطريق وليس يصحبنى فيه خلق، عن لي أعراشي على بعيره، فخذني،  
فلذا هو حسن الحديث، وروى لي الشعر فإذا هو راوية، وأنشدني لنفسه فإذا هو

(١) البرذون الفاره: النبط السريع السير. (٢) الثقل: مناع المسافر وحشمه.  
(٣) تنامنا: ذكر كل منابه. (٤) كذا في س ط. وفي سائر النسخ: «تستنع»  
بالتاء في أوله. (٥) سرا ثيابه سروا: ألقاها عنه مثل سري سريا وأسرى، والوارأى  
(أنظر اللسان مادة سرا). (٦) في س ط م: «كرد». والكرد (بالفتح):  
العتق، وقيل أصله. (٧) في س، حد م: «شر». (٨) كذا في ح وفي سائر  
النسخ: «أصحابه». (٩) عن لي: عرض لي.

- شاعر، فقلت له: من أين أقبلت؟ قال: لا أدري؛ قلت: فأين تريد؟ فذكر قصةً يُحِبُّ فيها أنه عاشقٌ لمُرِيَّةٍ قد أفسدت عليه عقله، وسترها عنه أهلها وجفاء أهلها،<sup>(١)</sup> فأحسَّ يستريح إلى الطريق يخدر مع مُتَعَدِّيه ويصعد مع مُصْعِدِهِ؛ قلت: فأين هي؟ قال: غداً نزل بإزائها. فلما نزلنا أَرَانِي ظَرْباً عَنِ بَسَارِ الطريق، فقال لي: أترى ذلك الظَّرب؟ قلت: أراه؛ قال: فإنها في سَقَطِهِ. قال: فأدركني أريحيةً الشباب، فقلت: أنا والله أتيا برسالتك. قال: فخرجتُ وأتيت الظَّربَ وإذا بهت حَرِيدٌ<sup>(٢)</sup> وإذا فيه امرأةٌ جميلةٌ ظَرْفَةٌ؛ فذكرته لها فزفرت زَفْرَةً كادت أضلاعها تَسَاقُطُ؛ ثم قالت: أَوْحَى هو؟ قلت: نعم، تركته في رَحْلي وراء هذا الظَّرب، ونحن باتون ومُصْبِحُونَ؛ فقالت: يا بآبي أرى لك وجهًا يدل على خير، فهل لك في الأجر؟ فقلت: فقير والله إليه؛ قالت: فألبس ثيابي وكن مكانِي ودعني حتى آتيه، وذلك مُتَّيِّبَانِ الشَّمْسِ؛ قلتُ: أَفْعَلُ؟ قالت: إنك إذا أظلمت أذاك زوجي في هجمةٍ من إبله، فإذا بركت أذاك وقال: يا فاجرة يا هتاه، فَيُوسِعُكَ شَتْمًا فَأُوسِعُهُ صَمْتًا، ثم يقول: أَقْبَى سِقَاءَكَ، فضع القمعة في هذا السَّقَاءِ حتى يحقن فيه، وإياك

- (١) في ح: «وحد عليا أهلها» وحد عليه: غضب عليه. (٢) في س، ط: «وغله»، يقال: خلع فلان ابنه أي تبرأ منه. وكانت في الجاهلية إذا قال قائل هذا ابن قد خلعت، لا يؤخذ بهد بجريرته. (٣) كذا في ب، ص. والظرب: الراية الصغيرة. وفي باقي الأصول: «ظرباً» بالتصغير. (٤) كذا في س، ط. والحريد: المنزل المنع. وفي حديث صمصمة «فرغ لي بيت حريد» أي منبذ منبذ عن الناس. وفي م: «بيت حريد» بالهم المعصية. وفي سائر النسخ: «جديد». وكلاهما تحريف. (٥) كذا في س، ط. وفي سائر الأصول: «قلت أفضل». (٦) الهجمة من الإبل: أولها أربعون إلى ما زادت. أو ما بين السبعين إلى المائة، فإذا بلغت المائة فهي هيدة. (٧) يا هتاه: أي يا هذه، وقيل: يا بلها. وتضع التون وتسكن وتضع الماء الأخيرة وتسكن. (انظر اللسان مادة هنو). (٨) قع الإباء: وضع القمع في فة ليصب فيه الدهن وغيره. (٩) حقن اللبن (من باب نصر): جمعه.

وهذا الآخر فإنه واهى الأسفل . قال : بقاء ففعلت ما أمرتني به ، ثم قال : ألقى  
سقاءك ، فحينئذ<sup>(١)</sup> الله ، فتركت الصحيح وقمت الواهي ، فما شعر إلا باللبن بين رجله ،  
فعمد إلى رشاء من قَدَّ مَرَبوع<sup>(٢)</sup> ، فثناه بأشني فصار على ثمان قوى ، ثم جعل لا يتقى  
مني رأساً ولا رجلاً ولا جنباً ، فغشيت أن يدوله وجهي ، فتكون الأخرى ،  
فألزمت وجهي الأرض ، فعمل بظهري ما ترى .

(١) حبه الله : لم يوقه الرشاد .

(٢) الرشاء : الحبل . والقَدَّ : السير المقدود من

الجلد . ومربوع : ذو أربع قوى .

## ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه

- أبو سعيد مولى فائد . وفائد مولى عمرو بن عثمان بن عفّان رضى الله تعالى عنه .  
 وذكر ابن ثُرداذبة أن أسم أبي سعيد إبراهيم . وهو يعرف في الشعراء بأبن أبي سَنة<sup>(١)</sup>  
 مولى بنى أمية، وفي المغنّين بأبى سعيد مولى فائد . وكان شاعرا مجيذا ومُغَنِّياً، وناسكاً  
 بعد ذلك، فاضلاً مقبول الشهادة بالمدينة معدّلاً . وعُمر إلى خلافة الرشيد، ولقيه إبراهيم  
 ابن المهديّ وإسحاق الموصليّ وذو وهما . وله قصائد جيّاد في مرأى بنى أمية الذين  
 قتلهم عبد الله وداود أبنا عليّ بن عبد الله بن العباس، يُذكر هاهنا في موضعه منها<sup>(٢)</sup>  
 ما تسوق الأحاديثُ ذكره .

ولاؤه، وكان مغنيا  
 وشاعرا

- أخبرني عليّ بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله عن إسحاق، وأخبرني  
 الحسين بن يحيى عن ابن أبي الأضرع عن حمّاد عن أبيه، وأخبرنا به يحيى بن عليّ  
 عن أخيه أحمد بن عليّ عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسديّ عن إسحاق،  
 قال يحيى خاصّة في خبره :

طلب اليه المهدي  
 أن يئنيه صوتا له  
 ففأه غيره واعتذر  
 عنه

- قال إسحاق : حَجَّجْتُ مع الرشيد، فلما قُرِبْتُ من مكة استأذنته في التّقدم  
 فأذن لي، فدخلتُ مكة، فسألتُ عن أبي سعيد مولى فائد، فقيل لي : هو في المسجد  
 الحرام ؛ فأتيتُ المسجدَ فسألتُ عنه، فدلّلتُ عليه، فإذا هو قائمٌ يصليّ، فجلستُ  
 بغلست قريبا منه؛ فلما فرغ قال لي : يا فتى، ألك حاجة؟ قلتُ : نعم، تُغَنِّينِي :  
 « لقد طُفْتُ سبعا » . هذه رواية يحيى بن عليّ . وأما الباقون فإنهم ذكروا عن  
 إسحاق أنّ المهديّ قال [ هذا ] لأبى سعيد وأمره أن يُغَنِّيَ له :

لقد طُفْتُ سبعا قلتُ لما قَضَيْتُهَا \* أَلَا لَيْتَ هذا لاعلىّ ولا ليا

٨٧  
 ٤

- (١) في م : « بابر أبي شبة » . (٢) كذا في ح ، م . وفي باقي الأصول : « يسوق » بالياء .  
 الشاة من تحت . (٣) في م : « عبيد الله بن عباس » . (٤) التكلّة عن س ، ط .

ورَفَّق به وأذن مجلسه ، وقد كان تَسَكَّ ، فقال : أَوْ أَعْنَيْكَ يا أمير المؤمنين أحسن منه ؟ قال : أنت وذلك ؛ فغَنَّى <sup>(١)</sup> :

إن هذا الطويل من آلِ حفِص \* نَسَرَ المجد بعد ما كان مائا  
وبناه على أساسٍ وثيقٍ \* وعَمَّادٍ قد أثبت إشبانا  
مثل ما قد بَنَى له أولوه \* وكذا يُشبهُ البُناةُ البُنانا

— الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد — فأحسن ؛ فقال له المهدي : أحسنت يا أبا سعيد ، فغَنَّى «لقد طفتُ سبعا» ؛ قال : أَوْ أَعْنَيْكَ أحسن منه ؟ قال : أنت وذلك ؛ فغَنَّاه :

قَدِيمُ الطويلُ فَأَشْرَقَتْ وَأَسْتَبَشِرَتْ \* أَرْضُ الحجازِ وَبَابُ في الأبخارِ  
إِنَّ الطويلَ مِنْ آلِ حَفِصٍ فاعلموا \* سادَ الحضورَ وَسَادَ في الأسفارِ

فأحسن فيه ؛ فقال : غَنَّى «لقد طفتُ سبعا» ؛ قال : أَوْ أَعْنَيْكَ أحسن منه ؟ قال : فغَنَّى ؛ فغَنَّاه :

أيها السائلُ الذي يَحْطِطُ الأر \* ضَ دَعِ النَّاسَ أَجْمَعِينَ وراكا  
وأنتَ هذا الطويلُ مِنْ آلِ حَفِصٍ \* إنْ تَخَوَّفْتَ عِبَلَةً <sup>(٢)</sup> أَوْ هَلَاكًا

فأحسن فيه ؛ فقال له : غَنَّى «لقد طفتُ سبعا» ، فقد أحسنتَ فيما غَنَيْتَ ، وَلَكَّا نَحْبُ أَنْ تُعْنَى ما دعوناك إليه ؛ فقال : لا سبيلَ إلى ذلك يا أمير المؤمنين ، لأنِّي رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في منامي وفي يده شيءٌ لا أدري ما هو ،

(١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : «فقال» . (٢) في س ، ط ، م هـ وفي باقي :  
\* وكذا يشبه النبات البنانا

(٣) في م : «غيلة» . وفي س ، ط : «عولة» .

وقد رفضه ليضربني به وهو يقول: يا أبا سعيد، لقد طُفْتُ سبعا، لقد طُفْتُ سبعا، لقد طُفْتُ سبعا،  
سبعا طُفْتُ! ماصتعتُ بآمتي في هذا الصوت!؛ قُتِلْتُ له: بأبي أنت وأمي اغفر لي،  
فوالذي بَشِك بالحق وأصطفاك بالنبوة لا غَنِيْتُ هذا الصوت أبدا؛ فردَّ يده،  
ثم قال: عفا الله عنك إذا، ثم آتتهب؛ وما كُنت لأُعْطِي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شيئا في منامي فأرجع عنه في يَقْظتي؛ فبكى المهديُّ وقال: أحسنتَ  
يا أبا سعيد! أحسنَ الله إليك! لا تُعَدُّ في غنائه، وجبَّاه وكساه وأمر برده إلى الحجاز.  
فقال له أبو سعيد: ولكن أسمعُ يا أمير المؤمنين من منة جارية البرامكة. وأظنَّ  
حكاية من حكى ذلك عن المهدي غلطًا، لأن منة جارية البرامكة لم تكن في أيام  
المهدي، وإنما نشأت وعُرفت في أيام الرشيد.

- ١٠ وقد حدثني أحمد بن جعفر بن حطة قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن المهدي  
عن أبيه أنه هو الذي لقي أبا سعيد مولى فائد وجاراه هذه القصة. وذكر ذلك  
أيضا حماد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهدي. وقد يجوز أن يكون إبراهيم بن  
المهدي وإسحاق سالا عن هذا الصوت فأجابهما فيه بمثل ما أجاب المهدي. وأما  
خبر إبراهيم بن المهدي خاصة فله معانٍ غير هذه، والصوت الذي سأل عنه غير هذا،  
وسيدكر بعد آتقضاء هذه الأخبار لثلاث تقطع.

- ١٥ وأخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة:  
أن إبراهيم بن المهدي لقي أبا سعيد مولى فائد؛ وذكر الخبر بمثل الذي قبله؛  
وزاد فيه: فقال له: ائْتَحْصِ معي إلى بغداد، فلم يفعل؛ فقال: ما كنت لأخذك  
بما لا تحب، ولو كان غيرك لأكرهته على ما أحب، ولكن دُتِّي على من ينوب

أراده إبراهيم  
ابن المهدي على  
الذهاب إلى بغداد  
فأبى



عنك؛ فدلّه على ابن جامع، وقال له: عليك بعلام من بني سَهْم قد أخذ عني وعن  
نُظْرَانِي وتخرج، وهو كما تحب؛ فأخذه إبراهيم معه فأقدمه بندا؛ فهو الذي كان  
سبب وروده إياها .

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني

صوت

من المائة المختارة

لقد طُفْتُ سَبْعًا قُلْتُ لِمَا قَضَيْتُهَا \* أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَى وَلَا لِيَا  
يُسَاغُنِي صَحِيٍّ فَا أَعْقِلُ الَّذِي \* يقولون من ذكر ليلى أَعْرَانِيَا

عروضه من الطويل . ذكر يحيى بن عليّ أن الشعر والغناء لأبي سعيد مولى  
فائد، وذكر غيره أن الشعر للجنون . ولحنه خفيف رَمَلٍ بالنصر وهو المختار . وذكر  
حبش أن فيه لإبراهيم خفيف رَمَلٍ آخر . والذي ذكر يحيى بن عليّ من أن الشعر  
لأبي سعيد مولى فائد هو الصحيح .

أخبرني عمي عن الكُرَّانِي عن عيسى بن إسماعيل عن القَحْدَمِيّ أنه أنشده  
لأبي سعيد مولى فائد . قال عمي : وأنشدني هذا الشعر أيضا أحمد بن أبي طاهر  
عن أبي دَعَامَةَ لأبي سعيد . وبعد هذين البيتين اللذين مضيا هذه الأبيات :

إِذَا جِئْتُ بِأَبِ الشَّعْبِ شَعْبَ ابْنِ عَامِرٍ \* فَأَقْرَأُ غِرَالَ الشَّعْبِ مِثْلَ سَلَامِيَا  
وَقُلْ لِنَزَالِ الشَّعْبِ هَلْ أَنْتَ نَازِلٌ \* بِشَعْبِكَ أَمْ هَلْ يُصْبِحُ الْقَلْبَ ثَاوِيَا  
لَقَدْ زَادَنِي الْمُحْتَاجُ شَوْقًا إِلَيْكُمْ \* وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ لِلْحَجِّ قَالِيَا  
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى وَجْهِ قَادِمٍ \* مِنَ الْحِجِّ إِلَّا بَلَّ دُمْعَى رَدَائِيَا

(١) شعب بن عامر : ماء، أو له الأبنة، كما في معجم ياقوت .

٥

١٠

١٥

٢٠

في البيت الأول من هذه الأبيات وهو :

\* إذا جثَّ باب الشعب شعب ابن عامر \*

لاكن جامع خفيف رمل عن المشامي .

ومنها :

صوت

إن هذا الطويل من آل حفيص \* نشر المجد بعد ما كان مانا

وبناه على أساس وثيقي \* وعماد قد أثبت إثباتا

مثل ما قد بنى له أولوه \* وكذا يشبه البناء النباتا

عروضه من الخفيف . الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد . ولحنه رمل مطلق

في مجرى البصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

قدم الطويل فأشرق لقدومه \* أرض الحجاز وبان في الأشجار

إن الطويل من آل حفيص فأعلموا \* ساد الحضور وساد في الأسفار

الشعر والغناء لأبي سعيد .

ومنها :

صوت

أيها الطالب الذي يجسط الأثر \* ض دج الناس أجمعين وراكا

وأنت هذا الطويل من آل حفيص \* إن تخوف عيلة أو هلاكا

عروضه من الخفيف . الشعر لأبي سعيد مولى فائد، وقيل : إنه للدارمي .  
والغناء لأبي سعيد خفيف ثقیل . وفيه للدارمي ثانی ثقیل .  
الطويل من آل حفص الذي عناه الشعراء في هذه الأشعار ، هو عبد الله  
ابن عبد الحميد بن حفص ، وقيل : ابن أبي حفص بن المغيرة المخزومي ، وكان  
مُمدَّحًا .

فأخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة عن أبي أيوب المديني قال حدثنا  
عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه :

أن عبد الله بن عبد الحميد المخزومي ، كان يُعطي الشعراء فيجزل ، وكان مُوسرًا ،  
وكان سبب يساره ما صار إليه من أم سلمة المخزومية امرأة أبي العباس السفاح ،  
فإنه تزوجها بعده ، فصار إليه منها مالٌ عظيمٌ ، فكان يتسَّخَّع به ويتفقَّى<sup>(١)</sup> ويتسَّخَّع  
في العطايا . وكانت أم سلمة مائلة إليه ، فأعطته ما لا يدرى ما هو ، ثم إنها اتهمته  
بجارية لها فأحتجبت عنه ، فلم تعد إليه حتى مات . وكان جميل الوجه طويلاً .  
وفيه يقول أبو سعيد مولى فائد :

إن هذا الطويل من آل حفص \* نشر المجد بعد ما كان ماتا

وفيه يقول الدارمي :

أيتها السائل الذي يَحْبِط الأثر \* ض دج الناس أجمعين وراكًا  
وأنت هذا الطويل من آل حفص \* إن تخوفت عيلة أو هلاكًا  
وفيه يقول الدارمي أيضا :

### صوت

إن الطويل إذا حَلَّتْ به \* يومًا كفاك مؤونة التَّغْل

(١) يَفْقَى : يَنْسَى .

مدحه لعبد الله بن  
عبد الحميد المخزومي

وَبُرْوَى :

\* إِنَّ الطويل إذا حَلَّتْ به \*

وحَلَّتْ في دَعَا وفي كَنَفٍ \* رَحِبَ الفناء ومَنَزِي سَهْلٍ

غَنَاهُ أَبْنُ عَبَادِ الكَاتِبِ، وَلَحْنُهُ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَصْرِ عَنْ أَبْنِ الْمَكِّي .

- غنى إبراهيم بن المهدي في المسجد  
فأما خبر إبراهيم بن المهدي مع أبي سعيد مولى فائد الذي قلنا إنه يذكر هاهنا،  
فأخبرني به الحسن بن علي، قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال  
حدثني القطراني المعنى قال حدثني ابن جبر قال :

- سمعت إبراهيم بن المهدي يقول : كنت بمكة في المسجد الحرام، فإذا شيخ  
قد طلع وقد قلب إحدى نعليه على الأخرى وقام يصلي، فسألت عنه فقيل لي : هذا  
أبو سعيد مولى فائد، فقلت لبعض العُلماء : احصيه فحصبه، فأقبل عليه وقال :  
ما يظن أحدكم إذا دخل المسجد إلا أنه له ؟ فقلت للسلام : قل له : يقول لك  
مولاي : أبلغني ؟ فقال ذلك له ؟ فقال له أبو سعيد : من مولاك حفظه الله ؟  
قال : مولاي إبراهيم بن المهدي، فمن أنت ؟ قال : أنا أبو سعيد مولى فائد  
وقام فجلس بين يدي، وقال : لا والله — بأبي أنت وأمي — ما عرفتك ! فقلت :  
لا عليك، أخبرني عن هذا الصوت :

- أفاض المدامع قَتَلَى كُدَى \* وَقَتَلَى بِكُثُوَّةٍ (٢) لَمْ تُرَمَسْ (١)

(١) كذا في أكثر الأصول . وكذا (بالضم والقصر) : موضع بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب  
الشافعين، وكذا (مقومة كفتي) : ثنية بالطائف . وفي حدكدا (كها) : اسم لمرفات أو جبل بأهل  
مكة . والشاعر يريد موضعاً يبيع منه هذه المواضع كانت به وقعة وقتل، وكل منها يتحمله وزن الشعر .

(٢) كسوة (بالضم) : موضع .

قال : هولي ، قلت : ورب هذه البنية لا تبرح حتى تُفني ، قال : ورب هذه البنية لا تبرح حتى تسمعه . قال : ثم قلب إحدى نعليه وأخذ بعقب الأخرى ، وجعل يقرع بحرفها على الأخرى ويُفني حتى أتى عليه ، فأخذته منه . قال ابن جبر : وأخذته أنا من إبراهيم بن المهدي .

٩٠  
٤

أخبرني رضوان بن أحمد الصيقلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثني ذئبة المدني صاحب العباسية بنت المهدي ، وكان آدب من قديم علينا من أهل الحجاز :

رد محمد بن عمران  
القاضي شهادته ثم  
قلها وصار يذهب  
إليه لساها

أن أبا سعيد مولى فائد حضر مجلس محمد بن عمران التيمي قاضي المدينة لأبي جعفر ، وكان مقدما لأبي سعيد ، فقال له ابن عمران التيمي : يا أبا سعيد أنت القائل :

١٠

لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها \* ألا ليت هذا لا علي ولا لي

فقال : إني لعمري أريك ، وإني لأدبجه إدماجا من لؤلؤ ، فرد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس . وقام أبو سعيد من مجلسه مغضبا وحلف ألا يشهد عنده أبدا . فانكر أهل المدينة على ابن عمران رده شهادته ، وقالوا : عرضت حقوقنا للتوى وأموالنا للتلغ ؛ لأننا كنا نشهد هذا الرجل لعلمنا بما كنت عليه والقضاة قبلك من الثقة به وتقديمه وتعديله ؛ فنديم ابن عمران بعد ذلك على رده شهادته ، ووجه إليه يسأله حضور مجلسه والشهادة عنده ليقضى بشهادته ؛ فأمتنع ، وذكر أنه لا يقدر على

١٥

(١) كذا في ب ، س ، وفي ح : « دية » الذي بتقديم اليا. المتأخر على النون ، وقد ورد في س ، ط هكذا : « دية المدني » بدون قطع . (٢) كذا في ب ، ح ، س ، والنوى (وزان الحصى ، وقديمة — كما في المصباح) : الملاك . وفي باقي الأصول : « التوى » بالثاء المثلثة وهو تعريف . (٣) كذا في س ، ط . وفي باقي النسخ : « يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضى بشهادته الخ » .

٢٠

حضور مجلسه ليمين لزمته إن حضره حنث . قال : فكان ابنُ عمران بعد ذلك ،  
إذا أَدْعَى أحدٌ عنده شهادةً أبي سعيد ، صار إليه إلى منزله أو مكانه من المسجد  
حتى يسمع منه ويسأله عما يشهد به فيخبره . وكان محمد بن عمران كثير اللحم ، عظيم  
الطن ، كبير العجيزة ، صغير القدمين ، دقيق الساقين يشتد عليه المشي ، فكان كثيراً ما  
يقول : لقد أتعبني هذا الصوت « لقد طُفْتُ سبعا » وأضرَّ بي ضرراً طويلاً .  
شديداً ، وأنا رجلٌ ثَقُلُ ، يترددى إلى أبي سعيد لأسمع شهادته .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُزَّانِي قال حدثنا النُّضْر بن عمر عن الهَيْثَم بن  
عَدِي قال :

رد المطلب بن  
حنطب شهادة  
فقال له شعرا قبلها

كان المَطْلَب بن عبد الله بن حَنْطَب قاضياً على مكة ، فشَهِدَ عنده أبو سعيد  
مولي فائد بشهادة ، فقال له المطلب : [ وَتُحَكِّ ! ] أَلَسْتَ الذي يقول :

لقد طُفْتُ سبْعاً قُلْتُ لِمَا قَضَيْتُهَا \* أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

لَا قِلْتُ لَكَ شَهَادَةً أَبَدَا . فقال له أبو سعيد : أنا والله الذي أقول :

كَأَنَّ وَجْهَ الْحَنْطَظِيِّينَ فِي الدُّجَى \* قَنَادِيلُ تَسْقِيهَا السَّلِيطُ الْحَيَا كُلُّ

فقال الحَنْطَظِي : إنك ما علمتُك إلا دَبَّاباً حول البيت في الظُّلَم ، مُدْمِئاً لِلطَّوَافِ بِهِ  
فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ وَقِيلَ شَهَادَتُهُ .

(١) زيادة عن ٢ .

(٢) الحنططيون : بطن من مخزوم ، يفسون إلى حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي الصحابي .

(٣) السليط : الرت وكل دهن عصر من حب .

نسبة الصوت المذكور قبل هذا، الذي في حديث

إبراهيم بن المهدي وخبره

### صوت

أَفَاضَ الْمَدَامِعَ قَتَلَ كُدَى \* وَقَتَلَ بِكُنُوءَ لَمْ تُرْمِسْ

وَقَتَلَ يَوْجَ وَبِالْأَبْيَدِ \* مِنْ يَرْبٍ خَيْرُ مَا أَنْفَسْ

وَبِالزَّابِيَيْنِ نَفُوسٌ تَوَتْ \* وَأُخْرَى نَهْرَ أَبِي قُطْرُسْ

أُولَئِكَ قَوْمِي أَنَاخْتُ بِهِمْ \* نَوَائِبُ مِنْ زَمَنِ مُتَعِسْ

إِذَا رَكِبُوا زَيْنُوا الْمُرَكِبِينَ \* وَإِنْ جَلَسُوا الزَّيْنُ فِي الْمَجْلِسِ

هُمْ أَضْرَعُونِي لَرَبِّ الزَّمَانِ \* وَهُمْ أَصْقُوا الرِّغْمَ بِالْمُعْطَسِ

عروضه من المتقارب. الشعر للعلبي، وأسمه عبدالله بن عمر، ويكنى أبا عدي،

وله أخبارٌ تذكر مُفَرَّدَةً في موضعها إن شاء الله. والغناء لأبي سعيد مولى قائد،

ولحنه من الثقيل الثاني بالسبابة في مجرى البنصر. وقصيدة العلبي أولها :

(١) وَجَّ : اسم واد بالطائف . (٢) اللاتيان : تنية لابة وهي الحزة، وهما حرثان تكتنفان

المدينة ، وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لاتبها ، يعني المدينة . والحزة : أرض

ذات حجارة مخمرة سود كأنها أحرق بالدار . (٣) الزابيان : تنية زاب، وربما قيل فيه : «زابي»

(يباء في آخره) فيقضى على «زابيين» . وهو اسم لروافد كثيرة . ولعل الشاعر يريد الزاب الأعلى الذي بين

الموصل وذي بيل . وفيه كانت وقعة بين مروان الحمار بن محمد وبن العباس ، والزاب الأسفل وبعده وبين الزاب

الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة وعليه كان مقتل عبدالله بن زياد وهو من بني أمية . (انظر معجم ياقوت) .

(٤) كذا في ح ، م . ونهر أبي قطرس : نهر قرب الرملة من أرض فلسطين على اثني عشر ميلا من

الرملة ، وخرجه من أعين في الجبل المتصل بالجلس ، ويصب في البحر الملح بين يدى مدينتي أرسوف وياقا ،

وبه كانت الوقعة التي بين عبدالله بن علي بن عبد الله بن العباس وبين بني أمية ، فقتلهم في سنة ١٣٢هـ ،

فقال أبو سعيد مولى قائد هذا الشعر . وفي باقي الأصول «نهر أبي قطرس» بالياء الموحدة ، وهو تحريف .

(٥) الرِّغْم : القراب . والمعطس (كجلس ومقعد) : الأنف . (٦) في ح ، ط ، م ، «عمرو» . وهو تحريف .

تقول أُمَامَةُ لما رأت \* تُسَوِّزِي عن المَضْجَعِ الأَنْفَسِ

نسخت من كتاب الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني  
الأخفش عن المبرد عن المغيرة بن محمد المهلبي عن الزبير عن سليمان بن عياش  
السعدي قال :

أنشد عبد الله بن  
عمر العلي عبد الله  
ابن حسن شعره  
في رثاء قومه فبكي

- جاء عبد الله بن عمر العلي إلى سويقة<sup>(٢)</sup> وهو طريد بن العباس ؛ وذلك بمقرب  
أيام بني أمية وأبداء خروج ملوكهم إلى بني العباس ، فقصد عبد الله وحسناً  
أبني الحسن بن حسن بسويقة<sup>(٣)</sup> فاستنشد عبد الله بن حسن شيئاً من شعره فأنشده ؛  
فقال له : أريد أن تُنشدني شيئاً مما رثيت به قومك ؛ فأنشده قوله :

تقول أُمَامَةُ لما رأت \* تُسَوِّزِي عن المَضْجَعِ الأَنْفَسِ

- وقلة نومي على مضجعي \* لدى هجمة الأعين<sup>(٤)</sup> النَّفَسِ  
أبي ما عراك فقلت الموم \* عرو<sup>(٥)</sup> أباك فلا تبلي<sup>(٦)</sup>  
عرو<sup>(٧)</sup> أباك فحبسته \* من الذل في شتر ما تحبس  
لفقد الأجابة إذ نالها \* سهام<sup>(٨)</sup> من الحدث المبس  
رمتها المنو<sup>(٩)</sup> بلا نُكْلٍ \* ولا طائش<sup>(١٠)</sup>ات ولا نُكس  
بأسهمها المتلفات النفوس \* متى ما تُصَبَّ مهجة<sup>(١١)</sup> تُطس  
فصرع<sup>(١٢)</sup>هم في نواحي البلاد \* ملق<sup>(١٣)</sup> بأرض ولم ير<sup>(١٤)</sup>س

(١) كذا في م ، م . وفي باقي الأصول : « عباس » . (٢) سويقة : موضع قرب  
المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب . (٣) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « بمقرب آخر  
أيام بني أمية الخ » . (٤) في س ، ط ، م : « بني أمية » .  
(٥) في و ، ط ، م : « عرين » وعراء يهره ويروه (من بابي ضرب ونصر) : غشيه .  
(٦) لا تبلي : لا تحزن . (٧) في ح : « الحدث الموتى » . (٨) في م :  
« ترس » ، وصوابه : « ترس » بالياء . والرّس والرّس : الدفن .



تَبَقِيَ أَصِيبٌ وَأَنْسَوَابُهُ \* مِنَ الْعَيْبِ وَالْعَارِ لَمْ تَدْنِ  
وَأَتَرَقْدُ دُسٌّ فِي حُفْرَةٍ \* وَأَتَرَقْدُ طَارٌ لَمْ يُحْسَسِ  
إِذَا عَنْ ذِكْرِهِمْ لَمْ يَتَمْ \* أَبْسُوكَ وَأَوْحَشَ فِي الْمَجْلِسِ  
فَذَلِكَ الَّذِي ظَلَمَ فَاعْلَمْ<sup>(٢)</sup> \* وَلَا تَسْأَلِ بِأَمْرِي مُتَمَسِّ  
أَذَلُّوا قَنَاتِي لِمَنْ رَامَهَا \* وَقَدْ أَلْصَقُوا الرَّغْمَ بِالْمَعْطَسِ  
قال : فرأيتُ عبدَ الله بنَ حسنٍ وإنَّ دموعَه لتَجْرى على خَدَّه .

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني<sup>(٣)</sup> عن إبراهيم بن رباح قال :

- عمر أبو سعيد بن أبي سنة مولى بني أمية وهو مولى فائدة مولى عمرو بن عثمان  
إلى أيام الرشيد؛ فلما حج أحضره فقال : أنشدني قصيدتك :  
\* تقول أمانة لما رأيت \*  
فاندفع فغناه قبل أن يُنشدَه الشعرَ لحنه في أبيات منها ، أولها :  
\* أفاض المدامع قتل كدى \*  
وكان الرشيد مغضباً فسكن غضبه وطرب ، فقال : أنشدني القصيدة ؛ فقال :  
يا أمير المؤمنين ، كان القوم موالي وأنعموا علي فريبتهم ولم ألج أحداً فتركه .

(١) في ٢ : « نقي » . (٢) في ح : « عالى » . (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٧٧  
من الجزء الثالث من هذا الكتاب . (٤) يلاحظ هنا أن أبا الفرج قد نسب قصيدة :  
\* تقول أمانة لما رأيت \*

لأبي سعيد بن أبي سنة ، مع أنه في الخبر الذي تقدمه نسباً لعبد الله بن عمر العجلي وسببها إليه بعد  
أسطر ، كما نسبها إليه أيضاً في ترجمته الخاصة به في (ج ١٠ ص ١٠٣ — ١١٠ طبع بولاق) .

كان ابن الأعرابي  
يشد شعر العليل  
فصفه فردّه  
أبو هفان

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحزنبلي قال :

كنا عند ابن الأعرابي وحضر معنا أبو هفان ، فأنشدنا ابن الأعرابي عن  
أنشده قل : قال ابن أبي سبة العليل<sup>(٢)</sup> :

٩٢  
٤

أفاض المدام قتل كذا \* وقُتِل بِكُيُوتٍ لَمْ تُرْمِسْ

- فغمز أبو هفان رجلاً وقال له : قل له : ما معنى "كذا" ؟ قال : يريد كثرتهم ؛  
فلما قمتا قال لي أبو هفان : أسمعته إلى هذا المعجب الرقيق ! صحف أسم الرجل ،  
هو ابن أبي سبة ، فقال : ابن أبي سبة ؛ و صحف في بيت واحد موضعين ، فقال :  
قتل كذا هو كدى ، وقُتِل بِكُيُوتٍ وهو بكثوة ؛ وأغلظ على من هذا أنه يفسر تصحيحه  
بوجه وقّاج . وهذا الشعر الذى غناه أبو سعيد يقوله أبو عدى عبد الله بن عمر  
العلليّ فيمن قتله عبد الله بن علي بنهراي فطرس وأبو العباس السفاح أمير المؤمنين  
بعدهم من بنى أمية . وخبرهم والوقائع التى كانت بينهم مشهورة يطول ذكرها جداً .  
ونذكر هاهنا ما يستحسن منها .

(١) أبو هفان كنية عبد الله بن أحمد المهزى ، كما في معجم ياقوت في كلامه على « كثوة » .

(٢) كذا في جميع الأصول ، وبلاحظ أن « العليل » ليس نسبة لأبي سبة ، وإنما هو نسبة لأبي عدى

عبد الله بن عمر صاحب هذا الشعر ، كما سيذكره المؤلف في هذا الخبر بعد قليل .

## [ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية]

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني مُسَبِّح بن حاتم العُكَلِيُّ<sup>(١)</sup> قال حدثني الجهم ابن السَّبَّاق عن صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن علي، قال :

مقتل مروان بن محمد وعقبر عبد الصمد بن علي برأسه

لما استمرت الهزيمة بمروان، أقام عبد الله بن علي بالزقة، وأخذ آياه عبد الصمد في طلبه فصار إلى دمشق، وأتبعه جيشاً عليهم أبو إسماعيل عامر الطويل من قواد خراسان، فلحقه وقد جاز مصر في قرية تدعى بُوَصِير<sup>(٢)</sup>، وذلك يوم الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة، ووجه برأسه إلى عبد الله بن علي، فأنفذه عبد الله بن علي إلى أبي العباس، فلما وضع بين يديه تحركه ساجداً، ثم رفع رأسه وقال : الحمد لله الذي أظهرني عليك وأظفرتني بك ولم يُبقِ ثأري قبلك وقيل رهطك أعداء الذين ؛ ثم تمثل قول ذي الإصبع العدواني :

لو يُتَرَبَّون دمي لم يُروِ شاربهم \* ولا دماؤهم للقيظ تُروني

أخبرني محمد بن حَلَف وكيع قال حدثني محمد بن يزيد قال :

نظر عبد الله بن علي إلى فتى عليه أبهة الشرف وهو يقاتل مستتبلاً<sup>(٣)</sup>، فناداه : يا فتى ، لك الأمان ولو كنت مروان بن محمد ؛ فقال : إلا أكنه فليست بدونه ؛ قال : فلك الأمان من كنت ؛ فاطرق ثم قال :

أثن عبد الله بن علي ابن مسلمة بن عبد الملك فأتى وقاتل حتى قتل

(١) زيادة عن ب ، ص . (٢) في ٢ : « مسبح بن حاتم النكي » . (٣) هي بوسير قويدس من أعمال الفيوم التي قتل بها مروان المذكور كما في تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل (ص ١٠٧ طبع أوروبا) ومعجم البلدان لياقوت في كلامه على « بوسير » . وفي كتاب ولاية مصر وقضاها للكندي (ص ٩٦ طبع بيروت) أنه « قتل بوسير بن كورة الأشمونين يوم الجمعة لسبع بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة » . وكورة الأشمونين من كور الصعيد الأدنى غربي النيل كما في معجم ياقوت . وفي النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٣١٧ طبع دار الكتب المصرية) أنه قتل بوسير بالجيزة . (٤) ورد هذا البيت في الأملال (ج ١ ص ٢٥٦ طبع دار الكتب المصرية) في قصيدة ذي الإصبع العدواني هكذا :

لو تتربون دمي لم ير شاربكم \* ولا دماؤكم جعاً تُروني

(٥) كذا في ص . والمستقل : الخارج من الصف المتقدم على أصحابه . وفي سائر الأصول : « مستغلا » .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أَذَلَّ الحَيَاةَ وَكُرَّهَ المَوْتَ \* وَكَلَّا أَرَى لَكَ شَرًّا وَبَيْلًا  
وَيُرَى : \* وَكَلَّا أَرَاهُ طَعَامًا وَبَيْلًا \*

فإن لم يكن غيرُ إحداهما \* فسيرًا إلى الموت سيرًا جميلًا  
ثم قاتل حتى قتل ؛ قال : فإذا هو ابنُ مسلمة بن عبد الملك بن مروان .

- أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثني النضر بن عمرو عن  
المُعيطي ، وأخبرنا محمد بن خلف وكيع قال قال أبو السائب سلم بن جُنَادَةَ السَّوَأِيُّ (٢)  
سمعت أبا نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن يقول :

اجتمع عند السفاح  
جماعة من بني أمية  
فأنشده سديف  
شعرًا يفرح بهم  
فقتلهم وكتب إلى  
عماله بقتلهم

- دخل سُديف - وهو مولى لآل أبي لَهَب - على أبي العباس بالجيرة .  
هكذا قال وكيع ، وقال الكُرَاني في خبره واللفظ له : كان أبو العباس جالسًا في مجلسه  
على سريره وبنو هاشم دونه على الكرسي ، وبنو أمية على الوسائد قد نُتِيت لهم ،  
وكانوا في أيام دولتهم يحلبسونهم والخلفاء منهم على السرير ، ويجلس بنو هاشم على  
الكرسي ؛ فدخل الحاجب فقال : يا أمير المؤمنين ، بالباب رجل حجازي أسود  
راكب على نجيح متلِّم يستأذن ولا يخبر بأسمه ، ويحلف ألاَّ يحسِرَ اللثامَ عن وجهه  
حتى يراك ؛ قال : هذا مولاي سُديف ، يدخل ، فدخل ؛ فلما نظر إلى أبي العباس  
وبنو أمية حوله ، حذر اللثامَ من وجهه وأنشأ يقول : (٣)

٩٣  
٤

- (١) في النجوم الزاهرة (ج ١ ص ٢٥٨ طبع دار الكتب المصرية) بعد ذكر هذين البيتين :  
« فإذا هو محمد بن عبد الملك ، وقيل : ابن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم » . (٢) السَّوَأِيُّ  
(بالضم والتخفيف والهمز) : نسبة إلى سَوَادَة بن عامر بن صعصعة . (٣) اتفق الكامل للبرد  
(ص ٧٠٧ طبع أورد) والقصد الفردي (ج ٢ ص ٣٥٦ طبع مصر) في أن قاتل هذا الشعر هو شبل بن  
عبد الله مولى بني هاشم ، ويؤكد هذا الشعر نفسه ، إذ يقول فيه ، على رواية :  
نعم شبل المراهش مولاك شبل \* لورنجا من حبات الإفلاس  
واقفًا أيضًا على أن شعر سديف هو :

- لا يسترُك ما ترى من أناس \* إن تحت الضلوع داء دويًا  
فضع السيف وأرفع السوط حتى \* لا ترى فوق ظهرها أمويًا  
وأكثفها فيمن أنشد بين يديه هذا الشعر ، ففي القصد الفردي أنه أبو العباس السفاح ، وفي الكامل أنه عبد الله بن علي .

أصبح الملك ثابت الأساس \* بالهاليل من بنى العباس<sup>(١)</sup>  
 بالصدور المقدمين قديما \* والروس القساقم الرؤاس<sup>(٢)</sup>  
 يا أمير المظهرين من الذم \* ويارأس منتهى كل راس<sup>(٣)</sup>  
 أنت مهدى هاشم وهذاها \* كم أناس رجوك بعد إياس<sup>(٤)</sup>  
 لا تقيّلن عبد شمس عشارا \* وأقطعن كل رقلة وغراس<sup>(٥)</sup>  
 أنزلوها بحيث أنزلها الله بدار الموان والإتماس  
 خوفهم أظهر التودّد منهم \* وبهم منكم كثر الموامي  
 أقصم أبا الخليفة وأختم \* عنك بالسيف شافة الأرجاس<sup>(٦)</sup>  
 وأذ كن مصرع الحسين وزيد \* وقبيل بجانب المهراس<sup>(٧)</sup>  
 والإمام الذي بجوان أمسى \* رهن قير في غربة وتساوى<sup>(٨)</sup>  
 فلقد ساءنى وساء سواي \* قريهم من تماريق وكراسي<sup>(٩)</sup>  
 نيم كلب المهراس مولاك لولا \* أود من حبال الإفلاس<sup>(١٠)</sup>

- (١) الهاليل : جمع يهلول وهو العزيز الجامع لكل خير ، أو هو الحبي الكريم . (٢) الرؤاس :  
 الولاة والحكام . (٣) في س ، ط : \* كم أناس رجوك بعد أناس \*  
 (٤) الرقلة : النخلة العلوية التي تقوت اليد . (٥) في الكامل : « واذكروا » .  
 (٦) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قتل في أيام هشام بن عبد الملك .  
 (٧) كذا في س ، ط ، م . وفي سائر النسخ : « وقتيلا » . ويعني به حمزة بن عبد المطلب ،  
 قتله يوم أحد وحشى غلام جبير بن مطعم . (٨) المهراس فيما ذكر المبرد : ماء ، بأحد ؛ وروى أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عطش يوم أحد فجاءه علي في دقة بماء . من المهراس ، فغاه وغسل به الدم عن  
 وجهه . قال المبرد في الكامل : وإنما نسب شيل قتل حمزة إلى بنى أمية لأن أبا سفيان بن حرب كان  
 قائد الناس يوم أحد . (٩) الإمام الذي بجوان : هو إبراهيم الإمام رأس الدعوة العباسية ،  
 وقد قتله مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية حبرا . (١٠) في الكامل والمقد الفريد :  
 نيم شيل المهراس مولاك شيل • لونجما من حبال الإفلاس  
 (١١) الأود : الكد والتعب والجهد .

فغدير لورث أبي العباس وأخذه زعم ورعدة<sup>(١)</sup> فالتفت بعض ولد سليمان بن عبد الملك إلى رجل منهم، وكان إلى جنبه، فقال: قتلنا والله العبد. ثم أقبل أبو العباس عليهم، فقال: يا بني الفواعل، أرى قتلاكم من أهل قد سلفوا وأنتم أحياء تلتذذون في الدنيا! خذوهم! فاخذتهم الخراسانية بالكفر كوبات، فأهيدوا، إلا ما كان من عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فإنه استجار بداود بن علي وقال له: إن أبي لم يكن كآبائهم وقد علمت صنيعته إليكم؛ فأجاره وأستوبه من السفاح، وقال له: قد علمت يا أمير المؤمنين صنيع أبيه إلينا؛ فوجه له وقال له: لا تربي وجهه ولكن بحيث تأمنه؛ وكتب إلى عماله في النواحي بقتل بني أمية.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثنا الزبير ابن بكار عن عمه:

سبب قتل السفاح لبني أمية وتنفيذهم

أن سبب قتل بني أمية: أن السفاح أنشد قصيدة مدح بها، فأقبل على بعضهم فقال: أين هذا مما مدحتم به! فقال: هيأت لا يقول والله أحد فيكم مثل قول ابن قيس الرقيات فينا:

ما تقموا من بني أمية إلا أنهم يحلّون إن غضبوا  
وأنهم معيد الملوكة ولا \* تصلح إلا عليهم العرب

فقال له: يا ماص كذا من أنه، أو إن الخلافة لتي نفسك بعد! خذوهم! فأخذوا قتلوا.

أخبرني عمي عن الكزائي عن النضر بن عمرو عن المعيطي:

سبب السفاح على قتلاهم بساما نفسي طيه وهم يضطربون تحته

(١) الزعم: شبه الرعدة تأخذ الإنسان.

(٢) في ح: «بالكفر كوبات» ولله اسم أعجمي لآلات يضرب بها كالمد وغيرها.

أن أبا العباس دعا بالقداء حين قُتلوا، وأمر بيساط فبسط عليهم، وجلس فوقه يأكل وهم يضطربون تحته . فلما فرغ من الأكل قال : ما أعلمني أكلتُ أكلةً قطُّ أهناً ولا أطيبَ لنفسى منها . فلما فرغ قال : جُروا بأرجلهم؛ فالتفتوا في الطريق يلعنهم الناس أمواتاً كما لعنهم أحياء . قال : فرأيت الكلاب تجر بأرجلهم وعليهم سراًويلاتُ الوثني حتى أنقنوا؛ ثم حُفرت لهم بئر فالتفتوا فيها .

أنشد ابن هزيمة  
داود بن علي شعرا  
فاوغر صدره على  
بعض الأمويين  
في مجله

أخبرني عمر بن عبد الله بن جميل العنكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
محمد بن معن الفخاري عن أبيه قال :

لما أقبل داود بن علي من مكة أقبل معه بنو حسن جميعا وحسين بن علي بن  
حسين وعلى بن عمر بن علي بن حسين وجعفر بن محمد والأرقط محمد بن عبد الله  
وحسين بن زيد ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وعبد الله بن عتبة بن سعيد  
ابن العاصي وعروة وسعيد أبنا خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان، فعمل لداود مجلس  
بالروبة، بغلس عليه هو والهاشميون، وجلس الأمويون تحتهم؛ فأنشده إبراهيم بن  
هزيمة قصيدة يقول فيها :

فلا عفا الله عن مروان مظلمة \* ولا أمية بئس المجلس النادى<sup>(١)</sup>  
كانوا كهاد فأمسى الله أهلهم \* بمنزل ما أهلك الغاوين من عاد  
فلن يكذبني من هاشم أحد \* فلما أقول ولو أكثر تعدادي

(١) كذا في ط، م، وهو الموافق لما في العنبري (قسم ٣ ص ١٩١ طبع أوربا) . وفي س : « هل  
ابن عمرو بن علي بن حسين » . وفي باقي الأصول : « علي بن محمد بن علي بن حسين » ، وهما تحريف .  
(٢) الروبة : موضع على لبة من المدينة . (٣) في س، م : « البادية » بالباء الموحدة .

قال : فَبَيْدَ دَاوُدَ نَحْوَ ابْنِ عَنَسَةَ تَحْكَةً كَالْكِثْرَةِ ؛ فَلَمَّا قَامَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
 [ابْنُ حَسَنٍ] لِأَخِيهِ حَسَنَ : أَمَّا رَأَيْتَ تَحْكَمْتَهُ إِلَى ابْنِ عَنَسَةَ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
 صَرَفَهَا عَنْ أُنْحَى (يَعْنِي الثُّمَانِي) . قال : فَاهُوَ إِلَّا أَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّى قَتَلَ  
 ابْنَ عَنَسَةَ .

- قال محمد بن معن حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال :  
 استخلف أخى عبد الله بن حسن داود بن علي ، وقد حجَّ معه سنة اثنتين وثلاثين  
 ومائة ، بطلاق أمرائه مُلِيكَةَ بِنْتِ دَاوُدَ بنِ حَسَنٍ أَلَا يَقْتُلُ أَخُوَيْهِ مُحَمَّدًا وَالْقَاسِمَ  
 ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ أَمْنًا وَهُوَ يَقْتُلُ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ  
 يَرَانِي أَهْلُ خُرَاسَانَ وَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيَّ سَبِيلًا لِيَمِينَهُ ؛ فَاسْتَدْنَانِي يَوْمًا فَدَنَوْتُ مِنْهُ ،  
 فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ الْغَفْلَةَ وَأَقْلَ الْحَزْمَةَ ! فَأَخْبَرْتُ بِهَا عَبْدَ اللَّهِ بنِ حَسَنٍ ؛ فَقَالَ : يَا بْنَ  
 أُمٍّ ، تَقَيَّبَ عَنِ الرَّجُلِ ؛ فَغَيَّبْتُ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ .

استخلف عبد الله  
 ابن حسن داود  
 ابن علي ألا يقتل  
 أخويه محمدًا  
 والقاسم

- أخبرني الحسن بن علي ومحمد بن يحيى قَالَا حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ  
 حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْهَيْثَمِ بنِ يَسْرٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ :  
 أَنَشَدَ سُدَيْفُ أَبَا الْعَبَّاسِ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قَوْلُهُ :  
 يَا بَرَّ عَمِ النَّبِيِّ أَنْتَ ضِيَاءٌ \* اسْتَبْتَنَا بِكَ الْيَقِينَ الْخَلِيلَ  
 فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ :

أنشد سديف  
 السفاح شعرا  
 وعنده رجال من  
 بني أمية فأمر  
 بقتلهم

- جَرَدِ السَّيْفَ وَأَرْفَعِ الْعَفْوَ حَتَّى \* لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُويَا  
 لَا يَفْرُؤُكَ مَا تَرَى مِنْ رَجَالٍ \* إِنَّ تَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيَا  
 بَعْلَنَ الْبَغْضُ فِي الْقَدِيمِ فَاضْحَى \* ثَاوِيَا فِي قُلُوبِهِمْ مَطْوِيَا

- (١) زِيَادَةُ عَنْ ح . (٢) هُوَ أَخُوهُ لِأُمِّهِ ، كَمَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ .  
 (٣) فِي ب ، م : « فَاهُوَ إِلَّا أَنَّهُ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخٌ » .



وهي طويلة ؛ قال : <sup>(١)</sup> يَا سُدَيْفُ ، خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ؛ ثُمَّ قَالَ :  
أَحْيَا الضَّغَائِنَ آبَاءَ لَنَا سَلَفُوا \* فَلَنْ تَبِيدَ وَلِلْآبَاءِ أَبْنَاءُ  
ثم أمر بمن عنده منهم فقتلوا .

٩٥  
٤

أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد بن سليمان التوفي  
عن أبيه عن عمومه :  
حضر سليمان بن  
علي جماعة من بني  
أمية فأمر بقتلهم

أنهم حضروا سليمان بن علي بالبصرة ، وقد حضره جماعة من بني أمية عليهم  
التياب الموشية المرتفعة ، فكانني أنظر إلى أحدهم وقد أسودَّ شيب في عارضيه من  
الغالية ، فأمر بهم فقتلوا وجروا بأرجلهم ، فألقوا على الطريق ، وإن عليهم  
كسراويلات الوثني والكلاب تجر بأرجلهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمرو بن شبة قال حدثني محمد بن  
عبد الله بن عمرو قال أخبرني طارق بن المبارك عن أبيه قال :  
وقد عمرو بن معاوية  
علي سليمان بن علي  
بساله الأمانت  
فأجابه اليه

جاءني رسول عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة ، فقال لي : يقول لك عمرو :  
قد جاءت هذه الدولة وأنا حديث السن كثير العيال منتشر المال ، فما أكون في قبيلة  
إلا أشهر أمرى وعرفت ، وقد أعترمت على أن أفدي حرمي بنفسى ؛ وأنا صائر إلى  
باب الأمير سليمان بن علي ، فصر إلى ؛ فوافيته فإذا عليه طيلسان مطبق أبيض  
وسراويل وثني سندول ، فقلت : يا سبحان الله ! ما تصنع الحدائد بأهلها ! أبهذا  
اللباس تلقى هؤلاء القوم لما تريد لقاءهم فيه ! فقال : لا والله ، ولكنه ليس عندي  
ثوب إلا أشهر مما ترى ؛ فاعطيته طيلساني وأخذت طيلسانه ولويت سراويله إلى

(١) في الأصول : « فقال » . (٢) الغالية : ضرب من الطيب . (٣) في ح ، م : ٢ :

« محمد بن عبد الله بن عمرو » . (٤) كذا في س ، ط ، م ، وفي سائر النسخ : « إلا أشهر من هذه » . ٢٠

- ركبته ؛ فدخل ثم نزع مسرورا ؛ فقلت له : حدثني ما جرى بينك وبين الأمير ؛ قال : دخلت عليه ولم تَرَ قط ، فقلت : أصلى الله الأمير ، لفظني البلاد إليك ، ودلتني فضلك عليك ؛ فلما قتلني غائما ، وإما رددتني سالما ؛ فقال : ومن أنت ؟ ما أعرفك ؛ فأنسيت له ؛ فقال : مرحبا بك ، أقعد فتكلم أمنا غائما ؛ ثم أقبل علي فقال : ما حاجتك يا بن أخی ؟ فقلت : إن الحرّم اللواتي أنت أقرب الناس إليهن معنا وأولى الناس بهن بعدنا ، قد خفن لظوفنا ، ومن خاف خيف عليه ؛ فوالله ما أجباني إلا بدموعه على خدي ؛ ثم قال : يا بن أخی ، يتحقن الله دمعك ، ويحفظك في حرّمك ، ويوفر عليك مالك ، ووالله لو أمكنني ذلك في جميع قومك لفعلت ، فكن متواريا كظاهري ، وآمنا تكائفي ، وثأثني رفاعك . قال : فكنث والله أكتب إليه كما يكتب الرجل إلى أبيه وعمه . قال : فلما فرغ من الحديث رددت عليه طيلسانه ؛ فقال : مهلا ، فإن ثيابنا إذا فارقتنا لن ترجع إلينا .

أخبرني [أحمد بن عبد الله قال حدثنا] أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر ابن شبة قال :

شعر لسديف  
في تمرير السفاح  
على بن أبة

قال سديف لأبي العباس يحضه على بن أمة ويذكر من قتل مروان وبنو أمة

من قومه :

١٥

كيف بالعفو عنهم وقديما \* قتلوكم وحتكوا الحرمات  
أين زيد وأين يحيى بن زيد \* يالها من مصيبة وترات  
والإمام الذي أصيب بحرا \* ن إمام الهدى ورأس الثقات  
قتلوا آل أحمد لاعفا الذن \* سب لمروان غافر السيئات

(١) كذا في س ، ط ، م ، ٠ وفي سائر النسخ : «مه» . (٢) زيادة عن س ، م ، ٠

(٣) في ح :

قتلوا آل أحمد لاعفا الذن \* لمروان سافر السيئات

شعر لرجل من  
شعبة بني العباس  
في التعريض  
على بني أمية

٩٦  
٤

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال :

أُشِدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ شُعْبَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ يُحْزِضُهُمْ عَلَى بَنِي أُمِيَّةَ :  
إِيَّاكُمْ أَنْتَ تَلْبِسُونَا لِإِعْتِزَالِهِمْ \* فَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا الْخُوفُ وَالطَّمَعُ  
لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا أَبَدُوا عِدَاوَتَهُمْ \* لَكُنْتُمْ تُفْعَلُونَ بِالذَّلِّ فَأَقْمَعُوا  
الْيَسَّ فِي أَلْفِ شَهْرٍ قَدْ مَضَتْ لَهُمْ \* سَقَوَكُمْ جُرْعًا مِنْ بَعْدِهَا جُرْعُ  
حَتَّى إِذَا مَا أَقْبَضْتَ أَيَّامُ مَدَنَتِهِمْ \* مَتُوا إِلَيْكُمْ بِالْأَرْحَامِ الَّتِي قَطَعُوا  
هِيئَاتٍ لَا يَدَّ أَنْ يُسْقُوا بِكَاسِهِمْ \* رِيًّا وَأَنْ يَحْصُدُوا الزَّرْعَ الَّذِي زَرَعُوا  
إِنَّا وَإِخْوَانُنَا الْأَنْصَارُ شَبِيعَتُكُمْ \* إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ  
إِيَّاكُمْ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ إِنَّهُمْ \* قَدْ مُلْكُوا نَحْمَ مَا ضَرُّوا وَلَا تَعْمُوا

وذكر ابن المعتز : أن جعفر بن إبراهيم حدثه عن إسحاق بن منصور عن أبي  
الخصيب في قصة سديف بمنزل ما ذكره الكزائي عن النضر بن عمرو عن المعيطي ،  
إلا أنه قال فيها :

فلما أُنشده ذلك أُلْتُفِتْ إِلَيْهِ أَبُو الْعَمْرِ سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ ، فَقَالَ : يَا مَعْصُومُ بَطْنُ  
أُمِّهِ ، أَتَجِبُنَا بِهَذَا وَنَحْنُ سَرَوَاتُ النَّاسِ ! . فَغَضِبَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ  
هِشَامٍ صَدِيقَهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا يَقْضِي حَوَائِجَهُ فِي أَيَّامِهِمْ وَيَبْرُهُ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ ،  
وَصَاحَ بِالْحُرَّاسِيَّةِ : خُذُوهُمْ ، فُقُتِلُوا جَمِيعًا إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنَ هِشَامٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّفَاحُ  
فَقَالَ : يَا أَبَا الْعَمْرِ ، مَا أَرَى لَكَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، فَقَالَ : أَقْتُلُوهُ ،  
وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقُتِلَ ، وَصُلِبُوا فِي بَسْتَانِهِ ، حَتَّى تَأْذَى جُلَسَائِهِ بِرَوَائِحِهِمْ ، فَكَلَّمُوهُ  
فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَهَذَا أَلَدُّ عِنْدِي مِنْ شَمِّ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ ، غِيْطًا عَلَيْهِمْ وَحَقًّا .

(١) في هـ : « تَبَيَّنَا » . وفي م :  
\* إِيَّاكُمْ أَنْ يَلْبِسُوا الْأَعْتَادَ لَكُمْ \*

رواية أخرى  
في غمريض  
سديف للسفاح

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

### صوت

أصبح الدين<sup>(١)</sup> ثابت الأساس \* بالهبا ليل من بنى العباس  
بالصدور المقتدمين قديما \* والرهوس القماقم الرؤاس

- عروضة من الخفيف . الشعر لسديف . والغناء لعطرد رمل بالنصر عن  
حبش . قال : وفيه لحكم الوادي ثاني ثقيل . وفيه ثقيل أول مجهول .

ومما قاله أبو سعيد مولى فائد في قتل بنى أمية وغنى فيه :

### صوت

بكيت وماذا يرذ البكاء \* وقيل البكاء لقتلى كداء<sup>(٢)</sup>  
أصيبوا معا فتولوا معا \* كذلك كانوا معا في رداء  
بكت لهم الأرض من بعدهم \* وناحت عليهم نجوم السماء  
وكانوا الضياء فلما آتقضى الزمان بقوى تولى الضياء

١٠

عروضة من المتقارب . الشعر والغناء لأبي سعيد مولى فائد، ولحنه من الثقيل  
الأول بالنصر من رواية عمرو بن بانه وإسحاق وغيرهما .

ومما قاله فيهم وغنى فيه على أنه قد نسب إلى غيره :

١٥

### صوت

أثر الدهر في رجال فقلوا \* بعد جمع فراح عظمى مهيصا  
ماند كرههم قتلك عيني \* فيض غرب وحول أن يفيض

٩٧

٤

- (١) في ٣ : « أصبح الملك » ، وهي الرواية التي روى بها هذا البيت فيا مرة .  
(٢) وردت النافية في هذا الشعر ، في معجم ياقوت في الكلام على كداء ، بالنصر .

٢٠

الشعر والغناء لأبي سَعِيدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ وَالْمَشَاحِي .  
وَرَوَى الشَّيْبِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّةٍ عَنْ إِسْحَاقَ أَنَّ الشَّعْرَ لَسُدَيْفٍ وَالْغَنَاءُ لِلْغَرِيضِ ؛  
وَلَعَلَّهُ وَهَمٌ .

ومنها :

### صوت

أُولَئِكَ قَوْمِي بَعْدَ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ \* تَفَانَوْا فَلَا تَذَرِفُ الْعَيْنُ أَكْمَدَ  
كَأَنَّهُمْ لِأَنَاسٍ لَلْوَتِ غَيْرُهُمْ \* وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مُنْصَفًا غَيْرُ مُعْتَدِي  
الشعر والغناء لأبي سَعِيدٍ . وفيه لَحْنٌ لَمْتَمٌ .

أخبرني عبد الله بن الرِّبِيع قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني  
عمي طَيَّابُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

رَكِبَ الْمَأمُونُ يَدِمَشْقَ يَتَصَبَّدُ حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ التَّلْحِجِ ، فَوَقَفَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ  
عَلَى بِرْكَهٍ عَظِيمَةٍ فِي جَوَانِبِهَا أَرْبَعُ سَرَوَاتٍ لَمْ يَرَأْ أَحْسَنُ مِنْهَا وَلَا أَعْظَمُ ، فَتَزَلَّ الْمَأمُونُ  
وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى آثَارِ بَنِي أُمِيَّةٍ وَيَعْجَبُ مِنْهَا وَيَذْكُرُهُمْ ، ثُمَّ دَعَا بِطَبْقٍ عَلَيْهِ بَزْمَاوَرْدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَرَطَلَ نَيْذًا ، فَقَامَ عَلَوِيهِ فَنَتَى :

أُولَئِكَ قَوْمِي بَعْدَ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ \* تَفَانَوْا فَلَا تَذَرِفُ الْعَيْنُ أَكْمَدَ

(١) السرو : شجر حسن الهيئة قويم الساق واحد سرورة . (٢) البزمارد : طعام يسمى  
لقمة القاضى ، ونفخ الست ، ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقل بالزبد والبيض . وفي شفاء الغليل :  
"بزمارد" والعامية تقول : « بزمارود » : كلمة فارسية استعملتها العرب للرفاق الموقوف بالقم .

قال : فغضب المأمون وأمر برفع الطبق ، وقال : يابن الزانية ، ألم يكن لك وقتٌ تبكى فيه على قومك إلا هذا الوقت ! قال : نعم أبكى عليهم ، مولاكم زرياب<sup>(١)</sup> يركب معهم في مائة غلام ، وأنا مولاهم معكم أموت جوعاً ! . فقام المأمون فركب وأنصرف الناس ، وغضب على علويه عشرين يوماً ، فكلّمه فيه عباس أخو يحيى ، فرضى عنه ، ووصله بعشرين ألف درهم .

### صوت

#### من المائة المختارة

مهابة لو أنّ الذرّ تمشي ضعاؤه \* على متنها بضت مدارجُه دما<sup>(٢)</sup>  
فقلن لها قومي فديناك فأركبي \* فأومت بلّا غير أنّ تسكنا<sup>(٣)</sup>

١٠ عروضة من الطويل . بضت : يقول : لومشي الذرّ على جلدها  
لجرى منه الدم من رفته . وروى الأصمعي :

متعمة لو يُصبح الذرّ سارياً \* على متنها بضت مدارجُه دما

الشعر لمحمد بن ثور الهلالي . والغناء في اللحن المختار لفليح بن أبي العوّاء ،  
ولحنه من الثقيل الأوّل بالوسطى . وذكر عمرو بن بانه أنّ لحن فليح من خفيف  
الثقيل الأوّل بالوسطى ، وأنّ الثقيل الأوّل للهليل .

١٥ (١) زرياب : هو علي بن قانع الغني مولى المهدي وعلم إبراهيم الموصلي ، صار إلى الشام ثم صار إلى  
الغرب إلى بني أمية فقدم الأندلس على عبدالرحمن الأوسط سنة ١٣٦هـ فركب بنفسه لثقفي كما حكاه  
ابن خلدون . وزرياب لقب غلب عليه بيلده لسواد لونه مع فصاحة لسانه ، شبه بطائر أسود غرّاد ، وكان  
شاعرا مطبوعا وأستاذا في الموسيقى ( انظر شرح القاموس مادة زرب ، وتابوخ بن دلاّ بن طينوج ٦  
ص ٢٨٤ طبع أوربا ) . (٢) رواية عيون الأخبار : \* فأومت بلّا غير ما أن تسكنا \*  
(٣) رواية عيون الأخبار ( ج ٤ ص ١٤٣ طبع دار الكتب المصرية ) :

\* على جلدها بضت مدارجُه دما \* ونضت بالنون أيضا : سالت .

وَمَا يُعْنَى فِيهِ مِنْ هَذِهِ التَّصِيدَةِ :

### صوت

إِذَا شَتَّتْ غَشْنِي بِأَجْرَاعٍ يَبْشِيَّةٍ <sup>(١)</sup> \* أَوْ النَّخْلِ مِنْ تَتْلِيَتْ <sup>(٢)</sup> أَوْ مِنْ يَلْمَلَمَا <sup>(٣)</sup>  
مُطَوَّقَةً طَوْقًا وَلاَيسَ بِجَلِيَّةٍ \* وَلاَ ضَرَبَ صَوَاغَ يَكْفِيهِ دِرْهَمًا  
تُبْكِي <sup>(٤)</sup> عَلَى فَرْخِهَا ثُمَّ تَنْتَدِي \* مُوَلَّغَةً تَبْنِي لَه الدَّهْرَ مَطْعَمًا  
تُؤْتِلُ مِنْهُ مُؤْنَسًا لِأَكْفَرَادِهَا \* وَتَبْكِي عَلَيْهِ إِنْ زَقَا أَوْ تَرْتَمَا  
غَنَاهُ مُحَمَّدُ الرَّفِّ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى <sup>(٥)</sup> .

٩٨

٤

- (١) كَذَا فِي ح ٢٠٠ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : «بِأَجْرَاعٍ» بِالزَّاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَاشِيَةِ  
رَقْم ٢ ص ٢٧٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . وَبِشِيَّةٌ : اسْمُ قَرْيَةٍ غَنَاءٍ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْأَهْلِ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ . (٢) تَتْلِيَتْ  
(يَكْسِرُ اللَّامَ وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ وَتَاءٌ أُخْرَى مِثْلُهَا) : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قَرِبَ مَكَّةَ . (٣) كَذَا بِالْأَصُولِ .  
وَيَلْمَلِمُ وَيُقَالُ فِيهِ : أَلْمَمَ وَبَرَّرَمَ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ جَبَلٌ عَلَى مَرِّ حَلْتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، وَفِيهِ مَسْجِدٌ  
مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . وَفِي مَعِجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتٍ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ (ص ٤٨٧ ج ١) هَكَذَا :  
إِنْ شَتَّتْ غَشْنِي بِأَجْرَاعٍ يَبْشِيَّةٍ \* وَبِالرَّزْنِ مِنْ تَتْلِيَتْ أَوْ مِنْ يَبْشِيَا  
وَقَالَ : يَسْمَعُ بِفَتْحَيْنِ يَوْزَنُ غَشْمُشْمٌ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ . وَلَمْ يَجْمَعْ الْبَاءَ وَالْمِيمَ فِي كَلِمَةٍ جَمَاعَةً فِي هَذِهِ  
الْكَلِمَةِ ، وَدَوَّاهُ بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ . وَفِي مَعِجَمِ مَا اسْتَعْمَجَ (ص ٨٥٠) :  
«إِذَا شَتَّتْ ..... \* ..... يَنْسَبُهَا»  
وَيَنْسَبُ (يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَتَانِيَةً بَعْدَهُ نُونٌ وَيَاءٌ أُخْرَى) : وَادٍ شَجِيرٌ قَبْلَ تَتْلِيَتْ .  
وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْكَامِلِ لِلْبُرْدِ (ص ٥٠٣ طبع أوروبا) كَاهِنًا وَأَشِيرًا فِي هَامِشِهِ إِلَى عِدَّةِ رَوَايَاتٍ  
فِي هَذَا الْاسْمِ تَقَرُّبُ فِي الرِّسْمِ مِنْ هَذِهِ الرَوَايَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا . (٤) رَوَايَةُ الْكَامِلِ لِلْبُرْدِ ص ٥٠٣  
مَطْوُوعَةٌ خَطْبَاءُ تَسْمَعُ كَلِمًا \* دَنَا الصَّيْفُ وَأَنْجَالُ الرَّبِيعِ فَأَنْجَمَا  
مَحَلَّةً طَرِيقَ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَبْمَةِ \* وَلاَ ضَرَبَ صَوَاغَ يَكْفِيهِ دِرْهَمًا  
وَأَنْجَمَ : أَطْلَعَ مِثْلَ أَنْجَالٍ . (٥) فِي ح : «مُحَمَّدُ الرَّفِّ» بِالزَّاءِ الْمَجْمُوعَةِ (انْظُرْ مَا كَتَبْنَاهُ عَلَيْهِ  
فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ٢ ص ٣٠٦ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) .

١٠

١٥

٢٠

## ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره

هو حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . وهو من شعراء الإسلام ، وقرنه ابن سلام بن هشيل ابن حري وأويس بن مغراء . وقد أدرك حميد بن ثور عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال الشعر في أيامه ، وقد أدرك الجاهلية أيضا .

نسبه وطلبته  
في الشعراء .

هو مخضرم أدرك  
عمر بن الخطاب

أخبرنا وكيع قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شبيب قالا حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد بن فضالة النحوي قال :

نهى عمر الشعراء  
عن التشبيب فقال  
شعرا

تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشعراء ألا يشبب أحد بأمرأة إلا جلده . فقال حميد بن ثور :

أبي الله إلا أن سرحة مالك \* على كل أفنان العضاء تروق<sup>(١)</sup>  
فقد ذهب عرضا وما فوق طولها \* من السرح إلا عشة ومحق<sup>(٢)</sup>

— العشة : القليلة الأغصان والورق . والسحوق : الطويلة المفردة —

- (١) عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين . أما حميد بن ثور وهشيل بن حري فقد عدهما في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين (راجع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجلي ص ١٢٩ ، ١٣٠ طبع أوروبا) . (٢) في ٢ : « قال حميد بن ثور وكانت له حبة فذكر شعرا فيه » . (٣) السرحة : الشجرة الطويلة . (٤) العضاء بالكسر : أعظم الشجر أو كل ذات شوك أو ما عظم منها وطال كالعصاة كمنب والعضة كمنبة ، والجمع : عضاء وعضوت وعضوات . (٥) أي تريد عليها بحسنها وبهاثها ، من قولهم : راق فلان على فلان إذا زاد عليه فضلا .



(١) فلا الظل من برد الضحى تستطيعه \* ولا التى من برد العشى تذوق  
فهل أنا إن علأت نفسى بسرحة \* من السرح موجود على طريق

وهى قصيدة طويلة أولها :

نأت أم عمرو فالقود مشوق \* يحين إليها والمأ ويتوق

### صوت

وفىها مما يغنى فيه :

سقى السرحة الحلال والأبرق الذى \* به السرح غيث دائم وبروق  
وهل أنا إن علأت نفسى بسرحة \* من السرح موجود على طريق  
غناه إسحاق، ولحنه ثاني ثقليل [بالوسطى] .

وفد على بعض  
خلفاء بن أمية  
بشرفوصله

أخبرنا الحرمى قال حدثنا الزبير عن عمه قال :

وقد حميد بن ثور على بعض خلفاء بن أمية؛ فقال له : ما جاء بك ؟ فقال :  
أناك بن الله الذى فوق من ترى \* وخبر ومعروف عليك دليل

(١) الظل : ما كان أول النهار الى الزوال . والى . ما كان بعد الزوال الى الليل ، فالظل  
غربى تسخه الشمس ، والى شرقى ينسخ الشمس . والبرد : من معانيه الظل والى . يقال : البردان  
والأبردان للظل والى . وأيضاً للفسادة والعشى . وظاهر الكلام يقتضى أن يكون المراد من «البرد»  
في الموضعين هنا : الظل والى . على أن تكون «من» بناية . (٢) في معجم البلدان لاقرت  
في الكلام على سرحة : « تستغله » . (٣) المحلل : التى يكثر الناس الحلول بها . قال  
ابن سيده : وعنى أنها تحمل الناس كثيرا ، لأن مفعلا إنما هى في معنى فاعل لا في معنى مفعول .  
(٤) الأبرق : أرض غليظة واسعة مختلطة بجبارة ورمل ، والمراد به هنا موضع بيته .

(٥) زيادة عن ص ، م .

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا \* فَتَنْصُ<sup>(٢)</sup> وَأَمَّا لَيْلُهَا فَتَمِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَيَطْوِي عَلَى اللَّيْلِ حَضْنِيهِ إِنِّي \* لَذَلِكَ إِذَا هَابَ الرِّجَالُ فَعُولُ  
فوصله وصرفه شاكرًا .

- (١) الأقرباب : جمع قرب (بالضم وبضمين) وهو الخاصرة ، وقيل : القرب من لدن الشاكلة  
إلى مراقب البطن . وفي التهذيب : فرس لاحق الأقرباب ، يجمعونه وإنما له قربان لسمته ، كما يقال : شاة  
ضخمة الخواصر ، وإنما لها خاصرتان (انظر اللسان مادة قرب) . (٢) كذا في أكثر الأصول .  
والنص : أقمى البير . والذميل : السير اللين . وفي ز ، ط : «فببت» . والبهت : سير للإيل .

## أخبار فُليح بن أبي العوراء

فُليح رجل من أهل مكة مَوَّيَّ لبني مخزوم، ولم يقع إلينا اسم أبيه . وهو أحد مفتي الدولة العباسية، له محل كبير من صناعته، وموضع جليل . وكان إسحاق إذا عَدَّ مَنْ سَمِعَ من المُحْسِنِينَ ذَكَرَهُ فيهم وبدأ به . وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا المائة الصوت للرشيد .

أخبرني أحمد بن جعفر بَحْطَلَة قال حدثني ابن المكيّ عن أبيه عن إسحاق قال: ما سمعتُ أحسنَ غناءً من فُليح بن أبي العوراء وابنِ جامع . فقلت له: فابو إسحاق؟ (يعني أباه)؛ فقال: كان هذان لا يُحَسِّنان غير الغناء، وكان أبو إسحاق فيه مناهما، ويزيد عليهما فتوًّا من الأدب والرواية لا يداخلانه فيها .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبيّ<sup>(١)</sup> قال: قال لي إسحاق: أحسنُ من سمعتُ غناءً عَطَرْدَ وفُليح .  
 وكان فُليح أحدَ الموصوفين بحسن الغناء المسموع في أيامه، وهو أحدُ مَنْ كان يحكي الأوائِلَ فيصيبُ ويحسن .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني محمد بن محمد العنّبيّ قال حدثني محمد بن الوليد الزُّبيريّ قال:

(١) كذا في س، ط، م . وفي سائر النسخ: « محمد بن يزيد المهلبي » وهو خطأ .  
 (٢) في س، م، ح، زيادة قبل هذا الخبر: « وقال حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال: كان فليح أحد الموصوفين... الخ » .

هو مولد بني مخزوم  
 وأحد مفتي الدولة  
 العباسية

سند إسحاق  
 الموصِل غناءه

كان يحكي  
 الأوائِل فيصيب  
 ويحسن

أمره الرشيد بتعليم  
 ابن صدقة صوّقا له

سمعتُ كثيرَ بنِ الحَوَلِ يقولُ : كانَ مَغْنِيانِ بالمدينةِ يقالُ لأحدهما قُلَيْحُ بنُ أبي العُوراءِ ، والآخرُ سليمانُ بنُ سُلَيْمٍ ، فخرَجَ إليهما رسولُ الرِّشيدِ يقولُ لَقُلَيْحٍ : غناؤُكَ من حَلَقِ أبي صَدَقَةٍ أحسنُ منه من حَلَقِكَ ، فعَلِمَهُ إِيَّاهُ — قالَ : وكانَ يُغَنِّي صَوْتًا يُجَيِّدُهُ ، وهو :

\* خَيْرُ ما تُشْرِبُهَا بِالْبَكْرِ<sup>(٢)</sup> \*

— قالَ : فقالَ قُلَيْحُ للرسولِ : قلْ لهُ : حَسْبُكَ . قالَ : فسمِعنا حَسْبَكَ من وراءِ السَّاترةِ .

أخبرني رِضْوَانُ بنُ أَحْمَدَ الصَّيْدِلَانِي قالَ حَدَّثَنَا يوسُفُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ المَهْدِيِّ قالَ حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ الرُّبَيْعِ :

كانت ترفع الساترة  
بينه وبين المهدي  
دون سائر المغنين

أَنَّ المَهْدِيَّ كانَ يسمعُ المَغْنِينَ جميعاً ، ويَحْضُرُونَ مجلسَهُ ، فيُغَنِّونَهُ من وراءِ السَّاترةِ لا يرونَ لَهُ وجْهاً إلا قُلَيْحُ بنُ أبي العُوراءِ ؛ فإنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَصْعَبٍ الزُّبَيْرِيَّ كانَ يُروِيهِ شعرَهُ ويغَنِّي فيه في مدائِحه للمَهْدِيِّ ؛ فندَسَ في أضعافِها يَتَيْنِ يسألُهُ فيهما أنْ ينادِمَهُ ، وسألَ قُلَيْحاً أنْ يُغَنِّيَهُما في أضعافِ أغانيهِ ، وهما :

### صَوْتٌ<sup>(٣)</sup>

يا أَمِينَ الإِلَهِ في التَّرْقِ والغر \* بَ على انْخَلَقَ وَأَبْنَ عَمَّ الرِّسُولِ  
مَجْلِسًا بالعَشِيِّ عِنْدَكَ في المَدْيِ \* لِدانِ ابْنِي والإِذْنَ لِي في الوُصُولِ

(١) هو أبو صدقة مسكين بن صدقة أحد مفتي عصر الرشيد ، ذكره أبو الفرج ترجمة في (ج) ٢١ طبع أدرياً . (٢) في س ، ط ، م : « ما تشربها » . (٣) هذه الكلمة ساقطة في س ، ط ، م . ومما يربط سقطها أن أبا الفرج لم يذكر طريقة الغناء في هذا الشعر .

فغناه فليح إبراهيم؛ فقال المهدي: يا فضل، أجب عبد الله إلى ما سأل، وأحضره مجلسي إذا حضره أهلي وموالي وجاسست لهم، وزده على ذلك أن ترفع بيني وبين رأويته فليح السّارة؛ فكان فليح أول مغنّ عاين وجهه في مجلسهم.

دعاه محمد بن سليمان  
ابن علي أول دخوله  
بنداد ووصله

أخبرني ضوان قال حدثني يوسف بن إبراهيم قال حدثني بعد قدومي فسطاط مصر زياد بن أبي الخطّاب كاتب مسرور خادم الرشيد، قال: سمعت محبوب ابن المهديّ يحدث أبي، قال:

دعاني محمد بن سليمان بن عليّ، فقال لي: قد قدّم فليح من الحجاز ونزل عند مسجد ابن رغبان<sup>(١)</sup>، فصرّ إليه، فأعلمه أنه إن جاءني قبل أن يدخل إلى الرشيد، خلعت عليه خلعة سريّة من ثيابي ووهبت له خمسة آلاف درهم؛ ففضيت إليه نفقته بذلك؛ فأجابني إليه إجابة مسرورة به تشبّه له؛ وخرج معي، فعُدل إلى حمام كان بقرية، فدعا القيم فأعطاه درهمين وسأله أن يحميه بشيء يأكله وينبذ يشربه؛ فجاءه برأس كأنه رأس عجل وينبذ دوشابي غليظ مسحوري<sup>(٢)</sup> ردى؛ فقلت

(١) في ح: «ابن رغبان» بالزاي قبل الغين، وفي باقي الأصول: «ابن غناب» وكلاهما محرف عن «ابن رغان». - ويقع مسجد ابن رغبان هذا في غربي بغداد وكان مزبلة. قال بعض الدهاقين: مرّ بي رجل وأنا واقف عند المزبلة التي صارت مسجد ابن رغبان فبأن أن تبني بغداد، فوقف عليها وقال: ليأتين على الناس زمان من طرح في هذا الموضع شيئا فأحسن أحواله أن يحمل ذلك في ثوبه، فضجكت تعجبا، فامرت إلا أيام حتى رأيت مصداق ما قال. (أنظر معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٥٢٤ طبع أوروبا). - (٢) الدوشابي: نسبة إلى الدوشاب وهو نبيذ الترمزب؛ قال ابن المعتز:

لا تخطط الدوشاب في قدح \* بصفاء ماء طيب السبرد

وقال ابن الرومي:

عليّ أحمد من الدوشاب \* شربة بقت فناع الشباب

(٣) مسحوري: فاسد.

له : لا تفضل ، وجهدتُ به ألا يأكل ولا يشرب إلا عند محمد بن سليمان ؛ فلم يلتفت إلى ، وأكل ذلك الرأس وشرب من ذلك النبيذ الغليظ حتى طابت نفسه ، وغنى وغنى القيم معه ملياً ؛ ثم خاطب القيم بما أغضبه ، وتلاحياً وتواثباً ؛ فأخذ القيم شيئاً ففرضه به على رأسه فشجه حتى جرى دمه ؛ فلما رأى الدم على وجهه اضطرب

١٠٠  
٤

- وجزع وقام يغسل بجرحه ، ودعا بصوفة محرقه وزيت ، وعصبه وتعمم وقام معي .  
فلما دخلنا دار محمد بن سليمان ، ورأى الفرش والآلة وحضر الطعام فرأى سروره وطيبه ، وحضر النبيذ وآلته ، ومُدت الستائر وغنى الجوارى ، أقبل على وقال :  
يا مجنون ! سأتلك بالله أيما أحق بالعريضة وأولى : مجلس القيم أم مجلس الأمير ! فقلت :  
وكانه لا بد من عريضة ! قال : لا ! والله مالى منها بد ، فأخرجتها من رأسي هناك ؛  
فقلت : أما على هذا الشرط فالذى فعلت أجود . فسألني محمد عما تكلم فيه ، فأخبرته ؛  
• فضحك ضحكاً كثيراً ، وقال : هذا الحديث والله أطرف وأطيب من كل غناء ؛ وخلع عليه وأعطاه خمسة آلاف درهم .

قال هارون بن محمد وحدثني حماد بن إسحاق قال حدثني أبو إسحاق الفيرميطي :  
قال حدثنا مذكره بن يزيد قال :

انفق مع حكم  
الوادى على إسقاط  
ابن جامع عند  
يحيى بن خالد

- ١٥ قال لي فليح بن أبي العوراء : بعث يحيى بن خالد إلى وإلى حاكم الوادى وإلى ابن جامع ، فأتيناه ؛ فقلت لحكم : إن قصد ابن جامع معنا فعاوئى عليه لنكيره . فلما صرنا إلى الغناء غنى حاكم ؛ فصاحتُ وقلت : هكذا والله يكون الغناء ! ثم غنيتُ ، ففعل لي حاكم مثل ذلك ؛ وغنى ابن جامع فساكنًا معه في شيء . فلما كان

(١) كذا في ط ، س ، و في باقي الأصول : « ورأى سروره به وطيبه » : وهو تحريف . والسرور :

الشرف والسخاء . ولعل المراد بسرور الطعام جودته وكثرة .

العشيُّ أرسل إلى جاريته دنابير : إني أصحبك عندنا، فهل لك أن تحرّجني اليان ؟  
فخرجت وخرج معها وصائف ؛ فأقبل عليها يقول لها من حيث يظنُّ أنا لا نسمع :  
ليس في القوم أنزهُ نفساً من فليح ؛ ثم أشار إلى غلام له : إني أنت كل إنسان بالقي  
درهم ؛ فجاء بها ، فدفع إلى ابن جامع ألقى درهم فأخذها فطرحها في كُفّه ، وفعل  
بحكم الوادي مثل ذلك فطرحها في كُفّه ، ودفع إلى ألقين ؛ فقلتُ لدنابير : قد بلغ  
منّي التبدُّ ، فأحسبها لي عندك حتى تبشئ بها إلي ؛ فأخذت الدراهم مني وبعثت  
بها إلي من النقد ، وقد زادت عليها ؛ وأرسلت إلي : قد بعثت إليك يوديعتك  
وبشئ ، أحببت أن تفرقه على أخواني (تعي جوارِي) .

طلبه الفضل بن  
الربيع بغنى به  
مريضاً حتى يرجع  
ثم مات في طه

قال هارون بن محمد وحدثني حماد قال حدثني أبي قال :  
كنا عند الفضل بن الربيع ، فقال : هل لك في فليح بن أبي الموراء ؟ قلت :  
نعم ؛ فأرسل إليه ، فجاء الرسول فقال : هو قليل ، فعاد إليه ، فقال الرسول : لا بد  
من أن تجيء ؛ فجاء به محمولا في حِقْفَةٍ ؛ فحدثنا ساعة ثم غنى ؛ فكان فيما غنى :  
تقول عِرسِي إذ نبأ المَضْجَعُ \* ما بالكَ الليْلَةَ لا تهْجَعُ

فأستحسنه منه وأستعدناه منه مرارا ؛ ثم أنصرف ومات في علته تلك ؛ وكان آخر  
المهد به ذلك المجلس .

روى قصة في  
عاشق غناه هو  
وعشيقته فبعثت إليه  
مهرها لينطبلها إلى  
أبيها

أخبرني أحمد بن جعفر بمحظة قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى المكي قال  
حدثني أبي عن فليح بن أبي الموراء قال :  
كان بالمدينة قتي يشق أبنة عم له ، فوعده أن تزوره ؛ وشكا إلى أنها تأتيه  
ولا شيء عنده ، فأعطيته ديناراً للنفقة ؛ فلما زارته قالت له : من يلهينا ؟ قال :  
صديق لي ، ووصفني لها ، ودعاني فأتيته ؛ فكان أول ما غنيت :  
٢٠

- مِنَ الْخَفَرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَتَارًا<sup>(١)</sup>  
 فقامت إلى ثوبها فليسته لتصرف؛ فعلق بها وجهها بها كل الجهد في أن تهيم،  
 فلم تُقِمَّ وأنصرفت . فأقبل على يلومني في أن غَنَيْتُهَا ذلك الصوت ؛ فقلت : والله  
 ما هو شيء أعتمدتُ به مساءتك ، ولكنه شيء أتفق . قال : فلم نبرح حتى عاد  
 رسولها بعدها ومعه صُرة فيها ألف دينار ودفعها إلى الفتى ، وقال له : تقول لك  
 ابنَةُ عمك : هذا مهري أدفعه إلى أبي ، وأخطبني ؛ ففعل فتزوجها .

$$\frac{101}{4}$$

## نسبة هذا الصوت

## صوت

- مِنَ الْخَفَرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا \* وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدِهَا شَتَارًا  
 ١٠ كَأَنَّ جَمَاعَ الْأُرْدَانِ مِنْهَا \* قَدْ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارَا<sup>(٢)</sup>  
 يَعَافُ وَصَالَ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي \* وَأَتْبَعَ الْمُتَمَنِّعَةَ النَّوَارَا<sup>(٣)</sup>  
 الشَّعْرُ لُكْلِكَ بِنَ السُّلُكَةِ السَّعْدَى . والغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى  
 الوسطى . وفيه لابن الحريرد لحن من رواية بَذْل ، أوله :  
 \* يَعَافُ وَصَالَ ذَاتِ الْبَذْلِ قَلْبِي \*

وبعد:

- ١٥ غَذَاهَا قَارِصٌ يَغْدُو عَلَيْهَا<sup>(٤)</sup> \* وَمَحْضٌ حِينَ تَنْتَظِرُ الْعِشَارَا

- (١) الخفرة : الشديدة الحياة . والشار : الحب والمار . (٢) النقا (مقصود) :  
 الكتيب من الرمل . وهار : سقط وتهدم . (٣) النوار : المرأة الفخور من الرية والجمع نُوْر .  
 (٤) القارس : لمن يجذى اللسان أرحامض يحلب عليه حليب كثير حتى تذهب الحوضة . والمحض :  
 اللبن الخالص . والشار : جمع عِشْرَاء وهي الناقة مضى لملها عشرة أشهر . قال الأزهري : والعرب  
 يسمونها عشارا بعد ما تضع ما في بطونها ، فزروم الاسم بعد الوضع ، كما يسمونها لقاحا .



أخبرني رضوان بن أحمد قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا أبو إسحاق  
إبراهيم بن المهدي قال :

ورد دمشق على  
إبراهيم بن المهدي  
فأخذ عنه جواريه  
غناءه وانتشرت  
أغانيه بها

كتب إلى جعفر بن يحيى وأنا عامل للرشيد على جند دمشق : قد قدم علينا  
فليح بن أبي العوراء ، فافسد علينا بأهزاجه وخفيفه كل غناء سمعناه قبله ؛ وأنا محتل  
لك في تخليصه إليك ، لتستمع به كما استمعنا . فلم ألبث أن ورد علي فليح بكتاب  
الرشيد يأمر له بثلاثة آلاف دينار؛ فورد علي رجل أذ كرى لقاءه الناس ، وأخبرني  
أنه قد ناهز المائة ، فأقام عندي ثلاث سنين ، فأخذ عنه جوارى كل ما كان  
معه [من الغناء] ، وانتشرت أغانيه بدمشق . قال يوسف : ثم قدم علينا شاب من  
المغنيين مع علي بن زيد بن الفرج الحراني ، عند مقدم عبسة بن إسحاق فسطاط  
مصر ، يقال له موتي ، فغنى من غناء فليح :

غنى موتي الحان  
فليح بسطاط مصر  
عند مقدم عبسة  
ابن إسحاق

### [صوت<sup>(٢)</sup>]

يا قوة العين أقبل عُدري \* ضاق بهجرانكم صدري  
لو هلك المهجر أستراح الهوى \* ما لقي الوصل من المهجر

— ولحنه خفيف رمل — فلم أر بين ما غناه وبين ما سمعته في دار أبي إسحاق  
فرقا ؛ فسألته من أين أخذه؟ فقال : أخذه بدمشق ؛ فعلبت أنه مما أخذه أهل  
دمشق عن فليح .

(١) زيادة عن س ، ط ، م .

(٢) زيادة عن س ، ط .

## صوت

## من المائة المختارة

- أفاطم إنَّ النَّأْيَ يُسَلِّي ذَوِي الْهَوَى \* وَتَأْيِكَ عَنِّي زَادَ قَلْبِي بِكُمْ وَجَدًا  
أَرَى حَرْجًا مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّ غَيْرِكُمْ \* وَنَافِلَةً مَا نَلْتُ مِنْ وَدِّكُمْ رُشْدًا  
• وما تلتقي من بعد ناي وفرقة \* وتخطي نوى إلا وجدت له بردًا  
على كيد قد كاد يُبْدِي بها الهوى \* ندوبا وبعض القوم يحسبني جلدا

عروضه من الطويل . النأي : البعد، ومثله الشحط . والخرج : الضيق ؛  
قال الله تعالى : ﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرِّجًا﴾ . والنُدوبُ : آثارُ الجراح، واحدها نَدَب .

- الشعر لإبراهيم بن هرمة . والغناء في الفن المختار، على ما ذكره إسحاق، ليونس  
الكاتب، وهو من الثقل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى . وذكري يحيى بن  
• ١٠ على بن يحيى عن أبيه مثل ذلك . وذكر حبش بن موسى أن الغناء لمرزوق الصراف  
أو ليحيى بن وإصل . وفي هذه الأبيات للهذلي لحنٌ من خفيف الثقل الأول  
بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو بن بانه، ومن الناس من ينسب اللحنين  
جميعا إليه .

## ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه

هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة بن هذيل ، هكذا ذكر يعقوب بن السكيت . وأخبرني الحرقي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب ، وذكر ذلك العباس بن هشام الكلبي عن أبيه هشام بن محمد بن السائب ، قالوا جميعا : هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحارث بن فهر — وفهر أصل قريش ، فمن لم يكن من ولده لم يعد من قريش ، وقد قيل ذلك في النظر بن كنانة — وفهر ابن مالك بن النظر بن كنانة بن خزاعة بن مديكة بن إلياس بن مضر . قال من ذكرنا من النساء : قيس بن الحارث هو الخُلج ، وكانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتوه ليقْرِضَ لهم ، فانكر نسبهم ، فلما استخلف عثمان أتوه فأمّتهم في بني الحارث ابن فهر وجعل لهم معهم ديوانا . وسُموا الخُلج لأنهم اختلجوا ممن كانوا معه من عدوان ومن بني نصر بن معاوية . وأهل المدينة يقولون : إنما سُموا الخُلج لأنهم نزلوا بالمدينة على خُلج (وواحدها خليج) فسُموا بذلك ؛ ولهم بالمدينة عدد . قال مصعب : كان لإبراهيم بن هرمة عم يقال له هرمة الأعور ، فأرادت الخُلج نفيه منهم ؛ فقال : أمسيت الأم العرب دعي أدياء . ثم قال يهجوهم :

رَأَيْتُ بَنِي فَهْرِ سَبَاطًا أَكْفَهُمْ \* فَا بِالْأَبْنَى أَكْفَكُمْ قَفْدًا<sup>(٢)</sup>

(١) سباط : جمع سبط : وصف من السبوة وهي الاعتدال والسهولة والطول . ويكنى بسبوة

الدين عن الكرم ، يقال : رجل سبط البدن إذا كان نحيا سمحا كريما ، كما يقال : رجل جند الدين

إذا كان بخيلا . (٢) كذا في ط ، وهو الذي يقتضيه سياق الكلام . وق في ص :

« أكفهم » . وجملة أبني — وهو أمر من أنا خفت مرته غذفت — ممتضة بين المضاف والمضاف إليه . والفقد : ميل في الكف ، يريد أنهم بخلاء .

ولم تُدركوا ما أدرك القوم قبلكم \* من المجد إلا دعوة الحقت كذا  
على ذى أيادي التهر أفلح جدكم \* وخبت فلم يصرع لكم جدكم جدا  
وقال يحيى بن علي - حدثني أبو أيوب المديني عن المدائني عن أبي سلمة  
الغفاري قال :

نفاه بنو فهر عنهم  
فقاتهم فصار منهم  
لساعته

نفى بنو الحارث بن فهر آبن هرمة، فقال :  
أحار بن فهر كيف تطرحوني \* وجاء العدا من غيركم تبسني نصري  
قال : فصار من ولد فهر في ساعته .

قال يحيى بن علي - وحدثني أحمد بن يحيى الكاتب قال حدثني العباس بن هشام  
الكلبي عن أبيه قال :

كان يقول : أنا  
الأم العرب

كان آبن هرمة يقول : أنا الأم العرب، دعي أدياء: هرمة دعي في الخلج،  
والخلج أدياء في قريش .

حدثني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن  
أبي بكر المؤتمل قال حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال :

نصع مع أسلم  
شاه

زرت عبد الله بن حسن بياديتيه وزاره آبن هرمة ، فجاءه رجل من أسلم ؛  
فقال آبن هرمة لعبد الله بن حسن : أصلحك الله ، سئل الأسلمي أن ياذن لي أن  
أخبرك خبري وخبره ؛ فقال له عبد الله بن حسن : أذن له ، فأذن له الأسلمي ؛  
فقال له إبراهيم بن هرمة : إني خرجت - أصلحك الله - آبنني ذودا لي ،

١٠٣  
٤

(١) الدعوة (بالفتح وتكرس) : الاسم من ادعى بمعنى زعم .  
(٢) الدود : القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع ، وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، ولا يكون  
إلا من الإناث دون الذكور . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس فيما دون خمس ذود صدقة » .

فَأَوْحِشْتُ<sup>(١)</sup> وَضِفْتُ هَذَا الْأَسْلَمِيَّ ، فذبح لي شاة وخبرني خبراً وأكرمني ، ثم غدوت من عنده ، فأقمت ما شاء الله ، ثم خرجت أيضاً في بُعَاءِ دَوْدَ لِي ، فَأَوْحِشْتُ وَضِفْتُه فَقَرَأَنِي بِلَيْنٍ وَتَمَرٍ ، ثم غدوت من عنده فأقمت ما شاء الله ، ثم خرجت في بُعَاءِ دَوْدَ لِي ، فَأَوْحِشْتُ فَقُلْتُ : لَوْ ضِفْتُ الْأَسْلَمِيَّ ! فَالابن والتمر خير من الطوى ؛ فِضْفِضْتُ بَعَاءِي بِلَيْنٍ حَامِضٍ . فقال : قَدْ أَجَبْتُهُ — أَصْلَحَكَ اللَّهُ — إِلَى مَا سَأَلَ ، فَسَلِّهِ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ أُخْبِرَكَ لَمْ فَعَلْتُ ؛ فَقَالَ لَهُ : ائْذَنْ لَهُ ؛ فَأَذَنَ لَهُ ؛ فَقَالَ الْأَسْلَمِيَّ : ضَافِنِي ، فَسَأَلْتُهُ مَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ ، فَذَبَحْتُ لَهُ الشاةَ الَّتِي ذَكَرَ ، وَوَالَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرَهَا عِنْدِي لَذَبَحْتُه لَهُ حِينَ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ قَرِيشٍ ؛ ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا عَلَيَّ الْحَيُّ ، فَقَالُوا : مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ ؟ قُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ ؛ فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ مِنْ قَرِيشٍ ، وَلَكِنَّهُ دَعَى فِيهَا ؛ ثُمَّ ضَافِنِي الثَّانِيَةَ عَلَى أَنَّهُ دَعَى فِي قَرِيشٍ ، بَجَفْتُهُ بِلَيْنٍ وَتَمَرٍ وَقُلْتُ : دَعَى قَرِيشٍ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِهِ ؛ ثُمَّ غَدَا مِنْ عِنْدِي وَغَدَا عَلَيَّ الْحَيُّ ، فَقَالُوا : مَنْ كَانَ ضَيْفَكَ الْبَارِحَةَ ؟ قُلْتُ : الرَّجُلُ الَّذِي زَعَمَ أَنَّهُ دَعَى فِي قَرِيشٍ ؛ فَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِدَعَى فِي قَرِيشٍ ، وَلَكِنَّهُ دَعَى أَدْعِيَاءَ قَرِيشٍ ؛ ثُمَّ جَاءَنِي الثَّالِثَةُ ، فَقَرَيْتُهُ لَبَنًا حَامِضًا ، وَوَالَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي شَرُّهُ لَقَرَيْتُهُ إِيَّاهُ .  
 ١٥ قال : فَأَتَخَذْتُ ابْنَ هَرْمَةَ ، وَضَحِكْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَضَحِكْنَا مَعَهُ .

لقبه ابن ميادة  
 وطلب مهاجته  
 ثم تبين أنه يمزح

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال :

لَقِيَ ابْنَ مِيَادَةَ ابْنَ هَرْمَةَ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ الْفَالِكُ ، لَا يَدَّ مِنْ أَنْ تَهَاجِيَ ، وَقَدْ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ قَبْلَنَا ؛ فَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : بَلَسَ وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَهُوَ يَظُنُّهُ جَادًّا ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ هَرْمَةَ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَلَّذِي أَقُولُ :  
 ٢٠

(١) يقال : أَوْحَشَ الرَّجُلَ إِذَا جَاعَ وَقَدْ زَادَهُ .

إِنِّي لِمِعْمُونٌ جَوَارًا وَإِنِّي \* إِذَا زَجَرَ الطَّيْرَ الْعَدَا لَمْشُومٌ  
وَإِنِّي لَمَلَأَنَّ الْعِنَانَ مُنَاقِلُ<sup>(١)</sup> \* إِذَا مَاوَنَى يَوْمًا أَلْفَ سَتُومٌ<sup>(٢)</sup>  
فَوَدَّ رَجَالٌ أَنْ أُمِّي تَقْنَعَتْ \* بِشَيْبِ بَغَشِّي الرَّأْسِ وَهِيَ عَقِيمٌ  
فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ : وَهَلْ عِنْدَكَ بَرَاء ؟ تَكَلِّتُكَ أُمُّكَ ، أَنْتَ أَلَأَمٌ مِنْ ذَلِكَ !  
مَا قُلْتُ إِلَّا مَا زَحَا .

أَخْبَرَنَا [بِه] وَكَيْعَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ  
عِمْرَانَ :

اجْتَمَعَ ابْنُ هَرْمَةَ وَابْنُ مِيَادَةَ عِنْدَ جَمِيعِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ  
لِابْنِ هَرْمَةَ : قَدْ كُنْتُ أَحَبَّ أَنْ أَلْكَ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ .

وَقَالَ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّوْقَلِيُّ \*  
قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْغِفَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أُنْكَرَ عَلَيْهِ أَنْتَ  
يَتَضَعُ النَّاطِقُ مَعَ  
قَدُومِ وَزِيرِ غُفْلَةٍ  
وَتَلْقَى بِهِ الْمَوَكِبَ

وَقَدْتُ عَلَى الْمَهْدِيِّ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ فِيمَنْ وَقَدَ يَوْسُفُ بْنُ  
مَوْهَبٍ<sup>(٦)</sup> وَكَانَ فِي رَجَالِ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ ، وَكَانَ مَعَنَا ابْنُ هَرْمَةَ ، فَبَلَّسْنَا يَوْمًا  
عَلَى دَكَانٍ قَدْ هُمِّيَ لِمَسْجِدٍ وَلَمْ يُسْقَفْ ، فِي عَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ ، وَقَدْ كُنَّا نَلْقَى الْوُزَرَ وَكِبَرَاءَ

- ١٥ (١) يُقَالُ : مَلَأَ فُلَانٌ عَنَانَ جَوَادِهِ إِذَا أَعْدَاهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْحُضُرِ الشَّدِيدِ . (٢) كَذَا  
فِي س ، ط . وَالتَّوْقَلُ : السَّرِيعُ نَقْلُ الْقَوَائِمِ . وَفِي بَاقِي الْأَسْمُولِ : « مُنَاقِلٌ » بِالتَّاءِ الْمُتَوَكَّدَةِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
(٣) الْأَلْفُ : التَّخْفِيلُ الْبَلِي . (٤) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . وَفِي س ، ط : « بَرَى » .  
وَالْجَرَاءُ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) وَالْجَرَايَةُ وَالْجَرَى (بِالْفَتْحِ فِيهِمَا) : الْقِتَّةُ . (٥) زِيَادَةٌ عَنْ ط ، س .  
(٦) فِي السَّانِ وَالْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ مَادَّةٌ وَهَبَ : « وَمَوْهَبٌ كَقَعْدَ اسْمٍ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ : جَاءُوا بِهِ عَلَى مَفْعَلٍ  
(بِالْفَتْحِ) لِأَنَّهُ اسْمُ لَيْسَ عَلَى الْقَعْلِ ، إِذَا لَوْ كَانَ عَلَى الْقَعْلِ لَكَانَ مَفْعَلًا (يَكْسَرُ الْعَيْنَ) ، قَدْ كَانَ يَكُونُ ذَلِكَ  
لِمَكَانِ الْعَلِيَّةِ لِأَنَّ الْأَعْلَامَ مِمَّا تَتَغَيَّرُ الْقِيَاسُ » ٨١ .

- السلطان، وكانوا قد عرفونا؛ وإذا جِئَ الدُّكَّانَ رجلٌ بين يديه ناطِفٌ يبيعه في يوم  
ثابتٍ شديدٍ البردِ، فأقبلَ إذْ ضربه بفأسه فطائرٌ جُفُوقًا؛ فأقبلَ ابنُ هرمة علينا،  
فقال ليوسف: يابنَ عمِّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أما مَعَكَ درهمٌ نأكلُ به من  
هذا الناطفِ؟ فقال له: متى عَهِدْتَنِي أَحِلَّ الدارَهمَ! قال: فقلتُ له: لكُنِّي  
أنا معي، فأعطيتُهُ درهمًا خفيفًا، فاشتَرَيْتُ به ناطفًا على طَبَقٍ لِلنَّاطِفِ بجاءِ بشيءٍ  
كثير، فأقبلَ يَتَضَمَّنُهُ وَحْدَهُ وَيَحْدِثُنَا وَيَضْحَكُ؛ فإِذَا راعنا الإِموكِبُ أَحَدَ الوَزيْرينَ:  
أبى عبيد الله أو يعقوبَ بنِ داود. ثم أَقبلَ المَطْرُفَةُ (١) فقلنا: مالكَ قاتلكَ الله!  
يَهْجُمُ علينا هذا وأصحابُهُ، فيروْنُ الناطفَ بين أيدينا فيظنونَ أَنَّا نَكُنَّا نأكلُ مَعَكَ؛  
قال: فوالله ما أَحَدٌ أَوْلَى بالسُّرِّ على أصحابِهِ وَتَقْلُدُ البَلِيَّةَ مِنْكَ يابنَ عمِّ رسول الله!  
فَضَمَّهُ بين يديكَ قال: اعزُبْ قَبْحَكَ الله! قال: فانتَ يابنَ أَبِي ذَرٍّ، فزَبْرَتُهُ (٢)  
١٠

(١) الناطف: نوع من الحلواء، وقال الجوهري: هو القَيْطُ لأنه يَنْتَلِفُ قبل استنضائه أى يقطر

قبل خنثوره. وجعل الناطفة الجعدي الخمر ناطفًا فقال:

وبات فريق ينضحون كأنما \* سُقُوا ناطفًا من أذرعَات مغلَقلا

- وكذلك جعلها ابن هرمة كاسياني قريبًا في ص ٣٧٣ (٢) يريد بذلك الدرهم الصغار ذات الوزن  
الخفيف. قال المقرئ في كتابه شذور العقود في ذكر النقود (ص ١٦ طبع أوروبا): «وكان الناس قبل  
عبد الملك يؤدّون زكاة أموالهم شطرين من الكبار والصغار، فلما اجتمعوا مع عبد الملك على ما عزم عليه  
عبد الله درهم واف فوزه فاذا هو ثمانية دنانير، وإلى درهم من الصغار فاذا هو أربعة دنانير، فجمعها  
وحمل زيادة الأكبر على نقص الأصغر وجعلها درهمين متساويين زنة كل منهما ستة دنانير سواء» اهـ.  
ثم قال: «صنع عبد الملك في الدرهم ثلاث فضائل: الأولى أن كل سبعة مثاقيل زنة عشرة دراهم.  
والثانية أنه عدل بين كبارها وصغارها حتى اعتدلت وصار الدرهم ستة دنانير. والثالثة أنه موافق لما س  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فريضة الزكاة بغير وكس ولا إسقاط فضت بذلك السنة واجتمعت عليه  
الأمّة ... الخ» (٣) لعله يريد بهم الذين يتقدمون الموكب فيسحون له الطريق.  
(٤) أى أذهب وأهد. (٥) زبره: نهزه وأغلظ له في القول.

قال : فقال : قد علمت أنه لا يُنتَلَى بهذا إلا دُعَى أَدْعِيَاءَ عَاصٍ كَذَا مِنْ أُمِّهِ ؛ ثُمَّ أَخَذَ الطَّبِيقَ فِي يَدِهِ فَعَمَلَهُ وَتَلَقَّى بِهِ الْمَوْكِبَ ، فَمَرَّ بِهِ أَحَدُهُ لَهْ نَبَاهَةً إِلَّا مَا زَحَهُ ، حَتَّى مَضَى الْقَوْمُ جَمِيعًا .

مدح عبد الله بن  
حسن فأكرمه

وقال هارون حَدَّثَنِي أَبُو حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَسْطَاسٍ قَالَ :  
• كَانَ أَبْنُ هَرَمَةَ مُشْتَهَرًا بِالنَّبِيزِ ، فَاتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ وَهُوَ بِالسَّيَالَةِ ، فَأَنْشَدَهُ  
(١) مَدِيحًا لَهُ ؛ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى غَمٍّ كَانَتْ لَهُ ، فَرَمَى بِسَاجَةٍ عَلَيْهَا فَأَقْرَعَتْ فَرَقَتَيْنِ ، فَقَالَ :  
اخْتَرَايَهُمَا شِئْتُ — قَالَ : فَإِنَّمَا أَنْتَ تَكُونُ زَادَتْ بَوَاحِدَةً أَوْ نَقَصَتْ بَوَاحِدَةً عَلَى  
الْأُخْرَى ، قَالَ : وَكَانَتْ ثَلَاثَةً — وَكَتَبَ لَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ بِدَنَانِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بْنَ هَرَمَةَ ،  
أَقُلِّ عِيَالِكَ إِلَيْنَا يَكُونُوا مَعَ عِيَالِنَا ؛ فَقَالَ : أَفْعَلُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

ثم قَدِمَ أَبْنُ هَرَمَةَ الْمَدِينَةَ وَجَهَّزَ عِيَالَهُ لِيَنْقَلِبُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ ، وَأَكْثَرَى مِنْ  
• رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةٍ ؛ فَبَيْنَا هُوَ قَدْ شَدَّ مَتَاعَهُ وَحَمَلَهُ وَالْكُرَى (٢) يَنْتَظِرُهُ أَنْ يَجْعَلَ ، إِذْ أَتَاهُ  
صَدِيقٌ لَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ أَبَا إِسْحَاقٍ ، عِنْدِي وَاللَّهِ نَبِيزٌ يُسْقِطُ لِحْمَ الْوَجْهِ ؛ فَقَالَ :  
وَيَحْكُ ! أَمَّا تَرَانَا عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ ! أَعْلِيهَا يُمْكِنُ الشَّرَابُ ! قَالَ : إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةٌ  
(٣)

دعاه صديق وهو  
يزعم السفر إلى  
النبيذ فشرب حتى  
حل سكران

لَا تَرِيدُ عَلَيْهِنَّ شَيْئًا ؛ فَضَى مَعَهُ وَهُمْ وَقُوفٌ يَنْظُرُونَ ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَشْرِبُ حَتَّى مَضَى مِنْ  
اللَّيْلِ صَدْرُ صَالِحٍ ؛ ثُمَّ أَتَى بِهِ وَهُوَ سَكْرَانٌ ، فَطُرِحَ فِي شِقِّ الْحِمْلِ وَعَادَلَتْهُ أَمْرَأَتُهُ  
• وَمَضَوْا ؛ فَلَمَّا أَفْخَرُوا رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : أَيْنَ أَنَا ؟ فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ أَمْرَأَتُهُ تَلُومُهُ وَتَعَذُّلُهُ ؛  
وَقَالَتْ : قَدْ أَفْسَدَ عَلَيْكَ هَذَا النَّبِيزُ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ ، فَلَوْ تَعَلَّلْتَ عَنْهُ بِهِذِهِ الْأَبْهَانِ !  
(٤)

لامته امرأته على  
ذلك فأجابها بشعر

فرفع رأسه إليها وقال :

(١) السَّيَالَةُ كَسَعَابَةٍ : مَوْضِعٌ بَقَرِبَ الْمَدِينَةِ عَلَى مَرَحَلَةٍ . (٢) السَّاجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاخِيفِ  
مَنْسُوجَةٌ ، أَوْ هِيَ وَاحِدَةُ السَّاجِ وَهُوَ خَشَبٌ يَجْلِبُ مِنَ الْهِنْدِ . (٣) الْكُرَى : كَفَتِي : الْمَكَارِي .  
(٤) قِي ، ط ، م : « يَنْظُرُونَ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . (٥) عَادَلَتْهُ أَيَّ كَانَتْ مَعَهُ فِي الشَّقِّ  
الْأَثَرِ مِنَ الْحِمْلِ . (٦) كَذَا فِي س ، ط . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « عَلَيْهِ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .



لا يَنْتَفِي لِبَنِّ البَيْرِ وعندنا \* ماء الزيب وناطف المصَارِ<sup>(١)</sup>

هو أحد من ختم  
بهم الشعراء في رأى  
الأصمعي

أخبرنا محمد بن خَلَفٍ وَكِيعٌ قال حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى بن خَلاد قال :

كان الأصمعي يقول : خُتم الشعراء بآبِنِ هَرَمَةَ ، والحكم الحُضْرَى<sup>(٢)</sup> ، وآبِنِ مَبَادَةَ ،  
وَطُفَيْلِ الْكَفَّانِي ، وَمَكِينِ الْعُدْرِي<sup>(٣)</sup> .

قال هارون بن محمد بن عبد الملك حدثني أبو حُدافة السَّهْمِيّ أحمد بن  
إسماعيل قال :

كان ابن هَرَمَةَ مُدْمِنًا للشَّراب مُقَرَّبًا به ، فَأَتَى أَبَا عمرو بنَ أَبِي راشد مولى  
عَدْنَانَ ، فَأَكْرَمَهُ وَسَقَاهُ أَيَّامًا ثَلَاثَةً ؛ فَدَعَا ابْنَ هَرَمَةَ بالنَّبِيذِ ، فَقَالَ لَهُ غلام لأبي عمرو  
ابن أبي راشد : قد نَفَذَ نَبِيذُنَا ؛ فَتَرَعَ ابْنُ هَرَمَةَ رداءه عن ظهره فقال للغلام :  
إِذْهَبْ بِهِ إِلَى ابْنِ حَوْنَكِ<sup>(٤)</sup> (تَبَادَرَاكَ بِالْمَدِينَةِ) ، فَأَرَهَنَهُ عِنْدَهُ وَأَتَانَا بِنَبِيذٍ ففعل .  
وجاء ابن أبي راشد ، بفعل يشرب معه من ذلك النَبِيذِ ؛ فقال له : أين رداؤك<sup>(٥)</sup>  
يا أبا إسحاق ؟ فقال : نَصَفْتُ فِي الْقَدَحِ وَنَصَفْتُ فِي بَطْنِكَ .

مدح محمد بن عمران  
الطلحي فأحتجب  
عنه فدح محمد بن  
عبد العزيز فأجازوه

قال هارون حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن  
ابن عَوْفٍ الزُّهْرِيّ قال حَدَّثَنِي عَمِّي عبد العزيز بن إسماعيل قال :

(١) في ط ، م ، س : لا يَنْتَفِي « بالفاء التفوقية ويكون الخطاب على هذه الرواية لأن .  
(٢) في ب ، س : « الحُضْرَى » وهو تحريف . (٣) كذا في ح ، س ، ط والشعر  
والشعراء ( ص ٧٣ طبع أوربا ) . وفي ب ، س : « دكين » بالذال المهملة . وفي م :  
« دكين » بالذال المعجمة . (٤) في ح : « ابن هوبك » . وقد ضبط فيها بالقلم بضم  
الهاء . وضع الواو وسكون الياء . وفي م : « ابن حوقل » بالقاف واللام . (٥) كذا في أكثر  
النسخ . وفي س ، م : « وجاء إلى ابن حوقل بن أبي راشد » بزيادة « ابن حوقل » مهو من النسخ .

مدح <sup>(١)</sup>أَبْنُ هَرْمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلْحِيُّ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْمَدِيحِ مَعَ أَبِي رُبَيْعٍ،  
فاحتجب عنه، فمدح محمد بن عبد العزيز، وكان ابن هرمه مريضاً، فقال قصيدته  
التي يقول فيها :

إِنِّي دَعَوْتُكَ إِذْ جُفِيتُ وَشَفِيتُ \* مَرَضٌ تَضَاعَفَنِي شَدِيدُ الْمُشْتَكَى  
وَحُسِبْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ وَأَرْتَقْتُ \* دُونِي الْحَوَائِجُ فِي وُجُورِ الْمُتَرَقَّى  
فَاجِبٌ أَخَاكَ فَقَدْ أَنَا فِي بَصَوْتِهِ \* إِذَا الْإِخَاءُ وَبَا كَرِيمَ الْمُرْتَجَى  
وَلَقَدْ حُفِيتُ صَيِّبَ عَمَكَةٍ <sup>(٢)</sup>بَيْنَنَا \* تَوْبًا <sup>(٣)</sup>وَمِرْتُ بِصَفْوَةِ عَنكِ الْقَدَى  
تَقْضِيهِ الْغَنِيمَةِ وَأَغْنَمْنِي إِنِّي \* غَنَمٌ لِّمَلِكٍ وَالْمَكَارِمُ تُشْتَرَى  
لَا تَرْمِيَنَّ بِحَاجَتِي وَقَضَائِهَا \* ضَرَحَ الْحِجَابِ كَمَا رَمَى بِي مَنْ رَمَى

فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار، فقال : ما نزعك يا أبا عبد الله في هذا  
الوقت؟ قال : حاجة لم أر فيها أحداً أكنى مني، قال : وما هي؟ قال : قد مدحني  
ابن هرمه بهذه الأبيات، فأردت من أرزاق مائة دينار، قال : ومن عندي مثلها

(١) كذا في ط، س، م، وسيذكر غير مرة في جميع الأصول كذلك . وفي ح : « ابن زبيح »

بالرأى والنون والجيم . وفي ب، س : « ابن ربيع » ، وكلاهما تحريف . وابن ربيع هذا

هو رواية ابن هرمه . (٢) كذا في أكثر الأصول ، ولم نجد هذه الصيغة في كتب اللغة يدل على

المعنى المراد هنا وهو أضعفت وأسقتني . وفي م، ح : « يضاعفني » بالياء وضاعفه : جعله ضعفين ،

قلل المراد على هذه الرواية : مرض يضاعف شكواي . (٣) حفيت : أعليت ، وفي م :

« خفيت » بالطاء المحجمة وهو تصحيف . وفي ب، ط، س : « جفيت » بالجيم وهو تصحيف أيضاً ؛

وفي ح : « خُفيت » ولماها مصحفة عن « حيت » وهي « كحفيت » وزناً ومعنى والذي ظهر لنا في معنى

البيت أنه يريد : لقد منحت غير ما تملك وهو ما في عنكنا من عمل مصفى ، يعني بذلك عن مديحه الحسن .

(٤) العكة : للسمن كالشكوة اللبن ، وقيل : العكة أصفر من القربة للسمن وهو زقيق صغير .

وفي الحديث : أن رجلاً كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والصلل . قال ابن الأثير

في النهاية : « وهي وعاء من جلود مستدير ، يختص بهما وهو بالسمن أخص » . (٥) الدوب :

الصلل . (٦) كذا في س، ط . والشرح : أن يؤخذ شيء في ناحية . وفي ب ،

س : « ضوح » بالواو . وفي م : « صرح » بالصاد وكلاهما تحريف . (٧) ما نزعك يريد :

ما حركك من مكانك وما جاء بك .

قال : ومن الأمير أيضا . قال : جاءت المسائتا الدينار إلى ابن هرمة ، فما أنفق منها إلا دينارا واحدا حتى مات ، وورث الباقي أهله .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال :

استدح ابن هرمة أبا جعفر فوصله بعشرة آلاف درهم ؛ فقال : لا تقع مني هذه ؛ قال : ويحك ! إنها كثيرة ؛ قال : إن أردت أن تهتني فأبج لي الشراب فإني مغرمٌ به ؛ فقال : ويحك ! هذا حد من حدود الله ! قال : احتل لي يا أمير المؤمنين ؛ قال : نعم ؛ فكتب لي وإلى المدينة : من أهلك با بن هرمة سكران فأضربه مائة وأضرب ابن هرمة ثمانين . قال : فجعل الجلولأز إذا مرَّ با بن هرمة سكران ، قال : من يشتري الثمانين بالمائة ! .

استدح أبا جعفر  
فلما أجازته لم يرض  
وطلب أن يمتلأ له  
في إباحة الشراب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو زيد عمر بن  
أبو سلمة الغفاري قال أخبرني ابن ربيع راية ابن هرمة قال :  
أصاب ابن هرمة أزيمة ؛ فقال لي في يوم حار : اذهب فنكأ حمارين إلى  
سنة أميال ، ولم يسلم موضعاً ؛ فركب واحداً وركبت واحداً ؛ ثم سرننا حتى صرنا إلى  
قصور الحسن بن زيد ببطحاء ابن أزهر ، فدخلنا مسجده ، فلما مالت الشمس  
نخرج علينا مُشتملاً على قبضه ؛ فقال لموؤ له : أذن ، فأذن ولم يكلمنا كلمة ؛  
ثم قال له : أقم ، فأقام فصلي بنا ، ثم أقبل على ابن هرمة فقال : مرحباً بك  
يا أبا إسحاق ، حاجتك ؟ قال : نعم ، يا بني أنت وأمي ، أيسأت قلتيها — وقد كان  
عبد الله وحسن وإبراهيم بنو حسن بن حسن وعدوه شبيهاً فأخلفوه — فقال :  
هاتيهما فقال :

(١) الجلولأز : الشريط ، ومضى بذلك لُرعته وخفته في ذهابه وبجبه بين يدي الأمير . (٢) كذا في جميع النسخ وهذا الفعل إنما يمتد بالباء .

أنا بنو هاشم حولي فقد قرعوا \* نبل الضباب التي جمعت في قرن<sup>(١)</sup>  
فما يسترِب منهم مَنْ أظابه \* إلا عوائد أرجوهن من حسن<sup>(٢)</sup>  
الله أعطاك فضلاً من عطيته \* على هن وهن فيما مضى وهن<sup>(٣)</sup>

قال : حاجتك ! قال : لأين أبي مضرّس على خمسون ومائة دينار، قال : فقال لمولى  
له : يا هيثم، أركب هذه البغلة فأتني بأبن أبي مضرّس وذِكْر<sup>(٤)</sup> حقه . قال : فما صلينا  
العصر حتى جاء به، فقال له : مرحباً بك يا بن أبي مضرّس، أملك ذكْر<sup>(٥)</sup> حقلك على  
أبن هرمة؟ قال : نعم، قال : فأعنه، فمناه . ثم قال : يا هيثم، بيع ابن أبي مضرّس<sup>(٦)</sup>  
من تمر الخالقيين بمائة وخمسين ديناراً وزده على كلّ دينار ربيع دينار، وكلّ ابن هرمة  
بخمسين ومائة دينار تمراً، وكلّ ابن ربيع بثلاثين ديناراً تمراً . قال : فأنصرفنا من  
عنده؛ فلقبه محمد بن عبد الله بن حسن بالسّيالة، وقد بلغه الشعر، فغضب لأبيه  
وعُموته، فقال : أي ماضٍ بظنّ أمه ! أنت القائل :

\* على هن وهن فيما مضى وهن \*

فقال : لا والله ! ولكنّي الذي أقول لك :

لا والذي أنت منه نعمة سلّفت \* نرجو عواقبها في آخر الزمان

لقد أتيتُ بأمرٍ ما عمدتُ له \* ولا تعمده قولي ولا سكتي<sup>١٥</sup>

(١) الضباب : الأحقاد . يقال : في قلبه ضب أي غلّ داخل، كالضب المن في جحره . والظاهر  
أنه يريد أن يقول : إنهم سلّوا أحقادهم وأظهروا عداوتهم وأنا قد كنتها وأخفيتها . (٢) هن :  
كلمة يكتئب بها عن اسم الإنسان . وقد كررها الشاعر ثلاثاً لأنه أراد ثلاثة أشخاص معينين . (٣) ذكر  
الحق : الصك الذي يكتب فيه الدين . (٤) في ط ، س : « تمر » بالثاء المثلثة . والخالقان :  
موضع بالمدينة وهو مجمع مياه أوديتها الثلاثة : بطعان والعقيق وقناة . (٥) في ط ، س ، م :  
« وزده في كلّ دينار » .

فكيف أمشي مع الأقوام معتدلاً \* وقد ربيت برى السوء بالأن  
ما غيرت وجهه أم مهجنة \* إذا القتام تفتى أوجه المجن  
قال : وأم الحسن أم ولد .

لما عرض عبد الله  
ابن حسن وأخويه  
قطع عنه ما كان  
يجريه عليه فزال  
به حتى رضى

قال هارون : فخذني حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال :  
لما قال ابن هرمة هذا الشعر في حسن بن زيد ، قال عبد الله بن حسن :  
والله ما أراد الفاسق غيري وغير أخوي : حسن وإبراهيم . وكان عبد الله يجري على  
ابن هرمة رزقا فقطعه عنه وغضب عليه ؛ فأنه يعتذر ، فنحنى وطرد ؛ فقال رجلا  
أن يكلموه ، فذهب ، فئس من رضاه وأجنبه وخافه . فكث ما شاء الله ، ثم مر  
عشية وعبد الله على زربية في ثمر المنبر ، ولم تكن تبسط لأحد غيره في ذلك المكان ،  
فلما رأى عبد الله تضائل وتفقذ وتصاغر وأسرع المشي . فكان عبد الله رقى له ،  
فأمر به فرد عليه ؛ فقال : يا فاسق ، يا شارب الخمر ، على هي وهن أفضّل الحسن على  
وعلى أخوي ! فقال : باني أنت وأمي ، ورب هذا القبر ما عنيث إلا فرعون وهامان  
وقارون ، أفضض لهم ! فضحك وقال : والله ما أحسبك إلا كاذبا ، قال : والله  
ما كذبتك . فأمر بأن تردّ عليه حرايته .

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال أخبرني أبو أيوب المديني عن مصعب قال :  
إنما اعتذر ابن هرمة بهذا إلى محمد بن عبد الله بن حسن .

قال يحيى : وأخبرني أبو أيوب عن علي بن صالح قال :

قصيدة له خالصة  
من الحروف  
المعجمة

(١) الأبن : جمع أبة وهي القدة تكون في السوء فسدده ويأب بها . وقولهم : ليس في حسب  
فلان أبة ، أي عيب ، مأخوذ من هذا . (٢) المجن : من أبوه خير من أمه أو من أبوه عربي  
وأمه غير عربية ، وجمه : مجن ومجناء ومجنان ومجاهين ومهاجنة . (٣) الزربية (بفتح  
فككون) : البساط والفرقة ، وقيل : كل ما بسط وأنكى عليه ، والجمع زرابي .

أنتدني عامر بن صالح قصيدة لابن هرمة نحواً من أربعين بيتاً، ليس فيها حرف يُجَمُّ، وذكر هذه الأبيات منها؛ ولم أجد هذه القصيدة في شعر ابن هرمة، ولا كنت أظن أن أحداً تقدم رُزَيْنَا العروضي إلى هذا الباب؛ وأولها :

أرسم سُودَةَ أُمسَى دَارِسُ الطَّلِيلِ \* مُعْطَلًا رَدَّهُ الْأَحْوَالُ كَالْحَلِيلِ

- هكذا ذكر يحيى بن عليّ في خبره أن القصيدة نحو من أربعين بيتاً، ووجدتها في رواية الأصمعيّ ويعقوب بن السكيت اثني عشر بيتاً، فنسختها هاهنا للحاجة إلى ذلك؛ وليس فيها حرف يُجَمُّ إلا ما اصطلاح عليه الكتاب من تصييرهم مكان ألف ياءً مثل أعلى فإنها في اللفظ بالألف وهي تكتب بالياء، ومثل رأى ونحو هذا، وهو في التحقيق في اللفظ بالألف، وإنما اصطلاح الكتاب على كتابته بالياء كما ذكرناه. والقصيدة :

أرسم سُودَةَ حَمَلٍ دَارِسُ الطَّلِيلِ \* مُعْطَلٌ رَدَّهُ الْأَحْوَالُ كَالْحَلِيلِ

لما رأى أهلها سَدُوا مَطَالِمَهَا \* رام الصدودَ وعاد الودَّ كَالْمَلِيلِ<sup>(١)</sup>

وعاد وُدُّكَ دَاءً لا دَوَاءَ لَهُ \* ولو دعاكَ طَوَالَ الدَّهْرِ لَاتَزَلِ

ما وصل سُودَةَ إِلَّا وصلَ صَارِمَةٍ \* أحلها الدَّهْرُ دَارًا مَا كَلَّ الْوَعِلِ<sup>(٢)</sup>

وعاد أمواها سُدَّ مَا وطار لها \* سَهْمٌ دعا أهلها لِلصَّرَمِ وَالْعَلِيلِ<sup>(٣)</sup>

صَدَّوا وَصَدَّ وَساءَ المرءَ صَدُّهُمْ \* وحام للوردِ رَدَّهَا حَوْمَةَ الْعَلِيلِ

حَوْمَةُ الْمَاءِ : كَثْرَتُهُ وَتَمَرُّهُ . وَالْعَلِيلُ : الشَّرْبُ الثَّانِي . وَالرَّدُّ : مُسْتَقَعُ الْمَاءِ .

(١) كذا في أكثر الأصول . والمهلل : ما ذاب من صُفْرٍ أو حديدٍ وبه فسر قوله تعالى : (وإنَّ يَسْتَنْشِقُوا بُغَاثًا يَبْسُجُ كَالْمُهْلِ يَنْسَوِي الْجَبَّاهِ بِسَّ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا) وحركت هاءه للضرورة

الشعرية ولعله يريد أنه لما حيل بينه وبينها غائى من وُدِّه لما ما يُبْغَايُهُ متجزع هذا الشراب . وفي ح : الشعرية ولعله يريد أنه لما حيل بينه وبينها غائى من وُدِّه لما ما يُبْغَايُهُ متجزع هذا الشراب . وفي ح :

\* رام الصدود وعاد الودَّ كالمليل \* (٢) في س، ط، م : \* أحلها الود دهرًا معقل الودع \* وهذا لا يتفق والإهمال المراد في هذه القصيدة . (٣) الوعل : تيس الجبل يريد بذلك استعصاءها

ومعناها . (٤) سدا : منفرة من طول المكث . (٥) هذا تفسير غير واضح ولعله المرة من الحوم .

١٠٧  
٤

٢٠

وَحَلَّوْهُ<sup>(١)</sup> رِدَاَهَا مَاؤَهَا عَـلَّ \* مَا مَاءُ رَدِّهِ لَعَمْرُ اللَّهِ كَالْعَسَلِ  
دَنَا الْحَمَامُ قَامًا سَدَّ مَسَمَعَهُ \* لَمَّا دَنَا رَأَاهُ طَائِحَ الْأَمَلِ<sup>(٢)</sup>  
طُمُوحَ سَارِحَةٍ حَوِّمٍ مُلَمَّعَةٍ \* وَبُيْرُغُ السَّرْمَلِ مَا كَدُ السَّهْلِ<sup>(٣)</sup>  
وَحَاوَلُوا رَدَّ أَمِيرٍ لَا مَرَدَّ لَهُ \* وَالصَّرْمُ دَاءُ لِأَهْلِ اللُّوْعَةِ الْوُصْلِ  
أَحْلَكَ اللَّهُ أَعْلَى كُلِّ مَكْرُمَةٍ \* وَاللَّهُ أُعْطَاكَ أَعْلَى صَالِحِ الْعَمَلِ  
سَهْلٌ مَوَارِدُهُ تَمْتَحُّ مَوَاعِدُهُ \* مُسَوِّدٌ لِكِرَامٍ سَادَةِ حِلِّ<sup>(٤)</sup>

قال يحيى بن عليّ وحديث أبو أيوب المدنيّ عن أبي حذيفة قال :

كان المسور بن عبد الملك الخزوميّ يعيب شعر ابن حرمه ، وكان المسور هذا  
علما بالشعر والنسب ، فقال ابن حرمه فيه :

إِيَّاكَ لَا الزَّيْمَنَ لَحِيكَ مِنْ بُلْجِي \* نِكَلًا يُنَكِّلُ قَرَاصِمَ الْفُجْمِ<sup>(٥)</sup>  
يَدُقُّ لَحِيكَ أَوْ تَقْدَأُ مُتَبَعًا \* مَشَى الْمَقِيدَ ذِي الْفِرْدَانِ وَالْحَلَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) حَلَّ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ : مَتَّعَهُمْ عَنْهُ . (٢) كَذَا فِي س ، ط وَغَنَارِ الْأَغَاثِ لَا بِنَ مَغْلُورٍ  
وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : \* لَمَّا دَنَا وَدَهَرَ طَائِحَ الْأَمَلِ \* (٣) السَّارِحَةُ : الْمَاشِيَةُ . وَالْحَوِّمُ : الْقَطِيعُ  
الضَّخْمُ . وَالْمَلْعَمُ : الَّذِي فِي جَسَدِهِ بَقَعَ تَخَالُفُ سَائِرِ لَوْنِهِ . وَالْبُيْرُغُ : الْخَضْبُ . وَالسَّرْمَلُ : بَطْنُ الْوَادِي وَأَكْرَمُ  
مَوْضِعٍ فِيهِ . وَالْمَسَاكِدُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ . (٤) حَمَلٌ : جَمْعُ حَمَلٍ وَهُوَ كَثِيرُ الْإِحْتِمَالِ لِمَا يُنَوِّيه  
لِجِلْدِهِ وَكَرَمِهِ . (٥) كَذَا فِي س ، ي . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « ... وَالنَّسَبُ » . (٦) التَّكَلُّ : الْبُهَامُ .  
(٧) كَذَا فِي ط ، ي . وَالتَّقْرَاضُ (بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ) : وَصَفٌ مِنَ الْقَرَضِ وَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ :  
« قَرَأْنَا » بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ . وَالتَّقْرَاضُ : الْقَطْعُ ، وَهُوَ يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى أَيْضًا . (٨) الْفِرْدَانُ :  
جَمْعُ قَرَادَةٍ وَهِيَ دَوْبَةٌ تَتَلَقَّى بِالْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ . (وَالْحَلَمُ بِالْهَاءِ وَنَحْوِهِ) : حَلْسَةٌ بِالضَّرِكِ أَيْضًا (قِيلَ :  
هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْقَرَادِ وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرَادُ أَتَوَّلَ مَا يَكُونُ صَغِيرًا  
فَتَقَامَةُ ثُمَّ يَصِيرُ حَتَانَةً ثُمَّ يَصِيرُ قَرَادًا ثُمَّ حَلْسَةٌ .

ناب المسورين  
عبد الملك شعره  
قال فيه شعرا

إني إذا ما أمرؤُ خَفْتُ نَمَامَتَهُ \* إلى واستحصدتُ منه قُوَى الْوَدَمِ<sup>(٢)</sup>  
 عَقَبْتُ في مُتَقَى أوداج لَبَنِهِ \* طَوَّقَ الحمامة لا يَبْلَى على الْقِدَمِ  
 إني أمرؤُ لا أصوغ الحلى تَعَمُّلَهُ \* كَفَأَى لكن لسانى صائغُ الْكَلِمِ  
 إنَّ الْأَدِيمَ الذي أَمْسَيْتَ تَقَرُّظُهُ \* جهلاً لذو نَفْلٍ بَادٍ وذو حِلْمٍ<sup>(٣)</sup>  
 ولا يَطُفُّ بأيدي الخالِقِينَ ولا \* أيدي الخوالق إلا جِيْدُ الْأَدَمِ<sup>(٤)</sup>

قال يحيى وحدثني أبو أيوب عن مُصْعَب بن عبد الله عن أبيه قال :

لَقِيتُ أَبْنُ هِرْمَةَ فَقَالَ لِي : يَا بَنُ مُصْعَبٍ، أَتُفَضِّلُ عَلَى أَبْنِ أَذْيَنَةَ! أَمَا شَكَرْتَ

عائب عبد الله بن  
مصعب في تنزيله  
ابن أذينة عليه

قولي :

فَاكْ غَنَلًا عَلَيْكَ خَصَاصَةً \* كَأَنَّكَ لَمْ تَبْتَعْ بِبَعْضِ الْمَنَابِتِ

كَأَنَّكَ لَمْ تَصْحَبْ شُعَيْبَ بْنَ جَعْفَرٍ \* وَلَا مُصْعَبًا ذَا الْمَكْرَمَاتِ أَبْنُ ثَابِتٍ

— يعني مصعب بن عبد الله — قال : فَقُلْتُ : يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ، أَقُلْنِي وَرَوِّنِي مِنْ

شَعْرِكَ مَا شِئْتَ، فَإِنِّي لَمْ أَرَوْكَ شَيْئًا، فَرَوَّانِي عَبَاسِيَّاتَهُ تِلْكَ .

قال يحيى : وَأَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُصْعَبِ

ابن عثمان قال :

ثابته على إبراهيم بن  
عبد الله وإبراهيم بن  
طلحة لا كراهية له  
وشعره في الأثر

(١) النعمة : القدم . ويكنى بجنحة النعمة عن السرعة ، يقال : خفت نعامتهم ، أو شالت نعامتهم ،

إذا أسرعوا . (٢) الودم (بالتحريك) : سيورقة مستطيلة . واستحصد قواها : إحكام

فلها ، وقد يكنى بذلك عن الغضب ، فيقال : استحصد خيل فلان إذا غضب . (٣) الأديم :

الجلد . ويقرظه : يديسه بالقرظ لإصلاحه . والتغل (بالتحريك) : الفساد . والحلم (بالتحريك) :

فساد في الجلد ، سببه أنه يقع فيه دود فينتقب . (٤) يسط : يصوت . والخالقون :

وصف من قولهم : خلق الجلد إذا قدره قبل قطعه . (٥) لعله يريد قصائده التي ملح بها

بني الباس .



قال ابن هرمة : ما رأيت أحدا قط أحنى ولا أكرم من رجلين : إبراهيم  
ابن عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر . أما إبراهيم  
ابن طلحة فأنثيته فقال : أحسنوا ضيافة أبي إسحاق ، فأثبت بكل شيء من الطعام ،  
فأردت أن أنشد به فقال : ليس هذا وقت الشعر . ثم أخرج الغلام إلى رُفعة فقال :  
اثبت بها الوكيل ، فأنثيته بها ، فقال : إن شئت أخذت لك جميع ما كتب به ، وإن  
شئت أعطيتك القيمة ، قلت : وما أمر لي به ؟ فقال : مائتا شاة برعائها وأربعة  
أجمال وغلالم جمال ومظلة وما تحتاج إليه ، وقوتك وقوت عيالك سنة ، قلت :  
فأعطني القيمة ، فأعطاني مائتي دينار . وأما إبراهيم بن عبد الله فأنثيته في منزله  
بمشاش على بئر ابن الوليد بن عثمان بن عفان ، فدخل إلى منزله ثم خرج إلى برزعة  
من ثياب وصرة من دراهم ودنانير وحلي ، ثم قال : لا والله ما بقينا في منزلنا ثوبا  
إلا ثوبا ثوراي به امرأة ولا حليا ولا دينار ولا درهما . وقال يمدح إبراهيم :

أرقني تلومني أم بكر \* بعد هذه اللوم قد يؤذيني  
حذرتي الزمان ثممت قالت \* ليس هذا الزمان بالمأمون  
قلت لما هبت تحذرنى الدهر \* سر دعي اللوم عنك وأسئقيني  
إن ذا الجود والمكارم إبراهيم \* هيم يعنيه كل ما يعنيني  
قد خبرناه في القديم فالقب \* لنا مواعيد كبريى اليقين  
قلت ما قلت للذي هو حق \* مستبين لا للذي يعطيني

١٠٨  
٤

١٥

(١) مشاش : (بضم أوله وشين معجمة أيضا في آخره) : موضع بين ديار بني سليم وبين مكة ، وبه  
وبين مكة نصف مرحلة . (انظر معجم ما استعجم للبكري في اسم مشاش ج ٢ ص ٦٠ طبع أوردنا) .  
(٢) في س ، ط : « بئر الوليد » . وكان لعثمان بن عفان (رضي الله عنه) ابن يسمى الوليد .  
ولا تدري أكانت هذه البئر له أم لأبيه .

٢٠

تَصَحَّحْتُ أَرْضَنَا سَمَاوُكَ بَعْدَ الِ \* جَذَبَ مِنْهَا وَبَعْدَ سُوءِ الظُّنُونِ  
فَرَعَيْنَا آثَارَ غَيْثٍ هَرَّاقَتْ \* هَ يَدَا حُكْمِ الْقُبُورَى مَيُونِ

وقال هارون حدثنا حماد عن عبد الله بن إبراهيم الحجبي :

- أن إبلا لمحمد بن عمران تجعل علقا مرت بمحمد بن عبد العزيز الزهرى ومعه  
ابن هرمة، فقال : يا أبا إسحاق، ألا تستعلف محمد بن عمران ! وهو يريد أن يمترضه  
لنفسه فيجوهه ، فأرسل ابن هرمة في أثر الجؤلة رسولا حتى وقف على ابن عمران ،  
فأبلغه رسالته ، فرد إليه الإبل بما عليها ، وقال : إن أحتجت إلى غيرها زدناك .  
فأقبل ابن هرمة على محمد بن عبد العزيز ، فقال له : اغسلها عني ، فإنه إن علم أني  
استعلفتها ولا دابة لي وقعت منه في سوءة <sup>(١)</sup> ، قال : بماذا ؟ قال : تُعطيني حمامك ؟ قال :  
هولك بشرجه وبلامه ، فقال ابن هرمة : من حفر حفرة سوء وقع فيها .

١٠

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أبو يحيى  
هارون بن عبد الله الزهرى عن ابن زريق <sup>(٢)</sup> ، وكان منقطعا إلى أبي العباس بن محمد  
وكان من أروى الناس ، قال :

وفد على السرى  
ابن عبد الله باليمامة  
ومدحه فأكرمه  
وكان يجب لقاءه

- كنت مع السرى بن عبد الله باليمامة ، وكان يتشوق إلى إبراهيم بن علي  
ابن هرمة ويحب أن يفد عليه ، فأقول : ما يمنعك أن تكتب إليه ؟ فيقول :  
أخاف أن يكلفني من المؤونة مالا أطيق ، فكنت أكتب بذلك إلى ابن هرمة ، فكره  
أن يقدم عليه إلا بكتاب منه ، ثم غلب فشخص إليه ، فقتل علي ومعه راويته  
ابن زريق ، فقلت له : ما منعك من القدوم على الأمير وهو من المحرص

- (١) في ط ، س ، م : « وقعت منه » . (٢) كذا في جميع الأصول فيما سأتى  
ص ٣٨٦ وفي أكثر الأصول هنا : « عن أبي زريق » . وفي م ، س : « ابن أبي زريق » .  
(٣) أبو العباس بن محمد : هو عبد الله السجاح أول خلفاء بني العباس . (٤) في ط ، س : « فيكره » .  
(٥) كذا في ط ، س ، م . وفي باقي الأصول : « ما يمنعك » .

٢٠

على قدومك على ما كتبتُ به إليك ؟ قال : الذي منعه من الكلاب إلى . فدخلت على السرى فأخبرته بقدومه ؛ فسر بذلك وجلس للناس مجلساً عاماً ، ثم أذن لأبن هرمة فدخل عليه ومعه راويته ابن ربيع ، وكان ابن هرمة قصيراً دميماً أَرْمِصاً<sup>(١)</sup> ، وكان ابن ربيع طويلاً جسيماً نقي الثياب ؛ فسلم على السرى ثم قال له : أصالحك الله إني قد قلتُ شعراً أثبتُ فيه عليك ؛ فقال : أثبتُ ؛ فقال : هذا يُشَدُّ بـ مجلس فأنشده ابن ربيع قصيدته التي أولها :

عُوجاً على ربيع لَيْلٍ أُمَّ محمود \* كَمَا نُسَأَلُهُ مِنْ دُونَ عُبُودِ<sup>(٢)</sup>  
عن أُمِّ محمودَ إذ شَطَّ المزارُبُهَا \* لَعَلَّ ذَلِكَ يَسْنِي دَاءَ مَعْمُودِ<sup>(٣)</sup>  
فَعَزَّجَا بَعْدَ تَنْوِيرٍ وَقَدْ وَقَفْتُ \* شَمْسُ النَّهَارِ وَلَدَّ الظُّلَّ بِالْعُودِ<sup>(٤)</sup>  
شَيْئاً فَمَا رَجَعْتُ أَطْلَالَ مَتْرَلَةٍ \* فَفَرَّ جَوَاباً لِمَحْزُونِ الْجَوَى مُودَى<sup>(٥)</sup>

$\frac{109}{4}$

ثم قال فيها يمدح السرى :

ذاك السرى الذي لولا تَدَفُّقُهُ \* بِالْعُرْفِ مِتَّاحِلِيفُ الْمَجْدِ وَالْجُودِ<sup>(٦)</sup>  
مَنْ يَعْتَمِدُكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُجْتَدِياً \* لَسَيْبُ عُرْفِكَ يَعْمِدُ خَيْرَ مَعْمُودِ<sup>(٧)</sup>

(١) أَرْمِص : تصغير أرمص ، وصف من الرمص في العين وهو كالنمص ، وقيل : الرمص : ما سال عما تَلَقَّظ به العين ، والنمص : ما جدد ، وقيل المكس . (٢) عبود وصغر : جيلان مابين المدينة والبيالة ينظر أحدهما إلى الآخر . ويههما طريق المدينة . (٣) المعمود : من هذه العشق . (٤) التنوير : النزول وقت القائلة . وفي س ، ط : « تمرق » . والتعريق : الانصراف عن الشيء . والانحباس عنه . وفي مختار الأغاني لابن منظور : « تطويل » . (٥) المودى : المالك . (٦) كذا في ح : وفي سائر النسخ : بِالْعُرْفِ مَاتَ حَلِيفُ الْمَجْدِ وَالْعُودِ \* (٧) في ح : « مجتهداً » . (٨) معمود : مقصود . يقال : عمده يعمده إذا قصدته .

١٥

٢٠

يَا بِنِ الْأَسَاءَةِ الشَّقَاةِ الْمُسْتَفَاتِ بِهِمْ \* وَالْمُطْعِمِينَ ذُرَى الْكُومِ الْمَفَاحِدِ<sup>(١)</sup>  
وَالسَّاقِبِينَ إِلَى الْخِيَرَاتِ قَوْمَهُمْ \* سَبَقَ الْإِحْيَاءُ إِلَى غَايَاتِهَا الْقُودُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتَ ابْنُ مُسْلِمٍ طَلَعَ الْبَطَاءُ مِنْتَكُمُ \* بَطْلَاءُ مَكَّةَ لَا رُؤُسَ الْفَرَادِيدِ<sup>(٣)</sup>  
لَكُمْ سِقَايَتُهَا قَدَمًا وَنَدْوُهَا \* قَدْ حَازَهَا وَالِدُكُمْ لِمَوْلُودِ<sup>(٤)</sup>  
لَوْلَا رَجَاؤُكُمْ لَمْ تَسِيفْ بَنَاءُ قُلُوصُ \* أَجَوَّازَ مَهْمَةٍ قَفَّرَ الصَّوَى يَدُ<sup>(٥)</sup>  
لَكِنْ دَعَانِي وَمِصُّ لَاحٍ مَعْتَرِضًا \* مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ فِي دُهُمٍ مَنَاضِيدِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْشِدُهُ أَيْضًا قَصِيدَةً مَدَحِهِ فِيهَا، أَوَّلًا:

أَفِي طَلَلٍ قَفَّرَ تَحْمَلُ أَهْلُهُ \* وَقَفَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَنْهَلُ هَامِلُهُ  
تُسَائِلُ عَنْ سَلَمَى سَفَاهَا وَقَدَنَاتُ \* بِسَلَمَى نَوَى تَحْطُّ فَكَيْفَ تُسَائِلُهُ

- ١٠ (١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَالذَّرَى (بضم الذال) : جمع ذررة (بضم الذال وكسر) وذرة كل شيء .  
أَعْلَاهُ ، وَذَرَّةُ النَّامِ وَالرَّاسُ : أَشْرَفُهُمَا . وَالْكُومُ : جمع أكوام وكوما . وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّامُ .  
وَالْمَفَاحِدُ : جمع مَفْحَدٍ وَهِيَ أَيْضًا النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامُ . وَفِي س ، ط ، م : « ذُرَى الْكُومِ الْفَرَادِيدُ »  
وَالْفَرَادِيدُ : جمع فَرْدٍ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةُ . وَظَاهِرٌ أَنَّ الزِّيَادَةَ الْأُولَى هِيَ  
الصَّحِيحَةُ . (٢) الْقُودُ : جمع أَقْوَدٍ وَهُوَ مِنَ الْخَيْلِ الْعَوِيلِ الْمُتَقَى . (٣) اسْلُطَحَ  
الْوَادِي : اتَّسَعَ . (انظر ص ٣١٧ من هذا الجزء) . وَرُؤُسُ : جمع رَأْسٍ ، خَفَّتْ هِمَزُهُ . وَالْفَرَادِيدُ :  
جمع فَرْدٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلَطَ ، وَقِيلَ : جمع فَرْدٍ ، وَزَادُوا الْيَاءَ كِرَاعِيَّةِ التَّضْعِيفِ .  
(٤) السَّقَايَةُ : مَا كَانَتْ قَرْنِي تَسْقِيهِ الْحَاجَّ مِنَ النِّبْتِ الْمُنْبُذِ فِي الْمَاءِ ، وَكَانَتْ لِبَيْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . وَالنَّدْوَةُ : هِيَ دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ وَهِيَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَيٌّ ، مِمَّنْ  
بَذَلَ لاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا لِلتَّشَاوُرِ . (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ  
الْأَصُولِ . وَالصَّفِّ : السَّيْرِ فِي الْمَقَاوِزِ وَقَطْعُهُ بَنِيْرٍ قَصْدٌ وَلَا هِدَايَةُ ، وَالصَّوَى : الْأَعْلَامُ مِنَ الْحِجَابَةِ  
تَنْصَبُ فِي الْغَيَاقِ وَالْمَقَارِزَاتِ الْمَجْهُولَةِ يَسْتَلْجِ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ . وَفِي ح :  
\* أَجَوَابَ مَهْمَةٍ قَفَّرَ الطَّوَى يَدُ \*

وَالْأَجَوَّازُ وَالْأَجَوَابُ بِمَعْنَى ، مِنْ جَازِ الْمَكَانِ وَجَابَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَالطَّوَى : مَا يَطْوِي ، مِنْ طَوَى الْبِلَادِ  
أَيَّ قَطَعَهَا ، وَطَوَى الْمَكَانَ جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ . (٦) دُهُمٌ : سَوْدٌ . وَمَنَاضِيدٌ : مَتْرَاكِيَةٌ بَعْضُهَا  
فَرْدٌ بَعْضٌ ، يَرِيدُ بِهَذَا وَصْفَهَا .

وترجو ولم ينطق وليس بناطقي \* جواباً <sup>(١)</sup> محملاً قد تحمل أهله  
وئوى نخط النون ما إن تينه \* عفته ذبول من شمال تدايله <sup>(٢)</sup>  
ثم قال فيها بمدح السرى :

فقل للسرى الواصل البر ذى الندى \* مديحاً إذا ما بث صدق قائله  
جواد على العلات يهتر للندى \* كما أهرت غضب أخلصته صياقه  
نقى الظلم عن أهل الإمامة عدله \* فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله <sup>(٣)</sup>  
وناموا بأمن بعد خوف وشدة \* بسيرة عدل ما تخاف غوائله  
وقد علم المعروف أنك خدته \* ويعلم هذا الجوع أنك قائله <sup>(٤)</sup>  
بك الله أحيا أرض تحجر وغيرها \* من الأرض حتى عاش بالقل آكله <sup>(٥)</sup>  
وأنت ترحى للذى أنت أهله \* وتنفذ ذا القربى لديك وسائله  
وانشد أيضاً بمدحه به قوله :

\* عوجاً محي الطلول بالكثيب <sup>(٦)</sup> \*

يقول فيها بمدحه :

دع عنك سلمى وقل محبرة <sup>(٧)</sup> \* لمجد الجدد طيب النسب  
محض مصفى العروق يتحدده \* فى العسر والبسر كل مرتقب

(١) المحيل : الذى أنت عليه أحوال فقيرة . يقال : أحالت الدار وأحولت . (٢) ديل  
الريح : ما انحب منها على الأرض ، وذيل الريح أيضاً : ما تزك في الزمان على هيئة الرن ، وما جرت  
على الأرض من التراب والفتام . وقيل : أذبال الريح متأخرها التى تكسح بها ما خلفها . (٣) تدايله :  
لله يريد أنها تحجر عليه ذبولها وتغيبه . وفى أكثر الأصول : « تدالله » بالهمز . (٤) زاح مثل  
انزاح ضلأن لازمان كلاهما بمعنى ذهب . (٥) فى غنار الأغاني : « الجور » بالراء المهملة .  
(٦) كذا فى أكثر الأصول . والجبر (بالفتح) : مدينة الإمامة وأم قراها . وفى م :  
\* بك الله أحيا الأرض حجراً وأهلها \*

(٧) الكتب (بالتحريك) : موضع يد يا رجب طي . (٨) حبر الشعر والكلام : حسنه وأجاده .

الواهب الخليل في أعتها \* والوصفاء الحسان كالذهب  
مجدداً وحمداً يفيد كرمها \* والحمد في الناس خير مكتسب

قال : فلما فرغ ابن رُبَيْع، قال السري لأبن هَرَمَة : مرحباً بك يا أبا إسحاق،  
ما حاجتك ؟ قال : جئتك عبداً مملوكاً ؛ قال : [ لا ! ]<sup>(١)</sup> بل خراً كريماً وأبن عم، فما ذاك ؟  
قال : ما تركت لي مالا إلا رهته، ولا صديقاً إلا كلفته — قال أبو يحيى : يقول لي  
ابن زُرَيْق :<sup>(٢)</sup> حتى كأن له ديئاناً وعليه مالا — فقال له السري : وما دينك ؟ قال :  
سبعائة دينار ؛ قال : قد قضاه الله عز وجل عنك . قال : فأقام أياماً ، ثم قال لي :  
قد اشتقتُ ، فقلت له : قل شعراً تَسُوِّقُ فيه ؛ فقال قصيدته التي يقول فيها :

أ الحماسة في نخل ابن هَدَاج \* هاجت صباية غاني القلب مُهتَاج<sup>(٣)</sup>  
أم الخبر أن النيث قد وضعت \* منه العشارُ تماماً غير إختلاج<sup>(٤)</sup>  
شقت سوائفها بالفرش من مَلَل \* إلى الأعارف من حَزَنٍ وأولاج<sup>(٥)</sup>  
حتى كأن وجوه الأرض مُلبسة \* طرائفاً من سدى عَصَبٍ وديلاج

(١) الزيادة عن مختار الأغاني لابن منظور . (٢) كذا ورد هذا الاسم هنا في جميع

الأصول : انظر ص ٣٨٢ من هذا الجزء . (٣) في مختار الأغاني لابن منظور :

« إن الحماسة » . (٤) أخذت الناقة : ألفت ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام وإن كان

تام الخلق . (٥) كذا في م . وشقت : انقطرت عن النبات ، يقال : شق النبات يشق شقوقاً ،

وذلك أول ما تنفطره الأرض . والسوائف : جمع سائفة وهي أرض بين الرمل والجبل أو جانب من

الرمل ألين ما يكون . ولعل المراد بالضمير المستتر في شقت الأرض التي أصابها ذلك النيث . وفي باقي

الأصول : « شفت سوائفها » . (٦) الفرش ، كما في معجم البلدان لياقوت ، واد بين غنيس

الحمام ومَلَل . نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سيره إلى بدر . ومَلَل : موضع بين الحرمين ،

وصى به لأن الماشي إليه من المدينة لا يبلته إلا بعد ملل وجهه ، وقد نزله أيضاً رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين سيره إلى بدر . (٧) الأعارف كما في ياقوت : جبال بالحماسة . (٨) كذا

في م . والحزن : ما غلظ من الأرض . والأولاج : الغامض من الأرض ، واحده : وِلَجَة . وفي باقي

الأصول : « من حزن وأوجاج » .

وهي طويلة مختارة من شعره، يقول فيها يمدح السري :

أما السري فإني سوف أمدحه \* ما المادحُ الذي ذكر الإحسانِ كلهاحي  
ذاك الذي هو بعد الله أنقذني \* فليست أنساه إنقاذي وإنجاري  
ليثٌ بحجرٍ إذا ما هاجه فزعٌ \* هاج إليه بإلحاحٍ وإسراج  
لأحبونك بما أصطنى مدحا \* مصاحباتٍ لسمارٍ ومُحاج  
أسدى الصنعة من يرومن لطفٍ \* إلى قروعٍ لبابِ الملكِ ولأج  
كم من يد لك في الأقوام قد سلفت \* عند امرئ ذي غنى أو عند محتاج

فأمر له بسبعائة دينار في قضاء دينه ، ومائة دينار يتجهز بها ، ومائة دينار  
يعرض بها أهله ، ومائة دينار إذا قدم على أهله .

قوله : يعرض بها أهله أى يهدي لهم بها هدية ، والعراضة : الهدية ؛ ١٠

قال الفرزدق يهجو هشام بن عبد الملك :

كانت عراضتك التي عرضتنا \* يوم المدينة زكوة وسعالا

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني نوفل بن ميمون قال أخبرني

أنكر شراله في بن  
فاطمة عسوقا من  
العباسيين

أبو مالك محمد بن علي بن هرمة قال :

قال ابن هرمة :

١٥

ومهما ألام على حبهم \* فإني أحب بني فاطمة

بني بنت من جاء بالمحكى \* ت الدين والسنة القائمة

فلقبه بعد ذلك رجلاً ، فسأله : مَنْ قَاتَلَهَا ؟ فقال : مَنْ عَصَى بَطْرَأمَهُ ؛ فقال له  
أبْنُهُ : يَا أَبْتِ ، أَلَسْتَ قَاتِلَهَا ؟ قال : بَلَى ، قال : فَلِمَ شَتَّتَ نَفْسَكَ ؟ قال : أَلَيْسَ أَنَّ  
بَعْضَ الْمَرْءِ يَنْظُرُ أَمَّهُ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ أَبْنُ حُطْبَةِ <sup>(١)</sup> ! .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْجَلْدِيُّ قَالَ :

خبره مع رجل يتاجر  
بمرض أبيته

- جاء أَبْنُ هَرْمَةَ إِلَى رَجُلٍ كَانَ بِسُوقِ النَّبْطِ ، مَعَهُ زَوْجَةٌ لَهُ وَأَبْنَتَانِ كَانَهُمَا  
ظَلِيَّتَانِ [يَقُودُ طَلِيهَمَا] ، بِأَلٍ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَشْتَرِي لَمْ طَعَامًا وَشَرَابًا فَأَقَامَ أَبْنُ  
هَرْمَةَ مَعَ أَبْنَتَيْهِ حَتَّى خَفَ ذَلِكَ الْمَسَالُ ؛ وَجَاءَ قَوْمٌ آخَرُونَ مَعَهُمْ مَالٌ ؛ فَأَخْبِرَهُمْ  
بِمَكَانِ أَبْنِ هَرْمَةَ ؛ فَأَسْتَقْبَلُوهُ وَكَرَهُوا أَنْ يَعْلَمَ بِهِمْ ؛ فَأَمَرَ أَبْنَتَيْهِ ، فَقَالَتَا لَهُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ،  
أَمَّا دَرَيْتَ مَا النَّاسُ فِيهِ ! [ قَالَ : وَمَا هُمْ فِيهِ ؟ قَالَتَا : [ زُلْزَلُ بِالرَّوْضَةِ ، فَتَغَافَلُهُمَا ؛  
ثُمَّ جَاءَ أَبُوهُمَا مُتَفَازِعًا ، فَقَالَ : أَيْ أَبَا إِسْحَاقَ ، أَلَا تَفَرَّجُ لِمَا النَّاسُ فِيهِ ! قَالَ :  
وَمَا هُمْ فِيهِ ؟ قَالَ : زُلْزَلُ بِالرَّوْضَةِ ؛ قَالَ : قَدْ جَاءَكَ الْآنَ إِنْسَانٌ مَعَهُ مَالٌ ، وَقَدْ

- (١) هو حميد بن حطبة بن شبيب بن خالد بن جعدان الطائي . ولى مصر من قبل الخليفة أبي جعفر  
المصور بعد عزل محمد بن الأشعث في أوائل سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان أميراً شجاعاً وقائداً مقدماً  
عارفاً بأمر الحروب والوقائع ، وتنقل في الأعمال الجليلة ، معظماً عند بني العباس ، وقد حضر مع أبيه حطبة  
كثيراً من الوقائع في ابتداء دعوة بني العباس . ومات في خلافة المهدي سنة تسع وخمسين ومائة (راجع  
النجوم الزاهرة ج ١ ص ٣٤٩ طبع دار الكتب المصرية) . وفي مختصر كتاب الأغاني المسمى بـ *بحر*  
الأغاني من ذكر المثلث والمثلثين وابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ ورد بعد ذكر هذا الخبر ما نصه :  
« قلت وإنما خاف ابن هرمة من نية الشعراء لأن المصور كان شديد الطلب لمن يميل إلى العلويين والتبع  
لن يجمعهم بخروجهم عليه ، وكان خرج عليه محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة  
وأخوه إبراهيم بالبصرة سنة خمس وأربعين ومائة فهزما وقتلا وحمل رأسهما إليه » . (٢) الزيادة  
عن مختصر الأغاني لابن واصل الحموي (ص ١٩٢ من، النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية  
تحت رقم ٥٠٧١ أ.د.ب) . (٣) الزيادة عن مختار الأغاني لابن منظور (ص ٨٥ طبع مصر) .



نَفَضْتُ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ وَتَقَلْتُ عَلَيْهِ ، فَأَرَدْتُ إِدْخَالَهُ وَإِحْرَاجِي ، أُرِزَّ لَزَلُ بَرُوضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَيُتْرَكْ مِثْلُكَ وَأَنْتَ تَجْمَعُ فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى آبَتِكَ ! وَاللَّهِ لَا عُدْتُ إِلَيْهِ ! وَنَرَجُ مِنْ عِنْدِهِ .

١١١  
٤

وَرَوَى هَذَا الْخَبَرَ عَنْ الزُّبَيْرِ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَّاتُ فَزَادَ فِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ نَرَجُ مِنْ عِنْدِهِ فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَنٍ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ فَاسْتَمِعْ مِنِّي ؛ قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، أَنَا أُعْطِيكَ مَا تَرِيدُ وَلَا أَسْمَعُ ؛ قَالَ : إِذَا أَسْقَطْتُ وَيَكْسُدُ سُوقِي ، فَسَمِعْ مِنْهُ وَأَمْرُ لَهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ ، فَأَخَذَهَا وَعَادَ إِلَى الرَّجُلِ ، وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ بِمَا تُشْفِقُهُ كَيْفَ شِئْتَ ؛ وَلَمْ يَزَلْ مَقِيماً عِنْدَهُ حَتَّى نَفَدَتْ .

نفت مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن  
عمران وغيرهما

قَالَ الزُّبَيْرُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ :

١٠

وَأَفِينَا الْجُحْجُحَ مِنْ الْأَعْوَامِ الْخَالِيَةِ ، فَأَصْبَحْتُ بِالسَّيَّالَةِ ، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ هَرْمَةَ يَأْتِينَا ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَنَحَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَلَا أَخْبَرْتُكَ بَبَعْضِ مَا تَسْتَظَرُّفُ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَرَبَّمَا فَعَلْتُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : فَإِنَّهُ أَصْبَحَ عِنْدَنَا هَاهُنَا مِنْذُ أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَأَصْبَحَ ابْنُ عِمْرَانَ بِمَجْلِسٍ لَهُ ظَالِمِينَ ، فَإِذَا رَسُولُهُ يَأْتِينِي أَنْ أُجِبَ ، فَخَرَجْتُ

١٥

(١) كَذَا فِي ٣ . وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : « وَأَقْعَضَ الْقَوْمَ : نَفَذَ طَعَامَهُمْ وَزَادَهُمْ مِثْلَ أَوْلَمُوا ... وَأَقْعَضُوا زَادَهُمْ أَهْلَهُ ... وَقْعَضَ الْقَوْمَ قَعَضًا : ذَهَبَ زَادَهُمْ ... وَقَوْمٌ قَعَضُوا أَيُّ قَعَضُوا زَادَهُمْ » .  
وَقِي بَاقِي الْأَمْوَالِ : « تَنْسَبُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) فِي ٤ : « وَتَقَلْتُ عَلَيْكَ » .  
(٣) فِي غُثَارِ الْأَغْنَى : « شَمَرِي » . (٤) فِي غُثَارِ الْأَغْنَى : « مِائَةِ » . (٥) فِي ٢ : « أَلَا أَخْبَرْتُكَ بِبَعْضِ مَا يُسْتَظَرُّفُ » . (٦) الطَّالِعُ : الَّذِي يُضَرِّقُ مِثْلَهُ .

٢٠

- حتى أتيت<sup>(١)</sup>؛ فأخبرني بطلع جملي<sup>(٢)</sup>، وقال لي : أردت أن أبعث<sup>(٣)</sup> إلى ناصحين لي<sup>(٤)</sup> بعمي  
لعل أوقى<sup>(٥)</sup> بهما إلى هاهنا لأمضى<sup>(٦)</sup> عليهما، ويصير هذان الظالمان إلى مكانهما؛ ففرغ<sup>(٧)</sup>  
لنا دارك واشترينا<sup>(٨)</sup> علفاً وأستلنه<sup>(٩)</sup> بجهدي<sup>(١٠)</sup>، فإنا مقيمون هاهنا حتى تأتينا<sup>(١١)</sup> حاملنا<sup>(١٢)</sup>؛  
فقلت : في الرّحْب والقُرب<sup>(١٣)</sup>، والدار فارغة<sup>(١٤)</sup>، وزوجته طالق<sup>(١٥)</sup> إن اشتريت<sup>(١٦)</sup> عود علف<sup>(١٧)</sup>،  
عندي حاجتك منه؛ فأنزلته ودخلت<sup>(١٨)</sup> إلى السوق، فإ بقيت فيه شيئاً من رِسل<sup>(١٩)</sup> .  
ولا جداء<sup>(٢٠)</sup> ولا طرفة<sup>(٢١)</sup> ولا غير ذلك، إلا أبتعت<sup>(٢٢)</sup> منه فانحرو<sup>(٢٣)</sup> وبعثت<sup>(٢٤)</sup> به إليه مع دجاج  
كان عنده . قال : فينا أنا أدور في السوق إذ وقف على<sup>(٢٥)</sup> عبد لإسماعيل بن عبد الله  
يساوي<sup>(٢٦)</sup> بعجل علف لي، فلم أزل أنا وهو حتى أخذه مني بعشرة دراهم، وذهب به  
فطرحه لظهيره<sup>(٢٧)</sup>، وخرجت<sup>(٢٨)</sup> عند الرواح<sup>(٢٩)</sup> أتقاضى<sup>(٣٠)</sup> العبد ثمن<sup>(٣١)</sup> بعلي<sup>(٣٢)</sup>، فإذا هو لإسماعيل  
ابن عبد الله ولم أكن دريت<sup>(٣٣)</sup>؛ فلما رآني مولاه حيّاني ورحب بي<sup>(٣٤)</sup>، وقال : هل  
من حاجة يا أبا إسحاق؟ فأعلمه العبد أن العلف لي؛ فأجلسني فتفديت<sup>(٣٥)</sup> عنده، ثم  
أمر لي مكان كل درهم منها بدينار، وكانت معه زوجته فاطمة بنت عبّاد، فبعثت<sup>(٣٦)</sup>  
إلى بخسة دناير . قال : وراحوا، وخرجت<sup>(٣٧)</sup> بالدناير ففرقتها على غُرّ مائي<sup>(٣٨)</sup>، وقلت :  
عند ابن عمران عوض<sup>(٣٩)</sup> منها . قال : فأقام عندي ثلاثاً، وأتاه بجملاه<sup>(٤٠)</sup>، فإ فعل بي  
شيئاً؛ فينا هو يترحل<sup>(٤١)</sup> وفي نفسه مني ما لا أدري به<sup>(٤٢)</sup>، إذ كلّم غلاماً له بشيء فلم يفهم<sup>(٤٣)</sup>؛  
فأقبل على<sup>(٤٤)</sup> فقال : ما أقدر<sup>(٤٥)</sup> على إفهامه مع قعودك<sup>(٤٦)</sup> عندي، قد والله آذيتني ومنعتني<sup>(٤٧)</sup>  
ما أردت<sup>(٤٨)</sup>؛ فقممت<sup>(٤٩)</sup> معتباً بالذي قال ؛ حتى إذا كنت على باب الدار ليقتني<sup>(٥٠)</sup> إنسان<sup>(٥١)</sup>،

(١) الناصح : البير يستق عليه ثم استعمل في كل بير وإن لم يحمل الماء . (٢) عمق :

ماء يبلد مزينة من أرض الجباز، كما في معجم ما استعجم للبكري . (٣) كذا في ٢٠ . وفي سائر

النسخ : « حتى يأتينا » . (٤) في ٣ : « الدار » بدون وار . (٥) الرسل ( بكسر

الراء ) : اللبن ما كان . والجداء : جمع جدى ، وهو الذكر من أولاد المزمـ والطرقة : ما يطرف به الرجل

صاحبه ويخفه به . (٦) في ٢ : « قد والله آذيتني ومنعتني مكانك مني بما أردت » .

فسألني : هل فعل إليك شيئا؟ فقلت : أنا والله بخير إذ تَلَفَ مَالِي وَرَبِحْتُ بَدَنِي.<sup>(٢)</sup>  
قال : وطلع عليّ وأنا أقولها، فشممتني والله يا أبا عبد الله حتى ما أُنْبِئَ لي، وزعم أن  
لولا إِحْرَامُهُ لَضَرَبَنِي؛ وراح وما أعطاني درهما؛ فقلت :

يَا مَنْ يُعِينُ عَلَى ضَعِيفِ الْمَنَّا \* لَيْسَ بَذِي كَرِيمٍ يُرْجَى وَلَا دِينٍ<sup>(٣)</sup>  
أَقَامَ عِنْدِي ثَلَاثًا سُنَّةً سَلَفْتُ \* أَغْضَيْتُ مِنْهَا عَلَى الْأَقْدَاءِ وَالْهُونِ<sup>(٤)</sup>

مَسَافَةً أَلَيْتَ عَشْرًا غَيْرَ مُشْكَلَةٍ \* وَأَنْتَ تَأْتِيهِ فِي شَهْرِ وَعَشْرَيْنِ<sup>(٥)</sup>

لَسْتُ تُبَالِي فَوَاتَ الْجَلَجَ إِنْ نَصَبْتُ \* ذَاتُ الْكَلَالِ وَأَسْمَتُ ابْنِ حَرْقِينِ

١١٢  
٤

تَحَدَّثَ النَّاسَ عَمَّا فِيكَ مِنْ كَرِيمٍ \* هِبَاتَ ذَاكَ لِضَيْفَانِ الْمَسَاكِينِ

أَصْبَحْتَ تَحْزَنُ مَا تَحْوِي وَتَجْمَعُهُ \* أَبَا سَلِيَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَارُونَ<sup>(٦)</sup>

مِثْلُ ابْنِ عِمْرَانَ أَبَاءُ لَهُ سَلَفُوا \* يَحْزُونُ فَعَلَ ذَوِي الْإِحْسَانِ بِالْمَوْنِ

١٠

أَلَا تَكُونُ كَأَسْمَاعِيلَ إِذْ لَهُ \* رَأْيًا أَصِيلًا وَفِعْلًا غَيْرَ مَمْنُونِ

أَوْ مِثْلَ زَوْجَتِهِ فِيمَا أَلَمَ بِهَا \* هِبَاتَ مَنْ أُمُّهَا ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ<sup>(٧)</sup>

فلما أنشدتها قال له محمد بن عبد العزيز : نحن نعينك يا أبا إسحاق — لقوله :  
« يا مَنْ يُعِينُ » — قال : قد رفعك الله عن العَوْنِ الَّذِي أُرِيدُهُ، ما أردتُ إِلَّا رَجُلًا

(١) كذا في ٢. وفي سائر الأصول : « هل فعل إليك شيئا » . (٢) في ٢ : « أنا والله

بخير أن تلف ... » وكلتا العبارة صحيحة . (٣) في ٢ : « ليس ذا كرم ... » .

(٤) في ٤ : « ... على الأعداء في عيني » . (٥) كذا في أكثر الأصول ، وفي ٤ : «

« ابن حرقين » بالفاء . (٦) لله يريد : من بقايا قارون ، أو لعلها محرفة عن أسلاب .

(٧) ذات النطاقين : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، سميت بذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها :

« أنت ونطافك في الجنة » . وقد دخل هذا الشعر السناد وهو أن يخالف الشاعر بين الحركات التي تل

مثل عبد الله بن خثيرة وطلحة أطباء الكلبة يُمسكونه لى وأخذ خُوطَ سَلَمَ فأُوجِعَ  
به خواصره وجَوايرَه . قال : ولما بلغ فى إنشاده إلى قوله :  
\* مثلُ ابنِ عمرانَ آباءَ له سَلَفُوا \*

أقبل علىّ، فقال : عُدُّراً إلى الله تعالى وإليكم ، إلى لم أعني من آباءه طلحة بن  
عُبَيْد الله . قال : ونزل إليه إسماعيل بن جعفر بن محمد ، وكان عندنا ، فلم يكلمه حتى  
ضرب أنفه ، وقال له : قَتَّيْت من آباءه أبا سليمانَ محمد بن طلحة يادعى ! قال :  
فدخلنا بينهما . وجاء رسول محمد بن طلحة بن عُبَيْد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق رضى الله عنه إلى ابنِ هَرْمَةَ يدعوه فذهب إليه ؛ فقال له : ما الذى بلغنى  
من هجائك أبا سليمان ! والله لا أرضى حتى تحلفَ ألا تقولَ له أبداً إلا خيراً ، وحتى  
تلقاه قَرَضَاهُ إذا رجع ، وتحمل كلَّ ما أزلَ إليك وتمدحه ؛ قال : أقبل ، بالحَبِّ  
والكرامة ؛ قال : وإسماعيل بن جعفر لا تعرِّضْ له إلا بخير ؛ قال : نعم . قال : فأخذ  
عليه الأيمانَ فيهما وأعطاه ثلاثين ديناراً ، وأعطاه محمد بن عبد العزيز مثلها . قال :  
وأندفع ابنُ هَرْمَةَ يمدح محمد بن عمران :

ألم تراءَ القولَ يَخْلُصُ صدقُه \* وتابى فإ تَرَكو لبائِغِ بواطِلُه  
دُئِمَتُ أمراً لم يطِيعَ الذَّمُّ عِرْضَه <sup>(١)</sup> \* قليلاً لَدَى تحصيله من يُسَاكِلُه  
فما بالهَجازِ من قَتَّى ذى إمارةٍ \* ولا شرفَ إلا ابنُ عمرانَ فاضلُه  
قَتَّى لا يَطُورُ <sup>(٢)</sup> الذَّمُّ ساحةَ بيتِه \* وتشقى به ليلَ التَّمامِ عواذِلُه <sup>(٣)</sup>

(١) الطبع : الذنس . (٢) لا يطور : لا يقرب . وفى حديث عليّ كرم الله وجهه : «واقه  
لا أطوره ما يمرّ سير» أى لا أغربه . (٣) ليل التمام (بالكسر وقد يفتح) : أطول ما يكون  
فى ليل الشتاء .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا  
عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أحمد بن عمر الزُّهري قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله  
ابن جعفر المسوري قال :

مدح إبراهيم بن هرمة محمد بن عمران الطُّحَيْي، قاله راوَيْته وقد جاءته عِيْرُله  
بمَجْل غَلَّة قد جاءته من القُرْع أو خَيْبَر؛ فقال له رجل كان عنده : أعلم والله أن  
أبانا بن عمران بن عبد العزيز أغراه بك وأنا حاضر عنده وأخبره بيورك هذه؛ فقال :  
إنما أراد أبو ثابت أن يُعْرضني للسانه، فُودوا إليه القِطَارَ، فَيَقْد إليه .

أخبرنا الحرَّبي قال حدثنا الزُّبير قال حدثني يحيى بن محمد عن عبد الله بن  
عمر بن القاسم قال :

جاء أبي تمر من صدقة عمر؛ فجاءه ابنُ هرمة فقال : أمتع الله بك ! أعطني من  
هذا التمر؛ قال : يا أبا إسحاق، لولا أني أخاف أن تعمل منه نبيذا لأعطيتك؛ قال : فإذا  
علمت أني أعمل منه نبيذا لا تعطيني؛ قال : نخافه فأعطاه؛ فلقبه بعد ذلك ،  
فقال له : ما في الدنيا أجود من نبيذ يحيى من صدقة عمر؛ فأنجمله .

١١٣  
٤

أخبرنا الحرَّبي قال أخبرنا الزُّبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال :

قدم جرير المدينة، فأتاه ابنُ هرمة وأبْن أُذَيْنَة فأنشده؛ فقال جرير : الغرشي  
أشعرهما، والعربي أفصحهما .

١٥

(١) كذا في ٢٠ وفي باقي الأصول : «روايته» ، وهو تحريف . (٢) الفرع (بالضم) :  
قرية من نواحي الرُّبْدَة عن يسار الشُّعْبَا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة . (٣) كذا  
في ٣ وهو الموافق لما في الطبري (قسم ٣ ص ٢٣٨ طبع أوربا) . وفي باقي الأصول : «عن  
عبد العزيز بن القاسم» ، وهو تحريف .

٢٠

طلب من عمر بن  
القاسم تمرا على  
ألا يعمل منه  
نبيذا، ثم عمل

سمع جرير شعره  
فدحه

أخبرنا يحيى بن على - إجازة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني  
عبد الله بن محمد :

مدح المطلب بن  
عبد الله غلاموه  
لمدحه غلاما  
حديث السنن  
فأجابهم

أن ابن هزيمة قال يمدح أبا الحكم المطلب بن عبد الله :

لما رأيت الحادثات كَتَفَنِي \* وَأَوْرَثَنِي بؤْسِي ذَكَرْتُ أبا الْحَكَمِ  
سَلِيلُ مَلُوكٍ سَبْعَةٍ قَدْ تَابَعُوا \* هُمُ الْمُصْطَفُونَ وَالْمُصَفُونَ بِالْكَرَمِ

فلاموه وقالوا : أتمدح غلاماً حديث السنن بمثل هذا ! ؛ قال : نعم . وكانت له  
ابنة يُلقبها "عَيْنَةُ" - وقال الزبير : كان يلقبها "عينه" - فقال :

كَانَتْ عَيْنَةُ فِينَا وَهِيَ حَاطِلَةٌ \* بَيْنَ الْجَوَارِي فَخَلَاهَا أَبُو الْحَكَمِ  
فَقِنْ لَحَانًا عَلَى حُسْنِ الْمَقَالِ لَهُ \* كَانَ الْمَلِيمَ وَكَأَنَّهُ لَمْ يُلْمِ

قال يحيى وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير عن نوفل بن ميمون قال :

أرسل ابن هزيمة إلى عبد العزيز بن المطلب بكتاب يشكو فيه بعض حاله ؛  
فبعث إليه بخمسة عشر ديناراً ؛ فكث شهرراً ثم بعث يطلب منه شيئاً آخر بعد ذلك ؛  
فقال : إنا والله ما نقوى على ما كان يقوى عليه الحكم بن المطلب ؛ وكان عبد العزيز  
قد خطب إلى امرأة من ولد عمر فرودته ، فخطب إلى امرأة من بنى عامر بن لؤي  
فزوجوه ؛ فقال ابن هزيمة :

شكاه  
لبد العزيز بن  
عبد المطلب فأكرمه  
ثم طرده فردده  
فهباه

خطبت إلى كعب فرودوك صاغراً \* فحولت من كعب إلى جندم عاصري<sup>(١)</sup>  
وفي عاصري عن قديم وإنما \* أجازك فيهم هنل أهل المقابر

(١) لم تلم : لم فات ما تلام عليه ، ومنه المليم (بضم الميم) من ألام الرجل فهو ملِيم إذا أتى ذنباً يلَام عليه .

(٢) الجندم (بالكسر) : أصل النسي .

وقال فيه أيضا :

أبالبخل تطلب ما قَدِّمْتُ \* عرائشُ جادتْ بأموالها

فهيها ! خالفتْ فعلَ الكرامِ \* خلافَ الجمالِ بأموالها

وقال هارون بن محمد حدثني مُغيرةُ بن محمد قال حدثني أبو محمد السهمي قال

خبره مع امرأة  
تزوجها

حدثني أبو كاسب <sup>(١)</sup> قال :

تزوج ابنُ هرمةَ بامرأة، فقالت له : أعطني شيئا ؛ فقال : والله ما معي

إلا نعلان، فدفعهما إليها، ومضى معها فتوزكها مرارا ؛ فقالت له : أحفيتني <sup>(٢)</sup>، فقال

لها : الذي أحفى صاحبه متا بعضُ بظر أُمه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا

أغراء قوم بالحكم  
ابن المطب إن  
يطلب منه شاة  
كانت عزيزة عليه  
فأعطاه الحكم كل  
ما عنده من شاة

عبد الله بن أبي سعد قال حدثني المسيبي محمد بن إسحاق قال حدثني إبراهيم بن سكرة

جار أبي ضمرة قال :

جلس ابن هرمة مع قوم على شراب، فذكر الحكم بن المطب فاطن في مدحه ؛

فقالوا له : إنك لتكثر ذكر رجل لو طرقت الساعة في شاة يقال لها « غراء » تساله إياها

لذلك عنها ! فقال : أهو يفعل هذا ؟ قالوا : إي والله، وكانوا قد عرفوا أن الحكم

بها مُعجِبٌ، وكانت في داره سبعون شاة تُحلب ؛ فخرج وفي رأسه مافيه، ففتح الباب

فخرج إليه غلامه ؛ فقال له : أعلم أبا مروان بمكانى — وكان قد أمر ألا يُحجَبَ

إبراهيم بن هرمة عنه — فاعلمه به، فخرج إليه مُتسحا، فقال : أفى مثل هذه الساعة

يا أبا إسحاق ! فقال : نعم جعلت فداك، ولُد لأخ لي مولود فلم تدبر عليه أُمه، فطلبوا

١١٤  
٤

(١) في ٢ : « ابن كاسب » . (٢) أحفيتني : أجهتني .

له شاة حلوبة فلم يحدوها، فذكروا له شاة عندك يقال لها «غراء» فسألني أن أسألها؛ فقال: أتجيء في هذه الساعة ثم تنصرف بشاة واحدة! والله لا تبقى في الدار شاة إلا أنصرفت بها، سقهن معه يا غلام، فساقهن، فخرج بهن إلى القوم؛ فقالوا: ويحك! أتعنى شيء صنعت! فقص عليهم القصة. قال: وكان فيهن والله ما منهن عشرة دنانير وأكثر من عشرة.

قال هارون وحديثي حماد بن إسحاق قال ذكر أبي عن أيوب بن عتبة عن عمر ابن أيوب اللبني قال:

لمسمع بقل الوليد  
أنشد شعرا في مدحه

شرب ابن هرمة عندنا يوماً فسكير فنام، فلما حضرت الصلاة تحرك أو حركته، فقال لي وهو يتوضأ: ما كان حديثكم اليوم؟ قلت: يزعمون أن الوليد قُتل؛ فرفع رأسه إلى وقال:

وكانت أمور الناس مُنْبَتَّةَ الْقَوَى \* فشَدَّ الْوَلِيدُ حِينَ قَامَ نِظَامَهَا

خليفةُ حَقٍّ لَا خَلِيفَةَ بَاطِلٍ \* رمى عن قَنَاةِ الدِّينِ حَتَّى أَقَامَهَا

ثم قال لي: إياك أن تذكر من هذا شيئاً، فإنني لا أدرى ما يكون.

أخبرني علي بن سليمان النحوي قال حدثنا أبو العباس الأحمول عن ابن الأعرابي: أنه كان يقول: خُتِمَ الشُّعْرَاءُ بِابْنِ هَرْمَةَ.

كان ابن الأعرابي  
يقول: خُتِمَ  
الشُّعْرَاءُ بِابْنِ هَرْمَةَ

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى قال أخبرني أحمد بن يحيى البلاذري:

سُكِرَ مَرَّةً سَكْرًا  
شَدِيدًا فَغَضِبَ عَلَيْهِ  
جِيرَانُهُ فَأُجَابَهُمْ

(١) كذا في ح. وفي م: «فذكرت ل شاة». وفي باقي الأصول: «فذكرت شاة».



أَنَّ ابْنَ هَرْمَةَ كَانَ مُعَرِّمًا بِالْبَيْدِ، فَوُزِعَ عَلَى جِيرَانِهِ وَهُوَ شَدِيدُ السَّكْرِ حَتَّى دَخَلَ مَتْرَلَهُ؛ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَمَاتُوهُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي رَأَوْهُ عَلَيْهَا؛ فَقَالَ لَهُمْ: أَنَا فِي طَلَبِ مِثْلِهَا مِنْذُ دَهْرٍ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلِي:

أَسْأَلُ اللَّهَ سَكْرَةً قَبْلَ مَوْتِي \* وَصِيَّاحَ الصَّبَّانِ يَا سَكَانَ  
قال: فنفضوا ثيابهم وخرجوا، وقالوا: ليس يُفْلَحُ والله هذا أبداً.

لم يعمل جنازته  
إلا أربعة نفر  
وكان ذلك مصداقاً  
لشعره

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ:  
أُنْشِدَنِي عُمَى لَابْنِ هَرْمَةَ:

مَا أَظُنُّ الزَّمَانَ يَا أُمَّ عَمْرٍو \* تَارِكًا إِنْ هَلَكْتُ مِنْ يَمِينِي <sup>(١)</sup>

قال: فكان والله كذلك، لقد مات فأخبرني من رأى جنازته ما يحمله إلا أربعة نفر،  
حتى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ.

قال يحيى بن عليّ <sup>(٢)</sup> — أَرَاهُ عَنِ الْبَلَاذَرِيِّ —: وَلَدَ ابْنُ هَرْمَةَ سَنَةَ تَسْمِينٍ،  
وَأُنْشِدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:  
إِنَّ الْغَوَايَ قَدْ أَعْرَضْنَ مَقْلِبَةً \* لِمَا رَمَى هَدَفَ الْخَمْسِينَ مِيلَادِي  
قال: ثم عُمِّرَ بَعْدَهَا مِائَةً طَوِيلَةً.

ولد سنة ٩٠ هـ  
ومدح المنصور  
ومعه خمسون سنة  
وماض بعد ذلك  
طويلاً

(١) في غنار الأغاني لابن منظور (ج ١ ص ٩٢ طبع مصر): «مَنْبَتُ سَكْرًا» أي منقطع.  
وفي س، ط، م: «فرعلى جيرانه وهو مَنْبَتُ سَكْرًا» بالثاء المثلثة وهو تصحيف عن «مَنْبَتُ».  
(٢) كذا في غنار الأغاني لابن منظور. وفي جميع الأصول: «إليه». (٣) في ح:  
«يا أم سعد». (٤) في م: «رواه عن البلاذري».

## ذِكْرُ أَخْبَارِ يُونُسَ الْكَاتِبِ

هو يونس بن سليمان بن كُزْد بن شَهْرِيَّار، من ولد هُرْمُز، وقيل : إنه مولى  
لعمر بن الزَّيْرِ . ومنشؤه ومثله بالمدينة . وكان أبوه فقيهاً ، فأسلمه في الديوان  
فكان من كُتَّابِهِ . وأخذ الفناء عن مَعْبَد وابن سُرَيْج وابن مُحَرِّز والغَرِيض، وكان  
أَكْثَرُ روايته عن معبد ؛ ولم يكن في أصحاب معبد أحذق ولا أقوم بما أخذ عنه .  
منه . وله غناء حسن ، وصنعة كثيرة ، وشعرٌ جيد . وكتابه في الأغاني ونسبها إلى  
من غنى فيها هو الأصل الذي يُعمل عليه ويُرجع إليه ؛ وهو أول من دَوَّنَ الفناء .

نسب يونس الكاتب  
ومنشؤه ومن أخذ  
عنه ، وهو أول  
من دَوَّنَ الفناء

أخبرنا محمد بن خَلَف وَكَيْع قال حدثنا حَمَّاد بن إِسْمَاعِيلَ قال حدثني أَبِي قال  
أَنشدني مسعود بن خالد المَوْرِيَّانِي لنفسه في يونس :

شمس مسعود بن  
خالد في مدحة  
١١٥  
٤

يا يونس الكاتب يا يونس \* طاب لنا اليوم بك المجلس  
إت المغنِّين إذا ما هم \* جاروك أخفى بهم المقبس  
تشردياً وأشباهه \* وهم إذا ما نشروا كَرَبَسُوا

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال . ذكر إبراهيم بن قدامة  
الجمحي قال :

خرج مع بعض  
فتيان المدينة إلى  
دومة ففتنوا  
وأجتمع عليهم  
النساء فتغنى آبن  
عائشة ففرق جمعهم  
إليه

اجتمع فتیان من فتيان أهل المدينة فيهم يونس الكاتب وجماعة ممن يغنى ،  
ففرجوا إلى وادٍ يقال له دُومة من بطن العقيق ، في أصحاب لهم ، ففتنوا وأجتمع

(١) في مختصر الأغاني لابن واصل الحموي : « وكان أبوه مقياً بها » . (٢) كما في أكثر  
الأصول وهو الموافق لما في تاريخ الطبري (نصف ثالث ص ٣٧٠ و ٣٧٢ طبع أوردبا) . والمورديان  
(بضم الميم وكسر الراء) : نسبة إلى مورديان : قرية بجزستان . وفي ٢ : « المرزبان » وهو تحريف .  
(٣) كرسوا : أتوا بالكرايس وهي الثياب الخشنة من القطن .

إليهم نساء أهل الوادي — قال بعض من كان معهم : فرأيت حولنا مثل مُراح الضأن — وأقبل محمد بن عائشة ومعه صاحب له ، فلما رأى جماعة النساء عندهم حسدهم ، فالتفت إلى صاحبه فقال : أَمَا والله لأفترق هذه الجماعة ! فأتى قصرًا من قصور العتيق ، فعلا سطحه وألقى رداءه وأتكأ عليه وتغنى :

### صوت

هَذَا مُقَامُ مُطَرِّدٍ \* هُدِمَتْ مَنَازِلُهُ وَدُورُهُ  
رَفَى عَلَيْهِ عُدَاؤُهُ \* ظَلَمًا فَعَاقِبَهُ أُمِيرُهُ

— الفناء لابن عائشة رمل بالوسطى . والشعر لعبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطّاب ، وقيل : إنه لعبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم — قال : فوالله ما قضى صوته حتى ما بقيت امرأةٌ منهن إلا جلست تحت القصر الذي هو عليه وتفرق عاتة أصحابهم ، فقال يونس وأصحابه : هذا عمل ابن عائشة وحسده .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا صاحب الشعر الذي تغنى به ابن عائشة وسبب قوله

أبو غسان محمد بن يحيى عن أبيه قال :

تزوج عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم بالعراق في ولاية مُصْعَب بن الزبير امرأةً من بني عبد بن بغيض بن عامر بن لُؤَيٍّ ، ففترق مصعبُ بينهما فخرج حتى قديم على عبد الله بن الزبير بمكة فقال :

(١) رَفَى عَلَيْهِ عُدَاؤُهُ : تَقَوَّلُوا عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ . قَالَ فِي الْفَامُوسِ : وَرَفَى عَلَيْهِ كَلَامًا زُفِيَةً : رَفَع . وَفِي اللِّسَانِ وَنَهَايَةِ ابْنِ الْأَثِيرِ : « ... وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : وَلَكُمْهُمْ يَرْفُونَ فِيهِ أَيْ يَتَرَدُّونَ ، يَقَالُ : رَفَى فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ » .

(٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَسْوَالِ . وَبَغِيضُ بْنُ عَامِرٍ كَانَ شَرِيفًا وَهُوَ الَّذِي قُتِلَ الْحُلَيْتَةُ إِلَ جَوَارِهِ مِنْ جَوَارِ الزُّبَيْرِ . وَأَدْرَكَ بَغِيضُ الْإِسْلَامَ وَوَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَاءَ حَيًّا . وَفِي ٤ : « مِنْ عَبْدِ بَغِيضٍ » . وَفِي ٥ : « مِنْ بَنِي عَبْدِ الْبَغِيضِ » .

هذا مقام مطيرد \* هُدمت منازلُه ودوره  
رقت عليه عُداته \* كذباً فعاقبه أميرُه  
في أن شريتُ بيم ما \* كان حلالاً غديرة  
فلقد قطعت الخرق بعد \* لد الخرق مُعتسفاً أسيره  
حتى أتيتُ خليفة ال رحن مهموداً سريره  
حيثُه بتيعة \* في مجلس حضرت صُفوره<sup>(٣)</sup>

فكتب عبد الله إلى مصعب : أن أردد عليه أمراته ، فإنى لا أحرّم ما أحل الله  
عز وجل ، فردّها عليه . هذه رواية عمر بن شبة .

وأخبرني الحسن بن علي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدائني عن محمد  
ابن حفص : أن المتزوج بهذه المرأة عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ،  
وأن المفروق بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له القبايع ؛  
وذكر باقي الخبر مثل الأول .

١١٦  
٤

أخبرني عمي قال حدثني طلحة بن عبد الله الطلحي قال حدثني أحمد بن  
الهيثم قال :

ذهب إلى الشام  
فبث إليه الوليد  
ابن يزيد ليفنيه  
ثم وصله

١٥ نخرج يونس الكاتب من المدينة إلى الشام في تجارة ، فبلغ الوليد بن يزيد  
مكانه ، فلم يشعر يونس إلا برُسله قد دخلوا عليه الخان ؛ فقالوا له : أجب الأمير -  
والوليد إذ ذاك أمير - قال : فنهضت معهم حتى أدخلوني على الأمير ، لا أدري  
(١) الخرق : القفر . (٢) متسفا : خاطب الطريق على غير هداية ولا دراية . وفي ٢ :  
« منقطعا أسيره » . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص : « حصرت » بالصاء المهملة .  
(٤) كان الحارث بن عبد الله أميراً على البصرة ، ولقبه أهلها القبايع وذلك أنه مر يقوم بكون بقتير  
فقال : إني فنيكم قبايع . أي كبر واسع (راجع الغنائص ص ٦٠٧ وحيون الأخبار ج ٢ ص ١٧  
والأغاني ج ١ ص ١١٠ طبع دار الكتب المصرية ) .

من هو، إلا أنه من أحسن الناس وجهاً وأنبههم، فسأمتُ عليه، فأمرني بالجلوس، ثم دما بالشراب والجواري<sup>(١)</sup>، فكأ يومنا وليتنا في أمر عجيب، وغنيتُه فأعجب بفتاى، إلى أن غنيتُه :

إِنْ يَعْشِ مُصْعَبٌ فَتَحْنُ بَخِيرٌ \* قَدْ أَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تُرَجَّى

ثم تنهتُ فقطعتُ الصوت، فقال : مالك ؟ فأخذتُ أعتذر من غناي بشعر في مُصْعَبٍ، فصحك وقال : إرتِ مُصْعَباً قد مضى وأقطع أثره ولا عداوة بيني وبينه وإنما أريد الغناء، فأَمِضُ الصوت، فعدتُ فيه فغنيتُه، فلم يزل يستعديني حتى أصبح، فشرب مُصْطَحِجاً وهو يستعديني هذا الصوت ما يتجاوزُه حتى مضت ثلاثة أيام . ثم قلتُ له : جعلني الله فداء الأمير ! أنا رجلٌ تاجرٌ خرجتُ مع تُجَّارٍ وأخاف أن يرتحلوا فيضيعَ مالي، فقال لي : أنت تندو غداً، وشرب باقي ليلته، وأمر لي بثلاثة آلاف دينار فحُمِلتُ إلى، وغدوتُ إلى أصحابي، فلما خرجتُ من عنده سألتُ عنه، فقيل لي : هذا الأمير الوليد بن يزيد ولي عهد أمير المؤمنين هشام . فلما استخلف بعث إلى فأتيته، فلم أزل معه حتى قُتِل .

### صوت

#### من المائة المختارة

أصواته المروقة  
بأثر رائب

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي بَعْدَ مَا \* ذَهَبَ الْبَاطِلُ عَنِّي وَالْفَزْلُ  
وَعَلَا الْمَفْرِقُ شَيْبٌ شَامِلٌ \* وَاسْمُ فِي الرَّأْسِ مَتَى وَاشْتَعَلَ

الشعر لاكن رُعيمة المدنى . والغناء في الفن المختار لممر الوادى ثانی تقبيل  
بالبنصرى تجراها عن إسحاق . وفيه ليونس الكاتب لحنان، أحدهما خفيفٌ ثقيل

(١) في نهاية الأدب للتوريرى (ج ٤ ص ٣١٠ طبع دار الكتب المصرية) : « فكنا » .

(١١)  
أول بالنصر في تجرى الوُسطى عن إسحاق، والآخر رملًا بالسبابة في تجرى النصر  
عنه أيضا . وفيه رملان بالوسطى والنصر، أحدهما لأبن المكي، والآخر لحكم،  
وقيل : إنه لإسحاق من رواية الهشامى . ولحن يونس في هذا الشعر من أصواته  
المعروفة بالزيانب، والشعر فيها كلها لأبن ربيعة في زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن  
ابن الحارث بن هشام، وهى سبعة، أحدها قد مضى، والآخر :

## صوت

أفصدت زينب قلبي \* وسببت عقلي ولبي  
تركنتي مستهامة \* أستغيث الله ربي  
ليس لى ذنب إلهيا \* فتجازيني بدتي  
ولها عندى ذنوب \* فى تنائبها وقربى  
غناه يونس رملًا بالنصر . وفيه لحكم هزج خفيف بالسبابة فى تجرى النصر  
عن إسحاق .

ومنها :

## صوت

وجد الفؤاد زينبا \* وجدًا شديدًا مُعجبا  
أصبحت من وجدى بها \* أدعى سقيا مُسببا<sup>(٢)</sup>  
وجعلت زينب سُررة \* وأتيت أمرًا مُعجبا  
غناه يونس ثقيلًا أول مطلقا فى مجرى النصر عن عمرو وإسحاق، وهو مما يُشك  
فيه من غناه يونس . ولعليلة بنت المهدي فيه ثقيل أول آخر لا يُشك فيه أنه لها،  
(١) فى ح : « أول بالنصر » .

٢٠

(٢) أسهب الرجل (مبنيًا للجهول) : ذهب عقله ، أو تغير لونه من حب أو غيره .

كُنْتُ فِيهِ عَنْ رَثَا الخادم — وذكر أحد بن عبيد أن فيه من الغناء لحنين هما  
جميعا من الثقيل الأول ليونس — ومن لا يعلم يزعم أن الشعر لها .  
ومنها :

صوت

إنما زينب المُنَى \* وهي الهَمُّ والهِمَى  
ذاتُ دَلِّ تُضَيِّ الصَّحْبِ \* ح وَتَبْرَى من الجَوَى  
لا يُغَرِّكَ أَنْ دَعُو \* تِ فَوَادَى فَمَا أَلَوَى<sup>(١)</sup>  
وَأَحْدَرَى هِجْرَةَ الحَبِيدِ \* يَبْ إِذَا مَلَّ وَأُزَوَى

غناه يونس رملاً بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق .

ومنها :

صوت

إنما زينب هَمَى \* بأبي تلك وأُمَى  
بأبي زينب لا أُنْكُ \* نِي وَلَكِنِّي أُسْمَى  
بأبي زينب مِنْ قَا \* يَضِ قَضَى عَمْدًا بَظْلَمَى  
بأبي من ليس لِي \* قَلْبِهِ قَبْرًا طَرْحَمَى<sup>(٢)</sup>

غناه يونس رملاً بالبنصر عن عمرو، وله فيه لحن آخر .

ومنها :

صوت

يا زينبُ الحَسَاءُ يا زينبُ \* يا أكرمَ الناسِ إِذَا تُنْسَبُ  
تَهَيَّكِ نَفْسِي حَادِنَاتِ الرَّدَى \* وَالْأَثَمُ تَقْدِيدُكَ مَعًا وَالْأُثْبُ

(١) في ح : « ... نفسي الحليم » . (٢) كذا في ٢ . وفي ح : « إلى النوى » بالناء .  
المنشأة من فوق ، والنوى : الهلاك . وفي سائر الأصول : « إلى النوى » بالتون . (٣) الرحم :  
بالضم ) : مصدر رحم كالرحمة .

هل لك في وُدِّ امرئ صادق \* لا يَمُنُّقُ الوُدَّ ولا يكذبُ  
لا يبتغي في وُدِّه محرمًا \* هيات منك العمل الأريب<sup>(١)</sup>  
غناه يونس ثانی ثقیل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق .  
ومنها :

## صوت

فلت الذي يلحى على زينب المني \* تعلقه مما لقيت عسير<sup>(٢)</sup>  
خسني له بالمشير مما لقيته \* وذلك فيما قد تراه يسير  
غناه يونس ثانی ثقیل بالوسطى في مجراها عن الهشامی .

هذه سبعة أصوات قد مضت وهي المعروفة بالزيانب . ومن الناس من يجعلها  
ثمانية ، ويزيد فيها لحن يونس في :

١٠

\* تعبايت أم حاجت لك الشوق زينب \*

وليس هذا منها . وإن كان ليونس لحنه ؛ فإن شعره لحجة بن المضرب الكندي ،  
وقد كتب في موضع آخر ؛ وإنما الزيانب في شعر ابن ربيعة . ومنهم من يعدّها  
تسعة ويضيف إليها :

١٥

قولا لزينب لو رأيت \* تئسوقي لك وأشتراقي<sup>(٣)</sup>

وهذا اللحن لحكم . والشعر لمحمد بن أبي العباس السفاح في زينب بنت سليمان  
ابن علي ، وقد كتب في موضع آخر .  
انقضت أخبار يونس الكاتب .

(١) المهرم : الحرام . والأريب : ذو الريب . وفي م : « العمل الأعيب » . (٢) العشير :

٢٠

جزء من عشرة أجزاء . كالعشر . (٣) الاشتراق : التطلع .



## أخبار ابن ربيعة

شبيب بن ربيب بنت  
عكرمة فامر بضره  
هشام بن عبد الملك  
فتواري وظهر  
في أيام الوليد بن  
يزيد وقال شعرا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا أحمد بن القاسم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق قال :

كان ابن ربيعة يُسبَّبُ بريب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ويُفَنِّي يونس شعره، فأقضضت بذلك؛ فأستعدي عليه أخوها هشام بن عبد الملك، فامر بضره خمسمائة سوط، وأن يُباح دمه إن وُجدَ قد عاد لذكراها، وأن يفعل ذلك بكل من غنى من شيء من شعره؛ فهرب هو ويونس فلم يُقدَّرَ عليهما . فلما ولي الوليد بن يزيد ظهرا . وقال ابن ربيعة :

لئن كنت أطردني ظالما \* لقد كشف الله ما أُرهبُ  
ولو نلت مني ما تشتهي \* لقل إذا رَضِيتَ زينبُ  
وما شئتَ فأصنعه بي بعد ذا \* فحيّ لزينب لا يذهبُ

وفي الأصوات المعروفة بالزيانب يقول أبان بن عبد الحميد اللاحي :

أحب من الغناء خفي \* فغى إن فاتني الهزجُ  
وأشأت « ضوء برق »<sup>(٢)</sup> مش \* بل ما أشأت « عفا منجُ »  
وأبغض « يوم تنأى » و « الزيانب »<sup>(٣)</sup> كلها سُمجُ

(١) أطرده : صيره طريدا ، وأطرد السطائف فلانا : أمر بطرده أو بإخراجه من البلد .

(٢) وردت هذه الأبيات في كتاب الأوراق للصولي (المحفوظ منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٣٥٣٠ أدب) ضمن قصيدة طويلة مثبتة في ترجمة أبان هذا ، ومثلها :

أحرزك الألى ودقا \* جمال الحى وأذلها

(٣) يريد الشاعر بما وضعناه بين هذه العلامات أصواتا في الغناء .

(١) وَيُجْبِنِي لِإِبْرَاهِيمَ \* سِيمِ وَالْأَوْتَارُ تَنْخَلِجُ  
(٢) « أَدِيرُ مُدَامَةً صِرْفًا \* كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَجٌّ »

يعني إِبْرَاهِيمَ لَحْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ والشعر لِأَبَانٍ أَيْضًا ، وَهُوَ :

صوت

(٣) أَدِيرُ مُدَامَةً صِرْفًا \* كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَجٌّ  
فَقَطَّلَ نَخْلَهُ مَلِكًا \* يَصْرِفُهَا وَيَمْتَرِجُ

الشعر لِأَبَانٍ ، وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .  
وفيه لِأَبْنِ جَامِعٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ أَيْضًا .  
ومما فِي غَنَاءِ يُونُسَ مِنَ الْمَائَةِ الْمُخْتَارَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ :

صوت

من المائة المختارة

أَلَا يَا قَسْوَمِي لِلرُّقَادِ الْمُسْهِدِ (٤) \* وَلَاءٌ تَمْنَعُونا مِنَ الْحَاثِمِ الصَّدْيِ  
(٥) وَلِلْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ يَرْكَبُهَا الْفَتَى \* وَلِلْجَبِّ بَعْدَ السَّلْوَةِ الْمُتَمَرِّدِ

(١) كذا فِي كِتَابِ الْأَوْرَاقِ الصَّوْلِ . وَفِي الْأَصُولِ : « تَنْخَلِجُ » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَمَا أَتَيْنَاهُ أَنْسَبَ

بِالْحَيِّ ، عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ « تَنْخَلِجُ » قَدْ وَرَدَتْ فِي بَيْتٍ آخَرَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ :

نَمِ فَيَاثُ هَمِّ الصَّدِّ \* وَفِي الْأَحْشَاءِ تَنْخَلِجُ

(٢) الْوَدَجُ : عَرَقُ الْأَخْذَعِ الَّذِي يَقْطَعُهُ الذَّائِجُ فَلَا يَبْقَى مَعَهُ حَيَاةٌ ، وَالْمُرَادُ تَشْبِيهُ لَوْنِ الْخَمْرَةِ بِلَوْنِ الدَّمِ

الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَخْذَعِ عِنْدَ الدَّجِّ . (٣) نَسَبَ الْمُؤَلِّفُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي (ج ١٢ ص ١١٠

طَبْعُ بُولَاقٍ) لِلطَّبْعِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ خَطَأٌ . (٤) فِي مَخْتَصَرِ الْأَغَانِي لِأَبْنِ رَاسِلِ الْجَمُوزِيِّ : « الْمَتَرْدِدُ » .

(٥) فِي ٢ : « الْمَتَرْدِدُ » .

الشعر لإسماعيل بن يسار النسائي من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان ؛  
 وذو كرمي بن عليّ عن أبيه عن إسحاق : <sup>(١)</sup> أنها للغول بن عبد الله بن صَيْغِي الطائي ؛  
 والصحيح أنها لإسماعيل ؛ وأنا أذكر خبره مع عبد الملك بن مروان ومدحه إياه بها  
 ليُعلم صحة ذلك . والفناء ليونس ، ولحنه المختار من القدر الأوسط من التثنية الأول  
 مطلق في مجرى البنصر . وتتمام هذه الأبيات :

وللمرء لا عمن <sup>(٢)</sup> يُحبُّ بمَرْعَوْ \* ولا لسبيل الرُّشدِ يوماً بمُهتدى  
 وقد قال أقوامٌ وهم يعدُّونه \* لقد طال تعذيبُ الفؤادِ المُصِيدِ <sup>(٣)</sup>

- (١) كذا في ط ، ح ، د . وفي سائر الأصول : « أنه للغول » . والتذكير باعتبار أنه شعر .  
 (٢) كذا في م . وفي سائر النسخ : « عما » ، وكلاهما صحيح . (٣) في م : « يمدلونى ... »  
 الفؤاد المديد . وفي ح : « لقد طال تعذيب الفؤاد المقتد » .

## أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه

حدثني عتي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مُصعب بن عبد الله الزيري قال :

كان منقطعا الى آل الزير ثم اتصل ببيد الملك بن مروان ومدهه والخلفاء من ولده

كان إسماعيل بن يسار النسائي مولى بني تميم بن مرة : تميم قريش ، وكان منقطعا الى آل الزير ، فلما أفضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان ، وقد إليه مع عروة ابن الزير ، ومدهه ومدح الخلفاء من ولده بعده ، وعاش عمرا طويلا الى أن أدرك آخر سلطان بني أمية ، ولم يدرك الدولة العباسية . وكان طيبا مليحا مندرا بطلا ، مليح الشعر ، وكان كالنقط الى عروة بن الزير . وإنما سمي إسماعيل بن يسار النسائي ، لأن أباه كان يصنع طعام العرس ويبيعه ، فيشتريه منه من أراد التعريس من المتجملين ومن لم تبلغ حاله أصطناع ذلك .

سبب تعلقه بالنسائي

١٠

وأخبرني الأسدي قال حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح بن النطاح قال : إنما سمي إسماعيل بن يسار النسائي لأنه كان يبيع التجد والفُرْس التي تُتخذ للعراس ، فقبل له إسماعيل بن يسار النسائي .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن أسد عن ابن عائشة : أن إسماعيل بن يسار النسائي إنما لُقّب بذلك لأن أباه كان يكون عنده طعام العُرسات مُصلحا أبدا ، فمن طَرَقه وجده عنده مُعدّا .

(١) مندرا : يأتي بالوارد من قول أرفضل . وبطال : كثير الهزل والزواج ، يقال يطال الرجل يَطَلُ بطالة من باب فرح اذا هزل . (٢) النسائي : نسبة الى النساء الذي هو من أسماء جموع المرأة . وفي اللسان : أنت سيويو بقول في النسبة الى نساء : قَسَوِي ودأله الى واحد . (٣) العرسات : جمع عرس وهو طعام الويلة . وفي ح ، م : « العرسان » بالنون في آخره . وفي باقي الأصول : « العرسيات » .

٢٠

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني الزبير بن بكار قال قال مُصعب بن عثمان :

نكتة له مع عروة  
ابن الزبير أنشد  
سفرهما للشام

لما خرج عروة بن الزبير إلى الشام يريد الوليد بن عبد الملك، أنخرج معه إسماعيل بن يسار الدسائي، وكان منقطعا إلى آل الزبير، فعادله<sup>(١)</sup> فقال عروة ليلة من الليالي لبعض غلمانه : أنظر كيف ترى المحمل ؟ قال : أراه معتدلا؛ قال إسماعيل : الله أكبر ، ما اعتدل الحق والباطل قبل الليلة قط؛ فضحك عروة ، وكان يستخف إسماعيل ويستطيعه .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي عن أيوب بن عباية الخزومي :

تساب هو وآخر  
يكنى أبا قيس  
في اسمهما فله

أن إسماعيل بن يسار كان يتزل في موضع يقال له حُدَيْلة وكان له جلساء يتحدثون عنده، ففقدهم أياما؛ وسأل عنهم ف قيل : هم عند رجل يتحدثون إليه طيب الحديث حلوا نظريف قدم عليهم يسمى محمدا ويكنى أبا قيس؛ فجاء إسماعيل فوقف عليهم؛ فسمع الرجل القوم يقولون : قد جاء صديقنا إسماعيل بن يسار؛ فأقبل عليه فقال له : أنت إسماعيل ؟ قال : نعم؛ قال : رحم الله أبوك فإنهما سميالك بأسم صادق الوعد وأنت أكذب الناس؛ فقال له إسماعيل : ما أسمك؟ قال : محمد؛ قال : أبو من ؟ قال : أبو قيس؛ قال : لا! ولكن لا رحم الله أبوك ، فإنهما سميالك بأسم نبي وكنتاك بكنية قرد؛ فألحِم الرجل وضحك القوم، ولم يبدُ إلى مجالستهم، فعادوا إلى مجالسة إسماعيل .

(١) عادله : ركب معه في المحمل مقابلا له . (٢) كذا في ب، ح، د، ط . وجديلة : محلة بالمدنية بها دار عبد الملك بن مروان . وفي باقي الأصول «جديلة» بالجيم . وجديلة : مكان في طريق خارج البصرة، وهذا لا يفتق مع سياق الخبر . (٣) في ح : «قال : ولكن لا رحم ... الخ» بدون «لا» .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث أن الخزاز قال حدثنا المدائني عن ثُمَيْرِ العُدْرِي قال :

استأذن على العُمَر  
ابن يزيد فحبسه  
ساعة فدخل يبي  
لجبه وأدعى  
مروانيته فثاقا

- استأذن إسماعيل بن يسار النَّسائي على العُمَر بن يزيد بن عبد الملك ، يوماً فحبَّه ساعة ثم أذن له ، فدخل يبي ؛ فقال له العُمَر : مالك يا أبا فائد تبكي ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنا على مَرَوَانِيَّةٍ وَمَرَوَانِيَّةُ أَبِي أُحْجِبُ عَنْكَ ! فجعل العُمَر يعتذر إليه وهو يبي ؛ فما سكَّت حتى وصله العُمَرُ بجملَةٍ لها قَدْر . ونرج من عنده ، فليحقه رجل فقال له : أخبرني وَيْلَكَ يا إسماعيل : أئى مَرَوَانِيَّةٍ كانت لك أو لأبيك ؟ ! قال : بُغَضْنَا لِأَيَّامٍ ، إمرأته طالق <sup>(٢)</sup> إن لم يكن يلعن مروان وآله كل يوم مكان التسبيح ، وإن لم يكن أبوه حضره الموت ، فقيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : لعن الله مروان ، تقرُّباً بذلك إلى الله تعالى وإبدالاً له من التوحيد وإقامة له مقامه !

أخبرني عَمِي قال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني مُصْعَب قال : قال إسماعيل بن يسار النَّسائي قصيدته التي أولها :

شعره الذي يفخر  
فيه بالجمع على  
المرء

ما على رسم متزل بالجناب \* لو أبان الغداة رجَّع الجواب <sup>(٤)</sup>  
غيرته الصَّبا وكلُّ مُلْكٍ \* دائم الودِّقِ مُكْفَهَرٍ السَّحابِ <sup>(٥)</sup>

- (١) كذا في ح ، وهو العوَاب . (راجع حاشية ٢ ص ٢٧٧ ج ٣ من الأغاني طبع دار الكتب المصرية) . وفي باقي الأصول : « أحمد بن إسماعيل الخزاز » بزيين . (٢) في ط ، س : « مرته الطلاق » . ومرة (مل وزن ستة) : لغة في امرأة . (٣) كذا في ط ، م ، س . وفي سائر الأصول : « ان لم تكن أمه تلغن ... إلخ » (٤) الجناب (بالفتح) : الفناء وما قرب من محلة القوم ، وقيل : هو موضع في أرض كلب في البهاوة بين العراق والشام . والجناب (بالكسر) : موضع بمرأض خير وسلَّاح ووادى القرى ، وقيل : هو من منازل بني مازن . وقال نصر : الجناب : من ديار بني فزارة بين المدينة وميَّة . (انظر معجم البلدان لياقوت) . (٥) يقال : ألت المملوك إذا أقام أياماً ولم يقطع . والودق : المطر .

دارَ هندي وهـل زمانى بهندي \* عائدٌ بالهوى وصَفُو الجَنابِ  
كالذى كان والصفاءُ مَصُونٌ \* لم تَسْبِهْ بهِجْرَةٍ وأجتنابِ  
ذاك منها إذ أنت كالنصن غَضٌ \* وهى رُوْدٌ كُدْمِيَةِ الحِجْرابِ<sup>(١)</sup>  
غادَةٌ تَسْتَبِي العقولَ بَسْذِبٌ \* طَيِّبُ الطعمِ باردِ الأنِيابِ  
وأثِيثٌ من فوق لونٍ نَقِيٌّ \* كِياضُ اللَّجَيْنِ فى الزَّرِيابِ<sup>(٢)</sup>  
فأَقْلَ المَلَامِ فيها وأَقْصَرُ \* لَجَ قَلْبِي من لوعةٍ وأَكْثابِ<sup>(٣)</sup>  
صاحِ أبصرتْ أو سَمِعْتَ بَرَّاعٍ \* رَدَّ فى الصَّرْعِ ما قَرَى فى العِلابِ<sup>(٤)</sup>  
[إنْقَضَتْ شَرْقَى وأَقْصَرَ جهلى \* واستراحتْ عواذلى من عِتَابِ]<sup>(٥)</sup>

وقال فيها يَفْخَرُ على العرب بالعجم :

رُبَّ خالٍ مُتَوَجِّجٍ لى وعمِّ \* ماجدٍ مُجْتَدِي كَرِيمِ النَّصَابِ  
إنما سَمَى الفِوارِسُ بالفُقرِ \* من مُضَاهَاةٍ وَفَعَةِ الأَنْسابِ  
فأَتَرَكَى الفَخْرَ يا أُمَامَ عَليْنَا \* وأَتَرَكَى الجَوْرَ وَأَنطِقُ بالصَّوابِ  
وَأَسألى إن جَهِلْتِ عَنَّا وعنكم \* كَيْفَ نَكُنَّ فى سالفِ الأحْقَابِ  
إِذ تُرَبِّى بَنَاتِنَا وَتُدْخِلُونَا \* نَسَافَها بَنَاتِكُمْ فى التَّرَابِ

- ١٥ (١) الرُّودُ : الشابة الحسنه . والذمية : الصورة . (٢) شعرا ئيث : كثير عظيم . والزر ياب : الذهب ، وقيل : ماءه ، معرب زراى ذهب ، وآب أى ماء . (خففت الهزئة ثم أبدلت ياء) . وفى هـ : « والزر ياب » بواو العطف . (٣) فى س ، ط : « من عولتى واكثابى » . والعودة والعول : البكاء . والصياح . (٤) كذا فى أكثر الأصول . وقرى الماء فى الخوض : جمه . والعلاب : جفان تحلب فيها الناقة . وفى س ، ط وتجريد الأغانى لأبن واصل الحموى : « الحلاب » بالهاء المهملة . والحلاب (بالكسر) : الاتاء الذى يحلب فيه اللبن . (٥) الزيادة عن تجريد الأغانى لأبن واصل الحموى وقد ذكره المؤلف بعد قليل .

فقال رجل من آل كثير بن الصلت : إن حاجتنا إلى بناتنا غير حاجتكم ، فأخذه .  
يريد : أن العجم يربون بناتهم ليكنهن ، والعرب لا تفعل ذلك . وفي هذه الأبيات  
غناء ، تيمنته :

## صوت

- ٥ . صاح أبصرت أو سمعت براج \* رد في الضرع ما قرى في العلاب  
إقضت شرقي وأقصر جهلي \* وأستراحت عوانلي من عتابي
- الشعر لإسماعيل بن يسار الساسي . والغناء لمالك خفيف ثقبيل بإطلاق الوتر  
في مجرى الوسطى . وذكر عمرو بن بانه في نسخته الأولى أن فيه للغريض خفيف  
ثقبيل بالبنصر ، وذكر في نسخته الثانية أنه لابن مريح . وذكر الهشام أن لحن ابن  
مريح رمل بالوسطى ، وأن لحن الغريض ثقبيل أول .
- ١٠ . وحدثني بهذا الخبر عيسى قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مصعب قال :  
إسماعيل بن يسار يكنى أبا فائد ، وكان أخواه محمد وإبراهيم شاعرين أيضاً ،  
وهم من سبي فارس ، وكان إسماعيل شعوبياً شديداً التعصب للعجم ، وله شعر كثير  
يفخر فيه بالأعاجم . قال : فأنشد يوماً في مجلس فيه أشعب قوله :
- ١٥ . إذ نرّب بناتنا وتدسّسو \* ن سفاهاً بناتكم في التراب  
فقال له أشعب : صدقت والله يا أبا فائد ، أراد القوم بناتهم لغير ما أردتموهن له ؛  
قال : وما ذاك ؟ قال : دفن القوم بناتهم خوفاً من العار ، وربّتموهن لتكنهن ،  
قال : فضحك القوم حتى استغربوا ، ونجّل إسماعيل حتى لو قدر أن يسبح  
في الأرض لقمّل .

كان شعوبياً شديداً  
التعصب للعجم

(١) الشعوبية : فرقة لا يفضل العرب على العجم ولا ترى لهم فضلاً على غيرهم ويرون التسوية بين الشعوب .  
(٢) أي بالغوا في الضحك .



أخبرني الجوهري قال حدثنا عمر بن سببة قال أخبرني أبو سلمة الفخاري قال أخبرنا أبو عاصم الأسلمي قال :

رماه عبد الصمد  
في البركة بتيابه  
بإعزاز من الوليد  
ابن يزيد ثم مدح  
الوليد فأكرمه

يئنا ابن يسار النسائي مع الوليد بن يزيد جالس على بركة ، إذ أشار الوليد إلى مولى له يقال له عبد الصمد فدفع ابن يسار النسائي في البركة بتيابه ، فأمر به الوليد فأخرج ، فقال ابن يسار :

قل لوالى العهد إن لاقيته \* وولئ العهد أولى بالرشد  
إنه والله لولا أنت لم \* ينبج متى سالما عبد الصمد  
إنه قد رام متى خطة \* لم يرمها قبله متى أحد  
فهو بما رام متى كالذى \* يقنص الدزاج من خيس الأسد<sup>(١)</sup>

فبعث إليه الوليد بجملة سنية وصلة وترضاه . وقد روى هذا الخبر لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قصة أخرى ، وذكر هذا الشعر له فيه .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، س : « قل لولى العهد ... الخ » بدون ألف بعد الواو . وعلى هذه الرواية يكون قد دخله الخزم ، وهو زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حرف من حروف المعاني نحو الواو وبلى وإذا ، وأكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف . فالخزم بالواو كقول امرئ القيس :

وكان ثيبيرا في أفانين ودقه \* كبير أناس في بجاد منزل  
وقد باتى الخزم في أول المصراع الثاني كأنشد ابن الأعرابي :

بل بريقا بت أرقبه \* "بل" لا يرى إلا إذا اعتلما

وربما اعترض في حشو النصف الثاني بين سبب وبتد كقول مطر بن أشيم :

الفنصر أربله جهل وأخبره \* حقد "إذا" تذكرت الأقوال والكلم

(٢) الدزاج (بضم الدال وتشديد الزاء) : طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما أخضر على خلقة القنطلا إلا أنه أظلم . وجملة الجاحظ من أقسام الحمام لأنه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام . وهو من طير العراق كثير الناج . وفي المتن : فلان « يطلب الدزاج من خيس الأسد » ، يضرب لمن يطلب ما يتعد وجوده . (انظر كتاب حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ١٧ طبع بولاق) . (٣) خيس الأسد : غايبه ومكانه .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي : حدثني مُصْعَب بن عبد الله قال سمعت إبراهيم بن أبي عبد الله يقول :

استند أحد ولد جعفر بن أبي طالب الأخوص قصيدة فلما سمعها أنشد هو قصيدة من شعره فأعجب بها العال

رِكب فلان من ولد جعفر بن أبي طالب رحمه الله بإسماعيل بن يسار النَّسائي حتى أتى به بُقاء، فأستخرج الأخوص، فقال له : أنشدني قولك :

ما ضَرَّ جِرَانَنَا إِذِ اتَّجَعُوا \* لو أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيْنَهُمْ رَجُوعًا

فأنشده القصيدة فَأُعْجِبَ بها ثم أنصرف ؛ فقال له إسماعيل بن يسار : أَمَا جِئْتَ إِلَّا لِمَا أَرَى ؟ قال : لا ؛ قال : فَاسْمَعْ ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

ما ضَرَّ أَهْلَكَ لو تَطَوَّفَ عاشقٌ \* فِئَاءَ بَيْتِكَ أَوْ أَلَمَ فَسَلِمَا

فقال : والله لو كنتُ سمعتُ هذه القصيدة أو علمتُ أنك قلتها لَمَّا أَتَيْتُهُ . وفي أبياتٍ من هذا الشعر غناء ، نُسِبَتْهُ :

### صوت

يا هَندُ رُدِّي الوصل أن يَتَصَرَّما \* وصلي أمرًا كَلَفًا بحبك مُغَرِّمًا

لو تَبَذَّلِينَ لَنَا دَلَالَكِ مَرَّةً \* لم نَنبِغْ مِنْكَ سِوَى دَلَالِكِ مَحْرَمًا

مَنَعَ الزِيَارَةَ أَنْتِ أَهْلَكَ كُلَّهُمْ \* أَبَدُوا لَزُورِكَ غِلْظَةً وَنَجْمَهُمَا

ما ضَرَّ أَهْلَكَ لو تَطَوَّفَ عاشقٌ \* فِئَاءَ بَيْتِكَ أَوْ أَلَمَ فَسَلِمَا

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسائي . والغناء لأبن مِسَجَحٍ خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لإبراهيم الموصلي رمل بالنصر عن حبش .

(١) في ٢ : « ... قرأت على أبي قال حدثني ... » . (٢) كذا في جميع الأصول ، وظاهر أن المقام مقام « بل » . فقل ذلك خطأ من النسخ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :  
 أشد رجل زَبَانُ السَّوَّاقِ قَوْلَ إسماعيل بن يَسَار :  
 مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عَاشِقٌ \* بَفَنَاءٍ يَبْتَكَ أَوْ أَلَمَ فَسَلَمًا  
 فَبَكَى زَبَانٌ ، ثُمَّ قَالَ : لَا شَيْءَ وَاللَّهِ إِلَّا الضُّجُورُ وَسُوءُ الْخَلْقِ وَضَيْقُ الصَّدْرِ ، وَجَعَلُ  
 يَبْكِي وَيَسْحَحُ عَلَيْهِ .

أخبرني محمد بن جعفر الصَّيْدَلَانِي النَّحْوِيُّ صهر المبرِّد قال حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلَحِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
 اللُّهْيِيُّ قَالَ :

أَشَدُّ زَبَانُ السَّوَّاقِ قَوْلَ إسماعيل بن يَسَار النَّسَائِيُّ :

### صوت

إِنْ جَمَلًا وَإِنْ تَبَيَّنَتْ مِنْهَا \* نَكَبًا عَنْ مَوَدِّي وَأَزْوَارًا  
 شَرَدْتُ بِأَذْكَارِهَا النَّوْمَ عَنِّي \* وَأَطْبَعُ الْعِزَاءُ مَنِّي فَطَارًا  
 مَا عَلَى أَهْلِهَا وَلَمْ تَأْتِ سُوءًا \* أَنْ تُحْيَا نَحِيَّةً أَوْ تُزَارًا  
 يَوْمَ أَبْدُوا لِي التَّجَهُّمَ فِيهَا \* وَحَمَّوْهَا لِلْحَاجَةِ وَضَرَارًا

(١) في ح : « زبَانُ السَّوَّاقِ » بالراء والياء المتناه من تحت . (٢) في إنباء الرواة للقفلي (ص ٥٦ ، ج ٢ قسم أول ، عن النسخة الفونوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٩ تاريخ) : « محمد بن جعفر الصَّيْدَلَانِي صهر أبي العباس المبرِّد على ابنته » . (٣) في ط ، م ، س : « أبو إسحاق » . ولم نوفق إلى تحقيق هذا الاسم في المقائ : أهو كنية لطلحة أم أن إسحاق اسم جده . (٤) في ح : « إن جملا خلى تبينت ... » . (٥) في ط ، م ، س : « شرقت بأذكارها اليوم عني » . وشرقت العين : احمزت . (٦) كذا في ط ، س ، وفي باقي الأصول : « ولم تأت » بالنون .

فقال زبّان : لا شيء وأبيهم إلا الخنز وقلة المعرفة وضيق المعطن <sup>(٢)</sup> ، فصاح عليه أبو المعافى وقال : فعلى من ذاك ويلك ! أعليك أو على أهلك أو أمك ؟ فقال له زبّان : إنما أتيت يا أبا المعافى من نفسك ، لو كنت تفعل هذا ما اختلفت أنت وأهلك ، فوثب إليه أبو المعافى يرميه بالتراب ويقول له : ويحك ياسفاه ! تحسن الدّيانة ، وزبّان يسعى هرباً منه .

الفناء في هذه الأبيات لأبن مسجح خفيف ثقیل بالوسطى عن ابن المكّي وحماد . وذكر المشامى وحش أنه لأبن مخزّز ، وأن لحن أبن مسجح ثانی ثقيل .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشّيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق الموصلي قال :

طلبه الوليد بن يزيد من أنجاز لغضه وأنشده فأكره

١٠ غنى الوليد بن يزيد في شعر لإسماعيل بن يسار وهو :

حتى إذا الصبح بدا ضوءه \* وغارت الجوزاء والمرزم <sup>(٣)</sup>  
نخجت والوطء خفي كما \* ينساب من مكته الأرقم <sup>(٤)</sup>

فقال : من يقول هذا ؟ قالوا : رجل من أهل الحجاز يقال له إسماعيل بن يسار النسائي ، فكتب في إخصاصه إليه ، فلما دخل عليه أمنتشده القصيدة التي هذان البيتان منها ، فأنشده :

١٥

كلّمتُ أنتَ المسمُ يا كاتم \* وأنتم داني الذي أكمم  
أكاتم الناس هوى شققي \* وبعض كتمان الهوى أكرم

(١) كذا في ط ، s . والمزم (بالضريك) : الشح والبلل . وفي باقي الأصول : « الحسن » بالنون بدل الزاي ، وهو تحريف . (٢) ضيق المعطن : كثافة عن الحق وضيق الصدر . (٣) المرزم : من نجوم المطر ، ما كثرتا يذكر هذا اللفظ بصيغة المتن ، فيقول : المرزمان . (٤) الأرقم : أعيت الحيات والأثني « وقتاء » ، بالسين ولا يقال : « رقاء » ، بالميم لأنه قد جعل اسماً منسلخاً عن الوصفية .

٢٠

قَدْ لُمْتَنِي ظُلْمًا بِلَا ظَنَّةٍ \* وَأَنْتِ فَيَا بِنَا أَلْسَوْمُ  
أُبْدَى الَّذِي تُخَفِّنُهُ ظَاهِرًا \* أَرْتَدَّ عَنْهُ فَيْكُ أَوْ أَقْدِمُ  
إِنَّمَا بَيَّاسٌ مِنْكَ أَوْ مَطْمَعٌ \* يُسَدِّى بِحَسَنِ الْوَدِّ أَوْ يُلْعِمُ  
لَا تَرْكِبْنِي هَكَذَا مَيْتًا \* لَا أُمْنَحُ الْوَدَّ وَلَا أُصْرَمُ  
أَوْفَى بِمَا قُلْتَ وَلَا تَسْدِي \* إِنَّ الْوَفَى الْقَوْلَ لَا يَنْدَمُ  
آيَةٌ مَا جِئْتُ عَلَى رِقَبَةٍ \* بَعْدَ الْكَرَى وَالْحَى قَدْ تَوَمَّوْا<sup>(١)</sup>  
أَخَافْتُ الْمَشَى حَذَارَ الْعِدَا \* وَاللَّيْلُ دَاجٍ حَالِكٌ مُظْلَمُ<sup>(٢)</sup>  
وَدُونَ مَا حَاوَلْتُ إِذْ زَرْتَكُمْ \* أَخْوَكُ وَالْحَالُ مَعًا وَالْحَجْمُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَيْسَ إِلَّا اللَّهُ لِي صَاحِبُ \* إِلَيْكُمْ وَالصَّارِمُ اللَّهُزَمُ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَاسْتَدْرَفْتُ \* مِنْ شَفَقِ عَيْنَاكَ لِي تَسْجِمُ<sup>(٥)</sup>  
ثُمَّ أَتَجَلَّى الْحَزَنُ وَرَوْعَاتُهُ \* وَغَيْبُ الْكَاشِعِ وَالْمُبْرَمُ<sup>(٦)</sup>  
فَيْتُ فَيَا ثَلْتُ مِنْ نِعْمَةٍ \* يَمْنَحْنِيهَا نَحْرُهَا وَالْفَسَمُ<sup>(٧)</sup>  
حَتَّى إِذَا الصَّبَحُ بَدَأَ ضَوْؤُهُ \* وَغَارَتِ الْجَوَازُءُ وَالْمِرْزَمُ<sup>(٨)</sup>  
نَجَرْتُ وَالْوَطْءُ خَفَى كَمَا \* يَنْسَابُ مِنْ مَكْنَهُ الْأَرْقَمُ

١٢٣  
٤

١٥ قال : فَطَرِبَ الْوَلِيدَ حَتَّى نَزَلَ عَنْ فَرْشِهِ وَسِرِيرِهِ، وَأَمَرَ الْمُغَنِّينَ فَغَنَوْهُ الصَّوْتِ  
وَتَرَبَّرَ عَلَيْهِ أَقْدَاحًا، وَأَمَرَ لِإِسْمَاعِيلَ بِكُسُوَّةٍ وَجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ، وَسَرَّحَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

(١) فِي ب ٠ ح : « إِيَّاهُ مَا جِئْتُ ... الْخ » . (٢) فِي د ٠ ط ٠ م : « حَذَارِ  
الرَّدَى » . (٣) فِي ح : « وَدُونَ مَا جَاوَزْتُ » . (٤) اللَّهُزَمُ : التَّطَاعُفُ مِنَ السَّيْفِ  
وَالْأَسَافَةِ . (٥) الْمُبْرَمُ : الْجُلُوسُ الْبَاقِي . (٦) النِّعْمَةُ بَفَتْحِ النُّونِ : الْمَسْرَعَةُ وَالْفَرَجُ  
وَالرَّهَقَةُ . (٧) فِي د ٠ ط ٠ م : « جَادَ بِهَا لِي نَحْرُهَا وَالْفَسَمُ » . (٨) فِي د ٠ ط :  
« وَغَابَتْ » وَكُلُّهُمَا بِمَعْنَى .

نسبة هذا الصوت

الشعر لإسماعيل بن يسار النَّسَائِي . والغناء لابن مَرْيَحَ .

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق الموصلي قال حدثنا محمد بن كُثَّاسة قال :

سمع شيخ فية تقي  
بشعره فآلى بنفسه  
في القرات إجمابا به

- اصطحب شيخ وشباب في سفينة من الكوفة ؛ فقال بعض الشباب للشيخ :  
إن معنا قَبِيَّةَ لَنَا ، ونحن نُجَلِّك ونحب أن نسمع غناءها ؛ قال : الله المستعان ، فانا أرق  
على الأطلال وشأنكم ؛ فننت :<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup>

حتى اذا الصبح بدا ضوءه \* وغارت الجوزاء والمرزم  
أقبلت والوطء خفى كجا \* ينساب من مكنته الأرقم

- قال : فآلى الشيخ بنفسه في القرات ، وجعل يخط يديه ويقول : أنا الأرقم !  
أنا الأرقم ! فادركوه وقد كاد يفرق ؛ فقالوا : ما صنعت بنفسك ؟ ! فقال : إني  
والله أعلم من معاني الشعر ما لا تعلمون .

أخبرني الحسن بن علي - الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال  
حدثني أبو مُسْلِم المُسْتَمَلِي عن المدائني قال :

مدح عبد الله بن  
أنس فلم يكرمه  
فهباه

- مدح إسماعيل بن يسار النَّسَائِي رجلاً من أهل المدينة يقال له عبد الله بن  
أنس ، وكان قد اتصل ببني مروان وأصاب منهم خيراً ، وكان إسماعيل صديقا

(١) في ٥ ، ط : « تسع » بقاء الخطاب . (٢) كذا في ٣ . والأطلال : جمع طلال .

وطلال السفينة : شراؤها . وفي ٤ : « الطلال » . وفي باقي الأصول : « الأطلال » وكلاهما

له ، فرحل إلى دمشق إليه ، فأنشده مديحاً له ومّت إليه بالحوار والصدقة ، فلم يعطه شيئاً فقال يهجوهُ :

لعمرك ما إلى حسنٍ رحلنا \* ولا زُرنا حسيناً يابن أنس

(يعني الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما)

ولا عبداً لعهدهما فنحطى \* بحسن الحظّ منهم غير نحس<sup>(١)</sup>

ولكن صبّ جندلة أئينا \* مضباً في مكانه يقسى<sup>(٢)</sup>

فلما أن أئيناه وقلنا \* بجاجتنا تلون لون ورس<sup>(٣)</sup>

وأعرض غير متبليج لعرف \* وظل مقرباً ضرساً بضرس<sup>(٤)</sup>

فقلت لأهله أله كراز \* وقلت لصاحبي أترأه يمسى<sup>(٥)</sup>

فكان التسم أن قنا جميعاً \* مخافة أن ترن بقتل نفس<sup>(٦)</sup>

(١) ورد بعض هذه الأبيات في كتاب عبون الأخبار (ج ٣ ص ١٥٤ طبع دار الكتب المصرية)

منسوبا إلى الحارث الكندي هكذا :

فلما أن أئيناه وقلنا \* بجاجتنا تلون لون ورس

وأرض بكفه يحنك ضرساً \* يرينا أنه وجع بضرس

فقلت لصاحبي أله كراز \* وقلت أيسره أترأه يمسى

وقنا هارين معا جميعاً \* نخاذر أن ترن بقتل نفس

(٢) كذا في ط ، م ، س . وفي باقي الأصول : « لعهدهم » . (٣) الجندلة : واحدة

الجندل وهي الحجارة . (٤) أضب في المكان : لزمه فلم يفارقه . (٥) الورس :

نبات أصفر يكون باليمن يتخذ منه طلاء للوجه ، ونباته مثل نبات السمسم . (٦) المقرطب

(بكسر الطاء) : الفضيان . (٧) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « ضرساً

لضرس » . (٨) الكراز (كفراب ورتان) : داء يأخذ من شدة البرد وتعتري منه رعدة .

(٩) ترن : تهم .

حدثني عمي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مُصعب بن عبد الله قال : وثاقه لمحمد بن عروة

وقد عُرِّوه بن الزبير إلى الوليد بن عبد الملك وأخرج معه إسماعيل بن يسار النسائي، فمات في تلك الوفادة محمد بن عروة بن الزبير ، وكان مطلقاً على دواب الوليد بن عبد الملك ، فسقط من فوق السطح بينها ، فجعلت ترمحه حتى قطعته ،

وكان جميل الوجه جواداً ؛ فقال إسماعيل بن يسار يرثيه :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى قَتِي فَأَرْقُتُهُ \* بِالشَّامِ فِي جَدَثِ الطَّوِيِّ الْمُلْحَدِ<sup>(٤)</sup>

بِوَأَنَّهُ بَيْدَى دَارَ إِقَامَةٍ \* نَائِي الْمَحَلَّةِ عَنْ مَزَارِ الْعُودِ

وَغَبِرْتُ أَعْوِلُهُ<sup>(٥)</sup> وَقَدْ أَسْلَمْتُهُ \* لَصَفَا الْأَمَاعِزِ وَالصَّفِيحِ الْمُسْنَدِ<sup>(٦)</sup>

مُتَخَشِّعاً لِلدَّهْرِ أَلْبَسَ حُلَّةً \* فِي النَّائِبَاتِ بِحَمْرَةٍ وَتَجَلَّدُ

أَعْنَى ابْنَ عُرْوَةَ إِنَّهُ قَدْ هَدَنِي \* فَقَدْ ابْنَ عُرْوَةَ هَدَّةً لَمْ تَقْصِدِ

فَإِذَا ذَهَبْتُ إِلَى الْعَزَاءِ أَرْوُمُهُ \* لِيَبْرَى الْمُكَاشِخَ بِالْعَزَاءِ تَجَلَّدِي

مَنْعَ التَّعَزَّى أُنْخِي لِإِقْرَاقِهِ \* لَيْسَ الْعَدُوُّ عَلَى جِلْدِ الْأَرْبَدِ<sup>(٨)</sup>

وَنَائِي الصَّدِيقُ فَلَا صَدِيقَ أَعَدَّهُ \* لِدِفَاعِ نَائِبَةِ الزَّمَانِ الْمُفْسِدِ

فَلَنْ تَرْكُتَكَ يَا مُحَمَّدَ ثَاوِيّاً \* لِيَمَّا تَرْوِجَ مَعَ الْكَرَامِ وَتَقْتَدِي<sup>(٩)</sup>

(١) في ٣ : « حدثني الحسن » وهو الحسن بن محمد عم صاحب الأغاني .

(٢) ترمحه : تضربه بأرجلها . (٣) الطوي : المراد به القبر الممزق بالجحارة والآجر .

(٤) أُلحِد القبر : عمل له لحدا . (٥) أعول الرجل : رفع صوته بالكاء .

(٦) الصفا : جمع صفاة وهي الحجر الصلد الضخم لا ينبت . والأماعز : جمع أمز وهو المكان

الصلب الكثير الحمى . (٧) الصفيح والصفيحة : واحد الصفايح وهي الجحارة العريضة .

والمسند : المتراكب بعضه فوق بعض . (٨) الأربد : الأسد . (٩) كذا

في ٥ ، ط ، ٣ . وفي سائر النسخ : « عل » .



كان الذي يَزَعُ العدوَّ بدفعه \* ويردُّ نَحْوَهُ ذِي الْمِرَاجِ الْأَصْبَدِ<sup>(١)</sup>  
فَضَى لَوَجْهَتَهُ وَكُلَّ مُعَمَّرٍ \* يَوْمًا سَيَدْرِكُهُ حِمَامُ الْمَوْعَدِ

حدثني عمي قال حدثني أحد بن أبي خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
عَنْ أَبِيهِ :  
أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَسَّارٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَمَّا أَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ

بَعْدَ مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَسَلَّمَ وَوَقَفَ مَوْقِفَ الْمُنْشِدِ وَأَسْتَأْذَنَ فِي الْإِنْتِدَاءِ ؛  
فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمَلِكِ : الْآنَ يَا بَنَ يَسَّارٍ ! إِنَّمَا أَنْتَ أَمْرُؤُ زُبَيْرِي ، فَبَايَ لِسَانُ تُنْشِدُ !  
فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا أَصْغَرُ شَأْنًا مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ صَفَحْتَ عَنْ أَعْظَمَ جُرْمًا  
وَأَكْثَرَ غَنَاءً لِأَعْدَائِكَ مِنِّي ، وَإِنَّمَا أَنَا شَاعِرٌ مُضْحِكٌ ، فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ ؛ وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ  
الْوَلِيدُ بَأَن يُنْشِدَ ؛ فَأَبْتَدَأَ فَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

أَلَا يَا لِقَوَى الرَّقَادِ الْمُسْهِدِ \* وَلِلْأَمْرِ مَمْنُونًا مِنَ الْحَاثِمِ الصَّدِيدِ  
وَلِلْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ يَرْكَبُهَا الْقَسِي \* وَلِلْهَبِّ بَعْدَ السَّلَوةِ الْمُتَعَرِّدِ  
وَلِلرَّاءِ يُلْحَقِي فِي التَّصَابِي وَقَبْلَهُ \* صَبَاً بِالْقَوَائِي كُلُّ قَرَمٍ مُمَجِّدِ  
وَكَيْفَ تَنَاسَى الْقَلْبُ سَلَمَى وَحُبَّهَا \* بِكُمْرِ غَضَى بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ مُوقَدِ<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى اتَّهَى إِلَى قَوْلِهِ :

إِلَيْكَ إِمَامَ النَّاسِ مِنْ بَطْنِ يَثْرَبٍ \* وَنِعْمَ أَخُو ذِي الْحَاجَةِ التَّعَمِّدِ  
رَحَلْنَا لِأَنَّ الْجُودَ مِنْكَ خَلِيقَةٌ \* وَأَنْتَ لَمْ يَدْمُمْ جَنَابُكَ مُجْتَمِدِ  
مَلَكَتْ فَرَدَتْ النَّاسَ مَا لَمْ يَزِدْهُمْ \* إِمَامٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُصْدِرِ<sup>(٣)</sup>

(١) المِراج: الأثر والنشاط. والأصيد: الذي يرفع رأسه كبراً. ومثله قول لؤك: أصيد. لأنه لا يلتفت

بشيء ولا يشغله. (٢) الشراسيف: أطراف أصلاخ الصدر التي تترقب على البطن.

(٣) صرد خطاه: غله. وقيل أعطاه قليلاً قليلاً.

(١١) وقت فلم تنقض قضاء خليفة \* ولكن بما ساروا من الفعل تقتدى  
ولم وليت الملك ضاربت دونه \* وأسندته لا تأتلي خير مُسند  
جعلت هشاماً والوليد ذخيرة \* وليهن للمهد الوثق المؤكد

قال : فنظر إليهما عبد الملك متبهما ، والتفت إلى سليمان فقال : أخرجك  
إسماعيل من هذا الأمر ؛ فقطب سليمان ونظر إلى إسماعيل نظر مغضب ؛ فقال  
إسماعيل : يا أمير المؤمنين ، إنما وزن الشعر أخرجته من البيت الأول ، وقد قلت بعده :  
وأ مضيت عزماً في سليمان راشداً \* ومن يعتصم بالله مثلك يرشده

فأمر له بالثمن درهم صلة ، وزاد في عطائه ، وفرض له ، وقال لولده : أعطوه  
فأعطوه ثلاثة آلاف درهم .

- ١٠ أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال ذكر ابن النطاح  
عن أبي القيثان :

استنشد هشام بن  
عبد الملك فانتخر  
فرجيه في بركة ماء  
وقامه إلى الجواز

أن إسماعيل بن يسار دخل على هشام بن عبد الملك في خلافته وهو بالرصافة  
جالس على بركة له في قصره ، فاستنشدته وهو يرى أنه ينشده مديحاً له ؛ فأنشده  
قصيدته التي يفتخر فيها بالعجم :

- ١٥ يارب رامة بالقلباء من ريم \* هل ترجعن إذا حيت تسليمي

(١) في ٥ ، ط . «وقلت» . (٢) رامة : منزل بينه وبين الرمادة ليلة في طريق البصرة  
إلى مكة . وبين رامة وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة . وقيل : رامة : هضبة أو جبل بين دارم .  
(٣) ريم (بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه وقيل بالياء غير مهموز) : واد لجزيرة قرب المدينة ، وقيل : على  
ثلاثين ميلاً من المدينة ، وقيل : على أربعة برد من المدينة أو ثلاثة . (والربيد فرسخان أو أربعة فراسخ ،  
والفرسخ : ثلاثة أميال) .

ما بال حتى غدت بُزْلُ المطى بهم \* تَحْدِي لِفَرَبْتِهِمْ سَيِّراً بِتَجْعِمْ<sup>(١)</sup>  
كَأَنِّي يَوْمَ سَارُوا شَارِبٌ سَلَبْتُ \* فَوَادَهُ قَهْوَةٌ مِنْ نَحْمِرِ دَارِوِمِ<sup>(٢)</sup>

حتى انتهى الى قوله :

إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا عُودِي بَذَى خَوَرٍ \* عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا حَوْضِي بِمَهْدِمْ<sup>(٣)</sup>  
أَصْلِي كَرِيمٌ وَجَدِي لَا يُقَاسُ بِهِ \* وَلِي لِسَانٌ كَحَدِّ السَّيْفِ مَسْمُومٌ  
أَنْجِي بِهِ بِجَدِّ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ \* مِنْ كُلِّ قَرَمٍ بَتَاجِ الْمَلِكِ مَقْمُومٌ  
بِحَاجِجٍ سَادَةٍ بُلُجٍ مَرَازِيَةٍ \* جُرْدٍ عَنَاقٍ مَسَامِيحٍ مَطَاعِمِ<sup>(٤)</sup>  
مِنْ مِثْلِ كَسْرَى وَسَابُورِ الْجُنُودِ مَعًا \* وَالْمَرْمَزَانِ لِفَخِيرٍ أَوْ لِعَظِيمِ<sup>(٥)</sup>  
أَسَدِ الْكُتَّابِ يَوْمَ الرُّوْعِ إِنْ زَحَفُوا \* وَهُمْ أَذَلُّوا مُلُوكَ الْبَتَرَكِ وَالرُّومِ  
يَمْشُونَ فِي حَاقِ الْمَاضِي سَابِقَةً \* مَشَى الضَّرَاعِمَةُ الْأَسَدَ اللَّهَامِيَّ<sup>(٦)</sup>  
هَنَّاكَ إِنْ تَسَالَى تُنْفِي بَانَ لَنَا \* جُرْنُومَةً قَهَرَتْ عِزَّ الْجُرَانِيَّ<sup>(٧)</sup>

قال : فغضب هشام وقال له : يا عاض بَطْرِ أُمِّهِ ، أَعْلَى تَفْخَرُ وَإِيَايَ تُتَشَدَّى  
قصيدة تمدح بها نفسك وأُعلَّجَ قومك !! غُطَّوْهُ فِي الْمَاءِ ، فَفُطَّوْهُ فِي الْبَرَكَةِ

(١) بزل (ككتب ويسكن) : جمع بزول ، والبزول : الناقة في تاسع سنها وليس بعده سن تسمى . وحَدَّى  
الفرس والبعير : أسرع ونزج بقوامه . والتجيم : طي المنازل وعدم الزبول بها ، يقال : طمَّ المنازل  
إذا طواها ، وقامت الإبل راكبتها : جعلتهم يطولون المنازل منزلاً منزلاً من غير أن يزلوا بها .  
(٢) داروم : قلعة بعد غزوة للقاصد الى مصر . الواقف فيها يرى البحر الآن بينا وبين البحر مقدار  
فرسخ ، نهرها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ . نسب اليها البحر . (٣) الظاهر أن  
هذه الكلمة مرفوعة ، وبذلك يكون في الشعر إقواء . على أنه يمكن أن يقال : إنها مجرورة إما لأنها تحت لحن  
السيف ، على مذهب من يجوز تحت المعرفة بالكثرة مطلقاً ، أو تحت اللسان على أن يكون أصل الكلام :  
« إلى لسان ... » بدل « ولي لسان ... » . (٤) بحاجج : جمع جحجج ، والجحجج والجحجج :  
السيد الكريم . والمرازبة : جمع مرزبان وهو رئيس الفرس . (٥) المرمزان : الكثير من ملوك  
العم . (٦) حلق : جمع حلقة وهي الدرع . والمضادى : الدروع السهلة اليد أو البضاء .  
واللهاميم : جمع لعم وهو السابق المواد من الخيل والناس . (٧) جرثومة الثي : أصله .

٥

١٠

١٥

٢٠

حتى كادت نفسه تخرج ، ثم أمر بإخراجه وهو بشر ونفاه من وقته ، فأخرج  
عن الرصافة متقياً إلى الحجاز . قال : وكان مبتلياً بالعصية للعجم والفخر بهم ، فكان  
لا يزال مضروباً محروماً مطروداً .

مدح الوليد والغمر :  
أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال قال ابن النطاح وحدثني  
أبو اليقظان :

أن إسماعيل بن يسار وفد إلى الوليد بن يزيد ، وقد أسنّ وضعف ، فتوسّل  
إليه بأخيه الغمر ومدحه بقوله :

تَأْنِكَ سُلَيْمَى فَالْهَوَى مَتَشَايِرُ \* وَفِي نَائِيهَا لِلْقَلْبِ دَاءٌ مُخَاسِرُ  
تَأْنِكَ وَهَامَ الْقَلْبُ نَائِيًا بِذِكْرهَا \* وَجَلَّ كَمَا جَلَّ الْحُلَيْجُ الْمُقَاسِرُ  
بِوَاضِحَةِ الْأَقْرَابِ خَفَاقَةُ الْحَثَى \* بَرَهْرَهِيَّةٌ لَا يَحْتَوِيهَا الْمُعَاسِرُ<sup>(١)</sup>  
يقول فيها يمدح الغمر بن يزيد :

إِذَا عَتَدَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَا \* فَلَا يَقْفِرُونَ يَوْمًا عَلَى الْغَمْرِ فَانْرُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَى الذَّهْرِ وَاحِدٌ \* عَلَى الْغَمْرِ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ غَامِرُ<sup>(٣)</sup>  
تَرَاهُمْ خُسُوعًا حِينَ يَبْدُو مَهَابَةٌ \* كَمَا خَشَعَتْ يَوْمًا لِكِسْفِ الْأَسَاوِرُ<sup>(٤)</sup>  
أَغْرُ بَطَاحِي<sup>(٥)</sup> كَأَنَّ جَبِينَهُ \* إِذَا مَا بَدَأَ بِدَرْ إِذَا لَاحَ بَاهِرُ<sup>(٦)</sup>

- (١) الأقرباب : جمع قرب وهي الخاصرة . (٢) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة الناعمة .  
(٣) في أكثر الأصول : « لا يستويا » . وفي م : « لا يحتويا » وكلاهما تحريف ، وما أثبتناه  
هو تصحيح الشافعي في نسخته ، وهو الذي يستقيم به المعنى . واجتواه : كرهه . (٤) في م :  
فَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ مِنَ الذَّهْرِ وَاحِدٌ \* مِنَ الْغَمْرِ إِلَّا وَهُوَ لِلنَّاسِ غَامِرُ  
(٥) كذا في ح ، وبه صحح الشافعي نسخته . وفي باقي الأصول : « تبدو » . (٦) البطاحي :  
نسبة إلى البطاح وهي التي كان يزيل فرش البطاح ، وهم أشرف فرش وأكرمهم . (انظر الحاشية  
رقم ٣ ص ٢٥٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

وَقَى عِرْضَهُ بِالْمَالِ فَالْمَالُ جُنَّةٌ \* لَهُ وَأَهَانُ الْمَالِ وَالْعِرْضُ وَافِرٌ  
وَفِي سَيْبِهِ لِلْجُنْدِيِّ عِمَارَةٌ \* وَفِي سَيْبِهِ لِلدِّينِ عُرٌّ وَنَاصِرٌ  
نَبَاهُ إِلَى فَرَسَيْ لُؤَى بْنِ غَالِبٍ \* أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبٌ وَعَاصِرٌ  
وَنَحْمِيَّةُ آبَاءِهِ لَهُ قَدْ تَتَابَعُوا \* خَلَّافَتْ عَدْلُ مُلُوكِهِمْ مَتَوَاتِرٌ  
بِهَالِيْلُ سَبَاقُونَ فِي كُلِّ غَايَةٍ \* إِذَا اسْتَبَقَتْ فِي الْمَكْرُمَاتِ الْمَعَاشِرُ  
هُمْ خَيْرٌ مَن يَبْنَ الْجُحُونَ إِلَى الصَّفَا \* إِلَى حَيْثُ أَقْضَتْ بِالْإِطَاحِ الْحَزَاوِرُ  
وَهُمْ جَمَعُوا هَذَا الْإِنَامَ عَلَى الْهَدَى \* وَقَدْ فُزَّتْ بَيْنَ الْإِنَامِ الْبَصَائِرُ

قال : فأعطاه الغنم ثلاثة آلاف درهم وأخذ له من أخيه الوليد ثلاثة آلاف درهم .

أخبرني عمي قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مُصْعَب قال :

لما مات محمد بن يسار ، وكانت وفاته قبل أخيه ، دخل إسماعيل على هشام

ابن عروة فجلس عنده وحدثه بمصيبته ووفاة أخيه ، ثم أنشده يرثيه :

عَيْلَ الْعَزَاءِ وَخَانِي صَبْرِي \* لَمَّا نَعَى النَّاعِي أَبَا بَكْرٍ  
وَرَأَيْتُ رَيْبَ لِدَهْرِ أَفْرَدَنِي \* مِنْهُ وَأَسْلَمَ لِلْعِدَا ظَهْرِي  
مَنْ طَيَّبَ الْأَنْوَابَ مُقْتَبِلَ \* حُلُوِّ الشَّيْئَانِ مَاجِدٍ غَمْرِي<sup>(٢)</sup>  
فَضَى لَوَجْهِهِ وَأَدْرَكَهُ \* قَدَرٌ أُنْبِيعَ لَهُ مِنَ الْقَدَرِ  
وَعَبَّرَتْ مَالِي مِنْ تَذَكُّرِهِ \* إِلَّا الْأَسَى وَحَرَارَةُ الصَّدْرِ  
وَجَوَى يُعَاوِدُنِي وَقَلَّ لَهُ \* مَنَى الْجَوَى وَعَمَّاسُ الذِّكْرِ

(١) الحزاور : جمع حزورة ، وهي الزاوية الصغيرة ، ومنها الحزورة : سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه . وفي الحديث : وقف النبي صلى الله عليه وسلم بالحزورة فقال : " يا بطلحاء مكة ما أطيبك من

بلدة وأحبك إلى أوليائها أن توفى أخرجوني منك ما سكت غيرك " . (٢) الغنم : الكرم الواسع الملقح .

(٣) غبر : مكث وبقي . (٤) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « يعاودني » بالراء .

- لما هوت أيدى الرجال به \* في قصر ذات جَوَانِبٍ غُبر  
وعلمتُ أنَّ لَن أَلِاقَهُ \* في الناس حتى مُلتقى الحُشُر  
كادت لفرقة وما ظلمتُ \* نفيتي يموت على شفا القبر  
ولعمرو من حُيس الهدى له \* بالأخشين صبيحة<sup>(١)</sup> النحر  
لو كان نيلُ الخلد يدركه \* بشر يطيب الحليم والتجر  
لغبرت لا تحتنى الموتون ولا \* أودى بنفسك حادث الدهر  
ولنعم ماوى المرملين اذا \* خطوا وأخلف صائب القطر  
كم قلت آونة وقد ذرفت \* عني فاء شؤونها يجرى  
أنى وأى فتى يكون لنا \* شرواك<sup>(٢)</sup> عند تفافم الأمر  
لدفاع خضم ذى مشاغبة \* ولما لى ترب أنى فقر  
ولقد علمت وإن ضمنت جوى \* مما أحرى كواهج البحر  
ما لا مرئ دون المنية من \* تفق فيحزره ولا ستر

١٢٧  
٤

- قال : وكان بمحضرة هشام رجلٌ من آل الزبير ، فقال له : أحسنت وأسرفت  
في القول ، فلو قلت هذا في رجل من سادات قريش لكان كثيرا ، فجزه هشام ،  
وقال : بش واقه ما واجهت به جليستك ، فشكره إسماعيل ، وجزاه خيرا . فلبس  
انصرف تناول هشام الرجل الزبيرى وقال : ما أردت الى رجل شاعر ملك قوله  
فصرف أحسنه الى أخيه ! مازدت على أن أغريته بعرضك وأعراضنا لولا أننى

(١) الأختبان : جبلات يضافان نارة الى مكة ونارة الى منى ، أحدهما أبوقيس والآخر  
قيقعان ، ويقال : بل هما أبوقيس والجبل الأحمر المشرف هناك . (٢) الحليم : الطيبة  
والسجية ، وقيل : الأصل . والتجر : الأصل . (٣) شرواك : مثلك .

تلافيته . وكان محمد بن يسار أخو إسماعيل هذا الذي رثاه شاعرا من طبقة أخيه ؛  
وله أشعار كثيرة ، ولم أجد له خيرا فاذكره ، ولكن له أشعار كثيرة يُغنى فيها . منها  
قوله في قصيدة طويلة :

صوت

غَشِيْتُ الدَّارَ بالسَّيِّدِ \* دُوِّنَ الشَّعْبَ مِنْ أَحَدِ  
عَقْتُ بَعْدِي وَغَيْرَهَا \* تَقَادُمُ سَالِفِ الْأَيِّدِ

الفناء لحكم الوادي خفيف ثقيل عن الهشامى .

ولإسماعيل بن يسار آبنٌ يقال له إبراهيم ، شاعرٌ أيضا ، وهو القائل :

مضى الجهل عنك إلى طَيْبَتِهِ \* وَأَبْكَ حُلْمُكَ مِنْ غَيْبَتِهِ<sup>(٢)</sup>

وأصبحتَ تَعَجَّبُ مما رأيتُ \* سَتَ مِنْ نَقْصِ دَهْرٍ وَمِنْ مَرَّتِهِ

وهي طويلة يفتخر فيها بالعجم كرهت الإطالة بذكرها .

انقضت أخباره :

(٣)

صوت

كَلَيْبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا \* وَأَبْسَرُ جُرْمًا مِنْكَ ضُرْجٌ بِالدِّمِ

رعى ضُرْجٌ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بَطْعَنَةً \* كَأَشْيَةِ الْبُرْدِ الْيَمَانِي الْمُنْعَمِ<sup>(٤)</sup>

عَرُوضُهُ مِنَ الطُّوِيلِ . الشعر للناطقة الجعدى . والفناء للهدلى في اللحن المختار ،  
وطريقته من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق . ونذكر هاهنا

(١) كذا في ٢ . وفي سائر الأصول : « أخو إسماعيل هذا رثاه شاعرا ... » .

(٢) في ح : « من غيته » والنية : الضلال والفساد . (٣) في ٢ : « صوت من المائة »

المختارة . (٤) برد منكم : مرقوم موسى . وفي ٢ في هذا الموضع : « المسم » كما في سائر

الأصول فيما يأتي .

سائرًا يَتَّبَعِي به في هذه الأبيات وغيرها من هذه القصيدة ونُسبته إلى صاحبه ،  
ثم نأتى بعده بما يَتَّبَعُهُ من أخباره . فنها على الولاء سوى لحن المُهَلَّتِي :<sup>(١)</sup>

كَلَبٌ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا \* وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضُرَجٌ بِالْدَمِ  
رَمَى ضَرْعَ نَازٍ فَأَسْتَمَرَ بَطْعَنَةً \* كَاشِيَةً الْبُرْدَ الْيَمَانِي الْمَسْهُمَ<sup>(٢)</sup>  
أَيَادَارَ سَلَمَى بِالْحَرَوْرَةِ أَسْلَمَى \* إِلَى جَانِبِ الصَّانِ<sup>(٣)</sup> فَالْمُتَشَلِّمِ<sup>(٤)</sup>  
أَقَامَتْ بِهِ الْبُرْدِينَ ثُمَّ تَذَكَّرَتْ \* مَنَازِلَهَا بَيْنَ الدَّخُولِ الْبُحْرَمِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَسْكِنَهَا بَيْنَ الْغُرُوبِ إِلَى اللَّوْى \* إِلَى شُعْبٍ تَرْتَمِي بِهِنَ فَعَيْسِمِ<sup>(٦)</sup>  
لَيْلَى تَصْطَادُ الرِّجَالَ بِفَاحِمِ \* وَأَيُّضَ كَالْإِغْرِيسِ لَمْ يَتَلَمَّ<sup>(٧)</sup>

في البيت الأول والثاني لأن سُرْبِجَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ آخرُ بإطلاق الوتر في مجرى

- الوسطى عن إصْحَاقَ وَيُوسُفَ . وفيهما لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بإطلاق الوتر في مجرى  
البنصر عن إصْحَاقَ . وللغريض في الثالث والرابع والأول والثاني ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسَّابَةِ  
في مجرى الوسطى . وإِصْحَاقُ في الثالث والأول ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى ، ذكر ذلك<sup>(٨)</sup>  
أَبُو الْعَيْسِ وَالْهَشَامِيُّ . وللغريض في الرابع ثم الأول خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بالوسطى في رواية

(١) في م : « ألى صاحبه » . (٢) البرد المسهم : المخطوط . (٣) قال ياقوت :

- الحرورية منسوب في قول النابغة الجعدي حيث قال ، ثم ذكر البيتين : أيا دار سلمى ، والذي  
بعده . وربما كانت منسوبة إلى حروراء ، وهي رملة وعشة بالدنهان ، أو موضع بظاهر الكوفة  
نزل به الخوارج الذين خالفوا على بن أبي طالب ، فقتلوا اليه . (٤) الصان : بلد بني قيس  
أرضه حلبة صعبة المولى . (٥) المتلهم (رواه أهل المدينة بفتح اللام وهو الذي ضبطه به

ياقوت ، ورواه غيره من أهل الحجاز بالكسر) : موضع بأول أرض الصان . (٦) جرهم :

- ماء من مياه بني أسد نجاة الجواء كما قال البرقي في معجم ما استعجم ، واستشهد بقول النابغة الجعدي  
وذكر البيت هكذا : أقامت به البردين ثم تذكرت \* منازلهم بين الجسواء وجرهم

(٧) الغروب : موضع لم يبعثه ياقوت وقال : ذكره صاحب البيان . (٨) عيم : موضع

على طريق النجاة إلى نجد . (٩) الفاحم : الشعر الأسود الحسن . والإغريض : الطلع حين

يشق عنه كافوره ، يريد بذلك وجهها . (١٠) هذه الكلمة ساقطة في م . (١١) في م :

- « بالبنصر ، ولا براهيم في الأول والثاني ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوسطى ذكر ذلك أبو العباس ... الخ » .



عمرو بن بانه . ولمعبدَ فيهما <sup>(١)</sup> وفي الخامس والسادس خفيفٌ ثقيلٌ من رواية أحمد بن  
المكي . وابن سُرَيْج في الخامس والسادس ثقيلٌ أولٌ بالنصر من رواية علي بن <sup>(٢)</sup>  
يحيى المنجّم ، وذكر غيره أنه للغريص . ولا إبراهيم فيه ثقيلٌ أولٌ بالوسطى عن  
الهشاميّ ، وذكر حبش أنه لمعبد . وابن مُحَرِّز في الأول والثاني والثالث والرابع  
هَرَجٌ ، ذكر ذلك أبو العيس ، وذكر كُرَيْرِيٌّ أنه لأبي عيسى بن المتوكل لا يشك فيه .  
وللدّلال في الخامس والسادس ثانی ثقيلٌ عن الهشاميّ ، وذكر أبو العيس أنه  
للهدليّ . ولعبيد الله بن عبد الله بن طاهر في الرابع خفيفٌ رَمَلٌ . ولا سحاق في الثالث  
والرابع أيضا مأخوَرٌ ، ولمعبدَ خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى فيهما ، وقيل : إنه لحنه  
الذي ذكرنا مقدّما ، وإنه ليس في هذا الشعر غيره . وذكر حبش أن في هذه  
الأبيات التي أولها : « كليب لعمرى » خفيفٌ رَمَلٌ بالوسطى ، وللهدليّ  
خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر ، وللدّلال رَمَلٌ ، فذلك ثمانية عشر صوتا .  
وأخبرني محمد بن إبراهيم قريص أن له فيهما (أعني الأول والثاني) خفيفا  
بالوسطى .

- (١) كذا في م ، وفي سائر النسخ : « فيها » . (٢) كذا في م . وفي سائر النسخ :  
« علي بن أبي يحيى المنجّم » . وهو تعريف . (٣) في م : « أبو العيس » أنظر الحاشية رقم ٤  
ص ٩٦ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٤) في م : « خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى » .

اتهى الجزء الرابع من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الخامس

وأوله ذكر النابغة الجعدى ونسبه وأخباره



# فهرست

الجزء الرابع من كتاب الأغاني

---



## فهرس أسماء الشعراء

إسماعيل بن يسار الساسي ٤٠٧ : ٤١ : شعرة في ترجمته

٤٠٨ - ٤٢٩

أمرؤ القيس ٤١٣ : ١٤ : ٢٦٥ : ١١

أمية بن أبي الصلت ١١٩ : ١٣ : شعرة في ترجمته ١٢٠ -

١٣٣ : ١٨٠ : ٢٢

(ج)

بربر بن عطية ٥٧ : ٩

البحار (محمد بن عبد الله) ٧٦ : ٤

جميل بن عبد الله بن معمر العدي ٤٥ : ١٠ : ١١٤ :

٢٣٣ : ٢٢ : ٢٦٧ : ٤٤ : ٢٩١ : ١٢ :

٢٩٣ : ٨ :

(ح)

الحارث الكندي ٤١٩ : ١٢

الحارث بن هشام ١٦٩ : ٧

هبة بن المصرب الكندي ٤٠٤ : ١٢

حسان بن ثابت ١٣٣ : ١٥ : شعرة في ترجمته ١٣٤ -

١٧٠ : ٢١٢ : ١٥ : ٣٠٧ : ١٧ :

حميد بن ثور الحلال ٣٥٤ : ١٣ : شعرة في ترجمته

٣٥٦ - ٣٥٨

(خ)

خبيب بن عدي ٢٢٩ : ١١

(د)

الداري ٣٣٥ : ١٥ : ١

(ذ)

ذو الأصبع العلواني (مروان) ٣٤٣ : ١٠

ذو جند الهيري = طس ذو جند الهيري

(ر)

ربيعة بن أمية بن أبي الصلت ١٢١ : ١

(١)

أيان (بن عبد الحميد اللاحق) ٤٠٥ : ١٢ : ٤٠٦ : ٧٣ :

إبراهيم بن إسماعيل بن يسار ٤٢٧ : ٨

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة

إبراهيم بن المهدي ١٠١ : ١٥

ابن أبي سة = أبو سعيد إبراهيم مولى قائد

ابن ربيعة - شعرة في ترجمته ٤٠٥ - ٤٠٧

ابن الروي (علي بن العباس) ٣٦١ : ٢٠

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن المعتز (عبد الله) ٣٦١ : ١٨

ابن هرمة (إبراهيم بن علي) ٣٦٦ : ٩ : شعرة في ترجمته

٣٦٧ - ٣٩٧

أبو ذؤيب (نحويل بن خالد الهذلي) ١٥٠ : ١٤

أبو الريس التلي (عباد بن طهمة) ٢١٥ : ٢١

أبو زيد (حملة بن المنذر الطائي) ٣٢٥ : ١٨

أبو سعيد إبراهيم مولى قائد - شعرة في ترجمته ٣٣٠ -

٣٤٢ : ٣٥٢ : ٧ - ٣٥٣ : ١

أبو الشقيق (مروان بن محمد) ٨٧ : ٧

أبو طالب (بن عبد المطلب) ١٤ : ١٨

أبي الناعية إسماعيل بن القاسم - شعرة في ترجمته ١ - ١١٢ :

١ : ١١٩

أبو عدي عبد الله بن عمر = السيل

أبو قايوس النصراني ١ : ٩

أبو نواس (الحسن بن هاني) ١٥ : ١٧ : ٨٢ : ١٤ :

١٠١ : ٩

الأحوص عبد الله بن محمد - شعرة في ترجمته ٢٢٤ - ٢٢٨ :

٢٩٨ : ٧ : ٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ : ٨٨١ :

٤ : ٤١٤

(ز)

الزرقان بن بدر ١٤٨ : ٤  
زهير بن أبي سلى ٣١٧ : ١٨ : ٣٢٦ : ٢

(س)

سديف (بن ميمون مولى بن هاشم) ٣٥٠ : ١٤ : ٣٥٢ : ٢  
سليك بن السلكة السعدي ٣٦٤ : ١٢

(ش)

شل بن عبد الله مولى بن هاشم ٣٤٤ : ١٩

(ص)

صفوان بن المطل ١٥٧ : ١١ : ١٦٠ : ٧

(ط)

طالب بن أبي طالب ١٨٣ : ٢  
طريح بن إسماعيل التقي (أبو الصلت) ٣٠١ : ٧ : شعره  
في ترجمته ٣٠٢ - ٣٢٠ : ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٤  
٣٢٥ : ١٣

(ع)

عاصم بن ثابت (أبو سليمان) ٣٣١ : ٥  
عبد الله بن أبي كثير ٣٩٩ : ٩  
عبد الله بن رواحة ١٥٢ : ١٠  
العيل عبد الله بن عمر أبو عدى ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٢ : ٩  
عيد بن حنين (مولى آل زيد بن الخطاب) ٣٩٩ : ٨  
عيد الله بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ٩٢ : ١  
عيد الله بن قيس الرقيات ٣٣٣ : ١٥ : ٣٩٥ : ١٠ : ٣٤٦ : ١٣  
الربيع (عبد الله بن عمر) ٣٨٥ : ١٥ : ٣٣١ : ٣ : ٣٢٢ : ٧

هريرة بن حزام الدؤري ٢٤٧ : ١٨

طارق بن حاجب ١٥٠ : ٣

طس فوجيدن الحميري ٣١٧ : ٤ : ٣١٩ : ١٣

عمر بن أبي ربيعة ٣١٣ : ١٢ : ٢١٤ : ١٢ : ٢٩٥ : ٢٩٥

٢٩٦ : ٩٣ : ١٨

عمرو بن الأهم ١٥١ : ٧

(غ)

الغول بن عبد الله بن صفي الطائي ٤٠٧ : ٢

(ف)

الفرزدق (همام بن غالب) ٢٤٦ : ١٨ : ٣٥٥ : ١٦ : ٣٨٧ : ١١

(ق)

القاسم بن أمية بن أبي الصلت ١٢٠ : ٨

قيس بن عاصم (المقري أبو علي) ١٥١ : ١١

(ك)

كثير (عزة أبو صخر بن عبد الرحمن) ٢٦٥ : ١٣ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٧ : ١٢

(م)

المثكل (بن عبد الله) الليثي ٣٦٧ : ١٧  
مجنون بن عامر (قيس) ٣٨٠ : ٥٥ : ٢٩١ : ٢ : ٢٩٢ : ٢

٣٣٣ : ١٨

محمد بن أبي أمية ٨٧ : ١٤

محمد بن أبي العباس السفاح ٤٠٤ : ١٦

محمد بن يسار ٤٢٧ : ١

مسعود بن خالد المورياني ٣٩٨ : ٩

مسلم بن الوليد الأنصاري ٢٧ : ١٥

مطربن أشم ٤١٣ : ١٨

المغيرة بن عمرو بن عثمان ٣٩٠ : ٥

(ن)

النابغة الجعدي (عبد الله بن قيس) ٣٧١ : ١٢ : ٤٢٧ : ١٦

النابغة الذبياني (زيد بن معاوية) ١٤٥ : ١٨ : ٢٧٨ : ١٠

(هـ)

هارون الرشيد ٧٤ : ٧

هند بنت عتبة ٢١٠ : ١ : ٢١٢ : ١

(و)

والدة بن الحباب (الأسدي) ١٠ : ١

الوليد بن يزيد ١١٣ : ٧

(ي)

يحيى بن نوفل ٢٧ : ٣

## فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ابراهيم بن أحمد ١٢٩ : ٦  
 ابراهيم بن أبي عبد الله ٢٦٨ : ٢٢ : ٤١٤ : ٢  
 ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم الكوفي ٧٨ : ١٨  
 ابراهيم بن إسحاق بن ابراهيم التيمي ٢١ : ٩  
 ابراهيم بن إسماعيل ٢٢٧ : ١٣  
 ابراهيم بن أيوب ١٢١ : ٤  
 ابراهيم بن حكيم ٢١ : ١٠  
 ابراهيم بن خلف ٣٣ : ٥  
 ابراهيم بن سكرة ٩٢ : ٨  
 ابراهيم بن رباح ٩٢ : ٦ : ٢٤١ : ٨  
 ابراهيم بن زيد ٢٦٠ : ١١  
 ابراهيم بن سعد ١٤٤ : ١  
 ابراهيم بن سكرة ٣٩٥ : ١٠  
 ابراهيم بن عبد الله ٩٢ : ٧  
 ابراهيم بن عبد الله بن الجنيدي ١١١ : ٩  
 ابراهيم بن عطية ٣١٨ : ١٦  
 ابراهيم بن قدامة الجنيدي ٣٩٨ : ١٣  
 ابراهيم بن محمد ١٣٥ : ١٠  
 ابراهيم بن المنذر الخزازي ١٣ : ٢ : ١٠٥ : ١٠  
 ١٦٣ : ١١١ : ٣٠٠ : ١٤ : ٣١٩ : ١٢  
 ٣٥٦ : ٨  
 ابراهيم بن المهدي ١٠٧ : ١١ : ٣٣٧ : ٦  
 ٣٦٠ : ٩  
 ابراهيم الموصلي ٩٧ : ١٣  
 ابن أبي الأبيض ٧٠ : ٢  
 ابن أبي الأزرع = محمد بن أحمد بن مزيد  
 ابن أبي أويس = إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله  
 ابن أبي ثابت الأهرج = عبد العزيز بن عمران

ابن أبي الدنيا (أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد) ٧ : ١  
 ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد  
 ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد  
 ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية  
 ابن أخت أبي خالد الحرب ٦٤ : ١٣  
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق المسيب  
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار  
 ابن الأعرابي ٩٢ : ١٣ : ٤٣ : ٢ : ١٢٥ : ١٢  
 ابن الأعرابي المنعم (أبو الحسن علي الشيباني) ١٥ : ١٥  
 ابن بريدة (عبد الله) ١٤٢ : ٧  
 ابن جامع (إسماعيل) ٢٧٠ : ٨ : ٢٨٣ : ١٦  
 ابن جريج (عبد الملك بن عبد العزيز) ١٤٣ : ١٦ : ١٦٣ : ٥  
 ابن جعدي (يزيد بن عياض) ٢٧٤ : ١٥  
 ابن جناح ٢٧٢ : ١٨  
 ابن حاضرمكان ١٣١ : ١٤ : ١٤٥ : ١٤  
 ابن حبيب = محمد بن حبيب  
 ابن حدون (محمد) ٢٩ : ١٦  
 ابن حيد محمد (الرازي) ١٢٨ : ١٤ : ٢١٤ : ٧  
 ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه  
 ابن دأب (محمد) ١٣٥ : ١٢  
 ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى  
 ابن ذريق ٢٨٢ : ١٢  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجنيدي  
 ابن سنان العجلي ٥٣ : ١٣  
 ابن شبة = عمر بن شبة  
 ابن شبيب = عبد الله بن شبيب  
 ابن شهاب الزهري (محمد بن مسلم) = الزهري  
 ابن الصباح = علي بن الصباح

ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٩ : ٨ : ٩٠ : ١٢ : ٣٠٢ : ٤٤ : ٤٠٨ : ١٤ :  
 ابن عباس (عبد الله) ١٢٨ : ١٥ : ١٧٠ : ١٤ :  
 ١٩١ : ١٤ : ١٩٤ : ٩ : ١٩٨ : ٤ :  
 ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٧ : ٤ :  
 ابن عباة = أيوب بن عباة  
 ابن عكرمة ٥٧ : ٦  
 ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار  
 ابن عمران = عبد العزيز بن عمران  
 ابن فضيل (محمد بن فضيل بن غزوان) ١٤٥ : ١٠ :  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي  
 ابن المباحثون = عبد الملك بن عبد العزيز المباحثون  
 ابن المباحثون = يوسف بن أبي سلة المباحثون  
 ابن المرزبان = محمد بن خلف  
 ابن المضر (عبد الله) ٣٥١ : ١٠ :  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي  
 ابن مهران = محمد بن القاسم بن مهران  
 ابن الطاح = أحمد بن صالح بن الطاح  
 ابن وكيع (صفوان) ١٩٢ : ٦ :  
 ابن وهب (عبد الله) ١٣٨ : ١٣ : ١٤٣ : ٤ :  
 أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي  
 أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى النهم  
 أبو أحمد البربري ٣١٦ : ٥ :  
 أبو أحمد الزبيري (محمد بن عبد الله بن الزبير) ١٧٦ : ٢ :  
 أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم بن المهدي  
 أبو إسحاق السبيعي (المهدي بن عمرو بن عبد الله) ١٤١ :  
 ١٥ : ١٤٥ : ١٦ : ١٧٦ : ٣ :  
 أبو إسحاق القرطبي ٣٦٢ : ١٣ :  
 أبو أمامة (أسد) بن سهل بن حنيف ١٩٩ : ٣ :  
 أبو أنس كثير بن محمد الحزامي ٨٤ : ١٣ :  
 أبو أريس (عبد الله بن عبد الله بن أريس) ١٥٣ : ١٠ :  
 أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدائني  
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن السورين بخمرة ١٩٩ : ٢ :  
 أبو بكر بن عبد الله بن جعفر السوردي ٣٩٣ : ٢ :  
 أبو بكر محمد بن خلف وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي  
 أبو جعفر ١٧٦ : ٢ :  
 أبو جعفر الأسدي ٣٣٠ : ١١ :  
 أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ١٩٠ : ١٠ :  
 أبو حاتم (سهل بن محمد السجستاني) ١٣٦ : ١٤ :  
 أبو حذافة السبيعي (أحمد بن إسمايل) ٣٧٢ : ٤ :  
 أبو حذيفة ٣٧٩ : ٧ :  
 أبو الحسن أحمد بن محمد الأسدي ١٠٥ : ٨ : ١٠٩ :  
 ١٣  
 أبو الحسن البلاذري أحمد بن يحيى = البلاذري  
 أبو الحسن الكلب = البلاذري  
 أبو الحسن محمد بن صالح بن الطاح = محمد بن صالح بن الطاح  
 أبو الحسن المدائني (علي بن محمد) = المدائني  
 أبو حيان التميمي ١٥١ : ١٤ :  
 أبو خارجة بن سلم ٤١ : ٢ :  
 أبو الخصب (مرزوق بن وراق) ٣٥١ : ١٠ :  
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجعفي  
 أبو خويلد مطوف بن عبد الله المدني ٣٠٠ : ١٥ :  
 أبو يحيى المزني ٤٧ : ١٦ :  
 أبو داود الطيالسي (سليمان بن داود بن الجارود) ١٤٤ : ١ :  
 ١٤٥ : ١٥ :  
 أبو داود المازني (الأنصاري عمرو بن عامر) ١٩٨ : ١٢ :  
 أبو دحامة علي بن يزيد (سوايه علي بن يزيد بالبلاء الموحدة  
 المضمومة والآراء الممهلة) ٢٠٨ : ٢٣٣ : ١٥ :  
 أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي  
 أبو دؤيب مصعب بن دؤيب الجلائق ٣ : ١٣ :  
 أبو ذكوان (القاسم بن إسمايل) ٧ : ١٦ :  
 أبو زكريا يحيى بن زياد = القراء  
 أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان  
 أبو زيد = عمر بن شبة  
 أبو السائب سلم بن زيادة السوائي ٣٤٤ : ٦ :

ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٩ : ٨ : ٩٠ : ١٢ : ٣٠٢ : ٤٤ : ٤٠٨ : ١٤ :  
 ابن عباس (عبد الله) ١٢٨ : ١٥ : ١٧٠ : ١٤ :  
 ١٩١ : ١٤ : ١٩٤ : ٩ : ١٩٨ : ٤ :  
 ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٧ : ٤ :  
 ابن عباة = أيوب بن عباة  
 ابن عكرمة ٥٧ : ٦  
 ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار  
 ابن عمران = عبد العزيز بن عمران  
 ابن فضيل (محمد بن فضيل بن غزوان) ١٤٥ : ١٠ :  
 ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي  
 ابن المباحثون = عبد الملك بن عبد العزيز المباحثون  
 ابن المباحثون = يوسف بن أبي سلة المباحثون  
 ابن المرزبان = محمد بن خلف  
 ابن المضر (عبد الله) ٣٥١ : ١٠ :  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي  
 ابن مهران = محمد بن القاسم بن مهران  
 ابن الطاح = أحمد بن صالح بن الطاح  
 ابن وكيع (صفوان) ١٩٢ : ٦ :  
 ابن وهب (عبد الله) ١٣٨ : ١٣ : ١٤٣ : ٤ :  
 أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي  
 أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى النهم  
 أبو أحمد البربري ٣١٦ : ٥ :  
 أبو أحمد الزبيري (محمد بن عبد الله بن الزبير) ١٧٦ : ٢ :  
 أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم بن المهدي  
 أبو إسحاق السبيعي (المهدي بن عمرو بن عبد الله) ١٤١ :  
 ١٥ : ١٤٥ : ١٦ : ١٧٦ : ٣ :  
 أبو إسحاق القرطبي ٣٦٢ : ١٣ :  
 أبو أمامة (أسد) بن سهل بن حنيف ١٩٩ : ٣ :  
 أبو أنس كثير بن محمد الحزامي ٨٤ : ١٣ :  
 أبو أريس (عبد الله بن عبد الله بن أريس) ١٥٣ : ١٠ :  
 أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدائني  
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن السورين بخمرة ١٩٩ : ٢ :



أبو سعيد = عبد الله بن شيب أبو سعيد  
 أبو سلة الفاري ٣: ٣٦٨ ٣٧٠ ١١: ٣٧٥  
 ١١  
 أبو سنان المبل = ابن سنان المبل  
 أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي الناهية ٢: ٢٤  
 أبو شيخ منصور بن سليمان ١٤: ٨٠  
 أبو صالح السمان (ذكران المدني) ٤: ٢٠٧  
 أبو صالح مولى أم هانئ ٨: ٣٠٣  
 أبو الضحى (مسلم بن صبيح) ٢: ١٥٣  
 أبو عاصم الأسلي ٢: ٤١٣  
 أبو عاصم النبيل (الضحاك بن غنجد) ١٦: ١٤٣  
 أبو عباد بن عبد الله بن الزبير ١٢: ٢٠٨  
 أبو العباس الأحول ١٤: ٣٩٦  
 أبو العباس محمد بن أحمد ٩: ٤٦  
 أبو عبد الله = محمد بن خلف بن المرزبان  
 أبو عبد الله التيمي ١٦: ٢١٣  
 أبو عبد الله الجعفي = محمد بن سلام الجعفي  
 أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار  
 أبو عبد الله مصعب الزبيري = مصعب الزبيري  
 أبو عبد الله الهشامى ١: ١١٥  
 أبو عبة ٣: ١٥٤  
 أبو عيدة = معمر بن المنى  
 أبو عروة بن الزبير بن العوام ٨: ١٤٦  
 أبو عكرمة ١٣: ١٤ ٦: ٢٢  
 أبو علي القطيني ١: ٤١  
 أبو عمر القرشي ١٠: ٣٤  
 أبو عمرو الشيباني (محمد بن ياس) ٨: ١٣٠  
 أبو عون أحمد بن المنجم ٨: ٤  
 أبو العيثاء = أبو عبد الله التيمي  
 أبو الفراف (الضبي) ١٣: ٢٥٥  
 أبو غزوة محمد بن موسى ١: ٢٠  
 أبو قيسمة (قيس بن عاصم بن سنان) ١٨: ٢٩٠  
 أبو القعقاع سهل بن عبد الحميد ١١: ٣٢٦  
 أبو كاسب ٤: ٣٩٥  
 أبو كرب (محمد بن الملا) ١٢: ٢٢٧  
 أبو مالك محمد بن علي بن هرمة ١٤: ٣٨٧  
 أبو محمد السبي ٤: ٣٩٥  
 أبو محمد الشيباني ٧: ١١١  
 أبو محمد المؤدب ٧: ١١٠  
 أبو مسكين (البردعي) ١٣: ٢١٧ ١٢: ٢٧٤ ١٢: ٢٧٩  
 أبو مسلم المستنلى ١٤: ٤١٨  
 أبو منن الفاري ٧: ٣٤٧  
 أبو نعيم الفضل بن دكين ٧: ٣٤٤  
 أبو هريرة (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١٣: ٢٢٧  
 أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهرى) صوابه هفان بكسر الهاء  
 ٧٨: ٤١٠ ٤٠٥: ٣  
 أبو هلال = قتيب بن بكر المحاربي  
 أبو يحيى هارون بن عبد الله الزهرى ١٢: ٢٦٧ ١٢: ٣٨٢  
 ١٢  
 أبو اليقظان (عامر بن حفص) ١١: ٤٢٢  
 أبو يوسف ٣: ١٢٩  
 أبو يونس القشيري = حاتم بن أبي صغيرة  
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٧: ٦  
 أحمد بن أبي غنينة ١٦: ١١١ ١٦: ١٦٤ ١٠: ٣٧٥  
 ٣: ٤٠٨ ٢: ٤٢٢ ١٠: ٤٢٢  
 أحمد بن أبي طاهر ١٥: ١٥ ١٥: ١٠٧ ١: ٣٣٣  
 ١٤  
 أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ٩: ٣٥٣  
 أحمد بن شير أبو طاهر الحلبي ١٦: ٣٩  
 أحمد بن الجعد = أحمد بن محمد بن الجعد  
 أحمد بن جعفر جعفة ١٤: ٧٧ ١٠: ١٠١ ١٣: ٤١٠٩  
 ٨: ١٣٥ ١: ٣٣٢ ١: ٣٥٩  
 أحمد بن الحارث الخزاز ٨٦: ٨٦ ١٨: ١٢٥ ١٢: ١٢٥  
 ٣: ٤٤١  
 أحمد بن الحاج الجلابي الكوفي ١٣: ٣

أبو سعيد = عبد الله بن شيب أبو سعيد  
 أبو سلة الفاري ٣: ٣٦٨ ٣٧٠ ١١: ٣٧٥  
 ١١  
 أبو سنان المبل = ابن سنان المبل  
 أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي الناهية ٢: ٢٤  
 أبو شيخ منصور بن سليمان ١٤: ٨٠  
 أبو صالح السمان (ذكران المدني) ٤: ٢٠٧  
 أبو صالح مولى أم هانئ ٨: ٣٠٣  
 أبو الضحى (مسلم بن صبيح) ٢: ١٥٣  
 أبو عاصم الأسلي ٢: ٤١٣  
 أبو عاصم النبيل (الضحاك بن غنجد) ١٦: ١٤٣  
 أبو عباد بن عبد الله بن الزبير ١٢: ٢٠٨  
 أبو العباس الأحول ١٤: ٣٩٦  
 أبو العباس محمد بن أحمد ٩: ٤٦  
 أبو عبد الله = محمد بن خلف بن المرزبان  
 أبو عبد الله التيمي ١٦: ٢١٣  
 أبو عبد الله الجعفي = محمد بن سلام الجعفي  
 أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير بن بكار  
 أبو عبد الله مصعب الزبيري = مصعب الزبيري  
 أبو عبد الله الهشامى ١: ١١٥  
 أبو عبة ٣: ١٥٤  
 أبو عيدة = معمر بن المنى  
 أبو عروة بن الزبير بن العوام ٨: ١٤٦  
 أبو عكرمة ١٣: ١٤ ٦: ٢٢  
 أبو علي القطيني ١: ٤١  
 أبو عمر القرشي ١٠: ٣٤  
 أبو عمرو الشيباني (محمد بن ياس) ٨: ١٣٠  
 أبو عون أحمد بن المنجم ٨: ٤  
 أبو العيثاء = أبو عبد الله التيمي  
 أبو الفراف (الضبي) ١٣: ٢٥٥  
 أبو غزوة محمد بن موسى ١: ٢٠  
 أبو قيسمة (قيس بن عاصم بن سنان) ١٨: ٢٩٠  
 أبو القعقاع سهل بن عبد الحميد ١١: ٣٢٦

أحد بن يحيى البلاذرى = البلاذرى  
 أحد بن يحيى ثعلب ١٦: ١٣٢ ١٤٠٩ :  
 أحد بن يحيى بن الجعد ١٥ : ١٥٨  
 أحد بن يحيى الكاتب = البلاذرى  
 أحد بن يحيى المكي ٦: ٣٥٩  
 أحد بن يعقوب ٨ : ٧٧  
 أحد بن يعقوب الهاشمى ١٣ : ٨٠  
 أحد بن يوسف ١ : ١١١  
 الأفضش على بن سليمان ١٦: ٢١ ١٢٠ : ٢٤٠  
 ٣ : ٢٩٦ ١٤٠٩ :  
 الأزدي أبو حاضر القاص = ابن حاضر  
 اصحاق بن ابراهيم الموصل ٩٧ : ١٢ ١٣٥ : ٧  
 ٢٧٩ : ٢٧٠ ٨ : ٢٦٩ ٧ : ٢١٩  
 ٩ : ٢٨٠ ٣ : ٢٨٣ ١٦ :  
 اصحاق بن عبد الله بن شعيب ١٠ : ١١١  
 اصحاق بن محمد بن أمان الكوفي ٢ : ٢٢٢  
 اصحاق بن منصور ١٠ : ٣٥١  
 اصحاق بن نسطاس ٤ : ٣٧٢  
 اصحاق بن يسار ٩ : ١٥٨  
 الأسدي = أبو الحسن أحد بن محمد  
 اسرائيل (بن يونس بن عمرو السبيعي) ٣ : ١٧٦  
 أسماء بنت أبي بكر ١٣ : ١٤٤  
 اسماعيل بن ابراهيم ٩ : ١٥٨ ٣ : ٣٤٨  
 اسماعيل بن ابراهيم بن ذى الشعار الحمداني ٢ : ٢١٨  
 اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ٨ : ٢٣١  
 اسماعيل بن ابراهيم أبو يحيى ٧ : ١٧٧  
 اسماعيل بن أبي قتبية ٢ : ١١١  
 اسماعيل بن اصحاق القاضي ٩ : ١٥٣  
 اسماعيل بن جامع = ابن جامع  
 اسماعيل بن زكريا ٩ : ٢٢٣  
 اسماعيل بن عبد الله (بن عبد الله بن أبي أويس) ١٥٣ :  
 ٨ : ٢٣١ ١٠ :  
 اسماعيل بن عبد الله الكوفي ٧ : ٨٠

أحد بن حوب ١٣ : ٥ ١٣ : ٥١ ٧ :  
 أحد بن حاد بن الجبل ١٤ : ٣٠٩  
 أحد بن حزة الضبي ٦ : ١١٠  
 أحد بن خلاد ١ : ٧٣  
 أحد بن الخليل ١ : ١١١  
 أحد بن زهير ١٠ : ١٤ ١٣٥ : ٦ ١٣٦ : ٦٦  
 ١ : ٤٢٠  
 أحد بن سعيد الشنق ٩ : ٣٤٦  
 أحد بن سليمان ١٠ : ١٦٤  
 أحد بن سليمان ١٠ : ١٣٩  
 أحد بن سليمان بن أبي شيخ ٩ : ٩٢  
 أحد بن صالح بن الطاح ٤ : ٤٢٤ ١٠ : ٤٢٢  
 أحد بن العباس السكري ١٣ : ٢٠  
 أحد بن عبد الرحمن ١٥ : ١٤٥  
 أحد بن عبد العزيز الجوهري ١٢ : ١٢١ ١٣٦ : ٩  
 ١٣٧ : ٤١٣ ٣ :  
 أحد بن عبد الله ١٦ : ٦٢ ١٢ : ٣٥٠  
 أحد بن عبد الله بن عمار ١٢ : ٧ ٣٣ : ٥٠  
 ٧٧ : ٧٧ ٨٥ : ١٣ ٨٧ : ١٠ ٩٢ : ٨  
 ١٠٩ : ١٥ ١١٠ : ١٢ ٢١٨ : ١  
 ٣ : ٤١٨ ٤ : ٣٤٩  
 أحد بن علي ١١ : ٣٣٠  
 أحد بن عمر الزهري ٢ : ٣٩٣  
 أحد بن عيسى ٩ : ٩٤  
 أحد بن عيسى (بن حسان المصري) ٤ : ١٤٣  
 أحد بن عيسى العجلي ٩ : ١٤٥ ٢ : ١٥٣  
 أحد بن القاسم ٢ : ٤٠٥  
 أحد بن محمد بن اصحاق = الحرى بن أبي العلاء  
 أحد بن محمد بن الجعد ٣ : ١٣١ ١٢٦ : ٣ ٢٢٣ :  
 ١٣ : ٢٣٠ ٨ :  
 أحد بن معاوية ١٤ : ١٢٩  
 أحد بن معاوية القرشي ١٤ : ١٠٤  
 أحد بن المهيم ١٣ : ٤٠٠

جبر ٢٧٠ : ١  
 جبر (بن عبد الحيد بن قوط الضي) ١٥٣ : ١  
 جعفر بن ابراهيم ٣٥١ : ١٠  
 جعفر بن جميل ١٠٠ : ٢٠  
 جعفر بن الحسين الهادي ١٢٩ : ٥  
 جعفر بن عمرو بن أمية ٢٢٩ : ١٠  
 جعفر بن عون العمري ٢٢٧ : ١٢  
 جعفر بن قدامة ١١٥ : ١٢ : ١١٨ : ١٤  
 جعفر بن مدرك الجعدي ٣٨٨ : ٤  
 جعفر بن النصر الواسطي الضرير ١٢ : ١٤  
 الجاذ (محمد بن عبد الله) ٩٤ : ١٠  
 الجعي = محمد بن سلام  
 الجهم بن السباق ٣٤٣ : ٢  
 الجوهرى = أحمد بن عبد العزيز  
 جويرة بن اسماء ١٤٢ : ١١  
 (ح)  
 حاتم بن أبي صفيرة أبو يونس القشيري ١٣٨ : ٩  
 الحارث بن أبي أسامة ١١١ : ٤ : ٣٤٨ : ١٢  
 حبان بن واسع بن حبان ١٩٠ : ١٢  
 حبيب بن أبي ثابت ١٥١ : ١٤  
 حبيب بن عبد الرحمن ٩٩ : ٨  
 حبيب بن نصر المهلبى ٨٨ : ٣ : ٩٨ : ٩٩ : ٣١٥  
 ١٥  
 حذيج بن معاوية ١٤٥ : ١٦  
 حذيفة بن محمد الطائي ٨٢ : ١٨  
 الحرمازي = روح بن الفرج الحرمازي  
 الحرى بن أبي اللؤلؤ (أحمد بن محمد بن إسحاق) ٢٠ : ٩٩  
 ١٤ : ١٤ : ١٣١ : ٨  
 الحزامي = ابراهيم بن المنذر  
 الحزيلي (محمد بن عبد الله الأصماني) ٣٤٢ : ١  
 الحسين بن جابر كاتب الحسين بن رجاء ١٠٤ : ٧  
 الحسن بن عائد ٥٣ : ١٣

اسماعيل بن محمد بن أبي محمد ٨٢ : ١٣  
 اسماعيل بن يونس الشيبى ٢٢٠ : ٥ : ٣٥٣ : ٢  
 أشجب بن جبير ٢٦٠ : ١٢  
 الأصمى (عبد الملك بن قريش) ١٣٩ : ١٠ : ١٥٤ : ١٠  
 ١١ : ٢٨٦ : ١١  
 الأعشى (سليمان بن مهران) ١٥٣ : ٢ : ٣٠٦ : ١  
 الإفريقي (محمد بن ابراهيم) ١٤٤ : ٦  
 أنس بن مالك ١٧٦ : ٢٠ : ٢٠٢ : ٣  
 إلياس السلي ١٤٢ : ٧  
 أيوب بن أبي تيمية السخثاني ١٦٤ : ١١  
 أيوب بن أبي عبيدة الخزوي ٢٦٠ : ٩ : ٤٠٩ : ٩  
 أيوب بن عمر ٢٣٤ : ١٤ : ٢٣٦ : ٧

(ب)

بازام = أبو صالح مولى أم هانئ  
 باذان = أبو صالح مولى أم هانئ  
 البراء بن عازب ١٣٨ : ١٣ : ١٧٦ : ٣  
 بشر بن الفضل ٢١٤ : ٨  
 البلاذرى (أبو الحسن أحمد بن يحيى الكاتب) ٣٠٩ : ٥٥  
 ٣٢٦ : ٩٩ : ٣٩٦ : ١٦

(ث)

ثابت بن الزبير ١٣١ : ٨  
 ثابت بن الزبير بن حبيب ٦٤ : ١٣  
 ثعلب = أحمد بن يحيى  
 ثمامة (بن أشروس أبو ميمون الفهري) ٥٢ : ١٩  
 ثور بن زيد مولى بن الدليل ١٩٩ : ١٣

(ج)

الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان) ٦ : ٣ : ١٦ : ١٦  
 ١٧ : ٣  
 جبار بن المنسب الحناني ٤ : ٤  
 جبلة بن محمد ٢٦ : ١  
 جحظة = أحمد بن جعفر جحظة

الحظلي ٣: ١٥٤  
حيان بن حاف الأرحي ٣: ٢١٨

### (خ)

خالد (بن مهران الخذاء أبو المنازل الخذاء) ٧: ١٩٢  
خالد بن أبي الأزهر ٢: ٦٧  
خالد بن عمارة ١٥: ١٢٩  
خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ٥: ١٤٠  
خالد بن محمد بن فضالة ٤: ١٤٠  
خالد بن وضاح ٧: ٢٦٥  
خالد بن يزيد ١٠: ١٢٤  
حيب بن ثابت ١٥: ٢٤٢  
الخزاز = احمد بن الحارث الخزاز  
الخزرجي الشاعر ٦: ٧٢  
خلاد بن المبارك (أبو احمد) ٢: ٧٣  
خلاد بن محمد ١٢: ١٤١  
خليل بن أسد ١٨: ٥١  
خيبر الكاتب ٨: ٤

### (د)

دنية الملقب صاحب الباسة بنت المهدي ٦: ٣٢٧

### (ذ)

ذكا. وجه الرزة ١٣: ٢٧٥

### (ر)

الربيع بن مالك بن أبي عامر ١٥: ١٥٣  
ربيع بن محمد الخطلي الوراق ١٨: ١٠٥  
رجاء مول صالح الشهري ١: ٩٦  
رضوان بن أحمد الصيدلاني ٥: ٣٣٧  
روح بن القرج الحراني ١٣: ١٠٠  
الريثي (العباس بن القرج) ٤: ١١  
٨: ١٠٥

الحسن بن علي الخفاف ٤: ٤٧  
١٣: ١٧  
١١١: ١٦٠  
٢١٠: ١٣  
٢٨٢: ٤٤  
٣١٩: ١٢  
٣٣٦: ٦  
٣٤١: ٧  
٣٤٦: ٢٤٦  
٣٥٩: ١٠  
٤٠٠: ٩

الحسن بن علي الرازي القاري ٢٧: ١  
الحسن بن عليل النزي ٣: ١٢  
١٣: ١٤  
٢٠: ٢١  
٢١: ٤٦  
٢٨: ١٤  
٢٩: ٨  
٣: ٥٣  
٥٣: ١٢  
٥٥: ١١  
٥٣: ٦  
٧٣: ١  
٩٠: ١١  
١٠٠: ١٩

الحسن بن عمارة ١٩٩: ٧  
٢٠٦: ١٧  
الحسن بن الفضل الزعفراني ٧٩: ٦  
الحسن بن محمد (م صاحب الأغاني) ٣٩: ٤٧  
٤٥: ٤٧  
٦٢: ٦٣  
٦٣: ٦  
٨٦: ٨  
١٠٠: ١٢  
١٠٥: ١٨  
١٠٧: ١  
١٢٥: ١٢  
٤٢٠: ١٥

الحسين بن أبي السري ١٥: ١٩  
١٠٠: ٤  
الحسين بن اسماعيل المهدي ٩١: ٥  
الحسين بن عدي ٧: ٢  
حسين بن عبد الله بن عبد الله بن عباس ٢٠٥: ١  
الحسين بن يحيى الصولي ٧٤: ٦  
١٠٢: ٥  
١١٤: ١٦  
٢١٢: ٧  
٣٣٠: ١٠

الحكم بن حنيفة ١٩٩: ٧  
٢٠٦: ١١  
حاد بن اسحاق ٩٧: ١٢  
٣٢٢: ١٢  
٣٢٢: ٣  
٣٨٢: ١٣

حاد (بن هرم بن الراوية) ٣٠٣: ١  
حاد بن زيد ١٣٦: ٧  
١٦٤: ١١  
حاد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراقي ١٢٩: ٢  
حاد بن قتيبة الحنفي ٢٧٤: ٦  
حادي بن زيد ١٢: ٢  
حزة التوفل ٢٧٧: ١  
حميد الطويل (بن طرخان أبو عبيدة) ٢٠٢: ٣  
حميد بن عبد العزيز ٢٥٤: ٥

(ز)

الزيرين بكار ١٠: ٥٥ ١٣: ١٤ ١٩: ١٤ ٢٠: ٢٠  
١٤: ٤٠ ٢٣: ٤٤ ١٢: ٥٤ ٤٤: ٦٤  
١٢: ٨٣ ١٥: ٨٥ ١٤: ١٢٠ ٩: ١٢٠  
١٢: ١٢٣ ٤: ١٢٣ ١٦: ١٢٤ ١٣: ١٣٠  
٨: ١٣٥ ٩: ١٣٦ ٣: ١٣٩ ١٣: ١٣٩  
١٤: ١٤٠ ٣: ١٤٦ ١٣: ١٦٣ ١٤: ١٦٥  
١٣: ١٦٧ ١٥: ١٨٦ ٩: ٢٣٧  
٤: ٢٣٩ ١: ٢٤٠ ١٢: ٢٤٤ ٥٥: ٢٤٤  
٢٦٠: ٢٦٠ ١١: ٢٦١ ١٣: ٢٦١  
٢٦٥: ٢٦٦ ١٦: ٢٦٦ ٢٦: ٢٦٦  
٤: ٣٤٠ ٢: ٣٦٩ ١٦: ٣٨٢ ١١: ٣٨٨  
٨: ٣٩٣ ٤: ٤١٥ ٧: ٤١٥

الزيرين خبيب ١٤: ٢٤٢

الزيرين معروف العاقل ٨٤: ١٤

الزيرى = عبد الله بن مصعب الزيرى

الزيرى = مصعب بن عبد الله الزيرى

زكرويه = محمد بن زكريا بن دينار الفلابي أبو بكر

زكريا بن الحسين ٨٨: ١٢

زكريا بن يحيى بن خلاص ٣٧٣: ٢

الزهرى (محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب)

١٢٤: ١٢٤ ٨: ١٢٧ ٤٨: ١٢٧ ٤: ١٣٧

٥٥: ١٥٨ ١٦: ١٧٠ ١٢: ٢٤٦ ١١: ٢٤٦

١٣: ٣٠٧

زهر بن حرب ١٥٣: ١

زياد بن أبي الخطاب ٣٦١: ٥

زياد بن أبي سهل ١٤٣: ١٧

زياد بن سعد ١٣١: ٤

(س)

سالم بن أبي السجاء ٢٦٢: ١٢

سليم بن حفص ٤٠٠: ٩

السدرى ٣٩: ١٧

السدى (اسماعيل بن عبد الرحمن) ١٣٨: ١٣

سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٥١: ١٦

١: ١٩٧

سعيد بن أبي هلال ١٤٣: ٥

سعيد بن عامر ١٤٢: ١٠

سعيد بن المسيب ١٣٧: ٥٥ ١٤٣: ١٧

سفيان بن عيينة ١٣١: ٣ ١٦٣: ١٤٣ ١٢: ١٤٣

سفيان بن وكيع ١٥٣: ٣

سلم بن خالد ١٦٣: ١٥

سلمة بن الفضل (الأبرش) ١٢٨: ١٤ ٢٢٤: ١٤

سليمان أبو منصور ٨٠: ١٤

سليمان بن أبي شيخ ١٩: ١٥

سليمان بن أيوب اللداني ٢٥: ١١ ١٥٨: ١٦٩ ٤٨: ١٦٩

١٤: ٢١٣ ١٦: ٢١٣ ٨: ٢١٩ ٤٨: ٢١٩

٢٧٩: ٢٧٩ ٤: ٢٨٢ ٤٨: ٢٨٢ ١٤: ٢٨٢

٣٣٥: ٣٣٥ ٦: ٣٤١ ٧: ٣٤١ ٣: ٣٤١

٣٧٥: ٣٧٥ ٣: ٣٧٧ ١٥: ٣٧٧ ٧: ٣٧٧

٩: ٤١٠ ١١: ٤١٠ ١٤: ٤١٠

سليمان بن جعفر الحزرى ٦٢: ١٥

سليمان بن حرب ١٢٦: ١٦ ١٦٤: ١٠

سليمان بن عباد ٨٧: ١١

سليمان بن عياش السعدي ٣٤٠: ٣

سليمان بن يسار ١٣٦: ٧

سنان بن حرب ١٣٨: ٩

سنانك (بن الوليد) الحنفى ١٩١: ١٤

سهم بن عبد الحيد ٣٠٩: ١٤

سياط (عبد الله بن وهب) ٢٨٣: ١٧

(ش)

شبة (أبو عمر) ٢٤٦: ١

شبيب بن منصور ٧٤: ١٨

شجاع بن الوليد ١٤٤: ٥

شريح بن النعمان ١٤٦: ٧

الشمس (ناصر بن شراحيل) ١٤٥: ١٠

الشمس = اسماعيل بن يونس

(ص)

صالح بن ابراهيم ١٠: ١٣٥

صالح بن حسان ٣: ٢٥٠

صالح بن كيسان ٨: ٢١٩

صالح بن ميمون مولى عبد الصمد بن علي ٣: ٣٤٣

الصولي = الحسين بن يحيى الصولي

الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

الضحاك (بن عثمان بن الضحاك بن عثمان) ١٤: ١٤٦، ٢: ١٣

(ط)

طارق (بن شهاب بن عبد شمس) ٨: ١٧٧

طارق بن المبارك ١١: ٣٤٩

طلحة بن عبد الله بن إسحاق الطلحي ٦: ٤١٥، ١٣: ٤٠٠

الطوسي (أحمد بن سليمان الطوسي) ٣: ٢٤٢

طياب بن ابراهيم ١٠: ٣٥٣

(ع)

عاصم بن عمر بن قتادة ١٧٠: ١٢، ١٩٠: ٤

١٩٣: ٩، ٢٠٣: ٩، ٢٢٤: ١٤

عافية بن شبيب ١١: ٣٣٠

عامر بن صالح ١٣: ٢٦٨

عامر بن عمران الضبي ١: ٤٣

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ٦: ١٤٣، ٤: ١٢٩

عباد بن عبد الله بن الزبير ١٦: ١٦٤

العباس بن رستم ١٦: ٧

العباس بن عبد الله بن عبد ١١: ٢٠٦، ٩: ١٩٤

العباس بن ميمون ٦: ٣٤

العباس بن هشام الكلبي ٤: ٣٦٧، ٥: ٣١٧

عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ ١٦: ١٢٤

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٣٦: ٤، ١٣٩: ١٠

١٨: ٢٧٢، ١٥: ٢١٠، ٨: ١٤٦

عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ٧: ٣٣٥

عبد الرحمن بن إسحاق المذري ١٤: ٢٠

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ٦: ٢٨٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري ١: ١٩٩

عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ٤: ١٣٦، ٢٣٥: ١٠

٣: ٢٥٣، ٤: ٢٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن سمود ٧: ١٢٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٩: ٣٨٩

عبد الرحمن بن الفضل ٤٢: ١٢، ١١٢: ١١

عبد الصمد بن المذل ١: ٦٨

عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج = عبد العزيز بن عمران

عبد العزيز بن أحمد ١٣٢: ١٦، ١٤٤: ١٠

عبد العزيز بن إسماعيل ١٤: ٣٧٣

عبد العزيز بن بخت الساجشون ١٣٦: ٦، ٢٦١

عبد العزيز بن عمران ٧: ١٢٧، ١٦٣: ١٤، ٢٧٤: ٦

٦: ٣٧٠

عبد القوي بن محمد بن أبي العاتية ١٤: ٦٨

عبد الله بن ابراهيم الحجي ٣: ٣٨٢

عبد الله بن أبي بكر ١٥: ١٢٩، ١٧٠: ١٣، ١٩٦: ١٠

٤٥: ١٩٩، ١٤: ٢٠٣

عبد الله بن أبي سعد ٧: ٥، ٣٩: ٥، ٤٧: ١٥

٦: ٦٣، ٩: ٩٨، ١٠٥: ١٨، ١٠٩: ١

١٥: ٢١٨، ١: ٣٠٠، ١٤: ٣١٩

١٢: ٣٩٥، ٢: ٣٩٣، ١٢: ٣٩٥

عبد الله بن أبي نجيع ١٢: ١٧٤

عبد الله بن أيوب الأنصاري ٦: ٧٢

عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ٨: ١٣٨

عبد الله بن ثعلبة بن صير القدري حليف بن زهرة ١٤: ١٩٣

عبد الله بن الحسن بن سهل ١٠: ٧٥، ٨٩: ٢٠

عبد الله بن ذكوان المعروف بابي الزناد ٢٧٢: ١٩، ٣١٨: ١٦

عبد الله بن الربيع ٩: ٣٥٣

عبد الله بن سوار القاضي ٧: ٢١٤

عبد الله بن شبيب أبو سعيد ١٤: ١٦٧، ٣١٥: ١٥

٧: ٣٥٦

عبد الله بن الضحاك ٣: ٣٨  
عبد الله بن عباس = ابن عباس  
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٦: ٧٤  
عبد الله بن عطية الكوفي ١٧: ١٠٩٦٦: ٩٥٦١٠  
عبد الله بن عمر بن القاسم ٨: ٣٩٣  
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٨: ٢٣٦  
عبد الله بن عمرو ٧: ١٤٦  
عبد الله بن عمرو الجعفي ٤: ٢٥٣  
عبد الله بن المبارك ١٣: ١٩١  
عبد الله بن محمد ٢: ٣٩٤ ٩: ١٢ ٤: ٩  
عبد الله بن محمد الأموي النخعي ٣: ٩٨  
عبد الله بن محمد الرازي ١٨: ٨٦  
عبد الله بن محمد بن عمارة ٩: ٢٣٧  
عبد الله بن مسعود ٨: ١٧٧  
عبد الله بن مسلم ٤: ١٢١  
عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٥: ٢٥٦  
عبد الله بن مصعب ١٤: ١٦٥ ١٢: ١٤٤  
عبد الله بن وهب ١١: ١٥٥  
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ٥: ٢٣٨ ١: ٢٣٩  
١٥: ٢٥٦ ٤  
عبد الملك اليربوعي ١٠: ١٨٦  
عبد الواحد بن أبي عون ١: ١٩٧  
عبد الواحد بن زياد ٤: ١٣٧  
عبد الوهاب الثقفي ٦: ١٩٢  
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة ٩: ٢٣٠ ٤: ٢٦٩  
عبد بن هشام ٦: ٢٨٥  
الغني ١٤: ٣٠٩ ٦: ٢٢٠  
المتكى = عيسى بن اسماعيل  
عثامة بن عمرو السهمي = غمامة بن عمرو السهمي  
عثمان بن ابراهيم الحارثي ١٤: ٢٨٠  
عثمان بن حاضر الحيري = ابن حاضر  
عثمان بن حفص الثقفي ١٢: ٣١٩ ١: ٢٩٦  
عثمان بن عبد الرحمن المخزومي ١: ٢٦٨  
عروة بن الزبير بن العوام ١١: ١٧١ ٤: ١٢٩  
عروة بن يوسف الثقفي ٩: ١٠

الطواف بن خالد ١١: ١٥٥  
عفان بن مسلم (بن عبد الله الصغار أبو عثمان البصري) ١: ٣٧  
١٤: ١٤١ ٤  
عكرمة أبو عبد الله البربري مولى ابن عباس ١٥: ١٢٨  
١٠: ١٧١ ٦: ١٢٩  
عكرمة بن عمار ١٤: ١٩١  
العلاء بن يزن العنبري ٣: ١٥٤  
العلاء بن كثير ٢: ١٩٩  
علي بن سليمان = الأعفش  
علي بن صالح بن المهيم الأنباري ١٠: ٧٨ ١٠: ١٦٥  
١٢: ٢٦٨ ١٢: ١٦٦  
علي بن الصباح ٢: ٢١٨ ١٣: ٥٤  
علي بن عاصم ١٥: ١٣٨  
علي بن عبد العزيز ٩: ٣٣٠ ٤: ٢٦٩  
علي بن عبد الله بن سعد ١٠: ٧١  
علي بن عبد الله الكندي ٧: ١٠١  
علي بن عبد الله النهدي ٢: ٣٢٣  
علي بن عبيدة الرميحي ٢: ٧  
علي بن محمد ١٣: ١١٠  
علي بن محمد بن سليمان النوفلي ١٠: ٨٧ ١٣: ٨٥  
١٠: ٣٧٠ ٩: ١٣٦  
علي بن محمد بن عبد الله الكوفي ١: ٧٢  
علي بن محمد المدائني ٤: ١٢٣  
علي بن محمد المشاي ١٦: ٢٩  
علي بن مهدي ١٠: ١٧ ١٦: ١٦ ١٩: ١٥  
٤: ٨٠ ٨: ٤١ ١: ٤٢ ١٢: ٤٣  
٥٦ ٤: ٥٦ ١: ٦٧ ١: ٧٠ ٧٤  
١٧ ٩٣ ١٩: ٩٤ ٩: ٩٦ ١: ٩٦  
٨: ٩٩  
علي بن يحيى المنجم ١٢: ١١٥  
علي بن يزيد الخزرجي الشاعر ٤: ٥٦  
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله الزبيري  
عم صاحب الأغاني = الحسن بن محمد

عبد الله بن محمد ٢: ٣٩٤ ٩: ١٢ ٤: ٩  
عبد الله بن محمد الأموي النخعي ٣: ٩٨  
عبد الله بن محمد الرازي ١٨: ٨٦  
عبد الله بن محمد بن عمارة ٩: ٢٣٧  
عبد الله بن مسعود ٨: ١٧٧  
عبد الله بن مسلم ٤: ١٢١  
عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٥: ٢٥٦  
عبد الله بن مصعب ١٤: ١٦٥ ١٢: ١٤٤  
عبد الله بن وهب ١١: ١٥٥  
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ٥: ٢٣٨ ١: ٢٣٩  
١٥: ٢٥٦ ٤  
عبد الملك اليربوعي ١٠: ١٨٦  
عبد الواحد بن أبي عون ١: ١٩٧  
عبد الواحد بن زياد ٤: ١٣٧  
عبد الوهاب الثقفي ٦: ١٩٢  
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة ٩: ٢٣٠ ٤: ٢٦٩  
عبد بن هشام ٦: ٢٨٥  
الغني ١٤: ٣٠٩ ٦: ٢٢٠  
المتكى = عيسى بن اسماعيل  
عثامة بن عمرو السهمي = غمامة بن عمرو السهمي  
عثمان بن ابراهيم الحارثي ١٤: ٢٨٠  
عثمان بن حاضر الحيري = ابن حاضر  
عثمان بن حفص الثقفي ١٢: ٣١٩ ١: ٢٩٦  
عثمان بن عبد الرحمن المخزومي ١: ٢٦٨  
عروة بن الزبير بن العوام ١١: ١٧١ ٤: ١٢٩  
عروة بن يوسف الثقفي ٩: ١٠

المزى = الحسن بن طيل المزى

عروة بن الحكم ٢٩٣ : ١٤

عوف بن أبي جيلة العبدي أبو سبل البصري ١٣٧ : ١١

عوف بن محمد ١٤٣ : ٩

عون بن محمد بن سلام ٢٤٦ : ١٠

عون بن محمد الكتبي ١٤ : ٩ : ٨

عيسى بن إسماعيل ٣٣٣ : ١٣

عيسى بن الحسين الوزاق ٧ : ٥ : ١٩ : ١٤ : ٦٠ : ٥٥

(غ)

غسان بن عبد الحميد ٢٤١ : ٤

الغلابي = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي

غمامة بن عمرو السبي ١٨٦ : ٩

(ف)

فاطمة بنت المنذر ١٤٤ : ١٢

الفرار (أبو زر) يحيى بن زياد ١٢ : ١١

فضالة (أبو محمد) ١٤٠ : ٤

الفضل بن الحباب الجعفي ٢٣٧ : ٥٥ : ٢٤٦ : ١٠

الفضل بن الربيع ٣٦٠ : ٩

الفضل بن العباس ٣١ : ١٣ : ٣٢ : ١٣

الفضل بن عباس بن عقبة بن جعفر ٤٣ : ٨

الفضل بن محمد (اليزيدي) ١١ : ٦٩ : ١٢ : ٩

الفضل بن محمد الزراع ١٠٠ : ١٩

فليح بن سليمان ٢٧٩ : ٩

(ق)

القاسم الأنباري ٤٥ : ١٣ : ٥٧ : ٦

قادة ٣٠٧ : ٧

القنذلي = الوليد بن هشام القنذلي

القطراني الحنفي ٣٣٦ : ٧

القنصلي (عبد الله بن مسلمة أبو عبد الرحمن) ١٤٢ : ٦

عم المؤلف = الحسن بن محمد

عمامة بن عمرو السبي = غمامة بن عمرو السبي

عمر بن أبي بكر المولى ١٢٣ : ٦

عمر بن أبي سليمان ٢٦٢ : ١٥

عمر بن أسيد = عمرو بن أبي سفيان بن أسيد

عمر بن أيوب الليثي ٣٩٦ : ٦

عمر بن الخطاب ١٩١ : ١٥

عمر بن شبة ٦٠ : ٥ : ٨٨ : ٣ : ١٢١ : ١٢

١٢٧ : ٦ : ١٢٩ : ٢ : ١٤٤ : ١٣٦ : ١٨

١٣٧ : ٩ : ١٣٨ : ٧ : ١٤٢ : ١٠٦ : ١٠

١٤٣ : ٤ : ١٤٤ : ٥ : ١٤٥ : ١٥

١٥١ : ١٣ : ١٥٣ : ١ : ١٥٤ : ١١

١٥٥ : ١٠ : ١٥٨ : ٨ : ١٦٣ : ٤

٢٢٠ : ١٥ : ٢٣٦ : ٧ : ٢٤٦ : ١

٢٦٧ : ١١ : ٢٧٢ : ١٦ : ٢٨٧ : ٦

٣٤٩ : ١٠ : ٣٧٥ : ١٠ : ٤١٦ : ٨

عمر بن عبد العزيز الجوهري ١٤٦ : ٧

عمر بن عبد الله بن جليل المتكفي ٣٤٧ : ٦

عمر بن علي بن مقدم ١٥١ : ١٤

عمر بن معاوية ٤ : ٤

عمر بن موسى بن عبد العزيز ٢٥١ : ٤

عمران بن زيد ١٤١ : ١٥

عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٣٨٩ : ١٠

عمرو ٢٩ : ١٦

عمرو بن أبي بكر المولى = عمرو بن أبي بكر المولى

عمرو بن أبي سفيان بن أسيد ٢٢٧ : ١٣ : ٢٠

عمرو بن أديج ٨٣ : ١٦

عمرو بن أمية ٢٢٩ : ١٠

عمرو بن الحارث ١٤٣ : ٥

عمرو بن عبيد ٣٠٧ : ١

عمرو بن سمعة ٨٩ : ٢٠

العمري (علي بن الهيثم) ١١٤ : ١

عنبة بن سعيد بن الناصي ٢٦٠ : ١٢



١٧٤ : ١٢ : ١٧٥ : ٤٤ : ١٧٩ : ٣  
 : ١٩٠ : ٩ : ١٨٦ : ٨٨ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٣  
 : ١١ : ١٩٣ : ٨٨ : ١٩٤ : ٨٨ : ١٩٧ : ١  
 : ١٩٨ : ٤٤ : ١٩٩ : ٢ : ٢٠٢ : ٣  
 : ٢٠٥ : ١ : ٢٠٧ : ٤  
 محمد بن إسماعيل (المعمرى) : ١٣ : ٣٧٠ : ٦  
 محمد بن بكار : ١٤٦ : ٣ : ٢٢٣ : ٨  
 محمد بن ثابت الأنصارى : ٢٤٠ : ١٢  
 محمد بن جرير الطبري : ١٢٨ : ١٤ : ١٤٤ : ١٠ : ١٧٦ : ١  
 : ١٩١ : ١٣ : ١٩٩ : ١ : ٢٢٩ : ٩  
 محمد بن جعفر الشهر زورى : ٩٦ : ١  
 محمد بن جعفر الصدي لاقى النوى : ٥١ : ٧ : ١٠١ : ٢ : ٤٠٥ : ٢  
 : ٤١٥ : ٦  
 محمد بن حاتم : ١٤٤ : ٥  
 محمد بن حبيب الراوية : ٢١٤ : ١١  
 محمد بن حسان الضي : ٧٧ : ٨  
 محمد بن الحسن : ٥٦ : ١٨  
 محمد بن الحسن (بن زبالة الخنزوى) : ١٦٧ : ٣  
 محمد بن الحسن بن دريد : ١٣٦ : ١٤ : ٢١٧ : ٤  
 محمد بن الحسن بن مسعود الرزق : ١٦٧ : ١٣  
 محمد بن حسين : ١٣٥ : ١٠  
 محمد بن حميد بن حيان التميمى أبو عبد الله الرازى = ابن حميد  
 محمد بن خلف القارئ = محمد بن خلف وكيع  
 محمد بن خلف المربان : ١٥ : ١٥ : ٢١٣ : ١٥  
 : ٢١٤ : ١١٧ : ٢٢٢ : ١  
 محمد بن خلف وكيع : ٥٨ : ١٤ : ٧٨ : ٧ : ١٥٣ : ١  
 : ١٥٤ : ٣ : ١٦٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ١٤ : ٩  
 : ٣٢٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : ٦ : ٣٢٢  
 : ٣٥٦ : ٧ : ٣٧٠ : ٦ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٩٨ : ٨  
 محمد بن داود بن الجراح : ١١٠ : ١٢  
 محمد بن الرياشي : ٣٥ : ١١  
 محمد بن زكريا بن دينار الغلابي : ٥ : ٦ : ٢٤ : ١٠  
 : ٣٨ : ٣  
 محمد بن زيد الأنصارى : ٢٤٨ : ١٣

(ك)

كثير بن المحول : ٣٦٠ : ١  
 الكزافى = محمد بن سعد الكزافى  
 الكلبي (محمد بن السائب) : ٢٠٧ : ٤  
 الكوكبي (الحسين بن أحمد) : ٩٨ : ٩  
 كلجة = علي بن صالح بن المهتم الأتبارى

(ل)

الليث بن محمد : ١٥٤ : ٣  
 لقيط (بن بكر الحارثي) : ٢٧٤ : ١٢

(م)

مالك بن الربيع بن مالك : ١٥٣ : ١٠  
 المبرد (محمد بن يزيد النوى) : ٥١ : ١٠ : ٦٨ : ١ : ٣٤٠ : ٣  
 مجالد بن سعيد بن عمير : ١٤٥ : ١٠  
 محبوب بن الهفنى : ٣٦١ : ٥  
 محمد (أبو جيلة) : ٢٦ : ١  
 محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي : ١٥٧ : ١٤  
 محمد بن إبراهيم بن خلف : ٣٣ : ٥  
 محمد بن أبى الأزهر : ٩٧ : ١٢  
 محمد بن أبى بكر : ١٨٤ : ٨  
 محمد بن أبى الناهية : ٥ : ٦ : ١٣ : ١٥ : ٣٥ : ٥  
 : ٥١ : ٨ : ٥٤ : ١٣ : ١٣ : ٧ : ٦٨ : ١  
 : ١٥ : ١٠ : ١٩ : ١٠ : ٦ : ١٣ : ١٠ : ١٨ : ١  
 : ١١١ : ٧  
 محمد بن أحمد بن خلف التميمى : ٧٦ : ١٣  
 محمد بن أحمد بن سليمان التميمى : ٥٥ : ١١ : ٧٥ : ١٨  
 محمد بن أحمد بن يحيى المكي : ٢٦٣ : ١٦  
 محمد بن إسحاق : ٤٦ : ١٤ : ١٠١ : ٦  
 محمد بن إسحاق الأهرانى : ١٧٦ : ٢  
 محمد بن إسحاق المسيبى : ١٥٨ : ١٥ : ٣٩٥ : ١٠  
 محمد بن إسحاق بن يسار : ١٢٨ : ١٥ : ١٥٧ : ١٣  
 : ١٥٨ : ٩ : ١٦٤ : ١٦ : ١٧٠ : ١٢

محمد بن فضالة (أبو خالدة) ٤: ١٤٠  
 محمد بن فضالة النحوي ٤: ١٤٠ ٤: ٢٤٠ ١٣: ١٣  
 ٨: ٣٥٦  
 محمد بن الفضل ٤: ٤٧  
 محمد بن فليح ١٦: ١٥٨  
 محمد بن القاسم ١: ١٢ ١: ٧٢ ٩: ١١١  
 محمد بن القاسم الاتباري ٦: ٢٢ ١٣: ٤٥  
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٤: ٧ ٤: ١٥ ٤: ٨  
 ١٣: ١٣ ٧: ٢٩ ٦: ٣٤ ٣٧: ١٨  
 ١٨: ٥٦ ١٥: ٦٢ ١٠: ٧١ ٩: ٧٥  
 ٧: ٧٧ ١٨: ٧٨ ٧٩: ٩٦ ٨٠: ٦  
 ١٣: ٨١ ٣: ٩٩ ١: ١١١ ٤: ١٨  
 ١٣  
 محمد بن كاسة ٤: ٤١٨  
 محمد بن محمد العنبي ١٥: ٣٥٩  
 محمد بن مزيد بن أبي الأضر ١٠: ١٠ ٤٥: ٢١٠ ١٤: ١٤  
 ٦: ٢١٩  
 محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب = الزهري  
 محمد بن منقاري ١٩: ٢٧٢ ٧: ٣٤٧ ٥: ٣٤٨  
 محمد بن منصور ١٠: ١٤٢  
 محمد بن موسى = محمد بن موسى البريدي  
 محمد بن موسى بن حاد = محمد بن موسى البريدي  
 محمد بن موسى البريدي ٣: ١ ٤: ٤ ٩: ٩  
 ١٢: ١٢ ١٤: ١٢ ١: ١٣ ٢٤: ٢٥  
 ١: ٣٥ ٥: ٣٩ ١٦: ٥١ ٧: ٥١  
 ١٠٢: ١٦ ١١١: ٩٧  
 محمد بن النوفلي ١٣٦: ١٠  
 محمد بن هارون الأزرق ٢٩: ٨  
 محمد بن الوليد ٢٢: ١٥  
 محمد بن الوليد الزيري ٣٥٩: ١٥  
 محمد بن يحيى ٤٠: ٨  
 محمد بن يحيى أبو غسان الكافي ٦: ١٢٧ ١٣: ١٣٩  
 ٢٣٤: ١٣ ٢٤١: ٣  
 محمد بن يحيى بن حبان ١٧٩: ٣

محمد بن السائب بن بركة ١٦٣: ١٢٥  
 محمد بن السائب الكلي = الكلي  
 محمد بن سعد ٢٤: ٢  
 محمد بن سعد (كاتب الواقدي) ٢١٠: ١٣  
 محمد بن سعد الكزاني ٦٦: ٦٦ ٢٣٣: ١٣ ٣٣٨: ٣  
 ٧: ٣٤٤ ٥:  
 محمد بن سعيد المهدي ٩٩: ٢  
 محمد بن سلام ٢٤٦: ١١ ٢٤٧: ٦ ٢٥٥: ١٣  
 ٢٦٢: ١٢ ٢٦٦: ١٧ ٢٧٤: ١٤  
 ٢٨٢: ٤ ٢٨٥: ٥  
 محمد بن سهل ٦٧: ١  
 محمد بن سوقة ٢٢٣: ٩  
 محمد بن سيرين ١٣٧: ١١ ١٦٤: ١١  
 محمد بن صالح ١٠٩: ١٥  
 محمد بن صالح المدوي ١٠٢: ١٦  
 محمد بن صالح بن النطاح ١٠٩: ١٣ ٤٠٨: ١١  
 محمد بن الضحاك ١٤٦: ١٤ ٢٥٥: ١  
 محمد بن عباد ١٣١: ٣  
 محمد بن العباس البريدي ١١: ٩ ٤٧: ١٨٢ ٤١:  
 ١١٤: ١ ١٦٧: ١٣  
 محمد بن عبد الجبار الفزاري ٤٧: ١  
 محمد بن عبد الله ٤٧: ١٥ ٤٨: ٦  
 محمد بن عبد الله بن حزة بن عتبة اللهبي ٣١٥: ١٦  
 محمد بن عبد الله بن الزبير ١٥١: ١٥  
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٤٨: ٥ ٣٤٩:  
 ١٠  
 محمد بن عبيد المحاربي ١٧٧: ٧ ١٩١: ١٣  
 محمد بن عثمان ٢٨٥: ٥  
 محمد بن عمرو بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد الرحمن  
 ابن عوف الزهري ٣٧٣: ١٣  
 محمد بن عمر الجبائي ٩: ٩  
 محمد بن عمران بن عبد الصمد الصيرفي الزارع ٣: ١٢  
 ٩٠: ١٢  
 محمد بن عمرو العباسي القرشي ٢٢٢: ١  
 محمد بن عون ٣٨: ١٧

محمد بن يحيى الصولى ٢ : ٨ : ٥٤ : ٦ : ٦ : ١٤ : ٧  
 ١٦ : ١٣ : ١٤ : ٢٦ : ١ : ٢٧ : ٣٥ :  
 ١١ : ٣٨ : ١٧ : ٥٤ : ١٣ : ٥٥ :  
 ١١ : ٦٨ : ١٤ : ٧٤ : ٢ : ١٠٢ : ١٠٤ :  
 ٧ : ٣٤٣ : ١ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٤٨ : ١٢ :  
 محمد بن يزيد ٢٤ : ٣٤٣ :  
 محمد بن يزيد النحوى = المبرد  
 الخوارق ( بن خليفة بن جابر ) ١٧٧ : ٨ :  
 خوارق الملقى ٢٩ : ١٧ : ٧٧ : ٨ : ١١٠ : ١٣ :  
 المدائى = سليمان بن أيوب المدائى  
 مدوكة بن يزيد ٢٦٢ : ١٤ :  
 المديق = سليمان بن أيوب المدائى  
 مروان بن عثمان ١٤٣ : ٥ :  
 مروان بن معاوية ١٤٢ : ٦ :  
 مزيد الهاشمى ٣٩ : ١٧ :

( ن )

نافع بن جبير بن مطعم ٢٢٢ : ٩ :  
 النساء ٣٥ : ٥ :  
 النضر بن عمرو ٣٣٨ : ٧ : ٣٤٤ : ٥ :  
 نعيم الطبرى ٤١٠ : ٢ :  
 نوفل بن عمار ٢٢٠ : ١٦ :  
 نوفل بن عبيد ٣٨٧ : ١٣ : ٣٩٤ : ١٠ :  
 النوفل = محمد النوفل

( ا )

هارون بن اسحاق ١٧٦ : ١ :  
 هارون بن سعدان بن الحارث ١٥ : ١٦ : ٣٩ : ٥٥ :  
 ٧١ : ١١ :  
 هارون بن علي بن مهدي ١١٢ : ١١ :  
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٦٤ : ١٢ : ٣٠٩ :  
 ١٣ : ٣٢٣ : ١ : ٣٣٦ : ٦ : ٣٥٩ :  
 ١٤ : ٣٦٢ : ١٣ : ٣٧٠ : ١٠ : ٣٧٢ : ٤٤ :  
 ٣٩٥ : ٤ :  
 هارون بن خوارق ٩٢ : ٨ : ١٠٧ : ١٢ :  
 هاشم بن عمرو ١٤٤ : ١٢ :  
 هاشم بن محمد الخزازى ١١ : ٥٥ : ٣٦ : ١ : ٥١ :  
 ١٨ : ٨٤ : ٩٩ : ٩٨ : ٣ :

محمد بن يحيى الصولى ٢ : ٨ : ٥٤ : ٦ : ٦ : ١٤ : ٧  
 ١٦ : ١٣ : ١٤ : ٢٦ : ١ : ٢٧ : ٣٥ :  
 ١١ : ٣٨ : ١٧ : ٥٤ : ١٣ : ٥٥ :  
 ١١ : ٦٨ : ١٤ : ٧٤ : ٢ : ١٠٢ : ١٠٤ :  
 ٧ : ٣٤٣ : ١ : ٣٤٣ : ٢ : ٣٤٨ : ١٢ :  
 محمد بن يزيد ٢٤ : ٣٤٣ :  
 محمد بن يزيد النحوى = المبرد  
 الخوارق ( بن خليفة بن جابر ) ١٧٧ : ٨ :  
 خوارق الملقى ٢٩ : ١٧ : ٧٧ : ٨ : ١١٠ : ١٣ :  
 المدائى = سليمان بن أيوب المدائى  
 مدوكة بن يزيد ٢٦٢ : ١٤ :  
 المديق = سليمان بن أيوب المدائى  
 مروان بن عثمان ١٤٣ : ٥ :  
 مروان بن معاوية ١٤٢ : ٦ :  
 مزيد الهاشمى ٣٩ : ١٧ :  
 مسيح بن حاتم السكى ٢٤٣ : ١٦ :  
 مسيح بن حاتم السكى = مسيح بن حاتم السكى  
 مسروق ( بن الأجدع بن مالك بن أمية ) ١٥٣ : ٢ :  
 مسمر ( بن كدام بن ظهير ) ١٥١ : ١٥ :  
 مسلم بن يسار ١٤٤ : ٦ :  
 مسور بن عبد الملك البريمى ١٨٦ : ١٠ :  
 المسيب = محمد بن اسحاق  
 مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٦٤ : ٥ : ١٦٦ : ١٠ :  
 ٢٣٧ : ٩ : ٢٤٢ : ١٤ : ٢٤٤ : ١ : ٢٥٢ :  
 ٣ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٧١ : ١ : ٢٩٨ : ٣ :  
 ٢ : ٣ : ٣٨٠ : ١٣ : ٤١٤ : ١ : ٤٢٠ :  
 ١ : ٤٢١ : ٣ :  
 مصعب بن عثمان ١٢٢ : ٦ : ١٣١ : ٨ : ٢٢٠ : ١٦ :  
 ٢ : ٢٤٤ : ٢ : ٤٠٩ :  
 مصعب بن المقدم ١٧٦ : ١ :  
 مطوف بن عبد الله الملقى ٣٠٠ : ٤ :  
 الحل بن عثمان ١٣ : ٧ :  
 سمير بن راشد الأزدي الحداني ١٣٧ : ٤ :  
 سمير بن النقي أبو عبيدة ١٢٢ : ١ : ١٣٥ : ٧ :  
 ١٣٦ : ١٤ : ١٧٤ : ٤ : ٢٢٣ : ٨ : ٢٣٧ :  
 ٤ : ٣١٨ : ٤ :

يحيى بن سعيد الأنصاري ٩٩ : ٢٠ : ١٥١ : ١٤  
 يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ١٦٤ : ١٦ :  
 يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن ذؤابة ١٣٥ :  
 ١٤ : ٢٠٣ : ١٠  
 يحيى بن عبد الله القرشي ٥٢ : ٤  
 يحيى بن علي بن يحيى المنجم ١٥ : ١٩ : ٣٤ : ٦  
 ٤٣ : ٤٨ : ٧٢ : ٥٥ : ٣٠٢ : ٣ : ٣٠٩ :  
 ٥ : ٣٢٢ : ١٧ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٣٠ :  
 ١٠ : ٣٦٨ : ٨ : ٤٠٧ : ٢  
 يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
 ١٢٢ : ٤ : ١٢٥ : ٤ : ١٦٧ : ٦ : ٣٩٣ : ٨  
 يزيد بن حازم ١٣٦ : ٧  
 يزيد بن رومان ١٧٠ : ١٣ : ١٧١ : ١٠  
 يزيد بن محمد المهلب ٣٥٩ : ١٠  
 اليزيدي = الفضل بن محمد اليزيدي  
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جهم = يعقوب بن إسحاق  
 ابن جهم  
 يعقوب بن إسحاق بن زيد = يعقوب بن إسحاق بن جهم  
 يعقوب بن إسحاق بن جهم ١٣٩ : ١٣  
 يعقوب بن السكيت ٣٧٨ : ٦  
 يعقوب بن عتبة ١٢٨ : ١٥ : ١٥٧ : ٢  
 يعل بن شداد بن أوس ١٤٣ : ٥  
 يموت بن الخروع ٦ : ٣  
 يوسف بن إبراهيم ٣٢٧ : ٥٥ : ٣٦١ : ٤  
 يوسف بن أبي سلمة الماجشون ٣٣٨ : ٢ : ٣٣٩ : ٤  
 يوسف بن أبي سليمان بن عتبة ٢٦٢ : ١٥  
 يوسف بن ماحك ١٦٣ : ١٥  
 يوسف (بن حبيب) ١٦٩ : ١٥ : ٢٧٠ : ٨

حاتم الأرسجي ٢١٨ : ٣  
 هبة الله بن إبراهيم بن المهدي ٣٣٢ : ١٠  
 الحزري ٢٦٧ : ١٨١٢  
 الهذلي = الحزري  
 هشام بن عروة ١٤٦ : ٨  
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي ١٧٤ : ٤ : ٢١٧ :  
 ١٣ : ٢١٨ : ٢ : ٢٧٤ : ١١ : ٣٠٢ :  
 ٢ : ٣٠٣ : ٨ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٦٧ :  
 هشام بن المرية ٢٧٠ : ١  
 الحشاش ١١٥ : ٥  
 هودة بن خليفة ١٣٧ : ١١  
 الهيثم بن بشر ٣٤٨ : ١٣  
 الهيثم بن عثان ٧٤ : ١٨  
 الهيثم بن عدي ٢١٩ : ٨ : ٢٥٠ : ٣ : ٣٣٨ : ٧

(و)

واصل بن عبد الأعلى ١٤٥ : ٩  
 الواقد (محمد بن عمر) ١٦٦ : ١٠ : ٢١٠ : ١٤ : ١٥٥ :  
 ٢٧٦ : ١٣ : ٢٨١ : ١٣ : ٣١٨ : ١٥  
 وكيع = محمد بن خلف وكيع  
 الوليد بن هشام القهظي ٢١٣ : ١٦ : ٣٣٣ : ١٣  
 وهب بن جرير ١٣٧ : ١٠

(ي)

يحيى بن بكير ١٩٩ : ٢  
 يحيى بن خليفة الرازي ٧٩ : ٩  
 يحيى بن الربيع ٥٦ : ٥  
 يحيى بن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ٢٤٤ :  
 ٢٦٨ : ١١ : ٢٧٢ : ١١

## فهرس المغنين

(١)

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر بشار ٢٩: ٤٦ غنى في شعر  
 لأبي الناجية ٣٠: ٤١ ٣١: ٤٦ ٤١: ٤٦  
 ٤٤: ٦٠ ٤٦: ٦٤ ٦٥: ٦٥ ١٢: ٧٤ ٤٤: ٧٤  
 ٨٨: ٢٠ ٩٧: ١١ ١١٩: ٤١  
 غنى في شعر الحارث بن هشام ١٦٩: ١٣ غنى  
 في شعر الأحموس ٢٦٤: ٥ غنى في شعر كثير  
 ٢٦٦: ١٢ غنى في شعر لجنون بن عامر ٢٩٣:  
 ٤١ غنى في شعر ٢٩٨: ٢٢ غنى في شعر لطريح  
 ٣٢٥: ٤١ غنى في شعر لأبي سعيد مولى قائد  
 ٣٣٣: ١١ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد اللاحق  
 ٤٠٦: ٤٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار النسابي  
 ٤١٤: ١٧ غنى في شعر النابتة الجعدي ٤٢٩: ٣  
 ابن جابع — غنى في شعر لجبل بن معمر ١١٣: ١٦  
 غنى في شعر للأحموس ٢٦٥: ٤١ غنى في شعر بن  
 أبي ربيعة ٢٩٦: ١٣ غنى في شعر لأبي سعيد  
 مولى قائد ٣٣٤: ٤٣ غنى في شعر لأبان بن عبد الحميد  
 اللاحق ٤٠٦: ٨  
 ابن جوات بن عمر بن أبي ربيعة — غنى في شعر لطريح  
 ٣١٩: ١٦  
 ابن سريج — غنى في شعر لهند بنت عتبة ٢١٠: ٤٧  
 غنى في شعر لأبان أبي ربيعة ٢١٦: ٤٥ ٢٩٦:  
 ١١ غنى في شعر الأحموس ٢٢٣: ١٨ ٢٦٠:  
 ٦ ٢٦٢: ٩ غنى في شعر النابتة ٢٧٨:  
 ١١ غنى في شعر النيرة بن عمرو بن عثمان ٢٩٠:  
 ٧ غنى في شعر ٢٩٠: ١٧ ٢٩٧: ١٣ غنى  
 في شعر لسليك بن السلعة ٣٦٤: ١٢ غنى في شعر  
 إسماعيل بن يسار النسابي ٤١٢: ٩٩ ٤١٨: ٥٢  
 غنى في شعر النابتة الجعدي ٤٢٨: ٩٩ ٤٢٩: ٢

ابن عائشة — غنى في شعر طريح ٣١٧: ٤٧ غنى في شعر  
 عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ٣٩٩: ٨  
 ابن عباد الكاتب — غنى في شعر للداري ٣٣٦: ٤  
 ابن محرز — غنى في شعر أمية بن أبي الصلت ١١٩: ١٤٤  
 غنى في شعر القاسم بن أمية ١٢٠: ١٥ غنى في شعر  
 للأحموس ٢٦٥: ٢٢ غنى في شعر لجنون بن عامر  
 ٢٩٢: ١٨ غنى في شعر جميل ٢٩٣: ٤٨ غنى  
 في شعر ٢٩٤: ٤٧ غنى في شعر للرجي ٣٢٢:  
 ٤٧ غنى في شعر إسماعيل بن يسار ٤١٦: ٤٧  
 غنى في شعر النابتة الجعدي ٤٢٩: ٤  
 ابن مسجح — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٢٩٥:  
 ١٠ غنى في شعر ٢٩٧: ١٦ غنى في شعر  
 إسماعيل بن يسار النسابي ٤١٤: ١٦ ٤١٦:  
 ابن مشعب الطائفي — غنى في شعر لطريح بن إسماعيل  
 ٣٢٠: ٢٢ غناؤه في ترجمته ٣٢١-٣٢٩  
 ابن المكي — غنى في شعر للرجي ٣٢٢: ٤٨ غنى في شعر  
 ابن ربيعة ٤٠٢: ٢  
 ابن الهريذ — غنى في شعر لسليك بن السلعة ٣٦٤: ١٣  
 أبو حنيفة — غنى في شعر محمد بن أبي أمية ٨٨: ١  
 أبو سعيد مولى قائد — غنى في شعر لطريح بن إسماعيل النقي  
 ٣٠١: ٤٧ غناؤه في ترجمته ٣٣٠-٣٤٢  
 غنى في شعره ٣٥٢: ١٣ ٣٥٣: ٤١ غنى  
 في شعر لليل ٣٣٩: ١٠  
 أبو عيسى بن المتوكل — غنى في شعر أبي الناجية ٥٠: ٥٥  
 ٦٠: ١١ غنى في شعر النابتة الجعدي ٤٢٩: ٥  
 إسحاق بن إبراهيم (الموصل) — غنى في شعر لأبي الناجية  
 ٣٠: ١٠ غنى في شعر الأحموس ٢٢٣: ١٧  
 غنى في شعر كثير ٢٦٦: ١٣ غنى في شعر حميد بن  
 نوح الحلال ٣٥٧: ٩ غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠٢:  
 ٤٢ غنى في شعر النابتة الجعدي ٤٢٨: ١٢

(ب)

بابويه الكوفي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٣ : ١٤  
بباسة بنت عبد — غنت في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٩٥ :  
٢٠

(ج)

جبية — غنت في شعر للثابتة الدياني ٢٧٩ : ٢

(ح)

حكم الوادي — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦ : ٤٧  
غنى في شعر سديف ٢٥٢ : ٤٦ غنى في شعر  
ابن ربيعة ٤٠٢ : ٤٧٢ غنى في شعر لمحمد بن  
أبي العباس السقاح ٤٠٤ : ١٦٦ غنى في شعر محمد  
ابن يسار ٤٢٧ : ٧

(د)

الداري — غنى في شعر لنفسه أولادي سعيد مولى فائد ٣٣٥ : ٢  
دحان — غنى في شعر للثابتة الدياني ٢٧٩ : ٢  
الدلال الخنث — غنى في شعر لأحوص ٢٢٣ : ١٤  
غناؤه في ترجمته ٢٦٩-٣٠١ غنى في شعر أبي زيد  
٣٢٥ : ١٨ غنى في شعر للثابتة الجعدي ٤٢٩ : ٦

(ز)

زرزور غلام المارق — غنى في شعر لأبي التماهية ٩٣ :  
١٧

(س)

سلم (بن سلام) — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٢١٦ : ٦  
سليان أخو بابويه — غنى في شعر لأحوص ٢٦٠ : ٥  
سمير الأبل — غنى في شعر ٢٧٥ : ١٣  
سياط — غنى في شعر أبي التماهية ٤٢ : ٨

(ط)

طوبس — غنى في شعر لعلس ذي جند ٢١٧ : ٤٥  
غناؤه في ترجمته ٢١٩-٢٢٣

(ع)

عبد آل الهذلي — غنى في شعر ٢٩٤-١١  
عبد الله بن العباس الربيعي — غنى في شعر لأحوص  
٢٦٤ : ٥  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر — غنى في شعر للثابتة الجعدي  
٤٢٩ : ٧

عريب — غنت في شعر لأبي التماهية ٤١ : ٩٣  
١٧ : ١١٩ : ٣ غنت في شعر لأحوص  
٢٥٢ : ٤١ غنت في شعر الخيرة بن عمرو بن عثمان  
٢٩٠ : ٩ غنت في شعر لجبل ٢٩٣ : ١١

عزة الميلاء — غنت في شعر حسان بن ثابت ١٣٣ : ١٦٦  
١٦٩ : ٦

عطر — غنى في شعر ٢٩٨ : ٤١ غنى في شعر سديف  
٣٥٢ : ٥

علويه — غنى في شعر لجبل ٢٩٣ : ٩٩ غنى في شعر  
أبي سعيد مولى فائد ٣٥٣ : ١٤

عليه بنت المهدي — غنت في شعر ابن ربيعة ٤٠٢ : ١٩  
عمر الوادي — غنى في شعر ابن ربيعة ٤٠١ : ١٨  
عمرو بن بانة — غنى في شعر لأبي التماهية ٤١ : ١٨  
١١٩ : ٣

(غ)

العريض — غنى في شعر للقاسم بن أمية ١٢٠ : ١٥  
غنى في شعر له بنت عتبة ٢١٠ : ٤٨ غنى في شعر  
لأحوص ٢٦٢ : ١١ غنى في شعر للثابتة الدياني  
٢٧٩ : ٢ غنى في شعر لمجنون بن عامر ٢٨٠ :  
١٢ غنى في شعر لجبل ٢٩٣ : ١٢ غنى في شعر  
ابن قيس الرقيات ٢٩٥ : ١١ غنى في شعر عمر بن  
أبي ربيعة ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ٩ غنى في شعر  
٢٩٨ : ١٧ غنى في شعر لإسماعيل بن يسار ٤١٢ :  
٤٨ غنى في شعر للثابتة الجعدي ٤٢٨ : ١١ : ١٣

(ف)

فريدة = فريدة  
فريدة — غنت في شعر لأبي التماهية ١٠٢ : ١٤ غناؤها  
في ترجمتها ١١٣-١١٩ غنت في شعر نصيب  
١١٦ : ١٣

موسى بن خازنة الكوفي — غنى في شعر لحسان بن ثابت  
٧: ١٦٩ ، ١٥: ١٣٣

(ن)

نسيط — غنى في شعر النابغة الذبياني ١: ٢٧٩

(هـ)

أهذلى — غنى في شعرامية بن أبي الصلت ١١٩: ١١٣  
غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٤٤: ٢٩٦  
١٢: غنى في شعر لطلح بن اسماعيل الثقفي ٣٠١  
٨: غنى في شعر حيد بن ثور الحلال ١٥: ٣٥٤  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمة ١٢: ٣٦٦  
في شعر النابغة الجعدي ١٦: ٤٢٧ ، ٧: ٤٢٩

(ي)

يحيى المكي — غنى في شعر لحسان ١٦٩: ٤٦ غنى في شعر  
الأحوص ٢: ٢٥٢  
يحيى بن واصل المكي — غنى في شعر الأحوص ٣٠٠: ٤١٣  
غنى في شعر لبراهيم بن هرمة ١٢: ٣٦٦  
يعقوب بن هيار — غنى في شعر بن قيس الرقيات ١٢: ٢٩٥  
يونس الكاتب — غنى في شعر ٢: ٢٩٨ غنى في شعر  
لبراهيم بن هرمة ٩: ٣٦٦ غنى في شعر  
المروقة بالزيات ١٩: ٤٠١ — ٨: ٤٠٤ غنى  
في شعر لجليه بن المضرب الكندي ١٢: ٤٠٤ غنى  
في شعر ابن ربيعة ٥: ٤٠٥ غنى في شعر اسماعيل  
ابن يسار ٩: ٤٠٦ ، ٤: ٤٠٧

طليح بن أبي العرواء — غنى في شعر لخارث بن هشام ١٦٩: ٤١٣  
غنى في شعر حيد بن ثور الحلال ١٣: ٣٥٤  
غناؤه في ترجمته ٣٥٩: ٣٦٦

(م)

مالك (بن أبي السمح) — غنى في شعر الأحوص ٢٢٣: ١٧  
٤٤: ٢٦٠ غنى في شعر لجيل ١١: ٢٩٣  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٩٦: ١٣ غنى  
في شعر اسماعيل بن يسار ٧: ٤١٢ غنى في شعر  
النابغة الجعدي ١٠: ٤٢٨  
منيم — غنت في شعر الفخيرة بن عمرو بن عثمان ٩: ٢٩٠  
غنت في شعر لجيل ١١: ٢٩٣ غنت في شعر  
أبي سعيد (مولي قائد) ٨: ٣٥٣  
محمد الزف — غنى في شعر حيد بن ثور الحلال ٧: ٣٥٥  
مخارق — غنى في شعر لأبي النابغة ٤: ٧٧ ، ١٠٢: ١٠٢  
١٤: غنى في شعر ٢: ٢٨٣  
مرزوق الصراف — غنى في شعر لبراهيم بن هرمة  
١١: ٣٦٦  
معيد — غنى في شعر لحسان بن ثابت ٨: ١٥٢ غنى  
في شعر الأحوص ٧: ٢٦٠ ، ٣: ٣٠٠ غنى  
في شعر النابغة الذبياني ١١: ٢٧٨ غنى في شعر  
٢٨٣: ٤١ غنى في شعر لحنون (بن عامر) ٢٩٢: ٤١  
غنى في شعر لجيل ٢٩٣: ٤١٠ غنى في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ١٤: ٢٩٦ غنى في شعر النابغة  
الجعدي ١: ٤٢٩

## فهرس رواة الألفان

(ع)

علي بن يحيى النجم — ٤٤: ١١٩ ٤٧: ٢٩٠ ٢: ٤٢٩  
 عمرو بن بركة — ٤١: ١٨ ٢١٦: ٢٦٠  
 ... الخ ٦

(ق)

قرى — ٤٢٩: ٥

(م)

محمد بن إبراهيم قريص — ٤٢٩: ١٢

(هـ)

الحشاش — ٦٤: ٨ ٦٥: ١٢ ١١٩: ٢٣  
 ... الخ ١٤

(ي)

يحيى بن علي بن يحيى — ٣٣٣: ٩ ٣٦٦: ١٠  
 يحيى المكي — ٢٨٣: ١ ٢٨٥: ٤ ٢٩٠:  
 ... الخ ١٧  
 يونس (الكاتب) — ١١٩: ١٥ ١٥٢: ٨ ٢٢٣:  
 ... الخ ١٨

(ا)

ابن الميمون — ٥٠: ٥ ١١٩: ٤  
 ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي  
 أبو العيس — ٤٢٨: ١٣ ٤٢٩: ٥  
 أحمد بن عبيد — ٢٩٣: ٢ ٤٠٣: ١  
 أحمد بن يحيى المكي — ١١٩: ٢ ٢٥٢: ١  
 ... الخ ٨: ٢٩٠  
 اسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٤١: ١٧ ٤٢: ٩  
 ... الخ ١٦: ١٣٣

(ب)

بذل — ٣٦٤: ١٣

(ج)

جفلة — ١١٩: ١٠

(ح)

حبش — ١١٩: ١٤ ٢٢٣: ١٩ ٢٦٠: ٥ ... الخ  
 حبش بن موسى = حبش  
 حماد بن اسحاق — ١٦: ١٣٣ ٢٦٠: ٧ ٢٧٩:  
 ... الخ ٢

(د)

دنانير — ٢٩٥: ١٢



## فهرس الأعلام

إبراهيم بن طلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر —

أثنى عليه ابن هرمة ٣٨٠ — ١٣ : ٣٨٢

إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الحارث — كان

جالسا مع مسلمة بن محمد بن هشام إذ غناه ابن جواد

بشعر طريح ٣١٩ : ١٢ — ٣٢٠

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن — خرج بالبصرة على

المصور ٣٨٨ : ٢٠

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع — ثناء ابن هرمة عليه

لإكرامه له وشعره فيه ٣٨٠ — ١٣ : ٣٨٢

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة

إبراهيم بن المهدي — سأله علي بن عيسى بن جعفر وهو

مقتل عن إعجاب الناس بشعر أبي الناهية فأجاب ٦٨ :

١١ — ١٣ : ٩١ رأى أبا الناهية بالزبدقة فيمت إليه يماثيه

فرقه عليه ١٠١ : ١٣ — ١٠٢ : ٤٤ : لقي أبا سعيد

مولي فائد ٣٣٠ : ٥٥ : طلب من أبي سعيد مول فائد

صوتا فاعتذره ثم أراده على الذهاب معه إلى بغداد

فأبى ٣٣٢ : ١٠ — ٣٣٣ : ٩٣ : غناه أبو سعيد

مول فائد بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ —

٣٣٧ : ٤٤ : أخذ منه ابن جبر صوتا ٣٣٧ : ٤٤

ورد عليه دمشق فليح بن أبي العوراء فأخذت عنه جواريه

غناه وانتشرت أغانيه بها ٣٦٥ : ١ — ٨

إبراهيم الموصلي — ثناء مع أبي الناهية ونفرقا فقتل هو

يبيد ٧ : ٤١٢ : كان يرسل غناؤه إلى أبي الناهية

يتفقد في الحبس وغنى بشعره الرشيد فأطلقه ٣٠ :

٤ — ٣١ : ١٠ : أمره الرشيد بالثناء في شعر

أبي الناهية ٦٥ : ٤٤ : حبسه الرشيد لانتداعه عن

الثناء لوقاة الهادي ثم غنى فأطلقه ٧٣ : ١ — ٧٤ :

٥٠ : مات هو وأبو الناهية في يوم واحد ١١٠ :

٤١٤ : أستاذ زرواب ٣٥٤ : ١٦

(١)

آمنة بنت وهب — أم النبي صلى الله عليه وسلم ١٤٢ :

١٢

أبان بن عبد الحميد اللاحق — شعره في الأصوات

المروقة بالزيت ٤٠٥ : ١٢ — ٤٠٦ : ٦ :

أبان بن عثمان — غناه طويس بالمدينة فطرب وسأله عن

عقيدته وعن سمه وعن شؤمه ٢١٩ : ٦ — ٢٢٠ :

١٤

الأخير المغني (عبيد الله بن القاسم) — التقى بالأحوص

في منزل عبد الحكم وجعل يشتمه ويمارحه ٢٥٤ :

١٠ — ٣

إبراهيم (بن محمد صلى الله عليه وسلم) — وهب

رسول الله صلى الله عليه وسلم خالته لسان ١٦١ :

٨ — ٩

إبراهيم بن أبي سنة = أبو سعيد مول فائد

إبراهيم بن أبي شيخ — سأل أبا الناهية عن أحكم شعره

فأجاب ١٩ : ١٤ — ١٨

إبراهيم بن إسماعيل بن يسار — شيء من شعره

٨٢٧ : ٨ — ١٠

إبراهيم (بن محمد بن علي) الإمام — هورأس الدعوة

المباسة، قتله مروان بن محمد ٣٤٥ : ٢١ — ٢٢ :

إبراهيم بن حسن — عرض ابن هرمة به وبأخويه لأنهم

وعده وأخفقوه ٣٧٥ : ١٧ — ٣٧٦ : ٤٣ : لما

عرض ابن هرمة به وبأخويه قطع عنه عبد الله بن حسن

ما كان يجريه عليه ٣٧٧ : ٤ — ١٤ :

إبراهيم بن زيد — سأل أشعث بن جبر عن معنى شعر

للأحوص فأجاب ٢٦١ : ٢ — ٥

ابن أذينة = عمرو بن أذينة

ابن أسلم = زيد بن أسلم

ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله) —  
إعجابه بأبي النخاعة وإغنامه من تنقص شعره ١٤ :  
٥ — ١٥ : ١٤ : كان عنده أحد بن أبي قيس ومنه  
جماعة فذكروا شعرا في الجلاء ١٢٧ : ١٢ :  
كان يعيب شعر أبي النخاعة ٤٦ : ٨ — ١٣ : نقل عنه  
٣١٨ : ٢١ : كان ينشد شعر العليل فصحه فردّه  
أبو هفان ٣٤٢ : ١ — ١٢ : كانت يقول :  
ختم الشعراء بأبن هرمة ٣٩٦ : ١٤ — ١٥ : ذكر  
عرضا ٤١٣ : ١٦ :

ابن أنس = عبد الله بن أنس

ابن بري (عبد الله) — نقل عنه ١٣١ : ٢١

ابن بشير الأنصاري — مجاهد الأحوص فطلب من جرير  
والفرزدق مجوه فلم يوافقا فصالحه وأكرمه ٢٦٢ : ١٥ —  
٢٦٣ : ١٧ :

ابن جامع (إسماعيل أبو القاسم) — دلدأ بوسيد مولى  
فأفاد إبراهيم بن المهدي عليه ٣٣٣ : ٤١ مدح غناه  
إصحاق بن إبراهيم الموصلي ٣٥٩ : ٦ — ٩ :  
اتفق فليح مع حكم الوادى على إسقاطه عند يحيى بن خالد  
٣٦٢ : ١٣ — ٣٦٣ : ٨ :

ابن جبر — سمع أبا سعيد مولى فأنشد يحيى إبراهيم بن المهدي  
في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ — ٣٣٧ : ٤

ابن جندب الهذلي (عبد الله بن مسلم) — ما قاله  
حين أنشد شعر الأحوص ٢٦١ : ٦ — ١١

ابن جني (عثمان أبو الفتح النحوي) — له تفسير  
لفرى ١٢١ : ١٩ : ٣٣٧ : ١٥

ابن الجواني (أبو علي بن أسعد) — ٢٣٧ :  
١٨

ابن حجر (المسقلاني أحمد بن علي) — نقل عن  
كتابه الاسابة ١٨٩ : ٢٠ — ٢٣٨ : ١٢

إبراهيم النبي عليه السلام — ذكره أمية بن أبي الصلت  
١٢٢ : ٨

إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي — أنشد  
بيتا للأحوص فوثب أبو عبيدة بن عمار ورتب بين حلقها  
٢٦١ : ١٦ — ٢٦٢ : ٤

إبراهيم بن يسار — أنشد إسماعيل بن يسار وكان شاعرا  
٤١٢ : ١٢

ابن أبي الأبيض — حدثه مع أبي النخاعة عن زهدياته  
وبجواب أبي النخاعة له ٧٠ : ١ — ٧١ : ٩

ابن أبي أمية = محمد بن أبي أمية

ابن أبي جرير — مجاهد الأحوص فأهانوه بعده ٢٤١ :  
١١ — ٢٤٢ : ٢

ابن أبي جهم بن حذيفة = أبو بكر بن عبد الله بن  
أبي الجهم بن حذيفة

ابن أبي ذر — طلب إليه ابن هرمة حل الناطف حتى يمر  
موكب الوزير فتهره ٣٧١ : ١٠

ابن أبي سلمة = عمر بن أبي سلمة

ابن أبي عتيق (عبد الله) — لم ينجح في إمارة ابن حزم  
على المدينة وحده الله على ذلك ٢٣٥ : ٧ — ٩ :  
أسف لقصاء الدلال ٢٧٦ : ٧ — ١٢ : ٤ سمع  
غناء الدلال عند ابن جعفر في زفاف ابنته ٢٩٣ :  
١٤ — ٢٩٥ : ٢

ابن أبي خفافة = أبو بكر الصديق رضي الله عنه

ابن أبي مضر — كان ابن هرمة مدبئا له فوق دينه  
عنه الحسن بن زيد بن جرير ٣٧٦ : ٤ — ٨

ابن الأثير (المحدث) — نقل عن كتابه النهاية ١٦٢ :  
١٣ : ١٧٢ : ١٨٠ : ٢٤ : ١٩٨ : ١٩ :  
٢٢٩ : ١٠ : ٣٧٤ : ٢٢

ابن الأثير (المؤرخ) — نقل عن كتابه الكامل ١٦٢ : ١٦

ابن أذين — شتم في بيته أبو النخاعة وأبو الشعمق  
٨٦ : ١٨ — ٨٧ : ٩

أنشد شعرا ين هزيمة لما وفد معه على السرى بن عبد الله  
باليامة ٣٨٢ : ١١ - ٣٨٧ : ٩

ابن رهيمة المدني - شبيب بن بخت عكرمة وعثي يونس  
 الكاتب في شعره فيها أوصاف المعروفة بالرايب ٤٠١: ١٦-  
 ٤٠٤: ٤٨: يحته ٤٠٥- ٤٠٧: ٤٤ شبيب بن بزيب  
 بنت عكرمة أمر بضربه هشام بن عبد الملك فتوارى وظاهر  
 في أيام الوليد بن يزيد وقال شعرا ٤٠٥: ٢- ١١

ابن الزبيرى = عبد الله بن الزبيرى

ابن سريج - أحسن الناس غناء في الرمل ٢١٩ :  
 ٢٧٧ : ١٦ - ٢٧٨ : ٤٤ له لحن يسر كل من سمعه  
 ٢٩٦ : ١٨ عاصر ابن مشعب وأدخل غناؤه في غناؤه  
 ٣٢١ : ٨ أخذته يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤

ابن سعد (محمد کاتب الواقدی) - نقل عن كتابه  
الطبقات ۲۰۳ : ۱۸

ابن سلام الجمحي = محمد بن سلام الجمحي

ابن سیدہ (أبو الحسن علی بن إسماعیل) —  
 نقله ۱۳۴ : ۱۵۶، ۱۶۶ : ۱۹۶، ۲۳۸ : ۱۴۶  
 ۲۴۳ : ۱۶۶، ۲۵۸ : ۲۲۶، ۳۵۷ : ۱۸

ابن شميل (النضر) - نقل عنه ٢١٨ : ٢٠

ابن شہاب الزہری (محمد بن مسلم) — سالہ یزید  
عن شعر فقال للآحوص فأطلقه ۲۴۸ : ۵ - ۱۲

ابن عائشة (أبو جعفر محمد) — امرأة الوليد البتلة.  
في شعر طرخ ٣١٧: ٢٠٣؛ أطلقه الوليد من الحبس لما غناه  
في شعر طرخ ٣١٨: ١٥ — ٣١٩: ١١؛ خرج  
بؤس الكاتب مع بعض فتيان المدرسة الى دومة فقتلوا  
واجتمع عليهم النساء، ورتنى هو ففرق جمعهم اليه ٣٩٨:  
١٣ — ٣٩٩: ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله) -  
نقل عن كتابه الاعتصام ۱۸۹ : ۱۹

ابن حزم أبو بكر بن محمد - خصى الخشني بأمر الوليد

ابن عبد الملك ٢٢٣ : ١٥ : ٢٧٦ : ٤ : ١٧  
 كان غلاما لسانين عبد الملك على المدينة ٢٢٣ : ١٧ :  
 قول المدينة فناظ ذلك ابن أبي جهم وحيد بن عبد الرحمن  
 وسراقة فهما الأوص ٢٢٤ : ١٣ : ٢٣٥ : ٩ :  
 أمره الوليد بن عبد الملك بجند الأوص والشتر به  
 ٢٢٦ : ٣ : ١٣ : مجاه الأوص ويبره بأه فرقى  
 فترا منها ٢٢٧ : ١ : ٢٣٨ : ١٢ : فنى الأوص  
 الى ذلك ٢٢٩ : ١٠ : ٢٤٠ : ٨ : دافع عنه محمد  
 ابن عتبة أمام الوليد ٢٤٦ : ١ : ٤٨ : تزوج يزيد بن  
 عبد الملك بنت عون بن محمد بهر كثير فاسترده هو بأمر الوليد  
 ٢٥٢ : ٣ : ١٥ : أراد الأوص أن يكبله عند يزيد  
 ابن عبد الملك فقبله وأهانه ٢٥٢ : ١٥ : ٢٥٣ :  
 ٢٢ : خصى الدلال مع من خصاه من المختين ٢٦٩ :  
 ٢٦ : أمره سليمان بن عبد الملك بخصاه الدلال مع  
 المختين بالمدينة والقصة في ذلك ٢٧١ : ١ -  
 ٢ : ٢٧٦

ابن الحنظلية = أبو جهل بن هشام

ابن حونك — نياذ بالمدينة، رهن عنده ابن هرمة رداءه  
٣٧٣ : ١٠ - ١٢

ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله) — ٣: ٣٣٠ —  
ابن خلدون (ولي الدين عبد الرحمن بن محمد) —  
١٨ : ٣٥٤

ابن الدثنة البياضي = زيد بن الدثنة البياضي

ابن درید ( أبو بکر محمد بن الحسن ) - نقل عن  
کتابہ الاشتقاق ۲۲۵ : ۱۱

ابن الدغنة (الحارث أو مالك بن يزيد) -  
تقابل مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه بترك التهاد  
٢١ : ١٧٧

ابن ربيع (راوية ابن هرمة) - حل مدح ابن هرمة  
 لابن عمر بن الخطاب فاحجب عنه ٣٧٣ : ١٣ -  
 ٣٧٤ : ٤٢ أمر ابن هرمة بالكراهة حاربه وذها  
 الى الحسن بن زيد فأكرمهما ٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٦ : ٤٩

ابن هرمة إبراهيم بن علي — ذكره أبو النعانة في حديثه

مع ابن أبي الأبيض وتحدث عن شعره ٧٠: ٧٠ استحسن

الفرزدق شعره ومده ٣: ٢٣٢ ٧٠ — ٤٧ أشهد داود

ابن علي شعرا فأوغر صدره على بعض الأمور في مجلسه

٣٤٧ — ٦: ٣٤٨ ٤٤ — ٤٤ بحه ٣٦٧ — ٣٩٨ ٤٣

نسبه ٣٦٧ — ٢: ١٤ — ١٤ أراد الخلع فني عنه هرمة

الأعور فهاجم ٣٦٧: ١٥ — ٣٦٨ ٣: ٣ قاه

بنو الحارث بن فهر غنم فأتهم فصار منهم لساعة

٣٦٨ — ٣: ٣٦٨ ٧٠ — ٧٠ كان يقول أنا ألام العرب ٣٦٨:

٨ — ١١ قصته مع أسلى ضاه ٣٦٨ — ١٢ —

٣٦٩: ١٥ لقيه ابن زيادة وطلب مهاجته ثم تبين

أنه يمزح ٣٦٩: ١٦ — ٣٧٠: ٩٠ كان يباب

المهدي مع يوسف بن موه فاشترى ناطقا وأكله علنا

٣٧٠: ١٠ — ٣٧٢: ٣ مدح عبد الله بن حسن

فأكرمه ٣٧٢: ٤ — ٩٠ دعاه صديق إلى التبيذ

وهو يزع السفر فشرى حتى حل بسكران فلامه امرأته

فأجابها بشعر ٣٧٢: ١٠ — ٣٧٣: ٤١ هو أحد

من ختم بهم الشعراء في رأى الأصمى ٣٧٣: ٢ — ٤٤

رعن رداؤه لأجل التبيذ ٣٧٣: ٥ — ١٢ مدح

محمد بن عمرات الطلحي فاحتجب عنه فذبح محمد بن

عبد العزيز فأجازه ٣٧٣: ١٣ — ٣٧٥: ٤٢

استبح المنصور فأجازه فلم يرش وطلب إليه أن يحال له

في إباحة الشراب ٣٧٥: ٣ — ٤٣ نوح مع راويه إلى

الحسن بن زيد وامتنعه فأكرمه ٣٧٥: ١٠ — ٣٧٦:

٩ غضب عليه محمد بن عبد الله بن حسن لمجانة بأمر عموه

فاعتذر ٣٧٦: ١٠ — ٣٧٧: ٣ لمعارض بعد الله بن

حسن وأخوه قطع عنه ما كان يجريه عليه فزال به حتى

رضى عنه ٣٧٧: ٤ — ١٤ له شعر مهمل الحروف

٣٧٧: ١٧ — ٣٧٩: ٦ غاب السور بن عبد الملك

شعره فقال فيه شعرا ٣٧٩: ٧ — ٣٨٠: ٤٥ غائب

عبد الله بن مصعب في فضيلة ابن أذينة عليه ٣٨٠ —

٦ — ١٢ تناووه على إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن

طلحة وشعره في الأول ٣٨٠: ١٣ — ٣٨٢: ٢

طلب من محمد بن عمران علنا بأمر محمد الزهري فأعظاه

كل ما ورد ٣٨٢: ٣ — ١٠ وفد على السرى

ابن عبد الله بأمانة ومده فأكرمه وكان يحب لقائه

٣٨٢: ١١ — ٣٨٧: ٩ أنكر شعرا له في بني فاطمة

ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد) — قل عن كتابه

العقد القرية ٢٢٠: ١٨

ابن عزيز = إسحاق بن عزيز

ابن عقراء = عوف بن الحارث

ابن فرتحي = ابن حزم أبو بكر بن محمد

ابن الفريفة = حسان بن ثابت

ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) — قل عنه

١٢١: ١٠ — ٢٤٧: ١٨

ابن قطبة = حيد بن قطبة بن شيب

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات

ابن الكلابي (هشام بن محمد) — قل عنه ٢٤٣: ١٤

ابن محرز — أحسن الناس غناء في القليل ٢٤٩: ٤٤

نسب غناء ابن مشعل له ٣٢١: ٩ — ١٣ أخذ

عنه يرضى الكتاب ٣٩٨: ٤

ابن المراغة = جبرين عطية الخطني

ابن مريم = عيسى عليه السلام

ابن مشعب الطائفي — بحه ٣٢١ — ٣٢٩ أصله

٣٢١: ١ — ٥٠ كان عامة الغناء الذي ينسب إلى أهل

مكة له ٣٢١: ٦ — ١٣

ابن المعتز (عبد الله) — قل عن كتاب له ٤١: ١٩

ابن منذر (أبو ذريح محمد) — سألهم سعد بن بشر

المازني عن أحسن الشعراء فذكر جريرا وأبا النعانة

٥٧: ٦ — ٥٨: ١٣ غاب أبو النعانة شعره

فلم يجبه ٩٠: ١١ — ٩١: ٤

ابن ميادة (أبو شراحيل الرقاش بن أبرد) —

لقى ابن هرمة وطلب مهاجته ثم تبين أنه يمزح ٣٦٩:

١٦ — ٣٧: ٩ هو أحد من ختم به الشعراء

في رأى الأصمى ٣٧٣: ٢ — ٤

ابن نقاش الخثني — سألهم يحيى بن الحكم عن قراءته

القرآن فأجابها باستقرأه فقتله وأهدر دم الخثنيين ٢٢٠:

١٥ — ٢٢١: ١٤

ابن نوفل = يحيى بن نوفل

أبو الأفلح بن عصيمة = ليس بن عصيمة

أبو البختری (الماص) بن هشام — من أشرف قریش  
الدين حاروا في بدر ١٨٠ : ١١١ : نهي النبي صلى الله  
عليه وسلم عن قتله يوم بدر ١٩٤ : ١٢ : سبب نهي  
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله ١٩٥ : ٣ : ١٩٦ :  
٤٣ : قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٤

أبو بكر = عبد الله بن مصعب

أبو بكر = محمد بن يسار

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — أعنى كيسان  
بشاعة عباد بن رفاعه ٣ : ٤ : ١١١ : حديث مع أمية  
ابن أبي الصلت ١٢٤ : ٧ : ٤٨ : استأذن حسان النبي  
في هجوم قریش فأمره أن يأخذ أسنانهما عنه ١٣٨ : ٧ :  
١٣٩ : ٤٨ : لما بلغ قریشا شعر حسان اتهموه فيه  
١٣٩ : ٩ : ١٤٠ : ٤٢ : استشاره النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم بدر ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ : ٤٦ :  
خرج مهاجرا الى الحبشة فلقه ابن الدغنة برك الغداد  
١٧٧ : ٢٠ : كان في بدر في السقيفة مع النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان يليله ويهون عليه ١٩١ : ٩ :  
١٩٢ : ١١ : أفاق النبي صلى الله عليه وسلم من نومه  
في بدر فبشره بالنصر ١٩٢ : ١٤ : مات ليلة فطم طويس  
٢٢٠ : ١٣ : ذكر عرضا ١٩٠ : ٨ : ٢٤٢ :

١٧

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة —

خاسم ابن حزم ٢٣٤ : ١٣ : ٢٣٥ :

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم = ابن حزم

أبو بكر الهذلي (سلمى) أودوح بن عبد الله بن

سلمى) — حاور عكرمة في شعر أمية بن أبي الصلت

١٣٠ : ٨ : ١٣١ : ٢

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — عدنحة

أبيات من شعر أبي العافية وقال لم يشركه فيها غيره

٩٨ : ٩ : ٢٠

أبو ثابت = عمران بن عبد العزيز

أبو جعفر = المنصور

خوفا من العباسيين ٣٨٧ : ١٣ : ٣٨٨ : ٤٣ :  
قصته مع رجل يثير مرض ابنته ٣٨٨ : ٤ : ٣٨٩ :  
٤٣ : جاء الى عبد الله بن حسن مادحا فأكرمه من غير أن  
يسمع شعره ٣٨٩ : ٤ : ٤٨ : قصته مع محمد بن  
عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما ٣٨٩ : ٩ :  
٣٩٢ : ١٧ : طلب من ابن عمران علفا فأعطاه جميع  
ما ورده ٣٩٣ : ١ : ٤٧ : طلب من عمر بن القاسم  
تمرا فشرط عليه ألا يصنه نيذا ٣٩٣ : ٨ : ٤١٣ :  
سمع جرير شعره فلدحه ٣٩٣ : ١٤ : ٤١٧ : ملح  
المطلب بن عبد الله فلامه ناس لمدحه غلاما حديث السن  
فأجابهم ٣٩٤ : ١ : ٤٩ : شكاه لعيد العزيز بن  
المطلب فأكرمه ثم عاوده فردّه فجهاد ٣٩٤ : ١٠ :  
٣٩٥ : ٣ : خبره مع امرأة تزوجها ٣٩٥ : ٤ :  
٤٨ : طلب من الحكم شاة فأعطاه كل ما عنده من شاة  
٣٩٥ : ٩ : ٣٩٦ : ٤٥ : لما سمع بقتل الوليد أنشد  
شعراف مدحه ٣٩٦ : ٦ : ٤١٣ : كان ابن الأعرابي  
يقول ختم الشعراء به ٣٩٦ : ١٤ : ١٥ :  
سكرة مرة شديدا فكتب عليه جيرانه فأجابهم ٣٩٦ :  
١٦ : ٣٩٧ : ٥٥ : لم يحل جنازته الا أربعة نفر  
وكان ذلك مصداقا لشعره ٣٩٧ : ٦ : ٤١٠ :  
مولده وعمره ٣٩٧ : ١١ : ١٤

ابن هشام (أبو محمد عبد الملك) — نقل عن كتابه السيرة

١٥٩ : ١٦ : ١٨٦ : ١٨ : ١٩٦ : ٨

ابن واصل الحموي (جمال الدين محمد بن سالم بن

نصر الله) — نقل عن كتابه تجريد الأغاني

٣٨٨ : ١٧

أبو أحمد بن جحش (الأعشى عبد بن جحش بن

رباب) — جيا ابن الزبيري وضرار حسان عنده

١٤٠ : ٣ : ١٤١ : ١٣ : نزل هو وأخوه عبد الله

حين قدما مهاجرين على خاسم بن ثابت ٢٣٠ : ١٣ :  
٢٣١ : ٢

أبو إسحاق = ابن هرة

أبو إسحاق = أبو العافية

أبو إسماعيل عامر الطويل — من قواد خراسان،

تلقب مروان بن محمد وقتله ٣٤٣ : ٥ : ٦

أبو جعفر المعبدى — طلب من أبي النعاه أن يجهز شعرا فأجازه على البديهة ٧٨ : ١٨ - ٧٩ : ٥

أبو جهل بن هشام (أبو الحكم) — عير حسان أخاه الحارث لهربه عنه في بدر ١٦٩ : ١ - ١٢ : ٤١٢ بحته مع العباس بن عبد المطلب في رؤيا عائكة ١٧٢ : ٨ - ١٧٣ : ٤١٦ من أشرف قريش الذين حادوا في بدر ١٨٠ : ٤١٣ رأى جهيم بن أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا في بدر ١٨٢ : ٢ - ٤٥ نصيح أبو سفيان إلى قريش بالرجوع فأبى هو ١٨٢ : ٦ - ٤١١ أرسل له عتبة حكيم بن حزام لينتزع عن الخروج إلى بدر فأبى ١٨٨ : ٤٥ - ١ دعا على النبي صلى الله عليه وسلم بالحين في بدر فكان هو المستنقح على نفسه ١٩٣ : ٤١٥ أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقتل عنه في القتلى يدر فكان فيهم ١٩٩ : ١٢ - ٢٠١ : ٤٩ ضربه معوذ بن غفراء في بدر وهو جريح فأبته ٢٠٠ : ٤٧ ناداه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مع القتل في القلب ٢٠٢ : ٤٦ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٣

أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) — روى شعر أبي النعاه وقلده ٦٢ : ٦ - ١٤

أبو حبيش — هجا أبا النعاه وذم شعره ٤٧ : ١٥ - ٥ : ٤٨

أبو حذيفة (مهشم أو هشيم) بن عتبة بن ربيعة — تهجد العباس بن عبد المطلب في بدر فتذكر النبي صلى الله عليه وسلم ١٩٤ : ١٤ - ١٩٥ : ٤٣ قتل يوم اليمامة ١٩٥ : ٤٣ قتل أبوه يوم بدر فسلاه النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٢ : ١٥ - ٢٠

أبو حذرة = جرير بن عطية الخطمي

أبو الحسام = حسان بن ثابت

أبو حفص = عمر بن الخطاب

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز

أبو الحكم = أبو جهل بن هشام

أبو الحكم = المطلب بن عبد الله

أبو حكيمة = زمه بن الأسود بن المطلب

أبو خالد = حكيم بن حزام

أبو خيثم العتري — كان مدقيا لأبي النعاه ٤٨ : ٧

أبو دلف القاسم بن عيسى العجل — حج فرأى أبا النعاه يسأل أعرابيا عن ميشة البادية ٨٢ : ١٨ - ٨٣ : ٤١٠ اختاره إسماعيل بن إبراهيم الموصل لحنا من المساة الصوت ١١٤ : ١٢

أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم — ضربه أبو طرب إذ ذكر الملائكة فأقتلته منه أم الفضل ٢٠٥ : ١ - ٢٠٦ : ٤

أبو رغال — كان تقيف عبدا له ٣٠٢ : ٩ - ٤١٠ رجم قبره والسبب في ذلك ٣٠٣ : ١ - ٤٧ قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مرَّ بقبره إنه أبو تقيف ٣٠٦ : ٤١٦ عير حسان به تقيفا ٣٠٧ : ١٧ - ٢ : ٣٠٨

أبو زيد = الدلال

أبو زيد (سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري) — قتل عنه ١٦٢ : ٢٢ - ٣٠٣ : ١٥

أبو السائب المخزومي — أشد شعرا للأحوص قطرب ومدحه ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٦

أبو سروعة (عقبة) بن الحارث بن عامر — قتل خبيب بن عدى صبرا ٢٢٩ : ١ - ٨

أبو المرمى = منصور بن عمار

أبو سعيد بن أبي سنة = أبو سعيد مولى قائد

أبو سعيد مولى قائد — بحته ٣٣٠ - ٣٤٢ : ٢ ولاؤه وشعره وغناؤه ٣٣٠ : ٢ - ٨ عمر إلى خلافة الرشيد ٣٣٠ : ٥٠ طلب منه إسماعيل الموصل بمكة أن يفتيه صوتا ٣٣٠ : ٩ - ١٧ طلب إليه المهدي أن يفتيه صوتا له فاعتذره وغناه غيره ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ : ٤١٥ رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يصقعه على صوت غناء فجاهده ألا يفتيه ٣٣١ : ١٧ - ٣٣٢ : ٤٥ أراداه إبراهيم بن المهدي على الذهاب معه إلى بغداد فأبى ٣٣٢ : ١٠ - ٣٣٣ : ٤٣ مدح عبد الله بن عبد الحميد المخزومي ٣٣٥ : ٦ - ٤١٤

أبو الشمقمق (مروان بن محمد الشاعر) —

اعترض على أبي الناجية في ملازمته الخنيتين فأجابه  
٧ : ١-٤ : قصته مع أبي الناجية في بيت ابن أذين

٨٦ : ١٨-٨٧ : ٩

أبو صدقة (مسكين بن صدقة) — أمر الرشيد طليح

ابن أبي المرواء بتعليقه صوتا له ٣٥٩ : ١٤-٣٦٠ : ٧

أبو الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف —

كان شاعرا وادع سيف بن ذي يزن ١٢٠ : ٥-٦

أبو طالب بن عبد المطلب — أمه فاطمة بنت عمرو

الخنزومية ١٤١ : ٢٠-٢٢ : ذكره عبيدة بن الحارث  
في بدر وقال للبي صلى الله عليه وسلم أنا أحق بنصرتك منه

١٩٠ : ١

أبو طلحة (زيد بن مهمل) — وهب رسول الله صلى الله

عليه وسلم يرحاء ١٦٢ : ١-٦

أبو العاصي (مقسم) بن الربيع — فاته زوجه زينب

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقة طليها النبي القداء

٢٠٨ : ١-٧

أبو عباد الزيدى — تاجر كوفي كان يجسر بالحرار ٨ :

١٥-٩ : ٣

أبو العباس الخزيمى — قال إن أبا الناجية كان خلفا

في الشعر، له منه الجيد والردى ٩٣ : ١٩-٩٤ : ٨

أبو العباس السفاح — تزوج عبد الله بن عبد الحميد

أم سلمة بعده ٣٣٥ : ٦-١٢ : قصته من قتلهم من

بني أمية ٣٤٣-٣٥٦ : لا جئ برأس مروان حميد وقتل

بشرى الأصمى ٣٤٣ : ٨-١١ : اجتمع عنده

جماعة من بني أمية فأشده سديف شعرا يفر به بهم فقتلهم

وكتب إلى عماله يقتلهم ٣٤٤ : ٥-٣٤٦ : ٨

استوجهه دارود بن عبد العزيز عمر فوجهه له

٣٤٦ : ٥-٨ : سبقت له أمية وتشفه فيهم

٣٤٦ : ٩-١٧ : بسط على قتل بني أمية بساطا

تفستى عليه وهم يضطربون تحته ٣٤٦ : ١٨ —

٣٤٧ : ٥ : أشده سديف شعرا يجره على بني أمية

٣٤٨ : ١٢-٣٤٩ : ٣-٣٥٠ : ١٢-١٩

غنى إبراهيم بن المهدي بمكة في المسجد الحرام ٣٣٦ : ٥ —

٣٣٧ : ٤٤ : رد محمد بن عمران القاضي شهادته ثم قبلها

وصار يذهب إليه لسياحها ٣٣٧ : ٥-٣٣٨ : ٤٦

رد المطلب بن حنبل شهادته فقال له شعرا قبلها

٣٣٨ : ٧-١٥ : غنى الرشيد وكان مضطربا فسكن

غضبه ٣٤١ : ٧-١٥

أبو سفيان = عاصم بن ثابت

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب —

أحد الثلاثة الذين هجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٣٧ : ١٣٧ : هجاء حسان بشعر ١٤١ : ١٤ —

١٤٢ : ٥٥ : سأله أبو لمب عن حاتم في بدر فأخبره

بأنهم ٢٠٥ : ١٣-١٧

أبو سفيان خنجر بن حرب — كان مع أمية بن أبي الصلت

إذ أخبرهم الراهب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٣ :

٥-١٧ : سأله أمية عن عتبة بن ربيعة ١٢٤ :

٩-١٥ : استأجر فضيا وأرسله إلى مكة يستغفر الناس

لحرب الرسول صلى الله عليه وسلم ١٧٠ : ١١ —

١٧١ : ٩٩ : أرسل النبي صلى الله عليه وسلم سببا

وعديا ينجسان أخبره في بدر ١٧٦ : ٨-١٠

ضرب المسلمون أسلم وغريضا أبا يسار لأنهم ظنوها

غلامين له ١٨٠ : ٣-٤٤ : قدم إلى بدر متجسا ثم

اتجه بالعري نحو الساحل ١٨٢ : ٣-١٤ : نصح إلى

فريش أن يرجعوا فأبى أبو جهل ١٨٢ : ٦-١١

اجتمع مع رهط من فريش لقتل زيد بن الدثنة في مكة

٢٣٠ : ٥-١٢ : كان قائد الناس يوم أحد

٣٤٥ : ٢٠

أبو سلمة الباذغيمى — سأل أبا الناجية عن أحسن شعره

فأجابه ٥١ : ١٨-٥٢ : ٢

أبو سليمان = ناعم بن ثابت

أبو سليمان = محمد بن طلحة

أبو سود بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ١٩

أبو شعيب صاحب ابن أبي دؤاد — سأل أبا الناجية

عن خلق القرآن فأجابه رمزا ٨ : ١١-١١

١١-١ : استعدى حيان بن علي وأخاه مبتلا فنصرناه  
١٢: ٣-٤ : قيل إنه مولد صلاء بن محجن  
العزى ٤ : ٤-٦ : صناعة وصناعة أهله ٤ :  
٧-٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ : ٥ :  
١٥ : فأنه رجل من نخاعة فقال شعرا ٥ : ٦ :  
١٢ : آراؤه الدينية ٥ : ١٣ : ٦ : ٣ : ٦ : مناظرته  
لثمامة بن أشرس ٥ : ٣ : ٦ : ١٣ : كان مذبذبا في مذهبه  
١٤ : ٦ : ١٦ : اعترض عليه أبو الشعمق في ملازمة  
الختين فأجاب ٥ : ١ : ٧ : ٤ : حاوره بشر بن المعتز  
في صنعة الحجامة ٥ : ٧ : ٥ : ١٥ : أراد حمله صاحب  
الزنادقة أخذه معهم فقتل بالحجارة ٥ : ١٦ : ٧ : ١٨ :  
اعترض عليه يحيى بن خالد في تعاطيه الحجامة ٥ : ٨ :  
٥ : سئل عن خلق القرآن فأجاب ٥ : ٨ : ٦ : ١١ :  
أوصافه وصناعاته ٥ : ٨ : ١٢ : ٩ : ٧ : كان يأتيه  
الأحداث والمتأديون فيندم شعره ٥ : ٩ : ٤ : ٧ :  
هجاه والبة بن الحباب ٥ : ١٠ : ١ : ٤ : دخل على  
النوحياني فقدم له موزا فقال له قتل به أبا عبيدة وزيد  
أن تقتلني ٥ : ١٠ : ٥ : ١٣ : رأى مصعب بن عبد الله  
في شعره ٥ : ١٠ : ١٤ : ١١ : ٤ : استحسن الأصمعي  
شعره ٥ : ١١ : ٥ : ٨ : أشد سلم الخاسر من شعره فقال  
هو أشعر الجن والأنس ٥ : ١١ : ٩ : ١٢ : ٤ : مدح جعفر  
بن يحيى شعره بحضرة يحيى بن زياد الفراء فواقه ٥ : ١٢ :  
٩ : ١٣ : مدح شعره داود بن زيد ٥ : ١٢ : ١٤ : ١٧ :  
مدح عبد الله بن عبد العزيز العمري شعره ٥ : ١٣ : ١ : ٥ :  
مهارة في الشعر وحديثه عن نفسه في ذلك ٥ : ١٣ :  
٦ : ١٦ : مدح الرشيد فأجابه ٥ : ١٣ : ١٧ : ١٤ :  
٤ : إعجاب ابن الأعرابي به وإخامه من نقص  
شعره ٥ : ١٤ : ٥ : ١٥ : ٥ : ١٤ : فضله أبو نواس على  
نفسه ٥ : ١٥ : ١٥ : ١٨ : ٤ : أشد ثمامة شعرا  
في ذم البخل فاعترض عليه ٥ : ١٥ : ١٩ : ١٦ :  
١٥ : ٤ : بخله وحديث ثمامة عنه في ذلك ٥ : ١٦ : ١٦ :  
١٧ : ٤ : ٢ : أكل ثريدا بخل ويزر وسئل عن ذلك  
فأجاب ٥ : ١٧ : ٣ : ٩ : كان له جار قدير يدعوه  
ولا يتصدق عليه ٥ : ١٧ : ١٠ : ١٨ : كان له خادم  
يمرر عليه في اليوم ريغين ولما مات كفته بنسوب  
خلق ٥ : ١٨ : ١ : ١٣ : حاوره سائل ظريف فأجاب  
٥ : ١٨ : ١٤ : ١٩ : ٩ : كان يثني زكاة ماله على

قتل أبا الفرس سليمان بن هشام مع بن أمية وكان صديقه  
٣٥١ : ١٠ : ١٩ :  
أبو العباس بن محمد = أبو العباس السفاح  
أبو عبد الرحمن = حسان بن ثابت  
أبو عبد الله = ابن الأعرابي  
أبو عبد الله = محمد بن عبد العزيز  
أبو عبد النعم = طويس  
أبو عبيد (القاسم بن سلام) - له تفسير لقوى  
٢٠ : ٢٢٨ : ١٦ : ٢٠ :  
أبو عبيد الله (معاوية بن عبيد الله بن يسار  
الأشعري) - كان وزيرا لهدى ففضض عليه  
وحبسه فترضا عنه أبو العاتية بشعر فرضى عنه ٥ : ٥٦ :  
١٧ : ٤ : سألته المهدي عن أنسب شعر للعرب فأجاب  
٥ : ٢٦٥ : ٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٤ : أحذو زيري المهدي  
٥ : ٣٧١ :  
أبو عبيدة (عامر بن عبد الله) بن الجراح رضى الله  
عنه - فتح قسرين ٥ : ٢٤٥ : ٢٢ :  
أبو عبيدة بن عمار بن ياسر - أعجب بيت للأحوص  
وحلف لا يسمعه إلا جرسه ٥ : ٢٦١ : ١٦ :  
٤ : ٢٦٢ :  
أبو عبيدة معمر بن المثنى - أكل عند النوحياني موزا  
فات ٥ : ١٠ : ٥ : ١٣ : له تفسير لقوى ٥ : ٢٧٨ :  
١٨ :  
أبو العاتية إسماعيل بن القاسم - يمتعه ٥ : ١١٢ :  
اسمه ولقبه وكنيته ٥ : ٧ : ١٣ : هجاه أبو قابوس  
النصراني ٥ : ١ : ٩ : ١٣ : ٨ : ١٨ : تشابها بالكوفة  
وكان يبيع الفخارها ٥ : ١٤ : ١٥ : كان في أول  
أمره يثخن ثم قال الشعر فروع فيه ٥ : ١٤ : ١٥ :  
كان هو وشار والبيد أطبع الناس شعرا ٥ : ١٥ : ٢ :  
٤ : وصف شعره ٥ : ٢ : ١ : ٢ : ٦ : نسب للقول بمذهب  
الفلاسفة ٥ : ٢ : ٤ : ٤ : بخله ٥ : ٢ : ٦ : سبب كنيته  
٥ : ٢ : ٣ : ٣ : منشؤه الكوفة وهو من عزة ٥ : ٣ :



عياه ١٩ : ١٠ - ١٣ : ٤ سألہ إبراهيم بن أبي شيخ  
عن أحكم شعره فأجاب ١٩ : ١٤ - ١٨ : ٤ عاتب عمرو  
ابن مسعدة على عدم قضاء حاجته بعد موت أخيه ٢٠ :  
٨ - ١ : ٤ ودع أبا غزيرة بالمدينة وأشد شعره ٢٠ :  
٩ - ١٢ : ٤ طالبه غلام لبعض التجار بمال فقال فيه شعرا  
أجمله ٢٠ : ١٣ - ٢١ : ٤٨ : ٤ منه حاجب عمرو  
ابن مسعدة فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ - ٢٢ : ٥٠ : ٤ قصيدته  
في حجو عبد الله بن من وما كان بينهما ٢٢ : ٦ -  
٢٣ : ٢٠ : ٤ أحب سمعي جارية ابن من ثم اتبها  
بالساق ورجلها ٢٤ : ١ - ٩ : ٤ تهدهد ابن من  
وتناه أن يمرض لمولاه سدي فقال شعرا ٢٤ : ١٠ -  
٢٠ : ٤ ضرب به ابن من فجهاه ٢٥ : ١٣ - ١ : ٤ توعده  
يزيد بن من لجهاته أخاه فجهاه ٢٥ : ١٤ - ١٩ :  
٤ صالح بن من بعد ما هاجم ٢٦ : ١ - ١١ : ٤ رثاؤه  
زائدة بن من ٢٦ : ١٢ - ١٩ : ٤ كان عبد الله  
ابن من يخيّل إذا لبس السيف لمجوه فيه ٢٧ :  
١ - ١٢ : ٤ ناظر مسلم بن الوليد في قول الشعر ٢٧ :  
١٣ - ٢٨ : ٩ : ٤ قنارض هو وشار النساء على  
شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ : ٥٠ : ٤ شكاه إليه محمد بن  
الفضل الهاشمي فجاءه السلطان فقال شعرا ٢٩ : ٧ -  
١٥ : ٤ حبسه الرشيد لعدم قوله شعرا في الغزل ثم عفا عنه  
وأجازه ٢٩ : ١٦ - ٣٠ : ٣ : ٤ كان إبراهيم الموصلي  
يرسل إليه مخارقه يتفقده في الحبس فيكتب إليه ما يريد  
٣٠ : ٤ - ٣١ : ١٠ : ٤ غضب عليه الرشيد وشفع فيه  
الفضل فضا عنه ٣١ : ١١ - ٣٢ : ٢ : ٤ كان يزيد  
ابن منصور يمجّه ويقرّبه فرتاه عند موته ٣٢ : ٣ -  
٣٣ : ٤ : ٤ كان يدعى أنه مولى للين طول حياة يزيد  
ابن منصور ويخفى من عزة ٣٢ : ١٢ : ٤ استحسن  
بشار مدحه للهدى وقد اجتمعا وأشجع عنده ٣٣ : ٥ -  
٣٤ : ٥ : ٤ قال إنه نظم شعرا أحسن من سورة (عم  
يسألون) فرماه ابن عمار بالزندقه وشنع عليه ٣٤ : ٦ -  
٣٥ : ٤ : ٤ رآته جارة له ليلة فقت ظنته زندقا فوشت  
به إلى حمدويه صاحب الزنادقة فحقق أمره وركه  
٣٥ : ٥ - ١٠ : ٤ قن الزندقه عن قسه لخليل بن أسد  
النوحجاني وقال شعرا يدل على توحده ليناقله الناس  
٣٥ : ١١ - ١٨ : ٤ مدح الجاحظ أرجوزته « ذات  
الأمثال » وقوة شعرها ٣٦ : ١ - ٣٧ : ١٧ : ٤

برمه بالناس وقتهم لم في شعره ٣٧ : ١٨ - ٣٨ : ٤٢ :  
مدح عمر بن السلاء فأجازه وفضله على الشعراء ٣٨ :  
٣ - ١٤ : ٤ أخذ معنى من شعر نصيب ٣٨ : ١٥ -  
١٦ : ٤ فضله الثاني على أبي نواس ٣٨ : ١٧ - ٣٩ :  
٤٤ : ٤ ملاحظته على سهولة الشعر لمن يمانية ٣٩ : ٥٠ - ١٥٥ :  
وصف الأصمعي شعره ٣٩ : ١٦ - ٤٠ : ٤٢ : ٤ مدح  
يزيد بن منصور لشفاعته فيه لدى المهدي ٤٠ : ٣ - ٧ :  
قوته في ارتجال الشعر ٤٠ : ٨ - ١٩ : ٤ كان مسلم بن  
الوليد يستخف بشعره فلما أشده من غزله أجله ٤١ : ١ -  
٤٢ : ١١ : ٤ وفد مع الشعراء على الرشيد ومدحه فلم يميز  
غيره ٤٢ : ١٢ - ١٩ : ٤ قال شعرا في المشرفوس  
الرشيد فأجازه ٤٣ : ١ - ٧ : ٤ لازم صديقه على  
ابن ثابت في مرضه وحضر موته وقام على قبره ورثاه  
٤٣ : ٨ - ٤٤ : ٦ : ٤ نظم في مرثيته لعل بن ثابت  
أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ٤٤ : ٧ - ١١ :  
سأله جعفر بن الحسين المهدي عن أشعر الناس فأشده  
من شعره في الزهد والغزل ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٩ :  
شعره في الحصر على الشباب ٤٥ : ١٣ - ٤٦ : ٧ :  
كان ابن الأعرابي يعب شعره ٤٦ : ٨ - ١٣ :  
أنشد محمد بن أحمد الأزدى أحب شعره إليه ٤٦ :  
١٤ - ١٨ : ٤ رامن في أول أمره جماعة على قول الشعر  
فتلهم ٤٧ : ١ - ١٤ : ٤ كان في أول أمره يربا لكونه  
وعلى ظهره قصص فيه نفاذ يدع ٤٧ : ٤٣ : ٤ حبسه  
الرشيد وحلف ألا يطلقه أو يقول شعرا فجهاه أبو حبيش  
وذم شعره ٤٧ : ١٥ - ٤٨ : ٥٠ : ٤ خرج مع المهدي  
في الصيد وقد أمره بهجوه فقال شعرا ٤٨ : ٦ -  
٤٩ : ١٠ : ٤ وقع في عسكر الأمون ورقه فيها شعره  
فعره المأمون وأكرمه ٤٩ : ١١ - ٥٠ : ٤٣ :  
استبغا عادة ابن يخطين فقال له شعرا وهو ما زفعلها له  
٥٠ : ٦ - ١٧ : ٤ حبسه الرشيد فظم شعرا وهو  
في السجن فلما سمعه الرشيد بكروا طلقه ٥١ : ١ - ٦ :  
مدح عتبة جارية المهدي بشعر فرماه منصور بن عمار بالزندقه  
واحتد العامة لذلك ٥١ : ٧ - ١٧ : ٤ سأل الباذغيسي  
عن أحسن شعره فأجابه ٥١ : ١٨ - ٥٢ : ٤٢ :  
أنشد المأمون أحسن ما قاله في الموت فوله ٥٢ :  
٣ - ١٧ : ٤ أنشد المأمون بيتين من شعره فاستحسن الأول  
وانتقد الثاني ثم أنشده غيرها فاستحسنهما وأكرمه ٥٢ :

٦-١٦ : رآه شبيب بن منصور واقفا يباب الرشيد  
والناس حوله يضاحكونه ويشكون احوالهم فقال شعرا  
٧٤ : ١٧-٧٥ : ٤٨ : تمثل الامون بشعره ٧٥ :  
٩-١٦ : صممه الجمار يشد شعرا في الزهد فرقة عليه  
وقام ٧٥ : ١٧-٧٦ : ١٢ : غناء مخارق  
بشعره فدمه ٧٦ : ١٣-٧٧ : ١٣ : اعترض  
عليه مخارق في تجيلة الناس في شعره فأجاب به ٧٧ :  
١٤-٧٨ : ٦ : كان بعد تمكنه يطرب لحديث  
هارون بن مخارق ٧٨ : ٧-٩٩ : جفاه احمد بن يوسف  
فغاثه بشعر فأجازه ٧٨ : ١٠-١٧ : طلب منه  
أبو جعفر المدي أن يبيح شعرا فأجازه على البهية  
٧٨ : ١٨-٧٩ : ٥ : قال لابنه انت تقيل الظل  
٧٩ : ٦-٨ : أهدي للفضل بن الربيع نعلًا فأهداها  
للأمين ٧٩ : ٩-٨٠ : ٥ : حاوره بشر المريسي  
فدل بذلك على فقه معرفته ٨٠ : ٦-١٢ : شك اليه  
بكر بن المعتز ضيق حبسه فكتب اليه شعرا ٨٠ : ١٣-  
٨١ : ٢ : ذمه الخليل وشعره في ذلك ٨١ : ٣-١٦ :  
مدح اسماعيل بن محمد شعره فاستنشده بإياه ٨١ : ١-١٢ :  
شبه أبو نواس شعره بشعره ٨٢ : ١٣-١٧ : سأل  
أعرابيا عن مشاهير أمثالهم فالحج ثم قال شعرا ٨٢ : ١٨-  
٨٣ : ١٠ : رأى سلما الخمار بالحرص فشتته ٨٣ :  
١١-١٤ : كان عبد الله بن عبد العزيز العمري  
يمثل ككثيرا بشعره ٨٣ : ١٥-٨٤ : ٥ :  
مقارنة بين شعره وشعر أبي نواس ٨٤ : ٩-١٢ :  
رأى من صالح المسكين جفوة فغاثه بشعره ٨٤ : ١٣-  
٨٥ : استنشد ساءر السباق الشعر في جنازة  
فأبى وشتمه ٨٥ : ١٣-٨٦ : ٧ : منعه حاجب  
يحيى بن خاقان فقال شعرا فاسترضاه فأبى ٨٦ : ٨-  
١٧ : قصته مع أبي الشقيق في بيت ابن ابراهيم  
٨٦ : ١٨-٨٧ : ٩ : طلب من جعفر بن يحيى  
أن يسمه ابن أبي أمية فقبل ٨٧ : ١٠-٨٨ :  
٢ : لم يرض بزوج ابنته لمتعود بن المهدي ٨٨ :  
٣-٨٧ : ٨ : كان له ابن شاعر ٨٨ : ٨-١١ :  
سأله عبد الله بن الحسن بن سهل أن ينشده من شعره  
فقبل ٨٨ : ١٢-٨٩ : لما جفاه الفضل بن  
الربيع وصله عبد الله بن الحسن بن سهل ٨٩ : ١-  
١٩ : غاث مجاشع بن سعدة فرقة عليه من شعره

١٨-٥٣ : ١١ : كان يهدي للأمون كل سنة بدججه  
هدية فيموتها عنها ، فهدى له سنة فلزمه فقال شعرا  
فأجمل له ٥٣ : ١٢-٥٤ : ٣ : كان الهادي واجدا عليه  
للألمة أخاه هارون وتركه إياه فلما ولي الخلافة استعطفه  
٥٤ : ٤-١٢ : مدح الهادي فأمر خازنه المصل  
بإعطائه فقله فقال شعرا لابن عقال فقبلها له ٥٤ :  
١٣-٥٥ : ١٠ : كان الهادي واجدا عليه فلما تولى  
الخلافة استعطفه ومدحه وهناه بمولود له فأجازه  
٥٥ : ١١-٥٦ : ٣ : حضر غضب المهدي على  
وزيره أبي عبد الله الأشعري فترضاه عنه بشعر فرضى عنه  
٥٦ : ٤-١٧ : مدح شعره استحقاق بن حفص وهارون  
ابن مخلد الرازي ٥٦ : ١٨-٥٧ : ٥ : فضله ابن  
مناذر على جميع المحدثين ٥٧ : ٦-٥٨ : ١٣ :  
عير استحقاق بن عزيز بقوله المال عوضا عن عبادة مشوقه  
٥٨ : ١٤-٥٩ : ٥ : وجعت عينه فقال شعرا  
٥٩ : ١٦-٦٠ : ٣ : كان الهادي واجدا عليه  
لأصاها بأخيه هارون فلما ولي الخلافة مدحه فأجزل صله  
٦٠ : ٥-٦٢ : ٥ : أنشد أبا حاتم السجستاني  
وأصحابه شعرا فقالوا لو كان يرسل القلط لكان أشعر  
الناس ٦٢ : ٦-١٤ : تمثل الفضل بن الربيع بشعره  
وقد انحطت مرتبته في دار الامون ٦٢ : ١٥-٦٣ :  
٥ : كان ملازما للرشيد فلما تمكن جسمه مولا استعطفه  
أطلقه ٦٣ : ٦-٦٥ : ١٩ : هجا القاسم بن الرشيد  
فضر به وجبه ولما اشتكى الى زبيدة بره الرشيد وأجازه  
٦٦ : ١-١٧ : مدح الرشيد والفضل فأجازه  
٦٧ : ١-١٩ : سمع علي بن عيسى في ملقوله شعره  
وكان ينشده وهو شيخ في دار الرشيد ٦٨ : ١-١٣ :  
استعطف الرشيد وهو مجرب فأطلقه ٦٨ : ١٤-  
٦٩ : ١٨ : حديثه مع ابن أبي الأبيض عن شعره  
ورأى أبي نواس فيه ٧٠ : ١-٧١ : ٩ : كان  
أبو نواس يجله ويظلمه لم يحفل بغيره من مرمر رجال  
الدولة ٧١ : ١٠-١٨ : قال عنه بشارة أشعر  
أهل زمانه ٧٢ : ١-٤ : عزى المهدي في وفاة  
ابنته فأجازه ٧٢ : ٥-١٩ : حبسه الرشيد لامتناحه  
عن الشعر ولقاة موسى الهادي ثم قال الشعر فأطلقه  
٧٣ : ١-٧٤ : ٥ : زاد على شعره قاله الرشيد  
في إحدى جواربه فأطلقه وأضعف صله ٧٤ :

٤١٨ : فضله الحسين بن الضعك على أبي نواس ١٥٧ :  
١ - ٤١٠ : اجتمع مع بخارق وما زال يفتيه في شعره  
وهو يشرب ويبيكي ثم تهرده ١٠٧ : ١١ - ١٠٩ :  
٤٧ : تخفى عند موته أن يبيح بخارق فيفتيه في شعره  
١٠٩ : ٨ - ٤١٦ : آخر شعره قاله في مرضه الذي  
مات فيه ١٠٩ : ١٧ - ١١٠ : ٥٥ : أمر ابنه  
رقية في عله التي مات فيها أن تدبه بشعره ١١٠ :  
٦ - ٤١١ : تاريخ وفاته ومدفنه ١١٠ : ١٢ -  
١١١ : ٨ : شعره الذي أمر أن يكتب على قبره  
١١١ : ٩ - ١٥ : رثاه ابنه بشعر ١١١ : ١٦ -  
٣ : ١١٢

أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو عدى = عبد الله بن عمر العلي

أبو العلاء = أشعب بن جبير

أبو على = أمية بن خلف

أبو على = الحسين بن الضعك

أبو عمرو بن أبي راشد - كان يشرب النبيذ مع ابن  
هرمة ٣٧٣ : ٥ - ١٢

أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار - توفي في اليوم  
الذي توفي فيه أبو الناهية ١١٠ : ١٤ : له تفسير  
لفوى ٣٠١ : ٥

أبو عينة (عبد الله بن محمد) المهلهي - شبيب بدنيا  
في شعره وتحتل به العمري ونسبه لأبى الناهية ٨٣ :  
١٥ - ٨٤ : ٨

أبو غزيرة الأنصاري - كان أبو الناهية إذا قدم المدينة  
يجلس إليه ٢٠ : ٩ - ١٢ : كان قاضيا على المدينة  
١٤ : ٥٨

أبو القهرم سليمان بن هشام - قتله السفاح مع بني أمية  
وهو آخر قتيل ٣٥١ : ١٠ - ١٩

أبو فائد = اسماعيل بن يسار النساني

أبو فراص = الفرزدق

٨٩ : ٢٠ - ٩٠ : ١٠ : غاب شعر ابن ماذر فلم  
يجده ٩٠ : ١١ - ٩١ : ٤٤ : عرف عبد الله بن  
إسحاق بمكة وسأله أن يبيح شعره ٩١ : ٥ - ٩٢ :  
٥٥ : قصته في السجن مع داعة عيسى بن زيد ٩٢ :  
٦ - ٩٣ : ٤١٨ : كان خلفا في شعره له من الجليد  
والردى ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٤٨ : عرض شعرا له  
على سلم الحارثية فأجاب به ٩٤ : ٩ - ٩٥ : ٥٥ :  
مر به حميد الطوسي متكررا في موكب حافل فقال شعرا  
٩٥ : ٦ - ٩٣ : اعترض عليه في مجله فأجاب ٩٥ :  
١٧ - ٤٢٠ : طلب من صالح الشهرزوري حاجة فلم  
يقضها فأتاه حتى استرضاه فقدمه ٩٦ : ١ - ٩٧ :  
٤٠ : أمر الرشيد مؤذبا ولده أن يرتهم شعره  
٩٧ : ١٢ - ٩٨ : ٤٢ : تمثل المعتصم عند موته  
بشعره ٩٨ : ٣ - ٤٨ : عد أبو تمام نخسة أبيات من  
شعره وقال لم يشركه فيها غيره ٩٨ : ٩ - ٢٠ :  
عزاه صديقه له ٩٩ : ١ - ٤٧ : أرسل لغزمية  
ابن خازم شعره في الزهد فغضب وذمه ٩٩ : ٨ -  
١٠٠ : ٤٣ : مدح يزيد بن مزيد فوصله ١٠٠ :  
٤ - ٩٢ : وعظ راهب رجلا عابدا بشعره ١٠٠ :  
١٣ - ٤١٨ : فضله الثاني على أبي نواس ١٠٠ :  
١٩ - ١٠١ : ٥٥ : لام أبا نواس في استماع الفناء  
فأجاب به ١٠١ : ٦ - ٩٢ : بلغه أن إبراهيم بن  
المهدي رماه بالزندقة فبعث إليه يعاتبه فرد عليه  
١٠١ : ١٣ - ١٠٢ : ٤٤ : كان عبد الله بن العباس  
ابن الفضل مشغوبا بالفناء في شعره ١٠٢ : ٥ -  
١٥ : أمره الرشيد أن يقول شعرا يعني فيه الملاحون  
فلما سمع بكى ١٠٢ : ١٦ - ١٠٤ : ٤٦ : مجا متجابا  
السجان الذي كان موكلا بحبسه ١٠٤ : ٧ - ١٣ :  
مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لئنه ١٠٤ : ١٤ -  
١٠٥ : ٧ : اتهم ملك الروم من الرشيد أن يوجهه  
إليه فكلمه الرشيد في ذلك فاستغنى عنه وأبى، فكذب من  
شعره في مجله وعلى باب مدبته ١٠٥ : ٨ - ١٧ :  
أقطع بعد خروجه من الحرس فلامه الرشيد فكذب له  
شعرا منتظرا وما دحا ١٠٥ : ١٨ - ١٠٦ : ١٢ :  
أمره الرشيد أن يظهه فقال شعرا ١٠٦ : ١٣ -

أبو هريرة — سأل حسان عن حديث في شأنه فأجابته

١٣٧ : ٣ - ٨

أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزبي) — صف ابن

الأعرابي شعرا القليل كان يشده فردة ٣٤٢ : ١ - ١٢

أبو هلال (العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل) —

نقل عنه ٢٠٩ : ١٨

أبو ورفاء الحنفي — مائة طريح الشاعر في سفر فأنس به

وذكر له قصص مع أعرابي عاشق ٣٢٦ : ٩ - ٣٢٩ : ٥

أبو الوليد = أحمد بن عقال

أبو الوليد = حسان بن ثابت

أبو الوليد = عتبة بن ربيعة

أبو يزيد = سهيل بن عمرو

أبو اليسر = كعب بن عمرو

أثيلة بنت عمير بن مخشي — أم الأحمس ٢٣٢ : ١

أحمد بن أبي قفن — كان في مجلس لابن الأعرابي

ينذاكرون فيه الشعر ٢٧ : ١ - ١٢ : ناظر الفتح

ابن حنظلة في أبي التاهية وأبي نواس ثم حكاه ابن الضحاك

١٠٧ : ١ - ١٠

أحمد بن الحارث الخزاعي — نقل المؤلف عن كتاب

له ٢٧٤ : ١٥ : ٣١٦ : ٥

أحمد بن حرب — أنشده محمد بن أبي التاهية شعرا به

٩٧ : ٦ - ١٠

أحمد بن خلف الشمري — طلب أبو التاهية من

مخارق الغناء بمحضوره ٧٦ : ١٣ - ٧٧ : ١٣

أحمد بن عبيد بن ناصح — كان يمشي مع أبي التاهية

وسمع منه ذمه الخليل وشعره في ذلك ٨١ : ٣ - ١٦

أحمد بن عقال أبو الوليد — كتب له أبو التاهية

شعرا يستطع به المادى فقبل له جائزته ٥٥ : ٤ -

١٠

أبو الفرج الأصماني علي بن الحسين — رأيته في شعر

الأحمس ٢٢٣ : ٣ - ٢٥٦ : ١٠ - ١٣

أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب

أبو الفضل = عبد الله بن معن بن زائدة

أبو قابوس النصراني — مهاجبا التاهية ١ : ٩ - ١٣

١٨ - ٨ : ٩

أبو القاسم الوزير — نقل عنه ١٣٤ : ١٩

أبو طهب بن عبد المطلب — تخلف يوم بدر وأرسل

عوضه العامي بن هشام ١٧٤ : ١ - ٢٠٥ : ١٠ - ١٣

٢٠٦ : ١٠

أبو محمد = الأحمس

أبو مروان = الحكم بن المطلب

أبو معاذ = بنابر بن برد

أبو المعاني — تتابع زبانا بسبب شعر ابن يسار النساء

٤١٥ : ٦ - ٤١٦ : ٥

أبو معن = نامة بن أنرس

أبو مليكة = الحليبة

أبو نواس (الحسن بن هاني) — مدح داود بن زيد

شعره ١٢ : ١٤ - ١٧ : قال لست أشعر الناس

وأبو التاهية حتى ١٥ : ١٥ - ١٨ : سماه العنابي

شاعر العراق وفضل أبا التاهية عليه ٣٨ : ١٧ - ٣٩ :

٤ : رأيته في شعر أبي التاهية ٧٠ : ١٦ - ٧١ : ٤٧ :

كان يجل أبا التاهية ويعظمه ٧١ : ١٠ - ١٨ : أنشد

شعره للحسين بن الضحاك وشبهه بشعر أبي التاهية ٨٢ :

١٣ - ١٧ : مقارنة بينه وبين أبي التاهية ٨٤ :

٩ - ١٢ : كأن مع أبي التاهية إذ غضب من أبي الشمقي

في بيت ابن أذين ٨٦ : ١٨ - ٨٧ : ٤٩ : فضل العنابي

عليه أبا التاهية ١٠٠ : ١٩ - ١٠١ : ٥٥ : لانه

أبو التاهية في استماع الغناء فأجابته ١٠١ : ١٢ - ٦ :

فضل الحسين بن الضحاك عليه أبا التاهية ١٠٧ :

١٠ - ١

أحمد بن عيسى بن زيد — سأل عنه الرشيد أحد الدعاة  
له وقته إذ لم يده عليه ٩٢ : ٦ - ٩٣ : ١٨

أحمد بن يحيى البلاذري — نقل المؤلف عن كتاب له  
٦ : ٢٦٧

أحمد بن يوسف — رأى من أبو العاتية جفوة فعاتبه  
بشعر فأجازه ٧٨ : ١٠ - ١٧ : شعر أبي العاتية  
فيه ٩٨ : ١٤

الأحوص بن محمد الأنصاري أبو محمد — بحه  
٢٢٤ - ٢٦٨ : اسمه ولقبه ونسبه ٢٢٤ : ٢ -  
٤٧ : شعره حين نفي إلى اليمن ٢٢٤ : ٦ - ٤٧ :  
اقتصر بحه في شعر ٢٢٤ : ١١ - ١٢ : كنيته واسم  
أمه وبعض صفاته ٢٣١ : ٨ - ٢٣٢ : ٢ :  
استحسن الفرزدق شعره ومدحه ٢٣٢ : ٣ - ٤٧ :  
مجازاه لابنه ٢٣٢ : ٨ - ١١ : طبعته في الشعراء  
عند ابن سلام ٢٣٣ : ١ - ٤٣ : رأى أبي الفرج  
في شعره ٢٣٣ : ٣ - ٤٧ : تغرست سكية بنت  
الحسين بالنبي ففاخرها بحمده وخاله ٢٣٤ : ٥ -  
١٢ : شعره في ابن حزم وإلى المدينة ٢٣٤ : ١٣ -  
٢٣٥ : ٩ : وقد على الوليد وتعرض لمجازين فأمر  
عامل المدينة بحملده ٢٣٥ : ١٠ - ٢٣٦ : ٩ :  
شعره الذي أشده حين شهريه ٢٣٦ : ٧ - ١٣ :  
شعره في هجوم ابن حزم وتعبيره بأمة فرقى ٢٣٧ : ١ -  
٢٣٨ : ١٢ : ٤ : مدح بن زريق ٢٣٩ : ١ -  
٩ : نقاه ابن حزم إلى ذلك فجهاد ٢٣٩ : ١٠ -  
٢٤٠ : ٨ : أمانه قى من بن ججي فداها عليه  
٢٤٠ : ١٢ - ٢٤١ : ٤ : مجا من بن حيد  
الأنصاري ففعا عنه ٢٤١ : ٣ - ١١ : مجا ابن  
أبي جبر فأفاده وعقده ٢٤١ : ١١ - ٢٤٢ : ٤ :  
لحق عباد بن حزة وعمد بن مصعب فلم يشأ له ثم تهداه  
إن مجاهما ٢٤٢ : ٣ - ١٣ : أراد أن يصحب  
محمد بن عباد في طريقه إلى مكة فأتى ٢٤٢ : ١٤ -  
٢٤٣ : ١٣ : مجا بعد بن مصعب فلما أراد ضربه  
حلف له ألا يجوز ويريا فتركه ٢٤٤ : ١ - ١٩ :  
مجا جمع بن يزيد فنبه ٢٤٥ : ١ - ٤٦ : طلب من

أم ليث أن تدخله إلى جارة لها فأتت ففرض بها شعره  
٢٤٥ : ٧ - ٤١٦ : وعده محمد بن حنيفة أن يبيعه عند  
الوليد ثم أخلف ٢٤٦ : ١ - ٤٨ : شكاه أهل المدينة  
فنفى إلى ذلك، ثم استعطف عمر بن عبد العزيز فأبى  
٢٤٦ : ٩ - ٢٤٨ : ٤ : غنت حباية يزيد بن  
عبد الملك بشعر فلما علم أنه له أطلقه وأجازه ٢٤٨ :  
٥ - ٤١٢ : غاب عمر بن عبد العزيز لأفانه زيد بن  
أسلم وإقصائه إياه ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ : ٤٨ :  
قبل إنه دس إلى حباية الشعر الذي غنت به زيد فأطلقه وأجازه  
٢٤٩ : ٩ - ٢٥٠ : ١٢ : أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه  
معجب بشعره في مدحهم ٢٥٠ : ١٣ - ٢٥١ :  
٤١ : لما ولي يزيد بهت إليه فأكرمه فدهه ٢٥١ :  
٣ - ١٨ : أراد أن يكيه لابن حزم عند يزيد بن  
عبد الملك فلم يقبل منه وأمانه ٢٥٢ : ١٥ - ٢٥٣ :  
٤٢ : قصته مع عبد الحكم بن عمرو الجلي ٢٥٣ :  
٣ - ٢٥٤ : ٤ : خطب عبد الملك بن مروان أهل  
المدينة وتمثل بشعره ٢٥٤ : ٥ - ٤١٧ : أثر أهل  
دهلك عنه الشعر ٢٥٥ : ١٠ - ٤١٢ : مجا يزيد بن  
المهلب بأمر يزيد بن عبد الملك ٢٥٥ : ١٣ -  
٢٥٦ : ٣ : كادله المزارح الحكى بأذن بيمان وأمانه  
لمجائه يزيد بن المهلب ٢٥٦ : ٣ - ٩ : رأى  
أبي الفرج فيه ٢٥٦ : ١٠ - ١٣ : قال الفرزدق  
وجبريل أنه أحسن الشعراء في النسيب ٢٥٨ : ٥ -  
٢٥٩ : ٥ : سألت امرأة أباها له عن شعره ٢٦٠ :  
١٠ - ٢٦١ : ٤ : ما قاله ابن جندب حين أئند  
شعره ٢٦١ : ٦ - ١١ : شغفه ببقيلة ٢٦١ :  
١٢ - ٤١٥ : أعجب أبو عبيدة بن عمار بيت له وحاف  
لا يسمه إلا بزره ٢٦١ : ١٦ - ٢٦٢ :  
٤ : كان حماد الرازي يفضل على الشعراء في النسيب  
٢٦٢ : ١٢ - ٤١٤ : مجا ابن بشير فاستدى عليه  
الفرزدق وجبريل فلم ينصره ففاد ضالعه ٢٦٢ :  
١٥ - ٢٦٣ : ٤ : أئند أبو السائب المخزومي شعرا  
له فطرب ومدحه ٢٦٤ : ٧ - ٢٦٥ : ٩ : سأل  
المهدي عن أنسب بيت قاله العرب فأجاب رجل بيت  
من شعره فأجازه ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥ : قال

إسحاق بن حفص — أنشد هارون بن محمد الرازي من  
شعر أبي الناهية ومدحه فأبى عليه ٥٦ : ١٨ —  
٥ : ٥٧

إسحاق بن عزيز — أحب عبادة جارية المهلبية وعزته  
المهدي عنها فقدمه أبو الناهية لذلك ٥٨ :  
١٤ — ٥٩ : ١٥

إسحاق بن مزار = أبو عمرو الشيباني  
أسعد بن زرارة — شئ من ترجمه ٢٠٣ : ١٨ —  
٢١

الإسكندر (ذو القرنين) — كلام الفلاسفة عند موته  
٤٤ : ٧ — ١١ : ٤٤ قال فيه تبع شعرا ١٣١ : ٢١  
أسلم غلام بنى الجحاج — قبض عليه قمر من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا أخبار قريش منه  
١٧٩ : ١٢ — ١٨١ : ٩

أسماء بنت أبي بكر الصديق — سبب تسميتها بذلك  
الطائفتين ٣٩١ : ١٩  
أسماء بنت مخزبة — أم أبي جهل بن هشام ١٠٨٦ :  
١٨

إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام — ذكره أمية بن  
أبي الصلت ١٢٢ : ٨

إسماعيل بن جعفر بن محمد — ضرب ابن هرمة  
٣٩٢ : ٦

إسماعيل بن عبد الله بن جبير — قصه مع ابن هرمة  
٣٨٩ : ٩ — ٣٩٢ : ١٧

إسماعيل بن القاسم = أبو الناهية

إسماعيل بن محمد بن أبي محمد — مدح شعرا  
لأبي الناهية فاستنشد إياه ٨٢ : ١ — ١٢

إسماعيل بن محمد أبو هاشم = السيد الحميري  
إسماعيل بن يسار النسائي — مدح عبد الملك بن  
مروان ٤٠٦ : ١٢ — ٤٠٧ : ٧ : بجه ٤٠٨ —

محرز بن جعفر إن الشعر في الأضار واستشهد بشعره  
٢٦٨ : ١ — ٤١٠ : ٤١٠ ما قاله من الشعر في مرض موته  
أوعند هربه البصرة ٢٦٨ : ١١ — ٤١٨ : ٤١٨ غنى  
في شعره يحيى بن واصل المكي أحد الأصوات المائة  
الختارة ٢٩٩ : ٦ — ٣٠٠ : ٤١ : شعره في محبوبته  
سلى ٣٠٠ : ٤ — ٤١٦ : ٤١٦ استنشد رجل من ولد جعفر  
ابن أبي طالب قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أنشد  
قصيدة من شعره أعجب بها الطائي ٤١٤ : ١ — ١٥

أحيحة بن الجلاح الليثي — ٢٤٠ : ٢٢

الأخفش (أبو الحسن علي بن سليمان) — سأل المبرد  
عن الغض والقارة والهن فاجابه ٢٢٥ : ١٢

الأخفس بن شريق الثقفي — كان حليفاً لبني زهرة  
في بدر ونصهم بالرجوع فرجعوا ١٨٢ : ١١ — ١٨

الأرقط محمد بن عبد الله — قدم من مكة إلى المدينة مع  
داود بن علي ٣٤٧ : ٩

الأزهرى (عبد بن أحمد بن الأزهر) — قلعه  
١٣١ : ٢٠١ — ٢٠١ : ١٨ : ٢٣٨ : ١٥ :  
٢٠ : ٢٦٩ : ٢٠ : ٣٦٤

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — زل عليه النابى الشاعر  
١٠١ : ٤١ : حصل رسالة أبي الناهية لإبراهيم بن

المهدي ١٠١ : ١٥ : اختار مائة صوت للواقع  
١١٤ : ١٢ : نقل من الكتاب الكبير المنسوب له

٢١٠ : ٤٨ : اعترض على ابن مصعب في شعره كثر  
فاجابه ٢٦٧ : ٦ — ١٠ : ٤١ : حديثه عن الدلال

٢٦٩ : ٤ — ٤٦ : لقي أبا سعيد مولى فائد ٣٣٠ :  
٤٦ : حج مع الرشيد وطلب من أبي سعيد مولى فائد أن

يشفيه صوتاً ٣٣٠ : ٩ — ١٧ : ٤١ : كان إذا عد من  
مع من اللغتين المحسنين بدأ بفلاح بن أبي السوراء

٣٥٩ : ٣ — ٤٤ : مدح غناء طرود وطبع ٣٥٩ :  
١٠ : ١١ : حديثه عن ذكاء جعفر بن يحيى ٣٢٥ :  
١٠ : ٣٢٦ : ٤٨ : مدح غناء طبع بن أبي العوراء

وإن جامع ٣٥٩ : ٦ — ١١

أشجع بن عمرو السلمي - اجتمع هو وبشار وأبو العاتية  
عند المهدي وسمع مدح أبي العاتية للمهدي واستحسن  
بشاره ٣٣: ٥-٣٤: ٥ كان تلميذا لبشار ٣٣: ٧

أشعب بن جبیر — سألہ ابراہیم بن زید عن معنی شعر  
للا حوص فاجابہ ۲۶۱ : ۲ — ۴۵ : ناقش إسماعیل  
ابن یسار فی بیت له فاضحك القوم علیه ۴۲۲ :  
۱۸-۱۹

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — حديثه عن شمر  
 أبي العجاجة ١١ : ٥ - ٣٩ ٨ - ١٦ : ٤٠ :  
 ٢ قال إن جمل شر أمية في الآخرة وعصرة في الحرب  
 وعمر في الشباب ١٢ : ٤ - ٤١ : عده طاهته من الشراء  
 وقال غتم بهم الشعر ٣٧٣ : ٢ - ٤٤ : وروى قصيدة  
 لابن هرمة ٣٧٨ : ٤٦ : له تخمير لقوى ٣٧٩ :  
 ٤٢٠ ذكر عرضا ٣٥٤ : ١١ :

الأعرج ( أبو مالك النضر بن أبي النضر ) -  
عاصر ابن شعب ٣٢١ : ٨

أعشى بكر بن وائل - أتهم حسان عند نحر بالبحر  
فاشتری حسان کل الخمر وأراقها ۱۶۷ : ۱۳ -  
۸ : ۱۶۸

الأقرع بن حابس - من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١

أم بكر = نعم الجمحة

أم حكيم (بنت الحارث بن هشام) المخزومية -  
 سبب حسان وهو يظوف باليت فدأمت عنه عائشة رضي  
 الله عنها ١٦٣ : ٤ - ١٣

أم خالد بنت خالد بن سنان = فرثی

أم زيد بنت زياد المحاربي — أم أبي العتاهية ١ :  
٨٤ : رماها أبو قابوس في شعره بالزنا ١ : ٩٤١٣ :  
١٥ : مولاة محمد بن هاشم بن عتبة ٤ : ١٤ — ١٥

أم سعيد الأسامية — كانت من أجن النساء وكان الدلال  
يلازمها ٢٧٩ : ١٠

٤٢٩ : كان مقفلا إلى آل الزبير ثم اتصل بعد الملك  
ابن مروان ومدحه هو والخلفاء من ولده ٤٠٨ : ٢ -  
٤٦ : سبب تلقيه بالنسب ٤٠٨ : ٨ - ١٦  
استصحب عروة بن الزبير ووفد به على الوليد بن عبد الملك  
٤٠٩ : ١ - ٧ : سبب هو وأخو يكنى أبا نيسب  
في أسهما فضله ٤٠٩ : ٨ - ١٨ : استأذن على  
النمر بن زيد فجبه ساعة فدخل يكي لجبه وادعى  
مروان فنه قافا ٤١٠ : ١ - ١٠ : شعره الذي  
يفخره بالمع على العرب ٤١٠ : ١١ - ٤١١ :  
٤١٤ : كان شعيا شديدا العصب للصم ٤١٢ :  
١١ - ٤١٩ : رماه عبد الصمد في البركة فبأيه بأماز  
من الوليد بن يزيد ثم مدح الوليد فأكرمه ٤١٣ :  
١ - ٤١٠ : استشهد رجل من ولد جعفر بن أبي طالب  
الأحوص قصيدة فلما سمها أشد هوسيدة من  
شعره أعجب بها العباسي ٤١٤ : ١ - ٤١٥ : سمع  
زبان السواق شعره فبكي ٤١٥ : ١ - ٥٠ : شتم  
بسبب شعره أبو المعاني وزبان السواق ٤١٥ :  
٦ - ٤١٦ : ٥٠ : طلبة الوليد بن زيد من الحجاز  
فخضر وأشداه فأكرمه ٤١٦ : ٨ - ٤١٧ :  
٤١٦ : سمع شيخ قبة فثنى شعره فأنق بفسه في الفرات  
فبأمازه ٤١٨ : ٣ - ٤١٢ : مدح عبد الله بن أنس  
فلم يكرمه فجهاد ٤١٨ : ١٣ - ٤١٩ : ١٠ :  
رثاؤه لمحمد بن عروة ٤٢٠ : ١ - ٤٢١ : ٤٢ : دخل  
على عبد الملك بن مروان بعد قتل عبد الله بن الزبير ومدحه  
فأكرمه ٤٢١ : ٣ - ٤٢٢ : ٤٩ : استشهد هشام  
ابن عبد الملك فاضطر عروى به في بركة ماء وفاء إلى الحجاز  
٤٢٢ : ١٠ - ٤٢٤ : ٣ : مدح الوليد والنمر  
أخي زيد فأكرمه ٤٢٤ : ٤ - ٤٢٥ : ٨ : وفد  
في هشام بن عروة وحدثه بوفاته أخيه محمد وأشداه  
رثاؤه فلام رجل من آل الزبير فخرجه هشام ٤٢٥ :  
١ : ٤٢٧ :

الأسود بن عبد الأسد المخزومي - أقسم لشرين من  
حرض الملمين قتل ١٨٨ : ١٢ - ١٨٩ : ٢

الأُسود بن المطلب — رثاه لأولاده ٢٠٨ : ٨ —  
٢٠٩ : ١٠

كان يمس أخبار بني العرب فلما أخبر بيته تكرر  
١٢٣ : ٥-١٧ : أخبره شيخ راهب أن ليست فيه  
أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٤ : ١-٤٦ :  
حديثه مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٢٤ :  
٨-٧ : سأل أبا سفيان عن عتبة بن ربيعة ١٢٤ :  
٩-١٥ : زعم أنه فهم ثمانمائة ١٢٤ : ١٨-  
١٢٥ : ٣ : قال الأصمعي جل شعره في الآخرة  
١٢٥ : ٤-٤٦ : جاءه طائران وهو نائم فشق أحدهما  
عن قلبه والقصة في ذلك ١٢٥ : ٧-١١-١٢٧ :  
٦-١٢٨ : ١٣ : خرج مع ركب من تقيف إلى الشام  
فمرضت لهم جنية فاستشار أراها في الوفاة منها ١٢٥ :  
١٢-١٢٧ : ٥ : تصديق النبي صلى الله عليه وسلم له  
في شعره ١٢٨ : ١٤-١٢٩ : ٤ : أنشد النبي  
بعض شعره فقال : «إن كاد أمية يسلم» ١٢٩ :  
٥-١٣ : شعره في عتاب ابنه ١٢٩ : ١٤-  
١٣٠ : ٧ : حاور أبو بكر الهذلي عكرمة في شعره  
١٣٠ : ٨-١٣١ : ٤٢ : تمثل ابن عباس بشعره  
عند معاوية ١٣١ : ٣-٧ : مرضه الذي مات فيه  
وأحاديثه وشعره عنه ١٣١ : ٨-١٣٢ : ١٥ :  
مات ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ : ١٤ :  
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم هرب بابنته إلى اليمن  
ثم مات بالطائف ١٣٢ : ١٦-١٣٣ : ١٠ :

أمية بن خلف — وبني ابن أبي معيط لعمود عن بدر  
نخرج ١٧٤ : ١١-١٧٥ : ١ : كان من أشرف قريش  
الذين حازبوا في بدر ١٨٠ : ١٣ : رأى جهنم بن  
أبي الصلت في نومه أنه من قتلوا في بدر ١٨٢ : ٤٢ :  
أسره مع ابنه في بدر عبد الرحمن بن خوف ١٩٦ :  
٤-١٧ : قتله هو وابنه ١٩٧ : ١-١٩٨ : ٤٣ :  
لم يدفن في القليب مع شهداء بدر وغيب مكانه بالقراب  
والجارية ٢٠١ : ١٢-١٣ : قتل يوم بدر مشركا  
٢٠٤ : ١٤ : اشترى ابنه صفوان زيد بن الدثنة  
ليقتله به ٢٢٦ : ١٣-٢٢٧ : ١ :

أمية بن خويلد الضمري — به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عينا على قريش ٢٢٩ : ٩-٢٣٠ : ٤ :  
أوس بن مغفرة — طبقة في الشعراء عند ابن سلام  
٣٥٦ : ٥ :

أم سلمة ( بنت يعقوب ) المخزومية — تزوجها  
عبد الله بن عبد الحميد المخزومي فكانت سبب بشاره ٢٣٥ :  
٦-١٢ :

أم العوام — جنية عرضت ركب تقيف وفيهم أمية وسألهم  
عن جاريتها ربيعة ١٢٦ : ٢ :

أم الفضل ( لباة ) بنت الحارث — زوج العباس بن  
عبد المطلب ، ضربت أبا لوب وأخذت منه أبا رافع  
٢٠٥ : ١-٢٠٦ : ٤ : أودعها زوجها العباس  
مالا فأخبره به النبي صلى الله عليه وسلم ٢٠٧ : ١٣ :

أم ليث — طلب منها الأحرص أن تدخله إلى جارة لها  
فأبت فمرض بها في شعره ٢٤٥ : ٧-١٦ :

أم هانئ ( هند ) بنت أبي طالب — ذكرت عرضا  
٣٠٣ : ١٦ :

أمرؤ القيس — قيل لهدى إنه أحسن الشعراء في النسيب  
٢٦٥ : ٧-٢٦٦ : ١٥ :

أمة الملك بنت حزة بن عبد الله بن الزبير —  
اتهمت زوجها سعد بن معصب بامرأة ٢٤٤ : ٣-٤ :  
أممية بنت عبد المطلب — أم عبد الله بن جحش  
٢٣١ : ١٠ :

الأميين محمد ( بن هارون الرشيد ) — أهداه الفضل  
ابن الربيع نعلًا كان أبو الناهية أهداه له ٧٩ : ٩-  
٨٠ : ٥ : مدح أبو الناهية أباة الرشيد حين عقد  
له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤-١٠٥ : ٤٧ : صارت  
إليه فريدة الكبرى بعد موت أبيه ١١٣ : ٥٥ : ذكر  
عرضا ٤٥ : ١٥ :

أمية بن أبي الصلت — بمه ١٢٠-١٣٣ : نسبه  
من قبل أبويه ١٢٠ : ١-٤٤ : أولاده ١٢٠ : ٤٨ :  
كان يستعمل في شعره كلمات غريبة ١٢١ : ٤-١١ :  
هو أشعر تقيف أو أشعر الناس ١٢١ : ١٢-  
١٢٢ : ٥ : تمجد والتمس الدين وطمع في النبوة  
١٢٢ : ٦-١٤ : كان يحض قريشًا بعد وفاة بدر  
ورث من قتل منهم ١٢٢ : ١٥-١٢٣ : ٤٣ :  
أسف الجحاج على ضياع شعره ١٢٣ : ٤-٤٥ :



بلال مولى بنى جمع بن عمرو — تلقى بأبيه بن خلف  
في بدلائه كان يذهب لابائمه ١٩٧ : ٦ - ٨

( ت )

تبع الأصغر — نسب له شعر ١٣١ : ٢١ ؟ ذكره مرنا  
١٥ : ٢٤٣

( ث )

ثابت غلام بدراقس — كان مع بدراقس أثناء خصامه  
المختين بالمدينة ٢٧٤ : ٨

ثابت بن قيس بن شماس — دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم أمام وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ٤١  
وثب على ابن المطلب لضربه حسان بجمع يديه على عنقه  
١٥٧ : ١٣ - ١٥٨ : ٧

ثابت بن المنذر — عمره ١٣٥ : ٧ - ٨

تقيف بن منبه بن بكر بن هوازن — من أجداد أمية  
ابن أبي الصلت ١٢٠ : ٣ ؟ نزل الطائف وصاهر  
عامر بن الظرب المدواني ٣٠٤ : ١٠ - ٣٠٥ : ١٥  
ثمامة بن أشرس — مناظرة أبي الناهية له ٦ : ٣ -  
١٣ ؟ أنشد أبو الناهية شعرا في ذم البغل فاعترض  
به عليه ١٥ : ١٩ - ١٦ : ١٥ ؟ حديثه عن  
بجل أبي الناهية ١٦ : ١٦ - ١٧ : ٢

ثوابة بن يونس — نزل عليه الغائب الشاعر ١٠١ : ٢

ثوبان بن علي — السرى بن الصباح مولاه ٧٢ : ٢

( ج )

الجاحظ ( أبو عثمان عمرو محمد بن بحر ) — ملح  
أرجوزة أبي الناهية المعروفة بذات الأمثال وتوة شعرها  
٣٦ : ١ - ٣٧ : ١٧ ؟ نقل عن كتابه الحيوان  
١٢٨ : ١٩ ؟ ٢٢٠ : ١٩ ؟ ٢٣٢ : ٢١ ؟  
٢٧٣ : ٢٢ ؟ ٤١٣ : ٢١

جبريل عليه السلام — كان أخذا بسان فرسه فغوده  
في يدر ١٩٢ : ١٤

إيماء بن رخصة — عرض موته على قرين يوم بدر  
١٨٥ : ٣ - ٧

أين — كتب بإحصاء المختين بالمدينة فخصوا ٢٧٤ : ١٢  
أيوب بن عباية — قال إن أهل المدينة يقتضرون بالذلال  
٢٧٠ : ٥ - ٧

( ب )

بالق بنت أبي الناهية — ٨٨ : ٤

بدراقس — خصي المختين بالمدينة ٢٧٤ : ٧

بسيس بن عمرو الجهني — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يجسس له الخبر عن أبي سفيان ١٧٦ : ٨ -  
٤١٠ علم بقدم الميرفج إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
وأخبره ١٨١ : ٣ - ٩

بشار بن برد — كان هو السيد الحميري وأبو الناهية أطبع  
الناس شعرا ١٥٠ : ٢ - ٤١٢ تهاضر هو وأبو الناهية  
التاء على شعرهما ٢٨ : ١٠ - ٢٩ : ٥ ؟ استحسن  
مدح أبي الناهية للهدي وقد اجتمعا وأجمع عنده ٣٣ :  
٥ - ٣٤ : ٥ ؟ كان أشجع يأخذه ٣٣ : ٤٧ ؟  
ذكره أبو الناهية في حديثه مع ابن أبي الأبيض وتحدث  
عن شعره ٧٠ : ٤٧ ؟ سئل عن أشعر أهل زمانه  
فقال : أبو الناهية ٧٢ : ١ - ٤

بشر ( بن غياث ) المرزبي — حاور أبا الناهية فأجاب  
بما دل على قلة معرفته ٨٠ : ٦ - ١٢

بشر بن المعتمر — حاور أبا الناهية في صنعة الجمامة  
١٥٠ : ٥ - ٧

بشر بن الوليد — سأل أبا الناهية عند موته عما يشتهي  
فأجاب ١٠٩ : ١٣ - ١٦

بفيض بن عامر — كلفه ٣٩٩ : ٢٠ - ٢١  
بكر بن المعتمر — شكاه إلى أبي الناهية ضيق القيد وغم  
الحبس فكتب إليه شعرا ٨٠ : ١٣ - ٨١ : ٢

البركي ( أبو عبد الله بن عبد العزيز ) — نقل عن  
كاتبه التميمي ١٥٦ : ١٢ ؟ نقل عن كتابه ميم  
ما استميم ٢٢٦ : ١٥ ؟ ٤٢٨ : ١٨

جعفر بن محمد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن

عل ٣٤٧ : ٩

جعفر بن يحيى البرمكي — مدح شعرا أبي الناهية بحضرة

يحيى بن زياد القراء فواقه ١٢ : ٩ - ١٣ كان

مع الرشيد في مجلس شراب وقد أراد إجازة بيت من الشعر

فقال ليس له سوى أبي الناهية ٧٣ : ١ - ١١

أمره الرشيد أن يطلب له من يزيد بن علي شعرا فله في إحدى

جواربه فله على أبي الناهية ٧٤ : ٦ - ١٦ طلب

منه أبو الناهية أن يسمعه ابن أبي أمية ٨٧ : ١٠ -

٨٨ : ٢ فزوت بعد قتله فريدة الكبرى فطلبها الرشيد

فلم يجدها ١١٣ : ٤ - ٥ ذكاه وطله بالأشعار

والألحان ٣٢٥ : ١٠ - ٣٢٦ : ٨ أرسل فليحا

الى ابراهيم بن المهدي بدشق ٣٦٥ : ٨ - ١

الجلال بن طلحة — قتله عاصم بن ثابت يوم أحد

٢٢٧ : ١٦

الجماز (محمد بن عبد الله) — أنشده أبو الناهية شعرا

في الزهد عند ثم بن جعفر فرد عليه وقام ٧٥ :

١٧ - ٧٦ : ١٢ خاله سلم الحارثي ٧٦ : ٩

جميع بن عمر بن الوليد — اجتمع ابن هرمة وابن ميادة

عنده ٣٧٠ : ٨

جميل (بن عبد الله بن معمر العنزي) —

أخذ أبو الناهية معنى من شعره ٤٥ : ١٠ - ١٢

سأل صالح بن حسان المهثم بن عدى عن بيت له ١١٤ :

١ - ١٠ : ١ طبقته في الشعراء عند ابن سلام ٢٢٣ :

١ - ٣ كان صادق الحب دون كثير وهو مقدم على

غيره في التسيب ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٧ : ٥

جنادة بن مليحة بن زهير — قتل في بدر كفا

١٩٥ : ٩

جهماء الغفاري — خرج ليق فرس النبي صلى الله عليه

وسلم فتنازع مع قية من الأنصار ١٥٨ : ١٥ - ١٥٩ : ٥

جهم بن أبي الصلت بن مخزومة — رأى رؤيا تدل

على وفاة بدر ١٨١ : ١٥ - ١٨٢ : ٦

جوان بن عمر بن أبي ربيعة — مر ابنه بسلة بن

محمد ففناه بشعر طريح ١٢٠ : ١٢٣ : ٢٠٣٢٠

جوير بن مطعم — حرم على قتل حزة يوم أحد لقتله

طبيعة بن عدى يوم بدر ٣٠٨ : ١٩ - ٤٢٣ : قتل

غلامه وحشي حزة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٤٥ :

١٨

جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة — لقب بالمصطلق

لحسن صوته، وهو أول من غنى من خزاعة ١٥٨ : ٢١

الجراح بن عبد الله الحكمي — كاد لا احوص

بأذربجان وأهانه لحياته يزيد بن المهلب ٢٥٦ : ٣ - ٩

جرير — أخذ عنه هشام بن المزينة صوتين للذلال ٢٩٦ :

١٥ - ٢٩٧ : ٩

جرير (بن عطية) — فضله ابن منذر على جميع شعراء

الاسلام ٥٧ : ٦ - ١٥ مدح هو والفرزدق الجراج

ابن يوسف فوصله وأعطى هذا ٢٥٦ : ١٤

١٤ - ٢٥٨ : ٥٠ قال إن الأحوص أحسن الشعراء

في التسيب ٢٥٨ : ٥ - ٢٥٩ : ٥٠ طلب منه

ابن بشر نحو الأحوص فاستمع ٢٦٢ : ١٥ - ٢٦٣ :

١٧ سمع شعر ابن هرمة وابن أذية فدهما ٣٩٣ :

١٧ - ١٤

جرير بن عبد الله — ٢٣٣ : ١٨

جشيش بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ٢٠

جعفر بن أبي طالب — استشهد رجل من ولده الأحوص

قصيدة فلما سمعها إسماعيل بن يسار أنشد من شعره فأعجب به

٤١٤ : ١ - ١٥

جعفر بن الحسين المهلب — سأل أبا الناهية عن شعر

الناس واستنشد من شعره فأنشده في الزهد والفتل

٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٩

جعفر بن سليمان — طلب منه محمد بن عبد العزيز مائة دينار

من أرزاقه ليطيها ابن هرمة فأعطاه مائة أخرى ٣٧٤ :

١٠ - ٣٧٥ : ٢

جعفر المتوكل الخليفة — قتل ابن بسنفر في قصه غيرة

الرواق منه ١١٥ : ١٢ - ١١٨ : ١٣ أبت

فرادة أن تنقبه وفاته الرواق ١١٨ : ١ - ١٣

حبيب بن الجهم القيرى — كان عند الفضل بن  
الريح لما أهدى له أبو الناهية نعلًا فأهداها لآمين  
٥ : ٧٩ - ٩ : ٨٠

حبيب بن مسلمة — تزوج ثالثة بنت عمار الكلبى  
١٠ : ٢٩٢

حبيب نومة الضحى — خصاه ابن حزم مع المختين  
٣ : ٢٧٤

حبيبة بنت أسعد بن زرارة — ١٩ : ٢٠٣

الحجاج بن يوسف — أسف على ضياع شعر أمية بن  
أبي الصلت ١٢٣ : ٤ - ٥ : ٤٥ أمر ابن الأشمث بهز  
وتبيل ١٧٠ : ١٨ - ٢١ : ٤ مدحه جرير والفززدق  
٢٥٦ : ١٤ - ٢٥٨ : ٥٥ زفت إليه ابنة عبد الله  
ابن جعفر ٢٩٣ : ١٤ - ٢٩٥ : ٤٢ كلامه من  
تخفيف ٣٠٢ : ١٤ - ١٩

حجير بن أبي إهاب القيمى — ابتاع حبيب بن عدى  
ليقتله أبيه ٢٢٦ : ١١

حجية بن المضرب الكندى — شبيب يزيد ٤٠٤ :  
١١ - ١٢

الحرشى = سعيد الحرشى

الحرمazy (أبو على الحسن بن على) — قازن بن  
أبي الناهية وبين أبي نواس في الشعر والبديهة ٨٤ :  
١٢ - ٩

الحرمى بن أبي العلاء — تطبيق له على شعر للاحوص  
٢٦١ : ١٠ - ١١ : ٤١١ نسخ المؤلف من كتاب له  
٢ : ٣٤٠

حسان بن ثابت — بنى ١٣٤ - ١٧ : ٤ نسب  
من قبل أبويه وكنيته ١٣٤ : ٢ - ١٣٥ : ٤٤  
قبيل إنه أشعر أهل المدر ١٣٥ : ٤ - ٤٦ : ٤ عمره  
١٣٥ : ٥ - ١٣٦ : ٥٥ كان يمدل ناصيته بين  
عينيه ويخضب شاربه وعقفته بالخناء ١٣٦ : ٦ -  
١٣٦ : ٤ فضل الشعر له بأنه شاعر قريش وابن والى  
صل الله عليه وسلم ١٣٦ : ١٤ - ١٦٦ : ٤ أجمعت  
النسب على أنه أشعر أهل المدر ١٣٦ : ١٧ : ٤

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) — له تفسير  
لغوى ٩٠ : ١٦ : ٢٣٢ : ١٩ : ٣٧١ : ١١

(ح)

الحارث بن الأسود — أصيب مع أخويه زمة وعقيل  
في بدر فرتاهم أيوم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ : ١٠

الحارث الأكبر (بن أبي شمر جبلة النسائي) —  
١٦ - ١٥ : ١٦٨

الحارث بن عاصم بن نوفل — من أشرف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٢ : ٤ حجير بن  
أبي إهاب أخوه لأنه ٢٢٦ : ١٣ : ٤ قتله حبيب  
ابن عدى ٢٢٦ : ٢٢ : ٢٢٨ : ١٠

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — قيل إنه تزوج  
بين عدي بن حنين وزوجته ٤٠٠ : ٩ - ١٢

الحارث بن عبد المطلب — ١٤١ : ٢٢ : ٤ أمه  
سمية بنت موهب ١٤٢ : ١٧

الحارث بن عوف بن أبي حارثة — استجار من  
شعر حسان بالنبي صل الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١ -  
٩ : ١٥٥

الحارث الكندى — نسب له شعر ٤١٩ : ١٢

الحارث بن هشام — عبره حسان بفراشه عن أخيه فرقة  
عليه ١٦٩ : ١ - ١٢ : ٤ غنى في شعره إبراهيم الموصلي  
١٦٩ : ٧ : ٤ قال فيه حسان شعرا غنّه عزّة الميلاء  
٢١٢ : ١٠ - ١٥

حارثة بن سراققة — قتل في بدر وهو يشرب من الحوض  
١٩٢ : ١٦

الحباب بن المنذر بن الجموح — أشار على النبي صل  
الله عليه وسلم يوم بدر برأى فاتبعه ١٨٣ : ١٤ -  
٧ : ١٨٤

حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك) — غنت يزيد بن  
عبد الملك بشعر فظن أنه للاحوص أطلقه وأجازه  
٢٤٨ : ٤ - ١٢ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٥٠ : ١٢

١٣٧ : ٤٢ : سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه  
فأجاب ١٣٧ : ٣-٤٨ : كان أحد الأصاير الثلاثة  
الذين عارضوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩-١٣٨ :  
٤٦ : استأذن النبي في هجوم قريش فأمره أن يأخذ  
أناسهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧-١٣٩ : ٤٨ :  
لما بلغ قريشا شعره اتهموا فيه أبا بكر ١٣٩ : ٩-  
١٤٠ : ٤٢ : أصعب ابن الزبيري وضار من هجومها  
وقوا ، فاستدعى عمر فردها ، فأثدتها بما قال فيها  
١٤٠ : ٣-١٤١ : ٤١٣ : هجا أبا سفيان بن الحارث  
بشر ١٤١ : ١٤-١٤٢ : ٥٠ : أعانه جبريل  
في مدح النبي ١٤٢ : ٦-٩٩ : مدحه النبي ومدح  
كعبا وعبد الله بن رواحة ١٤٢ : ١٠-١٤٣ :  
٤٣ : أخبره النبي أن روح القدس يريده ١٤٣ :  
٤-٤٨ : استشهده النبي وجعل يصفى إليه ١٤٣ :  
٩-١٥٠ : اتهمه عمر لا تشاده في مسجد الرسول فزعه عليه  
١٤٣ : ١٦-١٤٤ : ٩٩ : مدح الزبير بن العوام  
لوجه قوما لم يحسنوا الاستماع له ١٤٤ : ١٠-١٤٥ :  
٤٨ : تقدم هو وكعب وابن رواحة لحماية أعراض  
المسلمين ، فأختره النبي صلى الله عليه وسلم دونهما ١٤٥ :  
٩-١٤٤ : سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه  
١٤٥ : ١٥-١٤٦ : ٤٦ : وضع له النبي صلى الله  
عليه وسلم منبرا وأمره أن يجيب شاعر تميم ١٤٦ :  
٧-١٥١ : ٤١ : شعره الذي يقرره إيمانه بالرسول  
١٥١ : ١٣-١٥٢ : ٧ : أنكرت عليه عائشة  
شعرا له في مدحها ١٥٣ : ١-٤٨ : أخبر يوقفة  
صفين قبل وقوعها ١٥٣ : ٩-١٥٤ : ٤٢ : سمع  
المغيرة بن شعبة ينشد شعرا فبعث إليه بمال ١٥٤ :  
٣-٤١٠ : استجار الحارث بن عوف بن شعره بالنبي  
صلى الله عليه وسلم ١٥٤ : ١١-١٥٥ : ٤٩ :  
أنشد شعرا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأله فضربه ابن  
المطل وعرضه النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٥ : ١٠-  
١٥٧ : ١٢ : قبض ثابت بن قيس على ابن المطل  
لفضربه له ثم انتهى الأمر إلى النبي فاسترضاه ١٥٧ :  
١٣-١٥٨ : ٧ : بلغه ما وقع بين جهجاه وبين الفتية  
الأصاير فقال شعرا ١٥٨ : ١٥-١٦٠ : ٤٨ :  
وثب قومه على صفوان بن المطل فخرجه سعد  
ابن جادة وكساه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم

الحسن بن أبي سعيد — كان كاتباً لأمرن على العامة  
٦ : ٥٢

الحسن البصري (أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن  
يسار) — بلغته خطبة الهجاج فضحك منها وعابها  
٣٠٢ : ١٤-٤١٩ : سئل عن جريم فأجاب ٣٠٧ :  
٢-١

حسن بن حسن بن حسن بن علي — قصده العلي  
فاستشهده أخوه عبد الله بن الحسن شعره في رثاء قومه  
٣٤٠ : ٥-٣٤١ : ٤٦ : عرض ابن هريرة به  
وبأخويه لأنهم وعدوه وأخفقوه ٣٧٥ : ١٧-  
٣٧٦ : ٤٣ : لما عرض ابن هريرة به وبأخويه قطع  
عنه عبد الله بن حسن ما كانت يجريه عليه ٣٧٧ :  
٤-١٤

الحسن بن زيد — ركب اليه ابن هرمة وراو يته وامتدحه  
فأكرهها ٣٧٥ : ١٠ : ٣٧٦ : ٤٩ : لما مدحه  
ابن هرمة قطع عبد الله بن حسن ما كان يجريه عليه  
٣٧٧ : ٤ : ١٤

الحسن بن سهل — ٤٩ : ١٢

حسين بن دحان الأشقر — غنى في الطريق فأساء فنهه  
مالك بن أنس وغنى الصوت ٢٢٢ : ١ : ١٣

الحسين بن رجاء — ١٠٤ : ٧

حسين بن زيد — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن  
علي ٣٤٧ : ١٠

الحسين بن الضحاك — أنشده أبو نواس شعره وشبهه  
بشعر أبي الناهية ٨٢ : ١٣ : ١٧ : فضل أبي الناهية  
علي أبي نواس وسب من يخالفه ١٠٧ : ١ : ١٠

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن — نروجه  
وقته بفتح ٨٥ : ١٦

حسين بن علي بن حسين — قدم من مكة الى المدينة  
مع داود بن علي ٣٤٧ : ٨

الحطيفة أبو مليكة (جول بن أوس) — سمع حسان  
يشد فساه حسان وهو لا يعرفه فأجابه بما لم يرضه  
١٦٧ : ٦ : ١٢ : قله بفيض الى جواره ٣٩٩ : ٢٠

حفص بن الأخيف — أحد بني عيص، كان ابنه سب  
الحرب بين قريش وكافة ١٧٥ : ١٦ : ٢١

الحكم الخضري — هو أحد من ختمهم الشعراء في رأي  
الأصمعي ٣٧٣ : ٢ : ٤

الحكم بن المطلب — طلب منه ابن هرمة شاة فأعطاه كل  
ما عنده من شاة ٣٩٥ : ٩ : ٣٩٦ : ٥٥ : ذكر  
عرضا ٣٩٤ : ١٣

حكم الوادي — اتفق معه طليح بن أبي المراء على إسقاط  
ابن جابع عند يحيى بن خالد ٣٦٢ : ١٣ : ٨ : ٣٦٣

حكيم بن حزام — من أشرف قريش الذين حادروا في بدر  
١٨٠ : ٤١٢ : لم يرد حوض الرسول صل الله عليه  
وسلم يوم بدر فنجاهم أسلم ١٨٥ : ٩ : ١١ : كلم  
عتبة بن ربيعة أن يرجع بالناس عن بدر ١٨٦ :  
٣ : ٤٨ : يقص على مروان بن الحكم حديث بدر  
١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : أرسله عتبة لأبي جهل  
ليأثر عن الخروج الى بدر فأي ١٨٨ : ١ : ٥  
حليمة بنت الحارث بن أبي شمر — ١٦٨ :  
١٤ : ١٩

حماد الراوية (بن ميسرة بن المبارك) — كان فضل  
الأحوص على الشعراء في النسيب ٢٦٢ : ١٢ :  
١٤ : نظم بيتين ونسجها لطريح وأوصلها للوليد بن  
زيد ليطرده ٣١٢ : ١٠ : ٣١٣ : ٧

حمدويه صاحب الزنادقة — أراد أن يأخذ أبا الناهية  
مع الزنادقة فتستر بالحجارة ٧ : ١٦ : ٤١٨ : وفي  
باني الناهية اليه فحقق أمره وتركه ٣٥ : ٥ : ١٠  
حمزة بن عبد المطلب — أمه هالة بنت وهب ١٤٢ :

٤١٢ : قتل الأسود الخزرمي في بدر ١٨٨ : ١٤ :  
١٨٩ : ٢ : بارز شيعة بن ربيعة في بدر وقتله  
١٨٩ : ٦ : ١٤ : أعلم نفسه بريش نعام في بدر وقتل  
فأنخن ١٩٧ : ٤ : ٥٥ : كان مرثد بن أبي مرثد  
الغنوي حليفه ٢٢٥ : ٤ : ٤٤ : قتل سباع بن عبد العزى  
يوم أحد ٣٠٨ : ٤ : ٥٥ : حرض على قتله جبير  
ابن مطعم يوم أحد لأنه قتل طميمسة بن عدى يوم بدر  
٣٠٨ : ١٩ : ٢٣ : قتله يوم أحد وحشي غلام  
جبير بن مطعم ٣٤٥ : ١٧

حمي الدبر — لقب عامر بن ثابت ٢٢٤ : ٨  
حميد بن ثور — بجحه ٣٥٦ : ٣٥٨ : نسبه وطبخته  
في الشعراء ٣٥٦ : ١ : ٥٥ : هو مخضرم أدرك  
الجاهلية وعمر بن الخطاب ٣٥٦ : ٥ : ٤٦ : نهي  
عمر بن الخطاب الشعراء عن التشبيب فأنتشد مثيبا  
٣٥٦ : ٧ : ٣٥٧ : ٤٨ : وقد على بعض خلفاء  
بنى أمية بشعر فوصله ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ٣  
حميد الطوسي — شرابي الناهية في كبره ونيه ٩٥ :  
١٣ : ٦

خشف الواضحية — مدحت غناء عرب وفريدة ١١٤ :

٢٠-١٦

خفاف بن إيماء بن رخصة الغفاري — عرض

معوته على قریش يوم بدر ١٨٥ : ٣-٧

« خَلَّ » جارية عمرو بن بانة — تربت عند عمرو

ابن بانة مع فريدة ١١٥ : ١-٨

خليفة صاحب الشرطة — خصي المختين بالمدينة

٢٧٦ : ١٤

الخليل بن أسد = التوحياني الخليل بن أسد

الخنساء تهاضر بنت عمرو — قال النابتة إن حسان

شاعر وهي بكاة ١٦٧ : ٣-٥ عاظمها هند

بنت حبة بصايا في بدر وشعرهما في ذلك ٢١٠ :

١٣-٢١٢ : ٦

الخيزوان (جارية المهدي وأم الهادي والرشيد) —

رفضت بيع عبادة التي كان يشتقها إسمحاق بن عزيز

٥٨ : ١٤-٥٩ : ١٥

(د)

الدارمي (مسكين ربعة بن عامر) — مدح عبد الله

ابن عبد الحميد الخزومي ٣٣٥ : ١٥-٣٣٦ : ٤

داود بن زيد بن رزيق — سأل محمد بن شيرويه

الانماطي عن أشعر أهل زمانه فدح أبا نواس وأبا الناهية

١٢ : ١٤-١٧

داود بن علي بن عبد الله بن عباس — قتل كثيرا من

بن أمية ٣٣٠ : ٥٧ استوب عبد العزيز بن عمر

من السقا فوجه له ٣٤٦ : ٥-٤٨ أنشده ابن

هرمة شعرا فأوغر صدره على بعض الأمويين في مجلسه

٣٤٧ : ٦-٣٤٨ : ٤ استلقه عبد الله بن

حسن ألا يقتل أخويه محمدا والقاسم ٣٤٨ : ٧

الدلال — بجحه ٢٦٩-٣٠١ : ٣٠١ وكنيته وولاه

وهو أحد من خصام ابن حزم ٢٦٩ : ٣-١٠ : ٤

لم يكن في المختين أطرف منه ٢٦٩ : ٤-٦ : ٤

كان ظرفها صاحب نوادر وكان يفتي غناء كثير الصيل

حميد بن عبد الرحمن بن عوف — غانته ولاية ابن

حزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣-٢٣٥ : ٩

حميد بن خطبة — خافه ابن هريرة وأنتكرت فيه ٣٨٨ :

٤٣ كلة عنه ٣٨٨ : ١٢-١٦

حمير الأصغر بن سبأ — ٢١٧ : ١٨

حنطب بن الحارث بن عبيد — ينسب إليه الخطيبون

٣٣٨ : ١٧

الحنظلية أم أبي جهل = أسماء بنت مخزبة

حيان بن علي العسري — استمداه أبو الناهية فنصره

١٢ : ٤-٣ : ٤ أصلح بين بني من وأبي الناهية

٢٦ : ١١-١

الحليمان بن عبد الله بن لياس — إخباره أهل مكة

عن قتل بدر ٢٠٤ : ١١-١٧

(خ)

خاص داعية عيسى بن زيد — قصه في السجن مع

أبي الناهية ومقتله ٩٢ : ٦-٩٣ : ١٨

خالد بن الكبير — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣-٢٣٠ :

١٢

خالد بن الوليد — غزا عين التمر ٣ : ٤-١١

خبيب بن عدي — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم

إلى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣-٢٣٠ :

١٢ : ٢٢٨ قتل الحارث بن عامر ٢٢٦ : ٢١-٢٢٨ :

١٠

خثيم بن عراك بن مالك — مات به غنة المختن فضر به

وحيه ٢٨٠ : ١٤-٢٨١ : ٥

خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم — وعبت

زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قلادة في زواجها

٢٠٨ :

خزيمة بن خازم — أرسل إليه أبو الناهية شعرا في الزهد

فغضب وذهمه ٩٩ : ٨-١٠٠ : ٣

ذناير (مولاة يحيى بن خالد البرمكي) — اودعها ليح  
ملا فزادته وأرسله له ٣٦٣ : ١-٨  
دنيا (فاطمة بنت عمر بن حفص) — شب بها  
أبو عينة المهلي في شعره ٨٤ : ١-٨

(ذ)

ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق  
ذو الاصبغ العدواني — تمثل الساج بشعره اذ ظفر  
برأس مروان ٣٤٣ : ١٠  
ذو الأكلة — لقب حسان بن ثابت ١٣٥ : ١٧

(ر)

راشد الخنابق — مات هو وأبو النخاعة وعشيرة الخنابة  
في يوم واحد ١١١ : ١-٣  
الربيع (بن يونس مولى المنصور) — خاطبه المنصور  
لما عاتب طربحا في مدحه للوليد بن يزيد ٣١٦ : ٤٤  
أخبره المنصور بإعجابه بقصيدة طربح الدالية ٣٢٢ :  
١٧-٣٢٥ : ٩  
ربيعة بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا وبعض  
آيات له ١٢١ : ١-٤٣ ذكر عرضا ١٢٠ : ٨  
رتيل صاحب الترك — تمثل أمام ابن الأشعث بشعر  
حسان فأشده رد الحارث فأجيب به ١٦٩ : ١٤-٩ : ١٧٠

رجاء بن سلمة — سأل سلمة الخمار عن أشعر الناس  
فأخبره بأنه أبو النخاعة ١٢ : ١-٨ سمع أبا النخاعة  
يقول إنه نظم شعرا أحسن من سورة (عم بقا الملون)  
٣٤ : ٦-٩ عرف عبيد الله بن إسحاق بأبي  
النخاعة بقلنا يذاكران الشعر ٩١ : ٥-٩٢ : ٥  
رجيمة الجارية — جنية دنت من ركب تقيف وفيهم أمية  
١٢٦ : ٢

روزين العروضي — طلق عل بن صالح أنه أول من ابتدع  
الشعر المهمل الحروف ٣٧٧ : ١٧-٣٧٨ : ٣  
رشا — خادم علة بنت المهدي ٤٠٣ : ١

٢٦٩ : ١١-٢٧٠ : ٤٤ كانت أهل المدينة  
يفخرون به ٢٧٠ : ٥-٧ كان يلزم النساء  
٢٧٠ : ٨-١٠ سبب لقبه وتوسطه بين الرجال  
والنساء ٢٧٠ : ١١-١٦ عشاء ابن حزم مع المختارين  
بأمر سليمان بن عبد الملك وسبب ذلك ٢٧١ : ١-٤٣ : ٢٧٦  
أسف ابن عتيق لخصائه ٢٧٦ :  
٤-١٢ : ٤ أسف لخصائه المايجشون ٢٧٦ : ٣-٤١٨  
أضحك الناس في الصلاة ٢٧٧ : ١-٤٤  
غنى القدر بن يزيد فطرب ٢٧٧ : ١٧-٢٧٨ : ٤٩  
أحكم إليه شيئا ومرجى ٢٧٩ : ٤-٤٨ هرب  
من المدينة إلى مكة ٢٧٩ : ٩-٢٨٠ : ٤٢ كان  
المايجشون يقر به ويستحسن غناه ٢٨٠ : ٣-١٣  
غزير بجة الخنث فابث خشم بن عراك صاحب الشرطة  
٢٨٠ : ١٤-٢٨١ : ٥٥ أضحك الناس في الصلاة  
فتبدده الوالي ٢٨١ : ٦-١٢ قصه مع رجل  
زوجه امرأة لم يدخل بها ٢٨١ : ١٣-٢٨٢ : ٤٣  
سكر مع فتية من قرين وسبق إلى الأمير فأزاد أن يجده  
ثم أغناه ٢٨٢ : ٤-٢٨٣ : ١٥ شهادة معبد  
في غناه ٢٨٣ : ١٦-٢٨٤ : ٤٤ قصه هو  
وطويس والوليد الخنث مع عبد الرحمن بن حسان  
٢٨٤ : ٥-٢٨٥ : ٤٣ استغناه سليمان بن عبد  
الملك سرافناه فطرب وأعاده إلى الجواز مكرما ٢٨٥ :  
٥-٢٨٦ : ١٠ قصه مع شامي من قواد هشام  
ابن عبد الملك أراد أن يزوجه من المدينة ٢٨٦ :  
١١-٢٨٩ : ١٧ غنى فائلة بنت عمار الكلي  
فأجازته ٢٨٩ : ١٨-٢٩٢ : ١٠ غنى في زفاف  
أبنة عبد الله بن جعفر ٢٩٣ : ١٤-٢٩٥ : ٤٢  
سأله ابن أبي ربيعة الغناء في شعره فغناه فأجازته ٢٩٦ :  
١-٤٨ أخذ هشام بن المثنى عن جبر صوتين له  
٢٩٦ : ١٥-٢٩٨ : ٤٢ شرب البيرة وكاتب  
لأشعره فسكر حتى خلع ثيابه ٢٩٨ : ٣-٢٩٩ :  
٤ غنى في شعر أبي زيد لمنا أخذه إبراهيم الموصلي  
٢٩٥ : ١٨-٣٢٦ : ٨

الدميري (كمال الدين) — قل عن كتابه حياة الحيوان

الرشيد = هارون الرشيد

رقية بنت أبي العتاهية — أمرها أبو هارون في طه التي مات فيها أن تدبه بشره ١١٠ : ٦ - ١١

رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف — أم أمية بن أبي الصلت ١٢٠ : ٤

الزمانى (أبو الحسن على بن عيسى بن عبد الله) — له تفسير لقوى ١٥٦ : ١٨

رؤبة (بن العجاج) — قال أبو العتاهية لابن منذر إنك أردت التشبه به فالحقته ٩٠ : ١٤

رياض جارية أبي حماد — اختارها إسماعيل بن إبراهيم الموصلى لحنا من المائة الصوت ١١٤ : ١٣

ريق الغنية — مدحت غناء شارية ومنم ١١٤ : ١٦ - ٢٠

### (ز)

زائدة بن معن — رثاه أبو العتاهية ٢٦ : ١٢ - ١٩

زبان السواق — سمع شعر إسماعيل بن يسار فيكى ٤١٥ : ١ - ٥٠  
تأجرو هو وأبو الحافى بسبب شعر إسماعيل ابن يسار النسائى ٤١٥ : ٦ - ٤١٦ : ٥

الزبرقان بن بدر — من قدم على النبي صل الله عليه وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ٤١  
الحطية من جواره الى جواريفيض ٣٩٩ : ٢١

زبيدة بنت جعفر — استجارها أبو العتاهية لما ضربه القاسم بن الرشيد ٦٦ : ١ - ١٧

الزبير بن عبد المطلب — أمه قاطمة بنت عمرو المخزومية ٢٠ : ٢٢ - ١٤١

الزبير بن العوام — مدحه حسان اللوم قوما لم يحسنوا الاستماع له ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ٤٨  
ذكر النبي أنه حواريه ١٤٤ : ٢٠ - ٤٢١  
أرسله النبي صل الله عليه وسلم مع قمر من أصحابه إلى بدر فيقتلون له الخير ١٧٩ : ١٢ - ١٤

زرجون الخنث — قمر يحيى بن الحكم مرادف طويسا يقضى فداعبه ٢٢١ : ٧ - ١٤

الزرقانى (محمد بن عبد الباقي) — قتل عه ١٦١ : ٢٠

زرياب (على بن نافع) المغنى — ذكره طويه للأهون بالشام ٣٥٤ : ٤٢ شئ من تاريخه ٣٥٤ : ١٦ - ٢٠

زريق بن ثعلبة — ٢٣٩ : ١٦  
الزخشري (أبو القاسم محمود بن عمر) — قتل عه ١٧٨ : ٢٠

زمنة بن الأسود — من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ٤١٣  
قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٤  
أصيب مع أخويه عقيل والحارث يوم بدر فرتاهم أبوم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ : ١٠

زهير بن أبى سلمى — أخذ طريقه من شعره ٣٢٦ : ٢

زيد بن عبيد الله الحارثى — جدد له سعد الناركاية المسجد وطلب أجرته فقال له إن عمتها أعتيك ٢٤٤ : ١٧  
٩ - ٤١٣ صاحب شرطه غنيم بن عراك ٢٨٠ :

زيد بن أسلم — أدناه عمر بن عبد العزيز فتابه الأوص ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ : ٨

زيد بن الدثنة — من أرسلهم النبي صل الله عليه وسلم الى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ : ٤١٢  
مقتله وحديث أبي مفيان منه أذ ذلك ٢٣٠ : ٥ - ١٢

زيد بن على بن الحسين — نسب اليه الزيدية ٦ : ١٧ - ٤٢٠  
قتل في أيام هشام بن عبد الملك ٣٤٥ : ١٦

زيد بن القاسم (أخو أبى العتاهية) — كان يبحر في الجرار ٨ : ١٥ - ٩ : ٣

زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣١ : ١١



سعد بن زراراة — ٢٠٣ : ٢١  
 سعد بن زيد مناة بن تميم — هو القزرة، أبو قيلة  
 ١٦ : ٣٠٨  
 سعد بن عباداة — أطلق صفوان بن المطل واكمه  
 إذ حبيه قوم حسان فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم  
 ١٦٠ : ١٠ : ١٦١ : ١٧ : ١٧ : كان صاحب راية  
 الأنصار يوم بدر ١٧٥ : ١٤  
 سعد بن قيس بن عيلان — ذكره شق بن صعب البجلي  
 للظرب المدونى في كلامه عن تقيف ٣ : ٣٠٥  
 سعد بن مصعب بن الزبير — اتهمه زوجته فجهاد  
 الأحوص بذلك فلما أراد ضربه حلف له ألا يجهز  
 زبيراً فتركه ٢٤٤ : ١ : ١٩  
 سعد بن معاذ — قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ترويجه  
 لبدر لو نضت بنا البصر لفضناه ١٧٨ : ٧ : ١٥ :  
 بنى العريش في بدر للنبي صلى الله عليه وسلم فدحه  
 ١٨٤ : ٨ : ١٤ : كان يحرس النبي صلى الله عليه  
 وسلم في العريش مع نفر من الأنصار ١٩٤ : ١ : ٧  
 سعد النار — جدد لزياد كتابة المسجد وطلب أجره فقال  
 إن عملنا بها أطيناك ٢٤٤ : ٩ : ١٣  
 سعدى — مولاة ابن من، أحبا أبو العاتية ثم اتهمها  
 بالسحاق وجماعا ٢٤ : ١ : ٩ : تهذّب ابن من  
 أبا العاتية ونهاه أن يعرض لها فقال شعرا ٢٤ : ١٠ :  
 ٢٠  
 سعيد بن جبير — نقل أنه كان في مجلس ابن عباس  
 فشب قوم حسان ١٤٥ : ١٥ : ١٤٦ : ٦ :  
 سعيد الحرشى — وافي الرشيد بمال من المرسل فأمر  
 بصرفه كله إلى بعض جواريه ٦٧ : ٣ : ٤  
 سعيد بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان —  
 قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١١ :  
 سعيد بن عبد الرحمن بن حسان — نسبت له قصّة  
 وشعر نسباً لابن يسار ٤١٣ : ١٠ : ١١

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
 فدت زوجها أبا العاصي فرد عليها النبي صلى الله عليه وسلم  
 القداء ٢٠٨ : ١ : ٧  
 زينب بنت سليمان بن علي — شيب بها محمد بن  
 أبي العباس السفاح ٤٠٤ : ١٥ : ١٧  
 زينب بنت عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث —  
 شيب بها ابن ربيعة المدنى وغنى بشعره فيها يونس أصواته  
 المروقة بالزياب ٤٠١ : ١٦ : ٤٠٥ : ١١

### (س)

سباع بن عبد العزيز — قتله حزة بن عبد المطلب يوم  
 أحد ٣٠٨ : ٤ : ٥  
 سديف بن ميمون — أشد السفاح شعرا بغيره بجماعة  
 من بني أمية اجتمعوا عنده فقتلهم وكتب إلى عماله  
 بقتلهم ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٦ : ٨ : ٣٤٨ : ١٢ :  
 ٣٤٩ : ٣ : ٣٥٠ : ١٢ : ١٩  
 سراقاة — غاظه ولاية ابن حزم على المدينة ٢٣٤ : ١٣ :  
 ٩ : ٢٣٥  
 سراقاة بن جعشم المدبلى — من أشرف كنانة، ظهر  
 إليس في صورته يوم بدر وأثن قريشا حين خافوا كنانة  
 ١٨٥ : ٢ : ٨  
 السرى بن الصباح — سأل بشارا عن أشرف أهل زمانه  
 فقال أبو العاتية ٧٢ : ١ : ٤  
 السرى بن عبد الله الهاشمي — وفد عليه ابن هريرة  
 بالبيعة ودمعه فأكرمه وكان يحب لقاءه ٣٨٢ : ١١ :  
 ٩ : ٣٨٧  
 سطح الذي الكاهن — سأله الظرب المدونى عن  
 نسب تقيف فأجاب ٣٠٥ : ٤ :  
 سعد بن أبي وقاص — أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع نفر من أصحابه إلى بدر ليقتسمون له الخبز ١٧٩ :  
 ١٢ : ١٤  
 سعد حضنة = سعد النار

١-٢٢ أغفل ذكره إسماعيل بن يسار في مدحه لأبيه  
عبد الملك فقتض بدركه ٤٢٢: ٣-٧

سليان بن علي — حضره جماعة من بني أمية فأمر بقتلهم  
٢٤٩: ٤-٩ وقد عليه عمرو بن معاوية يسأله  
الأمان فأجابته إليه ٣٤٩: ١٠-٣٥٠: ١١

سليان بن منذر — كان عند جعفر بن يحيى إذ طلب  
إليه أبو النخعي أن يسبع ابن أبي أمية ٨٧: ١٠-  
٢: ٨٨

السمعاني (أبو سعيد عبد الكريم) — قتل منه  
٢٣٨: ١٢

سمير الأثلي — مثن من أئمة، غنى فشفل جارية سليمان بن  
عبد الملك فأخذه فأمر بخصائه هو والخمسين ٢٧٢:  
١٥-٢٧٦: ٣

سمية بنت موهب — أم الحارث بن عبد المطلب  
١٤٢: ١٧٢

ستان بن وبر الجهمي — ١٥٩: ١٠١

السندی بن الحرشي — تزوج فريدة الكبرى  
١١٣: ٤٦: ١١٣ هو أحد رجال آل الرشيد والمأمون ١١٣:  
١٨

سميل بن عمرو أبو يزيد — من أشرف قرشي الذين  
حاربوا في بدر ١٨١: ١٠١ عفته سودة بنت زمة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين أسر ٢٠٣: ١٤-  
٢٠٤: ١٠

السميل (عبد الرحمن بن عبد الله) — قتل عن كتابه  
الروض الأثف ١٩١: ٢٢

سواء بن عامر بن صعصعة — ٣٤٤: ١٨

سواد بن غزيرة — طمعه النبي صلى الله عليه وسلم يوم  
بدر وهو يمدل صفوف أصحابه بقدح ثم دنا له ١٩٠:  
١١-١٩١: ٩

سودة بنت زمة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) —  
تصفها لسهيل بن عمرو حين أسر وعتاب النبي صلى الله  
عليه وسلم لما في ذلك ٢٠٣: ١٤-٢٠٤: ١٠

سعيد بن المسيب — حضر حكم بن حزام عند مروان بن  
الحكم فقص عليه حديث بدر ١٨٦: ٩-١٨٧:

١٣

سكينة بنت الحسين — فاتها الأوص فجلده سليمان  
ابن عبد الملك وقاه ٢٣٣: ٨-٢٣٤: ١٢:  
٢٦١: ٢٦١ قيل إن الأوص شغل بها وكفى عنها بعتيلة:  
١٤

سلافة بنت سعد بن شهيد — نذرت أن تشرب نحرًا  
بقت وأمر عامر لقتله ابنها يوم أحد ٢٢٧: ٢

سلم الخالسر — قال عن أبي النخعي أنه أشعر الجن والانس  
٩٠: ١٢-٤٨: ١١ سأل رجاء بن مسعدة عن أشعر  
الناس فقال أبو النخعي ١٢: ٨-١: ٨: ٨: ٨: ٨: ٨: ٨:  
أبو النخعي بالخرص ٧٥: ٩-١٦: ٩: ١٦: ٩: ١٦: ٩: ١٦:  
أخته أبا النخعي ٧٦: ٤-١٢: ٤: ١٢: ٤: ١٢: ٤: ١٢:  
أبو النخعي شمر له فذه فاجابه ٩٤: ٩-٩٥: ٥

سلم بن عمرو = سلم الخالسر

سلمي (محبوبة الأوص) — وآها بضمهم في كربها  
تطوف بالبيت فأنشد فيها شعر الأوص ٣٠٠: ٤-  
١٦

سلم بن سلام — اختار له إسماعيل بن إبراهيم الموصل لحنا  
من المائة الصوت ١١٤-١٣

سليان بن سليم — غنى مع قتيح عند الرشيد ٣٦٠: ٢

سليان بن عبد الملك — جلده للأوص والسبب في ذلك  
٢٣٣: ٨-٢٣٤: ٤٤: ٤٤: ٤٤: ٤٤: ٤٤: ٤٤: ٤٤:  
فذه الأوص بشعر ٢٣٤: ١٣-٢٣٥: ١٣:  
٩٩: ٩٩: ٩٩: ٩٩: ٩٩: ٩٩: ٩٩: ٩٩:  
شكا أهل المدينة الأوص فأمر عامله بضربه  
وقيه ٢٤٦: ٩-١٧: ٩: ١٧: ٩: ١٧: ٩: ١٧:  
ابن حزم بخصائه مع الخمسين بالمدينة ٢٧١: ١-  
٢٧٢: ١٤: ١٤: ١٤: ١٤: ١٤: ١٤: ١٤:  
الخمسين بالمدينة سمعه غناء سمير ٢٧٢: ١٥-٢٧٦:  
٣: استدعى الدلال سراً فأنه فطرب وأعادته إلى الجواز  
مكرما ٢٨٥: ٥-٢٨٦: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠: ١٠:  
وله إلى رجل من بني أمية وقال له فلتنا سديف ٢٤٦:

(ص)

صالح بن حسان — سال الميثم بن على عن بيت لجل

١٠-١: ١١٤

صالح الشهرزورى — طلب منه أبو الناهية حاجة فلم

يقضها فغايته حتى استرضاه فدهه ٩٦: ٩٧-١٠

صالح المسكين بن أبى جعفر المنصور — رأى

منه أبو الناهية جفوة فغايته بغاهر ما لعداوة ٨٤: ١٣-

١٢: ٨٥

صالح نبى الله عليه السلام — كان تقيف عبدا له

ومرب منه ٣٠٦: ١-١٤

صخر بن عمرو بن الشريد — رثاه أخوه الخنساء له

ومعاظنتها العرب بمصاها فيه ٢١٠: ١٧-٢١١: ١٥

صفوان بن أمية — سمع قول الحسين بن قتل بدرفظه

مجنونا فساله عن نفسه فأجاب به ٢٠٤: ١١-١٧

اتباع زيد بن الدثنة ليقته بأبيه ٢٢٦: ١٣

يزيد بن الدثنة مع مولاه نسطاس فقتله ٢٣٠: ١٢-

صفوان بن المعطل — ضربه لسان بن ثابت والسبب

فى ذلك ١٥٥: ١٠-١٥٧: ١٢

ابن قيس لضربه حسان ١٥٧: ١٣-١٥٨: ١٧

وثب عليه قوم حسان فآثر به سعد بن عبادة

وكناه فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم ١٦٠: ١٠-

١٦١: ١٧

١٦٣: ١-٣

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم — أمها هالة بنت

وهب ١٤٢: ١٢

وسلم ووالدة الزبير بن العوام ١٤٥: ٤٤

يوم الخندق بعد أن استعدت عليه حسان فلم ينصرها ١٦٤:

١٥-١٦٥: ١٢

صلاح الدين الأيوبي — نزل قلعة داروم ٢٢٣:

١٨

الصلت بن طريح — قال فيه أبوه شعرا ٣٠٨: ٩-

٣٠٩: ٤٤

٣٠٩: ٩-

سيبويه (أبو بشر عمرو) — قتل عه ٢٣٧: ١٥٠

٣٧٠: ١٩: ٤٠٨

السيد الحميرى إسماعيل بن محمد أبو هاشم —

كان هو وبشار وأبو الناهية أطبع الناس شعرا ١:

١٥-٢

سيرين (أخت مارية القبطية) — أم عبد الرحمن بن

حسان ١٥٦: ٢١

لحسان فولدت له عبد الرحمن ١٦١: ٨٠: ١٦٢

سيف بن ذى وزن — مدحه أبو الصلت ١٢٠: ٥

(ش)

شارية (جارية إبراهيم بن المهدي) — مدحت

ريق غناها وفصلها على غيرها ١١٤: ١٦-٢٠

الشافعى (الإمام محمد بن إدريس) — ٢٦٩: ٢٠-

شبيب بن منصور — رأى أبا الناهية يباب الرشيد

٧٤: ١٧-٧٥: ٨

شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص — دس

له الأحوص عند الوليد وظهر كذبه ٢٣٥: ١٠-

٢٣٦: ٦

شقيق بن صعب البجلي — ساله النضر البدوانى عن

نسب تقيف فأجاب به ٣٠٤: ١٥-٣٠٥: ٤

شمر (بن حمدويه) — له تفسير لقوى ٢٠١: ١٨

الشنقيطى (محمد محمود بن التلاميذ) — قتل عنه

٢٠: ٢٢٤: ١٧: ٢٣٤: ١٧: ٢٥٥

٢٠: ٢٢٤: ١٨

شبية بن ربيعة — من أشرف قريش الذين حاربوا

فى بدر ١٨٠: ١١

أنه من قتلوا فى بدر ١٨٢: ٢٢

واين أخيه المبارزة فى بدر فقتل فلم النبي صلى الله عليه

وسلم من قتلهم ١٨٩: ٢-١٤

الله عليه وسلم وهو مع القتل فى القليب ٢٠٣: ٢٠

يوم بدر ٢٠٤: ١٣: ٢١٠: ١٦



(ع)

عاتكة بنت عبد المطلب — رأت بمكة رؤيا قبل  
بدر فذكرتها للعباس وعابا أبو جهل فصعدت رؤياها  
١٧١ : ١٠ - ١٧٢ : ٦

عاتكة المخزومية — سبت حسان وهو يطوف فذاقت  
عه عائشة رضي الله عنها ١٦٣ : ٤ - ١٣

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح — سبب تسميته يحيى  
الدبر ٢٢٤ : ٨ - ١٢ : ٤ : من أرسلهم النبي صلى الله  
عليه وسلم الى عضل والقارة فقتلوا ٢٢٤ : ١٣ -  
٢٣٠ : ١٢ : نزل عليه عبد الله وأخوه أبو أحمد  
ابنا جشم حين قدما مهاجرين ٢٣٠ : ١٣ - ٢٣١ :  
٤ : ٢ : كنيته وغي من شعره ٢٣١ : ٣ - ٧

العاصي بن هشام بن الحارث = أبو البختري بن  
هشام بن الحارث .

العاصي بن هشام بن المغيرة — قاصد أبو لحب فقره  
حتى استرقه وأرسله عوضه يوم بدر ١٧٤ : ١ -  
١٠ : ٢٠٥ : ٧

عاصر بن الحضرمي — سب وقعة بدر طلبه بنار أخيه  
عمر ١٨٧ : ٣ - ١٨٨ : ٩

عاصر بن صالح — أنتدقيدة لابن حرمة ليس فيها حرف  
ميم ٢٧٧ : ١٧ - ٢٧٩ : ٦

عاصر بن الظرب العدواني — قصة تزويج أخته  
لتقيف ٣٠٤ : ١ - ٣٠٥ : ١٥ : كان رئيس  
يأبى في حريم مع قيس ٣٠٥ : ١٠

عاصر بن يزيد بن عاصر بن الملوح — سيد بني بكر  
١٧٥ : ١٦ - ٢٠

عائشة ( بنت أبي بكر الصديق ) — أنكرت عل  
حسان شعرا له في مدحه ١٥٣ : ١ - ٤٨ : قبل  
إن صفوان ضرب لما قاله فيها وفيه من الإثك  
١٥٦ : ٧ - ١٥٧ : ١٢ : حديثا في صفوان  
ابن المظلم ١٦٢ : ٦ - ٤٧ : شعر حسان في مدحا  
والاعتذار عما رماها به ١٦٢ : ٨ - ١٢ : سب

أناس حسان وهو يطوف فذاقت عنه ١٦٣ :  
٤ - ١٦٤ : ٩ : حدثت عن روى قتل بدرق القلب  
واستفاح أمة بن خلف ٢٠١ : ١٠ - ٢٠٢ : ٤٢ :  
حدثت عن فداء زبيب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لزوجها أبي العاصي ٢٠٨ : ١ - ٤٧ : روت عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أن جيشا يفترو الكعبة فيخسف به  
٢٢٣ : ٦ - ٤١٤ : ذكرت عرضا ١٨٠ : ١٦

عائشة بنت سعيد بن العاص — الدلال مولاهما  
٢٦٩ : ١٠

عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — لقي هو ومحمد  
ابن مصعب الأحوص فلم يشا له ثم تهدها إن مجاهما  
٢٤٢ : ٣ - ١٣

عباد بن رفاع العنزي — استوهب كيسان جد أبي النخبة  
وهو صغير من أبي بكر رضي الله عنه فوهبه له فراه ٣ :  
٤ - ١١

عبادة جارية المهلبية — تصفها اسحاق بن عزر وأراد  
المهدي شراها له فأبت مولاتها فأعطاه منها عوضا عنها  
فغيره أبو النخبة بشعر ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥

عباس أخو بجر — شفع في علويه عند المأمون فرضى عنه  
٣٥٤ : ٤

العباس بن رستم — كان يرى أبا النخبة بالذنب  
في مذهبه ١٤ - ١٦

العباس بن عبد المطلب — مدحه حسان بن ثابت  
٢٤٢ : ٤ - ٥ : أمه تقيسة بنت كليب ١٤٢ :  
٢٢ : قصت عليه أخته عاتكة رؤياها قبل بدر فغيره  
بها أبو جهل ١٧١ : ١٠ - ١٧٣ : ٦ : نهي النبي  
صلى الله عليه وسلم عن قتله يوم بدر ١٩٤ : ١٣ :  
كان يكره مخالفة قومه وكان يكتم إسلامه ٢٠٥ : ٣ - ٤ :  
تألم النبي صلى الله عليه وسلم من صباع أنيته في أسره  
٢٠٦ : ١١ - ١٦ : أسره في بدر أبو اليسر كتب  
بن عمرو ٢٠٦ : ١٧ - ٢٠٧ : ٣ : طلب منه  
النبي صلى الله عليه وسلم الفداء وأخبره عن أمواله بمكة  
٢٠٧ : ٤ - ١٦ : ول السقاية في الجاهلية  
والإسلام ٣٨٤ : ١٧ - ١٨

عبد العزيز بن المطالب — شكاه ابن هرمة حاله  
فأسكره ثم عارده ففرقه فجهاد ٣٩٤ : ١٠ -

٣ : ٣٩٥

عبد عمرو = عبد الرحمن بن عوف

عبد القادر البغدادي — نقله ١٣٤ : ١٨ -

عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف = أبو الصلت  
عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف

عبد الله بن أبي بن سلول — أغضب النبي صلى الله  
عليه وسلم بكلامه عن المهاجرين ومنه عليهم بلعواهم

٤ : ١٥٩

عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر —  
نقل قصة عن عبد الله بن حسن وأبن هرمة ورجل من  
أسلم ٣٦٨ : ١٢ - ٣٦٩ : ١٥ -

عبد الله بن أبي كثير — فرق مصعب بينه وبين زوجته  
فشكاه إلى عبد الله بن الزبير ففرقه عليه ٣٩٩ : ١٢ -  
٨ : ٤٠٠

عبد الله بن أحمد المهزبي = أبو هفان

عبد الله بن أنس — مدحه اسماعيل بن يسار النسائي فلم  
يكرمه فجهاد ٤١٨ : ٣ - ٤١٩ : ١٠ -

عبد الله بن جحش بن رباب — نزل هو وأخوه  
أبو أحمد حين قدما مهاجرين على عاصم بن ثابت ٢٣٠ :  
١٣ - ٢٣١ : ٢ -

عبد الله بن جندان — مدحه القاسم بن أمية ١٢٠ :  
٩ - ١٤٤ : ازدحم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو جهل  
في مأذبة عنده ٢٠٠ : ٩ - ١٢ -

عبد الله بن جعفر — لم ينكر عليه معاوية سماعه الفناء  
٢١٢ : ٧ - ٢١٣ : ٤٦ : سمع بعض أصحابه غناء  
جارية فطرب فضحك منه ٢٧٧ : ٥ - ٤١٦ : ذكر  
طويس عبد الرحمن بن حسان بوقعة منه أمامه ٢٨٤ :  
٤١٠ : غنى اللال في زفاف ابنته ٢٩٣ : ١٤ -  
٢ : ٢٩٥

العباس بن عبيد الله بن سنان — أمره قثم بن جعفر  
بأن يطلب الجواز ليحاج أبا الناهية ١٧ : ٧٥ - ١٢ : ٧٦ -

عبد الأعل بن عبد الله — وفق المهدي دينه لشعر رواه  
له من قول الأحرص ٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥ -

عبد الحكم بن عمرو الجمحي — جاءه الأحرص وهو  
في المسجد فلم يعرفه ثم أخذه ليته ففرقه ٢٥٣ : ٣ -  
٤ : ٢٥٤

عبد الحميد بن سريع — مولى بني عجل ٩ : ٤ - ٧ -  
عبد الرحمن (بن الحكم) الأوسط — خرج تلقى زرياب  
١٧ : ٣٥٤

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — اعترض على أبيه  
في الخشب فأجابه ١٣٦ : ١٢ : ٤ : أنه سيرين  
١٦٢ : ٦ : أبي الجلوس مع اللال وطويس والوليد  
في عرس ٢٨٤ : ٥ - ٢٨٥ : ٣ -

عبد الرحمن بن عوف — كان مدحا لأمية بن خلف  
وهو الذي أسره في بدر ١٩٦ : ٤ - ١٧ : ٤ : كان اسمه  
عبد عمرو فبناه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان  
أمية يدعو له عبد الإله ١٩٦ : ٦ - ١٢ -

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث — تمثل له رثيل  
بشعر حسان فأنشده رد الحارث فأعجب به ١٦٩ : ١٤ -  
١٧٠ : ٩٩ : غزا رثيل ١٧٠ : ١٨ -

عبد الصمد (مولى الوليد بن يزيد) — روى اسماعيل  
ابن يسار في البركة بقبابه بإيماز من سيده ٤١٣ :  
١٠ - ١ -

عبد الصمد بن علي — لحق مروان بن محمد في بوسير  
وقته ٣٤٣ : ٤ - ٧ -

عبد الصمد بن المعدل — سمع علي بن عيسى يحكي  
ما سمعه في طريقه من شعر أبي الناهية وحدث بذلك  
إبراهيم بن المهدي ٦٨ : ١ - ١٣ -

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز — غفا عنه  
السفاح دون بن أمية لتفاعة داود بن علي ٣٤٦ :  
٨ - ٥ -

عبد الله السفاح = أبو العباس السفاح .

عبد الله بن طارق — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى عضل والقارة قتلوا ٢٢٤ : ١٣ : ٢٣٠ : ١٢  
٤١٢ : أخو معتب بن عبد لأمه ٢٢٥ : ١٨ :

عبد الله بن طاهر — قصده بصر محمد بن النضر ٣٩ :  
عبد الله بن عباس — اختلف مع عمرو بن العاص عند معاوية وتبخل بشعر لامية بن أبي الصلت ١٣١ : ٣ : ٤٧ : سب قوم حسان في مجلسه فدافع عنه ١٤٥ : ١٥ : ١٤٦ :  
٤٦ : وصف لباس الملائكة يوم بدر وحسين ١٩٩ :  
١١-٦ : أوصى له أبوه من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ٤٩ : كلامه عن تقيف ٣٠٦ : ٦ : ١٤ :

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع — كان مشغولاً بالفتاء في شعر أبي الناهية ١٠٢ : ١٥٠ : ٥٠ :

عبد الله بن عبد الحميد الخزرجي — عناء الشعراء في قولهم ولقبه بالعلول من آل حفص ٣٣٤ : ٦- : ٣٣٦ : ٤ :

عبد الله بن عبد العزيز العمري — مدح شعر أبي الناهية ١٣ : ١- : ٤٥ : كان يتخل كثيرا بشعر أبي الناهية ٨٣ : ١٥٠ : ٨٤ : ٥ :

عبد الله بن عبد المطلب — أمه قاطمة بنت عمرو المخزومية ١٤١ : ٢٠- : ٢٢ :

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس — قتل كثيرا من بني أمية ٣٣٠ : ٤٧ : ٣٤٢ : ١٠ : بجى إليه برأس مروان بن محمد فغدا الله وأرسله للسفاح ٣٤٣ : ١- : ١١ : أتى ابن مسلمة بن عبد الملك فأبى وقال حتى قتل ٣٤٣ : ١٢ : ٣٤٤ : ٤ : أنشدته سيف شعرا ٣٤٤ : ٣٥ :

عبد الله بن عمر العبلي أبو عدى — غنى في شعره أبو سعيد ٣٣٩ : ١٠ : أنشد عبد الله بن الحسن شعره في رثاء قومه فبكى ٣٤٠ : ٥ : ٣٤١ : ٦ : شعره في قتل بجى أمية ٣٤٢ : ٩- : ١١ : ذكر عرضا ٣٤١ : ١٩ :

عبد الله بن الحسن — أنشده العبلي شعره في رثاء قومه فبكى ٣٤٠ : ٥- : ٣٤١ : ٦ : استخلف داود بن علي ألا يقتل أخويه بمحدا والقاسم ٣٤٨ : ٥- : ١١ : قصص عليه ابن هرمة خبره مع أسلى شافه ٣٦٨ : ١٢- : ٣٦٩ : ١٥ : مدحه ابن هرمة فأكرمه ٣٧٢ : ٤- : ٩ : عرض ابن هرمة به وأخويه لأنهم وعدوه وأخفوه ٣٧٥ : ١٧- : ٣٧٦ : ٣ : قطع عن ابن هرمة ما كان يجريه عليه ثم رضى عنه ٣٧٧ : ٤- : ١٤ : جاءه ابن هرمة مادحا فأكرمه من غير أن يسمع شعره ٣٨٩ : ٤- : ٨ :

عبد الله بن الحسن بن سهل الكاتب — اعترض على شعر أبي الناهية فخلوه من غريب الله واقترح عليه قافية فقال قصيدة تذل على قوته في أرجح الشعر ٤٠ : ٨- : ١٩ : سأل أبا الناهية أن ينشده من شعره ففعل ٨٨ : ١٢- : ١٩ : وصل أبا الناهية لما جفاه الفضل ابن الربيع ٨٩ : ١- : ١٩ :

عبد الله بن خزيمة — ذكره ابن هرمة محمدا له ٣٩٢ : ١ :  
عبد الله بن ربيعة — كان أحد الأنصار الثلاثة الذين عارضوا شعراء قريش ١٣٧ : ٩- : ١٣٨ : ٦ : مدحه النبي ومدح حسان وكها ١٤٢ : ١٠- : ١٤٣ : ٣ : تقدم هو وكعب وحسان لحماية أعراض المسلمين فاخترار النبي صلى الله عليه وسلم حسان دونهما ١٤٥ : ٩- : ١٤٤ : أمر ثابت بن قيس بإطلاق صفوان لما قبض عليه لضربه حسان ١٥٧ : ١٣ : ١٥٨ : ٧ : خرج في بدر لمبارزة عتبة بن ربيعة فرزق ١٨٩ : ٥ :

عبد الله بن ربيعة = العجاج .

عبد الله بن الزبيرى — أحد الثلاثة الذين هجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٢ : أسمع هو وضار حسان بن ثابت من مجهومها وقرا فاستعدى حسان عمر فردهما فأنشدهما ما قال فيها ١٤٠ : ٣- : ١٤١ : ١٣ :

عبد الله بن الزبير — حديثه عن يوم الخندق ١٦٥ : ١٣ : ١٦٦ : ٩ : رد لعبد الله بن أبي كثير زوجته وكان فرق بينهما أخوه مصعب ٣٩٩ : ١٣- : ٤٠ : ٨ : بعد قتله دخل اسماعيل بن يسار على عبد الملك ابن مروان ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣- : ٤٢٢ : ١٤ :

عبد الواحد بن عبد الله النصرى — فنى عراك بن مالك إلى دمهك بأمر يزيد وكان يقرب ٢٥٥ : ٤ — ٤١٠ هرب منه الأخوص إلى البصرة وقال شعرا ١٨-١١ : ٢٦٨

عبيد بن حنين — قيل إنه تزوج امرأة من بنى عبد بيض وفزق بينهما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٤٠٠ : ١٢-٩

عبيد الله بن أبي بكره — غزا رتييل ١٧٠ : ١٧ هرب عبيد الله بن إسحاق بن الفضل الهاشمي — عرفه أبو النخاعة بمكة وسأله أن يميز شعره ٩١ : ٥-٩٢

عبيد الله بن زياد — مقتله ٣٣٩ : ١٨ عبيد الله بن العباس — أوصى له أبوه العباس بمال لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٥

عبيد الله بن عمر بن الخطاب — خرج الأخوص مع سعد بن مصعب إلى سدة له ٢٤٤ : ١٥ عبيد الله بن قيس الرقيات — طبقته في الشعراء عند ابن سلام ٢٣٣ : ١-٤٣ مدح السفاح شعره في بنى أمية ٣٤٦ : ٩-١٧

عبيدة بن الحارث — بارز عتبة بن ربيعة في بدر فخرج وشبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة ١٨٩ : ٦-٣ : ١٩٠

العنابي (كلثوم بن عمرو) — فضله أبو النخاعة على أبي قابوس ٩-١ : ١٣ هزل عليه بمصر صدقة محمد بن النضر فاستنشه من شعر أبي نواس فأنشده ٣٨ : ١٧-٣٩ : ٤ فضل أبا النخاعة على أبي نواس ١٠٠ : ١٩-١٠١ : ٥

عتبة جارية المهدي — ذكر المؤلف أن لها أخبارا مع أبي النخاعة سيدها، ولم يذكرها ١ : ١١٢٤ : ١٥ مدحها أبو النخاعة بشعر فرماء منصور بن عمار بازنة لذلك ٥١ : ٧-١٧

عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاصي — قدم من مكة إلى المدينة مع دأود بن علي ٣٤٧ : ١٠ : ٤ قتل دأود بن علي بالمدينة ٣٤٨ : ١

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم = الأخوص عبد الله بن مسعود — أمره النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك أبي جهل في قتل بدر فوجده فبكته ٢٠٠ : ٨-٩ : ٢٠١

عبد الله بن مصعب الزبيري — أخبر المهدي بحب إسحاق بن عزيز لعباد جارية المهلية ٥٨ : ١٤-٥٩ : ٢ مدح شعركثير فعارضه إسحاق بن إبراهيم الموصل فأجاب ٢٦٧ : ٦-١٠ : ٤ مدح المهدي بشعر غناه به فطج ٣٦٠ : ٨-٣٦١ : ٤٣ طابته أين همة في تفضيله ابن أذينة عليه ٣٨٠ : ٦-١٢

عبد الله بن معن بن زائدة — شعر أبي النخاعة في جهاته وما كانت بينهما ٢٢ : ٦-٢٣ : ٢٠ : ٤ أحب أبو النخاعة مولاته سعدى فتدده فقال فيه شعرا ٢٤ : ١-٢٠ : ٤ ضرب أبا النخاعة فجهاد ٢٥ : ١-١٣ جهاد أبو النخاعة فغضب أخوه يزيد بن معن وتوعد أبا النخاعة فجهاد ٢٥ : ١٤-١٩ : ٤ صالح أبا النخاعة ٢٦ : ١-١١ : ٤ كان يخاف هجوم أبي النخاعة إذا لبس السيف ٢٧ : ١-١٢

عبد الله بن الهيثم بن مسلم — أمه فريدة الكبرى ١١٣ : ٦

عبد الملك بن عبد العزيز — أنشد لأبي السائب الخزومي من شعر الأخوص فطرب ٢٦٤ : ٧-٢٦٥ : ٦

عبد الملك بن عمير — كان يكره السعال ليجواب نوح ٢٧ : ١-٦

عبد الملك بن مروان — أمر أبا نوح بن عثان على الحجاز ٢١٩ : ٩٩ خطب أهل المدينة وتقتل بشعر الأخوص ٢٥٤ : ٥-١٧ : ٤ عثل في الدراهم ٣٧١ : ١٥-٤٢٣ مدحه إسماعيل بن يسار ومدح الخلفاء من ولده ٤٠٦ : ١٢-٤٠٧ : ٤٠٨ : ٥-٤٦ دخل عليه إسماعيل بن يسار بعد قتل عبد الله بن الزبير ومدحه فأكرمه ٤٢١ : ٣-٤٢٢ : ٩



أثر أهل دهلج عنه الفقه ٢٥٥ : ١٠ - ٤١٢ مات  
في ولاية يزيد ٢٥٥ : ١٧

العرجی (عبدالله بن عمرو) - اشہی رجل مریض  
 أن یغنی فی شعره ۳۲۱ : ۱۴ - ۳۲۲ : ۲

عروة بن أذينة — عاتب ابن هرة عبد الله بن مصعب  
في تفضيله عليه ٣٨٠ : ٦-١٢ ؛ صحيح جرير مشعره  
فدحه ٣٩٣ : ١٤-١٩

عروة بن خالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان —  
 قدم من مكة إلى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١١

عروة بن الزبير - سب حسان بن ثابت عند مرو وجازته  
فدأبت عنه عائشة رضي الله عنها ١٦٤ : ٥ - ٩٩  
وفد على عبد الله بن مروان واستصحب معه إسماعيل  
ابن يسار ٤٠٨ : ٤٠٩ : ١ - ٤٢٠ : ٦٧

عريب المغنية - اختفت ريق وعشف في غناها  
٢٠ - ١٦ : ١١٤

عريض أبو يسار غلام بنی العاصی - قبض علیہ  
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا  
أخبار قريش منه ۱۷۹ : ۱۸۱ - ۹

عزرة الميلاء — كانت تغني عند ابن جعفر فدخل معاوية  
واتعّرض عليه فأجابہ ۲۱۲ : ۷ — ۲۱۳ : ۶

عضل بن الديش — سميت به القبيلة ٢٢٥ : ١٠  
عطاء بن محجن العتري — قيل إنه مولد أبي العنابة  
٤ : ٥ - ٦

عطار د بن حاجب - من قدم على النبي صلى الله عليه  
وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١

عطرده (أبو هارون) - مدح إسحاق الموصلي ٣٥٩ :  
١٠-١١

عقراء ( بنت عبيد بن ثعلبة ) - أم عوف ومعوذ  
ابن الحارث ١٨٩ : ٤ - ٥

عقبة بن أبي معيط - وخ آية بن خلف لقعوده من  
بدر فخرج ١٧٤ : ١١ - ١٧٥ : ٤١ أمر يوم  
بدر ٢٠٣ : ١١

عَبْدُ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ — خَافَ أَمِيَّةَ بْنَ  
 أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ لَهُ ١٢٤ : ٩ - ١٥ :  
 ذَكَرَ لَهُ ابْنُ الْوَلِيدِ رُؤْيَا عَاتِكَةً فَأَشَاعَهَا ١٧٢ : ٦ -  
 ٤٨ : مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشِ الَّذِينَ حَارَبُوا فِي بَدْرٍ ١٨٠ :  
 ١١ : رَأَى جَبْمَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ فِي نَوْمِهِ أَنَّهُ مِمَّنْ قَتَلُوا  
 فِي بَدْرٍ ١٨٢ : ٢ : رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : إِنَّ عَيْلِيَعُوهُ يَرْشُدُونِ ١٨٥ : ١ - ٣ :  
 كَلَّمَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ عَنْ رَجِيعِ النَّاسِ عَنْ بَدْرٍ ١٨٦ :  
 ٣ - ٤٨ : فَصَحَّ قُرَيْشًا بِالرَّجُوعِ يَوْمَ بَدْرٍ فَأَبَى أَبُو جَهْلٍ  
 ١٨٧ : ١٥ - ١٨٨ : ٤٢ : أَرْسَلَ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ  
 إِلَى أَبِي جَهْلٍ لِتَأْتِيَهُ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى بَدْرٍ فَأَبَى ١٨٨ :  
 ١ - ٤٥ : طَلَبَ هُوَ وَابْنُهُ وَأَخُوهُ الْمُبَارِزَةَ فِي بَدْرٍ  
 فَدَبَّ لَمْ يَلْبِثْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِ ١٨٩ :  
 ٢ - ١٦ : نَادَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعَ  
 الْقَتْلِ فِي الْقَلْبِ ٢٠٢ : ٥٠ : قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ مُشْرَكَ

عُتْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَحْدَمٍ - أُسْرِيْدَرُ فَأَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِبْرَاهِيْمَ حَلِيفَهُ بِفِدَائِهِ ٧: ٢٠٧  
عُمَانُ بْنُ حِيَانَ - أَمْرُهُ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِخَصَاةٍ.  
الْمُخْتَصِنُ ٢٧٢ : ٢٣

عثمان بن عفان رضى الله عنه — رأى البقرة فيه  
٦ : ١٩ ؛ عاش معاذ بن عمرو بن الجموح لأيام  
خلافته ٢٠ : ٦٠ ؛ قتل ليلة ترواج طويس ٢٠ :  
١٤ ؛ أئمت الخلفاء في بني الحارث وقد ردهم عمر  
رضي الله عنه ٣٦٧ : ١١ ؛ ذكر عمرنا ٣٨١ : ٢٠

العجاج (عبد الله بن ربيعة) — قال أبو العاتية  
لا من مناذر إنك أردت النسيه فالحقنه ٩٠ : ١٤

عدى بن أبي الزغباء - أرسله النبي صلى الله عليه وسلم  
 يجسس له عن أبي سفيان ١٧٦ : ٩ - ١٠ : علم  
 بقدم العير فرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره  
 ١٨١ : ٣ - ٩

عمر الك بن مالك الغفاري - كان صديق عمر بن  
عبد العزيز ٢٥٥: ١-٤٤ قاء عبد الواحد النعمري  
الى دهلك بأمر زيد وكان يقربه ٢٥٥: ٤-١٠

على بن أمية بن خلف — لقيه عبد الرحمن بن عوف  
مع أبيه يدورهما ١٩٦ : ٤ - ١٧

على بن ثابت — مات فتراه صديقه أبو العاتية ٤٣ :  
٨ - ٤٤ : ٦

على بن الحسين الأصهباني — قال إن المسكن التي  
ذكرها أبو العاتية في مريضه لعل بن ثابت أخذها من  
أقوال الفلاسفة في موت الاسكندر ٤٤ : ٧ - ١١  
صحح نسبة شعر ظله العمري لأبي العاتية ٨٤ : ٨ - ٦

على بن زيد بن الفرج الحراني — قدم فسطاط مصر  
مع موق المني ٣٦٥ : ٩

على بن عمر بن علي بن الحسين — قدم من مكة إلى  
المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ٩

علي بن عيسى بن جعفر — سمع في طفولته أبا العاتية  
وهو شيخ يشد شعره في دار الرشيد ٦٨ : ١ - ١٣

علي بن نافع = زرباب

علي بن يقطين — أنشده أبو العاتية شعرا يستنجز به  
رفده فأكرمه على عاده ٥٠ : ٦ - ١٧

عمر بن أبي ربيعة — قال الأصمعي جل شعره في الشباب  
١٢٥ : ٤ - ٦ : ١٢٥  
٢١٣ : ٩ - ٢١٦ : ١٦ : اقتضت ثم في غدير  
فأقام يشرب منه حتى جف ٢١٤ : ٧ - ١٠ :  
لطلعت ثم ثوبه بالخلوق وضكت فقال شعرا ٢١٤ :  
١١ - ١٨ : سأل الدلال الفناء في شعره ففناه فأجازه  
٢٩٦ : ١ - ٨ : قال شعرا في الحارث المخزومي  
٣١٩ : ١٣ - ١٥ : ذكر عمرضا ١١٥ : ١٩

عمر بن أبي سلمة — كان في قارع يوم الخندق ١٦٥ :  
١٦

عمر بن بزيع — سأل المهدي عن أنسب شعر للرب فأجاب  
٢٦٥ : ٧ - ٢٦٦ : ١٥

عمر بن الخطاب أبو حفص — أسمع ابن الزبير  
وشرار حسان من مجهولها فاستداه حسان فزعهما

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل = أبو سروة  
ابن الحارث بن عامر

عقيل بن أبي طالب — أسرى بدر عامر التي صلى الله  
عليه وسلم العباس بفدائه ٢٠٧ : ٦ : قيل إن الأحوص  
شفف بإمرأة من ولده تسمى « عقيلة » ٢٦١ : ١٣

عقيل بن الأسود — أصيب مع أخويه زمة والحارث  
فترام أبوهم الأسود ٢٠٨ : ٨ - ٢٠٩ : ١٠

عقيلة — شفف بها الأحوص وقد اختلف فيها ٢٦١ :  
١٥ - ١٢

عكرمة ( مولى ابن عباس ) — حاور أبا بكر المذلل  
في شر لأمية بن أبي الصلت ١٣٠ : ٨ - ١٣١ : ٢

عكرمة بن أبي جهل — قطع يد مصاد بن عمرو في بدر  
لأنه قطع رجل أبيه ٢٠٠ : ٤

علس ذو جلدن الحميري — بمجه ٢١٧ : ٢١٨ :  
نسبه وسبب لقبه ٢١٧ : ٧ - ١٤ : قبره بصناء  
وأناره ٢١٨ : ١ - ١٣

علويه المني — ركب المأمون إلى جبل الطلح ففناه بشعر  
نذب فيه بنأمة نسبه ثم كلم فيه فرضى عنه ٣٥٣ : ٩ -  
٣٥٤ : ٥

علي بن أبي طالب رضى الله عنه — فضله البترة  
على جميع الناس بعد الرسول ٦ : ١٩ : أراد أن يهجو  
المشركين ففنه التي صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ١٤ :  
قتل العاصم بن هشام يوم بدر ١٧٤ : ٩ : كان  
صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
١٧٥ : ١٣ : أرسله التي صلى الله عليه وسلم مع نفر  
من أصحابه إلى بدر فيقتلون له الخبر ١٧٩ : ١٢ -  
١٤ : بارز الوليد بن عتبة في بدر وقتله ١٨٩ :  
٦ - ١٤ : قتل النضر بن الحارث بن كلفة ٢٠٣ :  
١٣ : كلامه عن عتيق ٣٠٢ : ١١ - ١٣  
٣٠٦ : ١ - ٥ : عطش التي صلى الله عليه وسلم  
يوم أحد فجاء بماء في درقة ففناه وفضل به الدم عن  
وجهه ٣٤٥ : ١٩ : ذكر عمرضا ٣٩٢ : ١٨  
٤٢٨ : ١٧

عمرو بن بانة — أهدى فريدة للواتق ١١٥ : ١ - ٤٤  
 أمره اللواتق أن يملّ فريدة لحنا ١١٥ : ٥ - ٨  
 عمرو بن حرث صاحب المهدي — عمر بن العلاء  
 مولاه ٣٨ : ٤  
 عمرو بن الحضرمي — ضرب أهل مكة المثل بغيره حين  
 تجهزوا إلى بدر ١٧٣ : ١٥ : أشار حكيم بن حزام  
 على عتبة بن ربيعة أن يحمل دمه لأنه حليفه ١٨٦ : ٦  
 عمرو بن الزبير — يؤنس الكتاب مولاه ٣٩٨ : ٣  
 عمرو بن الشريد — رثاه بنوه الخنساء له ومعاظمتها العرب  
 بمصاها فيه ٢١٠ : ١٧ : ٢١١ : ١٥  
 عمرو بن العاصي — اختلف مع ابن عباس في مقبر  
 الشمس ١٣١ : ٣ - ٤٧ : أحد الثلاثة الذين هجروا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣٧ : ١٣  
 عمرو بن عثمان بن عفان — عمره إلى عمر طويس،  
 وسؤال أخيه أبان لطويس عن ذلك ٢٢٠ : ٤ - ٢٢٠ : ٤  
 قائد مولى أبي سعيد مولاه ٣٣٠ : ٢٢ : ٣٤١ : ٩  
 عمرو بن مسعدة — عاتبه أبو الناهية على عدم قضاء  
 حاجته بعد موت أخيه ٢٠ : ١ - ٤٨ : منع  
 حاجته يوما أبا الناهية فقال فيه شعرا ٢١ : ٩ -  
 ٢٢ : ٥  
 عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة — وفد على سليمان  
 ابن علي يسأله الأمان فأجابه إليه ٣٤٩ : ١٠ -  
 ٣٥٠ : ١١  
 عمرو بن ودة — من أشرف قريش الذين حاربوا في بدر  
 ١ : ١٨١  
 عمرو بن صاحب الطعام — كان جار أبي الناهية  
 ودفن مرفقه ٨٠ : ٦ - ١٢  
 عمير بن الحمام — استبان بالموت في بدر في سبيل حسن  
 الثواب ١٩٣ : ١ - ٧  
 عمير بن وهب الجمحي — بته قريش يوم بدر بنجسا  
 فأخبرهم بما رآه ١٨٥ : ١٢ : ١٨٦ : ٨

فأنشدهما حسان ما قال فيها ١٤٠ : ٣ - ١٤١ :  
 ١٣ : أتهر حسان لإنشاده في مسجد الرسول فردّ عليه  
 ١٤٣ : ١٦ - ١٤٤ : ٩ : استشاره النبي صلى الله  
 عليه وسلم في يوم بدر ١٧٦ : ١٦ - ١٧٧ : ٦ :  
 أراد قتل أبي حذيفة لظافه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكناه ١٩٤ : ١٦ - ١٩٥ : ٣ : قتل ليلة احتل  
 طويس ٢٢٠ : ١٣ : تكلم عن عاصم إذا حته الدبر  
 من المشركين ٢٢٧ : ٦ : لما طعن صاح : ياققه للبلين  
 ٢٥٩ : ١٨ : سمع رجلا يفتخر بقصره ٣١٨ :  
 ٤ - ٤٨ : أدرك أيامه حيد بن ثور ٣٥٦ : ٥ :  
 نهى الشعراء عن التشبيب فقال حيد بن ثور شعرا  
 ٣٥٦ : ٧ - ٣٥٧ : ٤٨ : أنه الخلق ليعرض لهم  
 فردم وأنصركم ٣٦٧ : ١٠ - ١١  
 عمرو بن عبد العزيز — استعطفه الأحوص ليلطفه من  
 مغناه فأبى ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٨ : ٤٤ : عاتبه الأحوص  
 لإدناؤه زيد بن أسلم وإقصائه إياه ٢٤٨ : ١٣ - ٢٤٩ :  
 ٤٨ : مات والأحوص متي بذلك ٢٤٩ : ١١ :  
 مدحه الأحوص بقصيدة أعجب بها زيد ٢٥٠ :  
 ١٣ : ٢٥١ : ٤٢ : ساعده عمر ابن مالك على استرداد  
 الأموال من بني مروان ٢٥٥ : ١ - ٤  
 عمرو بن العلاء — مدحه أبو الناهية فأجازه وفضله على  
 الشعراء ٣٨ : ٣ - ١٤  
 عمرو بن القاسم — طلب منه ابن هرمة تمرا فردّه ثم أعطاه  
 ٣٩٣ : ٨ - ١٣  
 عمران بن حصين — حدث رجلين من تقيف في أصلهما  
 ٣٠٧ : ٧ - ١٢  
 عمران بن عبد العزيز أبو ثابت — أغرى ابن هرمة  
 بطلب علف من محمد بن عمران الطلعي فأعطاه جميع  
 ماورده ٣٩٣ : ١ - ٧  
 عمرو بن أمية بن أبي الصلت — ١٢٠ : ٨  
 عمرو بن الأهم — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
 في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧ - ١٥١ : ١ : مناقضه  
 ثم قيس بن عاصم عند النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١ :  
 ١٢ - ٩

عينة = عينة .

عينة — لقب ابنة ابن هرمة ٣٩٤ : ٧٠ .

عينة بن حصن — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧٠ - ١٥١ : ١ .

( غ )

الغريض — أخذه يونس الكاتب ٣٩٨ : ٤٠ .

الغزالي (الامام محمد بن محمد) — قتل عن كتابه الإجماع ٣٤٠ : ١٩ .

غسان بن عبد الله — محمد بن النضر كاتبه ٣٨ : ١٨ .

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — غناه الدلال فطرب ٢٧٧ : ١٧ - ٢٧٨ : ٩٩ استأذن عليه إسماعيل ابن يسار فحبسه ساعة فدخل يركب لحيه وادعى مرواينة قافا ١٠ : ٤١٠ - ١ : ٤١٠ مدحه إسماعيل بن يسار فأكرمه ٤٢٥ : ٤ - ٤٢٥ : ٨ .

الغول بن عبد الله بن صفى الطائي — نسب له شعر ٤٠٧ : ٢ .

غيلان بن سامية بن معتب — له قصر بالطائف ١٣٣ : ١٨ .

( ف )

فاخنة بنت قرظلة — عراقة، سألها معاوية عن زوجته نائلة فأجابته ٢٩٢ : ٧ - ٩ .

الفارعة — عمه عبد الرحمن بن حسان، ذكرها له طويس ٢٨٤ : ١٠ .

فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) — تقصر الزينة الإمامة على أولادها ولا تخرجها في غيرهم ٦ : ١٧ - ٢٠ .

فاطمة بنت عباد — زوجة إسماعيل بن عبد الله، أكرمته ابن هرمة ٣٩٠ : ١٢ .

عميرة بنت سهل بن ثعلبة — زوجة أسعد بن زراره ٢٠٢ : ١٩ .

عنينة بن إسمحاق — غنى مولى أحيان طليح عند مقدمه فسطاط مصر ٣٦٥ : ٨ - ١٦ .

عترة (بن شداد العيسى) — قال الأصمعي جل شعره في الحرب ١٢٥ : ٤ - ٦ .

العنقاء بن عمرو — سبب تسميته ١٣٤ : ٤ .

عوف بن الحارث — خرج في بدر المبارزة عتية بن ربيعة فرده ١٨٩ : ٤٤ استبان بالموت في بدر في سبيل حسن الثواب ١٩٣ : ٨ - ١٢ .

عوف بن عفراء — مناه ٢٠٤ : ٢ .

عوف بن مالك بن حنظلة — ٢٥٧ : ٢٠ .

عون حاجب الفضل بن الربيع — أخيه الفضل بقدم أبي العاتية من مكة ٧٩ - ١٢ .

عون بن محمد بن علي بن أبي طالب — ذكره الأحرص في شعره ٢٤٠ : ٤٨ تزوج ابنته يزيد ابن عبد الملك بمهر كثير فاستردّه الوليد ٢٥٢ : ٣ - ١٥ .

عياش صاحب الجسر — حدث عن رجل أبي العاتية ١٧ : ٣ - ٩ .

عيسى بن إسماعيل — أخيه الحرمازي بمقارنته بين أبي العاتية وبين أبي نواس ٨٤ : ٩ - ١٢ .

عيسى بن زيد — حبس الرشيد داعبه وقتله إذ لم يذله عليه ٩٣ : ٦ - ١٨ : ٩٢ .

عيسى بن عبد الله — اسم طويس ٢١٩ : ٢٠ .

عيسى بن مريم عليه السلام — كانت أمية بن أبي الصلت يطعم في النبوة بعده ١٢٣ : ١٤ .

عيسى بن موسى — ضرب مثله بن علي له المثل في العزة والملّة ٤ : ٢ .

الفريرة بنت خالد بن قيس — أم حسان بن ثابت

١٠ : ١٣٤

الفرز — اسمه سعد بن زيد مائة بن تميم ١٦ : ٣٠٨

الفضل بن الربيع — أبلغ الرشيد شعر أبي النخعي في

فقره ١٣ : ١٧ : ١٤ : ٤ شفع في أبي النخعي

لدى الرشيد فغفا عنه ٣١ : ١١ : ٣٣ : ٤٢ تمسك

بشعر أبي النخعي لما انحطت مرتبته في دار المأمون ٦٢ :

١٥ : ٦٣ : ٤٥ مدحه أبو النخعي بشعر فأجازه

٦٧ : ١ : ١٩ : ٤ أدى له أبو النخعي نغلا فأجدها

للا ميم فأكرمه ٩ : ٨٠ : ٤٥ تغير على أبي النخعي

لذكره البرامكة وجفاه فوصله ابن الحسن بن سهل ٨٩ :

١ : ١٩ : ٤ رأى كثرة بكاء الرشيد من شعر أبي النخعي

غنى فيه الملاحون فأومأ إليهم أن يسكتوا ٤ : ١٠ : ٦٦

أمره المهدي بأن يدخل عليه عبد الله الزبيري ٣٦١ :

١ : ٤ طلب فليج بن أبي العوراء ليفنيه فبى به مريضا

فبنى ورجع ثم مات في عله ١٥ : ٣٦٣

الفضل بن سهل — وقع في عسكر المأمون ورقة فيها

شعر أبي النخعي ظفوه فيه فاذا هو في المأمون ٤٩ :

١١ : ٥٠ : ٣

الفضل بن العباس بن عبيد المطلب — أوصى له

أبوه من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ٨

الفضل بن يحيى — طلب أبو النخعي من صالح النهرزورى

أن يكله في حاجة له ٩٦ : ١ : ٩٧ : ١٠

فليج بن أبي العوراء — بنجته ٣٥٩ : ٣٦٩ هو

مولى بنى خزوم وأحد مفتى الدولة العباسية وأحد الثلاثة

الذين اختاروا المائة الصوت للرشيد ٣٥٩ : ١٠ : ٥٠

مدح غناه إسحاق الموصلى ٣٥٩ : ٦ : ١١ : ٤ كان

يمسك الأوائى في غناه فيصيب ويمسك ٣٥٩ : ١٢ :

١٣ : ٤ أمره الرشيد بتعلم أبي صدقة صوتا له ٣٥٩ :

١٤ : ٣٦٠ : ٧ كانت ترفع الساترة بينه وبين

المهدي دون سائر المنفذين ٣٦٠ : ٨ : ٣٦١ : ٣

دعا محمد بن سليمان بن علي أول دخوله بغداد ووصله

٣٦١ : ٤ : ٣٦٢ : ١٢ : ٤ اتفق مع حكم الوادى

على إسقاط ابن جامع عند يحيى بن خالد ٣٦٢ : ١٣ : ١٤

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران المخزومية —

أم عبد الله أبي طالب والوزير أبناء عبد المطلب ١٤١ :

٢٠ : ٢٢

فائد — هو مولى عمرو بن عثمان وأبو سعيد مولاه ٢٣٠ : ٢ :

الفتح بن خاقان — ناظره أحمد بن أبي قح في أبي النخعي

وأبي نواس ثم حكاه ابن الضحاك ١٠٧ : ١٠ : ١ :

فوتقن أم خالد بنت خالد بن سنان — أم ابن

جرم ، غيره الأصوص بها في شعره ٢٣٧ : ١ : ١٢ :

الفرزدق (همام بن غالب) — رآه في شعر الأصوص

٢٣٢ : ٣ : ٧ : ٤ أمره يزيد بن عبد الملك بهجو يزيد

ابن المطلب فاعتذر ٢٥٥ : ١٣ : ٢٥٦ : ٤٣ : ٤ مدح

هو وجبر الجراح ابن يوسف فوصله وأعطى هذليا عما

أخذ ٢٥٦ : ١٤ : ٢٥٨ : ٤٥ : ٤ قال : أشعر الناس

بعدي جرير ٢٥٨ : ٧ : ٤ قال إن الأصوص أحسن

الشعراء في السبب ٢٥٨ : ٨ : ٢٥٩ : ٥٠ : ٤ طلب

منه أن يشير بهو الأصوص فاعتذ ٢١٢ : ١٥ :

٢١٣ : ١٧ : ٤ مجاه هشام بن عبد الملك ٢٨٧ : ١١ :

١٢

فرعون — قال ابن هرمة إنه عناه بشعره ٣٧٧ : ١٢ :

فريدة جارية الواثق — بنجها ١١٣ : ١١٩ : ٤ كان

الواثق يمجها ولما صوت من المائة المختارة ، وهي المحسنة

دون فريدة الكبرى ١١٤ : ١١ : ١١٥ : ٤١٥ : ٤ هي وشارية

المقدمات في الطيب وإحكام الفناء ١١٤ : ١٦ :

٢٠ : ٤ أهداها ابن أباة للواثق ١١٥ : ١ : ٤٤ :

سألت ابن أباة عن صاحبة لما بالإشارة ١١٥ : ٥ :

٨ : ٤ تزوجها المتوكل واعتنت عن الفناء وفاة الواثق

فأمر خادمه بضرها حتى غنت ١١٥ : ٩ : ١١ : ٤

قتل ابن بسفر قصة لها مع الواثق وغيرها من جعفر

المتوكل ١١٥ : ١٢ : ١١٨ : ١٣ : ٤ مدح محمد

ابن عبد الملك غناه ١١٨ : ١٤ : ١٨ :

فريدة الكبرى — أخبارها ونشأتها ومصيرها ١١٣ :

١٦ : ١

الفريرة بنت أسعد بن زبارة — ٢٠٣ : ١٩ :

قصي (بن كلاب) — بن دار الندوة بمكة ٣٨٤ :  
١٩-١٨

قيس بن أبي صعصعة — جعله النبي في بدر على ساقة  
الجيش ١٧٦ : ٧

قيس بن الحارث — هو المعروف بالخلج وسبب ذلك  
٣٦٧ : ٩-١٤

قيس بن عاصم — من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في وفد بني تميم ١٤٦ : ٧-١٥١ : ١ مناقضه  
مع عمرو بن الأهمم عند النبي صلى الله عليه وسلم ١٥١ :  
١٢-٤

قيس بن عصىمة بن النعمان — من أجداد الأحرص  
٢٢٤ : ٤

### (ك)

كبشة بنت أسعد بن زرارة — ٢٠٣ : ١٩

كثير (عزة) — أمره يزيد بن عبد الملك بهجو يزيد  
ابن المهلب فأعتمر ٢٥٥ : ١٣-٢٥٦ : ٤٣  
ذكر عمر بن زريع من شعره الهدي ٢٦٥ : ٧-١٥٠  
رأى ابن سلام في شعره ٢٦٦ : ١٦-٢٦٧ : ٥٠  
مدح شعره عبد الله بن مصعب الزبيري فأرضه إسحاق  
ابن إبراهيم الموصلي فأجاباه ٢٦٧ : ٦-١٠

كثير النوى الأبقر — تنب البرية اليه ١٨ : ٢٠  
كسرى ملك العجم — أجاز غيلان بن مسلمة وبعث  
معه من القرس من بنى له قصره ١٣٣ : ١٨

كعب بن عمرو أبو اليسر — أسر العباس بن  
عبد الطالب في بدر وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن  
كيفية أمره ٢٠٦ : ١٧-٢٠٧ : ٣

كعب بن مالك — كان أحد الأنصار الثلاثة الذين  
عازوا شراء قريش ١٣٧ : ٩-١٣٨ : ٤٦  
مدحه النبي صلى الله عليه وسلم ومدح حسان وعبد الله بن  
رواحة ١٤٢ : ١٠-١٤٣ : ٤٣ تقدم دووا بن  
رواحة وحسان لحماية أعراض المسلمين فأختار النبي  
صلى الله عليه وسلم حسان وجعلها ١٤٥ : ٩-١٤٥

٣٦٣ : ٨ : طلبه الفضل بن الربيع فجئ به مريضا  
فبنى ورجع ثم مات في عتقه ٣٦٣ : ٩-١٥  
روى قصة امرأة أرسلت صداقتها لابن عمها وطلبت منه  
أن يخطبها من أبيها ٣٦٣ : ١٦-٣٦٤ : ٤٦  
نجل جعفر لإرساله إلى إبراهيم بن المهدي بدمشق فقتله  
واختشرت أغانيه بها ٣٦٥ : ١-٤٨ : غنى موتى  
ألفانه بفسطاط مصر عند مقدم عبسة بن إسحاق ٣٦٥ :  
١٦-٨

فهر بن مالك — أصل قريش ٣٦٧ : ٦

الفقيمي (أحمد بن محمد بن علي المقرئ) — نقل  
عن كتابه الصباح ١٨٠ : ٢١

### (ق)

قارون — قال ابن هرمة إنه عناه بشعره ٣٧٧ : ١٢-  
١٣

القاسم بن أمية بن أبي الصلت — كان شاعرا  
وبعض أبيات له مدح بها عبد الله بن جدعان ١٢٠ :  
١٤-٨

القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — لم يقتله داود  
ابن علي مع بني أمية لأن أخاه حلقه على ذلك ٣٤٨ : ٧  
القاسم بن هارون الرشيد — مجاء أبو الناهية فضربه  
وحبسه ولما اشتكى إلى زبيدة يره الرشيد وأجازه  
١٧-١ : ٦٦

القيباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قثم بن جعفر بن سليمان — أنشده أبو الناهية شعرا  
في الزهد فبث في طلب الجواز ليرة عليه ٧٥ : ١٧-  
١٢ : ٧٦

قثم بن العباس بن عبد المطلب — أوصى له أبوه  
من ماله لما خرج إلى بدر ٢٠٧ : ١٤

القسطلاني (شهاب الدين أحمد) — نقل عن كتابه  
شرح البخاري ٢٢٥ : ٩

قسي بن منبه = قثف بن منبه بن بكر بن هوزان

كثوم بن عمرو العنابي — مهاجته أبا قابوس : ٩

١٨-٨

الكيت بن زيد الأسدي — قال ان أمية بن أبي الصلت أشعر الناس ١٢٢ : ٣-٤

كيسان العتري — جد أبي العتاهية ، سباه خالد بن الوليد

١١-٤ : ٣

(ل)

الحياني (علي بن المبارك) — له تفسير نفوس ٢٩٧ : ١٦

”لله بنت أبي العتاهية“ — خطها المنصور فردة أبوها

١١-٣ : ٨٨

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — تناظر

أبو العتاهية ونجاة بن أشرس في العقائد بين يديه ٦ :

٣-١٣ : وقع في صكره ورقة فيها شعر أبي العتاهية

فرضه وأكرمه ٤٩ : ١١-٥٠ : ٣ : أشده أبو العتاهية

أحسن ما قاله في الموت فوصله ٥٢ : ١٧-٣ : أشده

أبو العتاهية بيتين من شعره فاستحسن الأول وانتقد الثاني

ثم أشده غيرهما فاستحسنهما وأكرمه ٥٢ : ١٨-

٥٣ : ١١ : كان يهدي له أبو العتاهية بعد جمعه كل سنة

فيوضه . فأهدى له ستة فلم يوضه فقال شعرا فأجملها له

٥٣ : ١٢-٥٤ : ٣ : قدم أبو العتاهية المراق

في خلافته ٦٢ : ٧ : جفا الفضل ابن الربيع وأمر

منزله ٦٢ : ١٥-٦٣ : ٥ : تمثل بشعر أبي العتاهية

٧٥ : ٩-١٦ : كان أحمد بن يوسف في خدمته

٧٨ : ١٢ : وجد على رجاء بن سلة فاستأذنه في الحج

فأذن له ٩١ : ٧ : وفد عليه العنابي الشاعر فأزله

على إيمحاق الموصل ١٠١ : ١ : مدح أبو العتاهية

أباه الرشيد حين عقد له ولاية العهد ١٠٤ : ١٤-

١٠٥ : ٧ : توفي في خلافته أبو العتاهية وأبراهيم

الموصل وأبو عمرو الشيباني في يوم واحد ١١٠ : ١٢-

١٥ : رجب إلى جبل الثلج ففناه علويه بشعر تدب فيه

بحر أمية فبه ثم كرمه ففرضه ١٠٣ : ٥٠٣-٥٠٣٥٤

ماتع الخنث — قاه النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٩ :

١٩

الماجشون (بعقوب بن أبي سلمة) — أسف لخصاء

الدلال ٢٧٦ : ١٣-٤١٨ : كان يقرب الدلال

ويستحسن غناه ٢٨٠ : ٣-١٣

المارقي — غلامه زرزور المقي ٩٣ : ١٧

مارية أم إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه

وسلم — ١٦١ : ٨-٩

مالك بن أبي السمح — كان يتفنى بشعر الأوحوس

٢٤٦ : ١٤

مالك بن أبي عامر — كان مع حسان فزجر فاختة

وقال تذل على خبر فكانت وقعة صفين ١٥٣ : ٩-

١٥٤ : ٢

مالك بن أنس — غاب غناء ابن الأشقر وغنى بدله

٢٢٢ : ١-١٣

مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد — تزوج طيبة

بنت عبد شمس فولدت له ٣٥٧ : ١٩

مالك بن دينار — رأى بعض أولاد المهلب يشي الخيل

فنصحه فكف عما كان يفعل ٨١ : ٧-١١

المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) — محمد بن جعفر

النحوي ص ٥١ : ٤١ : ذكر ما قاله ابن مناذر في ضبط

مناذر ٩٠ : ١٨ : سأله الأعمش عن المون والضل

والقارة فأجاب ٢٢٥ : ١٢ : قل عن كتابه الكامل

٣٤٥ : ١٨ : ذكر عرضا ٤١٥ : ٦

المتوكل (جعفر بن محمد المعتصم) — تزوج فريدة ،

وطلب منها الغناء فامتنعت فوفاً للوائق فأمر خادمه بضرها

حتى غنت ١١٥ : ٥-١١

المتوكل اللثي — نسب له شعر ٢٦٧ : ١٧

متيم الهاشمية — اختارها إيمحاق الموصل لحنا من

المائة الصوت ١١٤ : ١٢ : لها التقدّم في الصنعة

على مرير وفريدة ١١٤ : ٢٠

محمد بن أحمد الأزدي — أنشد ابن الأعرابي من شعر  
أبي العاتية وكان يبيته ٤٦ : ٨ - ٤١٣ أنشد  
أبو العاتية أحب شعره اليه ٤٦ : ١٤ - ١٨

محمد بن الأشعث — عزله المنصور عن مصر ٣٨٨ : ١٣

محمد بن الحارث بن بسخفر — نقل قصة لفريدة مع  
الواق وغيرته من المتوكل ١١٥ : ١٢ - ١١٨ : ١٣

محمد بن سلام الجحفي — نقل عنه ١٢٥ : ١٧ : ٤

طبقة الأحوص في الشعراء عنده ٢٣٣ : ١ - ٣ : ٤

رأيه في شعر كثير وجبل ٢٦٦ : ١٦ - ٢٦٧ : ٤٥

وضع حيدا في طبقة نهشل وأوس ٣٥٦ : ٤

محمد بن سليمان بن علي — دعا طليح بن أبي العرواء أول

دخوله بغداد ووصله ٣٦١ : ٤ - ٣٦٢ : ١٢

محمد بن شعرويه الأنماطي — سال داود بن زيد عن

أشعر أهل زمانه ففتح له أبا نواس وأبا العاتية ١٢ :

١٤ - ١٧

محمد بن طلحة أبو سليمان — عرض به ابن هرمة

في شعره فضربه اسماعيل بن جعفر ٣٩٢ : ٦

محمد بن عائشة = ابن عائشة

محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير — أراد أن

يصحبه الأحوص في طريقه الى مكة فأبى ٢٤٢ : ١٤ -

٢٤٣ : ١٣

محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر = أبو عثيق

محمد بن عبد العزيز الزهري — مدحه ابن هرمة

فأجازه ٣٧٤ : ٢ - ٣٧٥ : ٢ : ٤

باغراته طفا من محمد بن عمران فأعاده كل ما ورد

٣٨٢ : ٣ - ١٠ : ٤ ذكر له ابن هرمة قصته ومدحه

فأكرمه ٣٨٩ : ٩ - ٣٩٢ : ١٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن — هدد

ابن هرمة لأنه عرض بهم في شعره فأنكر واعتذر

٣٧٦ : ١٠ - ٣٧٧ : ٤ : ٣ خرج بالدينسة عل

المنصور ٣٨٨ : ١٩

مجامع بن مسعدة — كان صديقا لأبي العاتية وكان

يقوم بمواضع ٢٠ : ١ - ٨ : ٤ كان يته ويمن

أبي العاتية وقد ٢١ : ١١ : ٤ سمع شعرا لأبي العاتية

كان في ورقة وقفت في عسكرا لأمون فمره ٤٩ : ١١ -

٥٠ : ٣ : ٤ عاتيه أبو العاتية قرء عليه من شعره ٨٩ :

٢٠ - ١٠ : ٩٠

مجدى بن عمرو الجهنى — كان عينا لأبي سفيان في بدر

١٨١ : ٣ - ١٤

المجذرى بن زياد البلوى — قتل أبا البختري في بدر

١٩٥ : ٧

مجمع بن يزيد بن جارية — مجاهد الأحوص فيه ٢٤٥ :

٦ - ١

مجنون بن عامر — نسب له شعر هو لأبي سعيد مولى قائد

٣٣٣ : ١٠

محزوز بن جعفر — قال إن الشعر في الأنصار واستشهد

بشعر صاحبهم الأحوص ٢٦٨ : ١ - ١٠ :

محمد أبو قيس — تساب هو وإسماعيل بن يسار في اسميهما

فطلبه ابن يسار ٤٠٩ : ٨ - ١٨ :

محمد بن أبي أمية — استنشد أبو العاتية شعره ومدحه

٨٧ : ١٠ - ٨٨ : ٢

محمد بن أبي العباس السفاح — شيب بزيين بنت

سليان بن علي ٤٠٤ : ١٥ - ١٧

محمد بن أبي العاتية — يذكر أن أصلهم من خزنة ٤ : ٤ -

١١ : ٤ كان شاعرا وذكر شي من شعره ٨٨ : ٨ -

١١ : ٤ أنشد أحد بن حبيب شعرا لأبيه ٩٧ : ٦ -

١٠ : ٤ رثى أبا به شعر ١١١ : ١٦ - ١١٢ : ٤٣ :

أنكر أن أبا به أوصى أن يكتب شعر على قبره ١١٢ :

٥ - ١٤

محمد بن أبي محمد الزيدى — سال محمد بن أبي العاتية

عن شعر لأبيه ٢١٢ : ٥ - ١٤



محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١٠ : لم يقتله داود بن علي مع أبي أمية لأن أخاه خلقه على ذلك ٣٤٨ : ٧

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لما أحسن المعتصم بالموت تمثل بشعر أبي التماهي ٩٨ : ٣ : ٤٨ — ملح غناء فريدة ١١٨ : ١٤ : ١٨

محمد بن عتبة المخزومي — وعد الأحرص أن يبيعه عند الوليد ثم أخلف ٢٤٦ : ١ : ٨

محمد بن عمرو بن الزبير — مات في وفادته الى الوليد ابن عبد الملك فرثاه اسماعيل بن يسار النسائي ٤٢٠ : ١ : ٢ : ٤٢١

محمد بن عمران التميمي — رد شهادة أبي سعيد مولى قائد ثم قبلها وصار يذهب اليه ليعاها ٣٣٧ : ٥ : ٣٣٨ : ٦

محمد بن عمران الطلحي — مدحه ابن هريرة فاحتجب عنه ٣٧٣ : ١٣ : ٣٧٤ : ٢ : طلب منه ابن هريرة باغرا. محمد بن عبد العزيز علقا فأعطاه كل ما ورده ٣٨٢ : ٣ : ٣٩٣ : ١ : ٧ : أخبر ابن هريرة محمد بن عبد العزيز يزوره عنده وأنه ذمه ٣٨٩ : ٩ : ٣٩٢ : ١٧ : ١٣ : مدحه ابن هريرة ٣٩٢ : ١٧ : ١٣

محمد بن عيسى الحرفي — كان جالسا مع أبي التماهي ومعهما حيد الطوسي متكررا في موكب حافل ٩٥ : ١٣ : ٦

محمد بن عيسى الخزيمي — كان جار أبي التماهي وقد روى نوادر كثيرة عن يخله ١٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣

محمد بن الفضل الهاشمي — شكاه الى أبي التماهي جفاه السلطان فقال شعرا ٧ : ٢٩ : ١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هو وعبد بن حزة فلقبها الأحرص فلم يشأ له ثم تهداه ابن جهمها ٢٤٢ : ٣ : ١٣

محمد بن مناذر = ابن مناذر

محمد بن المنذر بن المنذر = ابن مناذر

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — نظم أبو التماهي قوله : « انما لك من مالك » الحديث ١٦ : ٢ : ٧ : ذكر خاص داعية عيسى بن زيد أن الرشيد طلب منه أن يدلّه على أولاده ٩٣ : ٥٥ : مر عابد براهب فقال له غطى قال كيف وهو نبيكم ١٠٠ : ١٣ : ١٨ : حسده أمية بن أبي الصلت لأنه كان طامعا في النبوة ١٢٢ : ١٠ : نهى عن رواية قصيدة أمية التي ذكر فيها قرينا ١٢٣ : ١ : تصديقه صلى الله عليه وسلم لأمية في شعره ١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ٤ : تكلم عن طلوع الشمس وصدق شعر أمية ١٣٠ : ٨ : ١٣١ : ٢ : مات أمية بن أبي الصلت ولم يؤمن به ١٣١ : ٨ : ١٣٢ : ١٥ : لما بثت حرب أمية الى اليمن ١٣٢ : ١٦ : ١٣٣ : ١٠ : سمى تيم اللات تيم الله لأن الأصار منهم ١٣٤ : ١ : ١٣٥ : ٦ : أخبر يهودي قبل ولادته بظهور نوحه ١٣٥ : ١٣ : كان حسان شاعره في النبوة ١٣٦ : ١٤ : ١٦ : دعا لحسان بالتأييد ١٣٧ : ٣ : ٨ : هجاء ثلاثة من قريش ودافع عنه الأنصار ١٣٧ : ٩ : ١٣٨ : ٦ : منع علي بن أبي طالب من هجو قريش ١٣٧ : ١٥ : استأذنه حسان في هجو قريش فأمره أن يأخذ أنسابهم عن أبي بكر ١٣٨ : ٧ : ١٣٩ : ٨ : أعان جبريل حسان في مدحيه ١٤٢ : ٦ : ٩ : ملح حسان وكها وعبد الله بن رواحة ١٤٢ : ١٠ : ١٤٣ : ٣ : أخبر حسان أن روح القدس يؤيده ١٤٣ : ٤ : ٨ : استنشد حسان وجعل يصفي اليه ١٤٣ : ٩ : ١٥ : لام الزبير رجاء من أصحابه صلى الله عليه وسلم لم يحسنوا الاستماع لحسان ١٤٤ : ١٠ : ١٤٥ : ٨ : تدب الشعراء لهجو المشركين فانتدب حسان فدعا له ١٤٥ : ٩ : ١٤ : قدم عليه وفد بن تميم مفتخرين فوضع لحسان منبرا وأمره أن يجيب شاعرهم ١٤٦ : ٧ : ١٥١ : ١ : أكرم وفد بن تميم بعد إسلامهم ١٥١ : ٢ : ٦ : استجار به الحارث بن عوف من شعر حسان ١٥٤ : ١١ : ١٥٥ : ٩ : لأنه شعر لحسان فأله ١٥٥ : ١٠ : ١٥٧ : ١٢ : استرضى حسان ليصنع عن ابن العطلل في ضربه له ١٥٧ :

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — قدم من مكة الى المدينة مع داود بن علي ٣٤٧ : ١٠ : لم يقتله داود بن علي مع أبي أمية لأن أخاه خلقه على ذلك ٣٤٨ : ٧

محمد بن عبد الملك الزيات — قال لما أحسن المعتصم بالموت تمثل بشعر أبي التماهي ٩٨ : ٣ : ٤٨ — ملح غناء فريدة ١١٨ : ١٤ : ١٨

محمد بن عتبة المخزومي — وعد الأحرص أن يبيعه عند الوليد ثم أخلف ٢٤٦ : ١ : ٨

محمد بن عمرو بن الزبير — مات في وفادته الى الوليد ابن عبد الملك فرثاه اسماعيل بن يسار النسائي ٤٢٠ : ١ : ٢ : ٤٢١

محمد بن عمران التميمي — رد شهادة أبي سعيد مولى قائد ثم قبلها وصار يذهب اليه ليعاها ٣٣٧ : ٥ : ٣٣٨ : ٦

محمد بن عمران الطلحي — مدحه ابن هريرة فاحتجب عنه ٣٧٣ : ١٣ : ٣٧٤ : ٢ : طلب منه ابن هريرة باغرا. محمد بن عبد العزيز علقا فأعطاه كل ما ورده ٣٨٢ : ٣ : ٣٩٣ : ١ : ٧ : أخبر ابن هريرة محمد بن عبد العزيز يزوره عنده وأنه ذمه ٣٨٩ : ٩ : ٣٩٢ : ١٧ : ١٣ : مدحه ابن هريرة ٣٩٢ : ١٧ : ١٣

محمد بن عيسى الحرفي — كان جالسا مع أبي التماهي ومعهما حيد الطوسي متكررا في موكب حافل ٩٥ : ١٣ : ٦

محمد بن عيسى الخزيمي — كان جار أبي التماهي وقد روى نوادر كثيرة عن يخله ١٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣

محمد بن الفضل الهاشمي — شكاه الى أبي التماهي جفاه السلطان فقال شعرا ٧ : ٢٩ : ١٥

محمد بن مصعب بن الزبير — كان هو وعبد بن حزة فلقبها الأحرص فلم يشأ له ثم تهداه ابن جهمها ٢٤٢ : ٣ : ١٣

محمد بن مناذر = ابن مناذر

محمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص — أم أبي التاهية  
مولاه ١٤: ١٥

محمد بن يسار — كان شاعرا ٤١٢: ١٢ ء رثاه  
أخوه اسماعيل بن يسار ٤٢٥: ٩ — ٤٢٦: ١٢ ء  
ثي من شعره ٤٢٧: ١ — ٦

مخارق أبو المهني — كان يردد على أبي التاهية في الحبس  
رسالة ابراهيم الموصلي ٤٣٠: ٤ — ٣١: ١٠ ء غنى  
لأبي التاهية بطله فدم غناه ٧٦: ١٣ — ٧٧: ١٣ ء  
سال أبا التاهية عن شعره في تجميل الناس فأنتشه إياه  
فصدقه ٧٧: ١٤ — ٧٨: ٤٦ ء كان الرشيد يحب غناه  
في شعر أبي التاهية ١٠٢: ١٤ ء اجتمع معه  
أبو التاهية فزال بينه في شعره وهو شرب ويسكي  
١٠٧: ١١ — ١٠٩: ٧ ء تمني أبو التاهية أن يبيعه  
عند موته فينتبه في شعره ١٠٩: ٨ — ١٦

مخرمة بن نوفل — نصح الأخنس لبني زهرة بالرجوع  
عن الحرب في بدر لأنه نجا ١٨٢: ١١ — ١٨

مخة المختث — غرره بالدلال فابث خنيم بن عراك  
صاحب شرطة زياد بن عبيد الله ٢٨٠: ١٤ —  
٢٨١: ٥

مرثد بن أبي مرثد الغنوي — من أرسلهم النبي صلى  
الله عليه وسلم الى عضل والقارة قتلوا ٢٢٤: ١٣ —  
٢٣٠: ١٢

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن) —  
٣٠: ٢٠

مروان بن الحكم — قص عليه حكيم بن حزام حديث  
بدر ١٨٦: ٩ — ١٨٧: ٤١٣ ء عثر في زمنه على  
قبر ذي جدت ٢١٨: ١ — ١٤ ء قتل ابنة  
أخيه بأمر معاوية ٢٧٩: ٩ — ٢٨٠: ٢ ء كان  
يلمه وآله اسماعيل بن يسار ٤١٠: ٨ — ٤١٠: ٤  
عرضا ٢٢١: ١٦

مروان بن محمد — قتله عبد الصمد بن علي وأرسل رأسه  
للسفاح فسجد لله شكرا ٣٤٣: ١١ — ٣٤٣: ١١ ء ذكره  
عبد الله بن علي حن أثن ابن مسعدة بن عبد الملك

١٣: ١٥٨ — ٤٧: ١٥٨ غزا بني المصطلق ١٥٨: ٤٧  
كان في أصحابه سنان بن وبرة وجهاء الفجاري ١٥٩:  
١ — ٢ ء دعا لعمد بن عبادة لأنه أطلق حقوان بن  
المطل وكناه ١٦٠: ١٥ — ١٦١: ٩ — ١٧ ء  
أعطى حسان برحاء وسير بن ١٦٢: ١ — ٤٦ ء وهبه  
أبو طلحة برحاء ١٦٢: ٤ ء افتخر حسان بلسانه  
في حضرته ١٦٤: ١٠ — ١٤ ء شغل عن النساء  
يوم الخندق وجين حسان عن مناصرتهم ١٦٤: ١٥ —  
١٦٥: ١٢ ء أنشده حسان شعرا في شجاعته فضحك  
١٦٦: ١٢ — ١٦٧: ٢ ء أخباره في غزوة بدر  
١٧٠: ١١ — ٢١٢: ٦ ء قبض ليلة ولد طلوس  
٢٢٠: ١٢ ء حديثه عن انخفاف الأرض ببيش  
ينزول الكعبة ٢٢٣: ٦ — ١٤ ء أرسل جماعة من  
الصحابه الى بني عضل والقارة يفقهونهم في الدين فقتلهم  
٢٢٤: ١٣ — ٢٣٠: ١٢ ء قال أبو سفيان إن  
أصحابه يحبونه كثيرا ٢٣٠: ١٢ ء تغرر به سكية  
بنت الحسين فقاترها الأصوص ٢٣٣: ٨ — ٢٣٤:  
١٢ ء تقى هينا وماتما المختثن ٢٦٩: ١٩ ء نهى  
عن دخول المختثن على النساء ٢٧٦: ٢٦ — ٤٦ ء مر بقبر  
أبي رغال فأمر برجمه فجم ٣٠٣: ٦ ء قسح  
وادی القرى ٣٠٤: ١٦ ء رد على قتيبا إلى الرق  
لورائته نبي الله صالح ٣٠٦: ١ — ٥ ء ذكر أن  
أبا رغال هو أبو تقيف ٣٠٦: ١٥ — ٤١٨ ء رد قبائل  
تنس الى العرب الى أهلها ٣٠٧: ٤ — ٦ ء حث  
على بغض تقيف وحب الأنصار ٣٠٧: ١٣ — ١٤  
قال: « بنو هاشم والأنصار حلفان وبنو أمية وتقيف  
حلفان ٣٠٧: ١٥ — ١٦ ء رآه أبو سعيد مولى  
فائد في النوم يوجه له صوت له فامتنع عن غناؤه  
٣٣١: ١٧ — ٣٣٢: ٥ ء عطش يوم أحد فغناه على  
في درقة مياه فغناه وغسل به الدم عن وجهه ٣٤٥: ١٩  
قال لأسماء بنت أبي بكر الصديق: « أنت زهرا فاك في الجنة »  
٣٩١: ١٩ ء ذكر عرضا ٣٩٦: ١٩ — ٢٣٣: ١٩  
٣٦٨: ٢٠ — ٣٧٤: ٢٢ ء ٣٨٦: ٢٠ — ٤٢٥:  
١٩

محمد بن النضر — نزل على صديقه التاني بمصر فأنشده  
من شعر أبي نواس فأنشده ٣٨: ١٧ — ٣٩: ٤

المطلب بن عبد الله أبو الحكم — مدحه ابن هرمة  
فلاسه الناس لمدحه غلاما حديث السن فأجابهم ٣٩٤ : ٩-١

المطلب بن عبد الله بن حنطب — ردة شهادة  
أبي سعيد مولى فائد قال له شعرا فقلها ٣٣٨ : ٧-١٥

مطيع بن إياس — نسب له شعر ٤٠٦ : ١٩

معاذ بن عمرو بن الجموح — قتاله في بدر وضربه  
أبا جهل ١٩٩ : ١٢-١٢ : ٢٠٠ : ٤٦ : عاش لأيام  
خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ٢٠٠ : ٦

معاوية بن أبي سفيان — اخطف عنده ابن عباس  
وعمر بن العاص في مغرب الشمس ١٣١ : ٣-٧ :  
اشترى من حسان داره التي وهبها لها التي صلى الله  
عليه وسلم وبناتها قصره المعروف بقصر الدارين ١٥٦ :  
٦-٧ : لم ينكر على عبد الله بن جعفر سماعة الفتاة  
٢١٢ : ٧-٢١٣ : ٦ : أمر مروان بن الحكم أن  
يكف عنه بنت أخيه فقتلها ٢٧٩ : ٩-٢٢٨٠ :  
طلق نائلة بنت عمار الكلبي ٢٩١ : ١

معاوية بن عمرو بن الشريد — رثاه أخوه المختار له  
ومعظمها العرب بمصاها فيه ٢١٠ : ١٧-٢١١ : ١٥

معبد بن وهب أبو عباد — كان يتنقش بشرا الأحوص  
٢٤٦ : ١٤ : شهادته في غناء الدلال ٢٨٣ :  
١٦-٢٨٤ : ٤٤ : طلب إلى الوليد سماع ابن عائشة  
فأجابها ٣١٩ : ٥٠-١١ : أخذ عنه يونس الكاتب  
٣٩٨ : ٤

معتب بن عبيد — من أرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم  
إلى عضل والقارة فقتل ٢٢٥ : ١٨

المعتصم بالله (محمد بن هارون الرشيد) —  
لما أحس بالموث تمل بشراي التناحية ٩٨ : ٣-٨

المعلل بن أيوب — سمع أبا التناحية يشهد لأماون أحسن  
ما قاله في الموت فكتبه عنه ٥٢ : ٣-١٧ : كان خازنا  
للهادي فأمره أن يسطي أبا التناحية جائرة فقله ٥٥ : ١٠

معن بن حميد الأنصاري — مجاهد الأحوص ففقا عنه  
٢٤١ : ٣-١١

٣٤٣ : ١٤ : قتل إبراهيم الامام رأس الدعوة للعباسية  
٣٤٥ : ٢١-٢٢

مسافع بن طلحة — قتله عاصم بن ثابت يوم أحد  
٢٢٧ : ١٦

مساوور السباق — استشهد أبا التناحية الشعر في جنازة  
فأبي وشفته ٨٥ : ١٣-٨٦ : ٤٧ : كان قبيح  
الوجه ٨٦ : ٦

مسمور (خادم الرشيد) — سألته الرشيد كم ضربت  
أبا التناحية فأجابها ٣١ : ٩٩ : أرسل رقة فيها شعر  
أبي التناحية للرشيد ٦٥ : ٤٤ : ذكر مرضا ٣٦١ : ٥٠  
مسمود بن بشر المازني — سأل ابن مازن عن أحسن  
الشعراء فذكر جبريا وأبا التناحية ٥٧ : ٦٠-٥٨ : ١٣  
مسمود بن خالد المورياني — شعره في مدح يونس  
الكاتب ٣٩٨ : ٨-١٢

مسلم بن الوليد صريع الغواني — ناظر أبا التناحية  
في قول الشعر ٢٧ : ١٣-٢٨ : ٩٩ : كان يستنصف  
بشرا أبي التناحية فلما أنشدته من غزله أكبره ٤١ :  
١-٤٢ : ١١

مسلمة بن عبد الملك بن مروان — أثنى عبد الله  
ابن علي إبنائه فلم يرض وقاتل حتى قتل ٣٤٣ : ١٢-  
٤ : ٣٤٤

مسلمة بن محمد بن هشام — غناه ابن جوف بشرا  
طريح فذكر قومه ٣١٩ : ١٢-٣٢٠ : ٢

المسور بن عبد الملك المخزومي — عاب شعرا ابن هرمة  
فقال فيه شعرا ٣٧٩ : ٧-٣٨٠ : ٥

مصعب بن ثابت = مصعب بن عبد الله

مصعب بن الزبير — تزوج عبد الله بن كثير امرأة  
من بني عبد الله بن بيض ففرق بينهما ٣٩٩ : ١٢-  
٨ : ٤٠٠

مصعب بن عبد الله — رأيته في شعرا أبي التناحية ١٠ :  
١٤-١١ : ٤٤ : ذكر مرضا ٣٨٠ : ١٠

معوذ بن الحارث — خرج في بدر لمبارزة عتبة بن ربيعة  
فرس ١٨٩ : ٤-٥  
معوذ بن عفراء — ضرب أبا جهل في بدر وهو جريح  
ثم قاتل حتى قتل ٢٠٠ : ٤٧ : مناجه ٢٠٤ : ٢  
المغيرة بن شعبه — سمع حاتم بن ثابت يشد شعرا  
فعبث إليه بمال ١٥٤ : ٣-١٠  
المفضل (بن محمد الضبي) — له تسمير لنوى ٢٩٩ : ١٦  
المقداد بن عمرو — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم بدر : امض ونحن معك ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ : ١٤  
المقرئ (تق الدين أحمد بن علي) — نقل عنه  
٣٧١ : ١٥-٢٢  
مركز بن حفص — ثار لأخيه بقتل عامر بن يزيد  
١٧٥ : ١٨-٢١  
مكين العذري — هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأى  
الأصمى ٣٧٣ : ٢-٤  
مليكة بنت داود بن حسن — زوجة داود بن علي —  
استطفه عبد الله بن حسن بطلاقها ألا يقتل أخويه  
٣٤٨ : ٧  
منبه بن الحجاج — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨١ : ٤١ : قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ : ١٤  
منجباب مولى المأمون — كان يوصل ما يهده  
أبو العاتكة للمأمون ويحييه بالمال ٥٣ : ١٦ : كان  
موكلا بجيس أبي العاتكة وكان يعتف به فهجاه ١٠٤ :  
١٣-٧  
منبل بن علي العتري — استعاده أبو العاتكة فنصره  
١٢ : ٤-٣ : أصلح بين بني من وأبي العاتكة  
١١-١ : ٢٦  
المنذر الأكبر — ١٦٨ : ١٥  
المنصور أبو جعفر (الخليفة) — غاب طريحا في شعر  
مدح والوليد فأحسن الاعتذار ٣١٥ : ١٥ : ٣١٦ :

٤٤ : أنشد قصيدة طريح الدالية فدهسا ٣٢٢ : ١٧ —  
٣٢٥ : ٤٩ : كان محمد بن عمران التميمي قاضيا له على  
الحذبة ٣٣٧ : ٤٨ : استدحه ابن هرمة فأجازه فلم  
يرض وطلب إليه أن يحال له في إباحة الشراب ٣٧٥ :  
٣-٤٩ : عزل ابن الأشعث عن مصر وولى ابن خنيلة  
٣٨٨ : ٤١٢ : كان شديد التبع للعلويين ٣٨٨ :  
١٨ : مدحه ابن هرمة ٣٩٧ : ١١-١٤  
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان —  
١٢٠ : ١٨  
منصور بن عمار — شنع على أبي العاتكة ورماه بالزندقة  
٣٤ : ٦-٣٥ : ٤٤ : ٥١ : ٧-١٧  
منصور بن المهدي — لم يرش أبو العاتكة بترج ابنة  
له ٨٨ : ٣-١١  
منة — مغنية من جوارى البرامكة ٣٣٢ : ٧  
مهجع مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه —  
أول قتل من المسلمين في بدر ١٩٢ : ١٥  
المهدي (محمد بن أبي جعفر المنصور) —  
سبب كنية أبي العاتكة كلامه له ٢ : ٨-١٠ : ٤  
١٧ : ١٩ : يزيد بن منصور خاله ٣٢ : ٥٠ : ٤  
مدحه أبو العاتكة لحسده أشجع وبشار ٣٣ : ٥٠ :  
٣٤ : ٥٠ : كان عمر بن السلا صاحب ٣٨ :  
٤ : حبس أبا العاتكة فشفع فيه يزيد بن منصور  
فأطلقه ٤٠ : ٣-٧ : خرج الصيد ومعه أبو العاتكة  
فأتى إلى بيت ملاح من المخزومين أمر أبا العاتكة بهجوه  
٤٨ : ٦-٤٩ : ٤١ : غضب على وزيره أبي عبيد الله  
الأشعري وشتمه وحجسه فترضا عنه أبو العاتكة بشعر  
فرضى عنه ٥٦ : ٤-١٧ : أخره عبد الله بن  
مصعب أن يصحاق بن عزير بحب عبادة فأراد شراءها  
له فأبى الخيزران إعطائها فتمت عنها ٥٨ : ١٤ —  
٥٩ : ١٥ : في خلافته وجد الحادي على أبي العاتكة  
لاتصاله بأخيه هارون وبقا عنه لما ولى الخلافة ٦٠ :  
٥-٦٢ : ٥٠ : عزاه أبو العاتكة في وفاة ابنه  
فأجازه ٧٢ : ٥-١٩ : سأل عن أنسب بيت  
للرب فأجابه أبو عبد الله وابن زرع وأصاب عبد الأعلى  
في جوابه فوفى دينه ٢٦٥ : ٧ : ٢٦٦ : ١٥ :

نبيه بن الحجاج — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨١ : ٤١ قتل يوم بدر مشركا ٢٠٤ :  
١٤

نقيلة بنت كليب — أم العباس وضرا ابن عبد المطلب  
١٤٢ : ٢١ - ٢٣

النخع بن عمرو — نوح هو وتقيف وأقام بيثة ٣٠٣ :  
٨ - ١٣

نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن — ينسب إليه  
عبد الواحد النصري ٢٥٥ : ١٩ - ٢٠

نصيب (أبو محجن بن رياح) — أخذ أبو الناهية  
معي من شعره ٣٨ : ١٥ - ١٦ طبقة في الشعراء.  
عند ابن سلام ٢٣٣ : ١ - ٣

النضر بن الحارث بن كلفة — من أشرف قريش  
الذين حاربوا في بدر ١٨٠ : ١٣ : أسر يوم بدر  
وقتل على بن أبي طالب ٢٠٣ : ١١ - ١٣

النضر بن كنانة — قيل إنه أصل قريش ٣٦٧ : ٧  
نطاس مولى صفوان بن أمية — قتل زيد بن الدثنة  
بمكة ٢٣٠ : ٥ - ١٢

نعم الجمحية أم بكر — شهب بها ابن أبي ربيعة ٢١٣ :  
٩ - ٢١٦ : ١٦

النعمان بن بشير — تزوج نائلة بنت عمار الكلبي ١٩٢ :  
١٠

نهم بن حري — طبقة في الشعراء عند ابن سلام  
٣٥٦ : ٤

النوشتجاني الخليل بن أسد — قال إن أبا الناهية كان  
جماما واستشهد بشعره ١٠٥ : ٥ - ١ دخل عليه  
أبو الناهية فقدم له موزا فقال له قتل أبا عبيدة به  
وتريد أن تقتلني ١٠ : ٥ - ١٣ : قال له أبو الناهية  
إني لست بزنديق وقال شعرا يدل على توحيده ليتأمله  
الناس ٣٥ : ١١ - ١٨

نوفل بن الحارث — أمر النبي صلى الله عليه وسلم العباس  
بقتله يوم بدر ٢٠٧ : ٦

مات في أيامه طريح بن اسماعيل ٣٠٩ : ١١ :  
طلب من أبي سعيد مولى قائد أن يفتنه صوتا له ففناه  
غيره واعتذره ٣٣٠ : ١٧ - ٣٣٢ : ١٥ :  
كانت ترفع السطارة بينه وبين طريح بن أبي العواء دون  
سائر القنن ٣٦٠ : ٨ - ٣٦١ : ٣ : وقد عليه  
أبن هرمة في جماعة من أهل المدينة ٣٧٠ : ١٢ :  
مات ابن حطية في أيامه ٣٨٨ : ١٥ : ذكر عرضا  
١٧ : ٥٩

المهلوية — مولا عبادة التي كان يشقها اسحاق بن عزيز،  
كانت مقطعة إلى الخيزران وشكت لها اسحاق فعتت  
المهدي من أخذها له ٥٨ : ١٤ - ٥٩ : ١٥ :  
المؤتمن (القاسم بن الرشيد) — مدح أبو الناهية أياه  
الرشيد حين عقد له ولاية المهدي ١٠٤ : ١٤ -  
١٠٥ : ٧

موسى بن صالح الشهرزوري — أنشده سلم الحامر  
من شعر أبي الناهية ١١ : ٩ - ١٢ : ٨ :  
موسى بن عمران عليه السلام — قال المقداد للنبي  
عليه السلام : لا تقول لك كما قالت بنو إسرائيل له ١٧٦ :  
١٦ - ١٧٧ : ١٤

موسى الهادي = الهادي موسى بن المهدي  
موتق المغني — غنى ألحان فليح فسطاط مصر عند مقدم  
عبسة بن اسحاق ٣٦٥ : ٨ - ١٦ :  
موهب غلام بني عبد مناف — ١٤٢ : ١٧

## (ن)

النابغة الذبياني (زيد بن معاوية) — قال إن حسان  
شاعرة، والغناء بكاء ١٦٧ : ٣ - ٥

ناجية بن عبد الواحد — قال له أبو العباس الخزيمي  
إن أبا الناهية كان خلفا في شعره ٩٣ : ١٩ - ٩٤ : ٨

ناقد — اسم الدلال الخنث ٢٦٩ : ٣ :  
نائلة بنت عمار الكلبي — دخل عليها الدلال بعد  
ملاقتها من معاوية فغناها فأكرمه ٢٩٠ : ١٨ -  
٢٩٢ : ١٠

نوفل بن خويلد — من أشرف قريش الذين حاربوا  
في بدر ١٨٠ : ١٢

نوفل بن مساحق — خطب عبد الملك بن مروان أهل  
المدينة ومثل بشعر الأحمس فأجابه ٢٥٤ : ١٧

النوى (أبو زكريا يحيى بن شرف) — قتل عنه  
شارح القاموس ٢٢٩ : ٢١ : ٢٣٨ : ١٢

### (هـ)

المهادى موسى بن المهدي الخليفة — كان واجدا على أبي  
التاهية الملازمة أخاه هارون فلما ولي الخلافة استعطفه  
بشعر ٥٥٤ : ٤ : ١٢ : ٦٠ : ٥٠ : ٦٢ : مدحه  
أبو التاهية فأمر خازنه المولى بإعطائه فطلب فقال شعرا  
في ابن عقاب فقبلها له ٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ١٦ :  
هنا أبو التاهية بمولود ولد له في أول يوم من خلافته  
فرضى عنه وأجازه ٥٥ : ١١ : ٥٦ : ٤٣ : بعد  
وفاته امتنع أبو التاهية عن قول الشعر وأبراهيم الموصلي  
عن النعمان فغضب الرشيد ثم أطلقهما ٧٣ : ١ : ٥٤ : ٧٤ :  
مدح الخزيي شعرا أبي التاهية فيه ٩٣ : ١٩ : ٩٤ :  
٤٨ استحسن أبو تمام شعرا أبي التاهية فيه ٩٨ : ١٦

هارون الرشيد — مرض فماده أبو التاهية ومدحه فوصله  
١٣ : ١٧ : ١٤ : ٤ : شعرا أبي التاهية في مدحه  
١٥ : ٧ : ١٢ : كان إذا رأى عبد الله بن من  
تمثل قول أبي التاهية فيه ٢٢ : ٦ : ٢٣ : ٤٨ : حبس  
أبا التاهية لمدح قوله شعرا في النزل ثم عفا عنه وأجازه  
٢٩ : ١٦ : ٣ : ٣١ : ٦ : ١٠ :  
٤٧ : ١٧ : ٦٣ : ٦ : ٦٥ : ١٩ : ٦٨ :  
١٤ : ٦٩ : ١٨ : ٧٣ : ١ : ٧٤ : ٥٠ : غضب  
على أبي التاهية فشفع في الفضل فعفا عنه ٣١ : ١١ :  
٣٢ : ٤ : وقد عليه أبو التاهية مع الشعراء ومدحه  
فلم يجز غيره ٤٢ : ١٢ : ١٩ : مدح أبو التاهية  
فرسه المسمى فأجازه ٤٣ : ١ : ٤٧ : حبس  
أبا التاهية وأطلقه لما سمع شعره ٥١ : ١ : ٦ : كان  
أبو التاهية ملازما له فوجد عليه المهادى لذلك ٥٤ :  
٤ : ١٢ : ٦٠ : ٤٦ : أخيرة زبيدة بنت جعفر  
بضرب القاسم لأبي التاهية فبره وأجازه ٦٦ : ١ :

٤١٧ : وأفاء الحرثي بمال فأمر بصرفته أجمع إلى بعض  
جواريه فدحه أبو التاهية بشعر فأكرمه ٦٧ : ١ :  
٤١٩ : رأى علي بن عيسى أبا التاهية يشده الشعر  
في يده ٦٨ : ١ : ١٣ : غضب على إحدى جواريه  
وندم فقال شعرا وزاد عليه أبو التاهية فطلب جعفر بن  
يحيى فأطلقه وأضعف صله ٧٤ : ٦ : ١٦ : رأى  
شبيب بن منصور أبا التاهية يباهي ووصفه وذكر من شعره  
٧٤ : ١٧ : ٧٥ : ٤٨ : حبس أبا التاهية وقتل  
داعية عيسى بن زيد أمامه ٩٢ : ٦ : ٩٣ : ٤١٨ :  
كان معجبا بشعر أبي التاهية فأمر مؤدب ولده أن  
يروهم شعره ٩٧ : ١٢ : ٩٨ : ٤٢ : رأى عبد الله  
ابن العباس مشغولا بالفناء في شعرا أبي التاهية ١٠٢ :  
٥ : ١٥ : أمر أبا التاهية أن يقول شعرا يفتي فيه  
الملاحون فلما سمعه بكى ١٠٢ : ١٦ : ١٠٤ : ٤٦ :  
حبس أبا التاهية ودفعه إلى متجانب السجان ١٠٤ :  
٧ : ١٣ : مدحه أبو التاهية حين عقد ولاية العهد  
لبنه ١٠٤ : ١٤ : ١٠٥ : ٧ : التمس منه ملك  
الروم أن يوجه إليه أبي التاهية فكلمه في ذلك فأبى  
١٠٥ : ٨ : ١٧ : لام أبا التاهية لقطعاه عنه  
خروجه من الحبس فكلم له شعرا منتظرا ومادحا  
١٠٥ : ١٨ : ١٠٦ : ١٢ : أمر أبا التاهية  
أن يعظه فقال شعرا فبكى ١٠٦ : ١٣ : ١٨ : طلب  
فريدة الكبرى بعد قتله البرامكة فلم يجدها ١١٣ : ٥٠ :  
غناه إبراهيم الموصلي بشعر طريح فدحه ٣٢٥ : ١٠ :  
٣٢٦ : ٨ : أدرك خلافة أبو سعيد مولى قائد ٣٣٠ : ٥٠ :  
جمع معه أصحاب الموصلي ولقى أبا سعيد مولى قائد ٣٣٠ :  
٩ : ١٧ : سنة الثانية ظهرت في أيامه ٣٣٩ : ٤٩ : عمر  
إلى أيامه أبو سعيد مولى قائد وغناه وكان مضطربا فسكن  
غضبه ٣٤١ : ٧ : ١٥ : قلىح بن أبي العروا أحد  
الثلاثة الذين اختاروا له المائة الصوت ٣٥٩ : ٥٠ :  
أمر قلىح بن أبي العروا بتعلم أبي صدقة موثاله ٣٥٩ :  
١٤ : ٣٦٠ : ٤٧ : طلب محمد بن سليمان من قلىح  
الدخول عليه قبله ٣٦١ : ٤ : ٩٩ : استعمل إبراهيم  
ابن المهدي على دمشق ٣٦٥ : ٤٣ : ذكر عمرضا ٨٩ : ٢ :

هارون بن سعدان — كان جالسا مع أبي نواس وحدث  
أنه لم يحفل بغير أبي التاهية من مر به من رجال الدولة

هند بنت عتبة بن ربيعة — رثت قتلاها في بدر  
٢١٠: ١٢٠ ٤ ماعظها الخنساء بمكافد وشعرها

في مصابها ٢١٠: ١٢٠ ٦

هود عليه السلام — ١٥٢: ١٥

هيت الخنث = حب الخنث

هيثم (مولى الحسن بن زيد) — بمنه سيده في طلب  
ابن أبي مضر ٣٧٦: ٥

الهيثم بن عدى — ساه صالح بن حسان عن بيت لجبل  
١١٤: ١٠

الهيثم بن مسلم — زوج فريدة الكبرى ١١٣: ٦

الهيجمانة بنت بسعد — زوج نبي الله صالح وعبه  
غلاما تحيفا ٣٠٦: ٦-٨

### (و)

الواق بالله (هارون بن المتصم) — تمثل له أبوه

المتصم عند موته بشعر أبي النعانة ٩٨: ٣-٤٨

اختار له اصحاب ابن ابراهيم الموصل المائة الصوت

١١٤: ١٢ ٤ كانت فريدة أثيرة عنده ١١٤:

١٤ ٤ أهداه ابن باقة فريدة ١١٥: ١-٤٤

أمر عمرو بن باقة أن يعلم فريدة لحنا ١١٥: ٥-٤٨

أبت فريدة أن تقبى المتوكل وفاة له ١١٥: ٥-

١١ ٤ قتل ابن بسخر قصصه مع فريدة وغيره من

المتوكل ١١٥: ١٢-١١٨

الواقدي (محمد بن عمر الأسلمي) — قتلعه ٢٠٤: ٢٠

والبة بن الحباب — مها أباب النعانة ١٠: ١-٤

وحشى بن حرب الحبشى مولى جبير بن مطعم —

قتل حزة بن عبد المطلب يوم أحد ٣٠٨: ٧٠-٣٤٥

١٧

الوليد بن عبد الملك — أمر ابن حزم بخصا المختين

نخصا ٢٢٣: ١٥: ٢٧٦ ٤-١٢٠ ٤ جلد

للاحوص والسبب في ذلك ٢٢٣: ٨-٤٤: ٢٢٤

وقد عليه الأحوص وتعرض للبخازين فأمر عامل المدينة

هارون بن علي بن يحيى — نقل المؤلف عن كتاب له  
٢٧: ١٣: ٥٢: ١٨: ٦٦: ١٠٠... الخ

هارون بن مخارق — كان أبوالنعانة بعد نسكه بطرب  
لحديثه ٧٨: ٧-٩

هارون بن مخلد الرازى — أنشد لامحاق بن جعفر من  
شعر أبي النعانة ومدحه فأرث عليه ٥٦: ١٨-٥٧: ٥

هالة بنت وهب — هى أم حزة وصفية ١٤٢: ١٢

هامان — قال ابن هرمة إنه عاه بشعره ٣٧٧: ١٢

هرمة الأعور — عم ابن هرمة — أراد الخليل فيه فهجما  
ابن أخيه ٣٦٧: ١٥

هشام بن عبد الملك — أمر عثمان بن حيان بخصا  
المختين ٢٧٣: ٢٢ ٤ قصة اللال مع شامى

من قواده أراد أن يتزوج من المدينة ٢٨٦: ١١-

٢٨٩: ١٧ ٤ ذكره الوليد في حال غضبه على طريح

٣١٣: ٦ ٤ قتل في أيامه زيد بن علي بن الحسين

٣٤٥: ١٦ ٤ هجاء الفرزدق ٣٨٧: ١١-١٢ ٤

الوليد بن يزيد ولي عهده ٤٠١: ١٣ ٤ شيب ابن

وهبة بزيب بنت عكرمة وتقبى يونس بشعره فأمر بضرهما

خواريا وظهرا في أيام الوليد بن يزيد ٤٠٥: ٢-

٤١١ ٤ استشهد إسماعيل بن يسار فأنخر فرقى به في بركة

ماء وقناه الى الحجاز ٤٢٢: ١٠-٤٢٤ ٣

هشام بن عروة — دخل عليه إسماعيل بن يسار وحده  
ب وفاة أخيه وأنتدعه ٤٢٥: ٩-٤٢٧: ١

هشام بن المزينة — أخذ عن جرير صوتين للدلال ٢٩٦:

١٥-٢٩٨ ٢

هشيمة الخمار — ماتت هى وأبوالنعانة وراشد الخناق

في يوم واحد ١١١: ١-٣

الهميسع بن حمير — ٢١٧: ١٧

هنب الخنث — كان غشا ذا نوادر ٢٦٩: ١١-

١٥ ٤ قناه النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦٩: ١٩





يوسف بن عمر — كتب له الوليد يوصيه بطريح ٣٢٧ :

١٤

يوسف بن موهب — أنكر على ابن هرمة تمضيه بينهم  
بالناطف مع قدوم الوزير فحمله وتلق به المركب ٣٧٠ :

٣ : ٣٧٢-١٠

يوسف بن يعقوب بن إسحاق — ذكر في معرض  
الحاجة بين النبي صلى الله عليه وسلم ووفد بني تميم

٣ : ١٤٧

يونس الكاتب — بينه ٣٩٨-٤٠٤ : نسب ومنشؤه

ومن أخذ عنهم ، وهو أول من دق القنا ٣٩٨ : ٢ -

٤٧ : مدحه مسعود بن خالد المورياتي ٣٩٨ : ٨ -

١٢ : خرج مع بعض قتيان المدينة الى دومة فقتلوا

واجتمع عليهم النساء فغنى ابن عائشة ففرق جمعهم اليه

٣٩٨ : ١٣-٣٩٩ : ١١ : ذهب الى الشام فبعث

اليه الوليد بن يزيد ليغنيه ثم وصله ٤٠٠ : ١٣-٤٠١ :

١٣ : طلبه هشام ليغنيه على غثائه بشعر ابن ربيعة

في زيب فقزمه ٤٠٥ : ٢-٧

يزيد بن حميد — مدحه أبو الناهية فوصله ١٠٠ :

١٢-٤

يزيد بن معن — توعد أبا الناهية لمجاهة أخاه عبد الله

فهجاه ٢٥ : ١٤-١٩ : صالح أبا الناهية ٢٦ :

١١-١

يزيد بن منصور الحميري — كان يحب أبا الناهية

ويقزبه فرتاه عند موته ٣٢ : ٣-٣٣ : ٤ :

شفع في أبي الناهية لدى المهدي فدمه ٤٠ : ٣-٧

يزيد بن المهلب — حين قتل أمر يزيد بن عبد الملك

الشعراء بهجوه فاعتذر الفرزدق وكثير وهجاه الأحمص

٢٥٥ : ١٣-٢٥٦ : ٣

يعقوب بن داود — وزير المهدي ٣٧١ : ٧

يعقوب بن السكيت — ٣٦٧ : ٢

يقدم بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار —

أبو قبيلة ١٥٤ : ٢٠







بنو لحيان — حتى من هذيل ٤١٩: ٢٢٤ غدروا بأصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠: ٢٢٧ — ٤٨: ٢٢٩  
ذكروا عرضا ١٤: ٢٢٦

بنو نلحم — ادعى أبو الناهية ولأمهم ٤١٦: ٢٢  
عرضا ٢١: ٢٩٤

بنو نيلث — منهم جنادة بن مليحة ١٠: ١٩٥  
بنو مازن بن النجار — منهم قيس بن أبي مصعدة ١٧٦:  
٢٠: ٤١٠ ٤١١: ١٩٨ ٤١٠: ٢٠

بنو نخزوم — منهم أم حكيم وعاتكة ٤٦: ١٦٣ عاتقهم  
ابن الحضرمي يوم بدر ١٨٧: ٤٧ طويس مولاهم  
٤٢: ٢١٩ الخطيطيون بطن منهم ٤١٧: ٣٣٨  
منهم محمد بن حبة ٣: ٢٤٦ طليح بن أبي العوراء  
مولاهم ٢: ٣٥٩ ٢: ٣٥٩ مولاهم عبد الله بن أبي كثير  
٤: ٣٩٩ ٤: ٣٩٩ ذكروا عرضا ٤: ٢٠١

بنو نمرعان — عرض الأحوص في شعره بعمري بن عبد العزيز  
خوفا منهم ١٧: ٢٤٩ استرد منهم عمر بن عبد العزيز  
الأموال بمساعدة عراك بن مالك ١: ٢٥٥ — ٤٤  
اتصل بهم عبد الله بن أنس وأصاب منهم غيرا  
١٦: ٤١٨

بنو المصطلق — غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم ١٥٨:  
١٧

بنو المطلب — كتبت عليهم قریش الصحيفة ٦: ١٩٥  
بنو معالة = بنو عدى بن عمرو بن مالك بن النجار

بنو معن — صالحهم أبو الناهية بعد هجوم ١: ٢٦ —  
١١

بنو معيص بن عامر بن لثوى — منهم حصص  
ابن الأخيف ١٧: ١٧٥

بنو المهلب — مر بعض أولادهم بمالك بن دينار وهو  
يشي الخيلا. فصحه ٨١: ٧ — ١١: ٤١١ اعتذر الفرزدق  
وكثير عن مهاجمهم وهجوم الأحوص ١٣: ٢٥٥ —  
٣: ٢٥٦

بنو عمرو بن عامر — منهم متدل وحيان أبنا علي المزبان  
٣: ٢٦ هم بطن من بطن من عزة ٣: ٢٦

بنو عمرو بن عوف — منهم عامر بن ثابت بن الأفلح  
٤٥: ٢٢٥ منهم معن بن حيد الأنصاري ٤٥: ٢٤١  
ذكروا عرضا ١: ٢٤١

بنو عوف بن الخزرج — كان سنان بن وبرة الجهنى  
حليفهم ١٧: ١٥٩

بنو عوسان — بنو ذئب حتى منهم أومن قضاة ونزلوا فيهم  
٤: ٣٠٥

بنو غفار — منهم جهجاه بن سعيد النخاري ١٥٩: ٤٢  
بنو النكار وبنو حراق بطنان منهم ١٧٦: ١٣  
حديث رجل منهم عن قتال الملائكة يوم بدر ١٩٨:  
١٠ — ٤

بنو فاطمة = آل علي بن أبي طالب

بنو فزارة — ٢٠: ٤١٠

بنو فهر — ١٣: ١٤٨ ١٧: ٣٦٧

بنو فهم بن عمرو — الدلال مولاهم ٢: ٢٦٩  
سكنهم الطائف ٩: ٣٠٤

بنو قريظة — تألبوا هم وقریش وغطفان على النبي صلى الله  
عليه وسلم ١٤٥: ٢٠ حاربوا النبي صلى الله عليه  
وسلم يوم الخندق ١٥: ١٦٤ — ١٢: ١٦٥

بنو قشير — ١٧: ١٣٨

بنو القين — منهم معالة أم بن عدى بن عمرو ١٣٤:  
١٠: ١٣٥ — ٦: ١٣٥ ذكروا عرضا ١٠: ٢٣٧

بنو كسر الذهب — اسم بنى ضيعة في الجاهلية ٢٢٤:  
٦ — ٥

بنو كنانة — فاطر رجل منهم أبا الناهية فأجابه بشعر  
٦٠: ١٢ — ١٢: ١٧٥ سراققة بن جهم من أشراهم  
٧: ١٧٥

بنو لحا — لم ين من عمود غريم في طي ٣٠٧: ٣ — ٢

تغلب — ١٣ : ٥٧

تيم الله بن ثعلبه = بنو تيم الله بن ثعلبه .

### (ث)

ثقيف — أشعرم أمية بن أبي الصلت ١٢٢ : ٤٢

خرج أمية في ركب لم إلى الشام ١٢٥ : ١٤٤

أشعر أهل المدر بعد يثرب وعبد القيس ١٣٧ : ١٠

٤٢ نسهم والخلاف فيه ٣٠٢ : ٨ — ٣٠٨ : ٤٢

هجام حسان بن ثابت ٣٠٧ : ١٧ — ٣٠٨ : ٤٢

خزولة الوليد بن يزيد فيهم ٣٠٩ : ٤١٢ ملح طريح

الوليد وذكر أن أمه منهم ٣١٧ : ١٤٤ ابن مشعب

مولايم ٣٢١ : ٢

ثمود — منهم ثقيف ٣٠٢ : ١٠ : ٣٠٧ : ٤٦

أبورغال منهم ٣٠٣ : ٤١ من بين منهم بعد هلاكهم

٣٠٧ : ٤٢ منهم بإياد ٣٠٧ : ٩

### (ج)

جرهم — مثل عنهم الحسن (البرص) فأجاب ٣٠٧ :

١-٢ : ٤٢ أصلهم من عاد وليسوا من العرب ٣٠٧ : ٥-٦

### (ح)

الحبيشة — قيل إن أبا رغال كان دليلهم لما غزوا الكعبة

٣٠٣ : ٥

حزام — ٢٤٠ : ٧

حير — من ملوكهم علس ذو جند ٢١٧ : ١١ : ٤١١ م

من تبع وليسوا من العرب ٣٠٧ : ٥ : ٤ : ذكروا عرسا

١٦ : ١٣١

الخطيبون — يفسرون إلى حنظل بن الحارث بن عبيد

الصحابي ٣٣٨ : ١٧

### (خ)

خزاعة — بنو المصطلق يان منهم ١٥٨ : ٤٢١ أراد

رجل منهم شراء جارية تغذيه الدلال وأراه امرأة وأخذ

منه أجرة ذلك غلامين له ٢٨٧ : ١٤ — ٢٨٩ : ٤١٧

منهم أم طريح الثقفي ٣٠٨ : ٣

بنو النصار — يطن من غفار تطير النبي صلى الله عليه وسلم

باسمهم في بدر ١٧٦ : ١٣

بنو النجار — حليفهم على بن أبي الزغباء ١٧٦ : ٩ : ٤

ذكروا عرسا ١٥٨ : ١٠ : ٢٣٧ : ٢٠

بنو نزار — أنكرت قيس كون إياد منهم ٣٠٥ : ١١

بنو نصر بن معاوية بن بكر — تحول إليهم الخلع بعد

أن كانوا في عدنان ٣٦٧ : ١٠ : ٤ ذكروا عرسا

٣٢١ : ٢٠

بنو النضر بن قاسط — منهم نذلة بنت كليب ١٤٢ :

٢٢

بنو نهشل بن دارم — منهم أسماء بنت خزيمة أم أبي

جهم ١٨٦ : ١٨

بنو نوفل — جهم بن أبي إهاب حليفهم ٢٢٦ : ١٢ : ٤

يطن من بني هاشم ٣٧٠ : ١٣

بنو نليخت — كان أبو نواس وهارون بن سعدان جالسين

قريبا من دورهم ٧١ : ١٢

بنو هاشم — محمد بن هارون الأزرق مولايم ٢٩ : ٨ : ٤

مثل بعضهم عن إعجاب الناس بشعر أبي الناهية ٦٨ :

١١ : ٤ مروا بأبي نواس وكان متكئا يمدود الرجل مع من

مروا فلم يحفل بشعر أبي الناهية ٧١ : ١٣ : ٤١٨

اتهم قريش لم يميلهم للنبي صلى الله عليه وسلم ١٨٢ :

١٨ : ١٨٣ : ٥٥ : نهى النبي صلى الله عليه وسلم

عن قتل جماعة منهم خرجوا يوم بدر مستكرهين مع قريش

١٩٤ : ٨ : ١٩٥ : ٤٣ : كتبت عليهم قريش

الصحيفة ١٩٥ : ٤٦ : هم والأنصار حلفان ٣٠٧ :

٤١٥ : جلستهم من الخلفاء في الدولتين الأموية والعباسية

٣٤٤ : ٩ : ١٢ : مجلسهم من داود بن علي ٣٤٧ :

١٢ : وفد بعضهم على المهدي ٣٧٠ : ١٣

بنو الهجيم — ٢٣٧ : ١٨

بنو يربوع — ٢٥٨ : ١٩

### (ت)

تبيع — منهم خير ٣٠٧ : ٥

الترك — ١٧٠ : ١٦

(ع)

عاد — منهم جرم ٣٠٧ : ٦٥

عاصر = بنو عاصر بن لوى .

عبد شمس = بنو عبد شمس .

عبد القيس = بنو عبد القيس .

العجم — بنو قصر غيلان بالطائف ١٣٣ : ٤١٩ نجر

بهم اسماعيل بن يسار على العرب فأغسه وجعل من آل

آبن الصلت ٤١١ : ٩٠٩ : ٤٢٢ كان ابن يسار

شديد التعصب بهم ٤١٢ : ٤١٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ اختصر

بهم اسماعيل بن يسار أمام هشام بن عبد الملك فغاده إلى

الحجاز ٤٢٢ : ١٠٠ : ٤٢٤ : ٤٢٥ اختصر بهم إبراهيم

ابن اسماعيل بن يسار ٤٢٧ : ٤١١ : ٤٢٧ : ٤٢٨

٤٢٣ : ٢٣

عدوان — سكنهم الطائف ٣٠٤ : ٩٠٩ كان فيهم الخليلج

ثم تحولوا إلى بنو نصر ٣٦٧ : ٩٠٩ أبو عمرو بن أبي

راشد مولاهم ٣٧٣ : ٨

العرب — فضل ابن أبي فنن شعر أبي الناهية على شعرهم

١٠٧ : ١ : ٤١٠ كان أمية بن أبي الصلت يقول

في شعره أشياء لا يعرفونها ١٢١ : ٤٦ : ١٢٢ : ١٢٣

أشعر أهل المدن أهل يرب ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣

٢ : ٤ قرأ أمية بن أبي الصلت أن النبوة فيهم قطع فيها

١٢٢ : ٤٩ : ١٢٣ خرج أمية إلى الشام ومعه جماعة منهم

١٢٣ : ٤٨ : ١٢٤ كاد أمية أن يكون بينهم ١٢٤ : ١٢٥

٤٦ : ١٣٧ : ١٣٨ أجمعوا على أن حسان أشعر أهل المدر ١٣٦ : ١٣٧

١٧ : ١٣٧ : ١٣٨ : ٢ : ٤ زعم الأقرع بن حابس أن بنو تميم

أكرمهم ١٤٧ : ٤٢ : ١٤٨ أول من اتبع النبي صلى الله عليه

وسلم ونصره منهم الأنصار ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ كانوا إذا

غضبوا أخذ رؤسهم ربح الغنية ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ قال

الأقرع بن حابس سيدهم محمد صلى الله عليه وسلم ١٥١ : ١٥٢

٤١ : ١٥٣ : ١٥٤ رأى حسان كثرة وفودهم على النبي صلى الله عليه

وسلم ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ كان حسان بن ثابت يمرض

بين أسلم من مضر منهم ١٥٧ : ٤٥ : ٤٦ سمع رثيل شعر

الحارث بن هشام فقال حسنا كل شيء حتى القرار ١٧٠ : ١٧١

الخلج — كانوا في عدوان ثم انتقلوا إلى بنو نصر بن معاوية

٣٦٧ : ٩٠٩ كان ابن هرمة يقول أنا دعي فيهم

٣٦٨ : ١٠

الخوارج — ٤٢٨ : ١٧

(د)

دارم = بنو دارم

(ر)

الروم — اتفق ملكهم من الرشيد أن يوجه إليه أبي

الناحية فكله في ذلك فأبى فكذب من شعره في مجله

وعلى باب مدينته ١٠٥ : ٨ : ١٧

(ز)

زريق = بنو زريق .

الزبيدية البقرية — كان أبو الناهية يتشبع بمذمهم ٦ :

١٧ : ٢٠ : ٤٢ : ١

(س)

سلم = بنو سلم .

السودان — كان لأبي الناهية وأخيه زيد عبيد منهم

يصنعون الخزف ٨ : ١٥

(ش)

الشعوبية — كلمة عام ٤١٢ : ٢٠

شيدان = بنو شيدان .

الشيعة — المشقة منهم ٨٠ : ١٨

(ط)

الطفاوة — لم يبق من عود غيرهم في بني أعصر ٣٠٧ : ٣

طهية — كلمة عنهم ٢٥٧ : ١٨ : ٢٠

طيء — لم يبق من عود فيهم إلا بنو طيء ٣٠٧ : ٢ : ٣

(ف)

الفرس = المم :

فهر = بنو فهر .

فهم = بنو فهم .

(ق)

القارة — أرسل لم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه ليقروهم القرآن فقتلهم ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

قطان — منهم ٢٢٤ : ١٦

قريش — حرضهم أمية بن أبي الصلت بدو قعة بدر وروى من

قتل منهم ١٢٢ : ١٥٠ - ١٢٣ : ٤٣ خرج أمية

مع جماعة منهم الى الشام وسأل رابعا عن النبوة ١٢٣ :

٤٨ النبوة فيهم ١٢٤ : ٩ - ١٥ هجا ثلاثة

منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاجم ثلاثة من

الأنصار ١٣٧ : ٩ - ١٣٨ : ٤٦ لما بلغهم شعر

حسان اتهموا فيه أبي بكر ١٣٩ : ٩ - ١٤٠ : ٤٢

نهى عمر بن الخطاب الناس أن يشدوا شيئا من مناقضة

الأنصار ومشركيهم ١٤٠ : ٣ - ١٤١ : ٤١٣

تألبوا هم وخطفان وقرينة على النبي صلى الله عليه وسلم

١٤٥ : ٢٠ وجه النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين

الى عيرهم يوم بدر ١٧١ : ٤٢ بعث أبو سفيان ضمضم

ابن عمر الغفاري الى مكة يستغفرهم لحرب النبي صلى الله

عليه وسلم ١٧١ : ٤٧ تحذروا برؤيا عاتكة ١٧٢ :

٨ - ١٧٣ : ٤١٦ لم يخلف أحد من أشرافهم يوم

بدر إلا أبو لهب ١٧٣ : ١٦ - ١٧٤ : ١٠

كانوا يوم بدر يأخذون من لم يخرج للحرب بانخراج رجل

مكانه ١٧٤ : ٨ خافوا كثافة حين خرجوا لبدر

فأنهم إليس ١٧٥ : ٢ - ٨ سبب حريمهم مع

بنى بكر بن عبد مائة ١٧٥ : ١٦ - ٢١ تروجهم لعير

أب سفيان يوم بدر ١٧٦ : ١٦ : ٤١٦ سأل النبي صلى

الله عليه وسلم رجلا من العرب عن منازلهم في بدر فأجاب

١٧٩ : ٢ - ١٢ قبض قهرن أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم على غلامين لم يعرفوا منهما أخبارهم

٤٩ قال أبو جهل للعباس لتكنين عليكم كتابا أنكم أكذب

أهل بيت فيهم ١٧٢ : ٤١٦ سأل النبي صلى الله عليه

وسلم رجلا منهم عن منازل قريش في بدر فأجاب ١٧٩ :

٢ - ١٢ كان بدر موسما من مواسمهم يجتمعون به

كل عام ١٨٢ : ٨ - ٤٩ قال عتبة بن ربيعة خلوا

بين محمد وبين سائرهم ١٨٧ : ١٨ كانت الخنساء

تضامهم بمصاها ٢١١ : ٤١ زعمت هند بنت عتبة أنها

أعظمهم مصيبة ٢١١ : ٤٧ سأل المهدي عن أنسب

بيت قاله ٢٦٥ : ١٠ أراد شأى شراء جارية

فستل هل هو منهم ٢٨٨ : ١٢ كانوا يرجعون

قبر أبي رغال ٣٠٣ : ٤٤ رة النبي قبائل تنسى اليوم

الى أصلها ٣٠٧ : ٤ - ٤٦ قال ابن هريرة أنا أهم

٣٦٧ : ١٦ : ٣٦٨ ١٠ : ٤١ نذر عليهم إسماعيل

ابن يسار بالعجم فأخذه رجل من آل كثير بن الصلت

٤١١ : ٩ - ٤١٢ : ٤٢ ذكر راء عرشا ١٤٤ : ٢١

١٥٦ : ١٥ : ١٦٨ ١٥ - ١٧ : ٢٣٢ :

١٨ : ٢٣٧ : ١٨ : ٢٥٧ : ١٦ : ٣٥٣ :

١٨ : ٣٦٤ : ٢٠

عضل — أرسل لم النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من

أصحابه ليقروهم القرآن فقتلهم ٢٢٤ : ١٣ - ٢٣٠ :

١٢

عك — من قطان ٢٢٤ : ١٦

العلويون = آل علي بن أبي طالب .

عمرو بن عوف = بنو عمرو بن عوف .

عترة — أبو الناهية مولاهم ٨ : ٤ : ١٣ : ٤ ادعى

محمد بن أبي الناهية أن أصله منهم ٣ : ٤ : ٤ كان

أبو الناهية يفتي عنهم طول حياة يزيد بن منصور فلما

مات رجع لادعاهم ٣٢ : ١٣

(غ)

غطفان — تألبوا هم وقريش وقرينة على النبي صلى الله

عليه وسلم ١٤٥ : ٢٠

غفار = بنو غفار .



والقصة في ذلك ٢٨٢ : ٤ - ٢٨٣ : ١٥ :  
كانت تغيل نساهم أم سابع بن عبد العزى ٣٠٨ :  
٤٦ مدح طريح الوليد وذكر أن أبا من أشرافهم  
٣١٧ : ١٤ : فهرس مالك أصلهم ٣٦٧ : ٤٦ :  
كان ابن هرمة يقول الخليل أدياه فيهم ٣٦٨ :  
٤١١ ضاف ابن هرمة أسليا فساله عن نسب فانتسب  
اليهم فأكرمه ٣٦٩ : ٦ - ١٠ : لم سقاية الحاج  
٣٨٤ : ١٧ : كانوا يزولون البطاح وهم أشرف قرش  
وأكرمهم ٤٢٤ : ٢١ : رثى إسماعيل بن يسار أخاه  
فقال زبيري صممه إن هذا رثاه يلقي بساداتهم ٤٢٦ :  
١٣ - ٤٢٧ : ٤١ : ذكروا عرضا ١٨٤ : ١٤ :  
١٨٦ : ١٥ : ٢٠٥ : ٨

قضاة - قيل إن بن ذئب منهم ٣٠٥ : ٥٠ : ذكروا  
عرضا ٢٧٨ : ٢٢ :

قيس عيلان - أمية بن أبي الصلت ينسب اليهم ١٢٠ :  
٤٣ هم أصل هوازن ١٢٠ : ١٨ : أرادوا القتل  
بعاصم بن ثابت فغته الدبر بأذنه تعالى ٢٢٨ : ١٥ :  
اتمت اليهم تقيف ٣٠٢ : ١١ - ١٣ : حاربوا  
إيادا وقومهم الى نمود وأنكروا كونهم من زار ٣٠٥ :  
١٠ - ١١ : لم يبق من نمود فيهم إلا تقيف ٣٠٧ : ٤٢ :  
ذكروا عرضا ١١٨ : ٢٢ :

(ك)

كلب -- ٤١٠ : ١٩ :  
كثانة = بنو كثانة

(ل)

لحم = بنو لحم

(م)

مغزوم = بنو مغزوم  
المرجثة - كلمة منهم ٢٧٩ : ١٧ - ١٩ :

١٧٩ : ١٢ - ١٨١ : ٩ : رأى جهيم بن أبي الصلت  
قتلهم في نومه ١٨١ : ١٥ - ١٨٢ : ٤٦ : نصحه  
أبو سفيان أن يرجعوا فأبى أبو جهل ١٨٢ : ٦ -  
٤١١ لم يبق منهم بطر إلا قتر منها ناس يوم بدر  
١٨٢ : ١٦ : اتاهم لثى هاشم بالليل لمحمد صلى الله  
عليه وسلم ١٨٢ : ١٨ - ١٨٣ : ٤٥ : زولم  
بالعدوة القصوى من الوادي ١٨٣ : ٧٦ : عافهم  
الطمر يوم بدر عن المسير ١٨٣ : ٩ - ١٢ :  
إتيهم يوم بدر ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
عليهم ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٤٣ : عرض  
خفاف بن إيماء أراأوه معوته عليهم يوم بدر ١٨٥ :  
٣ - ٤٧ : أقبلت نفر منهم حتى وردوا حوض النبي  
صلى الله عليه وسلم فاشرب منهم رجلا إلا قتل بعد  
١٨٥ : ٧ - ١١ : بعثت عمير بن وهب متجسا يوم  
بدر فأخبرهم بما روعهم ١٨٥ : ١٢ - ١٨٦ : ٤٨ :  
نصحه عتبة بن ربيعة بالرجوع يوم بدر فأبى أبو جهل  
١٨٧ : ١٥ - ١٨٨ : ٤٢ : التقي بهم أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم في بدوهم يوم ١٩٣ : ١٣ -  
١٩٤ : ٤٧ : كثيروا الصحيفة على بني هاشم وبني المطلب  
١٩٥ : ٤٦ : خاف أبو البختري إذا تركه زميله جنادة  
ابن مليحة أن تستخف به فساؤهم ١٩٥ : ١٣ :  
كان الحليسان بن عبد الله أول من قدم مكة بمصاهم  
في بدر ٢٠٤ : ١١ : من قتل من أشرافهم يوم  
بدر ٢٠٤ : ١٢ - ١٥ : كانت تنق العدسة كانتق  
الطاوعون ٢٠٦ : ٤ : ناحت على قتلاها يوم بدر  
ثم خافت أن يشمت النبي بها ٢٠٨ : ٨ - ١١ :  
سأل الأسود بن المطلب عن بكتاهم ليكن ولده زمعة  
٢٠٩ : ١ - ٤ : شبيب ابن أبي ربيعة بامرأة منهم  
تسمى نعم ٢١٣ : ١٥ : أرسل النبي صلى الله عليه  
وسلم أمية عينا عليهم ٢٢٩ : ٩ - ٢٣٠ : ٤ :  
حضر رط منهم مقتل زيد بن الدثنة ٢٣٠ : ٧ :  
كتب سليمان بن عبد الملك بخضاء المختين لافسادهم  
نساهم ٢٧٢ : ١٠ - ١٤ : قيل للوليد بن عبد الملك  
إنت المختين يدخلون على نسائهم فكذب بخضائهم  
٢٧٦ : ٤ - ١٢ : سكر الدلال يوما مع فتية منهم

هذيل — لحيان حتى منهم ٢٢٤ : ١٩ ، ٢٢٨ : ٤٢

المون وعسل والقارة أخوة لهم ٢٢٥ : ١٢ استصرخهم

عسل والقارة قتل بئس النبي صلى الله عليه وسلم ٢٢٦ :

٢٠١ أرادوا رأس عامر بن ثابت ليبيوها من سلامة

وقد قتل ابنها يوم أحد ٢٢٧ : ٤١ بنو لحيان حتى

منهم ٢٢٨ : ٤٢ نسب غناء ابن شعب لهم ٢٢٩ :

ذكر راحرضا ٢٥٦ : ١٦

هوازن — هم من قيس عيلان ١٢٠ : ١٨

المون — عسل بطن منهم ٢٢٥ : ٩

(ى)

يقدم بن عترة — منهم بنو عمرو بن عامر ٢٦ : ٣

اليمانية — كان أبو الناهية يمدحهم ٣٢ : ٤٦ كان

أبو الناهية يدعى أنه مولى لهم ويبنى من عترة ٣٢ :

١٢

اليمن = اليمانية .

اليهود — أخبر أحدهم قومه بظهور نعيم النبي صلى الله عليه

وسلم ١٣٥ : ١٢ قتل صفية بنت عبد المطلب

رجلا منهم يوم الخندق ١٦٤ : ١٥-١٦٥ : ١٢

مزينة — ٣٧٢ : ١١ ، ٣٩٠ : ٢٩ ، ٤٢٢ :

١٨

المشبهة — كلمة منهم ٨٠ : ١٨-٢٢

مضر — كان حسان بن ثابت يمرض بن أسلم منهم ١٥٧ :

المهاجرون — ذكرهم ثابت بن قيس في خطبته عند النبي

صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم مادحا لهم ١٤٧ :

٤١٥ تنازع فتية منهم على الماء مع الأنصار فضرب حسان

١٥٨ : ٤١٣ قال حسان شعرا فيهم ١٥٩ : ٦-

١٦٠ : ٤٦ عددهم يوم بدر ١٧٥ : ١٢

(ن)

النبط — غضب أبو الناهية إذ نسبوه اليهم ٣ : ١٢

الصنع — قال ابن عباس أصلهم من إباد ٣٠٣ : ٩

(هـ)

هاشم = بنو هاشم .

الهاشميون = بنو هاشم .

الهذليون = هذيل .

## فهرس أسماء الأماكن

(ب)

باب الحنطين ٨ : ٢٥٣  
 باب الرشيد ٤٤ : ٦٧ ، ١ : ٧٥  
 باب الطاق ٢٠ : ١٥ : ١٩  
 باب المسجد الحرام ٩ : ١٧٣  
 بابل ٧ : ٤٥ ، ١٦ : ٢٣٢  
 بسم ١٣ : ٣٥٥  
 بحر عذاب ٢٢ : ٢٣٩  
 بحر القلزم ٢٢ : ٢٣٩  
 بحر الرين ٢٠ : ٢٤٦  
 بئر ١٧٢ : ١٧ : ١٧٦ ، ١٧٩ : ٢ : ١٨١  
 ١٨١ : ٤ : ١٨٢ ، ١٨٣ : ٢ : ١٨٤  
 ١٨٦ : ١٤ : ١٩٢ ، ٢١٠ : ٢١٦ : ٢٠  
 برك الفماد ١٧٧ : ٥  
 برسم ٦ : ٣٠٥  
 البصرة ٤ : ١٩ ، ١٢ : ٢ : ٢١ : ٣٠ ، ٩١ : ٧ : ١٥٦  
 ١٨٠ : ٢٣٨ ، ٢٣٣ : ٢ : ٢٦٨ : ١٥  
 ٢٠ : ٤٠٠ ، ٢٠ : ٣٨٨ ، ٢٦ : ٣٤٩ : ١٥  
 ١٦ : ٤٢٢ ، ٢١ : ٤٠٩  
 بصرى = بصرى الشام  
 بصرى بغداد ٢٠ : ١٦٤  
 بصرى الشام ١٣٧ : ١٩ ، ١٦٤ : ١٣ : ١٩١٣  
 البطاح ٢١ : ٤٢٤ ، ٢١ : ٤٢٥  
 بطحاء ابن أزره ١٤ : ٣٧٥  
 بطحاء مكة ٢١٢ : ١٦٧ ، ٣٨٤ : ٣ : ٤٢٥ : ١٩  
 بطحات ٢٠ : ٣٧٦ ، ٢٠ : ٣٣٢

(١)

الأطلح ١٥ : ١٧١  
 الأطلحان = بطحاء مكة وسيل تهامة  
 الألة ٢٠ : ٣٣٣  
 الأبراء ١٩ : ٢٨٢  
 أبو قيس ١٧٢ : ٣ : ٤٢٦ ، ١٨ : ٤٢٦  
 أبيفر ٧ : ١١٨  
 أحد ٧ : ٣٢٤ ، ١٨ : ٣٤٥ ، ٤٢٧ : ٥  
 الأعشاب ٤ : ٤٢٦  
 الأخفاف ٤ : ١٥٢  
 أدرجيان ٢٥٦ : ٤  
 أريد ٢١ : ٢٨٢  
 أربل ١١ : ٢٠ : ٣٣٩ ، ١٧ : ٢٨٢  
 أريد ١٦ : ٢٨٢  
 أردن ٢١ : ٢٨٢  
 أرسوف ٢٠ : ٣٣٩  
 الأزهر ٤ : ٣٢٢ ، ١١ : ٣٢١  
 الأصافر ١ : ١٧٩  
 أضم ١ : ٢٧٨  
 الأعاف ١١ : ٣٨٦  
 ألم = يلم  
 الأنبار ٣ : ١٩ ، ٢٣٢ : ١٨٦٧  
 الأندلس ١٧ : ٣٥٤  
 الأهرام = الأبار  
 الأهواز ١٩ : ٩٠  
 أوربا ٦ : ٢٠ : ٨٠ : ٢٢٢ : ١١٦ : ٢٠ : ... الخ  
 أيسلة ٨ : ٢٧٣

جرثم ٦:٤٢٨  
الجنع ٧:١٥٢  
الجسر ١٥:٧٧  
الجسد ١٣:٣٢١  
الجنب ١٣:٤١٠  
الجوق ١:٢٨٥  
الجواء ١٦:١٣٩ ٢٠:٤٢٨  
الجيزة ٢٢:٣٤٣

(ح)

الحبشة ٢١:٢٤٦ ٥:١٧٧  
الحجاز ١٤:٢٠ ١٥:١٥٠ ٢١:٢١١ ١٧:٢١٩  
٩:٢٢٦ ١:٢٣٣ ٤:٢٤٣ ١٦:٢٤٣  
٨:٢٦٧ ١٨:٢٧٥ ١٠:٢٨٦ ١٠:٣٠٥  
٢٠:٣٣١ ٦:٣٣٤ ١٣:٣٣٧ ٧:٣٣٧  
٣٠٥:١٠ ١٠:٣٦١ ٧:٣٦١ ١٩:٣٩٢  
١٦:٤١٦ ١٣:٤٢٤ ٢:٤٢٨ ١٩:٤٢٨

حجر = مدينة الجامعة  
الحجر ٨:٣٠ ١٥:٢٠٤  
الحجرات ١٨:١٤٦  
حجرة زمزم ١٠:٢٠٥  
الحجوب ٦:٤٢٥  
حديلة ١٧:١٦٢ ١٠:٤٠٩  
حزان ١٨:٣٥٠ ١٠:٣٤٥  
الحراتان = حرة بنى سليم وحرة بنى هلال  
الحرم ١١:٢٢٩ ١٠:٢٣٠ ١٧:٢٣٠ ٦:٣٠٦  
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم = المدينة  
الحرمات ٢٠:٣٨٦  
حرة بنى سليم ١٣:١٦١  
حرة بنى هلال ١٣:١٦١  
حرواء ١٦:٤٢٨  
الحرودية ٥:٤٢٨  
الحزف ٦:٢٢٣  
الحزوة ١٨:٤٢٥  
حضر موت ٢١:٣٠٥

بطن نخلة ٧:١٥٢  
بشداد ٤:١٠ ٢٠:١٩ ٣١:١٣ ٣٩:٢٩  
٦:١٥:٤٥ ٧١:٢٠ ٧٢:٣٣ ٩٩:٩٩  
٣:١١٠ ١٨:١١١ ١٦:٣٢٧ ١:٣٢٧  
١٨:٣٣٢ ٢٢:٣٣٣ ١٤:٣٦١

البيقع ١٠:٣٩٧  
البلد الحرام = مكة  
بوصير ٦:٣٤٣  
بوصير قوزيدس = بوصير  
بولاق ٢:١٤ ١٧:٣٤ ٢١:١٣٣ ٢٠:٢٠ ... الخ  
اليث = الليث الحرام  
بيت ابن أذن ١٠:٨٧  
اليث الحرام = المسجد الحرام  
برأم معبد ٦:٢٤٢ ١٦:٢٤٣ ٨:٢٤٣  
برأين الوليد بن عكر بن علفان ٩:٣٨١  
برحاء ١٥٦:٢٠ ١٦٢:٣  
بيروت ١٠:١٩ ٢٠:٣٨ ٨٢:٢٠  
بيشة ١٠:١٤٩ ١٣:٣٠٣ ٣:٣٥٥

(ت)

تليلث ٣:٣٥٥  
التنميم ٧:٢٣٠  
تنيس ١٨:١٦٠  
تهامة ١٨:٣٢١  
توز ٢٠:٣٠  
توض ١٠:٢٥٨

(ث)

الثاد ٧:١١٨

(ج)

الجليل الآخر ١٩:٤٢٦  
جليل تهامة ١٥:٢٧٨  
جليل اللج ١١:٣٥٣  
الجففة ١٦:١٧٩ ١٥:١٨١ ١٨٢:٢٢٢  
١٤:١٨٦ ١٢:١٤

دومة ١٦: ٣٩٨  
ديار بن سليم ١٨: ٣٨١  
ديار بن طيحي ٢٣: ٣٨٥  
ديار بن كلاب ١٩: ٢١٨

(ذ)

ذات الأصابع ١٦: ١٣٩  
ذات الجيش ٩: ٢٧٦ ، ٣: ٢٢٣  
ذرة ١٧: ٢٧٨  
ذفران ١٦: ١٧٨ ، ١٥: ١٧٦  
ذو خشب ٩: ٢٣٨  
ذوطوى ١٧: ٣٣٦  
ذونمر ١٠: ٢١٨

(ر)

رامسة ١٥: ٤٢٢  
الريذة ١٨: ٣٩٣  
الرجيع ٩: ٢٣٤ ، ١: ٢٢٦  
رخيم ١٧: ٢٧٨  
الردم = سد ياجوج وماجوج  
الزن ١٣: ٣٥٥  
الرصافة ٢: ٤٢٤ ، ١١: ٤٢٢  
رضوى ١٨: ١٨٣  
الرقعة ٤: ٣٤٣ ، ٥: ٧٣ ، ٩: ٦٣ ، ١٣: ٣١  
الرمادة ١٦: ٤٢٢  
رمادة الكوفة ١٨: ١١٠  
رمضاء مكة ٧: ١٩٧  
الرملة ١٩: ٣٣٩  
الروحاء ٣: ١٤١ ، ١٨: ١٤٠  
الروضة ٩: ٣٨٨  
الروينة ١٢: ٣٤٧  
الرى ٧: ٥٤  
ريم ١٥: ٤٢٢

حلب ١٢: ٢٤٥  
حليمة ١٩: ١٤٩  
الحفان ١: ١٧٩  
حورات ٢٠: ١٦٤  
الحسيرة ١١: ٤ ، ٣: ٢٤ ، ١٢: ١٥١ ، ٢٥٩ :  
٨: ٣٤٤ ، ٢

(خ)

الخاقان ٨: ٣٧٦  
الختيان ١٩: ١ ، ٢٨٥  
خراسان ٩: ٣٤٨ ، ٦: ٣٤٣ ، ٢: ٨٩  
الخوزنق ٣: ٩٤  
خوزستان ١٩: ٣٩٨  
خيسر ١٩: ٤١٠ ، ٥: ٣٩٣  
الخيف ١٤: ٢٨٢ ، ٤: ٢١٥ ، ٥: ١٥٤  
خميتي أم معبد = برآم معبد

(د)

دار أبي اسحاق ١٤: ٣٦٥  
دار جعفر بن سليمان ٣: ٧٦  
دار الرشيد ٣: ٦٨  
دار عبد الملك بن مروان ٢٠: ٤٠٩  
دار الكتب المصرية ١١: ١١٥ ، ١٩: ١٥٦ ، ١١ :  
٢٠: ١٦١ ر... الخ  
دار المأمون ٤: ٦٣ ، ١٧: ٦٣  
دار الندوة ١٨: ٤ ، ٣٨٤  
دار النوحاني ٩: ١٠  
داروم ٢: ٤٢٣  
الدبة ١: ١٧٩  
الدخول ٦: ٤٢٨  
دمشق ٣: ٥٧ ، ١٥: ١٦٤ ، ١٩: ١٦٤ ، ٥: ٣٤٣ ، ٣٥٣ :  
١١ ، ٣: ٣٦٥ ، ١: ٤١٩  
دهلك ١٣: ٢٣٩ ، ١٦: ٢٤٦ ، ١٠: ٢٤٨ ،  
١١: ٢٤٩ ، ١٢: ٢٥٠ ، ١٨: ٢٥٢ ،  
٨: ٢٥٥  
الدهناء ١٦: ٤٢٨

(ز)

الزباب الأسفل ١٧:٣٣٩  
الزباب الأعلى ١٦:٣٣٩  
الزبايان ٦:٣٣٩

(س)

السجة ١:٢٢١  
السيان ٢٢: ١١٨  
سجستان ١٦: ١٧٠  
السد ١٩: ١٥٢  
سد عباد الله بن عمر ١٤: ٢٤٤  
سد بأجوج وبأموح ١٨: ١١: ٨٥  
السدير ٢: ٢٥٩  
السرابة ٢١: ١١٨  
السرغ ٦: ٢٩٦  
سرحة مالك ١: ٢٩٧  
سقاية سليمان ١٦: ٢٤٠  
المقيا ١٨: ٣٩٣  
صلاح ١٩: ٤١٠  
السيارة ١٩: ٤١٠  
السند ١٠: ٣٢٢ ١٣: ٣٢١ ١٨: ٥٠  
٥: ٤٢٧  
سندان ٢: ٥٠  
سجل تهامة ١٦: ٢: ٢١٢  
سوق النبط ٥: ٣٨٨  
سبوقه ٥: ٣٤٠  
السالة ١٦: ٣٨٣ ١٠: ٣٧٦ ٥: ٣٧٢  
١١: ٣٨٩

(ش)

الشام ٧: ١٢٣ ١٤: ١٢٥ ١٠: ١٢٤  
٥: ٢١: ١٨١ ١٦: ١٦٧ ١: ١٧١  
٥: ٢١: ٢٤٥ ١٢: ٢٨٥ ١٢: ٢٨٦  
٥: ٢٨٨ ٤: ٢٨٩ ١٥: ٢٨٩ ١٦: ٣١٢  
١٠: ٣٢١ ١٥: ٣٥٤ ١٦: ٤٠٠  
٣: ٤٠٩ ١٩: ٤١٠ ٦: ٤٢٠

شباب ٢١: ٣٠٥

شدر ياف ٨: ٣٠

الشرع ١٦: ٢٧٨

الشعب ٥: ٤٢٧

شعب ابن طاهر ١٦: ٣٣٣ ٢: ٣٣٤

شعب الشافعين ١٧: ٣٣٦

شهرزور ٢٠: ١١

(ص)

الصعيد الأدنى ٢٠: ٢٤٣  
الصفا ٦: ٤٢٥  
صفر ١٥: ٣٨٣  
الصقرا ١١: ١٧٦ ١١: ١٧٨ ٢٣: ٢٠٣  
الصنات ٥: ٤٢٨  
صنعا ٤: ٢١٨ ١٣: ١٦٤ ١٩: ١٣٧

(ض)

ضيناف ١٧: ١٧٥

(ط)

طاق أسماء = باب الطاق

طاق الجرار ١: ٩

الطائف ١٦: ١٣٣ ١٧: ١٥٢ ٢: ٣٠٣

١٦: ٣٠٦ ١٩: ٣٠٥ ١: ٣٠٤

٢: ٣٢١ ١٤: ٣٢٧ ١٨: ٣٣٦ ٣٣٩:

١٣

طبرية ٢١: ٢٨٢

(ظ)

الظهران ٩: ٢٢٦

(ع)

العالية ٨: ٢٢١ ٢٠: ١٤

عبود ٧: ٣٨٣

السراق ٢: ٣٩ ١٠: ١٠١ ٣: ١٧٩ ١٢:

٢: ٢٥٦ ١٠: ٢٦٧ ١٢: ٣٩٩

١٤: ٤١٠ ١٩: ٤١٣ ٢٢:

ظلمين ٣٣٩ : ١٩

فبد ٤١٠ : ٢١

القيض ٢٣٨ : ٧

القيوم ٣٤٣ : ١٧

(ق)

القادية ١٥١ : ٢٠

قباء ٢٥١ : ٦٤ : ٤١٤

قديد ٢٤٢ : ١٨ : ٢٤٣

القس ١٦٠ : ١٨

قصر بني حذيلة ١٥٦ : ٢٠ : ١٦٢ : ٣

قصر الدارين ١٥٦ : ٧

قصر غيلان ١٣٣ : ١

قيعمان ٤٢٦ : ١٩

القلب ١٨٣ : ٩ : ١٨٤ : ٧ : ٢٠١ : ١١ : ٥٠ : ٢٠٢

قناة ٢٣٢ : ١٤ : ٣٧٦ : ٢٠

قنسرين ٢٤٥ : ١٢

قنطرة الزياتين ١١١ : ٦

قنوق ١١٨ : ٧

(ك)

الكعب ٣٨٥ : ١٢

كنوة ٣٣٦ : ١٦ : ٢٣٩ : ٤

كداء = كدى

كدای = كدى

كدى ٣٣٦ : ١٦ : ٣٣٩ : ٤ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٥٢ : ٩

الكمة ١٧٢ : ٢ : ١٧٥ : ١٩ : ١٩١ : ١٧

٢٣٣ : ٧ : ٢٤٢ : ١ : ٣٩٤ : ١

كوئ ٢٤١ : ٨

كورة الأشوين ٢٤٣ : ١٩

الكوة ١٤ : ١ : ٣ : ١٩٧ : ٤ : ١٢ : ٩ : ١

٢٦ : ٣ : ٤٥ : ١٤ : ١٢٥ : ٨ : ١٥١

٢٠ : ٢٠٢ : ١٤ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٢٧ : ١

٤١٨ : ٥٥ : ٤٢٨ : ١٦

المرقان ٣ : ٢١

المرج ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٤ : ٢

المروض ٢٦٢ : ٢

مرقات = عرق

عسرة ٢٣٧ : ١٤ : ٢٨٧ : ٢١ : ٣٣٦ : ١٨

صفان ٢٢٦ : ١٤

المقبة ١٧٨ : ٣

المقتل ١٢٢ : ١٧ : ١٨٠ : ٧ : ١٨٣

المعيق ١١٤ : ١٠ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٥٩ : ١٤

٣٢١ : ١٣ : ٣٧٦ : ٢٠ : ٣٩٨ : ١٦ : ٤

٣٩٩ : ٤

عكاظ ٢١١ : ٥

عصكبراء ١٦٤ : ٢٠

الغلباء ٤٢٢ : ١٥

عسق ٣٩٠ : ١

العمود ٢٨٧ : ٦

عين القمر ٣ : ٥

(غ)

الغروب ٤٢٨ : ٧

غزة ٤٢٣ : ١٧

الغمر ٣٠ : ٨ : ٢٧٨ : ١

غيس الحمام ٣٨٦ : ١٩

غيفة ١٨٣ : ١٨

(ف)

فارس ٤١٢ : ١٣

فارع (حسن حسان بن ثابت) ١٥٣ : ١٢ : ١٥٥ : ١٢

١٥٦ : ٣ : ١٦٥ : ١٥١

فخ ١٧ : ٨٥ : ٢١

الفراش ٤١٨ : ١٠

الفريش ٣٨٦ : ١١

الفرع ٢٨٢ : ٢٠ : ٣٩٣ : ٥

فسطاط مصر ٣٦١ : ٥٥ : ٣٦٥ : ٩

مدينة البصرة ٤ : ٣٨٥ ٩٩ : ٣٨٧ ٤ :

السذار ٤ : ٣

السورت ١١٨ : ٢٢

المروى ٣٢٦ : ١

المروى ٣٢٦ : ١٤

المزدلفة ٢٨٧ : ٢٢

المسجد ٢٤٤ : ١٠

مسجد الأشراف ٢٢١ : ٢

المسجد الحرام ١٧٢ : ٩٩١ ١٧٣ : ٧ ١٧٤ :

١٤ ١٢ : ٣١٤ ٢٢٠ : ١٨ ٢٥٣ :

٢٧٧ : ٢ ٣٠٠ : ٦ ٣٣٠ : ٣٣٦ :

٤٨ ٣٩١ : ٦ ٤٢٥ : ١٨ :

مسجد ابن رهبان ٣٦١ : ٨

مسجد الرسول = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٥ : ١٥ :

١٤٣ : ١٨ ١٤٤ : ٣ ١٤٦ : ١٧ ١٦١ :

١٠ ٢٨٠ : ١٨ ٢٨١ :

مسجد المدينة = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسجد معاذ بن جبل ٣٥٥ : ١١

المسجد النبوي = مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مشاش ٣٨١ : ٩

المشعر الحرام ٢٣٧ : ١٤

المثلل ٢٤٣ : ٨

مصر ٣٤ : ٣٩٢ ١٢٨ : ١٩ :

الطبعة الكاثوليكية ٢١١ : ١٨

الطبعة اليمنية ٣٤ : ٢٠ ٢١٥ : ١٣ :

مكة ٣٠ : ٢١ ٣٢ : ١١ ٥٧ : ٨ ٧٩ :

١٢ ٨٥ : ٢١ ٩١ : ٨ ١١٨ : ٢٠ :

١٢٣ ١٢٧ : ٢ ١٢٧ : ٤ ١٣٦ : ١ ١٤٠ :

١ ١٤٩ : ١٨ ١٥٢ : ٢ ١٥٦ :

١٨ ١٧١ : ٧ ١٧٢ : ٥ ١٧٧ : ١٦ :

١٧٨ ١٧٩ : ٢ ١٧٩ : ١٦ ١٨١ : ٢ :

١٨٣ ١٩٥ : ١ ١٩٥ : ٥ ١٩٦ : ٦ ١٩٧ :

٦ ٢٠٠ : ١٤ ٢٠٤ : ١١ ٢٠٦ : ٩ ٢٠٧ :

٢٠٧ ٢٠٨ : ١٣ ٢٢٦ : ٤ ٢٠٧ :

(ل)

اللابان ٣٢٩ : ٥

السوى ٤٢٨ : ٧

ليدن ٢٨ : ١٧ ٩٠ : ١٨ ١٤٢ : ١٥ و... الخ

(م)

المازيات ٢٣٧ : ٢

ماوية ١١٨ : ٢٠

المثلل ٤٢٨ : ٥

المخازة ١١٨ : ٧

محسر ٢٨٧ : ١٣

مخري ١٧٦ : ١٢

المدينة ٢٠ : ١٠ ١٣٦ : ٢ ١٤٠ : ٨ :

١٤٦ ١٧ : ١٥٣ ٢١ : ١٥٦ ١٨ :

١٥٩ ٢٠ : ١٦٢ ٤ : ١٧٨ ٦ :

١٧٩ ١٦ : ١٨٣ ٩ : ٢٠٧ ٦ :

٢١٩ ١٠ : ٢٢١ ١ : ٢٢٢ ٤ : ٢٢٣ ٤ :

٢٣٣ ٩ : ٢٣٤ ١٥ : ٢٣٥ ٢ : ٢٣٦ :

٣ ٢٤٢ : ١٦ ٢٤٣ : ١٥ ٢٤٦ : ١٣ :

٢٤٧ ٩ : ٢٥٢ ١٩ : ٢٥٤ ٨ : ٢٥٥ :

٥ ٢٦١ : ١٧ ٢٦٩ : ١٣ ٢٧٠ : ٦ :

٢٧١ ٣ : ٢٧٢ ١ : ٢٧٣ ١ : ٢٧٤ :

٢٧٦ ٥ : ٢٧٨ ١٥ : ٢٧٩ ١٥ :

٢٨٠ ١٦ : ٢٨٢ ١٩ : ٢٨٣ ٥ :

٢٨٤ ٧ : ٢٨٦ ١٢ : ٢٨٧ ٣ : ٢٨٩ :

٢٩٠ ١٥ : ٢٩١ ٣٠ : ٢٩٢ ٥ : ٢٩٣ ٨ :

٢٩٩ ٣ : ٣٤٠ ١٨ : ٣٤١ ١٩ :

٣٤٨ ٣ : ٣٦٠ ١ : ٣٦١ ١٨ : ٣٦٢ :

٣٧٠ ١٢ : ٣٧١ ٨ : ٣٧٢ ١٠ :

٣٧٥ ٧ : ٣٧٦ ٢٠ : ٣٧٧ ١٢ : ٣٨٣ :

٣٨٦ ١٦ : ٣٨٨ ١٩ : ٣٨٩ ١٠ :

٣٩٨ ٣ : ٤٠٠ ١٥ : ٤٠١ ٢٠ : ٤١٠ :

٤١٧ ١٦ : ٤١٨ ١٥ : ٤١٩ ١٦ :

٤٢٨ : ١٨

مدينة السلام = بغداد



هرشي ٢٠ : ٢٨٢

مندان ٢٠ : ١١

الهند ١٨ : ١٨٠ ١٧ : ١٣٨ ٢٠ : ١٣٤

(و)

وادی الزاهر = غ

وادی القرى ٢٠ : ٤١٠ ٢٠ : ٢٠٤

وادی الشمس ٦ : ٢٩٦

وادی بیق ١٨ : ١٨٣

واسط ١٩ : ٤

وج ٥ : ٣٣٩ ٢ : ٣٠٥

وڤات ١٦ : ٢٨٢

ودج ١٩ : ٥

ورجة ٣ : ٥

(ی)

یاط ٢٠ : ٣٣٩

ینسم ١٦ : ٣٥٥

یرب ١ : ١٢٢ ١ : ١٣٥ ١٢ : ١٣٧ ١ : ٣٣٩

١٨١ : ١٣٣ ١ : ١٨٦ ١ : ٢٢٨ ٤ : ٣٣٩

١٦ : ٤٢١ ٢ : ٣٧٦ ٥

ینیل ٧ : ١٤٥

یرمرم = یلم

یلم ١١٠٣ : ٣٥٥

یلین ١٨٣ : ١٨٨

ایمانه ٢٠ : ٣٠ ٢١ : ٢٨٢ ١٤ : ٣٨٥ ٦ : ٣٨٥

٢٣ : ٤٢٨ ٢٢ : ٣٨٦

الین ١١٨ : ٢١ ١٢٢ : ١٨ ١٣٣ : ١٦

١٣٦ : ١٦ ١٤٩ : ١٨ ١٧٧ : ١٧

٢١٧ : ٢١٢ ٢١٨ : ٢٢ ٢٢٤ : ١٦

٢٣٩ : ٢٢٢ ٢٤٦ : ٢٠ ٣٠٣ : ١١

١٩ : ٤١٩ ٩ : ٣٥٥ ٨ : ٣٠٤

ینوطة ٢٠ : ١١٨

٢٢٨ : ٩ ٢٣٧ : ١٣ ٢٤١ : ١٨

٢٤٢ : ١٦ ٢٤٣ : ١٤ ٢٧٢ : ١٢ ٢٧٤

٢٧٨ : ٩ ٢٧٩ : ١٢ ٢٨٠ : ١٥

٢٨١ : ٧ ٢٨٢ : ١٥ ٢٨٧ : ٢١

٢٠٣ : ٤ ٢٠٤ : ٢٠ ٢٠٨ : ٢٦ ٢١٩

٢١ : ٢٢١ ٢٢ : ٢٣٠ ٢٣ : ٢٣٦ ٢٤ : ٨

٢٣٨ : ٩ ٢٤٧ : ٨ ٢٥٥ : ١٠ ٢٥٩

٢٢ : ٢٨١ ٢٨٤ : ١٨ ٢٩٣ : ١٨

٢٩٩ : ١٦ ٤٢٥ : ١٨ ٤٢٦ : ١٨

مل ١١ : ٣٨٦

مناذر الصغرى ١٩ : ٩٠

مناذر الكبرى ١٩ : ٩٠

المنحنى ١٣ : ٣٢١

منى ١٨ : ٤٢٦ ٢١ : ٢٨٧

المهراس ١٩ : ٣٤٥ ١٩ : ٣٤٥

مهیة = المهیة

موریان ١٩ : ٣٩٨

الموصل ١٧ : ٣٣٩ ٣ : ٦٧

میساف ١٩ : ٤

(ن)

نایس ٢٠ : ٣٣٩

نجد ٢٠ : ٣٠٥ ١٩ : ٢١٨ ١٩ : ١٤٥

٢٣ : ٤٢٨ ٢٠ : ٣٢١

النخل ١٦ : ٢٨٢ ١٦ : ٣٥٥

ندوة = دار الندوة

نهر أبي قطرس ١٠ : ٣٤٢ ٦ : ٣٣٩

نهر طابق ١٢ : ٧١

النیل ٢١ : ٣٤٣

(هـ)

هجر ١٧ : ١٧٧

الهدة ٢ : ٢٢٦ ٢ : ٢٢٨

## فهرس أسماء الكتب

تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) — ١١٣ : ١٧٠

١٢٣ : ١٨٠ : ١٤٧ : ١٨ : ... الخ

تجريد الأغاني من ذكر المائات والمائاتين والمائاتين وأصل الحموى —

٣٨٨ : ١٦ : ٣٩٨ : ١٧ : ٤٠٦ : ١٩٠

٤١١ : ١٩ :

التقريب = تقريب التهذيب

تقريب التهذيب لابن حجر السقلاوى — ١٨٠ : ١٨ : ١٨٠

٢٨٠ : ٢٠٠ : ٢٣٨ : ١٢ :

تقويم البلدان لأبي القدا. إسماعيل — ٣٤٣ : ١٧ :

التنبية على أوهام أبي علي في أماليه لأبي عبيد البكرى —

١٠٦ : ١١ : ١٦١ : ٢٠ : ١٦٢ : ١٨ :

التهذيب في اللغة للأزهري — ١٢١ : ٢٠ : ٣٥٨ : ٥ :

تهذيب التهذيب لابن حجر السقلاوى — ٤ : ١٧ : ١٣١ :

١٤٥ : ١٣٤ : ٢٠ : ... الخ

### (ح)

حاسة أبي تمام = شرح ديوان أشعار الحامة

حياة الحيوان للسيبرى — ٣٤ : ٢١ : ٤١٣ : ٢٣ :

الحيوان للمحافظ — ١٢٨ : ١٩ : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٣٢ :

٢١ : ٢٧٣ : ٢٢ :

### (خ)

الخلاصة في أسماء الرجال للزرجى — ١٣٩ : ٢٤ :

### (د)

ديوان أبي النعمان — ١٠ : ١٩ : ١٤ : ١٧ : ٣٣ :

٢١ : ... الخ

ديوان جرير — ٢٥٨ : ١٧ :

ديوان حسان بن ثابت — ١٣٣ : ٢١ : ١٤٢ : ١٤ :

١٤٨ : ١٤ : ... الخ

### (١)

إحياء علوم الدين للزلال — ٣٤ : ٢٠ :

أساس البلاغة للزخشري — ٣١٤ : ١٩ :

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر — ١٨٩ : ١٩ :

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ١٣٤ : ١٦ :

١٣٥ : ١٦ : ١٩ : ١٣٦ : ... الخ

الاستيعاب لابن دريد — ١٨٠ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢١ :

٢٠٨ : ٢٢ : ٢٢٥ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٩ :

أشعار الحامة = شرح ديوان أشعار الحامة \*

الاصابة في تميز أسماء الصحابة لابن حجر السقلاوى — ١٦١ :

١٩ : ١٨٩ : ٢٠ : ١٩١ : ٢١ : ٢٠٤ :

الاضداد لأبي حاتم السجستاني — ١٠٦ : ١١ :

الأمالى لأبي علي الفاي — ٢٥٠ : ١٩ : ٢٥٨ : ١٦ :

٢٢ : ٣٤٣ :

إنشاء الرواء للقفطى — ٢٢٢ : ١٥ : ٤١٥ :

الأنساب للسماعى — ٤ : ١٧ : ١١٢ : ١٣٨ :

١٨ : ... الخ

الأوراق للصوى — ٤٠٥ : ١٧ : ٤٠٦ : ١٤ :

### (ب)

بنية الوعاة للسيوطى — ٢٢٢ : ١٦ :

### (ت)

التاج = تاج العروس في شرح القاموس

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى —

٤ : ١٧ : ٩٠ : ١٥ : ١٣٤ : ١٨ : ... الخ

تاريخ ابن الأثير = الكامل لابن الأثير

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان لابن خلكان

تاريخ الأدب لمحقى بك ناصف — ٢١٨ : ٢٢ :

تاريخ بندان (كتاب بندان لابن طيفور) — ٣٥٤ : ١٩ :

صحيح البخارى — ١٧: ٢٢٩ ، ١٩: ٣٠٨

صحيح مسلم — ٢٠: ١٤٣ ، ٢٠: ١٣٩

(ط)

طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجعفى — ١٧: ١٢٥

١٤: ٢٣٣ ، ٢٠: ٢٣٦ ، ١٥: ٣٥٦

الطبقات الكبرى لابن سعد — ١٦: ١٣٨ ، ١٤: ٢١٠

٢٠: ١٦٠ ... الخ

(ع)

المعجم — ٢٢: ١٢١

العبر وديوان المبتدا والخير لابن خلدون — ٢٠: ٢١٧

العقد الفريد لابن عبد ربه — ١٨: ٢٢٠ ، ٣٤٤

٢٢: ٣٤٥ ، ١٩

عيون الأخبار لابن قتيبة — ٢٠: ٣٥٤ ، ٢١: ٤٠٠

١١: ٤١٩

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادى — ٢١: ١٢١ ، ١٣٥

١٨ ، ٢٠: ١٦٠ ... الخ

(ك)

الكامل لابن الأثير — ٢٢: ١٦١ ، ١٦: ١٦٢ ، ١٦: ١٦٣

١٦: ١٧٠ ، ٢٢: ٢٨٠

الكامل للبرد — ١٣: ٢٢٥ ، ١٨: ٣٤٤ ، ٢٤٥

١٥ ، ٣٥٥

كتاب ابن المعتز (ذكر المؤلف) — ١٩: ٤١

كتاب أحمد بن الحارث الخراز (ذكر المؤلف) — ٢٧: ١٥٠

٥: ٣١٦

كتاب البيان (ذكره ياقوت فى معجمه) — ٢٢: ٤٢٨

الكتاب الكبير المنسوب الى اصحاق (كتاب الأناثى الكبير) —

٧: ٢١٠

كتاب متنيات فى أخبار الذين لشوان بن سعيد الحميرى —

٢٣: ٢١٨

كتاب النسب (ذكره المؤلف) — ٣: ٣٠٢

ديوان حسنة أبى تمام = شرح ديوان أشعار الحسانة

ديوان الخنساء — ١٧: ٢١١ ، ٢٠

ديوان عمر بن أبى ربيعة — ١٩: ٢١٤ ، ٢٣: ٢١٥

١٨: ٢١٦

ديوان مسلم بن الوليد صريح الفوائى — ١٧: ٢٨

ديوان النابغة الذبباني — ١٥: ٢٧٨

(س)

السيرة = سيرة ابن هشام

سيرة ابن هشام — ٢٢: ١٢٠ ، ١٥: ١٣٩ ، ١٤٧

١٩ ... الخ

(ش)

شذور العقود فى ذكر القود للقرزى — ١٥: ٣٧١

شرح البخارى = شرح القسطلاني على البخارى

شرح ديوان أشعار الحسانة للبرزى — ١١٦: ٢٠

١٧: ١٦٩ ، ١٣٠ ... الخ

شرح القاموس = تاج المروس فى شرح القاموس

شرح القسطلاني على البخارى — ٢٢٥: ٩ ، ٢٢٩

١٧

شرح المواهب اللدنية للزرقانى — ٢٠: ١٦١ ، ١٨٠

٢٤ ، ٢١: ٢٢٥ ، ٢٣٨

شرح النووى على صحيح مسلم — ١٤٢: ١٨ ، ٢٣٨

١٢

الشعر والشعراء لابن قتيبة — ١٢٠: ١٧ ، ٢٣٧

١٩: ٢٤٧ ، ٢١: ١٢١ ... الخ

شعر الصراية جمع الأب لوى شيخو — ٢١: ١٢٠

١٣: ١٢١

شفاء الغليل لكاتب الدين الخفاجى — ١٧: ٣٥٣

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ١٨: ٣٠٣

الصحاح الجوهري — ١٦٨: ٢٢ ، ٢١٨: ١٥

١٧: ٢١٨

معجم ما استعجم الكبرى — ٥ : ١٩ ، ١٧٧ : ١٨٠  
 الخ ١٨٣ : ١٨٠ ... الخ  
 المغازى للطبرى — ١٧٠ : ١١٠  
 الخ لآبن هشام — ١٨٠ : ١٨٠  
 الملل والنحل للشهرستاني — ٦ : ٢٠ ، ٨٠ : ٢٧٩  
 ١٩  
 المواهب اللدنية = شرح المواهب اللدنية

(ن)

النجوم الزاهرة لآبن تفرى بردى — ١٣٥ : ١٩٠ ، ٣٤٣ : ٢١  
 ١٦ : ٣٨٨ ، ١٦ : ٣٤٤  
 نزهة الألبا لآبن الأبنارى — ٢٢٢ : ١٦  
 النفاض لأبن عبيدة معمر بن الخنى — ٢٥٧ : ١٨٠  
 ٢١ : ٤٠٠  
 النهاية لآبن الأثير — ١٤٨ : ٢٠ ، ٢٠٠ : ١٥٠  
 ١٨ : ٣٩٩ ، ٢٣ : ٣٧٤  
 نهاية الأرب للنورى — ١٦٨ : ٢٠ ، ٢١٧ : ١٦  
 ٢٠ : ٤٠١ ، ١٦ : ٢٦٩ ، ١٧ : ٢٢٥

(و)

وفيات الأعيان لآبن خلكان — ٩٢ : ١٩٠ ، ٩٣ : ٢١  
 الخ ٢١ : ١٠٩  
 ولاية مصر وقضاها للكندى — ٣٤٣ : ١٩

كتاب هارون بن على بن يحيى — ٢٧ : ١٣ ، ٣١ : ١١ ، ٥٢ : ١٨ ... الخ  
 الكشف للرخشى — ١٧٨ : ١٩

(ل)

اللسان = لسان العرب .  
 لسان العرب لآبن منظور — ٢ : ١٧ ، ٥ : ٨٠ ، ١٤ : ٢١ ... الخ  
 لسان الميزان لآبن حجر — ١٣٩ : ٢٤

(م)

ما ينزل عليه في المضاف والمضاف اليه للحي — ٢١٨ : ١٩  
 المحاسن والأشهاد لمباحظ — ٢٧٥ : ٢٠  
 مختار الأغاني لآبن منظور — ٣٧٩ : ١٢ ، ٣٨٣ : ١٨٠  
 ٢٠ : ٣٨٥ ... الخ  
 مختصر كتاب الأغاني = تجميع الأغاني .  
 المشته في أسماء الرجال للذهبي — ٩٠ : ٢٠ ، ١٩٥ : ١٨٠  
 ١٨ : ١٩٩ ... الخ  
 المصباح المنير للقيوى — ١٤ : ٢٢ ، ٢١ : ٢٠  
 ١٨٠ : ٢١ ، ٢٥ ... الخ  
 المعارف لآبن قتيبة — ١٤٢ : ٢١ ، ١٥٩ : ١٩  
 ٢٠ : ٣٠٣  
 معجم الأدباء لياقوت — ٢٢٢ : ١٥  
 معجم البلدان لياقوت — ٩٠ : ١٧ ، ١٦١ : ٢٢  
 الخ ١٥ : ١٦٢

## فهرس القوافي\*

صدراليت	قافيه	بحره	ص	ص
جزى	جزائه	طويل	٩٧ : ٣	(٥)
أحيا	أبناء	بسيط	٣٤٩ : ٢	
هجوت	الجزء	وافر	١٦٦٦ : ١٣٩	
			٩ : ١٦٣٦٦	
فان أبي	وقاء		٩ : ١٦٤	
لساني	الذلاء		١٤ : ١٦٤	
الحيا	جزوه الكامل		٢٨ : ١٢	
منجاب	بدوائه		١٠٤ : ١٠	
ما على	الإخاء	خفيف	٥٠ : ٢	
يكيت	كداء	مقارب	٣٥٢ : ٩	
			(١)	
إني	المشكى	كامل	٣٧٤ : ٤	
إنما	والهوى	جزوه الخفيف	٤٠٣ : ٥	
			(ب)	
وقل	طبيب	طويل	٢٦٧ : ١٦	
وإني	لسبب		٩ : ٢٦٨	
فأهو	أجيب		٢٤٧ : ١١	
شر	الكلب		٢٤٠ : ٦	
ألا	الحب		١١٣ : ١٤	
صدراليت	قافيه	بحره	ص	ص
فأجوا	الحقائب	طويل	٣٨ : ١٦	
أهالك	حيثما		١١٦ : ١٤	
توزن	التجارب		١٦٨ : ١٩	
إذا	المصاعب		١٤٥ : ١٨	
وليس	مصعب		٢٤٤ : ٦	
دعني	طروب		٢٨٧ : ١١ - ٢٩ : ١٣	
لقد	منتضب		٢١٦ : ٩	
رأيتك	مرثيا		٢٤١ : ٧	
عادل	تنكب	مديد	١٠٦ : ٩	
يا بن الخلاف	عجب	بسيط	٣١٠ : ١٢	
ظلت	نصب		١٥١ : ٨	
هيئات	أوحيا		٢٤٥ : ١٢	
لورا	تياب	وافر	٧٠ : ١٣	
قالت	صب	كامل	٢٦٤ : ٩	
ما بال	غضاب	جزوه الكامل	٢١٧ : ٢١٩ - ٢١٤ : ١٤	
			٢٢١ : ١٢ - ٢٢٢ : ٥	
لمنى	الوطاب		٤٦ : ١	
وجد	متنيا		٤٠٢ : ١٥	
عجبت	أضربه	رجز	٢٩٤ : ١٨	
بالشباب	الشباب		٣٦ : ٥	
قالت	غلبا		٣٠٥ : ١٣	

(٥) ملاحظة : ليس من الأرف التالية الحروف : ث، خ، ذ، ز، ش، ط، ظ .

صدر اليت قافنيه	بحره ص ص	صدر اليت قافنيه	بحره ص ص
يارب	رجز ٤:١٨٣	ان هذا	ماتنا ٦:٣٣٤ ٣:٣٣١ خفيف
قلت	أحب رمل ٦:١١٥	يا شريكى	كتنا > ١٦:٤٣
أفصدت	ولئى مجزوء الرمل ٧:٤٠٢	مضى غيبته	مقارب ٩:٤٢٧
بازينب	تسب سريع ١٩:٤٠٣	(ج)	
واقموا	غضبوا منسرح ١٤:٣٤٦	أألهامة	مهنأج بسيط ٩:٣٨٦
دع	النسب > ١٤:٣٨٥	أحب المرحج	مجزوء الوافر ١٣:٤٠٥
ماعل	الجواب خفيف ١٣:٤١٠	هذا	تأجى كامل ١١:٢٥٧
على	الشباب > ٢١:٣٦١	بأبى	وآدأجا مجزوء الكامل ٧:٩٠
ارحمى	حسى > ١٣:٢٩١	أنت والوئج	منسرح ٣:٣١٧ ١٢:٣١٦
لئن	أرهب مقارب ٩:٤٠٥	لو قلت	يتلج منسرح ١:٣١٦
	(ت)	إن	ما زجى خفيف ٤:٤٠١
أما	أتلقت طويل ٥:٦٩	(ح)	
فالك	المناب > ٩:٣٨٠	أعنى	النوايح طويل ٩:٩٧
وأم	أضلت > ١٣:١٣٤	سرى	صلحا بسيط ١:٣١٣
غيت	وسيتا > ٥:٢٠	ولقد	وبرج كامل ١:٢٩٧
ما قلت	ما قلت بسيط ٦:٢٠	خذ	صلاحتها > ٢:٩٢
قد أطلع	قوت نخل البسيط ٩:٨٨	ان المتون	قداحها > ١٧:٩١
كذبت	حياته وافر ٧:١١٢	ماذا	بهاج مجزوء الكامل ١٧:١٢٢
المرو	جلته كامل ٦:٨٢	أفصح	يفصح رجز ٩:٢٣٢
أنساك	اللبانا مجزوء الكامل ١٠:٥٢	خاتك	المجوح مجزوء الرمل ٥:١٠٣
حسبك	يموت رجز ١٢:٣٦	يا لابس	الراح سريع ٤:٤٩
كم غافل	لقوت سريع ٩:٥٣	(د)	
أته	والملالات منسرح ١:٥٨	وإن	البد طويل ١٧:١٤١
كرف	الحرمان خفيف ١٦:٣٥٠	تجرد	مجرد > ١٨:١٠٢

صدراليت قافيه	بحره ص ص	صدراليت قافيه	بحره ص ص
أبكي مجودها	طويل ١٢ : ٢١١	سل الملح	كامل ٦ : ٤٢٠
أبكر يربدها	» ٢ : ٢١٢	والشمس حريد	» ٧ : ١٣١
ألا الصدى	» ١١ : ٤٢١ ١٢ : ٤٠٦	بالرجال في غدا	» ١١ : ٢٥٩
إن قوم بسيد	» ١٣ : ٢٤١	الله مزيد	» ٦ : ١٧٠ ٩ : ١٦٩
ستبدى تزود	» ٤ : ٢٦١	لى ليلتان الأسعد	» ٢٦٠ ٩ : ٢٥٨
جزى أم معيد	» ١٩ : ٢٤٢	أ : ٢٦١ ٩ : ١٥	
أولئك أكيد	» ٦ : ٣٥٣	لا تخط البرد	» ١٩ : ٢٦١
رحلت وجنود	» ١٨ : ١٠٤	نعل الحيد	» ١٨ : ٧٩
كريم وامرنا	» ٦ : ٢٥٠	قتت حامد	» ٦ : ٧٥
ولسنا ومقصدا	» ٣ : ١٦٨	أبو سليمان أجرد	رجسز ٤ : ٢٣١
أفالم وجدنا	» ٣ : ٣٦٦	دغى الحيد	» ١٦ : ٥
رأيت قفدا	» ١٧ : ٣٦٧	ركننا الماد	» ٥ : ١٩٣
إن ميلادى بسيط	» ١٣ : ٣٩٧	علت والجده	» ١٧ : ١٩
فلا النادى	» ١٤ : ٣٤٧	قل بصدّه	جزره الرمل ١٨ : ٩٧
أرى البلد	» ١ : ١٥٦	يارشيد الرشدنا	رسل ١٥ : ٦٥
أسى البلد	» ٨ : ١٥٩ ٦ : ١٥٧	قل بالرشد	» ٦ : ٤١٣
عوجا عبود	» ٧ : ٣٨٣	ما أفج يزهد	سريع ٥ : ٧٦
جنى ما يريد	» ١٧ : ٢٥	أكثر بأولاده	» ١٤ : ٥٥
شكوت بيد	» ٢ : ٢٩	برمت بالوحده	» ٤ : ١٠٦ ١ : ٣٨
فلا تيمد ينادى	» ١١ : ١١٥	لم أنس رعد	منسرح ٦ : ٣٢٣
مقيم قائماد	» ٧ : ١١٨	أفقر فالحمد	» ١٣ : ٣٢١
أبكي المجدد	» ٥ : ٢٠٩	قد طلب جهلوا	» ١٥ : ٣٢٥
عشيت أحد	» ٥ : ٤٢٧	ويحي غدا	» ١٢ : ٣٢٢ ٧ : ٣٢٠
رجل مرصد	» ١٧ : ١٢٨	ليت بيدى	خفيف ٦ : ٢٩٣ ٥ : ٢٩٢
والشمس متورّد	» ١١ : ١٣٠	جلدتى زائده	» ٥ : ٢٥
		آلا إنا خالد	مقارب ١٥ : ٣٥

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
أنه	ويكر	طويل	١٢ : ٦٣	( ر )
أنى رسم	يخبر		١٦ : ٢٨٥	
أعيرتنا	ظاهر		٢٢ : ٣٠٤	
ستلى	السرائر		٢ : ٢٤٨	
فألك	غمار		٨ : ٤٢٤	
فلت	شبر		٦ : ٤٠٤	
أدور	ادور		١٣ : ٢٤٧	
تمودت	الصبر		١٤ : ٩٢	
ألم تر	الفقر		١٥ : ٩٨	
إذا أنا	الدهر		١٦ : ٩٣	
أبا جعفر	بالوفر		١٤ : ٧٨	
أحار	نصرى		٦ : ٣٦٨	
تلق	بشاعر		٨ : ١٦٠ : ١٢ : ١٥٧	
خطبت	عامر		١٦ : ٣٩٤	
هارون	حنجره		٧ : ١٥	
محبوبة	السهر		٧ : ٢٧٥	
إن الأنام	مستطر		١٨ : ١٢١	
أنى	الحضر		١ : ٣٣	
أهوى	وأشعارى		٦ : ٢٣٨	
جاء	انهرأ		٥٠ : ٤٣	
طاف	مختصراً		٨ : ٢٩٨	
من الخفريات	شبارأ		١ : ٣٦٤	
هي الأيام	يخطر	بحره الوافر	١ : ٨١	
ياحار	يندر	كامل	٥ : ١٥٥	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
بفناء	مقمر	كامل	٤ : ٣٢١	
واعنام	جوهى		١٢ : ٣١٧	
يا دار	الأحر		٤ : ٣٢٢	
عيل	أبا بكر		١٢ : ٤٢٥	
أعرفت	القمير		٨ : ٣٠	
لا تبغى	المصار		١ : ٣٧٣	
قدم	الأحجار		٣٣٤ : ٢٣١ : ٢٣	
ولى	نهارأ		١٢ : ٨٩	
هذا	ودوره	بحره الكامل	٤ : ٤٠٠ : ٦ : ٣٩٩	
لغى	والسدير		٧ : ٩٤٦ : ١٧ : ٦٠	
ليس	الصبر	سريع	٥ : ١٠٨	
ما أسرع	العمر		١٥ : ٨٨	
يا فزة	صدرى		١٢ : ٣٦٥	
من صدق	غرور		١٠ : ٥٩	
مالك	كدرة	منسرح	١ : ٢٢	
يضطرب	أوفكر		٩ : ٦٠	
كل دين	زور	خفيف	١٤ : ١٢٢	
صرمت	قصار		١٠ : ٢٥١	
ليت	عمرى		١٧ : ٤٦	
إن جملا	وازورارا		١١ : ٤١٥	
مرت	ساحه	بحره الخفيف	١ : ٨٤	
يا بى	والحور		١٥ : ٨٢	
طربت	تعتذر	متقارب	١٣ : ٢٩٨	
( س )				
لا تأن	الحرس	بسيط	١٥ : ١٠٦	
أرقت	يوسوا	وافر	٢ : ٦٤	



صدر البيت قافيه	بجزره ص س	صدر البيت قافيه	بجزره ص س
لعمرك يا بن أنس	وافر ٣:٤١٩	لقد قطاع	بسيط ١٤:١٦٦
يا يونس المجلس	سريع ١٠:٣٩٨	يا دين دسما	> ٩:٢٩٩
كان قسما	> ١٠:٥١	يا سلم قطما	> ٩:٣٠٠
أصبح العباس	خفيف ٣:٣٥٢، ١:٣٤٥	أبا إسحاق والصناعه	وافر ١:٤٨
لا تأمن لاسا	محنت ٥:٩٩	فلين يسع	كامل ١٥:١٥٠
تقول الأنس	مقارب ١:٣٤٠	نام مضع	> ١٠:٣١٤
أفاض زمس	> ٣:٣٩٩، ١٦:٣٣٦	ما ضر قنع	> ٤:١٣
	٤:٣٤٢، ٤	يا ليت ما صنعوا	منسرح ١:٢٥٩
	(ص)	ما ضر ربهوا	> ٥:٤١٤
كل غفص	الكامل ١٢:٢٩	كان البيع	> ١٦:٢٢٧
	(ض)	ثغرت يدع	خفيف ٨:٢٣٤
وكننت عريضا	وافر ٥:٢٦٥	وأنا الرجيع	> ١٢:٢٢٤
أراني بفضا	مزج ١:٨٥	قد سميا	> ١:٣٢
أشر مهبضا	خفيف ١٧:٣٥٢	عين زمة	> ٢٣:١٨٠
	(ع)	يا بن والدراعه	> ٢:٦٩
الاشافع يتوقع	طويل ٩:٥٤	أذن وعي	بجزره والخفيف ١٢:١١١
الم تر تلح	> ٩:٦٢	ولما أزمعوا	مقارب ١٧:٩٨
ستأتيكم وتسمعوا	> ١:١٥٤	تقول تهجع	> ١٣:٣٦٣
لقد جمع	> ١٢:٢٢٩		(غ)
وكم نزلت نخشع	> ١١:٢٥٤	أي عيش البلاغ	خفيف ١٥:٤٠
الم يلقما	> ٥:٢٩٦		(ف)
لحي دعدما	> ٢٢:٢٥٤	قولا واشترافي	بجزره الكامل ١٥:٤٠٤
ورجعت بجما	> ٤:٢٤٥		(ق)
لما كم والطبع	بسيط ٣:٣٥١	أبي الله تزوق	طويل ١١:٣٥٦
نحن الربيع	> ٤:١٤٨	ثأت يتوق	> ٤:٣٥٧
إن تسج	> ١٣:١٤٨	وإنك وما بقوا	> ٢:١٢١
لما نصينى مضطجع	> ٥:٢٣٩	أتهجر وشاقه	> ١٥:٢٨٤

صدا لیت قافیه	بجزوه ص	صدا لیت قافیه	بجزوه ص
آلا	الحق طویل ٦ : ٢٤	مؤنس سلك	بجزوه الخفیف ٤٣ : ١٩
لمن	بخلقاً مجزوه الوافر ٢٢٣ : ٢٧٦، ٤٩	یا آبی آجمنك	١ : ١١٢
أهل	٧ : ٢٧٧	(ك)	
بات	يخلق كاسل ١٥ : ٩٦	شهدت من عل	طویل ١٥٢ : ٣
ليس	أقنى » ٨ : ٣٠٩	أقام يعلد	١٩ : ١٤٤
بأبي	فرقى » ١ : ٧٤	غفوتك وتنهل	٢ : ١٣٠
لاصلح	عاني سريع ٢٢ : ٢١٥	لمعري المثل	٣ : ٢٣٨
باتت	ساقها منسرح ١١ : ١١٩	سبرض خليل	١١ : ١٠٩
أيها	العلوق خفيف ٩ : ٢١٣	أكاك دليل	١٢ : ٣٥٧
كان	الآفاق » ٢ : ١٠	أقول القبايل	٢ : ٢٢٧
من	الفراق » ٢ : ٣١	كان المياكل	١٣ : ٢٣٨
قال	حقاً » ١٠ : ٢٧٧	وهل النخل	١٣ : ٣١٧
أحمد	حقاً » ٣ : ١٠٨٩ : ١٠٢	سعى يألوا	٣ : ٣٢٦
أدخل	خلوقاً » ١٤ : ٢١٤	فنى آكه	١٩ : ٢٤٦
	(ك)	أفى حامله	٨ : ٣٨٤
إذا المرء	مالكه طویل ٢ : ١٦	الم تر بواطه	١٤ : ٣٩٢
وما	بوقا نكا » ٧ : ١٠٠	فأبيض للأرايل	١٩ : ١٤
الموت	ملك كاسل ٧ : ٩٨	وزان التوافل	٥ : ١٥٣
الله حون	إلى كاك مجزوه الكاسل ٦٧ : ٨	حصان التوافل	٣ : ١٦٤ : ٩ : ١٦٢
واقه	ضالك » ٥ : ٢١	خليل باطل	١٤ : ١٩٠
إن	جسالك » ١٤ : ٥١	ونسله الحلائل	٣ : ١٩٠
آلا	لثانيكا مسرج ٩ : ٨٣	أيا وبع الحبايل	٢ : ٦٠
الحد	لك مجزوه الرجز ٢٧ : ١٧	أيارا كبا رسائل	٣ : ٢٤٧
ما انظفت	الفلك منسرح ١٦ : ١٠٥	وما ذرفت مقل	١٢ : ٢٦٥
أيها	وراك خفيف ٣٣١ : ٣٣٤ : ١٦ : ٣٣٥ : ١٨	وكان مزمل	١٥ : ٤١٣

مداليت قافيه	بحره	ص	ص	مداليت قافيه	بحره	ص	ص
سليان	واعدل	طويل	٢٣٥ : ٥	إني	حبالا	الكامل	١٠ : ٣٨
أريد	سبيل	»	٢٦٦ : ١٤ : ٢٦٥	كانت	سملا	»	١٢ : ٣٨٧
ألا	بقول	»	١٤٣ : ٢٦٧	إن الخليل	فلا	»	٢٩٤ : ٢٩٥٦٣
خليل	قيل	»	٢٦٦ : ٧	قد كنت	أملة	»	٢ : ٢٩٤٣ : ٢٨٧
وبات	مفلقا	»	٢٦٧ : ١١ : ٤٥	إن كنت	الليل	جزء	١٧ : ٧٧
إذا	سمل	»	٣٧١ : ١٣	تلفت	آمال	هزج	١٧ : ١٠
طول	مقول	بسيط	٢٧ : ٤	الأقل	حالا	»	١٣ : ٢٤
موف	أمل	»	٧١ : ١	فصغ	خلعلا	»	٨ : ٢٧
أرسم	كالخليل	»	٢٨ : ٢	لن يسل	سيلة	رجز	١٦ : ١٩٥
ما الجديدين	بال	»	٤٣٧٨ : ١١	رب	لم فعل	رمل	١٧ : ٨٧
أفنت	والمالا	»	٧٢ : ١٣	يا أمين	الرسول	»	١٥ : ٣٦٠
ليطلب	أحوالا	»	٨٩ : ٤	أفصدت	والفرز	»	١٦ : ٤٠١
وكان	عقول	وافر	١٢٠ : ٦	مالغالي	بالضلال	جزء	١١ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٣
قصر	مزيل	»	٧٩ : ٥	يا أمين	مالي	»	١٥ : ٥٤
مددت	الحبال	»	٧٩ : ٥	كلها	خليل	»	٦ : ٢٩٧
تعال	الرجال	»	٨٥ : ٨	كانها	الساحل	مربع	٦ : ٤٥
هب	زوال	»	٧٥ : ١٣ : ٨٣	مددت	السائل	»	٦ : ٨٧
إذا التقى	أبر رغال	»	٩٨ : ٢٠	زد	داخل	»	٨ : ٨٧
أراك	خيال	»	٣٠٧ : ١٨	يا صاحبي	عذل	»	١٠ : ٢٢
إذا ما	الليل	»	٨٦ : ١٢	ما أحسن	نالمأ	»	٢ : ٥٣
خليل	ملا	جزء	٦٧ : ١٤	كسلي	كسلي	منسرح	١٤ : ٢١
أين	تجمل	كامل	٢١٥ : ٩	من ير	مجال	خفيف	١ : ٣٢٦
الله	الرحل	»	٢٥٧ : ٩	أيذا	ومالي	»	١٤ : ٢٤٩
إن الطويل	القل	»	٤٤ : ١٥	ليني	الوعول	»	١٢ : ١٢٨
فلمت	رحالي	»	٣٣٥ : ٢٠	كل عيش	يزولا	»	١١ : ١٣٢
		»	١٤٠ : ١٠				

صداليت	قافيه	بحره	ص	ص	صداليت	قافيه	بحره	ص	ص
بدلا	الأبدالاً	خفيف	٧:٢٢٤	١٠:٣٧٩	إياك	الجم	مسط	١٠:٣٧٩	١٠:٣٧٩
أبالخل	بأموالها	مقارب	٢:٣٩٥	١٥:٤٢٢	ياربع	تطلى	>	١٥:٤٢٢	١٥:٤٢٢
ألا	إدلاها	>	١٢:٣٣	٧:١:٢٧٨	بانت سعاد	إصفا	>	٧:١:٢٧٨	٧:١:٢٧٨
أذل	ويلا	>	١:٣٤٤	٨:٦٩٤:٥١	أما والله	الظلوم	واقفر	٨:٦٩٤:٥١	٨:٦٩٤:٥١
	(م)			٨:٣٢	سقت	الهام	>	٨:٣٢	٨:٣٢
زيرية	رسم	طويل	١٤:٢٨٢	٣:١٦٣	وإن	بالخطام	>	٣:١٦٣	٣:١٦٣
أراك	مقيم	>	١٥:٩٩	١:٩٠	خليل	الأله	جزره الوافر	١:٩٠	١:٩٠
إني	لثوم	>	١:٣٧٠	٦:١٥٤	وكان	معلم	كامل	٦:١٥٤	٦:١٥٤
أيتاك	المواسم	>	٤:١٥٠	٣:٣٠١	كاليض	نعم	>	٣:٣٠١	٣:٣٠١
منعا	وراعم	>	٧:١٥٠	٣:١٢٤:١٣:١٣٣	تبت	بسام	>	٣:١٢٤:١٣:١٣٣	٣:١٢٤:١٣:١٣٣
كليب	بالدم	>	٣:٤٢٨:١٤:٤٢٧	١٢				١٢	١٢
وكنك	الدم	>	٨:٢٤٦	٣:١٧٠	ترك	ولجام	>	٣:١٧٠	٣:١٧٠
خليل	الحتم	>	٧:١٠٨٤٢:٤٢	٤:١٦٩	إن كنت	مشام	>	٤:١٦٩	٤:١٦٩
إذا	سقا	>	١:٢٦٦	٥:٥٥	أبلغ	إماي	>	٥:٥٥	٥:٥٥
ألاقف	نمى	>	٣:٢٦٤٧:٢٦٦٣	١٠:١١٠	لعب	هموي	>	١٠:١١٠	١٠:١١٠
نمش	النجا	>	١٣:٢٦٣	٣:٤١٥٨:٤١٤	ماضر	فلسا	>	٣:٤١٥٨:٤١٤	٣:٤١٥٨:٤١٤
ألت	ابن أسلا	>	١٧:٢٤٨	٦:٢١٢٤٣:٢١٠	من حس	راهما	جزره الكامل	٦:٢١٢٤٣:٢١٠	٦:٢١٢٤٣:٢١٠
إذاشت	يللبا	>	٣:٣٥٥	٨:١٣٢٩:١٢٨	ان تففر	لاألما	رجز	٨:١٣٢٩:١٢٨	٨:١٣٢٩:١٢٨
مهاة	دما	>	٨:٣٥٤	٧:٢٣١	أنا	القداما	>	٧:٢٣١	٧:٢٣١
وكانت	ظاهما	>	١١:٣٩٦	جزره الرجز	ليكا	لديكا	١٢٧:١٤:١٢٨	١٢٧:١٤:١٢٨	١٢٧:١٤:١٢٨
لا	أبرالحكم	>	٤:٣٩٤	٣:١٣٢:١٥:١٣١٤				٣:١٣٢:١٥:١٣١٤	٣:١٣٢:١٥:١٣١٤
ألا إنما	والدم	>	٤:٥	٥:٩٤	أيا فوى	الملاية	>	٥:٩٤	٥:٩٤
دين	كالسقم	مديد	٣:٢١٥	١١:٤٠٣	إنما	وأى	جزره الرجز	١١:٤٠٣	١١:٤٠٣
يل	اعلما	>	١٧:٤١٣	١٣:٤٧	ليت	خسرتم	>	١٣:٤٧	١٣:٤٧
الفر	والكلم	بسيط	١٩:٤١٣	١٢:٩:٤٧	ساكني	كنتم	>	١٢:٩:٤٧	١٢:٩:٤٧
كانت	أبرالحكم	>	٨:٣٩٤	٦:٤١٦	كلم	أكنم	سرج	٦:٤١٦	٦:٤١٦

صدرالیت ثانی	بحره ص	صدرالیت ثانی	بحره ص
حق المزم	سریع ۴۱۶: ۱۱۰: ۱۲۶	قوی	عاداتی کامل ۱۲۰: ۱۴
	۸: ۴۱۸	مان	ثانی > ۲۳۶: ۱۱۶
کم من بالحلم	> ۱۱: ۴۶	انی	والشنان > ۲۴۰: ۳
یا صاحب تلمه	منسرح ۲۹۴: ۳	أطل	هجراته > ۹۶: ۷
لو علم أجمعهم	> ۱۹: ۱۳	ما الناس سلطانه	> ۶۳: ۱
إن نضش الأناام	خفیف ۱۲: ۲۰	إن الذي فیا	> ۵۷: ۱۳
ومها فاطمه	مقارب ۳۸۷: ۱۶	إن الذين معینا	> ۵۷: ۱۰
(ن)		الناس	تخلعن مجزوالکامل ۹۸: ۵۲: ۹۸: ۱۳
يقولون وحی	طویل ۲۶۸: ۶	أجفوتی	ثانی > ۳۱: ۱۶
سكن الزمن	المدید ۱۴: ۱۱: ۱۲: ۷	بكر	والوهمه > ۲۹۴: ۲۹۰: ۵
كل الكفن	> ۱۸: ۱۸	خبرونی	حسه > ۵۴: ۱
یا بشر الحزن	بسیط ۲۶۸: ۱۶	شغل	بدن رسل ۷۳: ۱۴
لا والذی الزمن	> ۳۷۶: ۱۴	عزة	حسن > ۷۴: ۱۴
سقا زمن	> ۲۶۲: ۷	یا ابا مؤمنین	> ۳۱۹: ۵
أما قرن	> ۳۷۶: ۱	من	فطن > ۷۴: ۹
بالله فاستزیرنی	> ۴۱: ۶	ریح	عانی مجزوالرمل ۱۱۳: ۹
حتى می تولینی	> ۵۰: ۱۰	یا من الزمن	سریع ۴۲: ۱۶
لو یثرون ترونی	> ۳۴۳: ۱۱	لولا السیلون	> ۱۵۱: ۱۲
إذا أنت رستی	> ۲۶۱: ۱۸	حبك	الحیننا منسرح ۵۹: ۱۴
یا صاحب مرتین	> ۴۴: ۱۷	أسال	سکران خفیف ۳۹۷: ۴
یا من دین	> ۳۹۱: ۴	ما أظن یتکفی	> ۳۹۷: ۸
الحد ومسانا	> ۱۲۹: ۸	أرقنی یوذنی	> ۳۸۱: ۱۲
حزنت حزنی	وافر ۲۶: ۱۵	خبرینی	أویسنی خفیف ۲۵: ۱۲
إلی می	> ۱۰۹: ۱۹	یته	تطمعه مقارب ۶۶: ۶
یا حجب رهین	کامل ۶۵: ۷		

صدراليت قافيه	بحره ص س	صدراليت قافيه	بحره ص س
( ه )			
يا واعظ تأتيا	بسيط ١٥ : ٣٤	ما ين	لحو ٢ : ٥٧
حتى وناغاه	سريع ١١ : ٦٦	انت	أعوه مجزوء الرمل ٧ : ١١
نقص أوحاه	خفيف ١٦ : ٩٤	( ي )	
من لعبه سواه	٢ : ٦٥	عسى بحالبا	طويل ٨ : ٢٨٠
ما أذل أقباه	١٥ : ٩٥	خليل بداليا	١٣ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٩١
يا صلت يلقاها	كامل ١ : ٣٠٩	لقد لبيا	٧ : ٣٣٣ : ١٩ : ٣٣٠
أيا واهاه	مزج ١٣ : ٨١		٣ : ٣٣٨ : ١١ : ٣٣٧
إنت ساهي	كامل ١٦ : ١٠١		١١
لوت وتيه	مجزوء الكامل ١٢ : ٩٥	ألا	لديا وافر ٢ : ٤٤
أتراني الملامى	مجزوء الرمل ١٠ : ١٠١	أرى	لديه ٩ : ٥٦
( و )		قل	بهاهيه مجزوء الكامل ١٢ : ٩٤ : ١٠ : ١٢
رأيت حلو	طويل ١٠ : ٤١		
أخلى خلر	١٦ : ١١٨ : ١٢ : ٤١		

## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

- |                                       |  |
|---------------------------------------|--|
| (ق)                                   | (١)                                    |
| قرو ساهو ريسل ويفعد كامل ١٢١ : ٧      | إذ الناس ناس والزمان زمان طويل ٣٢٠ : ٢ |
| (ك)                                   | أمن آل نعم أنت غاد فبكر » ٢١٣ : ١٨     |
| كأنه أجل يسعى إلى أمل بسيط ٢٨ : ٩     | (ت)                                    |
| (ل)                                   | تصايت أم حاجتك الشوق زيف طويل ٤٠٤ : ١١ |
| لاقص فيه غير أنه خيه كامل ١٢١ : ١٥    | تعال إن كنت تريد الرجاء رجسز ٣٩ : ١٣   |
| (هـ)                                  | (ح)                                    |
| هذا أوان الشد فاشتد زيم رجسز ٢٧٧ : ١٥ | الحد والنعمة لك مجزوء الرجز ٢٨ : ٧     |
| (و)                                   | (خ)                                    |
| والعليون معاهد الأزر كامل ٢٢٠ : ٢١    | خير ما تشربها بأبكر مديد ٣٦٠ : ٥       |
| ومن عاداك لاق المرميا وافر ٩١ : ٢     | (ع)                                    |
| (ى)                                   | على أى شق كان لله مصرعى طويل ٢٢٩ : ٤   |
| يا صاحب المسح تبع المسحا رجسز ٣٩ : ٩  | عوجا نحي اللؤلؤ بالكسب منسرح ٣٨٥ : ١٢  |
|                                       | (ف)                                    |
|                                       | فا طأرى يوما عليك بأخيلا طويل ٣٢٠ : ١٣ |

## فهرس أيام العرب

يوم حنين ١٩٩ : ٩	يوم أحد ٢٢٥ : ١ ٢٢٧ : ٣ ٢٢٨ : ١٠
يوم الخندق ١٤٥ : ١٦ ١٦٥ : ١	١٨ : ٣٤٥ ٤٥ : ٣٠٨
يوم الرجيع ٢٢٤ : ١٢ ٢٣١ : ٢٣٤ ٩ :	عام الأحزاب = يوم الخندق .
يوم صفين ١٥٤ : ٢	يوم بدر ١٢٢ : ١٥ ١٦٩ : ١
يوم البعاثة ١٩٥ : ٣	غزوة بدر الكبرى ١٧٠ : ١٠-٢٢٣ ٢٢٦ : ٢١
	٢٠ : ٣٠٨

## فهرس الأمثال

ما يوم حلوبة بسر ١٦٨ : ١٧	أهزج من طويس ٢١٩ : ٥
يطلب الدراج من خيس الأسد ٤١٣ : ٢٢	ومنى بدائها وانسلت ٩٤ : ١٤



## فهرس الموضوعات

صفحة

- ١٥ ... أنشد لمامة شعره في ذم البطل فاعترض على بخله فأجاب
- ١٦ ... بخله ونوادير خنقة في ذلك ... ..
- ١٩ ... سئل عن أحكم شعره فأجاب ... ..
- عاتب عمرو بن مسعدة على عدم قضاء حاجته بعد
- ٢٠ ... موت أخيه ... ..
- ٢٠ ... فارق أبا غزية في المدينة وأنشده شعرا ... ..
- ٢٠ ... طالبه غلام من التجار بمال فقال فيه شعرا أجمله ... ..
- ٢١ ... حجب حاجب عمرو بن مسعدة فقال فيه شعرا ... ..
- ٢٢ ... قصيدته في هجو عبد الله بن من وما كان بينهما ... ..
- ٢٤ ... أحب سعدى التي كان يحيا ابن من ثم لم يهاجها ... ..
- ٢٥ ... ضربه عبد الله بن من فهجاه ... ..
- ٢٥ ... توعده يزيد بن من لهجاه أخاه فهجاه ... ..
- ٢٦ ... مصالحته أولاد من ... ..
- ٢٦ ... رثاه زائدة بن من ... ..
- كان عبد الله بن من ينجيل إذا لبس السيف لهجوه
- ٢٧ ... فيه ... ..
- ٢٧ ... ناظر مسلم بن الوليد في قول الشعر ... ..
- ٢٨ ... تقارض هو ويشار التاء على شعرهما ... ..
- ٢٨ ... شكاه إلى الفضل الماشي فجاءه السلطان فقالوا شعرا ... ..
- ٢٩ ... حبه الرشيد ثم فاعوه وأجازوه ... ..
- ٣١ ... غضب عليه الرشيد وترخاه له الفضل ... ..
- ٣٢ ... كان يزيد بن منصور يحميه ويقره فرأاه عند موته ... ..
- ٣٣ ... استحسن شعره بشار وقد اجتمعا عند المهدي ... ..
- ٣٤ ... شنع عليه منصور بن عمار ودله بالزندقة ... ..
- ونفى به إلى حدوده صاحب الزنادقة فتعجب أمره
- ٣٥ ... وتركه ... ..
- ٣٥ ... قال شعرا يدل على توحده لبقائه الناس ... ..
- ٣٦ ... أجزوه المشهورة مقرة شعرها ... ..
- ٣٧ ... يومه بالناس وذتهم في شعره ... ..

صفحة

### ذكر نسب أبي التائية وأخباره

- ١ ... اسمه ولقبه وكنته ونشأته ... ..
- ٢ ... تاتية التميمية ... ..
- ٢ ... سبب كنته ... ..
- ٣ ... يقول ابنه لهم من عزته ... ..
- ٣ ... استدافه مندل بن علي وأخاه علي من سبه بأنه ينجي ... ..
- ٤ ... مولد أبي التائية وصنعه وصنعة أهله ... ..
- ٥ ... فأنزه رجل من كثافة فقال شعرا ... ..
- ٥ ... أراقه الدينية ... ..
- ٦ ... مناظرة الثمامة بن أمرس في العقائد بين يدى المأمون ... ..
- ٧ ... أصرض عليه أبو التميمية في ملازمة الخنيتين فلجلبه ... ..
- ٧ ... حاوره بشر بن المتحر في صنعة الحجابة ... ..
- ٧ ... أراد حدوده صاحب الزنادقة أخذه قسرا بالحجابة ... ..
- ٨ ... سئل عن خلق التمر أنشأه فأجاب ... ..
- ٨ ... أوصافه وصناعته ... ..
- ٩ ... كان يشتم أبا قابوس ويفضل عليه التاتية فهجاه ... ..
- ١٠ ... لهجوه موالاة بن الحباب ... ..
- ١٠ ... قصته مع النعماني ... ..
- ١٠ ... رأى مصعب بن عبد الله في شعره ... ..
- ١١ ... استحسن الأصمى شعره ... ..
- أنشد مسلم الخاسر من شعره وقال : هو أشعر الجنى
- والإنس ... ..
- ١٢ ... مدح جعفر بن يحيى شعره بمحضرة الفراء فوافقه ... ..
- ١٢ ... مدح داود بن زيد وعبد الله بن عبد العزيز شعره ... ..
- ١٣ ... مهارته في الشعر وعديده عن قصود في ذلك ... ..
- نظم شعرا الرشيد وهو عرضي فألمحه الفضل وقصده
- ١٣ ... الرشيد ... ..
- ١٤ ... إعجاب ابن الأعرابي بهو الحظ من قصص شعره ... ..
- ١٥ ... قلله أمير فهاش لسته أشعر الناس وهو حي ... ..

صفحة	صفحة
مدح شعر إسحاق بن حفص ... ٥٦	مدح عمر بن البلاد فأجازه وفضله على الشعراء ... ٣٨
فضله ابن منذر على جميع المحدثين ... ٥٧	فضله الثاني على أبي نواس ... ٣٨
عير إسحاق بن عمر بن يقبولة المال عرضا عن عبادة ... ٥٨	ملاحظته على سهولة الشعر لمن يعالجه ... ٣٩
معتوقه ... ٥٨	وصف الأصمى شعره ... ٣٩
ورجعه عنه فقال شعرا ... ٥٩	مدح يزيد بن منصور لشفاعته فيه لدى المهدي ... ٤٠
كان الهادي واجدا عليه لاتصاله بهاروت فلما ... ٥٩	قوته في ارتجال الشعر ... ٤٠
ولى الخلافة مدحه فأجزل ملكه ... ٦٠	كان مسلم بن الوليد يستنصف به فلما أشده من غزله ... ٤٠
تمثل الفضل بشعره وقد انحطت مرتبته في دار المأمون ... ٦٢	أكبره ... ٤١
كان ملازما للرشد فلما تسك حبه ولما استعطفه ... ٦٢	وقد مع الشعراء على الرشد ومدحه فلم يميز غيره ... ٤٢
أطلقه ... ٦٣	قال شعرا في المنصور الرشد فأجازه ... ٤٣
هجا القاسم بن الرشد فضر به وحبه ولما اشكى الى ... ٦٣	رثاه صديقه على بن ثابت ... ٤٣
زبيدة بن الرشد وأجازه ... ٦٦	اشتغال مرثيته في علي بن ثابت على أنوال الفلاسفة ... ٤٣
مدح الرشد والفضل فأجازه ... ٦٧	في موت الاسكندر ... ٤٤
سمع على بن عيسى شعره وهو مطلق فأعجب به ... ٦٨	سأله جعفر بن الحسين عن أشعر الناس فأشده من ... ٤٤
استنصف الرشد وهو يحس فأطلقه ... ٦٨	شعره ... ٤٤
حدثه عن شعره ورأى أبي نواس فيه ... ٧٠	شعره في التصريح على الشباب ... ٤٥
كان أبو نواس يجله ويعظمه ... ٧١	كان ابن الأعرابي يعيب شعره ... ٤٦
رأى يشار فيه ... ٧٢	أحب شعره إليه ... ٤٦
عزى المهدي في وفاة أبنته فأجازه ... ٧٢	واهن في أول أمره جماعة على قول الشعر فظلمهم ... ٤٧
حبه الرشد مع إبراهيم الموصلي ثم أطلقهما ... ٧٣	هجاه أبو حنيفة وذم شعره ... ٤٧
شعره في ذم الناس ... ٧٤	خرج مع المهدي في الصيد وقد أمره بهجو فقال شعرا ... ٤٨
هجا سلما الخاسر بالحرس ... ٧٥	وتبع في عسكر المأمون ورقة فيها شعره فوصله ... ٤٩
اقتص منه الجواز لخاله سلم فأعذره له ... ٧٥	استعطا عادة ابن يقطين فقال شعرا فصيلها له ... ٥٠
غناه مخارق بشعره ... ٧٦	نظم شعرا في الحبس فلما سمعه الرشد بكى وأطلقه ... ٥١
شعره في تجليل الناس ... ٧٧	رماه منصور بن عمار بالزندقة وشنع عليه فأحقره العامة ... ٥١
كان يبد تسكك يطرب لحديث هارون بن مخارق ... ٧٨	سأله الباذغيسي عن أحسن شعره فأجابه ... ٥١
جفاه أحمد بن يوسف فعاتبه بشعره ... ٧٨	أنشد المأمون شعره في الموت فوصله ... ٥٢
طلب إليه أن يميز شعرا فأجازه على الديبة ... ٧٨	بأنرت عنه عادة المأمون من فقال شعرا فأجملها له ... ٥٣
قال لا يه : أنت قبيح الظل ... ٧٩	كان الهادي واجدا عليه فلما تولى استعطفه ... ٥٤
أهدى الى الفضل نعلما فأهداها لخليفة ... ٧٩	مدح الهادي فأمر خازنه بإعطائه فطله فقال شعرا ... ٥٤
قبل إنه كان من أقل الناس معرفة ... ٨٠	في ابن فقال فصيلها له ... ٥٤
شكا اليه بكر بن المنتر ضيق حبه فكذب اليه شعرا ... ٨٠	كان الهادي واجدا عليه فلما تولى استعطفه ومدحه ... ٥٥
ذم الخيلاء وشعره في ذلك ... ٨١	فأجازه ... ٥٥
مدح إسماعيل بن محمد شعره واستنشد إياه ... ٨٢	حضر غضب المهدي على أبي عبيد الله وترضا عنه بشعر ... ٥٥
شب أبو نواس شعره بشعره ... ٨٢	فرضه عنه ... ٥٦

صفحة	موضوع
...	كان عبد الله بن العباس بن الفضل مشغوقا بالفناء
١٠٢ ...	في شعره ...
...	أمره الرشيد أن يقول شعرا يفتي فيه الملاحون فلبا
١٠٢ ...	سمعه بكى ...
١٠٤ ...	عجا منجبا بالذي كان موكلا بحبسه ...
١٠٤ ...	مدح الرشيد حين عقد ولاية العهد لبيته ...
...	ذكر لملك الروم فاقمته من الرشيد فاستغنى هو فكذب
١٠٥ ...	من شعره في مجلسه وعلى باب مدينته ...
...	أقطع بعد خروجه من المجلس فلامه الرشيد فكذب له
١٠٥ ...	شعرا معتذرا ومادحا ...
١٠٦ ...	أمره الرشيد أن يحمله فقال شعرا فكفى ...
...	ناظر ابن أبي قنابن خاقان فيه وفي أبي نواس ثم حكاه
١٠٧ ...	ابن الضحاك فضله ...
...	اجتمع مع مخارق فما زال يفتنه وهو يشرب ويبيكى ثم
١٠٧ ...	كسر الآية ويزهد ...
١٠٩ ...	تحنى عند موته أن يجيى مخارق فيفتنه في شعره ...
١٠٩ ...	آخو شعرا له في مرضه الذي مات فيه ...
١١٠ ...	أمر به في غلته التي مات فيها أن تنسبه بشعره ...
١١٠ ...	تاريخ وفاته ومدفنه ...
١١١ ...	الشعر الذي أمر أن يكتب على قبره ...
١١١ ...	رثاء ابنه بشعر ...
١١٢ ...	أنكر ابنه أنه أوصى أن يكتب شعر على قبره ...
أخبار فريدة	
١١٣ ...	أخبار فريدة الكبرى ونشأتها ومصيرها ...
١١٣ ...	بعض الشعر الذي لها فيه صفة ...
...	سأل صالح بن حسان الميمى بن عدى عن بيت نفسه
١١٤ ...	بدوى والأخر حضرى ثم ذكره ...
١١٤ ...	أخبار فريدة وهي المصحة دون فريدة الكبرى ...
١١٤ ...	قدمت هي وشارية في إحكام الفناء ...
١١٥ ...	أهداها ابن بائة للواتق ...
١١٥ ...	سألت ابن بائة عن صاحبة لها بالاشارة ...
١١٥ ...	تزوجها المخول ثم ضربها حتى غتت ...
...	قتل ابن بسخر قصة لما مع الواثق وغيره من جعفر
١١٥ ...	التوكل ...

صفحة	موضوع
٨٢ ...	سأل أمرايا عن معاشه ثم قال شعرا ...
٨٣ ...	شتمه سلم لما سمع مجوه فيه ...
٨٣ ...	كان عبد الله بن عبد العزيز يمثل كثيرا بشعره ...
٨٤ ...	مقارنة بينه وبين أبي نواس ...
٨٤ ...	رأى من صالح المسكين جفوة ضايته بخاهه بالعداوة
٨٥ ...	استنشد مساور الشعر في جنازة فآبى ...
٨٦ ...	جبه حاجب يجيى بن خاقان فقال شعرا فاسترضاه فآبى
٨٦ ...	كان بينه وبين أبي الشمقمى شر ...
٨٧ ...	استنشد ابن أبي أمية شعره ومدحه ...
٨٨ ...	لم يرض بزوج ابنته لمصوبين المهدي ...
٨٨ ...	كان له ابن شاعر ...
٨٨ ...	سأله عبد الله بن الحسن بن سهل أن ينشده من شعره ففعل
٨٩ ...	لما جفاه الفضل وصله ابن الحسن بن سهل ...
٨٩ ...	غائب مجاشع بن سعد فردة عليه من شعره ...
٩٠ ...	غائب شعرا بن منذر فلم يجبه ...
٩١ ...	عرف عبد الله بن الحناق بمكة وسأله أن يجيز شعره
٩٢ ...	قصه في السجن مع داعية عيسى بن زيد ...
٩٣ ...	كان خلفا في شعره له منه الجيد والردى ...
٩٤ ...	عرض شعرا له على سلم الخاسر فذمه فأجاب ...
٩٥ ...	مر به حميد الطوسي متكبرا فقال شعرا ...
٩٥ ...	اعترض عليه في مجلسه فأجاب ...
...	طلب من صالح الشعر زورى حاجة فلم يقضها فغابته
٩٦ ...	حتى استرضاه فذمه ...
٩٧ ...	أمر الرشيد مؤدب ولده أن يروى شعره ...
٩٨ ...	تمثل المعتصم عند موته بشعره ...
٩٨ ...	عذ أبو تمام خمسة أبيات من شعره قال لم يشركه فيها غيره
٩٩ ...	عزاه صديقا له ...
٩٩ ...	أرسل لفرقة من شعره في الزهد فغضب وذمه ...
١٠٠ ...	مدح يزيد بن مزيد فوصله ...
١٠٠ ...	وعظ راهب وجلا عابدا بشعره ...
١٠٠ ...	فضله الثاني على أبي نواس ...
١٠١ ...	لام أبا نواس في استماع الفناء ...
...	بلغته أن إبراهيم بن المهدي رماه بالزندقة فبث إليه
١٠١ ...	مات به فرقة عليه إبراهيم ...

صفحة  
١١٨ ... مع محمد بن عبد الملك غلطا ...  
١١٨ ...

### أمية بن أبي الصلت

صفحة  
١٢٠ ... فيه من قبل أبيه ...  
١٢٠ ... أولاد أمية ...  
١٢١ ... كان يستعمل في حمير كلمات غريبة ...  
١٢١ ... هو أشهر قريض أو أشهر الناس ...  
١٢٢ ... تبادلتهم الذين يقطع في النبوة ...  
١٢٢ ... كان يحرض قريشا بعد بدر ...  
١٢٣ ... بأسماء الجاهل على ضوايع شعره ...  
١٢٣ ... كان ينجس أنهار بني العرب فها أخبر بمسح تكدر ...  
١٢٤ ... أخبره شيخ راهب أن ليست فيه أوصاف للنبي ...  
١٢٤ ... حديثه مع أبي بكر ...  
١٢٤ ... سأل أبا سفيان عن حجة بن ربيعة ...  
١٢٤ ... زعم أنه فهم غلظة شاة ...  
١٢٤ ... قال الأعمى : كل شعره في بحش الآتية ...  
١٢٥ ... جاءه طائران وهو قائم فشق أحدهما عن قلبه ...  
١٢٥ ... خرج مع دكب إلى الشام فمرضت فلم حجة فمضت شد ...  
١٢٥ ... راهبا القواية منها ...  
١٢٧ ... خبر الطائر من الذين شق أحدهما صدره ومحو دمه ...  
١٢٨ ... صدقني النبي له في شعره ...  
١٢٩ ... أشد التي يرض شعره فقال : « إن كاد أمية ليسم » ...  
١٢٩ ... شعره في عتاب أبيه وتوبيخه ...  
١٣٠ ... مجلدوة بين أبي بكر الهذلي ويكوت في شعره ...  
١٣١ ... تغل بآن عباس بشعره عند معاوية ...  
١٣١ ... أحاديث بأحواله في مرضه وموته ...  
١٣٢ ... لما جئت النبي هرب يا بنيته إلى اليمن ثم مات بالهاشمية

### أخبار حسان بن ثابت

صفحة  
١٣٤ ... فيه من قبل أبيه وكنيته ...  
١٣٥ ... هاجر حسان مائة وعشرين سنة ...  
١٣٦ ... كان يحب شارب وعقبة بالهنا ...  
١٣٦ ... فضل الشعراء ثلاث ...  
١٣٦ ... أجمعت العرب على أنه أشهر أهل المدائن

صفحة  
١٣٧ ... سأل أبا هريرة عن حديث في شأنه فأنشده ...  
١٣٧ ... كان أحد الأصاير الثلاثة الذين بادروا بشراء موسى ...  
١٣٨ ... استأخذ النبي في حجر موسى فأمره أن يأخذ أسنانه ...  
١٣٨ ... عن أبي بكر ...  
١٣٩ ... لما بلغ قريشا شعر حسان أتهوا فيه أبا بكر ...  
١٤٠ ... أخبرهما فأنشدهما معا فأنشدهما ...  
١٤١ ... شعره في هجر أبي سفيان بن الحارث ...  
١٤٢ ... أعانه جبريل في مدح النبي ...  
١٤٢ ... مدحه النبي ومدح كعبا وعبد الله بن رواحة ...  
١٤٢ ... أخبره النبي أن روح القدس يؤيده ...  
١٤٣ ... استنشد النبي وجبل يصغي إليه ...  
١٤٣ ... انتبه عمر لانتشاده في مسجد الرسول فردد عليه ...  
١٤٤ ... مدح الزبير بن العوام لوقوعه فوالم بمحسنا الاستماع له ...  
١٤٤ ... تقدم هو وكعب وابن رواحة لحماة أعراض المسلمين ...  
١٤٥ ... فاختاره النبي دولهما ...  
١٤٥ ... سبه قوم في مجلس ابن عباس فدافع عنه ...  
١٤٦ ... قدم وفد تبهم على النبي فمضن في أمره أن يعجب شاعرهم ...  
١٥١ ... اسلام وفد تبهم وكرام النبي لهم ...  
١٥١ ... مناقضة عمرو بن الأثمة وقيس بن عاصم ...  
١٥١ ... شعر حسان الذي يقرؤه إيمانه بالرسول ...  
١٥٣ ... أنكرت عليه عائشة شعرا له في مدحها ...  
١٥٣ ... أخبر بوقعة صفين قبل وقوعها ...  
١٥٤ ... سمع المنيرة بن شبة ينشد شعرا فبعت إليه جمال ...  
١٥٤ ... استجار الحارث بن عوف من شعره بالنبي ...  
١٥٤ ... انتشد شعرا بلغني فأكه فصر به ابن المطلب وعرضه ...  
١٥٥ ... النبي ...  
١٥٥ ... قبض ثابت بن قيس على ابن المطلب لضربه له ثم اتهم ...  
١٥٧ ... الأمر إلى النبي فأنشده ...  
١٥٨ ... إيراد ما تقدم برواية أخرى مفصلة ...  
١٦٢ ... شعره في مدح عائشة والاعتذار لعماد لمطاعه ...  
١٦٢ ... هجاء رجل بما فعل به ابن المطلب ...  
١٦٢ ... سبه أناس فدافعت عنه عائشة ...  
١٦٢ ... اختاره ليسانه ...  
١٦٤ ... يهين من مناصرة صفية بنت عبد المطلب يوم البتة

صفحة

١٨٤ ... بناء عريش من جريد النخيل ...  
 ١٨٤ ... اقبال قریش وطمطالن طلبة ...  
 ١٨٥ ... عرض خفاف بن ابياء معونه على قریش ...  
 ١٨٥ ... پشت قریش عمر بن وهب متجسسا فأخبرهم بما رآهم ...  
 ١٨٦ ... يقص حكيم بن حزام حديث بدر لروان بن الحكم ...  
 ١٨٧ ... نصح عتبة بن ربيعة قريشا بالرجوع فأبى أبو جهل ...  
 أقسم الأسود بن عبد الأسد ليشرب من حوض  
 المسلمين قتل ...  
 ١٨٨ ... طلب عتبة بن ربيعة وابنه وأخوه المبارزة فشدب لم  
 النبي من قطعهم ...  
 ١٨٩ ... تعديل النبي لصفوف أصحابه بقصة سواد بن غزوة ...  
 ١٩٠ ... دعاء النبي يوم بدر ...  
 أخذت النبي سنة ثم اتته مبشرا بالنصر وعرضا على  
 القتال ...  
 ١٩٢ ... استبانة أصحاب النبي بالموت في سبيل حسن الثواب ...  
 ١٩٣ ... القضاء الفريقين وقرية المشركين ...  
 ١٩٤ ... نهى النبي عن قتل جماعة خرجوا مستكرهين مع قریش ...  
 ١٩٥ ... سبب نهى النبي عن قتل أبي الجعفر بقصة قتله ...  
 ١٩٦ ... عبد الرحمن بن عوف وأمية بن خلف ...  
 ١٩٧ ... مقتل أمية بن خلف وابنه ...  
 ١٩٨ ... قتال الملائكة في غزوة بدر ...  
 ١٩٩ ... لباس الملائكة يوم بدر وحسين ...  
 ٢٠٠ ... مقتل أبي جهل بن هشام ...  
 ٢٠١ ... تكليم النبي أصحاب القليب بعد موتهم ...  
 ٢٠٢ ... اختلاف المسلمين على النبي ...  
 ٢٠٣ ... مقتل النضر بن الحناط ...  
 تعنيف سودة لسبل بن عمرو حين أمر وهاب النبي  
 لما في ذلك ...  
 ٢٠٤ ... إخبار الجليسان أهل مكة عن قتل بدر ...  
 ٢٠٥ ... أبو لحب ويخلفه عن الحرب ثم موته ...  
 ٢٠٦ ... العباس بن عبد المطلب وتأملي لأبيه ...  
 ٢٠٧ ... طلب منه النبي الفداء وأخبره عن أمواله بمكة ...  
 ٢٠٨ ... فتت زينة زوجها أبا العباس فرد عليه النبي الفداء ...  
 ٢٠٨ ... وثام الأسود بن المطلب لأولاده ...  
 ٢١٠ ... وثام عند بنت عتبة أمها ...

صفحة

١٩٥ ... جبين حصان ...  
 ١٩٦ ... كان حسانه مطبوع الأكل ...  
 ١٩٦ ... أئند النبي شعرا في رماحه فخطه ...  
 ١٩٧ ... قاله الخليلي : إنه شاعر وأخفله بكافة ...  
 ١٩٧ ... سميه الخليلي بقتله فنهاله وهو لا يعرفه فأبياه الخليلي ...  
 ١٩٧ ... بمسلم يرضه ...  
 ١٩٧ ... اتهمه أئند بكر عند نهار بالمخل فاشترى كل انحر  
 وأرائها ...  
 ١٩٧ ... نصيره الحارث بن هشام بفراوه عن أخيه ورد الحارث  
 عليه ...  
 ١٩٩ ... تمل وتيل بشر حسان فأنشدته الأشعث ردة الحارث  
 فأعجب به ...

### ذكر الخلع عن غزاة بدر

١٧٠ ... أخبار غزاة بدر ...  
 ١٧١ ... نذب النبي المسلمين للبر واستنصار أبي حنفيان لقریش ...  
 ١٧١ ... رؤيا عائكة بنت عبد المطلب ...  
 ١٧٣ ... خروج قریش وإرسال أبي لحب العاصي بن هشام مكانه ...  
 ١٧٤ ... ويخرج بن أبي مبيط أمية بن خلف لإجماع القمود فخرج ...  
 ١٧٥ ... تخوف قريش من كثافته وتأمين أبي لحب لم ...  
 ١٧٥ ... خروج النبي وعتد جيشه والطريق التي سلكها ...  
 ١٧٦ ... استشارة النبي لأصحابه وتأيد الأنصار له ...  
 ١٧٩ ... نزول النبي قريبا من بدر وسؤاله شيطان عن قریش ...  
 ١٧٩ ... أرسل النبي قرا من أصحابه إلى بدر يتمسون له الخيل ...  
 قبض هؤلاء القوم على غلادين لقریش ومعرفة أخبارهم  
 منها ...  
 ١٧٩ ... قدام أبو مسفيان للمل بدر متجسسا ثم اتجه بالبر نحو  
 الساحل ...  
 ١٨١ ... رؤيا جهم بن أبي الصلت ...  
 ١٨١ ... نصح أبو مسفيان الله قریش أن يريحوا فأبى أبو جهل ...  
 ١٨٢ ... ويحجج بن زهرة ...  
 ١٨٢ ... اتهام قریش لئس عليهم ...  
 ١٨٣ ... نزول قریش بالبطوة القصوى عن الروادي ...  
 ١٨٣ ... أشار الحباب بن المشيعة للنبي بأخذ أئند ...

صفحة	
٢٣٩	دفع عنه بنو زريق فدحهم ... ..
٢٣٩	قاه ابن حزم الى دهلك وشعره في ذلك ... ..
٢٤٠	أماه قى من بن جهمي فدعا عليه ... ..
٢٤١	جها من بن حيد الأنصاري صفاه ثم جها ابن أبي جوير
٢٤١	فأهانه وهذده ... ..
٢٤٢	لقى عباد بن حزة ومحمد بن مصعب فلم يشأ له ثم تهداه
٢٤٢	ان جهاهما ... ..
٢٤٢	أراد أن يصحب محمد بن عباد في طريقه الى مكة فأي
٢٤٢	جها سعد بن مصعب فلما أراد ذرية حلف له ألا يجير
٢٤٤	زير يا قتره ... ..
٢٤٥	جها جمع بن يزيد فنبهه ... ..
٢٤٥	طلب من أم ليث أن تدخله الى جارة لها فأبى فغضب
٢٤٥	بها في شعره ... ..
٢٤٦	وعده مخزومي أن يعينه عند الوليد ثم أخلف ... ..
٢٤٦	شكاه أهل المدينة فغضب الى دهلك ثم استطاع عمر
٢٤٦	ابن عبد العزيز فلم يعطف عليه ... ..
٢٤٦	غنت حباة يزيد بن عبد الملك بشعر فلما علم أنه
٢٤٨	للأخوص أطلقه وأجازته ... ..
٢٤٨	فصيده التي يعاتب بها عمر بن عبد العزيز على إيدائه
٢٤٨	زيد بن أسلم وإقصائه له ... ..
٢٤٨	قيل إنه دس الى حباة الشعر الذي غنت يزيد به
٢٤٩	فأطلقه وأجازته ... ..
٢٤٩	أخبره يزيد بن عبد الملك بأنه معجب بشعره
٢٥٠	في مدحهم ... ..
٢٥١	لما ولي يزيد بعت إليه فأكرمه فدحه ... ..
٢٥١	بعت يزيد اليه وإلى ابن حزم فأراد أن يكيد عده لأبن
٢٥٢	حزم فلم يقبل منه وأهانته ... ..
٢٥٣	قصته مع عبد الحكم بن عمرو الجهمي ... ..
٢٥٤	خطب عبد الملك بن مروان أهل المدينة وتمثل بشعره
٢٥٥	أثر أهل دهلك عنه الشعر وعن عراك بن مالك الفقيه
٢٥٥	كاد له الجراح الحكى بأذريجان لجهاة يزيد بن
٢٥٥	المهلب وأهانته ... ..
٢٥٦	رأى أبي الفرج فيه واستدله على هذا الرأي ... ..
٢٥٦	رأى الفزدقي وجري في نسبه ... ..
٢٦٠	سألت امرأة أبانا للأخوص عن شعره ... ..

صفحة	
٢١٠	معاظنها الخنساء بكماط وشعرها في مصائبها ... ..
٢١٢	لم ينكر معاوية على عبد الله بن جعفر صحابه النناء ... ..
صوت من المائة المختارة	
٢١٣	عمر بن أبي ربيعة ونعم ... ..
نسب علس ذى جلدن وأخباره	
٢١٧	نسبه وسبب لقبه ... ..
٢١٨	قبره بضماءه وآثاره ... ..
أخبار طويس ونسبه	
٢١٩	أول من صنع المخرج والزلزل واشتهر بالمخرج ... ..
٢١٩	حتى أبان بن عثمان بالمدية فطرب رساله عن عقيدته
٢١٩	وعن سته وعن شؤمه ... ..
٢٢٠	أعده دمه أمير المدينة مع المختارين ... ..
٢٢٢	ملك بن أنس وحسين بن دحان الأشقر ... ..
٢٢٣	حديث النبي عن انحساف الأرض بجيش يفزو الكعبة
ذكر الأخوص وأخباره ونسبه	
٢٢٤	اسم الأخوص ولقبه ونسبه ... ..
٢٢٤	سبب تسمية جده عاصم حتى الدهر ... ..
٢٢٤	قصته وقد عضل والقارة وقتل البعث الذي أرسل معهم
٢٢٧	رواية أخرى عن البعث ومصره ... ..
٢٢٧	قول عبد الله وأبي أحمد ابني جهش من المهاجرين على
٢٣٠	عاصم بن ثابت ... ..
٢٣١	شعر لعاصم بن ثابت وكنيته ... ..
٢٣١	كنية الأخوص واسم أمه وبعض صفاته ... ..
٢٣٢	رأى الفزدقي في شعره ... ..
٢٣٢	جهاؤه لابنه ... ..
٢٣٣	حلقته في الشعر، عند ابن سلام ورأى أبي الفرج فيه
٢٣٣	جده سليمان بن عبد الملك إياه والسبب في ذلك ... ..
٢٣٤	تغزيت بكيتة بالنبي قد أنشأه بجده وخلاله ... ..
٢٣٤	جهاؤه لابن حزم عامل المدينة ... ..
٢٣٥	وقد فعل الوليد وتموض لحياء بن فامر عامل المدينة بجده
٢٣٦	شعره الذي أنشده حين شربه ... ..
٢٣٧	شعره في حجر ابن حزم ... ..

صفحة	
٢٨١	أضحك الناس في الصلاة فتهذه الوالد ... ..
٢٨١	قصته مع رجل تزوجه امرأة لم يدخل بها ... ..
	سكر مع فتية من قريش وسبق الى الأمير فأراد أن
٢٨٢	يحمده ثم غفاه ... ..
٢٨٣	شهادة معبد في غناء الدلال ... ..
٢٨٤	المختون وعبد الرحمن بن حسان ... ..
	استدعاء سليمان بن عبد الملك سرا فغناه فطرب وأعاد
٢٨٥	الى الجواز مكرما ... ..
	قصة الدلال مع شامى من قواد هشام أراد أن يترج
٢٨٦	من المدينة ... ..
٢٨٦	غنى فائقة بنت عمار الكلبي فأجازته ... ..
٢٩٢	غنى في زفاف ابنة عبد الله بن جعفر ... ..
٢٩٦	سأله ابن أبي وبيرة الغناء في شعره فغناه فأجازته ... ..
٢٩٦	روى هشام بن الحريرة عن جرير صوتين له ... ..
٢٩٨	شرب التيلة وكان لا يشربه فسكر حتى غلب ثيابه ... ..
٣٠٠	محبوبة الأحوص في كبرها ... ..

### ذكر طريق وأخباره ونسبه

٣٠٢	نسبه ... ..
٣٠٢	تقيف والخلاف في نسبه ... ..
٣٠٨	أم طريق ونسبها ... ..
٣٠٨	سكنيته ... ..
٣٠٩	طرح ابنه الصلت الى أخواله بعد موت أمه ... ..
	نشأ في دولة بني أمية وأدرك دولة بني العباس وكان
٣٠٩	مدحا الوليد بن يزيد وغضب عليه ثم رضى عنه ... ..
٣١٢	رواية المدائني في ذلك ... ..
٣١٥	عائته المتصور في شعر مدح به الوليد فأحسن الاعتذار ... ..
٣١٦	دخل على الوليد فمدحه فطرب وأجازته ... ..
	غضب الوليد على ابن عائشة فلما غناه في شعره طرب
٣١٨	ورضى عنه ... ..
٣١٩	غنى ابن لهثام بن عبد الملك بن شعره فذكر قومه ... ..

### ذكر بن مشعب وأخباره

٣٢١	ابن مشعب وأصله ... ..
٣٢١	كان عامة الغناء الذي ينسب الى أهل مكة له ... ..
٣٢١	اشتهى مريض أن يفتي في شعر المرحب الذي ورد فيه اسمه ... ..

صفحة	
٢٦١	ما قاله ابن جندب حين أنشد شعر الأحوص ... ..
٢٦١	من هي عقيلة التي شئت بها الأحوص ... ..
	أعجب أبو عبيدة بن عمار بيت له وحلف لا يسمعه
٢٦١	إلا جر رسته ... ..
٢٦٢	كان حاد الراوية يفضل على الشعراء في التسيب ... ..
	فما وجلا فاستمدى عليه الفرزدق وجريرا فلم ينصراه
٢٦٢	فعاد فصاحه ... ..
٢٦٤	أنشد أبو السائب الخزومي شعرا له فطرب ومدحه ... ..
	سأل المهدي عن أنسب بيت قاله العرب فأجاب رجل
٢٦٥	من شعره فأجازته ... ..
٢٦٦	حديث ابن سلام عن كثير وجبيل ... ..
٢٦٧	حديث ابن مصعب الزيري عن كثير ... ..
٢٦٧	سئل كثير عن أنسب بيت قاله فأجاب ... ..
	قال محرز بن جعفر إن الشعر في الأنصار وأستشهد بشعر
٢٦٨	صاحبه الأحوص ... ..
٢٦٨	ما قاله الأحوص من الشعر في مرض موته ... ..

### ذكر الدلال وقصته حين خصى ومن خصى معه والسبب في ذلك وسائر أخباره

٢٦٩	أخيه وولائه ... ..
٢٦٩	كان نظيفا صاحب نوادر وكان يفتي غناه كثير العمل ... ..
٢٧٠	كان أهل المدينة يفخرون به ... ..
٢٧٠	كان يلازم النساء ... ..
٢٧٠	سبب لقبه وتوسطه بين الرجال والنساء ... ..
	رواية أخرى في السبب الذي خصى من أجله الدلال
٢٧٢	وسائر المختنين بالمدينة ... ..
٢٧٦	أسف ابن أبي عتيق لغناء الدلال ... ..
٢٧٦	أسف الماجشون لذلك ... ..
٢٧٧	أضحك الناس في الصلاة ... ..
٢٧٧	طرب شيخ في مجلس ابن جعفر لغناه وكان يكرهه ... ..
٢٧٧	غنى الدلال الغدير بن يزيد فطرب ... ..
٢٧٩	احتكم اليه شيى ومزجى ... ..
٢٧٩	هرب من المدينة الى مكة ... ..
٢٨٠	كان الماجشون يقرب الدلال ويستحسن غناؤه ... ..
٢٨٠	غنى ربيعة المختن فتابت خنيم بن عراك صاحب الشرطة ... ..

صفحة  
حضر سليمان بن علي جماعة من بني أمية فمروا بقتلهم ٣٢٩  
وقد عمرو بن معاوية علي سليمان بن علي بسالة الأمان  
فأجابه اليه ..... ٣٢٩  
شعر لنديف في تحريض السفاح علي بني أمية ..... ٣٥٠  
شعر لرجل من شيعة بني العباس في التحريض علي بني  
أمية ..... ٣٥١  
رواية أخرى في تحريض سديف السفاح ..... ٣٥١  
ركب المأمون الي جبل الطنج فغناه علويه بشعر تدب فيه  
بني أمية فبه ثم كم فيه فرسى ..... ٣٥٣

### ذكر حميد بن ثور ونسبه وأخباره

نسبه وطبقته في الشعراء ..... ٣٥٦  
هو مخضرم أدرك عمر بن الخطاب ..... ٣٥٦  
نهى عمر الشعراء عن التشييب فقال شعرا ..... ٣٥٦  
وفد علي بعض خلفاء بني أمية بشعر فوصله ..... ٣٥٧

### أخبار فليح بن أبي العوراء

هو مولى بني مخزوم وأحد مفتي الدولة العباسية ..... ٣٥٩  
مدح اصحاب الموصلي غناه ..... ٣٥٩  
كان يحكي الأوائل فيصيب ويحسن ..... ٣٥٩  
أمره الرشيد بتعليم ابن صدقة مونا له ..... ٣٥٩  
كانت ترفع الساترة بينه وبين المهدي دون ساتر الخنثين ..... ٣٦٠  
دعاه محمد بن سليمان بن علي أول دخوله بغداد ووصله ..... ٣٦١  
اتفق مع حكم الرازي علي إسقاط بن جامع عند يحيى  
ابن خاله ..... ٣٦٢  
طلبه الفضل بن الربيع لجلي به مريضاً فوحيه ثم مات  
في عله ..... ٣٦٣  
روى قصة قتي عاشق غناه وعشيقه فبعث اليه مهوراً  
ليخطبها الي أيتها ..... ٣٦٣  
ورد دمشق علي إبراهيم بن المهدي فأخذ عهده بجواربه  
غناه وانتشرت أغانيه بها ..... ٣٦٥  
غنى حوق الحان طنج بضطاط مصرعته مقدم عبيدة  
ابن اصمطي ..... ٣٦٦

صفحة  
أشد المصور قصيدة طريح الغالية قلدها ..... ٣٢٢  
ذكرها بغير من يحيى وطبعها بالأشعار والأغاني ..... ٣٢٥  
صادف طريح الأثروفا في سفر فأنشده وذكر له قصته  
مع أعرابي عاشق ..... ٣٢٦

### ذكر أخبار أبي سعيد مولى فائد ونسبه

ولاؤه وكان مغنياً وشاعراً ..... ٣٣٠  
طلب اليه المهدي أن يفتنه صوتاً له فغناه فغره واعتزعه ..... ٣٣٠  
أراد إبراهيم بن المهدي علي السفاح الي بغداد فأبى ..... ٣٣٢  
مدحه لعبد الله بن عبد الحيد الخزوي ..... ٣٣٥  
غنى إبراهيم بن المهدي في المسجد ..... ٣٣٦  
رد محمد بن عمران القاضي شهادته ثم قبلها وصار يذهب  
اليه لسباعها ..... ٣٣٧  
رد المطلب بن حنبل شهادته فقال شعرا قبلها ..... ٣٣٨  
أشد عبد الله بن عمر الليل عبد الله بن حسن شعرة  
في رثاء قومه فبكي ..... ٣٤٠  
غنى الرشيد وكلفه مضطرباً فسكن غضبه ..... ٣٤١  
كان ابن الأعرابي ينشد شعر الليل فصفحه فرده  
أبو هفان ..... ٣٤٢

### ذكر من قتل أبو العباس السفاح من بني أمية

مقتل مروان بن محمد ونظر عبد الصمد بن علي برأسه ..... ٣٤٣  
أتمن عبد القهين علي ابن مسلمة بن عبد الملك فأبى وقتل  
حتى قتل ..... ٣٤٣  
اجتمع عند السفاح جماعة من بني أمية فأشده سديف  
شعرا يفر بهم فقتلهم وكتب الي عماله بقتلهم ..... ٣٤٤  
سببه قتل السفاح لبني أمية وتشغبه فقتلهم ..... ٣٤٦  
سبب السفاح علي قتلهم بساطاً فقتلهم ..... ٣٤٦  
يظن برون تحت ..... ٣٤٦  
انتقد ابن هريرة داود بن علي شعرا فأوغر صدره علي  
بعض الأمويين في مجلسه ..... ٣٤٧  
استنصف عبد الله بن حسن داود بن علي ألا يقتل  
أخويه محمداً والقاسم ..... ٣٤٨  
أشد سديف السفاح شعرا وعنه رجال من بني أمية  
فأمر بقتلهم ..... ٣٤٨



مقدمة

طلب من عمر بن القاسم تمرا على ألا يصل منه شيئا  
ثم عمل ... .. ٣٩٣  
سمع جرير شعره فحده ... .. ٣٩٣  
مدح المطلب بن عبد الله فلاموه لمنسه فلاما حيث  
السن فأجابهم ... .. ٣٩٤  
شكا حاله لعبد العزيز بن عبد المطلب فأكرمه ثم عاوده  
فرده فجاباه ... .. ٣٩٤  
خبره مع امرأة تزوجها ... .. ٣٩٥  
أخبره قوم بالحكم أن المطلب بأن يطلب منه شاة فكانت  
عزيرة عليه فأطعمه الحكم بكل ما عنده من غنائه ... ٣٩٥  
لما سمع بقتل الوليد أنشد شعرا في مدحه ... .. ٣٩٦  
كان ابن الأعرابي يقول : ختم الشعراء بابن هرمة  
سكر مرة سكرًا شديدًا فغضب عليه جيرانه فأجابهم ... ٣٩٦  
لم يحل جنازته إلا أربعة قرو وكان ذلك بعددًا لشعره  
ولد سنة ٩٠ هـ ومدح المنصور وعمره خمسون سنة  
وعاش بعد ذلك طويلا ... .. ٣٩٧

### ذكر أخبار يونس الكاتب

نفسه ومنشؤه ومن أخذ عنهم وهو أول من  
دون الغناء ... .. ٣٩٨  
شعر مسعود بن خالد في مدحه ... .. ٣٩٨  
خرج مع بعض فتيان المدينة إلى دومة فقتلوا واجتمع  
عليهم النساء فقتل ابن عائشة ففرق بهمهم إليه ... ٣٩٨  
صاحب الشعر الذي قُتل في ابن عائشة وسبب قتله ... ٣٩٩  
ذهب إلى الشام فبث إليه الوليد بن يزيد ليفنيه ثم وصله ... ٤٠٠  
أصواته المعروفة بالرياءب ... .. ٤٠١

### أخبار ابن ربيعة

شبيب بن ربيعة بن حكيم فأمير بصرى في هشام بن عبد الملك  
فتواري وظهر في أيام الوليد بن يزيد وقال شعرا ... ٤٠٥  
أخبار إسماعيل بن يسار ونسبه  
كان منقطعا إلى آل الزبير ثم اتصل ببني عبد الملك بن  
مروان ومدحه وأخلفاه من ولده ... .. ٤٠٨  
سبب تقيبه بالنساء ... .. ٤٠٨  
نكتة له مع عروة بن الزبير أثناء سفرهما للشام ... ٤٠٩

مقدمة

### ذكر ابن هرمة وأخباره ونسبه

نسبه ... .. ٣٦٧  
قاه بنو فهر عنهم فاتهم فصار منهم لسانه ... ٣٦٨  
كان يقول : أنا ألام العرب ... .. ٣٦٨  
قصته مع أسلى خانة ... .. ٣٦٨  
لقيه ابن ميادة وطلب مهملاته ثم تبين أنه يزعم ... ٣٦٩  
أنكر عليه أن يتخضع للطائف مع قدم وزير لحمله وتلقى  
به الموكب ... .. ٣٧٠  
مدح عبد الله بن حسن فأكرمه ... .. ٣٧٢  
دعاه مسدين وهو يزعم السفر إلى التبيذ فشرى حتى  
حل سكران ... .. ٣٧٢  
لامته امرأته على ذلك فأجابها بشعر ... .. ٣٧٢  
هو أحد من ختم بهم الشعراء في رأى الأصمى ... ٣٧٣  
رهن ردها لأجل التبيذ ... .. ٣٧٣  
مدح محمد بن عمران الطلسي فأحجب عنه فدح محمد  
ابن عبد العزيز فأجازه ... .. ٣٧٣  
استدح أبا جعفر فلما أجازه لم يرض وطلب أن يحال له  
في لإساة الشراب ... .. ٣٧٥  
استدح الحسن بن زيد فأجازه وعرض ببني الله  
ابن حسن وأخويه لأنهم وعدوه وأخلفوه ... ٣٧٥  
لما عرض ببني الله بن حسن وأخويه قطع عنه ما كان  
يجريه عليه فما زال به حتى رضى ... .. ٣٧٧  
قصيدة له خالية من الحروف المعجمة ... .. ٣٧٧  
عاب المصور بن عبد الملك شعره فقال فيه شعرا ... ٣٧٩  
عاب عبد الله بن مصعب في فضيلة ابن أذينة عليه ... ٣٨٠  
تناوله على إبراهيم بن عبد الله وإبراهيم بن طلحة  
لأكرامها له وشعره في الأول ... .. ٣٨٠  
طلب من محمد بن عمران علفا بإعرا محمد الزهرى  
فأطاعه كل ما ورده ... .. ٣٨٢  
وقد على البرى بن عبد الله بالإسامة ومدحه فأكرمه  
وكان يحب لقائه ... .. ٣٨٢  
أنكر شعرا له في فاطمة خوفا من السياسين ... ٣٨٧  
خبره مع رجل يتاجر بمرض اجتبه ... .. ٣٨٨  
قصته مع محمد بن عبد العزيز ومحمد بن عمران وغيرهما ... ٣٨٩

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤١٥	شعره الذي تشابه بسببه أبو الحافى مع زبائن السواقى	٤٠٩	نساب هو آخر يكتفى بأبا قيس فى اسمها فطلبه ... ..
٤١٦	طلبه الوليد بن يزيد من الحجاز فغضروا شدة فأكرمه ...		استأذن على الفهر بن يزيد فحببه ساعة فدخل يلى
	سمع شيخ قبة تفتى بشعره فألقى بنفسه فى القسرات	٤١٠	لجبه واذى مروانته قافا ... ..
٤١٨	الحجاب به ... ..	٤١٠	شعره الذى يخرقه بالعجم على العرب ... ..
٤١٨	مدح عبد الله بن أنس فلم يكرمه فهجاه ... ..	٤١٢	كان شعريا شديدا تعصب للعجم ... ..
٤٢٠	رثاؤه لمحمد بن عمرو ... ..		وماء عبد الصمد فى البركة بنباه بإعازن الوليد بن يزيد
	دخل على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير	٤١٣	ثم مدح الوليد فأكرمه ... ..
٤٢١	ومدحه فأكرمه ... ..		استنشد أحد ولد جعفر بن أبى طالب الأحوص
	استنشد هشام بن عبد الملك فأعترف فرمى به فى بركة ماء		قصيدة فلما سمعها أنشد هو قصيدة من شعره فأعجب
٤٢٢	وقفاه الى الحجاز ... ..	٤١٤	بها الطالى ... ..
٤٢٤	مدح الوليد والتمرا بنى يزيد فأكرماه ... ..	٤١٥	سمع زبائن السواقى شعره فبكى ... ..

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية أو كسر بعض حروف نذكرها هنا  
ليستدركها القراء في النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥	١٣	حدَّثنا موسى	حدَّثنا محمد بن موسى
١١	١٤	يؤذن	يؤذن
١٥	١٤	سمعت	سمعت
١٧	١٠	عبيد الله بن عطية	عبيد الله بن عطية
٢٩	٠٠	شكا إليه الفضل	شكا إليه محمد بن الفضل
٣٢	٣	على بن مهدي	على بن مهدي
٣٦	١	أبو دلف محمد بن هاشم	أبو دلف هاشم بن محمد
٥١	٧	أحمد بن حريث	أحمد بن حرب
٧١	٩	بما	بما
٧٤	٦	الحسن بن يحيى	الحسين بن يحيى
٢١٧	١٣		
٧٩	٥	مزيل	مزيل
٧٩	٠٠	أهدى الفضل	أهدى إلى الفضل
٨٤	١٣	أحمد بن العباس بن عليّ العنّبي	أحمد بن العباس عن ابن عليّ العنّبي
٩٩	١٥ و ١٨	أصراً	أصراً

صنعة سطر	خطا	صواب
١٠١ ١٣	بقية الله	حبة الله
١٠٥ ١٨	عبيد الله بن أبي سعد	عبد الله بن أبي سعد
١١١ ١	مهرويه	مهرويه
١١٨ ٣٠ و ٧	قنونا	قنوني
١١٨ ٢٠	ينبوعة	ينبوعة
١٢٤ ٧	سمي	سمي
١٢٩ ٦	اللهبي	المهلبى
٤١٥ ٨		
١٣٠ ١٤	ملك	ملك
١٣٥ ١٠	يحيى بن عبد الرحمن بن سعيد	يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد
١٣٦ ٦	الحسين	الحسين بن علي
١٣٦ ٠٠	في المائش الحناه	الحناه
١٣٦ ١٤	محمد بن الحسين بن دريد	محمد بن الحسن بن دريد
٢١٧ ٤		
١٤٧ ١	الأفزع	الأفزع
١٥٦ ١٥	لندن	لندن
١٧٧ ١٩	(ص ١٤٧)	(ص ١٤٨)
٢٠٠ ٣	مرحمة	مرحمة <sup>(٢)</sup>
٢٠٦ ١١	الحكم بن عينة	الحكم بن عينة
٢٩٧ ٣	أهلك	أهلك
٢٢٤ ١	المصيبة	المصيبة

صواب	خطا	صفحة	مطر
أطاه	عانه	٢٤٠	٠٠ في الهامش
ويدل	ويدل	٢٥٦	١٣
ثم عفا عنه	ثم أعفاه	٢٨٢	٠٠ في الهامش
		٢٩٣	١٣ و ٩
علويه	علويه	٣٥٣	١٤
		٣٥٤	٤
النخع بن عمرو	النخع ابن عمرو	٣٠٣	١٠
أنه	أنهم	٣٠٧	٢
سامر	سائر	٣٢١	٤
النضر بن عمرو	النضر بن عمر	٣٣٨	٧
قتل	قتل	٣٤٣	١٩
الخارج	الحاج	٣٤٣	٢٥
أحمد بن عبيد الله بن عمار	أحمد بن عبد الله بن عمار	٣٤٩	٤
تَكَلَّمَا <sup>(٢)</sup>	تَكَلَّمَا <sup>(٢)</sup>	٣٥٤	٩
رضوان	رضوان	٣٦١	٤
بنو الحارث بن فهر	بنو فهر	٣٦٨	٠٠ في الهامش
حمّامًا	مَمَامًا	٣٧٩	٢
في الجلد	في الجلد	٣٨٠	١٩
عبد العزيز بن المطلب	عبد العزيز بن عبد المطلب	٣٩٤	٠٠ في الهامش











  
Bibliotheca Alexandrina  
0213663